

الفوائد

في غريب الحديث

للعامة جارا لله محمود بن عمر الرمخشي

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

علي محمد البجاوي

الجزء الثاني

عيسى الببائي الحلبي وشركاه

الطبعة الثانية
قوبلت على أوثق الأصول الخطية
حقوق الطبع محفوظة

حرف الذال

الذال مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قيل له لما نهى عن ضرب النساء : ذُئِرَ النساء على أزواجهن .

أى نَشَرْنَ عليهم واجتران ، وامرأة ذُئِرَ : ناشز ؛ ومنه المذائر من النوق ، وهى التى لا ترأَم ولدها ، ولا تدِرّ عليه .

مرّ بجارية سوداء وهى تُرَقِّصُ صبياً لها وتقول :

ذُوَالُ يا بن القوم يا ذُوَالَهُ يَمْشِي الثَّطَاً ويجلس الهَبْنَقَةَ ذَال

فقال : لا تقولى ذُوَال ، فإن ذُوَال شرُّ السباع .

ذُوَالَة : علمٌ للذئب كأسامته للأسد ، ولذلك رَخِمْتَهُ ، وامتناعه من الصرف لهذا وللتأنيث . وفى أمثالهم : خَشٌ^(١) ذُوَالَة ، بالحِبالَة ، وهو من ذَال ذَالَانَا ، إذا أسرع ، ألا ترى إلى قولهم : أَعَدَى من الذئب ، وجمعه الذُّؤَالَان كَالذُّؤَابَان .

القوم : الرجال خاصّة ، وقولهم : فلان من القوم فى موضع المدح ؛ معناه أنه من الرجال الذين حقوا أن يطلق عليهم هذا الأمر لاستكمالهم شرائط الرجولية ، وكذلك يا بن القوم ويا بنه القوم .

الثَّطَى ، والثَّطَاة : إفراط الحلق ، ورجل ثَطٍ ، والمعنى تمشى تمشى مَشَى ذى الثَّطَا ، فحذفت المضاف والمضاف إليه جميعاً أو جعلت المشى نفسه ثَطَاً مبالغة .

الهَبْنَقَةَ : أن يقعى ويضمّ فخِذَيْهِ ويفتح رِجْلَيْهِ .

عن الزُّبْرِقَان بن بدر رضى الله عنه : أبغضُ كُنَانِي إلى الطَّلعة الخُبَاءة ، التى تَمْشِي الدَّقِيَّ^(٢) وتجلس الهَبْنَقَةَ .

(١) قال ابن برى : خَش فعل أمر من خشيته ، أى خوفته ، ومعناه : قمع ترهب .

(٢) الدقيق : مشى واسع .

جعلته ذئباً متفئلاً فيه المضاء والجُرْأَة ، ثم وصفت حالَ فُعوده ومشيه في إِبَّانِ الطُّقُولَةِ
والغَرَارَةِ ولم تقصد [٢٥٨] الذَّمَّ .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ لُجَنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِثْلُ
الْوَتِدِ أَوْ مِثْلِ الذُّؤُنُونِ ، قَدْ أَتَى الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ الْإِيمَانَ ، يَنْتُرُهُ نَثْرَ الدَّقْلِ
فَيَقُولُ : اتَّبِعْنِي وَلَا أَتَّبِعْكَ .

ذَانُ الذُّؤُنُونِ : نَبَتْ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ لَهُ رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، وَرَبْمَا أَكَلَهُ الْأَعْرَابُ ؛ يُقَالُ :
خَرَجُوا يَتَدَوَّنُونَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَشِيَةٌ وَوَلِيْتُمْ كَأَنَّ سِيُوفَكُمْ ذَا نَيْنٍ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّ (١)
وَهُوَ فُعُولٌ ، مِنْ ذَانَهُ إِذَا حَقَّرَهُ وَضَعَّفَ شَأْنَهُ .

الدَّقْلُ : تَمْرٌ رَدِيءٌ لَا يَتَلَاصِقُ ، فَإِذَا نُسِرَ تَفَرَّقَ وَانْفَرَدَتْ كُلُّ تَمْرَةٍ عَنْ أُخْتِهَا ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ يَهْدِي الْقُرْآنَ هَذَا (٢) ، وَالْمَعْنَى : مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ ضَالٌّ وَهُوَ فِي نَحَافَةِ جِسْمِهِ
كَالْوَتِدِ أَوْ الذُّؤُنُونِ لِكُدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ ، يَخْدَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَتْبِعُكَ .

الذال مع الباء

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ .
ذبح كانوا إِذَا اشْتَرَوْا دَارًا وَاسْتَخْرَجُوا عَيْنًا ذَبَحُوا ذَبِيحَةً مَخَافَةَ أَنْ تُصِيبَهُمُ الْجِنُّ ؛
فَأُضِيفَتِ الذَّبَائِحُ إِلَى الْجِنِّ لِذَلِكَ .

أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةٌ أَصْنَافٌ ؛ مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ .
الذَّبْرُ : الْقِرَاءَةُ ، وَالزَّبْرُ : الْكِتَابَةُ فِي لُغَةِ هَذَا بَيْلٍ ، وَلَمْ يَفْرُقْ سَائِرُ الْعَرَبِ بَيْنَهُمَا ،
وَيُقَالُ : ذَبَرْتُ الْكِتَابَ ، إِذَا قَرَأْتَهُ قِرَاءَةً سَهْلَةً خَفِيفَةً ، وَكِتَابَ ذَبْرٌ : سَهْلٌ
الْقِرَاءَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقْفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَارِ النَّوَاطِقِ (٣)

(١) اللسان - ذان ، وروايته : « غداة نوليتم » . (٢) الهذذ : سرعة القراءة .

(٣) مطلع قصيدة له ، ديوانه ٤٠٤ .

فالمراد : لا نُطِقَ له من ضَعْفِه ، وقيل : لا لسانَ له يتكلم من ضعفه ، فتقديره على هذا : لا إذا ذَبِرَ له ، أى لا لسان له دَا مَنْطِقٍ ، فحذف المضاف الذى هو ذو . ويجوز أن يراد لا ففهم له ، من ذَبَرْتُ الكتابَ إذا فهمته وأتقنته . قال ابن الأعرابي : الذابر : المتقن .

عاد البراء بن معرور وأخذته الذُّبْحَةُ فأمر من لَعَطَه بالنار .
الذُّبْحَةُ والذُّبْحَةُ والذُّبَّاحُ : أن يتورم الحلق حتى ينطبق ، ولا يسوغ فيه شيء ، ويمنع من التنفس فيقتل . وروى أبو حاتم عن أبي زيد أنه لم يعرفها بإسكان الباء .
اللَّعَطُ : السكى بالنار في عَرْضِ العنق ؛ من الشاة اللَّعطاء ؛ وهى التى بعرض عنقها سواد ، ومنه لَعَطَه بأبيات ، إذا وسمه بهجاء ، وقيل : لَعَطَه مقلوب من علطه ، وإذا استوى التصرف سقط القول [٢٥٩] بالقلب .

في حديث أحد : لما قصَّ رؤياه التى رآها قبل الحرب على أصحابه قال : رأيت كأن ذُبَابَ سَيْفِي كَسِيرٌ ، فأولت ذلك أنه يصابُ رجلٌ من أهلى . فقتل حَمْرَةَ عليه السلام في ذلك اليوم .
ذُبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُه الذى يَضْرِبُ به ، من الذَّبِّ ، وهو الدَّفْعُ ، وذُبَابَا أُذُنِي الفرس : هما ما حدَّ من أطرافِهِما .

صَلَبَ رجلا على ذُبَابٍ (١) .
هو جبل بالمدينة .

قال وائل بن حجر : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ولى شَعْرٌ طويل ، فلما رآه قال : ذُبَابُ ذُبَابٍ . قال : فرجعت ، فجززته ، ثم أتيتُه ، من الغد ، فقال : إني لم أعنك ، وهذا أحسن .
هو الشؤم والشر ؛ يقال : أصابك ذُبَابٌ من هذا الأمر ، ورجل ذُبَابِيٌّ :

(١) ضبطه ياقوت بكسر أوله ، وقال : جبل بالمدينة له ذكر في المغازى والأخبار وضبطه عن العمراني بالضم أيضا .

مَشْتُومٌ ؛ فكأنه مثل الشذاة^(١) في أنه استعارة ، قال أوس :
وليس بطارقِ الجاراتِ مِنِّي ذَبَابٌ لا يُنِيمُ ولا ينامُ^(٢)
أى أذى وشرًا .

جابر رضى الله عنه - سرتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة فقام
يصلِّي ، وكانت على بُرْدَةٍ ، فذهبت أخالف بين طرفيها فلم تبْلُغْ ، وكانت لها
ذَبَابٌ فنكستها ، وخالفت بين طرفيها ، ثم تواقصت عليها لثلاً تسقط ؛ فمأني
عن ذلك ، وقال : إن كان الثوبُ واسعاً نخالف بين طرفيه ، وإن كان ضيقاً فاشددهُ
على حَقْوِكَ^(٣) .

أراد بالذباب الأهداب ؛ لأنها تنوس وتتذبذب ، ومنه قيل لأسافل الثوب : ذَلَالٌ
وذباب ، وقيل في واحدها : ذَبِذِبْ ، بالكسر .
التَّوَأَّقِصْ : التشبُّه بالأوقص ؛ وهو القصير العُنُقُ ، يريد أنه أمسك عليها بعنقه
لثلاً تسقط .

ذهب يفعل ، بمنزلة طَفِقَ يفعل ، وليس ثمَّ ذَهَابٌ .

مَرْوان - أتى برجل ارتدَّ عن الإسلام ، فقال كعب : أَدْخِلُوهُ المَذَابِحَ ، وضعوا
التَّوْرَةَ وحَلَفُوهُ بالله .

قال شمر : المَذَابِحُ : المقاصير ، ويقال : هى المحارِبُ ، وذَبَّحَ : إذا طأ رأسه
للركوع ، مثل ذَبَّحَ .

يُذَبِّرُهُ في (دب) . ذَبَابٌ في (زو) . أذُبَّ في (ذق) . تَذَبَّبَانِ في (خد) .
ذَبَابٌ غَيْثٌ في (خل) .

(١) الشذاة : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها .
(٢) ديوانه ١١٥ .
(٣) الحقو : معقد الإزار .

الذال مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في ألبان الإبل وأبوابها شفاء للذرب .
هو فساد المعدة .

ذرب

قال حنظلة الكاتب : كفا في غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فرأى امرأة مقتولة ، فقال : هاه ! ما كانت هذه تقاتل ، الحق خالد اقل له : لا تقتلن
ذرية ولا عسيماً .

الذرية من الذر بمعنى التفريق ؛ لأن الله تعالى ذرهم في الأرض ، ومن الذرء
بمعنى الخلق ، فهي من الأول فُعِلِيَّةٌ أو فُعْلُولَةٌ ذُرُورَةٌ^(١) ؛ فقلبت الراء الثالثة ياء كما
في تَقَضَّيْتُ ومن الثانى فعولوة أو فُعَيْلَةٌ ؛ وهى نسلُ الرجل ، وقد أوقعت [٢٦٠] على النساء
كقولهم للمطر : سماء .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : حجّوا بالذرية ، لا تأكلوا أرزاقها ، وتذرّوا
أرزاقها فى أعناقها .

قيل : أراد النساء لا الصبيان ، ضرب الأرباق^(٢) مثلاً لما قُلت أعناقها^(٣)
من وجوب الحج .
العسيف : الأجير .

أما أول الثلاثة يدخلون النار فأميرٌ مُسَاطِ جائر ، وذو ذرّوة من المال لا يعطى
حقّ الله من ماله ، وفقير نفور . وأما أول الثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد ، وعبد مملوك
أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عيال .

قال أبو تراب : يقال : هو ذو ذرّوة من المال ؛ أى ذو ثروة ؛ فإما أن يكون من
باب الاعتقاب ؛ وإما أن يكون من الذرّوة لما فى الثروة من معنى العلوّ والزيادة .

على عليه السلام - غاب عنه سليمان بن صرد فبلغه عنه قول ، فقال : بلغنى عن
أمير المؤمنين ذرّو من قول تشدّر لى به من شتم وإبعاد ، فسرت إليه جواداً .

(١) فى ه : « فعولوة ذرّوة ، فقلبت الواو الثالثة ياء » . (٢) الأرباق : جمع ربة ؛ وهى الجبل .
(٣) فى اللسان : لاشترآكهما فى المخرج .

الذَّرْوُ من الحديث : ما ارتفع إليك ، وترامى من حواشيه وأطرافه ، من قولهم : ذرا إلى فلان ؛ أى ارتفع وقصد ، وذرا الشيء وذروته أنا : إذا طيرته . قال صخر بن حَبْنَاء :

أناى عن مُغْيِرَةَ ذَرْوُ قَوْلٍ وَعَن عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَا كَا
الذَّشْدُرُ : التَّوَعُّدُ وَالتَّغَضُّبُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

* غُلِبْتُ تَشَدَّرُ بِالذُّخُولِ كَأَنَّهَا ^(١) *

وحقيقته التميز من الغيظ ، من قولهم : تَشَدَّرُوا ؛ إِذَا تَفَرَّقُوا شَدَّرَ مَدَّرَ . وفي كلام بعضهم : غضب فطارت منه شِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ ^(٢) فِي الْأَرْضِ .
جواداً ، أى سريعاً كالفرس الجواد ، ويموز أن يريد سيراً جواداً ، كما يقال : سرنا عُقْبَةً ^(٣) جواداً وَعُقْبَتَيْنِ جوادين .

قال رضى الله عنه : ذَرَفْتُ عَلَى الْحَمْسِينَ .

ذرف

يقال : ذَرَفَ عَلَى الْحَمْسِينَ وَذَرَفَ عَلَيْهَا ؛ إِذَا زَادَ .

إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً ، فضاق إبراهيمُ بذلك ذرعاً ؛ فأرسل الله إليه السَّكِينَةَ وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ ، فَتَطَوَّتْ ^(٤) مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ .
الذَّرَاعُ : اسم الجارحة من المَرْفِقِ إِلَى الْأَنْمَالِ ، وَالدَّرْعُ : مَدَّهَا ؛ وَمَعْنَى ضَيْقِ الذَّرْعِ فِي قَوْلِهِمْ : ضَاقَ بِهِ ذِرْعًا قِصْرُهَا ؛ كَمَا أَنَّ مَعْنَى سَعَتِهَا وَبَسَطَتِهَا طَوْلُهَا ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : هُوَ قَصِيرُ الذَّرَاعِ وَالْبَاعِ وَالْيَدِ ، وَمَدِيدُهَا وَطَوِيلُهَا فِي مَوْضِعِ قَوْلِهِمْ : ضَيَّقَهَا وَوَأَسَعَهَا . وَوَجْهُ التَّمْثِيلِ بِذَلِكَ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرْعَ إِذَا مَدَّهَا لِيَتَنَاوَلَ الشَّيْءَ الَّذِي يَتَنَاوَلُهُ مَنْ طَالَ ذِرَاعُهُ تَقَاصَرَ عَنْهُ ، وَتَجَزَّزَ عَنْ تَعَاطِيهِ ، فَضُرِبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ طَاقَتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالِاقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

ذرع

الْخَجُوجُ : السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ .

(١) ديوانه ٣١٧ وتامه :

* جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا *

(٢) الشقة في الأصل : القطعة المشقوقة من لوح أو غيره . (٣) العقبة : قدر فرسخين .

(٤) وفي رواية : تطوقت بالبيت .

[٢٦١] نَطَوْتُ : تَفَعَّلْتُ مِنَ الطِّيِّ .

الْحَجَبَفَةُ : الدَّرَقَةُ ، وَهِيَ التُّرْسُ الْمَعْمُولُ مِنْ جُلُودِ مُطَارَقَةٍ (١) .

انتصب « موضع » على الظرفية ؛ لأنه مُبْهِمٌ .

الزُّبَيْرُ - سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الدَّرَوَةِ وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ .

ذرو

هِيَ أَعْلَى السَّنَامِ ، مِنْ ذَرَا : إِذَا ارْتَفَعَ .

وَالْفَارِبُ : مَا تَحْتَ الْكَتِفَيْنِ مِمَّا يَلِي السَّنَامَ .

وَالْقَتْلُ فِيهَا : يَفْعَلُهُ خَاطِمُ الصَّعْبِ مِنَ الْإِبِلِ يَحْتَلُهُ بِذَلِكَ ، فَيُجْعَلُهُ مِثْلًا لِلْمَخَادَعَةِ

وَالْإِزَالَةَ عَنِ الرَّأْيِ .

حَدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي رَجُلٌ ذَرِبَ اللِّسَانَ وَعَامَّةَ ذَلِكَ

عَلَى أَهْلِي ، قَالَ : فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ .

ذرب

هُوَ حِدَّةُ اللِّسَانِ وَبَدَأَتْهُ .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - سُئِلَ عَنِ الْقِيءِ يَذْرَعُ الصَّائِمَ ؟ فَقَالَ : هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ ،

فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟

ذرع

ذَرَعَهُ الْقِيءُ : إِذَا غَلَبَهُ وَسَبَقَهُ .

رَاعَ يَرِيعُ رِيْعًا : إِذَا رَجَعَ قَالَ :

* تَرِيعٌ إِلَيْهِ هَوَادِي الْكَلَامِ *

وَمِنْهُ : تَرِيعَ السَّرَابِ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ؛ وَالْمَعْنَى : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى الْجُوفِ ؟

أَبُو الزُّنَادِ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِهِ : كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يَرِيدُ

أَنْ يُذَرِّيَ مِنْهُ .

ذرى

التَّذْرِيةُ مِنَ الرَّجْلِ : الرَّفْعُ مِنْهُ وَالتَّنْوِيهِ بِهِ . قَالَ رُوْبَةُ :

* عَمْدًا أذْرِي حَسْبِي أَنْ يُشَمَّأَ (٢) *

(١) جلود مطارقة: يطارق بعضها بعضا . (٢) اللسان- ذرا- وبعده : * لا ظالم الناس ولا مظالمًا *

أى مخافة ذلك .

ذِرْبَةٌ فِي (ذى) . ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ فِي (شذ) . الْأَذْرَبِيُّ وَالْأَذْرِي فِي (بر) . ذَرَأَ النَّارَ فِي (دل) . يَذْرُو فِي (ذم) . مِذْرَوِيهِ فِي (بض) . مِذَارِعٌ فِي (فت) .

الذال مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - صَلَّى صَلَاةً فَقَالَ : إِنْ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتُهُ .

ذعت الذَّعْتُ ، وَالذَّاتُ ، وَالذَّعْطُ ، وَالذَّاطُ : الْخَنْقُ ؛ وَقِيلَ : الذَّعْتُ وَالذَّعْتُ بِالذَّالِ
ذعط وَالذَّالُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ ، وَقِيلَ : ذَعَمْتُهُ : مَعَكَ فِي التُّرَابِ ، وَذَعَطُهُ : ذَبَحَهُ .
يقطع : فِي مَحَلِّ النِّصْبِ عَلَى الْحَالِ .

على عليه السلام - أتاه غالبٌ ، فقال له : من أنت ؟ فقال : غالب ، فقال : صاحب الإبل الكثيرة ؟ فقال : نعم ، ثم قال : ما فعلتَ بإبلك ؟ فقال : ذَعَدَعْتَهَا النَّوَابِ ، وَفَرَقْتَهَا الْحَقُوقُ . فقال : ذلك خيرٌ سئِلُهَا .

ذدع الذَّعْدَعَةُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَالُ : ذَعَدَعَ مَالَهُ ، وَذَعَدَعَهُمُ الدَّهْرُ .
ومنه حديث ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ نَابَغَةَ بَنِي جَعْدَةَ مَدَحَهُ مَدْحَةً فَقَالَ فِيهَا :
لِتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِبًا ذَعَدَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمَصْمُومُ (١)
زاد الباء للتأكيد .

لا تَذَعْرُوا فِي (لف) .

الذال مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ [٢٦٢] وَرَوَى : يَحْوَفُ .

ذفف الذَّفِيفُ : الْوَحْيُ الْمُجْهِزُ . التَّحْرِيفُ وَالتَّحْوِيفُ مِنَ الْحَرْفِ وَالْحَافَّةِ ، وَهِيَ الْجَانِبُ .
والمعنى : يغيّرُها عن التَّوَكُّلِ ، وَيُنَكِّبُهَا إِيَّاهُ ، وَيَدْعُوها إِلَى الْإِنْتِقَالِ وَالْهَرَبِ .

علىّ عليه السلام - أسرَ يوم الجمل فنودي: لا يُتَّبَع مدبر، ولا يُذَفَّفُ على جريح،
ولا يُقْتَل أسيرٌ، ولا يُنَمَّ لهم مال، ولا تُسَبَّى لهم ذرية.
التَّذْفِيفُ: الإجهاز. لا يُتَّبَع: يحتمل أن يكون من تَبِعَهُ وأتبعه.

أنس رضى الله عنه - قال سهل بن أبي أمامة: دخلت عليه فإذا هو يصلي الصلاة
خفيفة ذفيفة، كأنها صلاة مسافر.

هي السريعة. قال الأعشى:

يطوف بها ساقٍ علينا مُنَطَّفٌ خفيفٌ ذفيفٌ لا يزال مقدماً^(١)

وذفرأه في (حو). وذَفَّفَ عليه في (دف).

الذال مع القاف

عمر رضى الله عنه - إن عمران بن سودة أخا بني لَيْثٍ قال له: أربعُ خصالٍ
عَاتَبْتِكَ عليها رَعِيَّتِكَ. فوضع عود الدرّة، ثم ذَفَّنَ عليها، وقال: هات، قال: ذكروا
أنك حرّمت العُمرة في أشهر الحج. قال عمر: أجل؛ إنكم إن اعتمرتُم في أشهر حجّكم
رأيتموها مُجَزَّئَةً عن حجّكم. ففرّع حجّكم، فكانت قَائِبَةً من قُوبِ عامها، والحجُّ
بها من بهاء الله. قال: وشكوا منك عُنفَ السِّيَاقِ ونَهْرَ الرَّعِيَةِ. قال: فنزع الدرّة،
ثم مسحها حتى أتى على سُيورها، وقال: أنا زميل محمد في غزوة قرقر الكدر^(٢)،
ثم إنى والله لأرتع فأشبع وأسقى فأزوى، وأضرب العروض، وأزجر العجول،
وأذب قَدْرِي، وأسوقُ خطوِي، وأرُدُّ اللَّفُوت، وأضُمُّ العنود، وأكثِرُ الزَّجْر،
وأقلِّ الضرب، وأشهر بالعصا، وأدفع باليد؛ ولولا ذلك لأغدرتُ.

يقال: ذَفَّنَ على يده وعلى عصاه - بالتشديد والتخفيف: إذا وضع ذَقَنه عليها.

أجل: تقع في جواب الخبر محققة له، يقال لك: قد كان أو يكون كذا، فتقول:

أجل، ولا يصلح في جواب الاستفهام، وأمّا نعم فمحققة لكلّ كلامٍ.

(١) ديوانه ٢٩٣، وروايته: «ساقٍ علينا مقومٌ». (٢) القرقر في الأصل: الأرض المساء.

والكدر: جمع الكدرة من اللون، وقرقر الكدر: موضع ذكره ياقوت.

قَرَعَ حَجَّكُمْ، أَى خَلَا مِنَ الْقَوَامِ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنْسَاءِ؛ وَهُوَ أَلَّا يَكُونُ عَلَيْهِ غَاشِيَةٌ وَزُورٌ، وَأَصْلُهُ خَلُوَ الرَّأْسَ مِنَ الشَّعْرِ.

القَائِبَةُ: الْبَيْضَةُ الْمُفْرِخَةُ؛ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ؛ مِنْ قُبْتُهَا: إِذَا فَالَقْتُمَا، قَوْبًا. وَالْقُوبُ: الْفَرَّخُ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: تَبَرَّأْتُ قَائِبَةً^(١) مِنْ قُوبٍ، يَعْنِي أَنَّ مَكَّةَ تَخْلُو مِنَ الْحَجَّاجِينَ خُلُوَ الْقَائِبَةَ.

انْتِصَابٌ عَامٌّ إِمَّا بِكَانَتْ، وَإِمَّا بِمَا يُفْهَمُ مِنْ خَبَرِهَا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: كَانَتْ خَالِيَةً عَامًّا. مِنْ فِي قَوْلِهِ: «مِنْ بَهَاءِ [٢٦٣] اللَّهُ» لِلتَّبَعِيضِ أَوْ لِلتَّبْيِينِ.

الْعُنْفُ: ضِدُّ الرِّفْقِ؛ يُقَالُ: عُنْفَ بِهِ وَعَلَيْهِ عُنْفًا وَعِنَافَةً، وَهُوَ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أُضِيفَ الْعُنْفُ إِلَى السِّيَاقِ إِضَافَةَ الْمَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ، كَقَوْلِهِمْ: سَوَّقَ عَنِيفٌ. وَإِمَّا أَنْ يُرِيدَ عُنْفَهُ فِي السِّيَاقِ فَيُضِيفُ عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٢). بِمَعْنَى بَلْ مَكْرَمٌ فِيهِمَا. النَّهْرُ: الزَّجْرُ.

الزَّمِيلُ: الرَّدِيفُ.

رَعَتِ الْإِبِلَ، وَأَزْرَعَهَا صَاحِبُهَا: أَرَادَ أَنَّهُ فِي حُسْنِ سِيَاسَةِ النَّاسِ بِهَذِهِ الْغَزَاةِ كَالرَّاعِي الْحَازِقِ بِالرَّعِيَّةِ الَّتِي يُرْسِلُ الْإِبِلَ فِي مَرْعَاهَا وَيَتْرَكُهَا حَتَّى تَشْبِعَ، وَإِذَا أَوْرَدَهَا تَرَكَهَا حَتَّى تَرْوَى.

وَيَضْرِبُ الْعَرُوضَ مِنْهَا: وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى الطَّرِيقِ. وَيَدْبُهَا عَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَسْرَعَ إِلَيْهِ قَدْرٌ وَسُعْمَةٌ، وَيَسُوقُهَا مَبْلَغَ خَطْوِهِ، أَوْ يُسْرِعُ خَطْوَهُ؛ كَأَنَّهُ يَسُوقُهُ انْكَشَافًا مِنْهُ فِي شَأْنِهَا.

وَيَرُدُّ اللَّفْقُوتَ: وَهِيَ الَّتِي تَتَلَقَّتْ وَتَرْوَعُ - وَرَوَى: «وَأَنْهَزَ اللَّفْقُوتَ»؛ وَقِيلَ: مِنَ الْفُوقِ: الضُّجُورِ الَّتِي تَلْتَقِفُ إِلَى حَالِهَا لِتَعَضُّهُ فَيَنْهَزُهَا، أَى يَدْفَعُهَا. وَيَضْمُ الْعُنُودَ: الْمَائِلَ عَنِ السَّنَنِ، وَيَزْجُرُ مَا دَامَ الزَّجْرُ كَافِيَا، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ إِذَا اضْطُرَّ إِلَى الضَّرْبِ.

وَيَشْهَرُ بِالْعَصَا، أَى يَرْفَعُهَا مُرْهَبًا بِهَا.

احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ طَاعَةِ النَّاسِ وَإِذْعَانِهِمْ لَهُ، فَكَيْفَ لَا يَفْعَلُهُ بَعْدَهُ!

(١) لَفْظُ الْمَثَلِ فِي اللِّسَانِ: «تَخَاصَّتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ»؛ قَالَ: يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا انْفَصَلَ عَنْ صَاحِبِهِ.

(٢) سُورَةُ سَبَأٍ ٣٣.

لأغدرت : أى لغادرت الحق والصواب ، وقصّرت فى الإيالة - وروى : لغدّرتُ
أى لألقيت الناس فى الغدر^(١) ، وهو سهّل فيه حجارة . وقال أبو زيد : غدّرت أرضنا :
كثرت حجارتها . والغدر : الحجارة والشجر ، ومنه قولهم : فلان ثبّت الغدر^(٢) .
ويجوز أن يكون أغدّرتُ بمعنى غدّرتُ .
وذقتنى فى (سح) .

الذال مع الكاف

محمد بن علىّ عليهما السلام - ذكاة الأرض يُبسّمها .
أى إذا ببست من رطوبة النجاسة فذاك تطهيرها^(٣) ، كما أن الذكاة تُحِلّ الذبيحة
وتطيبها . وقيل : الذكاة الحياة ، من قولهم : ذكت النار ، إذا حيمت واشتعلت ؛ فساكن
الأرض إذا نجست ماتت ، وإذا طهرت حيمت .

فى الحديث : القرآن ذكّر فذكّرؤه .
فى الذكّر معنى الذكّر والنباهة ، فوقع نعت صدقٍ وتقریظا فى مواضع من
كلامهم ، قالوا : رجل ذكّر للشهم الماضى فى الأمور .
ومنه قول طارق مولى آل عثمان لابن الزبير رضى الله عنهم حين صرّع : والله
ما ولدت النساء [٢٦٤] أذكرك منك .
وقالوا : ذكرك ومذكرك للنّصل المطبوع من خلاصة الحديد ، فالعنى : أن القرآن
نبیه خطير ، فاعرفوا له ذلك وصّفوا^(٤) به .

ذكاهها فى (وب) . أذكرت به فى (عر) .

الذال مع اللام

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - فى رجم ماعزٍ : لما أذلقته الحجارة جزم - وروى :
فرميناه بجملاميد الحرّة حتى سكت .
أذلقه فذلق : إذا أجهده حتى يقلق . ومنه : أذلقْتُ الضّبّ ، إذا صببت الماء
فى جحره ليخرجه . والسّنان المذلق : الذى حدّد حتى يصير ماضيا نافذا .

(١) الغدر ، ضبطت فى ش بإسكان الدال ؛ والصواب ما فى ه بفتح الدال ؛ وهو يوافق ما فى اللسان .
(٢) ثبت الغدر : يثبت فى مواضع القتال والجدل والكلام . (٣) ش : « نظيرها » ، تحريف .
(٤) ه : « وصفوه » ، والصواب ما أثبت من ش .

جَمَزَ : أَسْرَعَ يُهْرَوِل . وَعَنْ بَعْضِ السَّلَفِ : اتَّقَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُجَمَزَ بِكَ ؛ أَرَادَ
الْهَرَوَلَةَ فِي مَشَى حَمَلَةَ الْجَنَازَةِ .

سَكَتَ : يَعْنِي سَكَوتَ الْمَوْتِ . قَالَ الْمُتَمَسِّسُ يَذْكَرُ مَوْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأُ دَاءَهَا أَخَذُ الرِّجَالَ بِجَلْقِهِ حَتَّى سَكَتُ
وَمِنَ الْإِذْلَاقِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى
أَذْلَقَهَا الصَّوْمَ ^(١) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي مَنَاجَاتِهِ : أَذْلَقَنِي الْبَلَاءُ فَتَكَلَّمْتُ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - سُئِلَ : مَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ رَكِبَ فِي مَسِيرِهِ يَوْمَ سَارَ ؟ فَقَالَ :
خَيْرٌ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصَعَابِهِ ، فَاخْتَارَ ذُلَّهُ .

هِيَ جَمْعُ ذُلُولٍ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي لَا بَرَقَ فِيهَا وَلَا رَعْدٌ .

ذَل

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ .
أَيُّ عَلَى طُرُقِهِ وَوَجْهِهِ . الْوَاحِدُ ذَلٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ : رَكَبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ؛
وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ وَذُلِّلَ .

وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادٍ : إِذَا رَأَيْتُمُونِي أَنْفَذَ فِيكُمْ الْأَمْرَ فَأَنْفَذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ .

فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ - مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتَ قَائِلًا يَقُولُ : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ فَاذْلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ .

أَيُّ مَضِيَّتِ لَوْجِيهِ بِسُرْعَةٍ ^(٢) . وَمِنْهُ : اذْلَوْلَتِ الرِّيحُ : مَرَّتْ مَرًّا سَهْلًا ؛ وَهُوَ
ثَلَاثِيٌّ كُرِّرَتْ عَيْنُهُ وَزَيْدَتِ وَأَوَّ بَيْنَهُمَا ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلَّى الطَّعَامِ يَذْلِيهِ ، إِذَا اذْدَرَدَهُ
لِسُرْعَةِ ذَلِكَ ؛ وَنَظِيرُهُ ائْتَمَوْتَنِي ، مِنْ ثَنَى يَثْنِي ، فَالْيَاءُ فِي « اذْلَوْلَيْتُ » أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ
مُنْقَلِبَةٍ ، وَفِي اذْلَوْلَيْتُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ .

ذَلِي

(١) فِي هـ ، ش : « السُّمُومُ » ، وَالثَّبِيتُ مِنَ النِّهَايَةِ . (٢) ش : « مَسْرَعَةٌ » .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صفاراً الأعينِ
ذُفَّ الآنف^(١) .

الذَّف في الأنف : الشخوص في طرفه مع صفر الأرنبة ؛ قال^(٢) الزجاج : هو صفر
الأنف ، وضع جمع القلة موضع جمع الكثرة ، ويحتمل أن يقللها لصفرها .
ذلق في (حج) . فاندلق في (مد) . مذلل في (وق) . مذلة في (قن) .

الذال مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال البراء بن عازب : أتى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على بئرِ ذَمَّة ، [٢٦٥] فَتَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ .
الذَمَّة والذَمِيم : القليلة الماء ؛ لأنها مذمومة . ومنه حديث زمزم : لا تُسزَفَ
ولا تُذَمَّ .

ذم

المساحة : جمع مأخ ؛ وهو الذى يملأ الدَّأُو فى أسفل البئر .

سأله الحجاج بن الحجاج^(٣) الأسلمى : ما يذهبُ عنى مَدَمَّة الرضاع ؟ فقال : غُرَّةٌ
عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ .

الدَّمَام والمَدَمَّة ، بالكسر والفتح : الحقُّ والحُرْمَةُ التى يذَمُّ مَضِيْعُهَا ، يقال :
رعى ذِمَام فلان ومَدَمْتَهُ . وعن أبى زيد : المَدَمَّة بالكسر : الدَّمَام ، وبالفتح الذَّم .
والمراد بمَدَمَّة الرضاع الحقُّ اللّازم بسبب الرضاع ، أو حق ذات الرضاع ، فحذف
المضاف . قال النَّحَّيى رحمه الله تعالى : كانوا يستحبُّون أن يرَضُخُوا عند ، فصَّال الصبى
للظئر شيئاً سوى الأجر .

على عليه السلام - ذمَّتى رهينة ، وأنا به زعيم ، لمن صرَّحت له العبر ألا يهيج على
التَّقوى زرع قوم ، ولا يظمأ على التَّقوى سِنخُ أصلٍ ؛ ألا وإنَّ أبغضَ خلقِ الله إلى
الله رجلٌ قمشَ عِماً غاراً بأغباشِ الفتنة ؛ عِماً بما فى غيبِ الهدنة ، سمَّاهُ أشباههُ مِن

(١) ش : « الأنف » . (٢) ه : « وقال » . (٣) كذا فى ه ، والصحيح أن السائل
الحجاج بن مالك الأسلمى - هامش . ه وما فى ه يوافق ما فى ش .

الناس عالماً ، ولم يَغْنِ في العلم يوماً سالماً ، بَكَرَ فاستَكثَرَ مما قَلَّ منه فهو خَيْرٌ مما كَثُرَ ، حتى إذا ما ارتَوَى من آجِنٍ ، واكْتَنَزَ مِنْ غيرِ طائل ، قَعَدَ بين الناس قاضياً لتأخيص ما التَبَسَ على غيره ؛ إن نزلتْ به إِحْدَى المُبْهَمَاتِ هَيَّأْ حَشْواً رَثماً رأياً من رأيه . فهو من قِطْعِ الشُّبُهَاتِ في مثل غَزَلِ العنكبوت ، لا يعلمُ إذا أخطأ ؛ لأنه لا يعلمُ أخطأ أم أصاب ؛ حَبَّاطُ عَشَوَاتِ ، رَكَابُ جِهَالَاتِ ، لا يعتذرُ مما لا يعلمُ فيسَلَمُ ، ولا يَعَضُّ في العلمِ بِضِرْسٍ قاطعٍ فيغتم ؛ يَذْرُو الرُّوَايَةَ ذَرْوَةَ الرِّيحِ الهشيمِ ، تبكى منه الدِّمَاءُ ، وتَصْرُخُ منه المواريث ؛ وَيُسْتَحَلُّ بقضائه الفَرْجُ الحرام . لا مَلِيٍّ واللهُ بإصدار ما وَرَدَ عليه ، ولا أهلٍ لما قُرِظَ به (١) .

الذِّمَّةُ : العهد والضمآن ، ويقال : هذا في ذِمَّتِي وذِمَّتِي ؛ أى في ضامني . والرَّهِينَةُ بمعنى الرِّهْنِ كالتَّيْمَةِ والعَضِيَّةِ ، بمعنى الشِّمِّ والعَضَةِ ؛ وليست بتأنيث رهين بمعنى مرهون ؛ لأنَّ « فعيلاً » هذا يستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ فلو أراد هذا لقال : ذِمَّتِي رهين ، كما يقال : كفُّ خَضِيْبٍ ، ولحِيَّةُ دَهِيْنٍ ، إلا أن المصدر الذي هو الرهن وما في معناه ، أعنى الرهينة ، يُقامان مقام الشيء المرهون ، ولهذا قيل : الرُّهْنُ والرَّهَانُ والرَّهَائِنُ . وقولهم : هو رهينة في أيديهم ، وقوله :

[٢٦٦] أَبَعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفِ كَوْيَكِبِ رَهِيْنَةَ رَمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ

دليل على ما قلنا .

الزَّعِيْمُ : الكفيل ، يقال زَعَمَ به زَعَمًا وزَعَامَةً .

صَرَّحَتْ : ظهرت ، وتبينت ، أو بَيَّنَّتْ له الحق وصحة الأمر ، يقال : صرَّحَ

الشيء ، وصرَّحَ بنفسه .

أَلَا يَهِيْجُ متعلق برهينة ، وأن هذه هي الخففة من الثقيلة ، وقبلها جار محذوف ،

التقدير : ذِمَّتِي رهينة بأنه لا يهيج ؛ أى لا يحف .

السِّنْخُ من الأصل : ما توغَّلَ منه ، ومنه سِنَخَ السِّنُّ الداخل في اللحم . وسِنَخُ

السَّيْفِ : سَيْلَانُهُ ، والمعنى : ضَمَنْتُ لِمَنْ اسْتَبَصَرَ واعتَبَرَ أَنَّ مِنْ اتَّقَى اللهَ لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُ

ناضراً ، وعمله نامياً زاكياً ، وأنا بذلك كفيف ؛ فالضمير في « به » راجع إلى المضمون الذى هو في قوله : ألا يهيج ، وهو في التقدير مقدّم عليه لتعلقه بالرّهينة .

القَمَشُ : الجمع من ها هنا وها هنا ، ومنه قماش البيت لردىء متاعه .

الغَارَى : الغافل المغترّ ، وقد غرّ يغرّ بالكسر ؛ يقال : أتتهم الخيلُ وهم غارون .

الأغباشُ : جمع غباش ، وهو الظلمة في آخر الليل ، قالوا : العَبَسَ ، ثم العَبَسَ ، ثم العَلَسَ .

الهُدنة : السُّكُونُ ، هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُونًا وَهُدْنَةً ؛ كأنه أراد أنه مُقْتَرَّبٌ بما أصاب

من تسليم الجبهة له ، وتمشّى أمره بين أظهرهم ، وذهب عليه أن يتفطن لما هو مُدْخَرٌ له

إذا زالت هذه الحال ، وقررت الأمور قرارها ، ودفع إلى قوم أولى بصيرة في الدين من

الافتضاح الشائن وبدو العوار ، فسَمِيَ الحالة المسخوطة فِتْنَةً ، والمرضية هُدْنَةً .

لم يَغْنِ في العلم يوماً سالماً ، أى لم يَلْبَثْ في أخذ العلم يوماً تاماً سالماً من النقصان .

الآجِنُ : الماء المتغير ، شبه علمه به .

المُبْهَمَاتُ : المسائل المشككة .

العَشْوَةُ : الظلمة ؛ شبهه في تحييره وتمسفه بواطئ العشوة .

الضَّرْسُ : واحد الأضراس ؛ وهى عشرون ضرساً ، تلى الأنياب من كل جانب من

القم ، خمسة من أسفل ، وخمسة من فوق ، وهو مذكر ، وربما أنث ، وهذا مَثَلٌ

لعدم إتقانه .

الذَّرْوُ : التطيير والنسف .

الهَشِيمُ : النَّبْتُ اليابس ؛ أى يسرد الرواية بسرعة كذرو الريح .

فلان مَلِيءٌ بهذا الأمر : إذا كان كاملاً في مزاولته مضطلماً به ؛ يعنى عجزه عن

جواب ما يسأل عنه .

تقريظ الرجل : مدحه حياً ، وتأيينه مدحه ميتاً .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قال : اتهمت إلى أبى جهل يوم بذر وهو صريع ،

فقلت له : قد أخزك الله يا عدو الله ، فوضعت [٢٦٧] رجلى على مُذْمَرِهِ ؛ فقال : يارؤيى الغنم ،

لقد ارتقيت مرتقى صعباً ؛ لمن الدبرة ؟ فقلت : لله ورسوله ، ثم احتزرت رأسه ، وجئت به

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أنه قال : أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ .

المذمّر : الكاهل .

الدَّبْرَة - بالسكون^(١) : الهزيمة ، من الإِدْبَار ، يقال : لمن الدَّبْرَة ؟ أى من الهازم ؟
وعلى من الدَّبْرَة ؟ أى من المهزوم ؟

أَعْمَدُ : من عمَدنى كذا ؛ إذا أوجَعنى ، فعمِدت أى وجعت ، واشتكتيت ، أعمد :
أى أتوجّع من أن يقتلَ القومُ سيدهم وأشتكى ، وقيل : عمِد عليه إذا غضب ، فمعناه
أغضبُ من ذلك . قال ابن ميادة^(٢) :

وأعمدُ من قومٍ كفاهمُ أخوهمُ صِدَامُ الأعدى حيثُ فلتتُ نُبُوبُها

سَلَمَانُ رضى الله عنه - قيل له : ما يحِلُّ لنا من ذِمَّتِنَا ؟ فقال : مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هُدَاكَ ،
وَمِنْ فَفَرِكَ إِلَى غِنَاكَ .

ذمم

أراد من أهلِ ذِمَّتِنَا .

العَمَى : ضلال الطريق ؛ أى إذا ضللت طريقاً أخذتَ أحدهم بأن يقفَكَ على الطريق ،
وإذا مررتَ بجائطه أو ماله وافتقرت إلى ما يقيمك لا غنى بك عنه ، نخذ منه قدرَ
كفايتك ؛ هذا إذا صولجوا على ذلك ، وشُرط عليهم وإلا فلا يحِلُّ منهم إلا الجزية .

في الحديث : رُوِيَ في حديث يونس عليه السلام : إن الحوتَ قاءه رَذِيْبًا ذِمًّا .
هو المقرطُ الهزال ، الهالك ، وهو من الذمِّ ، لأنه تحتقره الأنفس ، وتفتحمه الأعين .

فتذامروا في (ضج) . ذامرا في (صب) . برئت منه الذمة في (اج) . اذمت في (عو) .
بذمتهم في (كف) .

الذال مع النون

أنس رضى الله عنه - كان لا يقطع التذنُوبَ من البُسرِ إذا أراد أن يفتضحَه .
هو الذى بدأ فيه الإرتاب من قبل الذنب .

ذنب

ومنه حديث ابن المسيب : كان لا يرمى بالتذنُوبِ أن يفتضحَ بأساً .
الافتضاح : أن يُشْدخ ويُنتبذ ، واسم ذلك الشراب الفضيخ .

يذنب عينه في (كس) . ذنب تلعلة في (مض) . التذنُوبُ وما ذنب منها في (حل)
فرس ذنُوب في (فق) . بذنبه في (عس) .

(١) وفتح الباء أيضا . (٢) اللسان - عمد ، وقال : « نسبة الأزهرى إلى ابن مقبل » .

الذال مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات .

ذوق

هو استطراف النكاح وقتاً بعد وقت .

عمر رضى الله تعالى عنه - كان يستأك وهو صائم ، ولكنه يستأك بعودٍ قد ذوى .

ذوى

أى يبس .

ابن الحنفية رضى الله عنهما - كان يدوب لمتته (١) .

أى يمسطها ويضفر ذوائبها ؛ والقياس بذئب ، لأن عين « ذؤابة » همزة . ومنه

قولهم : غلام مذأب : له ذؤابة ، وأما ذوائب فوارد على خلاف القياس ، والقياس ذوب ذائب ، وكان يدؤب مبنى على هذا .

فى الحديث - [٣٦٨] فى صفة المهدي : قرشى يمان ، ليس من ذى ولا ذو .

ذو

أى ليس من نسب الأذواء ؛ وهم ملوك خيبر المسمون بذي فائس وذى رعين

وذى يزن .

وهذه الكلمة عينها واو ؛ ويشهد بذلك الأذواء والذؤون ، وقياس لامها أن

تكون ياء ؛ لأن باب طوى أكثر من باب قوى ، ووزنها فعل ؛ لقولهم : ذواتا .

قرشى يمان ، أى قرشى النسب يمانى المنشأ .

ذواق فى (رو) . ذواقاً فى (شد) . أذوط فى (عق) . وذود فى (فر) . ذادة

فى (نج) . ذو عهد فى (كف) .

الذال مع الهاء

عكرمة رحمه الله - سئل عن أذاهب من برّ ، وأذاهب من شعير ، فقال : يضمُّ

بعضها إلى بعض ، ثم تزكى .

الدَّهَبُ : مكيال لأهل اليمن ، جمع أذهاباً ثم أذاهب .

فذهبتُ في (بر) .

الذال مع الياء

ابن عمير رضی الله عنه - قال ابن عامر بن ربيعة : كان مُصْعَبُ بن عمير مُتَرْفِقاً
يُدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ ، وَيُدَيِّلُ يُمْنَةَ الْيَمَنِ ، وَيَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ
شَدِيدٌ ، فَكَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ .

التَّدْيِيلُ : تطويل الذَّيْلِ .

ذيل

الْيُمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

الْحَضْرَمِيُّ : السَّبْتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى حَضْرَمُوتِ .

الظَّلْفُ : الشَّدَّةُ .

يَهْمُدُ : يَهْلِكُ ، مِنْ هَمَدِ التَّوْبِ إِذَا بَلَى يَهْمُدُ ، لَغَةً فِي هَمَدِ يَهْمَدُ (١) .

يُدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ : أَي يَمْزِجُ الدَّهْنَ بِالْعَبِيرِ فَيَتَمَرَّخُ بِهِ .

الذام في (سا) . ذيحان في (ضب) . المذاييع في (نو) .

حرف الرّاء

الراء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن قوماً من أهل مَكَّة أسلموا فكانوا مقيمين بها قبل الفتح ، فقال : أنا برئ من كلِّ مسلم مع مشرك ، قيل : لم يارسول الله ؟ قال : لا تراءى ناراهما .

رأى إنه يجب عليهما أن يقبعا منزلاهما بحيث إذا أوقدت فيهما ناران لم تلخ إحداهما للأخرى . وإسناد الترائى إلى النارين مجاز ، كقولهم : دور بنى فلان تتناظر .
والترائى : تفاعل من الرؤية ، وهو على وجوه : يقال تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً ، ومثال^(١) ما نحن فيه قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ ﴾^(٢) .
وتراءى لى الشيء ؛ أى ظهر لى حتى رأيتهُ . وتراءى القوم الهلال ؛ إذا رأوه بأجمعهم . ومن هذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم . « إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما تروُن الكوكب الدرّى فى أفق السماء ، وإن الحسنين^(٣) منهم وأنعمًا » .
كلمة نعم : استعملت فى حمد كل شيء واستجداته وتفضيله [٢٦٩] على جنسه ، ثم قيل : إذا عملت عملاً فأنعمه ، أى فأجده وجنيتى به على وجه يُدنى عليه بنعم العمل هذا . ومنه : دقّ الدواء دقاً نِعماً ، ودقّه فأنعم دقّه ، ومنه قول ورقة بن نوفل فى زيد بن عمرو بن نفيل :

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما تجنبت تنوراً من النار حاميا
أى أجدت وزدت على الرشد .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : وأنعمًا ، أى فضلاً ، وزادا على كونهما من جملة أهل عليين . وعن الفراء : ودخلا فى النعم .

(١) ش : « ومنه » . (٢) سورة الشعراء ٦١ . (٣) فى رواية ش واللسان : « وإن أبابكر وعمر منهم » .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ وَهُوَ صَائِمٌ .
هذه كناية عن التقبيل^(١) .

رأس

عمر رضى الله عنه - عن أذينة العبدى : حَجَّجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرِّ^(٢) وَخَارِكِ^(٣) ،
أو بعض هذه المزالف ، فقلت لعمر : مِنْ أَيْنَ أَعْتَمِرُ ، فقال : إِبْتِ عَلِيًّا فَسَلِّهِ ، فسألته
فقال : مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأَتْ .

رأس هِرِّ وَخَارِكِ : موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما .
المزالف : بين البرِّ وبلاد الريف ، الواحدة مَزْلَفَةٌ .

الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَنَى ابْنُ أَخِي لِي أَيَّامَ أَحَدٍ ، فَاسْتَأْذَنَّا لَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَجَاءَ فَإِذَا هُوَ بِأَمْرَاتِهِ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ وَالْبَيْتِ . فَسَدَّدَ الرَّمْحَ
نَحْوَهَا . فَقَالَتْ : لَا تَعْجَلْ وَانظُرْ مَا عَلَى فِرَاشِكَ ، فَإِذَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّجْحِيِّ ، فَانْتَظِمَهُ
بِسِنَانِهِ فَمَاتَا جَمِيعًا .

هو الحية العظيمة ، سُمِّيَ بِالرَّئِيِّ الَّذِي هُوَ الْجِنِّيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعَهُ رَأْيٌ وَتَابِعُهُ ؛ لِأَنَّ
فِي زَعْمَاتِهِمْ أَنَّهُ مِنْ مَسْخِ الْجِنِّ ، وَلِهَذَا سَمَّوْهُ شَيْطَانًا وَحُبَابًا وَجَانًا ، وَهُوَ فَعِيلٌ
أَوْ فَعُولٌ مِنْ رَأَى ؛ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ رَأْيًا وَطَبًّا ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَأْيِي قَوْمِهِ ، أَيْ
صَاحِبِ الرَّأْيِ مِنْهُمْ وَوَجْهَهُمْ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ رَأْيُهُ لِاتِّبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا فَيُقَالُ : مَعَهُ رَأْيِي
كَقَوْلِهِمْ : صِلِّي وَمِنْخَرِي .

رأى

فَرَأَبَ النَّأْيِ فِي (سَح) . رَأَيْتُ فِي (بِج) . أَرَأَيْتُمُونِي فِي (رَع) . تَرَأَمَهُ فِي
(زَف) . رَأَى عَيْنَ فِي (عَف) . وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسِينَ فِي (فَر) . يَرْمِي فِي (اَك) .
وَرَأْفَةٌ فِي (دَح) . لَا أَرَانِي . وَإِلَّا رَأَيْتُكَ فِي (خَش) . أَرَأَيْتُكَ فِي (عَد) .
أَرَاكَ فِي (لَق) .

(١) لأن الوجه من الرأس - هامش ه . (٢) كذا في ش ، وفي ه : « رأس هزا » .
(٣) خارك ، ذكرها ياقوت ، وقال : لأنها جزيرة وسط البحر الفارسي .

الراء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرَّ بقوم يرَبعون حجرا - وروى : يرَبعون ، فقالوا : هذا حجر الأشداء ، فقال : ألا أخبركم بأشدَّكم ؟ مَنْ مَلَكَ نفسه عند الغضب . وروى : من بنس يتجاذون مهراسا ، فقال : أتَحْسِبُونَ الشَّدةَ في حَمَلِ الحجارة ؟ إنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظا ثم يغلبه .

رَبْعُ الحجر وازْتِبَاعُهُ وإِجْدَاؤُهُ : رفعُهُ لإظهار القوة ، وسمى الحجر المربع الرَّبِيعَةَ وألْجَذَى . وفي أمثالهم [٢٧٠] أتَقِلُّ من مُجَذَى ابنِ رُكَّانَةَ ، وهما من رَبَع بالمكان وجَدَا فيه ؛ إذا وقف وثبت ، لأنه عند إشالته الحجر لا بُدَّ له من ثبات واستمكان في موقفه ذلك .

والتَّجَادَى : تفاعل من الإجداء ، أى يُجذى المهراس بعضهم مع بعض ، هذا ثم هذا . ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما : إِنَّهُ مرَّ بقومٍ يتجاذون حجراً - وروى : : يُجذون ، فقال : عمَّال الله أقوى من هؤلاء .

والمِهْرَاسُ : حجر مستطيل منقور ، يُتوضأُ منه ، شبيه بالهاوون الذى يهرس فيه . وأهْرَسُ : الدَّقُّ الشَّدِيدُ .

في صلح أهل نجران : ليس عليهم رُبِيَّةٌ ولا دم .

ربا سبيلها أن تكون فُعولة من الرِّبَا ، كما جعل بعضهم الشَّرِيَّةَ من السَّرْوِ ، وقال : لأنها أُسْرِي جَوَارِي الرجل . وعن الفراء : هى رُبِيَّةٌ ، وشبهها بِحُبِّيَّةٍ^(١) ، حيث جاءت بالياء ، وأصلها واو . أسقط عنهم كلَّ رِبَاٍ ودم كان عليهم في الجاهلية .

إنَّ مسجدهُ صلى الله عليه وآله وسلم كان مرَبَدًّا لليتيمين في حِجْرٍ^(٢) مُعَاذِ بنِ عَفْرَاءَ ، فاشتراه منهما مُعَوِّذُ بنُ عَفْرَاءَ ، فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجداً .

الرِّبْدُ : المكان الذى تُرَبَّدُ به الإبل ، أى تحبس ، ومنه مرَبَدُ المدينة والبصرة .

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عدي بن حاتم ، فعرض صلى الله عليه وآله وسلم عليه الإسلام ، فقال له عدي : إني من دين ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنك تأكل المربع ، وهو لا يحل لك . إنك من أهل دين يقال لهم : الرَكُوسِيَّة .

المربع : الرُّبْع ، ومثله العِشَار ، وكان يأخذه الرئيس من المغنم في الجاهلية .
الرَكُوسِيَّة : قوم بين الفصاري والصابئين .

ربع

من دين ، أى من أهل دين .

مثلُ المنافق مثلُ الشاة بين الرَبَضَيْن ، إذا أتت هذه نطحتها .

وروى : مثلُ المنافق مثلُ الشاة العائرة بين الغنمين ، تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة ، لا تدرى أيهما تتبع - وروى : الياصرة .

وروى : مثلُ المنافق مثلُ شاة بين رِبَضَيْن ، تعمو إلى هذه مرة ، وإلى هذه مرة .

الرِبَضُ : مأوى الغنم وحيث ترَبِض ، فسُمِّي به الغنم لسكونها فيه ، أو على حذف المضاف ، أو على أنه جمع رابض كخادم وخدم .

ربض

والرِبِض : اسم الغنم برُعائها مجتمعة في مَرْبِضها .

تثنية الغنم على معنى غنم هاهنا وغنم هاهنا ، قال :

ها سيّدانا يزعمان وإمّما يسوداننا إن يسرت غنّاهما

ومثله قوله :

* لنا إبّان فيهما ما علمتم *

العائرة : المترددة . والياصرة : من اليعار وهو صوتها .

عما يعمو - مثل عنا يعمو ، إذا خضع وذلل ؛ ضمته معنى [٢٧١] ينضوى ويلتجى ، فعداه إلى .

من أشرط الساعة أن يرى رعاء الغنم رؤوس الناس ، وأن يرى العراة الجوع يقبارون في البنيان ، وأن تلد المرأة ربها أو رببتها .

قيل : يعنى الإمام اللاتى بلدن لمواليهن ، وهم ذؤو أحساب ، فيكون ولدها كأبيه فى النسب ، وهو ابن أمة ، ويحتمل أن المرأة الوضيعة ينال الشرف ولدها فتكون منزلتها

رب

منه منزلة الأمة من المولى لضعتها وشرفه .

كتب بين قريش والأنصار كتاباً . وفي الكتاب : إنهم أمة واحدة دون الناس ؛
المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلتهم الأولى ، ويفكون عانهم
بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وإن المؤمنين لا يتركون مفرحاً منهم أن يعينوه بالمعروف
من فداء أو عقل ، وإن المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم ، أو ابتغى دسيسة
ظلم ، وإن سلم المؤمنين واحد ، لا يسلم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله ، إلا على
سواء وعدل بينهم ؛ وإن كل غزاة غزت يعقب بعضهم^(١) بعضاً ، وإنه لا يجير مشرك
مالاً لقريش ، ولا يعينها على مؤمن ، وإنه من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود إلا أن يرضى
ولى المقتول بالعقل ، وإن اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ، وإن يهود
بنى عوف أنفسهم وأموالهم أمانة^(٢) من المؤمنين ؛ لليهود دينهم وللمؤمنين دينهم ، إلا من
ظلم أو أثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته ، وإن يهود الأوس ومواليهم وأنفسهم
مع البر المحسن من أهل هذه الصحيفة ، وإن البر دون الإثم ، فلا يكسب كاسب إلا على
نفسه ، وإن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره ، لا يحول الكتاب دون ظلم ظالم ،
ولا إثم آثم ، وإنه من خرج آمن ، ومن قعد آمن ، إلا من ظلم وأثم ، وإن أولاهم
بهذه الصحيفة البر المحسن .

رباعة الرجل : شأنه وحاله الذي هو رابع عليها ؛ أى ثابت مقيم .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم حين سأله عمر عن الساعة : ذاك عند حيف
الأمة ، وتصديق أمي بالنجوم ، وتكذيب القدر ، وحين تتخذ الأمانة مغماً ،
والصدقة مغراً ، والفاحشة رباعة ، فعند ذلك هلك قومك يا عمر .

قال يعقوب : ولا يكون في غير حسن الحال ؛ يقال : ما في بنى فلان من يضبط
رباعته غير فلان ، وقال الأخطل :

ما في معد فتى تُغني رباعته إذا بهم بأمرٍ صالح فعلاً^(٣)

(١) في النهاية : يعقب بعضها بعضاً . (٢) وفي ش - « أمة من المؤمنين » .

(٣) ديوانه ١٤٥ ، وروايته : « بأمرٍ صالح عملاً » .

التَعَاقِلُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهُوَ إِعْطَاءُ الدِّيَّةِ ، وَالْمَعَاقِلُ : الدِّيَّاتُ جَمْعُ مَعْقَلَةٍ ، [٢٧٢] أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا .

العَانِي : الْأَسِيرُ ، وَقَدْ عَنَا يَعْنُو وَعَنِي يَعْنَى ؛ أَيْ يُطْلِقُونَهُ غَيْرَ مُشْتَطِّينَ فِي ذَلِكَ .
الْمُفْرَحُ : الْمُثْقَلُ بِالْعُرْمِ .

أَنْ يُعِينُوهُ بَدَلَ مِنْهُ ، أَيْ لَا يَتْرَكُونَ إِعَانَتَهُ .

الدَّسِيعَةُ : مِنَ الدَّسْعِ وَهُوَ الدَّفْعُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ ضَخَّمَ الدَّسِيعَةَ ؛ أَيْ عَظِيمَ الدَّفْعِ لِلْعَطَاءِ ، وَأَرَادَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ ، وَهَذِهِ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالدَّسِيعَةِ الْعَطِيَّةُ ؛ أَيْ ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ ، أَيْ كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ ، أَوْ أَضَافَهَا إِلَى ظُلْمِهِ ؛ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا .

السَّلْمُ : الصَّلْحُ ؛ أَيْ لَا يَسُوعُ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ دُونَ السَّائِرِ ، وَإِنَّمَا يَسَالِمُونَ عَدُوَّهُمْ بِالتَّبَاتُؤِ .
جَعَلَ الْغَازِيَةَ صِفَةً لِلخَيْلِ فَأَنْثَ ، وَهُوَ يَرِيدُ أَصْحَابَهَا ، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :
يَعْتَبُ بَعْضُهُمْ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّ عَلَى الْغَزَاةِ أَنْ يَتَنَاوَبُوا ، وَلَا يُكَلِّفُ مَنْ يَقْتُلُ الْخُرُوجَ إِلَى أَنْ تَجِي نَوَابَتُهُ .

الاعْتِبَاطُ : النَّحْرُ بِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْقَتْلِ بِغَيْرِ جُنَايَةٍ .

يهود بني عوف بسبب الصلح الواقع بينهم وبين المؤمنين كأمة منهم في أن كلمتهم واحدة على عدوهم ، فأما الدين فكل فرقة منهم على حياها .
إلا من ظلم بنقض العهد .

فإنه لا يوتغ : أى لا يهلك إلا نفسه .

البر دون الإثم ، أى الوفاء بالعهد الذى معه السكون والطمانينة أهون من الذكث المؤدى إلى الحروب والمتاعب الجملة .

فلا يكسب كاسب ؛ أى لا يجر هذه المتاعب من نكث إلا إلى نفسه .
لا يحول الكتاب دون ظلم ظالم ؛ معناه : لو اعتدى معتد بمخالفة ما فيه ، وزعم أنه داخل فى جملة أهله لم يمنعه دخوله فى جملتهم أن يؤخذ بجناية .

فى ذكر أشراف الساعة - وأن ينطق الرؤيضة ، قيل : يا رسول الله ؛ ما الرؤيضة ؟
فقال : الرجل التافه ، ينطق فى أمر العامة .

ربض كأنه تصغير الرابضة ، وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور، وجثم عن طلبها ،
وزيادة التاء للمبالغة .

والتأفة : الخسيس الحقيق ، يقال : تَفِهَ فهو تَفِهَةٌ وتأفه .

قال للضحاك بن سفيان حين بعثه إلى قومه : إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيًا .
الظبي : موصوف بالحذر ، وأنه إذا رابه ريبٌ في موضع شرد عنه ثم لم يعدو ، ومنه
المثل : تَرَكَهُ تَرَكَهُ ظَبِيٌّ ظِلَّهُ^(١) ؛ فالمعنى : كن في إقامتك بين أظهرهم كالظبي في حذرهِ ،
لأنهم كفرة ؛ حتى إن ارتبت منهم بشيء أسرعت الرحيل ؛ وقيل معناه : أقم في أرضهم
أمنًا كالظبي [٢٧٣] في كناسه .

اللهم إني أعودُ بك من غني مُبِطِر ، وفقير مُرِبٍّ أو مُلِبٍّ .
ربب أى لازم غير زائل ؛ من قولهم : أرب بالمكان وألب ، إذا أقام ولزم .

يقول الله تعالى يوم القيامة : يا بن آدم ؛ أأه أحمك على الخليل والإبل ، وزوجتكم
النساء وجملتكم ترَبَعُ وتدَسَعُ ؟ قال : بلى ، قال : فأين شُكْرُ ذلك !
المعنى بهذا الرئيس ؛ لأنه هو الذي يربع ويدسع عند قسمة الغنائم ، أى يأخذ المرباع
ويدفع العطاء الجزل ؛ من الدسيعة .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن كراء الأرض ، وكانوا يُكْرُونُها بما يَنْبِتُ
على الأربعاء وشيء من التبن ، ويسمون ذلك الحقل .
ربح هى الأنهار الصغار ؛ الواحد ربيع .

الحقل ، من الحقل وهو القراح^(٢) ؛ كانوا يُكْرُونُها بشيء غير معلوم ، ويشترطون
على المُكْتَرِي هذه الأشياء ، فنهى عن ذلك ، فأما إكراؤها بدرهم أو إطعام مُسمَى
فلا بأس به .

جاءته صلى الله عليه وآله وسلم سبيعةُ الأسمية رضى الله عنها ، وقد تُوفِّي عنها زوجها ،

(١) قال في اللسان : وذلك أن الظبي إذا ترك كناسه لم يعد لايه . (٢) قال في اللسان : القراح
من الأرض : الظاهر البارز الذى لا شجر فيه .

فوضعت بأذنى من أرْبَعَةِ أَشْهُرٍ من يوم مات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
يا سُبَيْعَةُ ؛ ارْجِعِي بِنَفْسِكَ - وروى : على نفسك^(١) .

هذا يحتمل وجهين :

أحدهما أن يكون من رَّبْعٍ بمعنى وقف وانتظر ، قال الأحوص :

ماضراً جيراننا إِذِ انْتَجَعُوا لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ يَوْمَهُمْ رَبَعُوا^(٢)

فيوافق قوله تعالى : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾^(٣) ، وهذا يقتضى أنه أمرها بالكفِّ

عن التزوُّج ، وانتظار تمام مدة التَّربُّص ؛ وهو مذهب عليٍّ عليه السلام ، قال : عِدَّتْهَا
أَبَعْدُ الْأَجَلَيْنِ .

ويحتمل أن يكون من قولهم : رَّبَعُ الرَّجُلِ إِذَا أَخْصَبَ مِنَ الرَّبِيعِ ، ومنه : رجل
مربوع ؛ أى منعوش بنفسه عنه فيكون المعنى : نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ ، وارجى بها إلى
الخصب والسعة ، وأخرجها عن بؤس المعتدة وسوء حالها وضنك أمرها . ويمضده
ما يروى : أن سُبَيْعَةَ وضعت بعد وفاة زوجها بشهر أو نحوه ، فرَّ بها أبو السنابل ،
فقال : لقد تَصَنَّعْتَ لِلأَزْوَاجِ ! لا حتى تَأْتِي عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، فَأَتَتْ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : كذب ، فانكحى
فقد حَلَّتْ .

وعن عمر رضى الله تعالى عنه : إذا ولدت وزوجها على سريره جاز أن تزوج .

عمر رضى الله تعالى عنه - إن رجلاً جاءه فى ناقةٍ نَحَرَتْ فقال له عمر : هل لك فى
نَاقَتَيْنِ عَشْرًا وَبَيْنَ مُرْبَعَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ بِنَاقَتِكَ ، فَإِنَا لَا نَقْطَعُ فى عامِ السَّنَةِ !

ربغ

أرْبَعَةُ الإِبِلِ : إِذَا [٢٧٤] أُرْسِلَتْهَا عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ مَتَى شَاءَتْ ، فَرَبَعَتْ هِىَ ،
ومنه ربيع رابع ، أى مخصب ، وعيش رابع^(٤) رافع . أراد ناقَتَيْنِ أَرْبَعَتَا حَتَّى أَخْصَبَتْ
أَبْدَانَهُمَا وَسَمَّيْتَا .

(١) رواية اللسان : وفى حديث سبيعة الأسلمية لما تلت من نفاسها تشوفت للخطاب ، فقيل لها :
لا يحل لك ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ارجعى على نفسك . (٢) اللسان - ربغ ،
وروايته : « قبل بينهم » . (٣) سورة البقرة ٢٢٨ . (٤) عيش رابع رافع ، أى ناعم .

السَّنَّةَ : القحط ، أراد ليست عادتنا كعادة الجاهلية في قطعهم^(١) الطريق^(٢) إذا أفضحوا .

على عليه السلام - قال لكميل بن زياد رحمه الله تعالى : الناس ثلاثة : عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع أتباع كل ناعق .
الرباني : منسوب إلى الربّ بزيادة الألف والنون للمبالغة ، وهو العالم الراسخ في العلم والدين الذي أمر به الله والذي يطلب بعلمه وجه الله . قال بعضهم : الشارع الرباني العالم العامل المعلم .
الهمج : جمع همجة^(٣) ، وهي ذباب صغير يقع على وجوه الغنم والحمير ، وقيل : هو ضرب من البعوض ، وشبه به الرذال من الناس ، فقيل لهم : همج .
الرعاع : السفلة .

نعق الراعي بالغنم : إذا صاح بها فهو ناعق ، شبههم بالغنم في اتباعهم كل من يدعهم كما تتبع الغنم الراعي إذا نعق بها .

قال رضى الله عنه على منبر الكوفة : إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برآياتها فيأخذون الناس بالربائب فيذكرونها الحاجات .

أى بالمواريض التي تربسهم عن الجمعة ، أى تحبسهم وتذببهم . يقال : إنما فعلت بك ذلك ربيئة متى لك ، أى حبساً وخديعة .

إن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته ، وقال : زوجني ابنته وهى مجنونة ، فقال : ما بدالك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشي عليها ، فقال : تلك الربوخ ؛ لست لها بأهل .

هى التى يغشى عليها إذا جومعت ، ولا بد لها من استرخاء عند ذلك ؛ من قولهم : مشى حتى تربخ ؛ أى استرخى ، ومنه قيل لرملة من رمال زرود : مرُبخ ، أراد أن

(١) حاشيته ش : « فيه نظر ، لأن المراد قطع اليد لا قطع الطريق ، فإن المسلمين لا يقطعون الطرق ؛
لا فى الحصب ولا فى القحط » . (٢) ش : « الطرق » . (٣) كذا فى ش ، ضبطت بفتحين ، وهو يوافق ما فى القاموس .

ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا ، قَالَ :

أَطِيبُ لَذَاتِ الْفَتَى نَيْكُ رَبْوَحٍ غَلِيهِ

[شَبَقَةٌ] (١) .

وَأَرْبَخُ الرَّجُلِ : إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةَ رَبْوَحًا .

دعا بموسى بن طلحة رحهما الله من السجن، فقال له: استغفر ربك، وتب إلى الله ثلاث مرات؛ انطلق إلى العسكر، فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتيق فأقبضه، واتق الله واجلس في بيتك .

ربق يقال: رَبَقْتُ الشَّيْءَ وَارْتَبَقْتُهُ لِنَفْسِي كَرَبَطْتُهُ ، وَارْتَبَقْتُهُ ، مِنْ الرَّبْقَةِ (٢) ، وَكَانَ مِنْ حِكْمِهِ فِي أَهْلِ الْبَغْيِ أَلَّا يَغْنَمُوا وَلَا يُسْبَوُا ، وَإِنِ وُجِدَ مِنْ مَالِهِمْ شَيْءٌ فِي يَدِ أَحَدٍ اسْتُرْجِعَ .

ربك ابن مسعود رضى الله عنه - صَلَّى خَلْفَهُ أَعْرَابِي فَمَتَّعْتَعَ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : ارْتَبِكَ الشَّيْخُ ، فَلَمَّا قَضَى ابْنُ مَسْعُودٍ صَلَاتَهُ ، قَالَ : يَا أَعْرَابِي ، إِنَّهُ وَاللَّهِ [٢٧٥] مَا هُوَ مِنْ نَسْجِكَ ، وَلَا مِنْ نَسْجِ أَبِيكَ ، وَلَكِنَّهُ عَزِيزٌ مِنْ عِنْدِ عَزِيزٍ نَزَلَ . ارْتَبِكَ فِي كَلَامِهِ : تَمَتَّعَ فِيهِ . وَارْتَبِكَ فِي الْأَمْرِ : نَسَبَ فِيهِ ، وَالصَّيْدُ يَرْتَبِكَ فِي الْحَبَالَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَبَّكَ الطَّعَامَ ، وَلَبَّكَ خَلَطَهُ .

ربض أبو لبابة رضى الله عنه - كَانَ ارْتَبَطَ بِسَلْسَلَةِ رَبْوُضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ . هِيَ الصَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ الَّتِي لَا يَكَادُ يُقَلِّهَا صَاحِبُهَا ، فَوُصِفَتْ لِذَلِكَ بِالرَّبْوُضِ ، وَيُقَالُ : قَرَبَةٌ وَجَرَّةٌ رَبْوُضٌ .

ربب عروة بن مسعود رضى الله عنه - لَمَّا أَسْلَمَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى قَوْمِهِ قَدِمَ عَشَاءً ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دَخُولَهُ مَنْزِلَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ ، ثُمَّ قَالُوا : السَّفَرُ وَخَصَّدُهُ ، فَجَاءُوا مَنْزِلَهُ فَحَيَّوْهُ تَحِيَّةَ الشَّرْكِ ، فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِتَحِيَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : السَّلَامُ . الرَّبَّةُ : هِيَ اللَّاتُ ، وَكَانَتْ صَخْرَةً يَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ ، قَوْمُ عُرْوَةَ بِالطَّائِفِ .

(١) تسكلة من ش . (٢) الربة في الأصل : عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تسكها .

الْحُضْدُ: كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ، فَاسْتَعْمِرَ لِمَا يَنَالُ الْمَسَافِرَ مِنَ التَّعَبِ
وَالانْكِسَارِ، أَرِيدَ السَّفْرَ وَخَضُّهُ مَانِعَاهُ أَوْ مُثَبِّطَاهُ، خَذَفَ .
السَّلَامُ: بَدَلَ مِنَ التَّحِيَّةِ .

وعبد الله بن بشر^(١) رضى الله عنه قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إلى داري فوضعنا له قِطِيفَةً رَيبِزَةً .

رَبز أَي ضَخْمَةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: كَبَشَ رَيبِزٌ، وَضُرَّةٌ رَيبِزَةٌ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَلَقَدْ نَقُودٌ إِلَى الْقِتَالِ بِسِرْجِهِ النَّشْرَ الْمُجَامِزِ^(٢)

الْقَارِحُ الْعَتَدُ الَّذِي أَمَانَهُ الصَّرْرُ الرَّبَائِزُ

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَاقِدِ النَّخِينِ: رَيْبِزٌ، وَقَدْ رَبَزَ رَبَازَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: رَيْمِزٌ، وَقَدْ رَمَزَ

رِمَازَةً، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

ابنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - خَطَبَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَمَنِي عَلَيْهِ،
ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَفَشَّأَ كُمْ سَحَابُهُ، وَأُحْدَقَ بِكُمْ رَبَّابُهُ . وَاخْلُوقَ
بَعْدَ تَفَرُّقٍ، وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ، وَهُوَ مُنْصَاحٌ^(٣) عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا، تَتَّبِعُهَا
لِلْمَنَايَا، فَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرُضًا، وَرَهَيْشِ الثَّرَى غَرَضًا، وَاسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِالصَّبْرِ،
فَإِنَّهُ لَنْ تُدْرِكَ مَكْرُمَةً مُونِقَةً، وَلَا فَضِيلَةً سَابِقَةً إِلَّا بِالصَّبْرِ .

رَبب

الرَّبَّابُ: سَحَابٌ دُوِينُ السَّحَابِ؛ كَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

اخْلُوقَ: تَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ؛ مِنَ الْخِلَاقَةِ^(٤) .

ارْجَحَنَّ: ثَقُلَ حَتَّى مَالَ لِثِقَلِهِ، وَهُوَ مِنَ الرَّجْحَانِ، أَلْحَقَ بِأَقْشَعَرِّ بَزِيَادَةِ النُّونِ .

التَّبَسُّقُ: تَفَعَّلَ، مِنْ بَسَقَ؛ إِذَا ارْتَفَعَ وَطَالَ .

الْمُنْصَاحُ: مَطَاوِعٌ صَاحَهُ يَصُوحُهُ إِذَا شَقَّهَ، يَعْنِي هُوَ مُنْفَتِحٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ:

قَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي صِفَةِ السَّحَابِ:

فَمَتَّجَ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَجَ أَسْفَلُهُ وَضَاقَ ذَرْعًا بِجَمَلِ الْمَاءِ مُنْصَاحٌ^(٥)

[وَمُنْصَاحٌ، بِالضَّادِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمِينَ تَصْحِيفٌ مِنْ كَرٍ]^(٦) .

(١) ش « عبد الله بن بسر » ، بالسین . (٢) ملحق ديوانه ٤٦٠ .

(٣) رواية اللسان: « منصاح » . (٤) الخلاقة: التمرين . (٥) ديوانه ٣٥ ، وروايته:

« فالتج أعلاه » . (٦) تكملة من ش .

الفُرْضَةُ : النَّقْبُ يُنْحَدَرُ مِنْهُ [٢٧٦] إِلَى نَهْرٍ أَوْ وَادٍ ؛ يَقُولُ : صَلُّوا إِلَى مَنَايَاكُمْ
بِالسُّيُوفِ وَاجْعَلُوهَا طَرُقًا إِلَيْهَا ؛ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى أَنْ يُقَاتِلُوا بِالسُّيُوفِ وَيُسْقِشُهُدُوا بِهَا .
الرَّهَيْشُ : الْمُنْتَالُ مِنَ التُّرَابِ ، مِنَ الْأَرْضِ تَهَاشَ وَهُوَ الْأَضْطِرَابُ ؛ أَرَادَ تَرَابَ الْقَبْرِ ،
أَيَّ اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ ، وَمَرَمَى هِمَّتِكُمْ .

وقيل : أَرَادَ الْجَالِدَةَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَوْ رُوِيَ الرَّهَيْسُ (بِالسَّيْنِ) مِنَ الرَّهْسِ
وَهُوَ الْوِطَاءُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَسَكَانَ وَجْهًا ؛ لِأَنَّ الْمُنَازِلَ بَطَأَ الثَّرَى .

عائشة رضى الله تعالى عنها - ما كان لنا طعامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، وَكَانَ لَنَا
جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبٌ : فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا .
جمع رَبِيبة ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي يُرَبِّيهَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْتِهِ لِابْنِهَا .
ومنه حَدِيثُ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ .

رب

أَرَادَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَيْعَ رَبَاعِيهَا ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَتَنْتَهَيْنِ أَوْ لِأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا ،
فَقَالَتْ : اللَّهُ عَلَى أَنْ أَكَلَّمَهُ أَبَدًا ؛ فَاسْتَعَانَ عَلَيْهَا قَبِيلًا مَّا كَلَّمْتَهُ ، وَبَعَثَتْ إِلَى الْيَمِينِ
فَاشْتَرَيْتُ لَهَا أَرْبَعُونَ رَقَبَةً فَأَعْتَقْتَهُمْ .

رب

الرَّبَاعُ : جمع رَبْعٍ ، وَهُوَ دَارُ الْإِقَامَةِ . أَرَادَتْ تَرْكُ أَنْ تُكَلِّمَهُ (١) أَوْ أَلَّا أَكَلِّمَهُ
فَحَذَفَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُلْتَبَسٍ (٢) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ (٣) .
الْأَلَامِيُّ : الْبُطْءُ وَالْإِحْتِبَاسُ ؛ يُقَالُ : لِأَيِّ لَأَيًّا وَالْتَأَى ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ
النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : فَمُبْطِئَةٌ كَلَّمْتَهُ . وَمَا مَزِيدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ .

ابن عبد العزيز رحمه الله - كتب إليه عدى بن أرطاة : إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا قَدْ أَكَلُوا
مِنْ مَالِ اللَّهِ ، وَإِنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَسْتَخْرِجَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى يَمْسَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعَذَابِ . فَكَتَبَ
إِلَيْهِ : إِنَّمَا أَنْتَ رَبْدَةٌ مِنَ الرَّبْدِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَلْقُوا اللَّهَ بِخِيَاتِهِمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَلْتَقِيَ اللَّهُ بِدِمَائِهِمْ ، فَافْعَلْ بِهِمْ مَا يُفْعَلُ بِغَيْرِمِ السُّوءِ .

رب

الرَّبْدَةُ وَالرَّبْدُ : صَوْفَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ ، أَوْ خِرْقَةٌ يَجْلُو بِهَا الصَّائِغُ الْحَلِيَّ .
وَالْمَعْنَى : إِنَّهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلَهُ لِيُعَالِجَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ ، وَيَجْلُوهَا بِتَدْبِيرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالرَّبْدَةِ

خِرْقَةَ الخَائِضِ ، فيذمه وينالَ مِنْ عِرْضِهِ . وأن يريدَ واحدةَ الرَّبْدِ ، وهى العُهُونُ التى تُعَلَّقُ فى أعناقِ الإبلِ ، وعلى الهوادجِ ، فيكونُ المعنى : إنه من ذَوَى الشَّارَةِ الذين ليسَ فيهمِ جَدَوَى ولا طائلُ .

ويُعَصِّدُ هذا الوجهَ أنه كتبَ إليه : غَرَّتَنى مِنْكَ صَلَاتُكَ ومَجَالِسُكَ القُرَّاءِ ، وعمامَتُكَ السَّوْدَاءِ ؛ حتى وليتُكَ وفوضتُ إليك الأمرَ العظيمَ ، ثم وجدناكَ على خلافِ ما أمَلْنَاكَ . فأتاكم اللهُ أما تمشونَ بينَ القبورِ !

جَمَعَ فى مُتَرَبِّعٍ له كانَ يَتَرَبَّعُهُ ، ثم انحرفَ ، فقال : إنَّ [٢٧٧] الإمامَ يَجْمَعُ حيثُ كانَ .

هو الموضعُ الذى يُنزلُ فيه أيامَ الربيعِ ، ويقالُ له : المَرَبَعُ والمُرْتَبَعُ ، وتَرَبَّعَهُ : ربيعاً اتخذهُ مَرَبَعاً ؛ لم يَرَ الجمعةَ لغيرِ الإمامِ إلا فى المِصرِ .

مجاهدٌ رحمه اللهُ - كانَ يَكْرَهُ أنْ تُزَوِّجَ الرجلَ امرأةً رابته^(١) ، وإنْ عطاءً وطاؤوساً . كانا لا يريانَ بذلكَ بأساً .
يعنى امرأةَ زوجِ أمه .

فى الحديثِ : قالَ رَبِيطُ بنى إِسْرَائِيلَ : زينُ الحَكِيمِ الصِّمْتِ . هو ذوالعزمِ والقوةِ فى الرأى ؛ من قولك : رَبَطَ لذلكَ الأمرِ جَأْشاً ، إذا حبسَ نَفْسَهُ وصبرها ، وهو رابطُ الجَأْشِ وربيطُ الجَأْشِ ، وهذا فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ . والجَأْشُ فى الأولِ فى معنى المَفْعُولِ ، وفى الثانى فى معنى الفاعلِ .
وقيل : هو الزاهدُ فى الدنيا الذى ربطَ نفسه عن طلبها .

الرَّبَّاطُ فى (كَر) . رباعهم فى (شو) . الرباق والرَبْوة فى (صب) . رَبَّى فى (عز) .
واربَعُوا فى (غب) . وأربد فى (دق) . يُرْبِضُ ورَبِيعَةٌ فى (بر) . مُرْبِعاً وربيعاً فى (جى) . الرَبَّةُ فى (حم) . رُبْدٌ فى (رم) . الرَّبِيعُ فى (قص) . الرَّبِيبُ فى (غذ) .
رَبِيعَةٌ ورباع فى (هل) . أربأقها فى (ذر) . الرَّبْدَةُ فى (ضر) . مُرْبِدَةٌ فى (عر) .

(١) كذا فى ش ، وفى ه : « ربه » .

الرَّبَابُ فِي (زَوْ) . اِرْبَدَّتْ فِي (قَل) . الرَّبَاعُ فِي (سَن) . مِرْبَاعٌ فِي (هَل) . رَبَابُهَا فِي (لَج) . أَرْبَى فِي (أَب) . رَابِيَةٌ فِي (حَس) . وَرَبَقٌ فِي (سَح) . يَرْبِي فِي (كَث) . فَإِنَّ^(١) أَبَتْ فَرَبِيعٌ فِي (رَف) . رَبَدٌ فِي (زَن) . فَرَبِعِي فَرَبَعَتْ فِي (ظَن) . الرِّبَابَةُ^(٢) فِي (ثَل) . عَنِ رُبُضِهِ وَمَنْ شَقَّ الرَّبُضُ فِي (رَف) . عَلَى سِتِّ وَبِالأَرْبَعِ عَلَى أَرْبَعٍ فِي (سِت) . رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ فِي (سَح) . فَرَبِعُوا فِي (مَل) . يَرْبَأُ فِي (رَض) . رَبَعٌ الْمَغْزَلُ فِي (عَر) .

الراء مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في الحساء : يَرْتَوُ فُوَادَ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُوْ
عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ .

الرَّتْوُ : مِنَ الأَضْدَادِ يَكُونُ الشَّدُّ وَالتَّقْوِيَةُ وَهُوَ الْمَرَادُ هَهُنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَكَلُ
فُلَانٌ أَكَلَةً فَرَّتْ قَلْبُهُ .

وَيَكُونُ السَّكْسَرُ وَالإِرْخَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ فَسَارَتْ فِي ذَرْعِهِ .
السَّرْوُ : السَّكْشَفُ ، سَرَوْتُ عَنْهُ الثَّوْبَ وَسَرَيْتُهُ ، وَمِنْهُ سُرِّيَ عَنْ فُلَانٍ .
مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

المرتبة : الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ ، وَمِنْهَا قِيلَ لِلْمَرَاتِبِ : الْمَرَاتِبُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ ؛ مِنْ رَتَبَ
الرَّجُلُ : إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا . أَرَادَ الْغَزْوَ وَالْحَجَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ .

عَنْ حَدِيثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَيْبْتُُ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ فَأَصَلِّ
مَعَكَ ؟ قَالَ : أَنْتَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنْ أَحَبُّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ
فَدَخَلَ مَعَهُ ، فَافْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السُّورَةَ [٢٧٨] الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا
الْبَقْرَةُ وَتَرْتَلُ فِي الْقِرَاءَةِ وَرَكَعٌ ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ ، فَجُلِدَ بِالرَّجْلِ نَوْمًا .

يُقَالُ : رَتَّلَ الْقِرَاءَةَ وَتَرْتَلَّ فِيهَا إِذَا تَرَسَّلَ وَاتَّأَدَ ، وَبَيَّنَّ الْحُرُوفَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
تَعَرَّرَتْلَ وَرَتَّلَ إِذَا كَانَ مُفَلِّجًا ؛ لِأَنَّ الْمُرْسَلَ فِي قِرَاءَتِهِ كَأَنَّ لَهُ عِنْدَ كُلِّ حَرْفٍ شِبْهُ

وَقَفَّة ، فشبّه ذلك بِتَغْلِيحِ الثَّغْرِ ، والذي يُسْرِعُ فِيهَا كَأَنَّهُ يَضُمُّ الحُرُوفَ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ وَيَرْضُهَا رِضًّا ، فشبّه ذلك بِاللَّصِصِ (١) .

جُلِدَ بِهِ : أى سقط ، يقال : جَلَدْتُ بِالرَّجْلِ الأَرْضَ إِذَا صرَعْتَهُ ، كما يقال : ضَرَبْتُ بِهِ الأَرْضَ ، فَإِذَا بُنِيَ للمَفْعُولِ بِهِ وَلَمْ تَذْكَرِ الأَرْضَ أُسْنَدٌ إِلَى الجَارِ مع المَجْرُورِ ، وَكَانَا فِي مَجَلِ الرِّفْعِ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ .
نومًا : مفعول له .

مُعَاذِ رِضَى اللهِ عَنْهُ - روى أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ العُلَمَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ .
أى بِرَمِيَةِ سَهْمٍ ، وَقِيلَ : بِمِيلٍ ، وَقِيلَ : بِمَخْطُوتَةٍ .

رتو

ابن عمر رضى الله عنهما - صَلَّى بِهِمُ المَغْرِبَ . فقال : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ . ثم أَرْتَجَ عَلَيْهِ ، فقال له نافع : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ ، فقال : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ .
إِذَا اسْتَمْتَلَقَ الكَلَامَ عَلَى الرَّجْلِ قَالُوا : أَرْتَجَ عَلَيْهِ : من أَرْتَجَ البَابَ إِذَا أَغْلَقَهُ .
ولهذا قالوا للمرشد : فَتَحَ عَلَيْهِ .

رتج

وفى كلامه رَتَجَ ؛ أى تَجَبَّسَ ، وتقول العامة : ارْتَجَّ عَلَيْهِ ، بالشدِّيد ، وعن بعضهم أَن له وَجْهًا ، وَأَن معناه وَقَعَ فِي رِجَّةٍ وهى الاختِلاطُ .

عائشة رضى الله عنها - قالت فيمن جعل ماله في رِتَاجِ الكعبة : إِنَّهُ يُكْفَرُ بِهِ ما يُكْفَرُ اليمِينِ .

رتج

الرِتَّاجُ : البَابُ .

ومنه حديث مجاهد رحمه الله : إِنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ ﴾ (٢) .

الطُّوفَانُ : الموتُ ، والجُرَادُ تَأْكُلُ مَسامِيرَ رُتْجِهِمْ ؛ أَرادَ جَمْعَ رِتَاجٍ . وَإِنَّمَا وَجَّهُوا النَّذْرَ واليمِينِ إِلَى رِتَاجِ الكعبة ، قال :

(١) اللصص : تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خلا . (٢) سورة الأعراف ١٣٣ .

إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عُلْيَةِ أُجْنِحَتَ يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرَّتَاجِ الْمُضَيَّبِ
لأن باب البيت هو وجهه ، وهو السبيلُ إليه وإلى الارتفاق به .
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا مدينةُ العلمِ وعلى بابها » .
يُكْفَرُهُ ، أى يكفرُ قوله ونذره .

المُرْتَمِ فِي (لح) . تُرْيِكَانَ فِي (فر) . رَتْوَةٌ فِي (جب) . رَتَبَ رَتُوبًا فِي (بج)
مَرْتَعًا فِي (حى) . لِأَزْتَعِ فِي (ذق) . ارْتَجَجَ فِي (اج) . المراتب فِي (رس) .

الراء مع الشاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن أمَّ عبد الله أخت شَدَّادِ بْنِ قَيْسٍ (١) بعثت إليه
بِقَدَحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَرْتِيَةً لَكَ مِنْ طَوْلِ
النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

رثى هي في أبنية المصادر نحو المَغْفِرَةِ والمَعْدِرَةِ والمعْجِزَةِ ؛ مِنْ رَثَى لَهُ إِذَا رَقَّ لَهُ [٢٧٩]
وَتَوَجَّعَ مِنْ وَقُوعِ فِي مَكْرُوهِ ، وَمِنْهُ الرَّثِيَّةُ : الْوَجَعُ فِي الْفِصَالِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَثَيْتَ
لَهُ رَثِيًّا وَمَرْتِيَةً . وَرَثَيْتَ الْمَيْتَ مَرْتِيَةً ، وَزَعِمَ أَنَّ الصَّوَابَ : مَرْتِيَةٌ لَكَ .

عن عبد الله بن نَهْيِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رَثٌّ وَمِثَالٌ
رَثٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنْنَا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ .

الرَّثُ الْخُلُقُ الْبَالِي ، وَقَدْ رَثَّ وَأَرَثَّ ؛ وَمِنْهُ الرَّثَةُ ، لِأَسْقَاطِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ .
وَالْمِثَالُ : الْفِرَاشُ . قَالَ :

بِحَمْدٍ مِنْ سَنَانِكَ لَا يُدَمُّ أَبَا قِرَانٍ مِتَّ عَلَى مِثَالِ

التَّغَنَّى بِالْقُرْآنِ : الْاسْتِغْنَاءُ بِهِ ، وَقِيلَ كَانَتْ هِجْرِي الْعَرَبِ التَّغَنَّى بِالرُّكْبَانِيَّ ،
وَهُوَ نَشِيدٌ بِالْمَدِّ وَالتَّمْطِيطِ إِذَا رَكَبُوا الْإِبِلَ وَإِذَا انْبَطَحُوا عَلَى الْأَرْضِ ، وَإِذَا قَعَدُوا
فِي أَفْنِيَّتِهِمْ ، وَفِي عَامَّةِ أَحْوَالِهِمْ ، فَأَحَبُّ الرَّسُولِ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ هِجْرِيًّا ،
فَقَالَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي لَيْسَ مِنْنَا مَنْ لَمْ يَضَعِ الْقُرْآنَ مَوْضِعَ الرُّكْبَانِيَّ فِي اللَّهْجِ بِهِ وَالطَّرَبِ

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَوْس » .

عليه . وقيل : هو تَفَعُّلٌ ؛ من غَنِيَ بالمسكان إذا أقام به [غَنَى] ^(١) ، وما غَنَيْتَ فلاناً أى ما أَلَيْتَهُ . والمعنى : من لم يلزمه ولم يتمسك به . والأول يحتج لصحته ووجهته بمقدمة الحديث وقول ابن مسعود : من قرأ سورة آل عمران فهو غنى .

وعن الشعبي رحمه الله : نِعِمَّ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل .

وفي الحديث : من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أُعْطِيَ أَفْضَلَ مما أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صَغِيرًا وَصَغَّرَ عَظِيمًا .

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِنْ كَعَبَ بْنِ مَالِكٍ ارْتُتَّ يَوْمَ أَحُدَ ، فَجَاءَ بِهِ الزُّبَيْرُ يَقُودُ بَرَمَامَ رَاحِلَتِهِ ، وَلَوْ مَاتَ يَوْمَئِذٍ عَنِ الصَّيْحِ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ ، وَقَدْ آخَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾ ^(٢) .

الارْتِثَاتُ : أَنْ يُحْمَلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ أَتَّخَذَتْهُ الْجِرَاحَاتُ مِنَ الرَّثَّةِ ، وَهُمُ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ ^(٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخُنَسَاءِ ^(٤) : أُرْتَوَيْتُ تَارِكَةً بِنَى عَمِّي ، كَانَهُمْ عَوَالِي الرَّمَاحِ ، وَمُرْتَثَةٌ شَيْخَ بَنِي جُشَمٍ ! قَالَ :

يَمَّمْتُ ذَا شَرَفٍ يُرْتَثُ نَائِلُهُ مِنْ الْبَرِيَّةِ جِيلاً بَعْدَهُ جِيلاً

ومنه حديث زيد بن صوحان رحمه الله تعالى : إِنْ ارْتُتَّ يَوْمَ الْجَلِ ، فَقَالَ : اِدْفِنُونِي وَلَا تَحْسُوا عَنِي تُرَابًا .

أى لَا تَنْفُضُوا ، مِنْ حَسَسَتْ الدَّابَّةُ .

الصَّيْحُ : صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ قَلْبُ الصَّحَى ، مِنْ صُحَى الشَّمْسِ ، وَالصَّوَابُ الصَّحُّ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكْنَ [٢٨٠] مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ صَحَّصَةَ السَّرَابَ وَهُوَ تَرَقَّرُوهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٥) :

غَدَاً أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ مِنْ الضَّحِّ وَاسْتَقْبَالَهُ الشَّمْسُ أَخْضَرُ

(١) من ش . (٢) سورة الأنفال ٧٥ . (٣) شهبوا بالمتاع الرديء .

(٤) حين خطبها دريد بن الصمة على كبر سنه . (٥) ديوانه ٢٢٩ ، يصف الحرباء .

أ كهب : أغبر إلى السواد .

وفي أمثالهم : جاء بالضحَّ (١) والريِّح ، أى بما طلعت عليه الشمسُ ، وجرت عليه
الريِّحُ ؛ يعنى كثرة المال ، كما يقولون : جاء بالطَّم والرَّم (٢) . والمعنى لو تركَّ الجَمَّ الغفيرَ
من المال لورثه الزبير ؛ لأنهم كانوا يتوارثون في صدر الإسلام [بالحلف] (٣) .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - لا ينبغي أن يكون الرجلُ قاضياً حتى يكون فيه
خمسُ خصال : يكون عالماً قبل أن يستعمل ، مستشيراً لأهل العلم ، مُلقياً للرَّع ؛ منصفاً
للخصم ، محتَمِلاً لِلآئمة .

الرَّع : نحو من الجشع ، وهو أسوأ الحِرْص ، إلا أن فيه دناءة وإسفافاً لمداق
المطامع ، والرضا بالظفيف من العطية . والرائع : من كان بهذه الصفة .
واللآئمة : مصدر كالعافية والفاضلة ؛ يقال : أنحى عليه باللوائم . ويجوز أن يكون
صفةً للقالة (٤) والأخذُوثة التي فيها لوم .

رِع

أرثم في (فن) . من رثيثة في (رص) . رثة والرثاث في (خط) .

الراء مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ارتجسَ إيوانُ كِسْرَى ، فسقطت منه أربع عشرة شُرْفَة ، وحمَدت نارُ فارس ، ولم تخمُدْ
قبل ذلك ألف (٥) عام ، وغاضتُ بُحَيْرَة ساوَة ، ورأى الموبدان إبلاً صعباً تقودُ خَيْلاً
عِراباً ، وقد قطعت دِجْلَة وانتشرت في بلادها ، فبعث كسرى عبد المسيح بن عمرو
ابن بُقَيْلَة (٦) الفسافي إلى سطيح ليستخبره علمَ ذلك ويستعبره رؤيا الموبدان ، فقدم

عليه وقد أشفى على الموت ، فسلم فلم يُحرز سطيح جواباً ، فأنشأ عبد المسيح يقول :

أصمُّ أم يسمعُ غَطْرِيفُ اليَمَنِ أم فادَ فازَلَمَ بِهِ شَأْوُ العَنَنِ
يا فاصِلَ اَلْخَطَّةِ أَعْيَتِ مَنْ وَمَنْ أتاك شَيْخُ الحَيِّ من آل سَنَنِ
وأُمُّه من آلِ ذَنْبِ بنِ حَجَنِّ أبيضُ فضفاضُ الرِّداءِ والبَدَنِ

(١) ه : « الضيح » ، وصوابه من ش . (٢) أى الرطب واليابس . (٣) تكلمة من ش .

(٤) ه : « العادة » والصواب ما أثبت من ش . (٥) فى اللسان - سطح : « مائة عام » .

(٦) ه : « بقيلة » تصحيف ، وصوابه ما فى ش .

رَسُولُ قَبِيلِ الْعَجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَبِيبَ الزَّمَنِ
تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عَلَنَدَاةٌ شَزَنَ تَرْفَعُنِي وَجَنَ^(١) وَتَهْوِي بِي وَجَنَ
حَسَّتِي أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطَنَ تَلْفُهُ فِي الرَّيْحِ بَوْنَاءَ الدَّمَنِ
كَأَنَّمَا حُنْحِثَ مِنْ حِضْنِي ثَكَنَ أَزْرَقُ مَهْمَى^(٢) النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ

[٢٨١] فلما سمع سَطِيحَ شِعْرِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلِي جَمَلُ مُسِيحٍ ،
جَاءَ إِلَى سَطِيحِ ، وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ ، لِأَرْتَجَسَ الْإِيوَانَ ،
وَحُودُ النِّيرَانَ ، وَرُؤْيَا الْمَوْبَذَانَ ، رَأَى إِبْلَاءَ صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا ، قَدْ قَطَعْتَ دِجْلَةَ
وَانْتَشَرْتَ فِي بِلَادِهَا . عَبْدَ الْمَسِيحِ ، إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ، وَظَهَرَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ ،
وَخَدَّتْ نَارَ فَارِسَ وَغَاضَتْ بِحَيْرَةَ سَاوَةَ ، وَفَاضَ وَاْدِي السَّمَاءِ ، فَلَيْسَتْ الشَّامُ لِسَطِيحِ
شَآمًا ، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مَلُوكٌ وَمَلِيكَاتٌ ، عَلَى عِدَدِ الشُّرُفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ . ثُمَّ قَضَى
سَطِيحِ مَكَانَهُ ؛ وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَحْلِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

شَمْرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الْهَمِّ شَمِيرٌ لَا يُفْزِعُنِكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ^(٣)
إِنْ يُمَسِّ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَاطَهُمْ فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابَ صَوْلُهُمُ الْأَسْدُ الْمَهَاصِيرُ^(٤)

فلما قدم على كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحِ ، فَقَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ
مَلَكًا تَكُونُ أُمُورٌ . فَلَمَّا مَضَى عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَلِكُ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ .
رَجَسَ وَارْتَجَّ وَرَجَفَ أَخْوَاتُ ، وَمِنْهُ رَجَسَتِ السَّمَاءُ وَارْتَجَسَتْ إِذَا رَدَّتْ .
الْإِيوَانَ : كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ ؛ وَيُقَالُ الْإِيوَانَ ، وَالْجَمْعُ إِوَانَاتٌ .

يُقَالُ لِلْبَحْرِ الصَّغِيرِ : بُحَيْرَةٌ كَبْحَيْرَةِ سَاوَةَ وَبُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةٍ ، وَكَأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْبَحْرَةِ
مِنَ الْبَحْرِ ، كَالشَّحْمَةِ وَالشَّهْدَةِ وَالْعَسَلَةَ ، مِنَ الشَّحْمِ وَالشَّهْدِ وَالْعَسَلِ ؛ وَهِيَ الطَّائِفَةُ وَالْقِطْعَةُ .
الْعِرَابُ : الْخَيْلُ الْعَرَبِيَّةُ ، كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْأَنْبَاسِيِّ وَالْخَيْلِ ، فَقَالُوا : فِيهِمْ عَرَبٌ
وَأَعْرَابٌ ، وَفِيهَا عِرَابٌ ، كَمَا قَالُوا فِيهِمْ^(٥) : عُرَاةٌ وَفِيهَا^(٦) : أَعْرَاءٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ - وَجَنَ : « تَرْفَعُنِي وَجَنًا » . (٢) رَوَايَةٌ النِّهَايَةِ - مَهْمٌ .

* أَزْرَقُ مَهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

(٣) اللِّسَانُ - سَطِيحٌ ، بِرَوَايَةِ آيَاتِهَا أَكْثَرُ . (٤) اللِّسَانُ : « تَخَافُ صَوْلَهُمْ » .

(٥) فِيهِمْ ، أَيْ فِي الْأَنْبَاسِيِّ . (٦) فِيهَا : أَيْ فِي الْخَيْلِ .

قولهم : أشفى على الهلكة وأشفى الغنى على الفقر ، من أفضل الذى هو بمعنى صار
ذا كذا ؛ لأن من كان على حالة ثم أشرف على ما ينافيها فقد بلغ شفا تلك الحالة ،
أى طرفها ومُنْتَهَاهَا ؛ فكأنه صار ذا شفاً ، لبلوغه إياه بعد أن كان ذا وسط لتمكُّنه
وبُعْدِهِ من انقضاءها .

أَحَارَ : منقول من حار إذا رجع ، كما يقال : لم يُرْجِعْ جواباً ولم يردِّ ، ومنه المحاوره
وهى مراجعة القول .

الغِطْرِيْفُ : فرخ البازي ، فاستعير للسيد ، ومنه تَغَطَّرَفَ وَتَغَطَّرَفَ ؛ إذا تكبر
وتسوّد ، وقالوا للذباب : غِطْرِيْفٌ ، كما قالوا : أزهى من ذباب .
فاد ، وفاظ ، وفاز : إذا مات .

يقال : ازلأتموا : إذا ولّوا سِراعاً ، وأنشد الأَصْمَعِيُّ لكثير :

[٢٨٢] تَأْرَضُ أَخْفَافُ الْمُنَاخَةِ مِنْهُمَا مَكَانَ الَّتِي قَدْ بَعَدَتْ فَازِلَأَمَّتِ (١)
وهزئها لا تخلو من أن تكون أصلية ، والكلمة رباعية ، كاتلابّ وارفانّ ،
وأن تكون مزيدة للإلحاق بأقشمرّ ، أو بدلا من ألف افعال كالتى فى بيت كثير الآخر :
وللأرض أما سودها فتجللت بياضا وأما بيضها فادهأمت

والكلمة ثلاثية فلا تكون أصلية ، وإن كان الحكم بأصالتها إذا وقعت رابعة
غير أول أصلا لوضوح اشتقاق الكلمة ، من قولهم : مرّ بزلمٍ ويحذم ، إذا قارب الخطو
مع سرعة . وعن الأصمعيّ : تزلمٍ إلى الشدّ وتنزع إليه ؛ أى تُسرِع ؛ كما وضح اشتقاق
اكّلابّ ، وشاب (٢) مُصَمِّمِلٌ ، من الكلب والصمّل ، ولا مزيدة للإلحاق ، مثلها
فى هذين الفعلين ؛ لقوله : ازلمّ به ، فبقى أن يجعل بدلا ، وأن يكون الأصل ازلامّ
كاشهابّ وازلمّ محذوف منه ، نحو اشهبّ من اشهابّ وادهمّ من ادهأمّ .

ومعنى ازلمّ به شأؤ العنن ؛ ذهب به شأؤ عرّض الموت ذهابا سريعا .
وشأوه : سبقه إليه .

والعنن : من عنّ ، كالعرّض من عرّض ؛ وهو ما ينوبك من عارض .

أُعِيَتْ مَنْ وَمَنْ : أراد أن تلك الخطّة لصعوبتها أعجزت من الحكماء والبصراء

(١) فى اللسان - زلم : « منهم » . (٢) شاب مصمئل : شديد .

كَلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ فِي عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ ، فَحَذَفَ الصَّلَةَ كَمَا حَذَفَتْ فِي قَوْلِهِمْ : بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ؛
إِيدَانَا بِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمَتِهِ ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ خِطَامٍ [الْمَجَاشِعِيُّ] (١) :

* ثُمَّ أَنَاخُوهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ * (٢)

الْفَضْفَاضُ : الْوَاسِعُ . وَالْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ : سِوَى الرَّأْسِ وَالشَّوْىِ ، وَمِنَ الدَّرُوعِ :
مَا وَارَى الْبَدَنَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ رَحَابَةُ الذَّرَاعِ وَسَعَةُ الصَّدْرِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وُصِفَ
مَا يَنْعَطِفُ عَلَى ذِرَاعِيهِ ، وَمَا يَشْتَمَلُ عَلَى صَدْرِهِ مِنْ بَدَنِهِ أَوْ دِرْعِهِ ، بِالسَّعَةِ فَقَدْ رَحِبَ
ذِرَاعُهُ وَوَسِعَ صَدْرَهُ .

لِلْوَسْنِ ، أَيْ لِأَجْلِ اسْتِعْبَارِ الرُّوْيَا .

الْعَلَنْدِيُّ ، وَالْعَرَنْدِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالذُّونُ وَالْأَلْفُ مَزِيدَتَانِ ، يُقَالُ : شَيْءٌ
عَلْدٌ وَعَرْدٌ ، أَيْ صُلْبٌ ، وَأَنْتَ فِي تَصْفِيرِهِمَا مَخِيرٌ بَيْنَ حَذْفِ هَذِهِ وَهَذِهِ . وَإِدْخَالُهُ التَّاءِ
وَهُوَ يَرِيدُ الْجَمَلَ لِلْمِبَالِغَةِ .

الشَّرْنُ : الشَّيْطَانُ . قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : شَرْنُ فُلَانٍ ؛ أَيْ نَشِطٌ . وَإِشْرَانُ الْخَيْلِ (٣) :
نَشَاطُهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ :

مَا زَالَتْ الْخَيْلُ عَلَى أَشْرَانِهَا يَرْمِي بِهَا الْفَارِحُ مِنْ أَوْطَانِهَا

[٢٨٣] وَهُوَ مِنَ الشَّرْنِ ؛ الْفَارِحِيَّةُ ، أَيْ يَمْشِي فِي شِقِّهِ مِنْ نَشَاطِهِ ؛ كَمَا قِيلَ : يَمْشِي

الْعِرْضَنِيَّ وَالْعِرْضَنَةَ ، أَيْ يَمْشِي فِي عُرْضِهِ .

الْوَجِينُ : الْعَارِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْمُنْقَادُ فِي غِلَظِهِ . وَالْجَمْعُ وَجْنٌ وَوَجْنٌ بِالْتَخْفِيفِ .

سَكَنَ الْيَاءُ (٤) فِي النَّصْبِ ضَرُورَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ حَالًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ فَاعِلًا

وَيَكُونُ أَسْلُوبَ النِّظْمِ نَحْوَ مَا فِي قَوْلِهِ :

فَلْتَنْ بَقِيَّتُ لَأَرْحَانَ بَغَزَوَةٍ نَحْوِ الْغَنَائِمِ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمُ

الْجَلَّاجِيُّ : جَمْعُ جَوْجُوٍّ ؛ وَهُوَ قِصٌّ (٥) الصَّدْرِ .

(١) مِنَ الْلسَانِ . (٢) فِي الْلسَانِ : « حَتَّى أَنْخَاها » . (٣) كَذَا فِي شِ، وَفِي هـ : « وَالشَّرْنُ » .

(٤) فِي كَلِمَةِ « الْعَارِي » مِنْ قَوْلِهِ :

* حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَلَّاجِيِّ وَالْقَطَنَ *

(٥) الْقِصُّ : رَأْسُ الصَّدْرِ .

الْفَطْنُ : ما بين الوَرَكَيْنِ .

البَوْغَاءُ : دِقَاقُ التُّرَابِ ، الهَافِي فِي الهَوَاءِ ؛ وَمِنْهُ تَبَوُّغُ الدَّمِ ، وَهُوَ تَوَرَّانُهُ ، وَارْتَفَعَتْ بَوْغَاهُ الطَّيِّبُ ؛ إِذَا سَطَعَتْ سَوَاطِعُ فَوْحِهِ . وَقَالَ :

لَعُمْرُكَ لَوْلَا هَاشِمٌ^(١) مَا تَعَفَّرْتُ بِبَغْدَانَ فِي بَوْغَائِهَا الْقَدَمَانَ

تَسَكَّنَ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ تَسَكَّنِ الطَّرِيقِ وَتَسَكَّمِهِ ؛ أَي عَنْ مَحَبَّتِهِ . وَيُرِيدُ بِالْأَزْرَقِ النَّمِرَ ، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالزُّرْقَةِ . قَالَ :

* بَكَفِي سَبَيْتِي^(٢) أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرَقِ *

الْمُهْمَى : الْمَحْدَدُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَهْيِ^(٣) مَقْلُوبٌ ، وَرَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ مَهْمُ النَّابِ بِمِثْمِينَ ، وَقَدْ لَحِنُوا . وَقِيلَ : الصَّوَابُ مَهْمُ النَّابِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْمُهْمَى ، شَبَّهَ جَمَلَهُ فِي سُرْعَةِ سَيْرِهِ بِنَمِرٍ هَيَّجٍ مِنْ جَانِبِي هَذَا الْجَبَلِ .

الْأَذَنُ : مَفْعُولَةٌ فِي الْمَعْنَى ، أَي يَصُرُّ^(٤) آذَانَهُ أَبَدًا . الْمُشِيحُ وَالْمَشَائِحُ وَالشَّيْحُ : الْمَجْدُ . أَفْرَطَهُمْ : مِنْ أَفْرَطَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَي تَرَكَهُمْ وَرَاءَهُ ، وَتَقَدَّمَ لَهُمْ ، وَيَقُولُونَ : مَا أَفْرَطْتَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَعَلَا : ﴿ وَإِنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾^(٥) . الدَّهَارِيرُ : تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ؛ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَمَا بَدِيدٌ .

المُهَاصِيرُ : جَمْعُ مِهْصَارٍ ، وَالْمَهْصَرُ وَالْمَهْصِمُ أَخْوَانٌ ؛ وَهِيَ أَنْ تَمِيلَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِكَ وَتَكْسِرَهُ . وَقِيلَ لِلْأَسَدِ : الْمَهْصِيرُ وَالْمَهْصِيمُ^(٦) .

نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيْعٍ أَوْ عَظْمٍ . هُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْمُرَادُ الرَّوْثُ أَوْ الْعَدِرَةُ ؛ لِأَنَّهُ رَجِعٌ ، أَي رُدٌّ ، مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَرَجَعَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَأَتْ . وَالرَّجِيْعُ : الْجِرَّةُ . قَالَ الْأَعْشَى :

وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تَرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيْعَ فِيهَا عَلاَقُ^(٧)

وَكَأَنَّ^(٨) مَرْدُودَ رَجِيْعٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّابَّةِ الَّتِي تَرُدُّهَا فِي السَّفَرِ : هِيَ رَجِيْعٌ سَفَرٌ ، وَيَقُولُونَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَعَادَهُ صَاحِبُهُ : نَحْنُ فِي رَجِيْعٍ مِنَ الْقَوْلِ .

(١) فِي اللِّسَانِ - بَوْغٌ : « لَوْلَا أَرِيْبٌ » . (٢) السَّبَيْتِيُّ : النَّمِرُ . (٣) ش : « الْمَاءُ » .

(٤) صر الفرس أذنيه : إِذَا نَصَبَهَا ؛ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ الْخَيْلُ ذَلِكَ إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ . (٥) سُورَةُ النَّجْلِ ١٦

(٦) ش : « الْمَهْصِرُ وَالْمَهْصِيمُ » . (٧) دِيْوَانُهُ ٢١١ . (٨) ش : « مَرْدُدٌ » .

رجع

ذَكَرَ النَّفْحَ فِي الصُّورِ . فَقَالَ : تَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتَقَّةِ
فِي الْبَحْرِ ، تَضْرِبُهَا [٢٨٤] الْأَمْوَاجُ ، أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمَعْلَقِ بِالْعَرْشِ تُرَجِّحُهُ الْأَرْوَاحُ .

رجب

يقال : رَجَّهَ فَارْتَجَّ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجَّ الشَّيْءُ وَتَرَجَّ رَجَجَ ؛ فَهُوَ رَاجٌّ .

وقالوا : فَلَانٌ يَرَجُّنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ؛ أَيْ يَحْرِكُنِي عَنْهُ ، وَيَعَوِّقُنِي عَنْ مَبَاشَرَتِهِ .

الْمُرْتَقَّةُ ، مِنْ رَنَقَ الطَّائِرُ ؛ إِذَا رَفَرَ فَوْقَ الشَّيْءِ وَخَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَبَيَّانَهُ

فِي بَيْتِ الْحَمَّاسَةِ (١) :

وَرَقَّتْ الْمَنِيَّةُ فِيهِ ظِلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةٌ الْجَنَاحِ (٢)

ومنه : رَنَقَ النُّومُ فِي عَيْنَيْهِ ، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

* إِذَا الْكُرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضَّمَصًا (٣) *

العَرْشُ : السَّقْفُ ؛ وَأَصْلُهُ الرَّفْعُ ، عَرَّشَ الْكُرْمَ : إِذَا رَفَعَهُ ، وَعَرَّشْتَ النَّارَ :

إِذَا رَفَعْتَ وَقُودَهَا . قَالَ حُمَيْدٌ :

عَرَّشَ الْوُقُودَ لَهَا بَدَارَ إِقَامَةٍ لِلْحَيِّ بَيْنَ نَظَائِرٍ وَتَرٍ (٤)

وعرَّشَ الحِجَارَ بِعَانَتِهِ : حَمَلَ عَلَيْهَا رَافِعًا رَأْسَهُ .

نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَيْبًا .

رجل

تَرَجَّلَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا رَجَّلَ شَعْرَهُ ، كَقَوْلِكَ : تَخَعَّرَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا خَمَرَتْ رَأْسَهَا ،

وَتَطَيَّبَ : إِذَا طَيَّبَ نَفْسَهُ . وَتَرَجَّيْلُهُ : تَسْرِيجُهُ وَتَعْدِيْبَتُهُ بِالْأَدْهَانِ وَتَقْوِيْبَتُهُ .

ومنه حديثُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ احْتَكَمَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَعَمْرُ ، فَاسْتَأْذَنَا عَلَيْهِ ،

فَبَسَمَهَا قَلِيلًا ، ثُمَّ أَدِنَ لَهَا . فَقَالَ : إِنَّ فُلَانَةَ كَانَتْ تُرَجِّئُنِي ، وَلَمْ يَكُنْ

عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٍ ، فَجَبَسْتُكُمْ .

(١) لأبي صخر الهذلي ، ديوان الحماسة - بشرح المرزوقي ١ : ٣٢٧ .

(٢) قال في شرح المرزوقي : دانية بالرفع صفة لظل ، ويجوز أن تكون بالنصب على الحال .

(٣) اللسان - مضم ، وصدده :

* وَصَاحِبُ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا *

(٤) ديوانه ٢٣ ، وروايته : « عرش النقاب » . قال : والنظائر : الأناقي ، وهي الحجارة التي توضع

عليها المقدر . والوتر : الفرد .

هو ما يُتَلَفَعُ به : أى يُشْتَمَلُ به حتى يُجَلَّلَ الجسد .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : أهدى لنا أبو بكر رجلاً شاة مشوية فقسمتها إلا كتفها (١) .
أرادت رجلاً بما يليها من شحمها ، أو كنت عن الشاة كلها بالرجل ، كما يُكْتَى عنها بالرأس .

عمر رضى الله عنه - كتب فى الصدقة إلى بعض عماله كتاباً فيه : ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم ؛ فإن الرجن للماشية عليها شديد ، ولها مهلك ، وإذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تقم (٢) من غنمه ، ولا تأخذ من أذناها ، وخذ الصدقة من أوسطها ، وإذا وجب على الرجل سن لم تجدها فى إبله فلا تأخذ إلا تلك السن من شروى إبله ، أو قيمة عدل ، وانظر ذوات الدر والمخض ، فتنكب عنها فإنها ثمال حاضرتهم .
رجن الشاة رجناً ، إذا حبسها وأساء علفها ، ورجنت هى ، وشاة راجن بمعنى داجن ، وهى الألفة .

الاعتيام : الاختيار ، والعيمة : الخيرة ؛ يقال : هذا عيمة ماله ، وهو من العيمة (٣) ؛ لأن النفس تنزع إلى خيار كل شىء فكانها تعام إليه .

الشروى : المثل ؛ وهى من شرى يشرى ، لما بين (٤) البدئين من التماثل والتساوى ، ألا ترى إلى قولهم [٢٨٥] : هذا إشارى كذا ، ولكن الماء تقلب واولاً فيما كان اسماً من فعلى كالتقوى والبقوى ، دون ما كان صفة كالتزياً والصدياً .

والمعنى : إنه إذا وجب على صاحب الخمس والعشرين من الإبل ابن تخاضٍ - ولا يوجد فى إبله - فعليه أن يحصله من إبله فى مثل حال إبله خياراً أو رذالاً ، وليس المصدق (٥) أن يأخذه بتحصيل ما هو خيارٌ إن لم تسكن إبله خياراً ، أو يأخذ منه قيمة السن الواجبة عليه على سبيل السوية .

(١) ش : كتفها . (٢) رواية اللسان : « فلا تقم » . (٣) العيمة فى الأصل : شهوة اللين ؛ ويقال : عام الرجل إلى اللين يعام عيماً وعية ؛ اشتهاه . (٤) شرى الشىء : باعه أو اشتراه ؛ من الأضداد . (٥) المصدق : الذى يقبض الصدقات ، ويجمعها لأهل السهمان .

الْمَاخِضُ : التي ضربها الْمَخَاضُ وهو الطَّلَقُ ؛ يقال : ناقة ماخض ومخوض ، وقد
مَخِضَتْ وَمَخِضَتْ ، وَتَمَخَّضَتْ ، وَامْتَخَضَتْ ، وَنَوَقَ مَوَاخِضَ وَمَخَّضَ .

تَنَكَّبَهُ وَتَنَكَّبَ عَنْهُ : عَدَلَ . قال :

وَلَوْ خِفْتُ أُنَىٰ إِنْ كَفَفْتُ تَحِيَّتِي تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَنْ يَفَنِّكَبًا
تَمَالِ الْقَوْمِ وَمَشْمَلُهُمْ : ملجؤهم ومُعْتَمِدُهُمْ ، وقد تَمَكَّنْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ لَجَأْتُ وَاطْمَأْنَنْتُ ،
وَلَيْسَتْ دَارُكَ دَارَ تَمَلٍّ ، أَيْ طَمَأْنِينَةً .

الحاضرة : القوم الحضور ، يقال : فلان من أهل الحاضرة .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أَرْجَوَانَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

رجن

قِيلَ : هُوَ صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَقَدْ أُجْرِنَتْهُ الْعَرَبُ مَجْرَى الْقَانِي فِي وَصْفِ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا
بَشَدَةِ الْحُمْرَةِ ، سِوَا فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُثُ ، فَقَالُوا : قَبِيصُ أَرْجَوَانَ ، وَقَطِيفَةُ أَرْجَوَانَ ،
وَلَمْ يَقُولُوا : أَرْجَوَانَةٌ ؛ كَمَا قَالُوا : امْرَأَةٌ أَمْلُدَانَةٌ ؛ وَالْأَمْلُدَانُ النَّاعِمُ ، إِمَّا لِأَنَّهُ اسْمٌ فِي
أَصْلِهِ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَمْوَالٌ دَبْرٌ^(١) ، وَحِيَّةٌ ذِرَاعٌ ، وَامْرَأَةٌ فِطْرٌ وَزَوْرٌ . وَإِمَّا لِأَنَّ
السَّكْمَةَ فَارْسِيَّةً فَتَرَكَوْهَا عَلَى حَالِهَا فِي التَّعَرُّيِّ عَنِ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ ، كَمَا قَالُوا : جُرْبُزٌ^(٢) ،
فَتَرَكَوْهُ عَلَى حَالِهِ فِي الْبِنَاءِ .

لَمْ يَرِ بِالْحُمْرَةِ بَأْسًا إِذَا لَمْ تَسْكُنْ مِنْ طَيْبٍ .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا أَتَى بِكَفْنِهِ ، قَالَ : إِنْ يُصِيبُ أَحْوَكُمْ خَيْرًا فَعَسَى ، وَإِلَّا
فَلْيَتَرَامَ بِي رَجَوَاهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

رجو

أَيُّ جَانِبِا الْحَفْرَةِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانَ ؛ إِذَا اسْتُدْلِلَ وَحُمِلَ
عَلَى خُطَّةٍ لَا يَكُونُ لَهُ مَعَهَا ثَبَاتٌ وَلَا قَرَارٌ ، قَالَ :

فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانَ أُنَىٰ أَقْلُ النَّاسِ مَنْ يُعْنِي غَنَائِي^(٣)

أَرَادَ عَذَابَ الْقَبْرِ ، أَيْ وَإِلَّا كُنْتُ فِي حُفْرَتِي عَلَى حَالٍ شَدِيدَةٍ لَا قَرَارَ لِي مَعَهَا ،
وَلَا طَمَأْنِينَةً وَلَا خُرُوجًا .

(١) الدبر : المال الكثير ، الذي لا يحصى ؛ واحده وجمعه سواء . (٢) الجربز : الغب من الرجال .

(٣) اللسان - رجا ؛ وروايته : « مكاني » .

قوله: وإلا فَلَيْتَرَامَ بِي رَجَوَاها [أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ] الأُمر ، والمراد به الخَيْرُ ؛
أنى وإلا تَرَامى بى رَجَوَاها ، نظير قوله عز من قائل : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ
فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ (١) ، أى مَدَّ له الرحمنُ ، وجمع الرَّجَا أَرْجَاءُ .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : ما رأيتُ [٢٨٦] أحداً كان أخلاقَ المَلِكِ
من معاوية ؛ كان الناس يَرِودُنَ منه أَرْجَاءُ وإِدِ رَحْبٍ ليس مثلَ الحِصْرِ العَقِصِ -
ورُوى : العُصُصُ .

والعَقِصُ : الشَّكْسُ العَسِيرُ ، والعَكِصُ مثله .

والعُصُصُ : العُجْبُ (٢) ، أضاف الحِصْرَ إليه إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ، وهو
من قولهم : فلان ضيقُ العُصُصِ : إذا كان نَكِيداً قليل الخير ، ويحتمل أن يوقع
العُصُصُ صفة تَأْ كِيداً للحِصْرِ ، ويريد أنه فى الشدَّة والجسارَة كالعُصُصِ - أراد
ابن الزُّبَيْرِ .

مُعَاذِ رضى الله عنه - لما قدِمَ اليَمين فأصابهم الطَّاعُونُ . قال عَمْرُو بن العاصِ :
لا أراه إلا رِجْزاً وطُوفاناً - ورُوى أنه قال : إنما هو وَخْزٌ من الشيطان . فقال له
مُعَاذِ : ليس بِرِجْزٍ ولا طُوفانٍ ؛ وَلَكِنَّها رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ ، ودَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ ؛ اللهم آتِ مُعَاذَا
النصيب الأوفى من هذه الرَّحْمَةِ . فما أَمسى حتى طَعَنَ ابنُه عبد الرحمن وهو بِكْرُهُ
وأحبُّ الخلقِ إليه .

الرَّجْزُ والرَّجْسُ : العذاب ؛ قال أبو تراب : سمعت أبا السَّمِيدِعَ الحُصَيْنِيَّ يقول :
الرَّجْزُ والرَّجْسُ : الأمر الشديد يَنْزِلُ بالناس ، وهو من قولهم : ارتجزت السماء
بالرَّعد ، وارتجست ، ورعد مرٌّ تجزٍ ومرٌّ تجس ، وهو حَرَكَةٌ مع جلبة ، لأنَّ العذابَ
النازل لا بدَّ فيه للمنزول بهم من أن يضطربوا ويَجْلُبُوا .

رجز

الوَخْزُ والوَخْضُ والوَخْطُ : أخوات ، وهى الطَّعَنُ ، وكانت العرب تسمي
الطاعونَ رَمَاحَ الجَنِّ .

أراد بقوله : « ودعوة نبيكم » قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون .

البِكر : الولد الأول ، وإدخال الواو بين الصفات قصدٌ إلى أفراد كلِّ واحدة بإثبات ، وتركها جمعٌ لها في إثبات واحد ؛ بيانه أنك إذا قلت : فلان جواد شجاع ؛ فقد أثبت له الاشتغال على الصفتين معاً وأنه ذو احتواء عليهما ، وإذا قلت بالواو فقد أثبت أولاً أنه جواد ، ثم استأنفت فزعمت أنه شجاع أيضاً ، كما تصنع ذلك في الفعل (١) حين تقول : يجود ويشجع ، وإذا كان كذلك ، فقد أثبت لعبد الرحمن أنه ابن معاذ ، ثم أثبت له ثانية أنه بكره ، ثم ثالثة أنه أحب الخلق إليه ، فأفاد أن كل واحدة على حياها من هذه الصفات يقتضى شدة الأمر عليه .

ابن عباس رضى الله عنهما - دخل مكة رَجُلٌ من جراد ، فجعل غلمانُ مكة يأخذون منه ، فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه .

رجل هو الجماعة الكثيرة تذكّر وتؤنث ، وقد جمعهما أبو النجيم في قوله :
كأنما الغراء من نضالها رَجُلٌ جرادٍ طار عن خذالها (٢)
كره قتله [٢٨٧] في الحرم ؛ لأنه صيد .

ذَكَر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ ابْتاعَ طعاماً فلا يبيعه حتى يكتفاله ، فقال له طاوس : لم ؟ قال : ألا ترى أنهم يتبايعون بالذهب والطعام مُرْجِي !
رجل أى مؤجّل ؛ يقال : رَجِيته وأرجيته . والمعنى أنك إذا أسلفت (٣) في طعام ثم بعته ذلك الطعام قبل أن تقبض فهو غير جائز ، لأنّ مِلْكك فيه لم يتكامل ؛ فإنما يتبايعتما ذهباً ليس بإزائه في الحقيقة طعام .

ابن مغلّ رضى الله عنه - لا ترجموا (٤) قبرى .
رجم أى لا تجعلوا عليه الرّجام ، وهى حجارة ضخام ؛ الواحدة رُجْمة ، والمعنى النهى عن التّسليم والرفع .

(١) ش : « بالفعل . (٢) اللسان - رجل ، وفيه : « الغراء » . (٣) أسلفت : قدم المال

(٤) ضبط في ش بالتشديد .

ابن المسيّب رحمه الله تعالى - قال ذات يوم : اكتب يا برد أئى رأيت موسى رسول الله عليه السلام يمشى على البحر حتى صعد إلى قصر ، ثم أخذ برجلي شيطان فألقاه في البحر ، وإئى لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبارة ما هلك على رجل موسى ؛ وأظن هذا قد هلك ؛ يعنى عبد الملك . فإفاء نعيه بعد أربع .

أئى على عهدده ووقت قيامه . فوَضِعَتِ الرَّجْلُ التي هي آلة القيام موضعه .

رجل

الحسن رحمه الله تعالى - لما خرج يزيد بن المهلب ونصب رايات سوداً ، وقال : أدعوكم إلى سنةِ عمر بن عبد العزيز . قال الحسن في كلام له طويل : نصب قصباً علق عليها خرقةً ، ثم اتبعه رجرجة من الناس راع هباء .

هي بقية في الحوض كدرة خائرة تترجرج ؛ شبه بها الرذال من الأتباع في أنهم لا يفنون عن المستتبع ؛ كما لا تغني هي عن الشارب ، وشبههم أيضاً في أنهم ليسوا بشيء باكلهبا ؛ وهو ما سَطَعَ من تحت سنابك الخيل ، وهبا الغبار يهبو ، وأهبي الفرس .

رجرج

كرجرجة في (هر) . المرجب في (جد) . رجب مضر في (دو) . فرجف مكانه في (وز) . ارتج في (اج) . رجرجة في (ضر) . وارجحن في (رب) . وارجع يدبك في (ثم) . ترجف في (سا) . والمزجج في (سك) . مَرَجَل في (شه) .

الراء مع الحاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - جعل يمسح الرُحَضَاء عن وجهه في مرضه الذى مات فيه .

هي عرق الحمى ، كأنها ترُحَضُ الجسد ؛ أى تغسله ، وقد رُحِضَ الرجل ؛ إذا أخذته الرُحَضَاء .

رحض

تجدون الناس كالإبل المائة ليست فيها راحلة .
الأزهرى : الراحلة : البعير الذى يرتحمه الرجل ؛ جملاً كان أو ناقة ؛ يريد أن المرضى المُنْتَجَب في عزة وجوده كالذئب^(١) التى لا توجد في كثير من الإبل .

الكاف مفعول ثانٍ ؛ لأن وجد بمعنى علم ، يتعدى إلى مفعولين .
وليست مع ما في حيزها في محل نصب على الحال ؛ كأنه قيل : كالإبل المائة غير
موجودة راحلة ، أو هي جملة مستأنفة ، وهذا أوجهٌ وأصح معنى (١) .
ثلاث يَنْقُصُ بهنَّ العبدُ في الدنيا ، ويُدرِكُ بهنَّ في الآخرة ما هو أعظم من ذلك :
الرُّحْمُ ، والحياة ، وعيُّ اللسان .

رحم الرُّحْمُ : الرَّحْمَةُ ؛ يقال : رَحِمَ رُحْمًا ، كَرَعِمَ أَنْفَهُ رُعْمًا ، وفَعَلَ في المصدرِ يَجِيءُ مَجِيئًا
صالحًا . وقرئ : وأقْرَبَ رُحْمًا رُحْمًا . مخففًا ومثقلًا . وقالوا المكَّة : أم رُحْمٌ وأم رُحْمُ .
ذلك : إشارة إلى مصدر يَنْقُصُ ؛ ولا بدَّ من مضاف محذوف ؛ كأنه قال [ماهو]
أعظم من ضدِّ ذلك النقصان ، وهو ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة
اللسان التي هي أضدادُ تلك الخصال من الزيادة ، وهو من قبيل (٢) الإيجازات التي يشجع
المتكلم على تناولها أمنُ الالتباس . ويجوز أن يكون المعنى ما هو أبلغ في عظمه منهن في
نقصانها ، فاختصر الكلام ، كقولهم : البرُّ خيرٌ من الفاجر .

تَدَوَّرَ رَحًا الإسلام في ثلاث وثلاثين سنة ، أو أربعٍ وثلاثين سنة ، فإن يقيم لهم
دينهم يقيم لهم سبعين سنة ، وإن يهلكوا فسبيلٌ من هلك من الأمم . قالوا : يارسول الله
سوى الثلاث والثلاثين ؟ قال : نعم .

رحا يقال دارت رَحًا الحرب : إذا قامت على ساقها ؛ والمعنى أن الإسلام يمتدَّ قيامُ أمره
على سنِّ الاستقامة والبُعْدِ من أحد أئام الظلمة إلى تقضى هذه المدة . ووجهُ أن يكون
قد قاله وقد بقيت من عمره ثلاث أو أربع ؛ فإذا انضمت إلى مدة خلافة الأئمة الراشدين
وهي ثلاثون سنة ، لأبي بكر رضي الله عنه سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليالٍ ؛ ولعمر رضي
الله عنه عشرُ سنين وثمانية أشهر وخمس ليالٍ ، ولعثمان رضي الله عنه اثنتا عشرة إلا
اثنتي عشرة ليلة ، ولعلي عليه السلام خمسُ سنين إلا ثلاثة أشهر ؛ كانت بالغة ذلك المبلغ .
دينهم : أي مُلكهم . قال بعض أهل الردة :

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ حَاضِرًا فَيَاهُ لَهَا مَا بَالُ دِينَ أَبِي بَكْرٍ

(١) كذا في ش ، وفي ه : « وهذا الوجه واضح المعنى » .

(٢) كذا في ش ، وفي ه : « من قبل » .

وكان من لدن ولي معاوية إلى أن ولي مروان الحمار، وظهر بجزاسان أمر أبي مسلم،
ووهى أمر بني أمية نحو من سبعين سنة .

إن رجلاً من المشركين بمؤتة سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطفق يسبه ،
فقال له رجل من المسلمين : والله لتسكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد
إلا استعراباً ؛ [٢٨٩] فضربه ضربة لم تجز عليه ، وتغاوى عليه المشركون فقتلوه ،
ثم أسلم الرجل المضروب وحسن إسلامه ، فكان يقال له : الرحيل .

يقال : فلان يرحل فلانا بما يكره ، أى يره كبه به ، وأصله من رحلت الناقة .

الاستعراب : الإحشاش فى القول ، وحقيقته أن يخرج فيه عن الكناية

والتعريض إلى الإفصاح .

ومنه : استعرب البعير جرباً إذا استعرب جربه وظهر على عامة جلده .

الفراء : أجاز على الجريح وأجهز عليه بمعنى .

التغاوى : التجمع ، ولا يكون إلا على سبيل الغواية .

على عليه السلام - قال سليمان بن صرد^(١) : أتيت علياً حين فرغ من مرعى الجمل ،
فما رأيتى قال : تزحزحت وتربصت وتناأت ، فكيف رأيت الله صنع^(٢) ! فقلت :
يا أمير المؤمنين ؛ إن الشاؤ بطين^(٣) ، وقد بقى من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك .
فلما قام قلت للحسن : ما أغنيت عني شيئاً . قال : هو يقول لك الآن هذا ؛ وقد قال لى
يوم التقى الناس ، ومشى بعضهم إلى بعض : ما ظننك بامرئ جمع بين هذين الغارين ؟
ما أرى بعد هذا خيراً !

المرعى : حيث تدار رعى الحرب ؛ يقال : رحيت الرعى ، ورحوتها ، أى أدرتها .

رحى

التزحزج : التباعد .

تناأت : أى فترت وامتعت ، يقال : تناأته فتناأنا ؛ أى نههته . النأنا والنأنا

والنأنا : الضعيف . قال أحد بنى غنم :

فلا اسمعن فيكم بأمر منأنا
ضعيف ولا تسمع به هامتى بعدى

(١) كان قد تخلف يوم الجمل - هامش ه . (٢) رواية اللسان : « فكيف رأيت صنع الله » .

(٣) رواية اللسان : « الشوط بطين » .

الشأو البطين : الغاية البعيدة . قال :

فَبَصْبَصَنَ بَيْنَ أَدَانِي الْفَصَا^(١) وَبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينًا

وتباطن المسكان : تباعد ، يريد إن غاية هذا الأمر بعيدة وسترى منى بعد ما تحب ؛

أى إن لم أصحبك فى وقعة الجمل فإن لك وقعات بعدها سأصحبك فيها .

كل جمع عظيم غارٍ .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت فى عثمان : استنابوه حتى إذا ما تركوه كالثوبِ

الرحيض أحالوا عليه فقتلوه .

رحض

هو الغسيل .

أحالوا عليه : أقبلوا عليه ؛ يقال : أحالَ عليه بالسَّوْطِ وبالسيِّفِ كما يقال :

أحمى عليه ، وراغ عليه .

ورحاهها فى (قع) أم رُحْمِ فى (بك) . المرحَل فى (سر) . مراحيضهم فى (رف) .

الرحال فى (نع) . المرتحل فى (حل) .

الراء مع الخاء

الشعبي رحمه الله تعالى - ذكر الرافضة فقال : لو كانوا من الطير لكانوا رَحْمًا ،

ولو كانوا من الدوابِّ لكانوا حُرْمًا .

الرَّحْم : موصوفة بالقدر والمزق^(٢) ، [٢٩٠] ومنه اشتق قولهم : رَحِمَ السقاء ؛ إذا أنتن .

ابن دينار رحمه الله تعالى - بلغنا أنّ الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم القيامة عند

ساق العرش فيقول : يا داود ؛ مجّدى اليوم بذلك الصوت الحسن الرحيم .

هو الرقيق الشجى ، ومنه : ألقىت عليه رَحْمَةً أمه ، أى رِقَّتْها أو محبتها ، ورَحِمْتُ

الدجاجة : إذا ألزمتها البيض ، لأنها لا تلزمه إلا بالرَّحْمَةِ ، ورَحِمَ ورَحِمَ وأخوات .

فى الحديث : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَقْصَدُهُمْ عَيْشًا .

هو لين العيش ، ومنه أرض رَخَاخ^(٣) . قال الأصمى : أى رخوة تسرع الأوتاد فيها .

رخخ

(١) بالفاء - موضع - هامش الأصل . ورواية اللسان : النضى - بالعين وهى توافق ما فى ش .

(٢) فى النهاية بالقدر والموق . فى ش : « بالقدر والموق » . (٣) فى ه : « رخاء » ، وهى بمعنى رخاخ .

الراء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لسُرَاقَةَ بنِ جُمُشْمٍ (١) : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْنُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ .

الرَّدُودَةُ : الَّتِي تُطَلَّقُ ، وَتَرُدُّ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا .

ردد

ومنه حديث ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَتَبَ فِي صَكِّ دَارٍ وَقَفَهَا : وَلِلرَّدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَهَا غَيْرَ مُضَرَّةٍ وَلَا مُضَرَّةٍ بِهَا ، فَإِنْ اسْتَفْنَتْ بَزُوجِ فَلَاشِيءَ لَهَا .
أَرَادَ أَفْضَلَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

الأشعري رضى الله عنه - ذكر الفتن فقال : وبقيت الرِّدَّاحُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ .

الرِّدَّاحُ : صِفَةُ كَالرَّجَّاحِ (٢) وَالنَّقَالِ لِمَا يَعْظَمُ وَيَثْقُلُ ؛ يُقَالُ فِي الْجَفْنَةِ الْعَظِيمَةِ ، وَالسَّكْتِيْبَةِ الْجَمَّةِ الْفَرَسَانِ ، وَالشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَالْمَرْأَةِ الثَّقِيلَةِ الْأُورَاكِ : رَدَّاحٌ .

ردح

ومنه قول ابن عمر رضى الله عنهما - وقد ذكرت الفتنة عنده : لَا كَوْنٌ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الرِّدَّاحِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فِيهِرَجُ فِيبَرْكٍ وَلَا يَنْبَعِثُ حَتَّى يَنْحَرَّ .
الْهَرَجُ : السِّدْرُ (٣) قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فِي يَوْمٍ قِيظٍ رَكِدَتْ جَوَزَاؤُهُ وَظَلَّ مِنْهُ هَرَجًا حِرْبَاؤُهُ
مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ ، أَى مِنْ غَالِبِهَا غَلِبَتْهُ .

الْخَوْلَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - أُنَى مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَجِيرُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجِيرٍ اسْتُرِعِيَ رَعِيَّةً إِلَّا وَمَسْتَأْجَرُهُ سَأَلْتُهُ عَنْهَا . فَإِنْ كَانَ دَاوِي مَرَضًا هَا ، وَجَبَرَ كَسْرًا هَا ، وَهَنَا (٤) جَرَبًا هَا ، وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا ، وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنَ السَّكْلَاءِ وَصَفْوٍ مِنَ الْمَاءِ وَفَاهَ أَجْرَهُ .

رد

أَى إِذَا اسْتَقَدَمْتَ أَوْائِلَهَا ، وَتَبَاعَدْتَ عَنِ الْوَاخِرِ لَمْ يَدْعُهَا تَتَفَرَّقُ ، وَلَكِنْ يَزَعُ

(١) هُوَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ . (٢) الرَّجَّاحُ : الْمَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ الْمَجِيْزَةُ . (٣) السِّدْرُ : الدَّوَارُ .

(٤) هُنَا الْجَرْبُ : عَالِجُهُ بِالْقَطْرَانِ .

المستقدِّمة حتى تصل إليها المتأخرة، فتكون مجتمعة متلاحقة؛ وذلك من حسن الرعاية
والعلم بالإيالة .

الأُنْف : الذي لم يُرْعَ ؛ وهو [٢٩١] من ^(١) الصفات كقولك : ناقة سرُح
وقارورة فُتُح .

ابن عبد العزيز رحمه الله - لا رِدِّدِي في الصَّدَقَة .
هو كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تِنِّي ^(٢) في الصَّدَقَة .
والتَّزِيد والتَّكْرِير والتَّنْثِيَة من وادٍ واحد .
ونحو رِدِّدِي في المصادر قَتَيْتِي ^(٣) ونَمِيَمِي .

الشَّعْبِي رحمه الله تعالى - دخلتُ على مُصْعَب بن الزبير ، فدنوتُ منه حتى وقعت
يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ .

هي ما بين العنق إلى التراقي .

ردغ

وقيل : لحمُ الصَّدْر ؛ الواحدة مَرْدَاغَة .

في الحديث : مَنَعَتِ العِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيْزَهَا ؛ ومنعت الشام مُدِّيَهَا ^(٤) ودينارها ،
ومنعت مصر إرْدَبَهَا ، وعدُّتُم من حيث بدأْتُم .

ردب

هو مِكْيَال يسع أربعةً وعشرين صاعاً ؛ والقَنْقَل : نصفُ الإردب . قال الأخطل :
والخبز كالعَنْبَرِ الهنديِّ عندهمُ والقَمْحُ سبعون إردباً بدينار

فرديتهم في (بد) . ردعه في (خش) . فردع في (كب) . الروادف في (نج) .
رداه في (بر) . ردغه الخبال في (قف) . ردحاً في (مح) . [(داح في (غث)] ^(٥) من
الردهة في (شى) . ردية في (اب) . ما يرد قدميه في (اج) .

الراء مع الذال

رذياً في (ذم) . رذمة في (سن) .

(١) ش : « في الصفات » ، والمثبت من هـ . (٢) أي لا تؤخذ الصدقة مرتين . (٣) القتيبي :
تسبع النائم . (٤) للمدى : مكيال ضخم لأهل الشام . (٥) من هـ .

الراء مع الزاي

عمر رضى الله تعالى عنه - إذا أكلتم فذئبوا؛ ورازموا .
المرازمة والملازمة أختان؛ يقال: رازم الرجل أهله؛ إذا لم يبرح من عندهم، وطالما
رازتم داركم؛ ومنه رزم المتاع: إذا جمعه وأزَمَ بعضه بعضاً، ومنه الرزومة، ورازمت
الإبل إذا جمعت بين الخلة والحمض وسائر الشجر، قال الراعى:

رزم

كُلِّيَ الحَمْضَ عامَ الْمُقْحَمِينَ ورازِمِي إلى قَابِلٍ ثم اغْدِرِي بعدَ قَابِلٍ (١)
والمراد ملازمة الخلد ومولاته في تضاعيف الأكل . وقيل: الجمع بين الخبز واللحم
والتمر والأقط . وقيل ألا يميز بين اللبن والجشِب (٢) ، والحلو والحامض، والقفار والمأدوم .

على عليه السلام - مَنْ وجد في بطنه رِزاً فليَنصِرْفْ وليَتَوَضَّأْ .

هو غَمْرُ الحَدَثِ وحر كته؛ يقال: وجدتُ في بطنِي رِزاً وِرْزِيَّ وإِرْزِيَّ؛ وهو
شبه طعن من جوع أو غمْرُ حَدَثٍ، أو غير ذلك؛ من قولهم: رَزَّهُ رِزَّةً إذا طعنه .
وقيل: هو القَرَقَرَةُ؛ من رَزَّت السماء إذا صوتت . قال يصف رعداً:

ررز

كَأَنَّ فِي رَبَابِهِ الكِبَارِ رِزَّ عِشَارٍ جُلْنَ فِي عِشَارٍ (٣)

عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه - قال في يوم جمعة: ما خطب أميركم؟ فقيل:
أما جمعت (٤)؟ فقال: منعنا هذا الرزغ .

هو الرِّذْغُ، وهو الوَحَلُ، أَرَزَغَت السماء؛ أى بَلَّت الأرض .

رزغ

سليمان بن يسار رحمه الله تعالى - إن قوماً كانوا في سفر، وكانوا إذا ركبوا قالوا:
﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ (٥) .

قال: وكان فيهم رجل على ناقة له رازم، فقال: أما أنا فإني لهذه مقرن (٦)،
فقمصت به فصرعته فدقت عنقه .

رَزَمَ البعيرُ رِزَاماً ورزح رِزَاحاً؛ إذا لم يقدر على أن ينهض هُزَالاً . وناقة رازم:
كامرأة حائض؛ أى ذات رِزَام .

رزم

(١) اللسان - رزم، قاله يخاطب ناقته . (٢) طعام جشِب: غليظ . وفي ش: «الجشِب»، تحريف .
(٣) اللسان - ررز . (٤) جمع: صلى الجمعة . (٥) سورة الزخرف ١٣ .
(٦) مقرن: أى قادر عليها .

القِيَاصُ : الوُثُوبُ .

وَأَرْزَمَتْ فِي (لح) . مَارَزْنَاكُمْ فِي (ضل) . مَرَزَبَةٌ فِي (جب) . لم ترزغ
فِي (جد) . من رزئي فِي (نو) . رَزَمَ فِي (جز) . ارتز فِي (هي) . أرز
فِي (رى) .

الراء مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت له امرأة : إني ابتعتُ غنماً أَبْتَعِي نَسْلَهَا ،
وَرِسْلَهَا ، وَإِنِّهَا لَا تَنْمُو ؛ فقال : ما أَلْوَانُهَا ؟ فقالت : سود ؛ فقال عَفْرَى .
الرِّسْلُ : اللبَنُ ، وَأَرْسَلُوا : إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُمُ الرِّسْلُ . وَرَسَلْتُ فَصَلَانِي ،
سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ .

يقال : نَمَى يَنْمُو وَيَنْمُو ، وَزَعَمَ نَعَلَبَ أَنْ الْفَصِيحَ يَنْمَى .
عَفْرَى ، أَيْ بَيِّضَى ؛ مِنَ الشَّاةِ الْعَفْرَاءِ ، وَهِيَ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ ، وَالْمُرَادُ اسْتِبْدَالُ بِهَا
بِيبَضًا ، أَوْ اخْلَاطُهَا بِبَيِضٍ .

وَمِنَ الرِّسْلِ حَدِيثُ أَخْذَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرِّسْلُ
الْبَيَاضَ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ ؛ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي عَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ كَثُرَ فِيهِ التَّمْرُ السَّوَادَ أَكْثَرَ
مِنَ الْبَيَاضِ ؛ وَإِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَّتِ الْأَرْضُ .
الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ : اللَّبَنُ وَالتَّمْرُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْكَثْرَةِ ، بَلْ يَكُونُ بَيْنَ
كَثْرَتَيْهِمَا التَّعَاقُبُ .

المؤتفكات : الرياح إذا اختلفت مهابها .

إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، أَرْسَالًا أَرْسَالًا
يَصِلُونَ عَلَيْهِ .

هِيَ الْأَفْوَاجُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ يُقَالُ : أَوْرَدَ إِبْلَهُ عِرَاكًا ؛ أَيْ جُمْلَةً ، وَأَرْسَالًا ،
أَيْ مُتَقَطِّمَةً قَطِيعًا عَلَى إِثْرِ قَطِيعٍ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فهن أرسالٌ كرجلِ الدّبي أو كقطاً كاطمةِ الناهل^(١)
والواحد رسل . قال :

يَا رَحِمَ اللَّهِ امرأً وفضله أخذ منها رســــاً لا فأنه له

عمر رضى الله عنه - قال لمؤذن بيت المقدس : إذا أذنت فترسل ، وإذا
أقمت فأحذم .

يقال : ترسل في قراءته إذا اتأد فيها وتذببت في طلاقة ؛ وحقيقة الترسل تطلب
الرسل ، وهو الهينة والسكون ، من قولهم : على رسلك .

الحذم نحو الحذر ، وهو السرعة وقطع التطويل ، وأصله الإسراع في المشى ؛
يقال : مرّ يحذم .

ويقال للأرب حُدْمَةٌ حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ ، تسبقُ الجمع بالأكمة .

خالد بن الوليد رضى الله عنه - كان له سيف سمّاه مرّسباً ، وفيه يقول :

ضربتُ بالمرّسبِ رأسَ البِطريقِ بصارمٍ ذى هبةٍ فتميق
المرّسب : الذى يرّسب في الضربة ؛ كأنه آلة الرّسوب .

رسوب

البِطريق بلغة الشام والروم : القائد من قوادهم ، والجمع بطارقة ، ويقال للمختال
الزهو [٢٩٣] بطريق ، كأنه تشبيهه ، ويقال : البِطريق : السمين من الطير .
هبة السيف ، هزته ومضاؤه .

فتمق السيف ، إذا طبّعه وداسه فهو فتميق . وكما قالوا من الصقل : صيقل قالوا من
الفتق : فتميق^(٢) . قال زفّيان :

كالهئندوانى جلاه الرونق أنحى المداويس عليه القيتق

بين ضربى البيت تعادٍ ، لأن الضرب الأول مقطوع مُذال ، وهو قوله «سلبِطريق»
نحو «بلجّهال» في قوله :

(١) دبوا ١٢١٤ ، والدبى : أصغر ما يكون من الجراد ؛ ورواية البيت في اللسان والديوان :

* إذ هن أقساط كرجل الدبى *

وكاطمة : موضع .

(١) الفتيق : الحداد .

* والخالُّ ثوبٌ من ثياب الجهالِ *

والثاني نخبون مقطوع ، وهو قوله : فتقيق . وكان الخليلُ لا يرى مشطورَ الرجزِ ومنهوكه شعراً ، وكان يقول : هي أنصاف مسجعة ، ولما ردُّوا عليه قوله قال : لأحتجَّنَّ عليهم بحجة إن لم يُقرِّوا بها كفروا ، فاحتجَّ عليهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نُزّه عن قول الشعر وإنشاده ، وقد جرى على لسانه (١) :

سَقْبُدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تَزُودَ بِالْأَخْبَارِ
فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النِّصْفَ الْأَوَّلَ لَا يَكُونُ شِعْرًا إِلَّا بِتَمَامِ النِّصْفِ الثَّانِي ، وَالْمَشْطُورُ مِثْلُ ذَلِكَ النِّصْفِ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا نَقِيتِ

وهو من المشطور ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

وهو من المنهوك ، ولو كان شعراً لما جرى على لسانه صلى الله عليه وآله وسلم ، ولمَّا صحَّ من مذهب الخليل - وهو يُنبوع العروض - أن المشطورَ ليس بشعر ، وأنه من قبيل المسجّع لم يكن ذلك التعادى مطرقاً عليه للزراية .

ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما - بسکی حتی رَسِعَتْ عَيْنُهُ - وَيُرْوَى : رَصِعَتْ رِصْعَ عَيْنَاهُ (٢) .

أَي فَسَدَتَا وَالتَّصَقَّتَا ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ التَّقَارُبِ وَالتَّلصُّاقِ .

قال أبو زيد : أسنانه مُرْتَصِعَةٌ : إذا تقاربت والتصقت . وقيل لسديف الأعرابي : رِصْعَ يَدَاكَ مُرْتَصِعَتَانِ ، فَقَالَ : كَلَّا ؛ بَلْ فَلَجَاوَانِ . وتراصع (٣) العصفوران : تسافداً وتشابكاً . ومنه التَّرْصِيعُ ؛ وَهُوَ عَقْدُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَإِزَاقُهُ بِهِ ، وَقَدْ تَعَاقَبَتِ الصَّادُ

(١) يمكن أن يقال : لادليل للخليل فيما جرى على لسان المنزه عن قول الشعر من منهوك الرجز ومشطوره أنه ليس بشعر ؛ لأن الكلام الموزون لا يكون شعراً إلا بقصده شعراً ؛ ألا ترى أن في القرآن المجيد والحديث الشريف كثيراً من الكلام الموزون ولا يسمى شعراً ؛ لأنه لم يقصد به كقوله تعالى مما يوازن المحنت : « نبيء عبادي أتى أنا الغفور الرحيم » . لى غير ذلك اه . السيد ابن شهاب - هامش ه .
(٢) أسنده في اللسان ، وفي النهاية إلى عبد الله بن عمرو بن العاص . (٣) ش : « تراصع » ، بالفتح .

والسين . فقالوا : رَسِعت عينه ورَصِعت ورجل أرْسع وأرْصع . وقالوا : رَسَعت بالفتح مخففاً ومثقلاً ، وقال امرؤ القيس :

مُرْسَعَةٌ وَسَطَ أَرْفَاقِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنبًا

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضى الله عنها وهى تعاتبه : ذهبت والله ميمونة ، ورُمي برسنيك على غاربك . هو مثل فى استرساله إلى ما يريد ، وأصله البعير يُلقى [٢٩٤] حبله على غاربه إذا خُلّي للرعى ، والرَّسن مما وافقت فيه العربية العجمية . ومنه المرَّسن ، وهو موضع الرَّسن من الدابة ، ثم كثر حتى قيل مرَّسنُ الإنسان . قال العجاج يصف أنفه (١) :

رسن

* وفاقها ومرسناً مسرجاً *

وعن الفُضْر : قد أرْسَن المهر ؛ إذا انقاد وأذعن ، وهو من الرَّسن على سبيل الكناية .

النَّجْمِيَّ رحمه الله تعالى - كانت الليلة لتطول علىَّ حتى ألقاهم ، وإن كنت لأرُسُه فى نفسى وأحدتُ به الخدام .

قال شمر : أرُسُه : أثبتته فى نفسى ، من قولك : إنك لآرُسُ أمرًا ما يُلتمِم ، أى تُثبِت . والرَّسَّة : السَّارية المُحكَّمة . والرَّسُّ والرَّزُّ أخوان ، يصف تهالكه على العلم ، وأن ليلته تطول عليه لمفارقة أصحابه وتشاغله بالفكر فيه . وإنه يُحدِّثُ به خادمه استذكاراً .

رسس

إن : هى المخففة من الثقيلة ، واللام فاصلة بينها وبين النافية .

الحجاج - دخل عليه النعمان بن زُرعة حين عرض الحجاجُ الناسَ على الكفر ، فقال له : أمِنُ أهل الرِّسِّ والنَّسِّ والرَّهْمسةَ والرَّجْمةَ ، أو من أهل النجوى والشكوى ، أو من أهل المحاشد والمخاطب والمراتب ؟ فقال : أصلح الله الأمير ! بل شرٌّ من ذلك كلُّه أجمع . فقال : والله لو وجدتُ إلى دَمِكَ فأَكْرِشِ لشربت البطحاء منك .

(١) اللسان - رسن ، صدره :

* وجبهة وحاجباً مزججاً *

وهو من رَسَّ بين القوم ، إذا أفسد ؛ لأنه إثبات للعداوة ؛ أو من رَسَّ الحديث في نفسه : إذا حدَّثها به ، وأثبتته فيها ؛ أو من رَسَّ فلانٌ خبرَ القوم : إذا لقيهم وتعرَّف أمورهم لأنه يُنبئته بذلك في معرفة . وقيل : هو من قولهم : عندى رَسٌّ من خبر ، أى ذرْوُ منه . والمراد التعرُّضُ بالشتم ؛ لأنَّ المعرَّضُ بالقول يأتى ببعضه دون حجته .

النَّسَّ : من نَسَّ فلانٌ لفلانٍ مَنْ يَتَخَيَّرُ خبره ويأتيه به ، إذا دسَّ إليه . والنَّسِيسَةُ : الإيْكَالُ^(١) بين الناس والسعاية ، وألجم نَسائس .

الرَّهْمَسَةُ والرَّهْمَسَمَةُ : المُسَارَّةُ ، يقال : هو يُرْهِمِسُ ويُرْهِمِسُ ، وحديثُ مُرْهِمَسٍ ، والدَّهْمَسَةُ والدَّهْمَسَمَةُ بالدال أيضا .

الْبَرْجَمَةُ : غِلْظُ الكلام .

النَّجْوَى : تَنَاجِيهِمْ في التَّدْبِيرِ على السلطان .

الشَّكْوَى : تَشَاكِيهِمْ ما هُمْ فِيهِ .

الْمُحَاشِدُ وَالْمُخَاطِبُ : مواضع الحُشْدِ وَالْحُطْبِ على غيرِ قِياس ؛ كالمُلامِحِ والمُشَابِهِ ، أى يَجْمَعُونَ الجُوعَ للخروج ، ويحُطِّبُونَ في ذلك الحُطْبَ . وعن قُطْرِبِ المَخْطَبَةِ : المُخَاطَبَةُ ، فيجوز على هذا أن يراد : تخاطبهم في ذلك وتشاورهم .

وقيل في المراتب : معناه أنهم يطلبون [٢٩٥] بذلك المرتبة والقدر ، والوجه أن تُعنى المراتب في الجبال والصحارى ، وهى المواضع التى يكون فيها العيون والرُّقَبَاءُ ، وأهمُّ يَبْشُونَ الجواسيس والعيون ويتعرَّفُونَ الأخبار . يقولون : لو وجدت إليه سبيلا ومسلكا .

ولو وجدتُ إلى دَمِكُ فَأَ كَرِشٍ ، هذا مثل ما يُجرِّصُ على التَّنَطَّرِ إلىه ، وأصله أنَّ قوماً طَبَخُوا شاةً في كَرِشِها ؛ فضاقتُ فَمُ الكَرِشِ عن بعض العظام ، فقالوا للطباخ : أدخِله فقال : إنَّ وجدتُ إلى ذلك فأَ كَرِشٍ .

يرسُمُونَ في (كَر) . الرِّسْلُ والرِّسْلُ في (صَب) . في رِسلِها في (لِق) .

الرَّسُوبُ في (فِق) . رَأْسُونًا في (حَب) . المَرِشُونَ رَسَفَهُ في (رِع) . يَرَسِفُ في (عَت) . [وفى (بَج)] ^(٢) .

(١) يقال : آكل بين الناس ؛ إذا سعى بينهم بالنمائم ، وفى هـ : الإيْكَادُ . (٢) ساقط من هـ .

الراء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لعن الله الرّاشي والمرثسي والرّاش .
الرّشوة والرّشوة : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، من الرّشاء . وقد رشاه يرشوه
رشاً رشواً فارثى ؛ كما يقول : كساه فاكثسى ، وقيل : هو من قولهم رشاً الفرخ : إذا مدّ
عنقه إلى أمه لتزقه .

رشا

الرّيش بمعنى الاصطناع والإصابة بالخير ، مستعار من ريش السهم ؛ ألا ترى
إلى قوله :

* فرش واضطنع عند الذين بهم ترى *

وقوله (١) :

فرشني بخير طالما قد برّيتني فخير الموالى من يرش ولا يبري

وقيل للحارث الحميري : الرّاش ؛ لأنه أول من غزا فراش الناس بالفنائم ؛ والمراد
بالرّاش ها هنا الذي يسعى بين الرّاشي والمرثسي ، لأنه يرش هذا من مال هذا ، إنما
يدخل الرّاشي قبل اللعن إذا لم يستدفع بما بدّله مضرّة .

الحسن رحمه الله تعالى - كان إذا سئل عن حساب فريضة قال : علمنا بيان
[السهم] (٢) وعلى يزيد الرّشك بيان الحساب .

هو رجل كان أحسب أهل زمانه على عهد الحسن ملقب بالرّشك ، وهي
كلمة فارسية .

رشك

في الحديث : إن موسى عليه السلام قال : كأني برشق القلم في مسامعي حين
جرى على الألواح يكتب (٣) التوراة .

في كتاب العين : الرشق والرشق : لغتان ، وهو صوت القلم إذا كتب به .

رشق

فارشقه في (سر) .

(١) هو عمير بن حباب ، والبيت في اللسان - ريش . (٢) زيادة من ش واللسان .

(٣) ش : « يكتب » .

الراء مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَضَعُ وَتَرَآ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ .
الرَّصْفُ ، نَحْوُ مِنَ الرَّصِّ ؛ وَهُوَ الشَّدُّ وَالضَّمُّ ، يُقَالُ : عَمَلُ رَصِيفٍ ؛ إِذَا كَانَ
مُحْكَمًا ، وَالرَّصْفُ (١) الْحِجَارَةُ الْمَرْصُوصَةُ . [٢٩٦] وَمِنْهُ : رَصَفَ السَّهْمَ إِذَا شَدَّهُ
بِالرِّصَافِ وَهُوَ الْعَقَبُ يُلَوَّى عَلَيْهِ .

فِي قِصَّةِ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ : فَلَمَّا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ :
إِن جَاءَتْ بِهِ أَرْبُصِيحَ أُثَيْبِيحَ فَهُوَ لَهْلَالٍ .
الرَّاصِحُ وَالْأَرْصِحُ وَالْأَرْصَحُ أَخْوَاتُ بِمَعْنَى الْأَزَلِ (٢) .
الْأُثَيْبِيحُ : النَّاتِي النَّبِيحُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أُتِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ : تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ عَمَرُ : وَلَمْ
يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرْصَفُ بِنَا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ .

أَيُّ أَرْفُقُ بِنَا وَأَوْفُقُ لَنَا : يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَرِصُفُ بِكَ (٣) .
وَعَرِضٌ عَلَى رَجُلٍ عِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اشْتَرِ هَذَا ، فَإِنَّهُ أَرْصَفُ
بِكَ فِي أُمُورِكَ .

زِيَادٌ - بَلَغَهُ قَوْلُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : لَحْدِيثٌ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءِ
رَصْفَةٍ . فَقَالَ : كَذَاكَ هُوَ ! فَلَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَيْثِيَّةٍ فُنِثَتْ بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءِ نَعْبٍ فِي
يَوْمِ ذِي وَدِيقَةَ تَرَمَضُ (٤) فِيهِ الْآجَالُ .

هِيَ وَاحِدَةُ الرَّصْفِ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ .
قَالَ الْعِجَّاجُ :

* مِنْ رَصْفٍ نَازِعٍ سَيِّلًا رَصْفًا (٥) *

(١) واحده رصفة (بالتحريك) . (٢) الأزل : الخفيف الوركين . (٣) لا يرصف بك : لا يلبق .

(٤) يقال : رمضت القدم ؛ إذا احترقت من شدة الحر .

(٥) اللسان - رصف ، قبله :

* فشن في الإبريق منها نرفا *

الرَّيْثِيَّةُ : حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَى لَبَنِ حَامِضٍ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : الرَّيْثِيَّةُ تَفْشًا ^(١) الْغَضَبُ ؛ أَيْ تَكْسِيرُهُ .

السَّلَالَةُ : الصَّفْوَةُ الَّتِي سَلِمَتْ مِنَ السُّكْدَرِ .
النُّغْبُ وَالنُّغَبُ : الْمُسْتَنْقَعُ فِي الصَّخْرَةِ ، وَجَمْعُهُ نُغْبَانٌ .
الْوَدِيقَةُ : الْحَرُّ الَّذِي يَدِقُّ مِنَ الرَّعُوسِ بِالظُّهَائِرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا كَلَحْتُنَا نَفْحَةً مِنْ وَدِيقَةٍ تَنْبِيْنَا بُرُودَ الْعَصْبِ فَوْقَ الْمُرَاعِفِ ^(٢)
الْأَجَالُ : جَمْعُ إِجْلٍ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الْبَقْرِ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - كانوا لا يرصدون الثمار في الدين، وينبغي أن يرصدوا العين في الدين .

تقول: رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَهُ لَهُ ، عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ ، وَأُرْصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةُ إِذَا أَعَدَدْتَهَا لَهُ ، وَحَقِيقَتُهُ : جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمَتَرَقِّبَةِ لَهُ ، وَيُحَذَفُ الْمَفْعُولُ كَثِيرًا فَيُقَالُ : فَلَانٌ مُرْصِدٌ لِفَلَانٍ إِذَا رَصَدَ لَهُ ، وَلَا يَذْكَرُ مَا أُرْصَدُ لَهُ .

رصد

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ^(٣) ، وقول حليمة ظئر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رُدَّ إِلَى مَكَّةَ :

لَا هُمْ رَبُّ الرَّائِكِبِ الْمُسَافِرِ مَهَاجِرًا قَلْبٌ بِنَجْرِ طَائِرٍ
وَاحْتَفَظُهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاحِرِ وَعَيْنِ كُلِّ حَاسِدٍ وَفَاجِرٍ
وَحَيَّةٍ تُرْصِدُ بِالْهُوَاجِرِ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ عَلَى الْأَبَاعِرِ
* مَكْرَمَاتٍ فِي الْمَعَاشِرِ *

[٢٩٧] ويقال: إن فلاناً ليرصد الزكاة في صلة إخوانه إذا وصلهم ، واعتدَّ بذلك من زكاة ماله ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اعْتَدَّ بِهِ مِنْهَا فَقَدَ أَعَدَّهُ لَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ سِيرِينَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ دِينَ وَهُوَ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعُشْرُ لَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ الْعُشْرُ مِنْ أَجْلِ الدَّيْنِ .

فِي رِصَافِهِ فِي (مَر) . فَرِصَهُ فِي (ا ط) . الرِّصَافُ فِي (ل ن ج) . بِمِرْصَافِهِ فِي (و خ) .

(١) جبهة الأمثال ١ : ٤٧٧ ، قال : « وأصله أن رجلاً غضب على قوم فأتاهم للإيقاع بهم ، فسقوه ريشة فسكن غضبه . » (٢) ديوانه ٣٨٤ . والوديقة : شدة الحر . (٣) سورة التوبة ١٠٧ .

الراء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ هندا بنت عُتْبَةَ لما أسلمت أرسلت إليه
بمجدِّين مرَّضوفين وقدّ .

الرَضْفُ : الحجارة الحمّاء ، ومنه رَضْفُ السَّوَاءِ ؛ وهو شيء عليه . والرَضِيفَةُ : رصف
اللبن المسخن بالقائه فيه ، والمرضوف : الجدوى المشويّ بالقائه في جوفه . ورَضْفُ
الدَّوَى ^(١) وهو كية به .

ومنه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى برجل نُعِتَ له الكى
فقال : اكووه أو ارضفوه .

القَدَّ : جلد السخلة ، أراد ميلء هذا السقاء ^(٢) .

لما نزلت : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(٣) ، أتى رَضْمَةَ جبلٍ فعلا أعلاها ؛
فنادى : يا لعبد مناف ! إني نذير ، وإنما مثلي ومثلكم كمثل رجلٍ يذهب يربأ أهله ،
فرأى العدو ؛ فخشى أن يسبقوه ، فجعل ينادى أو يهوت : يا صباحاه !
ويروى : لما نزلت بات يُفخذ عشيرته .

الرَضْمَةُ : واحدة الرَضْمِ والرَضَامِ وهي دون الهضاب . قاله أبو عمرو : وأنشد لابن دارة :
رَضْمٌ شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كَالرَضَامِ وَأَخَذَمُوا عَلَى الْعَارِمَنِ لَا يَتَّقِ الْعَارِمُ يُخْذَمُ ^(٤)
ومنه حديث عامر بن وائلة رضى الله عنه : لما أرادت قريش هدم البيت لتبنيه
بالخشب ، وكان البناء الأول رَضْمًا إذا هم بحميّة على سور البيت مثل قطعة الجائز ^(٥)
تسعى إلى كلّ من دنا من البيت ، فاتحمةً فها ، فعيّجوا إلى الله ، وقالوا : ربنا لم ترع ؛
أردنا تشريف بيتك ؛ فسمعنا خواتنا من السماء ؛ فإذا بطائر أعظم من النسر ، ففرز مخالبه
في قفأ الحية ؛ فانطلق بها .

الخَوَات : صوت الخوات وهو الانقضاض .

(١) يقال : رجل دوى ؛ أى مريض . (٢) قال في النهاية : أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد
السخلة فيه لبن . (٣) سورة الشعراء ٢١٤ . (٤) اللسان - خذم ، ونسبه لرجل من بني
أسد ، وذكر قبله :

شرى الكرش من طول النجى أخاهم بمالٍ كأن لم يسموا شعر حدًا
(٥) الجائز : الحمية التي تحمل خشب البيت .

أدخل اللام على المنادى للاستغاثة ؛ كأنه دُهِىَ بِأَمْرٍ كما تفعله ريثة القوم .
يَرَبُّ : في موضع الحال من ضمير يَذْهَب .

أراد بالعدو الجماعة ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾ (١) .

قال ابنُ الأنباري : يقال : رجل عدوٌّ ، وامرأة عدوٌّ ، وكذا الجمع .

وقال عليُّ بن عيسى : إنما قيل على التوحيد في موضع الجمع ؛ لأنه في معنى

المصدر (٢) [٢٩٨] ؛ كأنه قيل : فإنهم عداوة لي ، فوفقتِ الصفة موقع المصدر كما يقع

المصدر موقع الصفة في رجل عدلٌ ؛ أراد نخشى أن يسبقه العدو إلى أهله فيفجأهم ففزع .

يهوَّت : يقال هَيْتَ هَيْتَ ، وهَوَّتَ هَوَّتَ ، وهَوَّتَ هَوَّتَ ؛ أي أسرع ، وهَيْتَ وهَوَّتَ

إذا صَوَّتَ بذلك .

يُفَخِّذُهُمْ فَيَخِذُ فَيَخِذُ .

قال لهم ليلة العَقَبَةِ ، أو ليلة بَدْرٍ : كيف تُقَاتِلُونَ ؟ فقالوا : إذا دها (٣) القومُ كانت

المُرَاضِحَةُ ، فإذا دنوا حتى نالونا ولفناهم كانت المَدَاعِيسَةُ بالرِّمَاحِ حتى تُقَصِّدَ (٤) .

هي المراماة بالنشاب ؛ من الرَضَخِ وهو الشَّدْخُ .

المداعسة : المطاعنة ، ورمح مدعس ورمح مداعس .

التَّقَصُّدُ : أن تصير قِصداً ، أي كِسَراً .

أبو ميسرة - لو رأيت رجلاً يَرْضَعُ فسخرت منه خشيت أن أكون مثله .

أى يَرْضَعُ الغنم من لؤمه (٥) . وفي أمثالهم : الأُمُّ من رَاضِعٍ ، وهو مثبت

في كتاب المستقصى بشرحه .

ورَضِيفُهَا في (لق) . رَضَمَ في (دو) . الرَضَعُ في (سر) . المرَاضِحُ في (حر) .

رَضْرَاضُ في (جب) . ورَضْرَاضُهُ في (حو) . الرَضَّاعُ في (حم) . الرَضِيفُ في (خذ) .

برَضَخُ في (دف) . بالرَضْفِ في (ده) . رَضِيعَةُ الكَعْبَةِ في (ضب) . برَضْفَةُ في (كن) .

بِرَضَافَةٍ في (وخ) .

(١) سورة الشعراء ٧٧ . (٢) ش : « كأنه » . (٣) رواية اللسان : « إذا دنا القوم منا » .

(٤) في هـ « التفصّد » ، وهذه عن ش واللسان . ورواية النهاية : « حتى تفصدت » .

(٥) قال في النهاية : أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الإناء للؤمه ؛ أى لو عبرته بهذا لحشيت أن أبتلى به .

الراء مع الطاء

على عليه السلام - من اتَّجَرَ قبل أن يتفقَه فقد ارتطمَ في الرِّبَا ثمَّ ارتطمَ .
رطم أى ارتبك ، يقال : ارتطمَ في الوحل ، وهو من قولهم : ارتطمت فلانا وترطمته وتربقتة ؛ إذا حبسته ؛ ووقع في رطمة وارتطم ، إذا وقع في أمرٍ لا يُعرف جهته .

ربعة رحمه الله تعالى - أذَرَ كُتُ أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدهنون بالرطاء .

هو الدهن بالماء ، كأنه سُمِّيَ بذلك ، لأنَّ الدهن يعلو الماء ويركبه ، من قولهم : رطأتُ القومَ إذا ركبتهم بما لا يُحبُّون ، ورطأت المرأة إذا تفسَّتها .
وقال بعضهم : أنا أحسبه الرطال ، من ترطيل الشعر وهو تليينه .
رطنوا في (زخ) .

الراء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت أمُّ زَيْنَب بنت نُبَيْط : كنتُ أنا وأختاي في حِجْرٍ^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يُحَلِّينَا رِعاثًا من ذهب ولؤلؤ - ويروى : يحلينا التبر واللؤلؤ .

الرَّعْثَةُ والرَّعْثَةُ : القرط ، وجمعها رِعاث ، وكان يقال لبشار : المرَّعْث .

عمر رضى تعالى عنه - لا يُعْطَى من المغامِ شَيْءٌ حتى تُقَسِّمَ ، إلا لراعٍ أو دليلٍ غير مؤليه .

الراعى : عَيْنُ القوم على العدو ، لأنه يرعاهم ويحفظهم . ومنه قول النابغة :
فإنك ترعاني بعين بصيرة وتبعثُ أحراساً علىَّ وناظراً
غير مؤليه ، أى غير مُعْطِيه شيئاً لا يستحقُّه ، وكلٌّ من أعطيته ابتداءً غير مُكافأة فقد أُولِيته ، فإن كفافته فقد أثبتته وأجزته ، ومنه : الله يُبلى ويؤلى .
انتصب غيرُ على الحال من المقدَّر ، لأنه لما قيل : لا يُعْطَى ، علم أنَّ تمَّ مُعْطِيَا .

(١) الحجر : الكنف والمنعة .

عُمان رضى الله عنه - قال حين تنكر له الناس : إن هؤلاء النَّفَر رَعاعَ غَثَرَةٍ
تَطَّاطَأَتْ لَهم تَطَّاطَأَ الدُّلَاةِ ، وَتَلَدَّدَتْ تَلَدَّدَتْ المِضْطَر ، أَرَانِيهِمُ الحَقُّ إِخْوَانًا ، وَأَرَاهِنِي
الباطلُ شَيْطَانًا . أَجْرَرْتُ المَرْسُونَ رَسَمَهُ ^(١) ، وَأَبْلَغْتُ الراتِعَ مَسَقَاتَهُ ، فَتَفَرَّقُوا عَلَيَّ
فِرَقًا ثَلَاثًا ، فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ ، وَسَاعٍ أَعْطَانِي شَاهِدَهُ ، وَمَنْعَنِي
غَائِبَهُ ، وَمَرَّخَصَ لَه فِي مُدَّةٍ زَيْدَتْ فِي قَلْبِهِ ، فَأَنَا مِنْهُم بَيْنَ الأُسْنِ لِداد ، وَقَلوبِ شَدَاد ،
وَسِيوفِ حَدَاد . عَذِيرِي اللهُ مِنْهُم ، أَلَا يَنْهَى عَالَمُ جَاهِلًا ، وَلَا يَرُدُّعُ أَوْ يُنذِرُ حَكِيمًا
سَفِيها ! وَاللهِ حَسْبِي وَحَسْبُهُمْ يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ ، وَلَا يُؤَدِّنُ لَهم فَيَعْتَذِرُونَ .

قال أبو عمرو : رجل رَعَاعَةٌ وَهَجَاجَةٌ ، أَى لَيْسَ لَهُ فُؤادٌ وَلَا عَقْلٌ ، وَهُوَ مِنْ رَعاعِ
الناسِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّعْرَعَةِ ، وَهِيَ اضْطِرَابُ المِاءِ عَلَي وَجهِ الأَرْضِ ، لِأَنَّ العَاقِلَ يوصفُ
بِالتَّذَيُّتِ وَالتَّماسِكِ ، وَالأحمقُ بِضَدِّ ذَلِكَ .

رعم

الغُثْرَةُ : الغُبْرَةُ ، وَالأغْثَرُ : الأَغْبَرُ ، وَقِيلَ لِلضَّبِيعِ : غُثْرَاءُ لَوْنِها ، ثُمَّ قِيلَ لِلأحمقِ :
أَغْثَرٌ وَلِلجُهالِ الغُثْرَاءِ وَالغُثْرَاءُ وَالغُثْرَةُ تَشْبِهُها ، لِأَنَّ الضَّبِيعَ موصوفَةٌ بِالحَمَقِ ، وَفِي أمثالِهِمْ :
أحمقٌ مِنَ الضَّبِيعِ .

التَّطَّاطُؤُ : أَنْ يَذِلَّ وَيَخْفِضَ نَفْسَهُ ، كَمَا يَفْعَلُ الدَّالِي ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوُ .
يَقالُ : بَقِيَ فلانٌ مُتَلَدِّدًا ، أَى مُتَحَيِّرًا يَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمالًا ، وَهُوَ ما خُوذَ مِنَ اللِّدِيدَيْنِ ،
وَها صَفَحَتًا العُنُقُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ داراهمُ فَعَلَ المِضْطَرَ .

وفى ، « وأراهنى » ، شذوذان :

أحدُها : أَنَّ ضميرَ الغائبِ إِذا وَقَعَ مَتَقَدِّمًا عَلَي ضميرِ المتكلمِ وَالْمُخاطَبِ فالوجهُ
أَنْ يُجاءَ بِالثانِي مَنفَصِلًا ، كَقولِكَ : أَعْطاهُ إِيايَ ، وَأَعْطاهُ إِياكَ ، وَالجَمْعُ بِهِ مَتَصِلًا لَيْسَ
مِنْ كِلامِ العَرَبِ .

والثانى : أَنَّ الواوَ حَقَّقَها أَنَّ تَثَبَّتْ مَعَ الضَّمائرِ ، كَقولِهِ تَعالَى : ﴿ أَنْزَلْنا مُكْمُوها ﴾ ^(١)
إِلا ما ذَكَرَ أَبُو الحَسَنِ مِنْ قولِ بَعْضِهِمْ : أَعْطَيْتَ كَمَهُ .

المَسَقاةُ : المورِدُ ، أَرادَ رَفَعَهُ بِالرَّعِيَّةِ ، وَحَسَنَ إِياكِتهُ ، وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ كَمَنْ خَلَى إِيلَهُ
حَتى رَتَعَتْ كَيْفَ شاءتْ ، ثُمَّ أَوْرَدَها المِاءَ .

(١) المرسون : الذى جعل عليه الرس ، وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره .

يريد بالمدّة أيام العمر ، أى حُبِّبَتْ إِلَيْهِ أَيَّامُ عُمُرِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَبَاعَ بِهَا حِظَّهُ مِنَ
الْآخِرَةِ ؛ فَهُوَ يَسْتَحِلُّ مِنِّي مَا حَرَّمَ اللَّهُ .

العذير : العاذِر ؛ أى اللَّهُ يَعْذِرُنِي مِنْهُمْ إِنْ نَلْتُ مِنْهُمْ [٣٠٠] قَوْلًا أَوْ فِعْلًا .

خالد رضى الله عنه - إِنْ أَهَلَ الْيَمَامَةَ رَعَبَلُوا فُسْطَاطَهُ بِالسِّيفِ .

رعبل

أى قَطَمُوهُ ، وَثُوبَ رِعَابِيلَ ^(١) ، أَى قِطَعَ .

أبو قتادة رضى الله عنه - كَانَ فِي عُرْسٍ وَجَارِيَةٌ تَضْرِبُ بِالذُّفِّ ، وَهُوَ يَقُولُ

لَهَا : ارْعِنِي .

أى تَقْدِمِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ رَاعِفٌ ، إِذَا كَانَ يَتَقَدَّمُ الْخَيْلِ . وَالرَّعَافُ : مَا يَسْبِقُ

رفع

مِنَ الدَّمِّ ، وَقَالُوا : بَيْنَا نَحْنُ نَذْكُرُكَ رَعَفَ بِكَ الْبَابُ ^(٢) .

قتادة رحمه الله - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا

وَرِثَاءَ النَّاسِ ﴾ ^(٣) .

هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاجٌ وبنىٌ وفخرٌ .

رعج

ارْتَعَجَ وَارْتَعَدَ وَارْتَعَشَ وَارْتَمَصَ أَخْوَاتٌ ، يُقَالُ ، ارْتَمَجَ الْبَرْقُ ، إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ

وَاضْطْرَابُهُ . وَالْمَعْنَى : مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِهْتِزَازِ بَطْرًا وَأَشْرًا ، أَوْ أُرِيدُ وَمِيضُ أُسْلِحَتِهِمْ

أَوْ تَهَلُّلِ وَجُوهِهِمْ ، وَإِشْرَاقِ أَلْوَانِهِمْ أَوْ تَمُوجِهِمْ كَثْرَةَ عَدَدٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ارْتَمَجَ الْوَادِي

وَارْتَمَجَ مَالُ فُلَانٍ . قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

غَذَوْتُ لَهَا تِلَادَ الْحَبِّ حَتَّى نَمَا فِي الصَّدْرِ وَارْتَمَجَ ارْتِمَاجًا

الرَّعْلَةُ فِي (لح) . رَاعُوفَةٌ فِي (جف) . فِي رَغْظِهِ فِي (لغ) . [الرَّعْرَاعُ فِي (ام)] ^(٤)

الراء مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنْ أَسْمَاءُ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ

رَاعِغَةً مَشْرُوكَةً أَفَأَصْلُهَا ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَصَلِّي أُمَّكَ .

(١) رعابيل : جمع رعبولة ؛ وكان كل قطعة من الثوب البالي رعبولة . (٢) أى دخلت علينا من الباب .

(٣) سورة الانفال ٤٧ . (٤) من ش .

وروى : أنتنى أمى وهى راغبة أفأعطيها ؟
يقال : رَغَمَ أَنْفَهُ رَغْمًا ؛ إذا سَاخَ فى الرِّغَامِ وهو التراب ، ثم اسْتَعْمِلَ فى الذل
والعجز عن الانتصاف من الظالم .

رغم

ومنه الحديث : إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فليُزِمِمْ جبهته وأنفه الأرض حتى يَخْرُجَ
منه الرِّغَمُ .

أى يظهر ذلّه وخضوعه ، ولما لم يخلُ العاجزُ عن الانتصار من غَضَبِ قالوا :
ترغّم ، إذا تَغَضَّبَ ، وراغمه : غاضبه . ومن ذلك قولها : راغمة ، أى غَضَبِي على الإسلامى
وهجرتى متسخطة لأمرى كمن أغضبه العجزُ عن الانتصاف من ظالمه .

إن السَّقَطَ ليرَاغِمُ رَبَّهُ إن أدخلَ أبويه النارَ فيجتزئها بسرّره حتى يدخلهما الجنة .
أى يفاضبه . السَّرَرُ : ما تقطعه القابلة من السرة .

ومن المراغمة حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : لما أسلمتُ راغمتنى أمى
وكانت تلقانى مرّة بالبشر ومرّة بالبسر .
أى بالقطوب .

إن رجلا رَغَسَه الله مالا وولداً ، حتى ذهب عصرٌ وجاء عصر ، فلما حضرته الوفاة
قال : أى بِنِيّ ، أى أب كنتُ لكم ؟ قالوا : خير أب . قال : فهل أنتم مطيعى ؟ قالوا :
نعم ، قال : إذا مت فحرقونى حتى تدعونى فخا ، ثم اهرسونى بالمهراس ، ثم اذرونى فى
البحر فى يوم ريج لعلى أضلّ الله .

الرَّغَسُ والرَّغْدُ نظيران فى الدلالة على السعة والنعمة ، يقال : [٣٠١] عيش مرغس
أى منعم واسع ، وأرغد القوم : إذا صاروا فى سعة ونعمة . قال :

رغس

* اليوم أصبحتُ بعيش مرغس *

ورغس الله فلاناً ، إذا وسّع عليه النعمة ، وبارك فى أمره ، وفلان مرغوس . قال :

* حتى رأينا وجهك المرغوساً^(١) *

(١) من رجز لرؤبة أوردته صاحب اللسان - رغس ، وروايته فيه :

دعوتُ ربّ العزة القدوسا دُعَاءَ مَنْ لا يقرع الناقوسا

* حتى أراي وجهك المرغوسا *

وامرأة مرغوسة؛ أى ولود مُنْجِبَةٍ .
وحقّ مالا وولدا أن يكون انتصابهما على التمييز .
أى على لفظ أى المفسرة حرف نداء نحو : يا وأيا وهيا .
أضِلَّ الله ، من قولهم : ضلّنى فلان فلم أقدِرْ عليه ، أى ذهب عنى . حكاه الأصمعى
عن عيسى بن عمر .

أبو هريرة رضى الله عنه - ذكر قول رسول الله صلى عليه وآله وسلم : بينا أنا
نائمٌ أتانى آتٍ بجزائن الأرضِ فوضعتُ فى يدي ، فقال : لقد ذهب رسولُ الله صلى الله
عليه وآله وسلم وأنتم ترغنونها .
أى ترضعونها^(١) . ومنه رجل مرغوث ، إذا شفه^(٢) ماله بكثرة السؤال .

رغث

ابن عباس رضى الله عنهما - كان يكرهُ ذبيحة الأرغل .
هو الأغرل ، أى الأقلف .

رغل

سعيد بن جبیر رحمه الله تعالى - قال فى قوله تعالى : ﴿أخْلَدَ إِلَى
الْأَرْضِ﴾^(٣) : رَغَنَ^(٤) .

رغن

أى رَ كَنَّ إليها ،

لما أراد الحجاج قتله^(٥) قال : ائْتُونى بسيفٍ رَغِيبٍ .

رغب

أراد العريض ، وهو فى الأصل الواسع . يقال : رَغَبَ رَغَابَةً كَرُحِبَ رَحَابَةً ،

إذا اتسع .

عاصم رحمه الله تعالى - قرأ عليه مسعر فَلَحَنَ ، فقال : أَرُغَلْتُ .

رغل

رَغَلٌ وَرَغَثٌ نظيران ، ويقال : زغل أيضاً بالزاي ، والرَّغَلُ : أن يَسْتَلِبَ الصَّبِيَّ

الثَّدْيَ فيرتضعه حينئذ ، يقول : أصررت رضيعاً بعد الكبر ! وإنما استنكر منه

اللحن بعد مأمهر .

(١) الضمير راجع إلى الدنيا . (٢) يقال : رجل مشفوه ؛ إذا كبرسؤال الناس إياه حتى فقد ما عنده .
(٣) سورة الأعراف ١٧٦ . (٤) فى النهاية : وأرغن أيضاً . (٥) أى قتل سعيد بن جبير .

في الحديث: الرُّغْبُ شُوْمٌ .

هو الشَّرَه . وأصله سعة الجوف بمعنى الرُّحْب .

رغب

الرَّغِيْبُ فِي (نخ) . ارغميه في (سل) . أرغاه في (قع) . الرَّغْبَةُ فِي (سر) .

الراء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يقال: بالرفاء والبنين .

أبو زيد: هو المرآفأة، أى الموافقة . وقيل: هو من رفو الثوب .

رفأ

وفي حديث شريح: إنه أتاه رجل وامرأته، فقال الرجل: أين أنت؟ قال: دون الحائط . قال: إني امرؤ من أهل الشام . قال: بعيد بغيض . قال: تزوجت هذه المرأة . قال: بالرفاء والبنين . قال: فولدت لى غلاماً . قال: يهنيك الفارس . قال: وأردت الخروج بها إلى الشام قال: مصاحباً . قال: وشرطت لها دارها . قال: الشرط أملك . قال: اقض بيننا أصلحك الله! قال: حدثت حديثين امرأة؛ فإن أبت فاربع .

أى إذا كررت الحديث مرتين فلم تفهم فأمسك . ولا تتعب نفسك فإنه لا مطمع في إفهامها . وروى: فأربعة، أى أخذتها أربعة أطوار . يعنى أن الحديث [٣٠٢] يعاد للرجل طوَّرين، ويضعف للمرأة لتقصان عقلمها .

الشرط أملك، أى إذا شرط لها المقام فى دارها فعليه الوفاء به، وليس له نقلها عن بلدها .

الباء متعلقة بفعل؛ كأنه قيل: اصطحبنا بالرفاء [والبنين] (١) .

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا رفاً رجلاً قال: بارك الله عليك، وبارك فيك، وجمع بينكم فى خير - وروى: رَفَّحَ .

الترفة: أن يقول للمتزوج بالرفاء والبنين، كما تقول: سَقَيْتُهُ وَقَدَيْتُهُ إِذَا قَلْتُ لَهُ:

سَقَاكَ اللهُ، وَقَدَيْتُكَ .

والمعنى أنه كان يضع الدعاء له بالبركة موضع التَّزْفِئَةِ . ولما قيل لكل من يدعوا للمتزوج
بأى دعوة دعا بها : قد رَفَّأً ، تصرّفوا فيه بقلب همزته حاء ، وإذا كانوا ممن يقلبون
اللام في قائلته^(١) عينا فهم بهذا القلب أخلق .

نهى عن [الإرفاء^(٢)] .

وهو [، كثرة التَّدْهِن . وقيل : التوسع في المشرب والمطعم . وأصله من رَفَّه الإبل ،
رَفَفَتْ رِفْهًا ورَفُوهَا وأرْفَهَهَا صاحبها . قال النضر : هو أن تُمَسِّكَهَا على الماء تَرِدُهُ كل
ساعةٍ مثل النَّخْلِ التي هي شارة في الماء بعروقها أبداً . وعن النضر : الإرفاء أيضاً في معنى
التَّدْهِن بإبدال الهاء همزة .

نهانا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن نَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ ببول أو غائط ؛
فلما قَدِمْنَا الشامَ وجدنا مرافقهم^(٣) قد استقبلَ بها القبلة ، فكنا نَتَحَرَّفُ^(٤)
ونستغفر الله - ويروى : سراحيضهم .

رفق

المِرْفَق : ما يُرْتَفَقُ به .

والمِرْحَاض : موضع الرَّحْض ، كُتِبَ بهما عن مَطْرَح العَذْرَةِ وجميع أسمائه كذلك ، نحو :
الغائط ، والبراز ، والسكينف ، والحش ، والخللاء ، والمخرج ، والمستراح ، والمتوضأ ؛
كما شاع استعمال واحد وشهر انتقل إلى آخر .

كلُّ رافعةٍ رَفَعَتْ علينا من البلاغ ، فقد حرَّمتها أن نُعْضَدَ ، أو تُحْبَطَ إلا بعصفور^(٥)
فَتَبٍ ، أو مسد محالة ، أو عصا حديدية .

رفع

أى كل جماعة أو نفسٍ تُبَلِّغُ عُنَا ، وتُدْعِي ما نقوله ؛ من رَفَعَ فلان على العامل ؛
إذا أذاع خبره .

فلتُبَلِّغْ وَلْتَحَكِّ أنى حرَّمتها ، يعنى المدينة أن يُقَطَّعَ شجرها ويُحْبَطَ ورقها .
ثم استنتى ما ذكره ، يعنى أنه لا تقطع لبناء ونحوه^(٦) .

البلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم . قال الله تعالى^(٧) : ﴿ وما على الرسولِ

إلا البلاغُ ﴾ .

(١) في ش : « قائلته » . (٢) ليس في ش . (٣) في ه : مرافقها . (٤) في ش : نتحرف .

(٥) رواية اللسان والنهاية : إلا لعصفور . (٦) في ه : ولا نحوه . (٧) سورة النور ، آية ٥٤ .

والمعنى من أهل البلاغ؛ أى من المبلّغين ، ويجوز أن يراد مما يبلّغ - وروى :
من البلاغ ، وهو مثل الحدّاث بمعنى المحدثين .

فقد حرّمتمّها ، نحو قوله تعالى (١) : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ .
كأنه قيل : فليعلم أنّ العزة لله .

العُصْفُور : واحد المصافير ، وهى [٣٠٣] عيدان الرّحّال الصغار .

المَسَد : اللّيف المَسُود ، أى المفتول .

عصا الحديدية : عصا فى رأسها حديدية ، شبه العنزّة (٢) .

مَثَلُ الرَّافِلَةِ فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة لا نور لها .

هى التى ترْفُلُ فى ثوبها ؛ أى تتبختر .

والمُرْفَلَةُ : حُلّةٌ طويلة يُتَبَخَّرُ فيها ، ورجل ترْفِيلُ بكسر التاء . والرَّفْلُ :

الذيل - يمانية . قال :

إِذَا نَأَى الشَّرَاةَ أَبَا سَعِيدٍ مَشَى فى رِفْلٍ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ

عمر رضى الله تعالى عنه - إِذَا التَّقَى الرَّفْعَانَ وَجِبَ الْفُسْلُ .

رفع

هما أصولُ الفخذين . وقال أبو خَيْرَةَ : الرَّفْعَانُ بفتح الراء ، وأهل الحجاز يرفعونه ،

وهما فوق العانة من جانبيها ، والثَّئِنَةُ بينهما وهو ما دون السرة . قال الشماخ (٣) :

تَزَاوَرُ عَنْ مَاءِ الْأَسَاوِدِ أَنْ رَأَتْ بِهِ رَامِيًا يَعْتَامُ رَفْعَ الْخَوَاصِرِ

عثمان رضى الله عنه - قال عُقْبَةُ بنُ صُوحَانَ : رأيت عثمان نازلا بالأبطح وإذا فسُطَّاطٌ

مضروب ، وسيف معلق فى رفيفِ الفسُطَّاطِ ، وليس عنده سيّاف ولا جِلْوَاز .

رَفِيفُ الفُسُطَّاطِ والسحاب ورَفْرَفُهُما : ما تدلّى منهما كالذيل .

رفف

الجِلْوَاز : الشَّرَطِيُّ ؛ سُمى بذلك - إن كان عربيا لتشدّيدِهِ وعُنْفِهِ ، من قولهم :

(١) سورة فاطر ، آية ١٠ . (٢) العزّة : عصا فى قدر نصف الرمح ؛ فيها سنان .

(٣) البيت فى الأساس (رفع) ، وروايته فيه : يعتام رقع - بالفاء والعين . وقال : رقعته بسهم أصابه ،

قال الشماخ وفى ش : رفع بالفاء والعين . يعتام : يختار .

جَزَّزَ فِي نَزْعِ الْقَوْسِ إِذَا شَدَّدَ فِيهِ ، كَمَا سَمِيَ أَنْزُورًا^(١) لِقَرْتَرَتِهِ النَّاسَ ، وَهِيَ
الْإِزْعَاجُ بَعْنَفٍ وَشَدَّةٌ .

ابن مسعود رضي الله عنه - إنَّ الرجلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ
تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

الرفاهية والرفاهية كالعناية والعناية : السعة ، وأصلها من رفه الإبل ؛ أي أنه
رِفِه
ينطق بالكلمة على حُسابٍ [أن]^(٢) سَخَطَ اللَّهُ لَا يَلْحَقَهُ فِيهَا ، وَأَنَّهُ فِي سَمَةِ
وَمَنْدُوحَةٍ مِنْ لِحْوَقِهِ إِنْ نَطَقَ بِهَا ، وَرَبَّمَا أَوْقَعْتَهُ فِي هَلَكَةٍ مَدَى عِظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

قال في قوله تعالى^(٣) : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ : رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ
سَدَّ الْأَفْقِ .

وعنه : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جِبْرَائِيلَ فِي حُلَّتِي رَفْرَفٍ قَدْ مَلَأَ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

الرَّفْرَفُ : مَا كَانَ مِنَ الدِّيَابِجِ وَغَيْرِهِ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّبْغَةِ ، الْوَاحِدُ رَفْرَفَةٌ .
رِفِه

سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ، فَكَتَبَ
إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي ، إِنْ تَكُنَّ بَعْدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ،
وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفِهِ خَمْرُ الْأَرْضِ يَقَعُ - وَرَوَى : أَرْفَةٌ خَمْرُ الْأَرْضِ .

الأَرْفَةُ^(٤) : الْأَخْضَبُ . وَالْأَرْفَةُ : الْحَدُّ ، وَالْأَرْفَةُ [٣٠٤] وَالرَّفْرَفَةُ مِثْلُهَا ، وَعَنْ
رِفِه
امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ تَبِيعُ تَمْرًا أَنَّهَا قَالَتْ : إِنْ زَوْجِي أَرْفَى لِي أَرْفَةٌ لَا أَجَاوِزُهَا ؛ أَيُ
حَدَّ لِي حَدًّا فِي السَّعْرِ .

الْحَمْرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ ؛ يَرِيدُ أَنْ وَطَنَهُ أَرْفَقَ بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَلَا يَفَارِقُهُ .

عُبَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا ، وَآأَكُلُ إِلَّا مَالُوقًا لِي ،

(١) في ٥ : « الترتار » . وفي القاموس : الأنزور : غلام الشمرطي . (٢) ليس في ش .
(٣) سورة النجم ، آية ١٨ . (٤) في النهاية : قال الخطابي : لا أدري كيف رواه الأصم - بفتح
الألف أو ضمها ؛ فإن كانت بالفتح فعنناه على أخضب خمر الأرض . وإن كانت بالضم فعنناه الحد والعلم .

رفد وإن صاحبي لأصمّ أعمى ، وما أحبُّ أن أخلُوَ بامرأة .
أى إلا أن أرفدَ ؛ أى أعان على القيام .
لوق : لُبِنَ ، من اللوقه وهى الزُبْدَة .
صاحبي ، أى فرجى لا يقدر على شىء .

أبو هريرة رضى الله عنه - سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصائم ، فقال : إني لأرُفُّ شفيتها
وأنا صائم .

الرف والرفشُفُ : أخوان . رف

ومنه حديث عبيدة السَّمانى رحمه الله تعالى ، قال له ابنُ سيرين : ما يوجب الجنابة؟
قال : الرف والاستملاق .

المَلقُ : على معنيين ؛ يقال : ملقَ الفصيلُ أمَّهُ ومَلَجها ومَلَمها ، إذا رَضِعها . وملقَ
المرأةَ إذا جَامعها .

والاستملاق : يَحتمل أن يكون استفعلا من الملق بمعنى الرضع ، ويُكفَى به عن
المواقعة ؛ لأن المرأة كأنما تَرَضِعُ^(١) الرجل ، وأن يكون من الملق بمعنى الجماع .

ابن سلام رضى الله عنه - ما هلكتُ أُمَّةٌ قطَّ حتى يرفعوا^(٢) القرآن
على السلطان .

رفع أى يتأولوه عليه ، ويروا الخروجَ به على الوَلَاة .

ابن الزبير رضى الله عنهما - لما أراد هدمَ الكعبة وبنائها أرسلَ أربعةَ آلاف
بغير تحملِ الورسِ من اليمن ، يريد أن يجعله مدَرها ، فقيل له : إن الورسَ يَرَفْتُ^(٣) ،
فقسَمه فى عَجْز قريش وبنائها بالقصة ، وكانت فى المسجدِ جِرائيم ، فقال : يأيها الناس
ابطَحُوا . وروى : كان فى المسجدِ حُقْرٌ مُنكَرَةٌ وجرائمٍ وتعادٍ فأهاب بالناس إلى
بَطْحِهِ ، ولما أبرَزَ عن رَبِضِهِ دعا بِكُبْرِهِ ، فنظروا إليه وأخذ ابنُ مُطِيعِ العتلة^(٤)
فَعَتَلَ ناحية من الرُبْضِ وأَقَضَهُ - وروى أن ابنَ مُطِيعِ أخذ العتلة من شِقِّ الرُبْضِ

(١) فى ش : ترضع . (٢) فى ه : « يرفعوا القرآن » . (٣) فى رواية اللسان قيل له : إن الورس
يتفتت ، ويرفت بجمناه . (٤) فى ش : العتل .

الذى بلى دار بنى حميد فأقصه أجمع أكتع - وروى : لما أراد هدم البيت كان الناس يرون أن ستصيبهم صاخة من السماء .

ارفت : من الرفت ، وهو الكسر والدق ، كإرفض من الرفض .
القصة^(١) : الجص ، وقصص البيت .

الجرثوم : [الأماكن المرتفعة عن الأرض]^(٢) المجتمعمة من تراب أو طين .

التعادى : التفاوت وعدم التساوى ؛ يقال : نمت على مكان متعادٍ .

البطح : أن يجعل ما ارتفع منه منبطحاً ، أى منخفضاً حتى يستوى ويذهب التفاوت .

الإهابة : الدعاء ؛ يقال : أهاب به إلى كذا ، وأهاب الراعى بالإبل : صوت

بها [٣٠٥] لتقف أو ترجع . وحقبة « أهاب بها » صبرها ذات هيبة وفتح ؛ لأنها تهابه فتقف .

الرُبض : أساسُ البناء ، والرَبض : ما حوله .

والإبراز عنه : أن يكشف عنه ما غطاه .

بِكُبْرِهِ ، أى بكبار قومه وذوى الأسنان منهم .

العتلة : عمود من حديد غليظ يهدم به الشيطان يسمى البيرم ، وقيل : حديدة

غليظة يقلع بها فسيل النخل ، ويسمى المجثاث ، وقيل : هراوة غليظة من

خشب . قال :

فأبنا كنت من البلاد فاجتنب عرم^(٣) الذواد

* و ضربهم بالعتل الشداد *

وعتله : ضربه بالعتلة ؛ كقولك : عبله : رماه بالمعبلة .

أقصه : أى تركه قصصاً ، وهو دقاق الحجارة .

أكتع : إتباع لأجمع .

الصاخة : الصيحة الشديدة تصخ الأذان ، أى نصمها .

(١) قال في اللسان : هى لغة حجازية . (٢) ساقط في ش .

(٣) هو من عرم السيل عرماً إذا ذهب بكل شيء . والمراد عرامهم ، ويحتمل أن يكون جمع عارم كخادم

وخدم - هامش ش - .

عائشة رضی الله عنها - قالت : وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يثقلُ في حِجْرِي . قالت : فذهبتُ أنظرُ في وجهه فإذا بصرُهُ قد شخَصَ وهو يقول : بل الرفيقَ الأعلى من الجنة .

أى بل أريد جماعة الأنبياء ، من قوله تعالى^(١) : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ وذلك أنه صلى الله عليه وآله وسلم خَيْرٌ بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله ، فاختار ما عنده . والرفيقُ كالخليط والصديق في كونه واحداً أو جمعاً .

في الحديث : إن رجلاً شكَا إليه التَّعَزُّبُ ، فقال له : عَفَّ شعرك ففعل ، فارْفَأَنَّ .
أى سكن ما كان به ، يقال : ارفأَنَّ عن الأمر وازْفَهَنَ .

يرف رفيفاً في (لح) المرتفِق في (مغ) . أرفدة في (در) . رافدة في (طع) .
ترفض في (عق) . يترفل في (اب) . رِفْدَا في (خر) . أرفش في (طم) . رُفْد في (عب) . ورُفَعُ أحدكم في (وه) . ترف غروبه في (ظه) . رَافَع في (دف) .
رفح في (فح) . برُفد في (من) . الرِّفْث في (هم) . وفي رَفِي رَجُلِيهِ في (حن) . رفيع العماد في (غث) .

الراء مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال : ما تَعَدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قالوا : الذي لا يَبْقَى لَهُ وَالدَّ . فقال : بل الرَّقُوبُ الذي لم يُقَدِّمَ مِنْ وَادِيهِ شَيْئًا .

قيل للرجل أو المرأة إذا لم يَعِشْ له ولد : رَقُوبٌ لأنه متى وُلِدَ له فهو يَرَقُوبُ موته ؛ أى يخافُه أو يَرِصُدُه . ومن ذلك قيل للناقة التي لا تَدُنُو من الحوض مع الزحام لكَرْمِهَا : رَقُوبٌ .

وقصده صلى الله عليه وآله وسلم أن المسلمَ ولَدُهُ في الحقيقة من قَدَمِهِ فَرَطًا فَاحْتَسَبَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذَلِكَ فهو كالذي لا ولد له .

قال [٣٠٦] صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن معاذ عند حُكْمِهِ في بنى قُرَيْظَةَ : لقد حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ من فوقِ سَبْعَةِ أَرْقَمَةٍ .

رقع هي السموات ؛ لأن كل واحدة منها رقيق التي تحتها . قال أمية :
وساكن أقطار الرِّقِيع على الهوا وبالغيث والأرواح كلُّ مُشْهَدُ

اطَّلَى حتى إذا بلغَ المراقَ وَوَلِيَ هو ذلك من نفسه .

رقق جمع مَرَقَ ؛ وهو ما رَقَ من البطن .

ومنه حديث عائشة رضی الله عنها : إنها وصفت اغتسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنه بدأ بيمينه ثم غسل مرقاه بشماله .

ثلاثة لا تقرُّ بهم الملائكة بحير : جنازة الكافر ، والجنُب حتى يغتسل ، والمترقن بالزعفران .

رقن الرِّقُون والرِّقَان : الزَّعْفَرَان . والترقن والارتقن : التَّضَمُّعُ به ، وثوب مَرَقْن .

رقم أنى فاطمة عليها السلام فوجد على بابها سِتْرًا مُوشَى ، فلم يدخل ، فاشتدَّ عليها ذلك ، فأناه على عليه السلام فذكر ذلك له ، فقال : وما أنا والدنيا والرقم !
رقم أى الوشى .

رقب لا رُقْبِي فمن أَرْقَبَ شيئًا فهو لورثة المرقب .

الرُّقْبِي : أن يقولَ الرجلُ : جَعَلْتُ لك هذه الدار ، فإن مِتَّ قبلى رجعتُ إلى ، وإن مِتَّ قبلك فهى لك ، وأرقبها إياه ، قالوا : وهى من المراقبة ؛ لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه .

وهى عند أبى حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى فى حكم العارية إذا شاء أخذ .

وعند أبى يوسف رحمه الله تعالى : هى هبة يملكها حياته وورثته من بعده .

وهذا الحديث يشهد لأبى يوسف .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا رُقْبِي كقولهِ فى العُمَرَى - التى هى هبة

بالإجماع : أمسِكوا عليكم أموالكم لا تُعمِروها ؛ فإن من أعمَرَ شيئاً فإنه لمن أعمَرَ .

عمر رضى الله عنه - إن رجلاً كسِرَ منه عظم ، فأناه يطلب القَوَدَ ، فأبى أن يُقيده ، فقال الرجل : هو إذن كالأرقم إن يُقتلَ يَنقَمَ ، وإن يُتركَ يَلقَمَ (١) .

قال : هو كالأرقم هو الحية الذى على ظهره رَقْمٌ ؛ أى نَقَشٌ . وهذا مثل لمن يجتمع عليه شرٌّ أن لا يدرى كيف يصنع فيهما .
يعنى أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القَوَد .

رقم

حُدَيْفَةُ رضى الله عنه - لتكوننَّ فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة .
[يعنى فِتْنَةً ذَكَرَهَا ، يقال [(٢) : دجاجة رَقْطاء إذا كان فيها لُعْمٌ من

السواد والبياض .

[وكذلك الشاة ، فأما أن يكون شبيهاً بالحية الرقطاء أو أنها لا تم كل الخلق .
والمظلمة لا يهتمدى معها] (٣) .

جابر رضى الله عنه - قال فى قصة خَيْبَرَ : لما اتهبنا إلى حِصْنِ الصَّعْبِ بن مُعَاذٍ أَقَمْنَا عليه يومين نقاتلهم ، فلما كان اليومُ الثالثُ خرج رجل كأنه الرَّقْلُ ، فى يده حربَةٌ ، وخرجت عاديتُهُ معه ، وأمطروا علينا القنبل فكان نبلُهُم رِجْلَ جَرَادٍ ، وانكشف [٣٠٧] المسلمون .

الرَّقْلُ : واحد الرَّقَالِ ، وهى النخل الطَّوَالُ .

رقل

العادية : الذين يعدون على أرجلهم ، ويقال لهم : العَدِيّ .

الشَّعْبِيُّ رحمه الله تعالى - سئل عن رجل قَبَّلَ أمَّ امرأته فقال : أَعَنَّ صَبُوحَ تَرْقُقٍ !
حرَّمت عليه امرأته .

وهو مثل للعرب فيمن يُظهر شيئاً وهو يريد غيره ، وأصله مذكور فى كتاب المستقصى .

رقق

(١) أى إن قتلته كان له من ينتقم ، وإن تركته أكلك . (٢) مكان ما بين القوسين بياض فى ش .

(٣) من ش .

والترقيق عن الصَّبوح : التعريضُ به ، وحقيقته أنَّ الغرضَ الذي يقصده كأنَّ عليه ما يستُرُه ، فهو يريد بذلك الساتر أن يجعله رقيقاً شفافاً يكشف عما تحته ، وينمَّ على ما وراءه ؛ كأنَّه اتَّهم السائل ، وتوهم أنه أراد بالقبلة ما يتبعها ، فغلَّظ عليه الأمر .

فرُقْ إليه في (خو) . أرقبها [والرُقْبَى]^(١) في (عم) . في مرآتهم في (غد) .
الرقيم في (قد) . والأرقام في (وه) . [الرقل في (حب)]^(٢) . راقدة في (قح) .
رقرقة في (قر) . الرقشاء في (سد) . فاسترقوا في (سف) .

الراء مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا سافرتُم في الخصب فأعطوا الرُّكْبَ أسنتها .
جمع الرُّكْب ، وهي الرِّواحل . وقيل : جمع رَكُوب^(٣) .
الأسنَّة : جمع سن^(٤) ، ونظيرُها في الغرابة أفنَّة جمع قن . قال جرير^(٥) :
إِنَّ سَلِيطًا فِي الْخَسَارِ إِنَّهُ أَوْلَادُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقْنَةً
وَالْأَسْدَةَ وَالْأَنْدِيَةَ وَالْأَنْجِدَةَ فِي جَمْعِ سَدٍّ وَهُوَ الْعَيْبُ وَنَدَى^(٦) وَنَجْدٌ^(٧) غَرَابٌ
مثلها ، وقيل : هي جمع سِنَان .

والمعنى أعطوها ما تمتنعُ به من النَّحْر ، لأنَّ صاحبها إذا أحسنَ رعيها سمَّنتُ وحسَّنتُ
في عَيْنِهِ فينفس بها من أن تُنحَرَ . فشبَّه ذلك بالأسنَّة في وقوع الامتناع بها .
والمعنى أمكنوها من الرغى . وقيل : هي جمع سِنَان وهي المِسَن^(٨) .
قال امرؤ القيس^(٩) :

* كحَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ *

والمراد ما تُسَنُّ به ، من قولهم : سنَّ الإبلَ إذا أحسنَ رعيها ، كأنه صَقَلها . وفرس
مسنونة . وقال مالك بن نويرة^(١٠) :

(١) ساقط في ش . (٢) من ش . (٣) الركوب : ما يركب من كل دابة ، فعول بمعنى مفعول .
(٤) السن : ما تأكله الإبل وترعاه . (٥) ديوانه ٥٩٨ . (٦) في ش : ندا
(٧) النجد : ما ارتفع من الأرض . (٨) المسن : الحجر الذي يسن به . (٩) ديوانه : ٧٤ ، وصدرة :

* يُبَارِي شَبَابَةَ الرَّمْحِ حَدَّ مَدَلَّقٍ *

(١٠) معجم البلدان - أثال .

قَاظَتْ أُنْمَالَ^(١) إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّتْ بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ

بَأْتَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرِدُ الْمَاءَ ؛ يَا كُلُّ صَاحِبِهَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنَ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَابِهَا ، وَالْفَتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ .

رَكَس
يُقَالُ : ارْتَكَسَ الْقَوْمُ وَارْتَهَسُوا إِذَا اَزْدَحَمُوا ، وَالرُّكْسُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا اَزْدَحَمُوا كَانَ فِي ذَلِكَ اضْطِرَابٌ وَتَرَادٌ ، مِنْ رَكَسْتَهُ وَأَرْكَسْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ فِي الشَّرِّ . الْجَرَائِمُ : الْجَمَاعَاتُ ، جَمْعُ جُرْثُومَةٍ ؛ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْكُومَةُ مِنَ التُّرَابِ .

أُتِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَرُوثٌ فِي الْأَسْتَنْجَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ رِكْسٌ . هُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ رَكَسْتُهُ ، وَنَظِيرُهُ رَجِيعٌ مِنْ رَجَعْتَهُ [٣٠٨] .

لَعْنُ الرَّءِ كَاكَةٌ .

رَكَك
هُوَ الدَّيْوُثُ ؛ سَمَاهُ رُكَاكَةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّءِ كَاكَةٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : لِإِحْدَاهَا الْبِنَاءُ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا أَبْلَغَ مِنْ فَعِيلٍ ، كَقَوْلِكَ طُورًا فِي طَوِيلٍ - وَالثَّانِيَةُ لِإِحْقَاقِ النَّاءِ لِلْمُبَالَغَةِ .

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حَنْزِينَ رِكٌَّ مِنْ مَطَرٍ ، فَنَادَى مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ .

الرِّكَكُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَالرُّكَيْكَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

رَكَب
بَشَّرَ رَكِيبَ السَّعَاةِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْمَى . الرَّكِيبُ : الرَّكَّابُ ، وَنَظِيرُهُ مَا ذَكَرَهُ سَيَبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَرِيبٌ قِدَاحٌ لِضَارِبِهَا ، وَصَرِيمٌ لِلصَّارِمِ ، وَعَرِيفٌ لِلْعَارِفِ فِي قَوْلِ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ :

* بَعُثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ بِتَوَاتَمٍ^(٢) *

وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَكَيبٌ فَلَانٌ لِذِي يَرَكِبُ مَعَهُ .

السَّاعِي : الْمُصَدِّقُ^(٣) .

(١) أنال : من بلاد بني أسد . وقد ضبطت بالضم في ش ، وأراه تحريفًا . (٢) صدره :

* أو كلما وردت عكاظ قبيلة *

(٣) المصدق : هو الذي يقبض الصدقات ويجمعها لأهل السهمان .

القِطْع : اسم ما قُطِع .

القُور : جمع قارة وهي أصغر من الجبل .

حِسْمِي : بلد جُدَام ؛ المراد بِرَكِيب السَّعَاة مَنْ يركب عمال العدل بالرفع عليهم ،
ونسبة ما هم منه بَرَاء من زيادة القَبْض والانحراف عن السوية . ويجوز أن يراد من
يركب منهم الناس بالغشم ، أو مَنْ يصحب عمال الجور ، ويركب معهم .

وفيه بيان أن هذا إذا كان بهذه المنزلة من الوعيد فما الظنُّ بالعمال أنفسهم !

عمر رضى الله عنه - إن عبداً وجد ركزة على عهده فأخذها منه .

الركز : ما ركزه الله تعالى في المعادن من الجواهر ، والقطعة منه ركزة وركيزة^(١) .

دخل الشام فاتاه أركون قرية ، فقال : قد صنعتُ لك طعاما .

ركن : هو رئيسها ودققانها الأعظم ؛ أفعال من الركون ؛ لأن أهلها إليه يركنون ،
أو من الركانة ؛ لأن الرؤساء يوصفون بالوقار والرزانة في المجالس .

حذيفة رضى الله عنه - قال : إنما تهلكون إذا لم يعرف لدى الشيب شيبته^(٢) ،
وإذا صرتم تمشون الركبات ؛ كأنكم يعاقب حجج ، لا تعرفون معروفاً ولا تنكرون منكراً .

ركب : الركبة : المرة من الركوب ، وجمعها ركبات .

اليعاقب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل .

انتصاب الركبات بفاعل تمشون ، والركبات واقع

موقع ذلك الفعل ، مستغنى به عنه . والتقدير : تمشون تركيبون الركبات ، كما أن أرسلها

العراك على أرسلها تعترك العراك .

والمعنى تمشون راكبين رعوكم ، أى هائمين سادرين ، تسترسلون فيما لا ينبغي من

غير رجوع إلى فكر ، ولا صدور عن روية ، كأنكم في سمرعكم إليه ، وتطأركم

نحوه يعاقب ، وهي موصوفة [٣٠٩] بسرعة الطيران . قال سلامة ابن جندل^(٣) :

وَلِيَّ حَيْثَمَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الِيعَاقِبِ

(١) في ش : ركيز . (٢) في ش : شيبه . (٣) اللسان - عقب .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - تُعْرَضُ الأَعْمَالُ عَلَى الله تعالى فى كل يوم اثنين وخميس ، فيغفر الله فى ذلك اليوم لكلِّ امرئٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً إلا امرأ كان بينه وبين أخيه شَحْنَاءً فيقول : ارْكُوا هذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا .

ركو قيل : معناه أَخْرَوْهَا ، من رَكَّوْتُهُ أَرْكُوهُ إِذَا أَخْرَتَهُ . عن ابن الأعرابي : وعندي أنه من الرَّكَّو (١) بمعنى الإصلاَح . قال سويد بن كراع :

فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَّتَكَ (٢) شُؤْنُهُمْ وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكَهُ مُتَّفَاقِمٌ
أى أصلحوا ذاتَ بينهما حتى يقعَ بينهما الصلح .

وروى (٣) : ارْهَكْ هذَيْنِ ، أى كلفهما بجهدوا لزمهما أن يصطلحا ؛ من رَهَكَتُ الدابة ، ودَهَكْتَهَا (٤) إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فى السير وجهدهتها .

ابن عمر رضى الله عنهما - لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا من الخطيئة من العصفور حين يُغْدَفُ به .

ركض أى اضطرابا وفرارا ، من ارتكض الجنينُ إِذَا اضطرب ، وهو مطاوع رَكَّضَهُ إِذَا حَرَّكَه ، يقال : ركض الفارسُ إِذَا حَرَّكَ الدابة برجله ، وركض الطائرُ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ .
أُغْدِفَ بالصيد : إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ الشبْكَه .

حَمْنَةُ رضى الله عنها - كانت تجلس فى مِرْكَنِ أختها زينب ، وهى مستحاضة ، ثم تخرج وهى عالية الدم - وروى : حتى تَعْلُوَ صَفْرَةُ الدَّمِ المَاءِ .

ركن : الإِجَانَةُ التى تُغْسَلُ فِيهَا الثياب . وفى كتاب العين (٥) . شِبْهُ تَوْرٍ (٦) من أَدَمَ ؛ يستعمل للماء ، [يغتسل فيها] (٧) .

وهى عالية الدم : أى عالٍ دَمُهَا المَاءِ ، فهو من باب إضافة الصفة إلى فاعلها .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قال ليزيد بن المهلب حين ولاه سليمانُ العراق : اتق الله يا يزيد ، فإننا لما دَفَنَّا الوليدَ رَكَّضَ فى لَحْدِهِ .

(١) فى ش : الركوى . (٢) فى اللسان : قد كفوك شئونهم . (٣) هذا فى الأصول .
وفى اللسان ، وروى : ارهكوا (بالهاء) أى كلفوها وألزموها . (٤) هى بالذال أيضا فى ه .
(٥) فى ه : « العبنى » . (٦) التور : لئاء من صفر أو حجارة . (٧) ليس فى ش .

رگض

أى ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - قال غالب القطان : ذَكَرْتُ عنده يزيد بن المهلب فقال : أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ اتَّقِ [الأزد^(١)] لا يأخذوك فَيَرْكُبُوكَ .

ركب

أى يَضْرِبُوكَ بِرُكْبِهِمْ .

وعن المبرد : إن المهلب بن أبي صفرة دعا بمعاوية بن عمرو سيّد بنى العدويّة فجعل يَرَكِبُهُ بِرِجْلِهِ ؛ فقال : أصاح الله الأمير ؛ اعفنى من أم كيسان ، وهى كنية الرُّكْبَةِ بلغة الأزد .

الركاز فى (عج) . ركبانة فى (غف) . [وفى (هل)^(٢)] . ركوا فى (جه) . الرُّكُوسِيَّةُ فى (رب) . رُكْحٌ فى (نق) . رِكْزُ النَّاسِ فى (قس) . أَوْرُكْضَةٌ فى (عذ) . رَكْلَةٌ فى (جز) . رَكِبْتَ أَنْفَهُ فى (شو) [٣١٠] .

الراء مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان مضطجعا على رُمَالٍ^(٣) حصير قد أثر فى جنبه .
الرُّمَالُ : مارْمِلٌ ؛ أى نَسِجٌ ؛ من قولهم : رَمَلَ الحَصِيرَ وَأَرَمَلَهُ . قال النضر : ورَمَلَ أعلى وأكثر ، ونظيره الحُطَامُ والرَّكَامُ لما حُطِمَ وَرُكِمَ .

عن جابر رضى الله عنه : أقبلنا معه صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض مغازيه فقال : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ ، فَأَقْبِلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ أُرْمَكُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .
الرُّمُكَةُ والرُّمْدَةُ أخْتَانٌ ، وهما الكُدْرَةُ فى اللون ، ومن الرُّمُكَةِ اشتقاق الرُّمَامِكِ^(٤) .

إن رجلا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ؛ إنا نركبُ أَرْمَانًا لنا فى البَحْرِ ، فتحضر الصلاة وليس معنا ماء إلا لشفاهنا ، أنتَوَضُّأُ بِمَاءِ البَحْرِ ؛ فقال : هو الظُّهُورُ مَأْوُهُ ، الحِلِّ مَيْقَتُهُ - وروى : إن العَرَكَىَّ سألَهُ فقال : يا رسول الله ؛ إنا نركب هذه الرَّمَامِثَ فى البحر .

(١) زيادة من النهاية . (٢) ليس فى ش . (٣) وفى رواية ابن الأثير : رمال سيرير .

(٤) الرامك . شئ يصير فى الطيب .

رمث

الرمث : الطَّوْفُ ، وهو خشبٌ يُضْمُّ بعضه إلى بعض ، ويُزَكَّبُ في البحر ، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعول ؛ من رمثتُ الشيء إذا أصلحته ولمته ؛ قال أبو دواد (١) :
وأخِ رَمِثْتُ دَرِيْسَهُ (٢) وَنَصَحْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصْحًا
العَرَكَيَّ : واحد العَرَكَ ، وهم صيادو السمك ، من المِعارِكَةِ ، والملاحون ؛ قال زهير (٣) :

يُغَشِّي الحِداةَ بهم حُرًّا الكَثِيبِ كما يُغَشِّي السَّفائنَ مَتَنَ اللُّجَّةِ العَرَكَ

في الاستنجاء : إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بثلاثة أحجار ، وينهى عن الرِّوْثِ والرِّمَّةِ .

رمم

فيها قولان أحدهما - أنها بمعنى الرميم - وهو العَظْمُ البالي . ومنه شيخ رِمَّة ؛ أي فاني . والثاني أنها جمع رَمِيمٍ كجليل وجيلة ، ورَمَّ العَظْمُ ، بَلَى .
ومنه ما يروى عن أبي بن خلف أنه لما نزل قوله تعالى (٤) : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ ، أتى بعظم بالٍ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يفتقه ويقول :
أُتْرَى اللهُ يا محمد يحيي هذا بعد ما رَمَّ !

لو أن أحدكم دُعي إلى مِرْمَاتَيْنِ لأجاب ؛ وهو لا يُجِيبُ [إلى (٥)] الصَّلَاةِ .
ويروى : لو أن رجلا ندَّ الناسَ إلى مِرْمَاتَيْنِ أو عَرَقي (٦) أجابوه .

رمى

المِرْمَاةُ : ظِلْفُ الشاة ؛ لأنه يُرمى به ، وقول من قال : إن المِرْمَاةَ (٧) السهم الصغير الذي يُتَعَلَّمُ به الرمي ، وهو أَحقرُ السهام وأرذلها ، وإن المعنى : لو دُعي إلى أن يُعطَى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة - ليس بوجيه . ويدفعه قوله : أو عَرَقي .
ندَّ الناسَ ، أي دَعَاهم .

في ليلة الإسراء قال : وإذا أنا بأمّتي شطرين : شَطْرًا عليهم ثياب بيض كأنها

(١) اللسان - رمث . (٢) في ه واللسان : رويته . قال في حاشية اللسان (رمث) : قوله : رويته كذا في الصحاح . وقال الصغاني : هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو وهو تصحيف والرواية دريسه - أي يفتح الدال وكسر الراء ، وهو الخلق من الثياب ، والمثبت في ش أيضا . (٣) اللسان - عرك ، والديوان : ١٦٧ . (٤) سورة يس ، آية ٧٨ . (٥) زيادة من النهاية . (٦) العرق : العظم عليه اللحم . (٧) في ش : إن المراد

القرّاطيس، وشطراً [٣١١] عليهم ثياب رُمْد، فحجبوا وهم على خير - وروى: رُبْد.
الرُمْد والأرْبَد: الذى على لون الرماد.

رمد

عليكم بالبيان البقر فإنها ترُمُّ من كلِّ الشجر - وروى: ترَّتَمَّ .
الرم والقم: أخوان، وهما الأكل؛ ومنهما المرمة والمقمة لني [ذات (١)] الظلف .
عن عديّ الجذاميّ رضى الله عنه قلت: يا رسول الله؛ كانت لى امرأتان فاقتتلتا،
فرميت إحداهما، فرمى فى جنازتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
اغفلها ولا ترثها .

رمد

رُمى فى جنازة فلان إذا مات؛ لأن جنازته تصير مرَمياً فيها، والمراد بالرُمى الحلق
والوضع، والفعل فاعله الذى أسند إليه هو الظرف بعينه كقولك: سيرَ يزيد .

رمى

عن عائشة رضى الله عنها: كان لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحش فإذا
خرج لعب وجاء وذهب، فإذا جاء ربض فلم يتمرّم ما دام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فى البيت .

رمد

أى لم يتحرك، وقالوا: لا يستعمل فى غير النفي . قال حُميد بن ثور (٢):
صليخداً لو أن (٣) الجنّ تعرفُ تحته وضرب المغنى دُقه ما ترمرّمأ
وقد استعمله فى الإثبات من قال:

يُنحى إذا ما جاهلٌ ترمرّمأ شجراً لا عنق الدواهي محطماً
الضمير فى خرج لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سألت ربي ألا يسأل على أمّتى سنة فتزمدهم، فأعطانيها .

رمد

أى قتلهم . قال صفية بنت أبى مسافع ترثى أباه وقد قتل يوم بدر كافراً:
رحب المباءة بالندى متدقق في المجحفات وفى الزمان المرمد
يقال: رمدّه وأرمدّه إذا أهلكه، وصيره كالرماد، ورمّد وأرمد إذا هلك .

(١) زيادة لتستقيم بها العبارة . (٢) ديوانه: ١١ . (٣) فى الديوان: كأن الجن
وصوت النفى والصدى . . . قال: وبروى . وضرب المغنى .

الضمير الذى هو مفعول ثاب في فَأَعْطَانِيهَا يرجع إلى ما دلّ عليه « قوله ألا يُسَلِّطَ » ، وهو السلامة .

قال خَبَّاب رضى الله عنه : شكونا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم الرَّمْضَاءَ فلم يُشْكِنَا .

الرَّمْضَاءُ : نحو البَغْضَاءِ والفَحْشَاءِ ، وهى شدة حرّ الأرض من (١) وقع الشمس ، وقد رَمِضَتِ الأَرْضُ والحِجَارَةُ رَمَاضًا ، وأَرْضٌ رَمِضَةٌ الحَصَى .

فلم يُشْكِنَا : يَحْتَمِلُ أن يكون من الإشكاء الذى هو إزالة الشكاية ، فيحمل على أنهم أرادوا أن يَرَحِّصَ لهم فى الصلاة فى الرَّحَالِ فلم يجنبهم إلى ذلك . ويَحْتَمِلُ أن يكون من الإشكاء الذى هو الحمل على الشكاية ، فيحمل على أنهم سألوه الإبرادَ بها ، فأجابهم ولم يتركهم دون شكاية .

عمر رضى الله عنه - وقف بين الحرتين - وهما دَارَانُ لفلان - فقال : شَوِّمَى أَخُوكَ حتى إذا أَنْضَجَ رَمَدًا .

أى ألقى الشواء [٣١٢] فى الرماد ؛ وهذا مثل ، نحوه قولهم : المِنَّةُ تهدم الصَّنِيعَةَ .

أبو هريرة رضى الله عنه - كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى غزاةٍ فأرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا .

الرَّمْلُ : الذى لا زَادَ معه ، سُمِّيَ بذلك لركاكةِ حاله ، من الرَّمَلِ وهو الرَّكُّ (٢) من المطر ، أو لِلصُّوقِ بالرَّمَلِ كما قيل للفقير : التَّربُّ (٣) والمدَّقِعُ .

ومنه حديث جابر رضى الله عنه : إنه ذكر مَبْعَثَ سرِّيَّةٍ كان فيها ، وإنهم أَرْمَلُوا من الزَّادِ .

قال : فبينما نحن على ذلك إذ رأينا سَوَادًا ، فلما غَشِينَاهُ إذا دَابَّةٌ قد خرجت من الأرض ، فأناخ عليها العسكرُ ثمانى عشرة ليلةً يأكلون منها ما شاءوا حتى ارتعقوا .

(١) فى ٥ : مع . (٢) هو بالكسر والفتح : المطر الضعيف . (٣) فى ٥ : للفقر المترب .

أى استبقوا وتَسَاعَوْا على أقدامهم لِمَا نَاب إليهم من القوة .

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : إنه خطب بعرفات ، فقال : إنكم قد أنضيتُم الظَّهْرَ ، وأزمتُم ، وليس السابقُ اليومَ مَنْ سبقَ بعيرُهُ ولا فرَسُهُ ؛ ولكنَّ السابقَ من غفِرَ له .

عن النخعي رحمه الله : إذا ساق الرجل هَدْيًا فأرملَ ، فلا بأسَ أن يشربَ من لبنِ هَدْيِهِ .

أَنْفَضَ التَّوْمُ : إذا صاروا ذَوِي نَفَضٍ ؛ وذلك أن يَنْفُضُوا مَزَاوِدَهُمْ .

الضِّحَاكُ رحمه الله تعالى - وارْمُسُوا قَبْرِي رَمْسًا .

رَمْسُ الرَّمْسِ والدَّمْسِ والنَّمْسِ والطَّمْسِ والغَمْسِ أخوات ، في معنى السِّكِّيمَانِ ؛ يقال : رَمَسَتِ الرِّيحُ الآنَارَ ، ورَمَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ .

والمعنى النهيُ عن تشهيرِ قَبْرِهِ بالرفعِ والتسليمِ .

قَتَادَةُ رحمه الله تعالى - يتوضأُ الرجلُ بالماءِ الرَّمِدِ ، وبالماءِ الطَّرِدِ .

رَمِدُ هو الذي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حتى صارَ على لونِ الرَّمَادِ ، ويقالُ : ثوبٌ رَمِيدٌ وأرَمَدَ : وَسِخَ ، وسجَابَةُ رَمْدَاءٌ ونعامَةُ رَمْدَاءٌ إذا ضربتَا إلى السَّوَادِ .

الطَّرِدُ : الطَّرْقُ ، وهو الذي خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ كأنها طَرَدَتْهُ فَطَرِدَ .

الشَّعْبِيُّ رحمه الله تعالى - إذا ارتَمَسَ الجُنُبُ في المَاءِ أَجْزَأَهُ مِنْ غُسْلِ الجَنَابَةِ .

الارتماسُ والاعتِماسُ أَخْوَانُ .

وعنه : إنه كرهَ للصَّائمِ أن يَرْتَمَسَ .

في الحديثِ - صلاةُ الأوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتْ ^(١) الفِصَالُ مِنَ الضُّحَى .

أى أصابَتْها الرَّمْضَاءُ ، فَاحْتَرَقَتْ أَخْفَافُهَا .

(١) رمض الفصال : أن تحميتها الرمضاء - الرمل - فتبرك من شدة حرها وإحراقها أخفافها .

إذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رَمِيضًا .
هو فعيلٌ بمعنى مفعول ، من رَمَضَ السكينَ يَرْمِضُهُ : إذا دَقَّه بين حجرين ،
ليرقّ ، ولذلك أُوْقِعَه صفة للمؤنث . وأما قوله (١) :

* وَإِنْ شُنْتُ أَقْبَلْنَا (٢) بِمَوْسَى رَمِيضَةٍ *

لحقه أن يكون بمعنى فاعلٍ من [٣١٣] رَمَضَ ، وإن لم يُسمع ، كما قيل : فقير وشديد ،
ورواية شَمِير : سَكَّينَ رَمِيضَ ، بين الرَّمَاضَةِ تُؤانس بتقدير رَمَضَ .

وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه : إنه سُبِيَ في الجاهلية فترامى به الأمرُ
أن صار لخديجة ، فوهبته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فَأَعْتَقَهُ .
يقال : ترامى إلى كذا ، وتراقى إليه إذا ارتفع وازداد ، وإلى حُدِّفَتْ مع أن ،
وحروف الجر تُحْدَفُ معها ومع أن كثيرًا .

رى

الرَّمَضُ في (لب) . ترمَضُ في (عز) . برماتين في (غث) (مرملين في (ر) .
فأرم في (حف) [وفي (قر) (٣)] الرَّمَادَةُ في (كف) . رمال في (مت) . الرَّمَاءُ في (ها) .
رُمَامًا في (خض) . [ترمض في (عز) (٤)] لا ترمضها في (ظل) . أرملم في (قل) . الرمازة
في (زم) . يترمّع في (مز) . ورُمّة في (ثم) . رُمِيّة الغرض في (جز) ترمضان في (حد) .
الرَّمَّاق في (صب) أرمّة في (عص) . عظيم الرَّمَادِ في (غث) .

الراء مع النون

الحسن رحمه الله تعالى - سُئِلَ : أينفخ الإنسان في الماء ؟ قال : إن كان من رنق
فلا بأس به .

هو الكدّر ، ومنه الترنوق (٥) ، وهو الطين الباقي في المسيل .

رنق

(١) اللسان - رمض ، وهو للوضاح بن إسماعيل ، وعجزه :

* جميعاً فقطعنا بها عقد العرا *

(٢) في اللسان : فاقطنا . (٣) ليس في ش . (٤) زيادة في ش . (٥) ويضم ، وفي ش :
الرنوق . والثبت في القاموس أيضا .

عبد الملك - قال له رجلٌ: خرجتُ بي قَرْحَةً ، فقال : في أى موضعٍ من جسدك؟
قال : بين الرانفةِ والصَّفَن ، فأعجبه حُسْنُ ما كَتَى .

الرانفة : ما سال من الألية على الفخذين - عن الأصمعيّ يقال للمرأة : إنها لذات
رَنَف . والرَوَانِف : أكْسِيَةٌ تعلق إلى شِقَاق بيوت الأعراب حتى تلتحق بالأرض .
الواحدة رَانِفَةٌ .

الصَّفَن : جلدة البيضة . قال جرير (١) :

* يَثْرُكُ أَصْفَانَ الْخَصَى جَلَا جِلًا *

المُرَنَّفَةُ في (رج) . الأرنبة في (قل) . يُرْتَحُّ في (رو) . الرَنْقَاءُ (شن) .

الراء مع الواو

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بغير حلّها لم يَرِحْ
رائحةَ الجنة .

رواح فيه ثلاث لغات : راح يَرِيحُ كباع يبيع ، وراح يَرِاحُ كخاف يخاف ، وأراح
يُريحُ إذا وجد الراحة ، وقد جاءت الرواية بهنّ جميعاً .

أمر بالإئتمد المروّح عند النوم .

هو الذي جعل فيه ما طيب ريحُه من المسك (٢) أو غيره .

ومنه : إنه نهى أن تسكتحلّ المحرّمة بالإئتمد المروّح .

خطب صلى الله عليه وآله وسلم فقال : تحايوا (٣) بذكر الله وبرّوحه .

هو القرآن لقوله تعالى (٤) : ﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ﴾ .

(١) ديوانه : ٤٨٦ ، وصدده :

* يَرَهْزُ رَهْزًا يُرْعِدُ الْخَصَا ثَلَا *

(٢) في ش : من مسك .

(٣) من التجية أو من الحياة لأنه يحيي به الدين - هامش ه - ورواية اللسان والنهاية : تحايوا (بالباء) .

(٤) سورة الشورى ، آية ٥٢ .

الْحَمَى رَائِدُ الْمَوْتِ ، وهى سجن الله فى الأرض يجبسُ بها عبده إذا شاء ،
ويُرْسِلُه إذا شاء .

رود

هو رسولُ القوم الذى يرتادُ لهم [٣١٤] مساقطَ الغيث ، وقد رادَ الكلاً يرُوده
ريادا . وفى أمثالهم : لا يكذبُ الرائدُ أهله . فشبه به الحمى ، كأنها مقدّمة الموتِ وطلّيعته
لشدة أمرها . وتقول العرب : الحمى أخت الحمام . ويقولون : قالت الحمى : أنا أمّ مِلْدَم ،
أكل اللحم ، وأمضت^(١) الدم .
وجمع الرائد الرواد^(٢) .

ومنه قول علىّ عليه السلام فى ذِكْرِ دخولِ الناسِ على رسولِ الله صلى الله عليه وآله
وسلم : يدخلون رُودا ، ولا يتفرقون إلا عن ذَوَاقٍ ، ويخرجون أدلةً .
أى طلابا للمنافع فى دينهم ودُنْيائهم .
الذَوَاق : اسم ما يُذَاق ، يقال : ما ذقت ذَوَاقا . وهو مثل لما ينالون عنده
من الخير .

أدلة^(٣) ، أى علماء يدُلُّون الناسَ على ما علموه .

ذكر قتال الروم ، فقال : يخرج إليهم رُوقة المؤمن من أهل الحجاز .
هم الموصوفون بالصفاء والجمال ، يقال : راق الشيء ، إذا صفا وخلص . وعن
الأصمعى : مسك رائق ، أى خالص ، وكذلك كلُّ شىء خالص ؛ وهو من
رُوقِ الشراب إذا صفاه بالرأوق ، ونظير رائق ورُوقة^(٤) ، صاحب وصُحبة
وفارِه وفرُهة .

روق

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا هاجت الرياحُ : اللهم اجعلها رياحا
ولا تجعلها ريحا .

عَيْنُ الرِّيحِ واوُّ لقولهم : أرواح ورُويحة . العرب تقول : لا تلقحُ السحابُ
إلا من رياح .

روح

(١) فى هـ : وأمض . وفى القاموس : والمض : المص ، أو أبلغ منه . (٢) فى ش . رواد .
(٣) جمع دليل . (٤) قال فى النهاية : وقد يكون للواحد .

فالمعنى اجتمعا لقاحا للسحاب ، ولا تجعلها عذابا . ويصدقه مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحدة^(١) في قصص العذاب .

عمر رضى الله تعالى عنه - كان أرواح كأنه راكب ، والناس يمشون ، كأنه من رجال
بنى سدوس .
وهو الذى يتدانى عقباه وتتباعد صدور قداميه .

قال الكلبي : سدوس الذى فى بنى شيبان بالفتح ، والذى فى طيى بالضم ،
وبنو شيبان الطولُ فيهم غالب . ويقال للطيلسان سدوس ، أورده سيبويه مضموما فى
موضعين من كتابه ؛ وعن الأصمعيّ : الطيلسان بالفتح ، والقبيلة بالضم .
كان الأولى خبر ثانٍ لكان ، والثانية بدلٌ منها .

ركب ناقةً فارهةً فمشت مَشِيًّا جَيِّدًا فقال^(٢) :
كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضِنٌ^(٣) بِمَرَّوْحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ
هى مُحْتَرَقُ الرِّيحِ .

تدلَّت : من قولهم : تدلَّى فلان من أرض كذا ، أى أتانا^(٤) ، ومن أين تدلَّيت
علينا ؟ كما يقال : من أين انصببت ؟

على عليه السلام :

تِلْكَمُ قَرِيشٌ تَمَنَّانِي لَتَقْتَلَنِي فَلَ وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا^(٥) وَمَا ظَمَرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ قَرِهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ بَدَاتِ رَوْقِينَ لَا يَفْعُو لَهَا أَثْرُ

[٣١٥] قال أبو عثمان المازنيّ : لم يصح عندهنا أن عليًّا تكلم من الشعر بشيء

إلا هذين البيتين .

الرَّوْقَانُ : القَرْنَانُ ، وقولهم للداهية ذات رَوْقِينَ ، كقولهم : نَوَاطِحُ الدهر اشدائده .

الواحدة ناطحة .

(١) فى هـ : والوحدة . (٢) اللسان - روح . (٣) ضبط بكسر الميم فى ش . وفى اللسان :
المروحة - بالفتح : المغازة ، وهى الموضع الذى تخترقه الرِّيح ، وأنشد البيت . وقال : قال ابن برى : البيت
لعمربن الخطاب . وقيل لأنه يمثل به ، وهو لغيره . (٤) فى هـ : إذا أتى منها . (٥) فى ش : ولا ...

ويروى : بذات وَدَقَيْن ، وفيها وجهان : أحدهما ما ذكره صاحب العين ؛ قال :
ويقال للحَرْبِ الشديدة : ذات وَدَقَيْن ، تُشَبَّهُ بسجاجة ذات مَطْرَتَيْنِ شديديتين . والثاني :

أن يكون من الودَقِ بمعنى الودَاقِ ، وهو الحِرْصُ على الفحل ؛ لأنَّ الحربَ توصفُ باللقاح .

حسان رضى الله عنه - أخرج لسانه فضرب به رَوْثَةً أنفه ، ثم أدلعه ، فضرب به
تَحْرَهُ (١) ، وقال : يا رسول الله ، ادعُ لى بالنصر .

الرَّوْثَةُ : طرف الأرنبة (٢) ، وجمعها رَوْثٌ ، ورجل مَرَوْث (٣) الأنف إذا ضخمت رَوْثَتَهُ .
أدْلَعُ لسانه ودلّعه : أخرجه ، ودلّع لسانه .

ونحوه ما روى : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لحسان : ما بقى
من لسانك؟ فأخرج لسانه حتى ضرب بظرفه جبهته ، ثم قال : والله ما يسرّنى به مقول من
معدّ ، والله لو وضعتُه على صخرٍ لفاقه ، أو على شعيرٍ حلّقه .

أم أيمن رضى الله عنها - هاجرت إلى المدينة في لهبان الحرّ ، فاستعطِشت ، فدُلِّي إليها
دلو من السماء ؛ فشربت حتى أراحَتْ .

أى رجعت إليها نفسها واستراحت ، وحقيقته : صارت ذات راحةٍ بعد جهْدِ العطش .
قال (٤) :

تُرِيحُ (٥) بَعْدَ النَّفْسِ الحُفُوزِ إِرَاحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ (٦)

السُّود بن يزيد رحمه الله تعالى - كان يصومُ في اليوم الشديدِ الحرِّ الذى إنَّ الجمل
الجلد الأحمر ليُرِيحُ (٧) فيه من الحر - وروى : يُرْتَحُ .
الإراحة : الموت ، قال (٨) :

* أَرَّاحَ بعد العَمِّ والتَّغْمُمِ *

رُتِّحَ الرجل إذا دير به ، ورَتِّحَهُ الشرابُ أو الحرُّ أو غير ذلك ، وأصله إصابة (٩) الرُّتْحِ ،

(١) فى ه : نحوه . (٢) فى ه : الأنف . (٣) ضبط فى ش بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة .
(٤) اللسان جدى . ونفز ، وراح ، وهو لجران العود ، عامر بن الحارث . (٥) فى اللسان : أراح .
وقال : الراحة وجدانك روحا بعد مشقة . (٦) فى ه : النفوز - بالقاف . والنفز : عدو الظي من
الفرع . والجداية بفتح الجيم ، وتكسر : من أولاد الأطباء - إذا بلغ ستة أشهر وسبعة ، وعدا وتشدد .
(٧) فى ه . الجلد الأحمر لا ليهم ليريح ، وهى عبارة غير مستقيمة . (٨) هو للمجاج يصف فرسا -
كما فى اللسان - روح . (٩) فى ه : إصابته .

وهو العصفور من الدماغ ، وهو قطعة منه تحت قرخ الدماغ كأنه بائن منه وبينهما
جليدة تفصلهما ؛ قال رؤبة :

* يَكْسِرُ عَنْ أُمِّ الْفِرَاحِ الرَّيْحَانَا *

روض خصّ الأحمر ؛ لأنه أصبر . وعن ابن لسان الحمرة إنه قيل له : أخبرنا عن الإبل
فقال : حُرَّاهَا صُبْرَاهَا ، وَعَيْسَاهَا حُسْنَاهَا ، وَوُرْقَاهَا غُزْرَاهَا ، وَلَا أْبَيْعَ جَوْنَةً ،
وَلَا أَشْهَدَ مَشْرَاهَا .

ابن المسيب رحمه الله تعالى - كره المروضة .

هي أن توصف الرجل بالسُّلعة ليست عندك ، وهي بيع المواصفة عند الفقهاء ،
وأجازه بعضهم إذا وافقت السلعة الصفة [٣١٦] التي وصفها بها . وأباه غيره ؛ وهي
من راضه على أمر كذا إذا داراه ليُدخله فيه ، كأنه يفعلُ به ما يفعلُ الرائض بالرَّيِّض ؛
لأنَّ الموصِفَ يُدلى صاحبه إلى الشراء ^(١) بما يُلقى إليه من نعوت السلعة .

مجاهد رحمه الله تعالى - قال في قوله تعالى ^(٢) : ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ :
يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ .

الروؤز : الامتحان والتقدير ، تقول : رُزْتُ ما عِنْدَ فلان ، وكأنَّ المعنى إنه يلمزك ^(٣)
يتمحنُ أمرَكَ ويذوقُك : هل تخافُ لأمتك وتشمئزُّ لمعابه فتعطيه أم لا تعبأً بذلك ؛ ويجعل
اللَّمزَ سبيلاً إلى الاستعطاء ، وسبباً في السؤال ، كما فعل العباس بن مرداس حيث قال ^(٤) :
أَجْعَلْ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ ^(٥) بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اقطعوا عني لسانه ، وأمر له بمائة ناقة .

في الحديث : إذا كفى أحدكم خادمه حرّاً طعامه فليُقعِده معه ، وإلا فليروِّغْ له لُقمة .
روغ وروغ ^(٦) أخوان ، وهو أن يُشربَ اللقمة دسماً ويروِّبها به .

روغ

فليرتد في (دم) . فليروغها في (شف) . الأرواع في (اب) . أراضوا في (بر) .

(١) في ش . الثرى . (٢) سورة التوبة آية ٥٨ . (٣) في ش : بلغزه .
(٤) اللسان - نهب . (٥) العبيد - مصغر : اسمه فرسه . (٦) رول الحبة بالسمن والودك
تروبلا : دلكتها به دلكتها شديداً .

رُؤَاءِ فِي (فِر) . مُرَوِّعِينَ فِي (حِد) . بَرَوِّقَهُ فِي (صَب) . يَرَوِّحُ فِي (عَز) . مُسْتَرِيضًا فِي (فِر) . رَوَّحَتْ فِي (لِق) . الرُّوَايَا فِي (شَع) . رَوَّقَهُ فِي (زَف) . رُوْحَتِي فِي (عِر) . بَرَوِّعَةٌ فِي (وِل) . الرُّوَاءِ فِي (سَح) . أَرَا حَ الحَقِّ فِي (زَف) . لَارُوبُ فِي (شَو) . [الرُّومُ فِي (قِر)]^(١) . بَيْنَ الأَرْوَامِ وَالنَّعَامِ فِي (كَز) . رَوَعَكَ فِي (فِر) .

الراء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال عمر رضى الله عنه : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الجمعة ، وعليه قميص مصبوغ بالريهقان .
هو الزعفران ، والجيهقان مثله ؛ قال حميد بن ثور^(٢) :

* عَلِيلٌ بِمَاءِ الرِّيِّهُقَانِ ذَهِيْبٌ *

رهق

كل غلام رهينة بعقيقته^(٣) .

الرهينة والرهن بمعنى^(٤) ، كالثبينة والشمم ؛ ثم استعمالا بمعنى المرهون فقيل : هو رهن بكذا ورهينة بكذا . قال^(٥) :

رهن

أبعد الذى بالنعف^(٦) نعف كويكب رهينة رمس تراب وجدل
ومعنى قوله : رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة لا بد له منها ، فشبه^(٧) في لزومه لها وعدم انفكاكها منها بالرهن في يد المرتهن . قال أبو زيد : يقال : إنى^(٨) لك رهن بكذا ، أى ضامن . وأنشد^(٩) :

إِنِّي وَدَلْوَى لَهَا وَصَاحِبِي وَحَوْضَهَا الأَفِيحَ ذَا النَّصَائِبِ^(١٠)
* رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرِ السَّكَاذِبِ *

(١) ساقط في ش . (٢) ديوانه : ٥٩ ، وصدده :

* فَأَخْلَسَ مِنْهَا البَقْلُ لَوْ نَاكَأَنَّهُ *

والضمير في منها يعود على الشعاب في البيت الذي قبله . وأخلص البقل اختلط رطبه بياسه ، فصار بعضه أخضر وبعضه أبيض .

(٣) قال الخطابي : تسكلم الناس في هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل قال في الشفاعة : يريد أنه إذا لم يعق عنه فوات طفلا لم يشفع لوالديه - النهاية . (٤) فالتاء للمبالغة .

(٥) أساس البلاغة - رهن . (٦) النعف من الأرض : المسكان المرتفع في اعتراض .

(٧) في ه : فشبهه . (٨) في ه : لأنه . (٩) اللسان - رهن . (١٠) النصائب : ما نصب

حول الحوض من الأحجار .

إذا صلى أحدكم إلى شيء ^(١) [فليَرَهَقَهُ] .
أى فليَنفِسه ولا يبعُد عنه وهو كقولهم إذا صلى أحدكم إلى ستره ^(٢) فليدن [٣١٧]
منها فإن الشيطان يمر بينه وبينها .

على عليه السلام - وعظ رجلاً في صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهَقَ .
قال المبرد : رجل فيه رَهَقٌ إذا كانت فيه خِفة يَرَهَقُ الشرَّ وَيَغشَاهُ .
ومن حديث شقيق رحمه الله تعالى : إنه صلى على امرأة تُرَهَّقُ .
أى تُنسب إلى الرَّهَقِ ، يعنى غَشِيَانِ المحارم .

سعد رضى الله عنه - كان إذا دخل مكة مُرَاهِقًا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف
بالبیت وبين الصَّفَا والمَرْوَةَ ، ثم يطوفُ بعد أن يرجع .
أى مقاربا آخر الوقت ، من قولك : غلام مُرَاهِقٌ إذا قارب الحُلْمَ وشارف أن يَرَهَقَهُ ،
كأنه كان يقدم يوم التَّروِيَةِ أو يوم عرفة فيضيق عليه الوقت حتى يخاف فَوْتَ التعريف .

رافع بن خديج رضى الله عنه - اشترى من رجل بعيرا ببيعيرين فأعطاه أحدهما وقال :
آتيك بالآخر غداً رَهَوًّا .
أى عَفْوًا لاحتباس فيه ، يقال : أعطيتُه المَالَ سَهْوًا ^(٣) رَهَوًّا ، من قولهم : سير رَهَوًّا .
أى سهل مستقيم .

ابن عباس رضى الله عنهما - ذكر مجيُّ عامر بن الطَّفَيْلِ إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال : وكان عامرٌ مرهوفَ البدن .
أى مرهفَه دَقِيَقَه ؛ يقال : رَهَفَ السيفَ وأرَهَفَه .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال أنس بن سيرين : أفضتُ معه من عرفات حتى
أتى جَمْعًا فأناخ نجيبته ، فجعلها قبلةً ، فصلَّى المغرب والعشاء جميعاً ثم رقد ، فقلنا لفلانمه :
إذا استقيظ فأيقظنا ، فأيقظنا ونحن ارتهاطٌ .

رهط أى ذووز ارتهاط؛ وهو افتعال من الرهط، أى مجتمعون رهطاً رهطاً، والرهطُ: العصابة دون العشرة، ويجمع على أراهط؛ وهو كالأباطيل فى جمع باطل عند سيبويه: وقال غيره: يجمع رهط على أرهط؛ وأنشد (١):
* وفاضح مُفتضح فى أرهطه (٢) *
ثم أرهط على أراهط.

رهب عوف بن مالك رضى الله عنه - لأن يمتلي ما بين عانتى إلى رهابتى قيجاً يتخضض مثل السقاء أحب إلى من أن يمتلى شعراً.
الرهابة: غضروف كاللسان معلق بالقص مشرف على البطن. يقال له رأس الكلب؛ سُميت بذلك إما لتحركها عند الرهبة، وإما لأنها مما يُرهبُ عليه لرقته ولطافته. ومنه قيل للبعير المهزول والنضل الرقيق: رهب، ورهبت الناقة. وعن أبى زيد: رهبت ناقته ففقد عليها يحاًئها (٣) [٣١٨].

رهوة فى (زه). رهبانية فى (زم). روهشة فى (غر). رهرة فى (هو). رهو فى (تق). ترهش فى (ظا) ترهياً فى (عن). الرهسة فى (رس). ورهيش الثرى فى (رب). ورهانبتهم فى (نو). ارهك فى (رك). الرهام فى (صب).

الراء مع الياء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - عن رافع بن خديج رضى الله عنه قلت: يارسول الله؛ إنا نلقى العدو غداً وليس معنا مدى؛ فقال: أرِن (٤) واعجل ما أنهر الدم وذكّر اسم الله عليه فكلوا، ما لم يكن سن أو ظفر.
كل من علاك وغلبك فقد ران بك وران عليك، ورين بفلان إذا ذهب به الموت.
وإران القوم إذا رين بمواشيهم؛ أى هلكت.
ومعناه صاروا ذوى رين فى ما لهم.
ومنه قوله: أرِن؛ أى صر ذارين فى ذبيحتك.

(١) اللسان - رهط. (٢) فى ه: أرهط. (٣) أى جهدها السير فعلقها وأحسن لإيها حتى نابت إليها نفسها. (٤) ذكره فى النهاية ويجمع الجارنى فى أرِن - هامش ه.

ويجوز أن يكون أرن تعديّة لِرَان بالهمزة ، كما عُدَّت بالباء في ران به .
والمراد أزهق نفسهما بكل ما أنهر الدم ، أى أساله ، غير السنّ والظفر .
وقيل : أرن أمرٌ من أرن إذا نشطَ وخفَّ ، أى خفَّ في الذَّبْح .
وقيل : أرن^(١) من الرنوّ ؛ وهو إدامةُ النظر ، أى راعه ببصره لا يزلّ عن المذبح .
وقيل أرن^(٢) ، أى شدَّ يدك على الحزّ واعتمد بها عليه ، من أرن^(٣) الرجل
إصبعه إذا أناخها في الشيء . وأررت الجرادة ، غررت ذنبها في الأرض لتبيض .
ولو قيل : أرن أى اذبحن بالإرار وهو ظرّرة^(٤) ، أى حجرٌ محدد يؤرّ بها الراعى
فقرّ الناقة إذا انقطع لبنها ، أى يدميه ، كان أيضاً وجهاً .

تفتتح^(٥) الأريافُ فيخرجُ إليها الناسُ ثم يبعثون إلى أهلهم ، إنكم بأرض جرديّة .
الريّف : كل أرض فيها زرع ونخل ومال . ابن دريد : الريف : ما قارب الماء من أرض
العرب ومن غيرها .

الجرديّة : منسوب إلى الجرد ، وهى كل أرض لا نبت فيها ولا شجر .

عمر رضى الله تعالى عنه - أمليكو^(٥) العجيين فإنه أحد الريعين .
الربيعُ : فضل كل شيء على أصله ، نحو ربيع الدقيق ، وهو فضله على كليل البُر ، وريع
البذرِ فضل ما يخرج من^(٦) البذر على أصله ، وريع الدرع : فضول كميها على أطراف الأنامل .
وقال أبو زيد : راع البُر ربيع ربيعاً ، وأراع القوم .
ويعنى بالريعين الزيادة عند الطحن أو الخبز والزيادة عند العجن .

قدم عليه رضى الله عنه جرير بن عبد الله^(٧) ؛ فسأله عن سعد بن أبي وقاص ،
فأثنى عليه خيراً . قال : [٣١٩] : فأخبرني عن الناس . قال : هم كسهم الجعبة ، منها

(١) قال في اللسان : وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم . وعلق مصحح
اللسان على ذلك قال : كذا بالأصل والنهاية ، وتأمل مع قولها قبل : من قولك رنوت النظر ، فإن مقتضى
ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون مع سكون الراء بوزن اغز إلا أن يكون ورد يائياً أيضاً . (٢) في ه :
أرن - تحريف . (٣) الظرر ، والظررة : الحجر ، أو المدور المحدد منه (القاموس) .
(٤) في ش : تفتح . (٥) الملك والإملاك : لإحكام العجن وإجادته . (٦) في ه : فضل ما يخرج
من البذر ، والثبت في ش ، واللسان - ربيع . (٧) وقد جاءه من الكوفة .

القائم الرئاش ، ومنها العَصِل الطَّائِش ، وابن أبي وقاص يغمزُ عَصَلَهَا ، ويقيم مَيْلَهَا ،
والله أعلم بالسراير .

القائم الرئاش : أى المعتدل ذو الريش ، وهو بمنزلة الماء الدافق والعيشة الراضية .
العَصِل : المعوج .
الطَّائِش : الزَّالُّ عن المَدَف .

ريش

على عليه السلام - اشترى قيصاً بثلاثة دراهم وقال : الحمد لله الذى هذا من رِيَاشِهِ .
الريش : الكسوة التى يُتَزَيَّنُ^(١) بها ، استعير من ريش الطائر لأنه كسوته وزينته ،
قال الله تعالى^(٢) : ﴿ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَ اتِكُمْ وَرِيشًا ﴾ .
والرياش يحتمل وجهين : أن يكون جمع ريش ، وأن يكون مفرداً مبنياً من لفظه
على فِعَالٍ كَلِبَاسٍ .

أبو ذرّ رضى الله عنه - فى حديث إسلامه قال [لى]^(٣) أخى أنيس : إن لى حاجة
بمكة ، فانطلق فراث فقلت : ما حبسك ؟ قال : لقيت رجلاً على دينك يزعم أن الله أرسله .
قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : ساحرٌ كاهنٌ شاعر .
وكان أنيس أحد الشعراء ، فقال : والله لقد وضعتُ قوله على أقراء الشعر^(٤) فلا يلتئمُ
على لسانِ أحد . ولقد سمعتُ قول الكهنةِ فما هوَ بقولهم . والله إنه لصادقٌ وإنهم
لكاذبون . فقلت : اكفنى حتى أنظر . قال : نعم وكُنْ من أهلِ مكة على حَذَرٍ ، فإنهم
قد سَنَفُوا له وتجهّموا له .

فانطلقت فتضعفتُ رجلاً من أهلِ مكة فقلت : أين هذا الذى تدعونه الصابى ؟
فقال على أهلُ الوادى بكلِ مدرّةٍ وعَظْمٍ وحَجَرٍ ؛ فخررتُ مغشياً علىّ ، فارتفعت حين
ارتفعتُ ، كأنى نُصِبُ أحمر ، فأثبتُ زمزم فغسلتُ عنى الدّم ، وشربت من ماءها ؛ ثم
دخلت بين الكعبة وأستارها ، فلبثتُ بها ثلاثين من بين يوم وليلة ، ومالى بها طعام
إلا ماء زمزم ، فسمنتُ حتى تكسرت عكن بَطْنِي ، وما وجدت على كبدى سَخْفَةً
[من]^(٥) جوع .

(١) فى ٥ : يزين . (٢) سورة الأعراف آية ٢٦ . (٣) ليس فى ش . (٤) فى ٥ : الشعراء .

(٥) ليس فى ش .

فبينما أهل مكة في ليلة قمرَاءٍ إضحِيَانِ قد ضربَ اللهُ على أضْمِخْتِهِمْ ، فما تطوفُ بالبيتِ غيرُ امرأتينِ فاتتَا علىَّ ، وهما تَدْعُوَانِ إِسَافًا ونَائِلًا ، فقلتُ : أنكِحُوا إِحْدَاهَا الأخرى . فماتتاها ذلك ، فقلتُ - وذكر كلامًا فاحشًا لم يكن عنه ؛ فانطلقتا وهما تُؤْوِلَانِ وتقولان : لو كان هاهنا أحدٌ من أنفارنا !

فاستقبلهما رسولُ اللهِ وأبو بكرٌ بالليل وهما ها بِطَانِ من الجبل ، فقال رسولُ اللهِ : مالسكما ؟ قالتا : الصائبُ بين الكعبةِ وأستارِها [٢٢٠] قال : فما قال لسكما ؟ قالتا : كلمةٌ تملأُ الفم .

ثم ذكر خروجهَ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وآله وسلم وتسليمه عليه ، وأنه أوَّلُ من حيَّاهُ بتحيةِ الإسلام ، وقال : فذهبت لأُقْبِلُ بين عينيه فقد عَنِي عنه صاحبهُ .
الْيَيْثُ : الإِبْطَاءُ ، ورجلٌ رَيْثٌ . وعن الفرَّاءِ : فلانٌ مُرَيْثُ العينين إذا كان ريثُ بطىُّ النظر .

أَقْرَاءُ الشعر : أنحَاؤُهُ ، وأنواعه ، جمع قَرَوٌ ، يقال للميتين أو للقصيدتين : هما على قَرَوٍ واحدٍ وقَرِيٍّ^(١) واحدٍ ، وجمع القَرِيٍّ أَقْرِيَةٌ . قال الكُمَيْتُ :
وعنده للندى والحزم أَقْرِيَةٌ وفي الحروب إذا ما شاكت الأُهبُ
وأصل القَرَوُ : القَصْدُ ، من قَرَوْتُ الأَرْضَ ، فسمي به الطريق ، كما سمي بنحوٍ من نحوت .

شَنِفٌ وشَنِئٌ أخوانٌ ، ولكن شَنِفٌ لا يتعدى إلا باللام . قال رجلٌ من طيِّ :
إذا لم يكن مالٌ يُرَى شَنِفَتْ له صدورُ رجالٍ قد بَقِيَ لهم وَفْرٌ
تَجَهَّمَهُ : كَلَحَ في وجهه وغلظَ له في القول ، من قولهم : رجلٌ جَهَّمَ الوجهَ .
تَضَعَّفَتْهُ : بمعنى استضعفتِهِ ، كتعجلته وتقصيته وتثبته ، بمعنى استعملته .
الْفَضْبُ والنُّضْبُ^(٢) كالضَّعْفِ والضَّعْفِ : حجرٌ كانوا يصبونهُ فيعبد وتصبُ عليه دماءُ الذبائح .

(١) وقرى أيضاً - بكسر القاف وتسكين الراء . وفي النهاية : الواحد قرى ، وجاء في اللسان ، قال الزخمرى وغيره : أقراء الشعر : قوافيه التي يحتم بها كأقراء الطهر التي ينقطع عندها ، الواحد قرء - بفتح القاف وضمها - لأنها مقطع الأبيات وحدودها (الاسات - مادة قرأ وقرأ . وابن الأثير - مادة قرأ) .
(٢) وتضم الصاد أيضاً كما في القاموس .

يقال : وجدت سَخْفَةً من جوع ، وهي الخِيفَةُ تعترى الإنسان إذا جَاعَ ، من السَّخْفِ وهو ^(١) الخِيفَةُ في العَقْلِ وغيره .

القَمَرَاءُ للقمر كالضَّحَّ للشمس . وقوله : في ليلة قَمَرَاءٍ فيه وجهان : الإضافة والصفة ، على تقدير ذات قَمَرَاءٍ ، أو على أنها تأنيث الأقر وهو الأبيض .

يقال : ليلة ضَحِيَاءٍ وإضْحِيَانٍ وإضْحِيَانَةٍ ، وهي المُقَمَّرَةُ من أولها إلى آخرها ، وإفعلان مما قلَّ في كلامهم ، وأورد منه سيبويه الإِسْحِمَانُ والإِمْدَانُ ^(٢) في الاسم ، والإضْحِيَانُ في الصفة ، وقال : وهو قليل في الكلام لانعلم إلا هذا .

الصَّمَاخُ : الخرق الباطن الذي يفضى في الأذن إلى الرأس ، والصَّمَلَاخُ زيادة اللام : وَسَخُمَا . إِسَافٌ ونَائِلٌ - وقيل نائلة : صنمان كانا لقريش يَنْحَرُونَ عندهما ويتمسَّحون بهما إذا رَكِبُوا الأَسْفَارَهم وإذا قدموا قبل دخولهم على أهلهم تعظيماً . وقيل : إن إِسَافًا كان رجلاً ونائلاً امرأة ، فدَخَلَ البيتَ ، فوجد أخلوةً ففَجَّرَا ، فمسخهما الله حَجَرَيْنِ .

الأَنْفَارُ : جمع نَفَرٍ وهم من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة ، والنَّفَرَةُ مثله ، يقال : جاءت نَفْرَةٌ [بني ^(٣)] فلان وهو من النَفِيرِ ^(٤) [٣٢١] لأنَّ الرجال هم الذين إذا حَزَبَهُم أمر نَفَرُوا لِكِفَايَتِهِ .
القَدْعُ والرَّدْعُ : أخوان .

حذيفة رضى الله عنه - أتى بكفنه رِيْطَيْنِ ، فقال : الحى أحوجُّ إلى الجديد من الميت ، إنى لا ألبثُ يسيراً حتى أبدلَ بهما خيراً منهما أو شراً منهما .
الرِّيْطَةُ : مُلَاةٌ ليست بلفقين ^(٥) كلها نَسْجٌ واحد . وقيل : هى كل ثوب دَقِيقٌ لَيْنٌ .
والجمع رِيْطٌ ورِيَاطٌ .

مجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى ^(٦) : ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ : هو الرِّانُ .
الرِّانُ والرِّانُ كالذَّمِّمِ والغارِ والغيرِ ^(٧) ، من رَانَ به الشرابُ إذا غلب على عقله .

رِيط

رِين

(١) في ش : وهى . (٢) الإمدان - بكسرتين : الماء الملح ، والنز ، وقد تشدد الميم وتخفف الدال .
(٣) ليس في ش . (٤) في ه : التنفير . (٥) أى شقين . (٦) سورة البقرة ، آية ٨١ .
(٧) غارت المرأة على بعلها تغاز غيراً وغيراً وغازا . وفى اللسان والنهاية : والغاب والعب .

فالمعنى تفضية الخطيئة على قلبه وما يتخلله من ظلمتها .

الحسن رحمه الله تعالى - سئل عن القى يذرع الصائم . فقال : هل راع منه شيء ؟
فقال السائل : لا (١) أدرى ما تقول ؟ فقال : هل عاد منه شيء ؟

راعي ورجع : أخوان . قال (٢) :

راعي

طمعتُ بئلي أن تربيع وإئماً تُنقطعُ (٣) أعناق الرجال المطامعُ
ومنه تربيع السراب، إذا جاء وذهب .
والمعنى : هل عاد منه شيء إلى الجوف ؟

مَرِيْعٌ فِي (دَك) . الرِّيْطَةُ فِي (هَض) . لَا يَرِيْبُهُ فِي (حَق) . [رَائِثٌ فِي (حَى) .] (٤)
رَيْنٌ فِي (سَف) . يَرِيْشٌ فِي (زَف) . مِرْيَاعٌ فِي (هَل) . [رَاعٌ فِي (ذَر) . بَرِيْقٌ سَيْفٌ
فِي (شَت) . فَمَارَأُمُو فِي (قَح)] (٤) .

[آخر كتاب الراء]

(١) في ه : ما أدرى . (٢) هو البعيت . كما في اللسان - راعي . (٣) في اللسان : تضرّب .
(٤) ساقط في ش .

حرف الزاي

الزاي مع الباء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أهدى إليه عياض بن حمار قبل أن يسلم ، فردّه وقال : إنا لا نقبل زبدَ المشركين .

سئل عنه الحسنُ فقال : رِفْدُهُمْ ، يقال : زَبَدْتَهُ أَزْبِدُهُ وَزَبَدْتُهُ^(١) إِذَا رَفَدْتَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ . قال زهير^(٢) :

أصحابُ زَبْدٍ وَأَيامٍ وَأُنْدِيَةٍ مَنْ حَارَبُوا أَعَذَبُوا^(٣) عَنْهُمْ بِتَنكِيلٍ
وهذا مما عرَضَ فيه العمومُ بعد الاختصاص ، كأَحَبِّ .

خطب صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أهل النار ، فقال : أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ خَمْسَةٌ :
الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ أَتْبَاعٌ لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ، وَالشَّنْظِيرُ
الْفَحَّاشُ^(٤) . وذكر سائرهم .

أى ليس له عَزْمٌ يَزْبُرُهُ ؛ أى ينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغى ، أو تماسك ؛
من زَبْرِ البئر وهو طيها ؛ لأنها تتماسكُ به .

قال أبو عمرو : الشَّنْظَرَةُ : ضَرْبٌ أَعْرَاضِ التَّوْمِ ، وَفُلَانٌ يُشَنِّظِرُ بِالْقَوْمِ مَذَى الْيَوْمِ ،
وهو شَنْظِيرٌ وَشَنْظِيرَةٌ ، وَفِي مَعْنَاهُ شَنْذِيرٌ^(٥) وَشَنْذَارَةٌ وَشِيذَارَةٌ ، وَفِي شِيذَارَةِ دَلِيلٍ
عَلَى أَنَّ النَّوْنَ فِي [شَنْذِيرٍ^(٦)] وَشَنْذَارَةٍ^(٧) مُزِيدَةٌ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَسَلَّقَ [٣٢٢] بِهَذَا
إِلَى الْقَضَاءِ بزيادتها في الشَّنْظِيرَةِ .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن مَزَابِي الْقُبُورِ .

وهي^(٨) مَا يُنْدَبُ بِهِ الْمَيْتُ وَيُنَاحُ بِهِ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا ؟ أَى مَا دَعَاهُمْ ؟
وعن الأصمعي : سَمِعْتُ نَفْمَتَهُ وَأَزْبِيَهُ ؛ أَى صَوْتَهُ ، وَأَزْبِي الْقَوْسَ : صَوْتَهَا وَتَرْتَمُّهَا .

(١) الضبط في ش . (٢) الديوان : ٣١١ ، قال : ويروى : أصحاب زيد ، وهي رواية أبي عمرو -
أراد زيد الجبل . (٣) أعذبوا : كفوا . (٤) في ه : النجاش . (٥) في اللسان والقاموس : شنذيرة .
(٦) ساقط في ش . (٧) في ش : وشنذيرة . (٨) في ه : أى .

وعن النضر : الأَزَابِيّ : الصخب ، ولا واحد لها . وقد ظنّها بعضهم مصحّفة
عن مزابى القبور .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - دعا فى مرضه بدواةٍ ومزبرٍ ؛ فكتب اسم
الخليفة بعده .

هو القلم . وأنشد الأصمعى :

* قد قُضِيَ الأمرُ وجفَّ المِزْبَرُ *

مُفْعَلٌ ؛ من زَبَرَ الكتابَ زَبْرًا وزِبَارَةً^(١) ، وهو إتقان الكتاب ؛ والزَّبْرُ
بلسان اليمين : الكتاب .

عثمان رضى الله تعالى عنه - لما حُصِرَ كان علىّ عليه السلام يومئذ غائبًا فى مالٍ له ،
فكتب إليه : أما بعد فقد بلغ السَّيْلُ الزَّبِيّ ، وجاوز الحِزَامَ الطُّبْيَيْنِ ؛ فإذا أتاك كتابى
هذا فأقبل إلىّ علىّ ، كنت أُولَى .

فإن كنتُ ما كولا فكنْ خيرَ آكلٍ وإلا فأدرِكنى ولَمَّا أُمِرَّقِ^(٢)

الزُّبْيَةِ : حفرة تحفر للسُّبُعِ فى علوّ من الأرض ، ولا يبلغه إلا السَّيْلُ العَظِيمُ .

الطُّبْي - بالضم والكسر : واحد الأطباء ، وهى للحافر والسباع كالأخلاف للخفّ
والضُّرُوع للظَّلْف ، ويقال أيضا : أطباء الناقة . واشتقاقه واضحٌ ؛ من طَبَّاهَ يَطْبِيهِ إذا
دعاه ؛ لأنّ اللبن يَطْبَى منه . ألا ترى إلى قولهم : خِلْفٌ طَبِيٌّ ؛ أى مُجِيبٌ ؛ وهو فعيل
بمعنى مفعول ، كأنه يُدْعَى فيُجِيب . وفى الحديث : دَعَعَ داعِيَ اللبَنِ .

وهما مثلان ضربهما لتفاقم الخطب عليه ، والبيت الذى تمثّل به لشاعرٍ من
عبد القيس لقب بالمعزق بهذا البيت ، واسمه شَأْسُ بن نَهَار ، ومخاطبه فيه
النعمان بن المنذر وقبَّله :

أحقًا أبيتَ اللعنَ أن ابنَ فرَتَنى^(٣) على غَيرِ إجرامٍ بريقى مُشرِقِ

(١) الضبط فى ش . (٢) ألقاب الشعراء : ٣١٦ ، وشرح المفصليات : ٥٩١ والزهر :
٢ - ٤٣٥ ، ٤٣٦ . (٣) ابن فرتنى : اللثيم .

كعب بن مالك رضى الله عنه - جرت محاورته بينه وبين عبد الله بن عمرو بن حرام . قال كعب : فقلت كلمة أزييه بذلك .

أى أشخصه وأقلقه ؛ من أزيى على ظهره حملاً ثقيلًا ، إذا حمه ؛ لأن الشىء إذا حمل أزعج وأزيل عن مكانه . ويمكثه قولهم : احتمل فلان إذا استخفه الغضب . وقيل : هو مقلوب أزيه ؛ من أزيى الرجل^(١) ، وبزوته إذا قهرته .

عمرو^(٢) رضى الله عنه - عزله معاوية عن مصر ؛ ففرض فسطاطه قريبا من فسطاط معاوية وجعل يتزبع لمعاوية .

التزبع : سوء الخلق ، وقلة الاستقامة ؛ من الزبوع وهى الإغصار [٣٢٣] .

فى الحديث : لا يقبل الله صلاة الآبق ولا صلاة الزين .

بوزن السجيل ، وهو الذى يدافع الأخبثين ؛ من الزبن وهو الدفع - قاله ابن الأعرابي .

المزابنة فى (حق) . زربية فى (ضل) . زبرا فى (شع) . زبنته فى (عص) .
ازبأرت فى (سب) . زبأء فى (عض) . ازبر وتزبرة فى (صد) . زيببتان فى (شج) .

الزاي مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أخذ الحربة لأبى بن خلف ، فزججه بها ، فتقع فى ترقوته تحت تسبغة البيضة فوق الدرع ، فلم يخرج كثير دم ، واحتقن فى جوفه .

زججه بالحربة ونججه أخوان : إذا زججه بها . فتقع : حكاية حال ماضية .

التسبغة : رقرق البيضة ، وهو زرد يوصل بها ليستر العنق ، سمي بمصدر سبغ ؛

ويقال له السابغ أيضا . قال مزرذ^(٣) :

وتسبغة فى تركة خميرية دلامصة ترفض عنها الجنادل

(١) الذى فى اللسان : أزيى به . (٢) ابن العاص . (٣) أساس البلاغة - سبغ .

الزاي مع الحاء

الحسن بن عليّ عليهما السلام - كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس
وإن زُحِزِح .

زحزح

زحّه وزحزحه وحزحزه : إذا نحاه .

والمعنى : وإن أريد تنجّيته^(١) عن ذلك باستنطاقٍ في بعض ما يهيم .

الأشعري - أناه عبدُ الله بن مسعود رضى الله عنهما يتحدث عنده ، فلما أُقيمت
الصلاة زحل وقال : ما كنتُ أتقدمُ رجلاً من أهل بدر .

زحل

زحل وزحك أخوان : إذا تباعد وتنجّى . ومالي عنه مزحل ولا مزحك .
والمعنى أنه قدّم عبد الله وتأخر .

ترحزحتُ في (رح) .

الزاي مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعياش بن أبي ربيعة حين بعثه إلى بنى عبد
كلال : خذ كتابي يمينك ، وادفعه يمينك في أيمنهم فهم قائلون لك : اقرأ
فاقرأ^(٢) : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين ﴾ . فإذا فرغت منها
فقل : آمن محمد وأنا أول المؤمنين ؛ فلن تأتيك حجة إلا دحضت ، ولا كتاب زُخِرِفَ
إلا ذهب نوره ومَحّ لونه . وهم قارئون ؛ فإذا رَطَنُوا فقل : ترجموا ؛ فإذا ترجموا
فقل : حسنٌ ، آمنتُ بالله وما أنزل من كتاب ، فإذا أسلموا فسلمهم قُضِبَهم الثلاثة
التي إذا تَخَصَّرُوا بها سجد لهم ، وهي الأثل ، قضيب مدح بياض ، وقضيب ذو عَجَرٍ
كانه من خيزران ، والأسودُ البهيمُ كأنه من ساسم . ثم اخرج بها فخرّتها
في سوقهم .

زخرف

أى كتاب تمويه وترقيش ، من قوله تعالى^(٣) : ﴿ زُخِرِفَ القولِ غروراً ﴾ . وأصله

الزينة ، فاستعير لما يُزَيَّن [٣٢٤] من القول ، ومن ثم قيل للنمام : واشي .

(١) في ه : تنجيه . (٢) سورة البينة ، آية ١ . (٣) سورة الأنعام ، آية ١١٢ .

في حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه لم يدخل الكعبة يوم الفتح حتى أمر
بالزخرف فحجى ، وأمر بالأصنام فكسرت .
أراد النقوش والتصاوير .

والمراد كتاب من كتب الله حرفوه . وكان هؤلاء ممن دخله دين يهود .
أبو زيد : مَحَّ الكتابُ محوًّا إذا اندرس . وقال غيره : أمحَّ ، ويقال : مَحَّ
الثوبُ وأمحَّ : بَلَى . وأنشد الأصمعي (١) :

ألا يا قَتْلَ (٢) قَدْ خَلَقَ الجَدِيدُ وَحُبُّكَ ما يُمِحُّ وما (٣) يَبِيدُ
رطن له ورأطنه : كلمه بالأعجمية ، وترأطنوا . ويقولون : مارطانتك ورطانتك
ورطيتناك ورطيتناك ؟ أى ما الذى ترطن به ؟
التخصر : إمساك المخصرة ، وهى قضيبٌ يكون فى يدِ الملك والخطيب .
وأنشد أبو عمرو (٤) :

خَذا أبا عبد المليك بحقها وارفع يمينك بالعصا وتخصر (٥)
الأثل : شجرٌ يشبه الطرفاء ، إلا أنه أعظم منه وأجود عوداً ، ومنه تُصنع
الأقداح الجياد .

كل ذى لونين من ثوبٍ أو غيره فهو مُلَمَّع ، ومنه الفرس الملمَّع ؛ وهو الذى فيه
سواد وبياض .

العَجْر : العقد ، والأعجر ؛ كل شىء فيه عُقد ، ومنه قول الخطيمية للضيف :

* عَجْرَاءٌ مِنْ سَلَمٍ (٦) *

البيهم : المصمت الذى لا يحالط لونه لون آخر .

الخيزران : شجرٌ عبق ينثنى . وقيل : هو كلُّ عود متثنٍ ، ومنه الخيزرى ،
وهى مشية فيها ثنن .

(١) اللسان - مح . (٢) قتلة اسم امرأة ، فرخم ، سميت بالمرّة من القتل - هامش .
(٣) فى ش : ولا يبيد . (٤) أساس البلاغة - خصر . (٥) فى الأساس : فتخصر .
(٦) البيت بتمامه :

عَبَى الحَطيئةُ للضيفان مَادِبَةً نَاهِيكَ مَادِبَةً عَجْرَاءٌ مِنْ سَلَمٍ

السَّامِ : الآبَنُوسُ ^(١) . يريد أن القُضْبَ الثلاثة من هذه الشجر الثلاث : الأمل
والخيزُرَان والآبَنُوس .

على عليه السلام - كان من مَزْحِه أن يقول ^(٢) :
أَفْلَحَ ^(٣) مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخَةٌ ^(٤) يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنْامُ الْفَخَّةَ
الْمِزْخَةُ : المرأة ، لأنها موضعُ الزَّخِّ ، وهو النكاح ؛ يقال : بات يَزُخُّهَا ويَزْخُزُّهَا ؛
وأصله الدَّفْعُ ؛ يقال : زُخَّ في قفاه حتى أُخْرِجَ من الباب .
الفَخَّةُ : من فَخَّ النَّسْمَ فَخِجًا وهو غَطِيطُه . وقيل : هي نومة الغدَاة . وقيل :
نومةٌ بعد تَعَبٍ .

بعث إلى عثمان رضى الله عنهما ^(٥) بصحيفة فيها : لا تأخذَنَّ من الزُّخَّةِ والنُّخَّةِ .
الزُّخَّةُ : أولاد الغنم ؛ لأنها تُزُخُّ ؛ أى تُساق وتُدْفَعُ مِنْ ورائها .
والنُّخَّةُ : أولاد الإبل ، وقيل : البقر العوامل ؛ من النَّخِّ وهو السَّوْقُ ، قال ^(٦) :
لا تَضْرِبَا ضَرْبًا وَنُخًا نَخًّا لَمْ يَدْعِ ^(٧) النَّخُّ لَهِنَّ مَخًّا ^(٨)
وهما في كونهما [٣٢٥] فَعَلَةٌ بمعنى مفعول ، كالتَّقْبِضَةِ والغُرْفَةِ .

زُخْزَبًا فِي (فر) .

الزاي مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بِالَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ فَأَخِذْ مِنْ حِجْرِهِ
قَالَ : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .
أى لَا تَقْطَعُوا بَوْلَهُ ، يُقَالُ : أَزْرَمَ بَوْلَهُ فزَرِمَ ، ومنه قيل للبخیل : زَرِمٌ . وعن
قطرب : أزرأَمَ الشاعرُ ؛ إذا ذهب شعرُهُ وانقطع .
بولُ الغلامِ والجارية يُفَسَلُ عند أبي حنيفة وأصحابه ، ومذهبُ الشافعي مثل مذهبهم

(١) الضبط من ش . (٢) اللسان - زخ ، والأساس - زخ . (٣) في الأساس طوبى
لمن كانت . . . (٤) تفتح اليم وتكسر كما في اللسان . (٥) في تجريد أسد الغابة : عثمان
ابن حنيف شهد أحدا وما بعدها وولى البصرة لعل رضى الله عنهما - هامش ه . (٦) يصف حاديين
للابل ، كما في اللسان - نخ . (٧) في اللسان : ما ترك . (٨) في ه : فضا - بالفاء .

في بول الجارية . وقال في الغلام : يجزئ رشُّ الماء على بوله ما لم يطعم ، واحتج بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغَسَّلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَحَمَلَ أَصْحَابُنَا النَّضْحَ عَلَى الصَّبِّ ، وَبِالصَّبِّ يَطْهَرُ عِنْدَهُمْ .

على عليه السلام - لا أدعُ الحجَّ ولو أنْ أُنْزَرْتُقَ - وروى : ولو تَزَرَّتْ .

الزَّرْنَقَةُ الْعَيْنَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِهِ سَلْفًا .

زرنق

وفي حديث عائشة رضی الله عنها : إنها كانت تأخذ الزَّرْنَقَةَ .

وعن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى : لا بأس بالزَّرْنَقَةِ ، وَتَزَرَّتْ الرَّجُلُ إِذَا تَعَيَّنَ . وَمَعْنَاهَا الْإِخْفَاءُ ؛ لِأَنَّ الْمَسْلِفَ يَدُسُّ الزِّيَادَةَ ، تَحْتَ الْبَيْعِ وَيُخْفِيهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : تَزَرَّتْ فِي الثِّيَابِ ، إِذَا لَبِسَهَا وَاسْتَتَرَتْ فِيهَا وَزَرْنَقَهَا غَيْرَهُ . وَلَا يَبْعُدُ أَنْ تَزْعَمَ أَنَّ النُّونَ مَزِيدَةٌ ، وَأَنَّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : انْزَرَقَ فِي الْجَحْرِ بِمَعْنَى انْزَبَقَ ؛ إِذَا دَخَلَ وَكَمَنَ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ زَرَقَهُ بِالرَّمْحِ فَانْزَرَقَ فِيهِ الرَّمْحُ ، إِذَا نَفَذَ فِيهِ وَدَخَلَ . وَلَا بَدَّ مِنْ إِضْمَارِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ ؛ لِأَنَّ لَوْ مِمَّا يَطْلُبُ الْفِعْلُ .

وقيل : معناه^(١) : ولو أنْ أَسْتَقَى وَأَحْجَجَ بِأَجْرَةِ الْاسْتِقَاءِ ، مِنَ الزَّرْنُوقَيْنِ وَهِيَ مَنَارَتَانِ^(٢) تَبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، وَعُودَانِ تُنْصَبَ عَلَيْهِمَا الْبَكْرَةُ ، وَيُقَالُ لَهُمَا الْقِرْنَانِ ، وَالْمَزْرِنِقُ الَّذِي يَنْصَبُهُمَا .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : زِرُّ الدِّينِ^(٣) .
أَيُّ قِوَامِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْعُظْمَى الَّذِي تَحْتَ الْقَلْبِ : زِرٌّ لِأَنَّهُ يَشُدُّهُ وَيَقِيمُهُ ، وَلَنْ يَحْسُنُ رِعِيَةَ الْإِبْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَزِرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا ، وَلِحَدِّي السِّيفِ زِرَّاهُ ، وَلِلَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ عَمُودِ وَسَطِ الْبَيْتِ : زِرٌّ . وَمَأْخُذُ كُلِّ ذَلِكَ مِنْ زِرِّ الْقَمِيصِ لِأَنَّهُ آلَةُ الشَّدِّ .

ابن مسعود رضی الله عنه - إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زُرْمَانِقَةٌ .

هي جِبَّةُ الصَّوْفِ - كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ .

زرمق

(١) وهو ما في النهاية . (٢) في النهاية : الزرنوق : آلة معروفة من الآلات التي يستقي بها من الآبار . والنتبت في القاموس أيضا . (٣) في النهاية - وإنه لعالم الأرض وزرها الذي تسكن إليه .

زرب أبو هريرة رضي الله عنه - ويُلُّ للعرب من شرِّ قد اقترب أو بل الزَّرْبِيَّةُ^(١) [٣٢٦] !
قيل : وما الزَّرْبِيَّةُ ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شرًّا ، أو قالوا
شيئا قالوا : صدقت .

شبههم في تلوثهم بالزَّرْبِيَّةِ واحدة الزَّرْبِي . وهي القُطوع الحَيْرِيَّة^(٢) وما كان على صنعمها .
وعن المورج أنها في الأصل ألوانُ النبات إذا اصفرَّت واحمرَّت ، وقد ازْرَبَّ^(٣)
النبتُ ؛ فسميت بها البسط تشبيها ، وفيها لغتان : كسر الزاي وضمها . وعن قطرب :
الزَّرْبِيَّ مكسورا بلا تاء .

أو شبههم بالمنسوبة إلى الزَّرْبِ ؛ وهي الغنم في أنهم ينقادون للأمرء ويمضون على
مشيقتهم فعمل الغنم في انقيادها لراعيتها واستيساقها له . وفي الزَّرْب لغتان : الفتح والكسر .

الدُّوْلَى رحمه الله تعالى - لقي ابنَ صديقٍ له ، فقال له : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحمى
ففضخته فضْحًا ، وطَبَخْتَهُ طَبْخًا ، وتركته فَرَّخًا . قال : فما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ
وَتُمَارُهُ وتشاره وتهازه ؟ قال : طَلَّقَهَا ، فتزوج غيرها ، فحُظِيَتْ عنده ورَضِيَتْ وبَطِيَتْ .
قال أبو الأسود : فما معنى بَطِيَتْ ؟ قال : حرفٌ من اللغة لم تدرِ من أي بيضٍ خرج ،
ولا في أي عُسٍّ دَرَج ! قال : يابن أخي لا خير فيما لم أدر !
الْمَزَارَةُ : من الزَّرِّ ، وهو العَضُّ ، وجمار مِزْرَرٍ^(٤) .

زرر

والمهارة : أن تلتوى عايبه وتخالفه ، من أمرَّ الحبل إذا شدَّ فتله .
والمهارة : أن تهرَّ في وجهه .

يمكن أن يُقال في بَطِيَتْ : إنه وصف لها بحُسنِ الحال في بدنها ونعمتها ، من قولهم :
لحمه خَطِ بَطِ ، لغة في خَطًّا بَطًّا ، كما قالوا : دَوِّ ودَوَّى ، وأرض عَدِيَّة^(٥) وعَدَاة ، وإن كان
الأكثرُ فيه أن يُستعمل على سبيل الإتياع ؛ فقد حكى الأصمعي عن قوم من العرب
إفراده وأنهم يقولون : إنه لبظا .

عكرمة رحمه الله تعالى - قيل له : الجُنْب يعتمس في الزُّرْنُوق ؛ أي جُزْئُه من غُسلِ
الجَنَابَةِ ؟ قال : نعم .

(١) وتضم الزاي ، وهو الضبط في ش . وسيأتي هذا الضبط . (٢) الحير : شبه الحظيرة .
(٣) هذا في ه ، ش . (٤) كثير العَض . (٥) أرض عذاة : إذا لم يكن فيها حمض ولم تكن
قريبة من بلاده .

زرنيق هو النهر الصغير - عن شمر . وكأنه أراد جدول الساني ، سُمِّي بالزُّرْنُوقِ الذي هو القرن ؛ لأنه من سببه لكونه آلة الاستسقاء^(١) .

في الحديث - كان الكَلْبِيُّ يُزْرِفُ في الحديث .

زرف قال الأصمعي : سمعتُ قرّةَ بن خالد السدوسي يقول : كان الكَلْبِيُّ يُزْرِفُ في الحديث . فقلت له : ما التزريف ؟ قال : الكذب . يقال : زَرَفَ في الحديث إذا زاد فيه وزَلَّفَ مثله ، وإذا ذرع الرجل ثوباً فزاد قالوا : قد زَرَفْتَه وزَلَّفْتَه ؛ وزَرَفَ على الخمين ، إذا أربى عليها ، ومنه الزَّرَافَةُ^(٢) .

زربيته في (ضل) . زرنب في (غث) . الزَّرْبُ في (هن) . الزرافات في (بن) [٣٢٧] .

الزاي مع العين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يَتَزَعَفَرَ الرجل . وهو التطلّي بالزّعفران ، والتطيّب به ، ولُبْسُ المصبوغ به ، وزَعَفَرَ ثوبه ، ومنه قيل للأسد : المَزَعَفَرُ ، لَضَرْبِ وَرْدَتِهِ إلى الصُّفْرَةِ .

قال عمرو بن العاص رضى الله عنه : أرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن اجمع عليك ثيابك وسلاحك ، ثم ائتنى ؛ فأتيتُهُ وهو يتوضأ فقال : يا عمرو ؛ إني أرسلتُ إليك لأبعثك في وجهٍ يُسَلِّمُكُ وَيُعَنِّمُكُ ؛ وَأَزَعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ من المَالِ . فقلت : يا رسول الله ؛ ما كانت هِجْرَتِي للمال ، وما كانت إِلا لله ورسوله . فقال : نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح .

زعب الزَعْبُ والزَّأْبُ والزَّهْبُ أخوات ؛ معناها الدَّفْعُ والقَسْمُ ، ومنه تَزَعَّبُوا المَالُ ، وتَزَهَّبُوهُ وتَزَوَّبُوهُ^(٣) على القلب إذا توزَّعوه ، والزَّعْبَةُ بناء المُرَّة ، ويقال للمدفع : الزَّعْبَةُ^(٤) والزَّهْبَةُ أيضاً والزَّعْبُ والزَّهْبُ .

ما ؛ في نما غير موصولة ولا موصوفة ، كأنه قيل : نعم شيئاً ، وفي نعم هاهنا لغتان :

(١) في ه : الاستسقاء . (٢) في هامش ش : « الجماعة من الناس » .
(٣) في ه : وزأبوه . (٤) ويضم كما في القاموس ، وهو الضبط في ش .

فَتَحَّ النَّوْنُ وَكَسَرَهَا ، وَالْعَيْنُ مَكْسُورَةٌ لَيْسَ إِلَّا ؛ لِثَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ ، وَالْبَاءُ مَزِيدَةٌ
مِثْلَهَا فِي كَفَى بِاللَّهِ .

ذَكَرَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاْعَمَانِ فَيَذَكَرَانِ اللَّهَ
رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَيَكْفُرُ عَنْهُمَا .

أَيُّ يَتَحَدَّثَانِ بِالزَّعْمَاتِ ، وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
زَعَمُوا مَطِيئَةَ الْكُذْبِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مَزَاعِمٌ لِمَنْ لَا يُوثَقُ بِهِ ، مِنَ الشَّائِءِ الزَّعُومِ ؛ وَهِيَ الَّتِي
يَجْهَلُ^(١) سَمْنَهَا .

فَيَذَكَرَانِ اللَّهَ ؛ أَيُّ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِغْفَارِ ، وَهِيَ صِفَةُ الْمُؤْمِنِ إِذَا قَرَّطَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾^(٢) .

عَمَّرُوا بَنِي مَيْمُونٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِيَّاءَكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِيفُ^(٣) الَّذِينَ رَغَبُوا عَنِ النَّاسِ
وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : الزَّعَانِفُ : أَصْلُهَا أَجْنَحَةُ السَّمَكِ ، فَقِيلَ لِلأَدْعِيَاءِ : زَعَانِفٌ ؛ لِأَنَّهَا
التَّصَقُّوَابُ الصَّمِيمُ ، كَمَا التَّصَقَّتْ تِلْكَ الْأَجْنَحَةُ بِعَظْمِ السَّمَكِ . وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجَّجٍ :^(٤)
فَمَا زَالَ يَقْرِئُ الْبَيْدَ حَتَّى كَأَنَّهَا قَوَائِمُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ
وَالوَاحِدَةُ زِعْنِفَةٌ ، وَالْيَاءُ فِي الزَّعَانِيفِ إِشْبَاعُ كَسْرَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ .

يَزْعَبُهَا فِي (عَد) . زَعِيمٌ فِي (ذَم) .

الزاي مع العين

حُجَّةٌ زُعْرٌ فِي (زَو) ^(٤) .

(١) في ش : يجهل . (٢) سورة آل عمران ، آية ١٣٥ . (٣) اللسان - زعف .
(٤) في النهاية في باب الزاي مع العين (زغب) انه أهدى له أجر زغب ؛ أي قتاء صفار (زعر)
كصرد : عين بالشام - هامش ه .

الزاي مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - صنع طعاماً في تزويج فاطمة عليها السلام ، وقال لبلال : أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَى زُفَّةٍ زُفَّةً .

زفف أى زُصرة بعد زُمرَةٍ ، سُمِّيت لزيئها ، وهو إقبالها في سرعة .

ابن عمر رضى الله عنهما - إن الله أنزل [٣٢٨] الحق لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعْبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ وَالسِّكِنَارَاتِ .

زفن الزَّفْنُ : الرِّقْصُ ، وأصله الدَّفْعُ الشَّدِيدُ ، والرِّكْلُ بالرجل ، يقال : زَبَنَهُ وَزَفَنَهُ ، وناقاة زَبُونٌ وَزَفُونٌ ، إذ دفعت حاليها برجلها - عن النضر .

وفي حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : قدم وفدُ الحبشة فجعلوا يَرْقُنُونَ وَيَلْعَبُونَ ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظر إليهم ، فقامتُ أنا مستترَةً خَلْفَهُ ، فنظرتُ حتى أعييتُ ، ثم قعدتُ ، ثم قمتُ فنظرتُ حتى أعييتُ ، ثم قعدتُ ، ورسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظرُ فاقدرُوا قَدَرَ الجاريةِ الحديثة السنِّ المشتهية للنظر .

أى قيسوا قياسَ أمرها ، وأنها مع حداتها وشهوتها للنظر كيف مسَّها اللغوبُ والإعياءُ ؛ ورسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظرُ لم يمسه شيءٌ من ذلك .
الزَّمَارَةُ : ما يُزَمَّرُ به كالصَّفارةِ لما يُصَفَّرُ به ، والقَدَّاحَةُ لما يُقَدَّحُ به .

المِزْهَرُ : المِعْزَفُ مِنَ الازدهار وهو الجَذَلُ ، يقال للجذلان : مُزْدَهَرُونَ وَمَزْدَحِرٌ ؛ لأنه آلة الطرب والفرح ، والازدهار : افتعال من الزهرة ، وهى الحُسْنُ والبَهْجَةُ ؛ لأن الجذلان مُتَهَلِّلُ الوِجْهَ مُشْرِقُهُ .

السِّكِنَارَةُ : العودَةُ وقيل . الطَّنْبُورُ ، وقيل : الدُّفُّ ، وقيل : الطَّبْلُ . وهى فى حسابان^(١)
أبى سَعِيدِ الضَّرِيرِ . السِّكِبَارَاتُ : جمع كِبَارٍ جمع كَبْرٍ ، كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ وَجِمَالَاتٍ ، وهو الطَّبْلُ . وقيل : هو الطَّبْلُ الذى له وَجْهٌ واحدٌ .

ويجوز أن يكون السِّكِنَارَةُ مِنَ السِّكْرَانِ عَلَى القَلْبِ وهو العودُ ، والسِّكْرِيْنَةُ : المَغْنِيَةُ .

عائشة رضی الله تعالی عنها - بلغها أن أناساً یقتولون من أביها ، فأرسلت إلى أُرْفَلَةَ منهم ، فلما حضرُوا قالت : أبی والله لا تعطوه الأیدی ، ذاك طَوْدٌ منیف ، وظلٌّ مَدِيدٌ .
نجح إذ أُكْدِيتُم ، وسبقَ إذ وَنِيتُم ، سبقَ الجوادِ إذا استولى على الأمد ، فتی قریش ناشئا ، وكهفها كهلا ، يفكُ عانِها ، ويریش مُملِقا ، ويرأبُ شَعبها ، حتى حَلِمَتَه (١)
قلوبها ، ثم استشرى في دينه ؛ فما برحتُ شكيمته في ذاتِ الله حتى اتخذَ بفنائمه مسجداً يُحْيِي فيه ما أَماتَ البَطْلون ؛ وكان وقيدَ الجوانح ، غزيرَ الدَمعة ، شجِي النَّشيج ؛ فأنصفتُ إليه نِسوانُ مكة - وروى : فأصفتُ - وولداها يسخرُون منه ويستهرزُون . فالله يستهزئُ بهم ويمدُّهم في طُعْيَانِهِم يعمهون . وأكبرتُ ذلكَ رجالاتُ قریش فحنتُ له قسِيَّها ؛ وامتثلوه غرَضاً ؛ فما فُلوا له صفاة ، ولا قصموا له قناة - وروى : ولا فصفوا - حتى ضربَ الحقُّ بحِجْرانِه ، وألقى برَهْ كَه [٣٢٩] ورستُ أوتاده ، ودخلَ الناسُ فيه أرسالا .
فلما قبضَ الله نبيَّه ضربَ الشيطانُ رَوْقَه ، ومدَّ طُنْبَه ، ونصبَ حَبائِلَه ، وأجلبَ بِحَيْلِه ورجله ؛ وظننتُ رجالاً أن قد أُكشبتُ نُهْزُها ، ولأتَ حينَ الذي يرْجونَ وأنى والصدِّيقَ بينَ أظهرهم ، فقام حاسراً مُشمرّاً ، قد جمعَ حاشيتَيْه (٢) وضمَّ فُطْرِيه ، فردَّ نَشْرَ الإسلامِ على غِرِّه ، وأقام أودَه بمِقاَفِه ؛ فابذَرَ الذِّفاقُ بوَطْآنِه ، وانتاشَ الدِّينُ بنَعْشِه ، حتى أراحَ الحقُّ على أهلِه ، وقرَّرَ الرءوسَ على كواهلها ، وحقنَ الدماءَ في أهْبِها ، ثم أتته منبته فسدَّ نُلمتَه بنظيره في المرْحمة ، وشقيقه في المعدلة . ذاك ابنُ الخطاب ، الله أمُّ حَفَلتْ له ودرَّتْ عليه ! لقد أوحدتْ به ففتَحَ الكفرةَ ودَيَّحها ، وشرَّدَ الشركَ شَدْرَ مَدْر ، وبعجَ الأرضَ وجمَعها ؛ فقاءتُ أكلها ، ولفظتُ خبيثها ، ترأمتُ ويأباها ، وتريدُه ويصْدَف (٣) عنها ؛ ثم وزعَ فيها فَيئها ، ثم تركها كما صحبها . فأروني ما ترأون ، وأى يوى أبي تنقمون ؟ أيوم إقامته إذ عدلَ فيكم أم يوم ظعنه فقد نظرَ لكم ؟ أقول قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم (٤) .

الأزفلة والأجفلة والأزفلى والأجفلى : الجماعة ، يقال : جاءوا أزفلةً وأجفلةً ، وبأزفلتهم وأجفلتهم . قال الشماخ يصف إبلا (٥) :

(١) في ه : خلبته . والثبت في ش . (٢) في ش : طرفيه . (٣) في ش : وبصرف .

(٤) هذه الخطبة وردت في صبح الأعشى : ١ ، والعقد الفريد : ٢ ، ونهاية الأرب : ٧ .

(٥) ديوانه : ٢٢ .

يَهْوِينَ أَزْفَلَةً شَتَّى وَهَنْ مَعَا كِفْتِيَةَ لِرَهَانٍ إِذْ نَجُوا غَيْدًا^(١)

العَطْوُ : التناول .

الطَّوْدُ : الجبل الشاهق . من قولهم : بناء مُنْتَظَد ، وهو الذاهبُ في السماء صُعدا .
وقد طَوَّدَه تطويدا .

يقال : نجح فلان ، وَنَجَحَتْ طلبته ، وَأَنْجَحَهُ اللهُ ، وَأَنْجَحَ طلبته ، ذكر الطلبة
ولكنهم يختصرون . وَأَنْجَحَ الرجل إذا نجحت طلبته كما تقول : أَفْطَفَ إذا
قَطَفَتْ^(٢) دابته .

الإكداء : الخيبة . وأصله بلوغ الحافر الكدّية^(٣) ، ومثله الإجبال .

المُلِقُ : الفقير ، سُمِّيَ لتجرّده من المال ، من المَلَقَة وهي الصخرة للمساء .
أَوْ لِمَلَقِهِ لأهل اليسار ، كما قيل : مُسْكِينٌ لُسْكُونِهِ إليهم .

وَرَيْشُهُ : تعهده ، تشبها لذلك بريش السهم .

الشَّعْبُ : الصّدع ، وهو من الأضداد .

استشرى : لَجَّ وتمادى . يقال : استشرى الفرسُ في عَدْوِهِ والبرقُ في لَمَعَانِهِ

وشرى مثله .

شَكِيمَتُهُ : أى جدّه وتصلبه ، والشكيمة في الأصل : حديدة اللّجام المعترضة في

الفم التي عليها الفأس ، وهي التي تمنعُ الفرسَ من جِماحه ، فشبه بها أنفةُ الرجل وتصلبه
في الأمور وما يمنعُه من الهوادة وتركُ الجِدِّ [٣٣٠] والانكماش ؛ فقالوا : فلان شديدُ
الشكيمة ؛ لأنه إذا اشتدت تلك الحديدة كانت عن الجِماح أَمْنَع ، واشتقوا منها قولهم
في صفة الأسد : شَكِمَ^(٤) ، وشَكِمْتُ فلانا : إذا ألجمته بَعَاءً .

وَقَيْدُ الجِوَانِحِ : أى وقْد ، خوفُ الله قلبه .

النَّشِيحُ : أن يغصَّ بالبكاء مع صَوْتٍ ، ومنه نشيحُ الطَّعْنَةِ عند خروج الدم والقَدْرِ

(١) في الديوان :

* بِفَتِيَةٍ كَالذَّشَاوِي أَدْلَجُوا غَيْدًا *

(٢) قطفت الدابة : أساءت السير وأبطأت . (٣) أكدى : إذا بلغ الكدية ، وهي قطعة غليظة

صلبة ، وأصله من حافر البئر ينتهي إلى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه . (٤) في ه : شكيم .

عند الغليان . وسميت مجارى الماء أنشاجاً^(١) لقسيب^(٢) الماء .

والشجأ : ما نشب في الحلق من غصة هم .

والمعنى أنه كان شجياً في نشيجه ، ونحو هذه الإضافة قولهم : ثابت العدر .

انصقق : مطاوع صققه إذا ضربه وصرفه . قال رؤبة^(٣) :

* فما اشتلأها صققه^(٤) المنصقق * .

يعنى صرفهم إليه صارف التلوى والسخرية فسارعوا إليه .

وأصقق ؛ من أصقق القوم على كذا إذا أجمعوا عليه ، أخذ من الصققة في المبايعة ،

كانهم تبايعوا على ذلك ، يعنى مَضَوْا إليه بأجمعهم .

امتثلوه غرضاً ؛ أى نصبوه ؛ من المائل وهو المنتصب .

القضم والقصف : الكسر .

الضرب بالجِران : الثبات والإقامة ، مستعار من بُرُوك البعير .

الرؤق : الرواق ، وهو ما بين يدي البيت . قال ذو الرمة^(٥) :

* لكليهما^(٦) رؤق إلى جنب مخدع * .

الإكثاب : القرب ، وأصله في^(٧) الصيد إذا أمكن من كائبه .

المهز : القرض .

القطر والحاشية : الجانب . وضم القطرين عبارة عن التحزم والتشمير

لتلاني الأمر .

غرث الثوب : مطواه ، وفي كلام رؤبة : اطوه على غروره^(٨) . يُريد أنه رد ما انتشر

من الإسلام إلى حاله .

(١) واحدها نشيج . (٢) القسيب : صوت الماء . (٣) وبعده :

* حتى تردى أربعا في المنصقق * .

هامش ه وأرجيز العرب : ٣٧ واللسان مادة صقق . وفيه : في المنصقق بدل المنصقق .

(٤) في اللسان : صققة .

(٥) اللسان - روق . وقبله :

* بئمتين إن تضرب ذهبي تنصرف ذهبي * .

(٦) في ه : بكتنيتها . والمثبت في ش ، واللسان . (٧) في ش : من . (٨) في اللسان : على غره

والمثبت في ش أيضا .

ابْدَعَزَّ : تَفَرَّقَ .

الانْتِيَاش : الاستِنْقَاذ ، وهو افتعال من النُّوش ، ومعناه أن يتناولوه وَيَنْتَزِعَهُ (١)
من الهلْكَة . ويصدق ذلك قوله (٢) :

* بَاتَتْ تَنْوُشُ الْعَنْقُ انْتِيَاشًا *

النَّعْش : الرَّفْعُ وَالْإِقَامَةُ مِنَ الْمَصْرَعِ . وَالْإِنْعَاشُ خَطَأً .

الْإِرَاحَةُ : مَأْخُودَةٌ مِنْ إِرْوَاحِ الرَّاعِي الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِهَا .

قال أبو عبيدة يقال : هم أهل معدلة - بفتح الميم والداد ، أى أهل عدل ، كما
يقال : مَحَلَّةٌ لِدَلِكِ وَمَجْدَرَةٌ .

حفلت : جَمَعَتِ اللَّبَنَ فِي تَدْيِهَا . وَهِيَ حَافِلٌ وَهِيَ حَفْلٌ . وَحَفْلُ الْوَادِي :
كَثْرَ سَيْلِهِ .

أَوْحَدَتْ بِهِ ؛ أَي جَاءَتْ بِهِ وَاحِدًا بِلَا نَظِيرٍ ، مِنْ أَوْحَدَتْ الشَّاةُ إِذَا أَفْدَتْ .
ويقال : أَوْحَدَهُ اللَّهُ أَي جَعَلَهُ مُنْقَطِعَ الْإِثْلِ .
فَنَخَّ وَرَنَخَ (٣) : أَخْوَانَ وَهِيَ التَّدْلِيلُ .
وَدِيحٌ وَدَوَّخٌ مِثْلَاهُمَا .

شَدَرَ مَدَّرَ أَي مَتَفَرَّقَا . هُمَا اسْمَانِ جُمُلاً وَاحِدًا ، وَشَدَرَ مِنَ التَّشَدَّرِ ، وَمَدَّرَ ، مِيمُهُ
بَدَلٌ مِنْ بَاءٍ ، مِنَ التَّبْدِيرِ [٣٣١] ، وَهَذَا وَنَظَائِرُهُ مَتَوَفَّرٌ عَلَيْهَا فِي كِتَابِ الْمَفْصَلِ .
بَعِجٌ : شَقٌّ .

بَحَّجَ الْأَرْضَ : نَهَكَهَا بِالْحَرْثِ .

أَكَلَهَا : بَذَرَهَا ، أَي أَكَلَتِ الْبَذَرَ وَشَرِبَتْ مَاءَ الْمَطَرِ ؛ فِقَاءَتْ ذَلِكَ حِينَ أَنْبَتَتْ .
الْحَبِيُّءُ : الْحَبْوِيُّ ، يَعْنِي مَا خُبِيَ فِيهَا .
تَرَاهُ : تَعَطَّفَ عَلَيْهِ رِثْمَانَ الْفَاقَةِ عَلَى وِلْدَانِهَا .

تَزْفَرُ فِي (مَر) . أَرْفَلَهُ فِي (سَد) . يُزَفُّ فِي (حَل) . الْمَرْزَقَةُ فِي (دَب)
الزَّافِرِيَّةُ فِي (صَع) .

الزاي مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال أبو جهل : إن محمداً يخوفنا بشجرة الزقوم ،
هاتوا الزبد والتمر وتزقموا^(١) .

وروى : إنه لما أنزل الله تعالى قوله^(٢) : (إن شجرة الزقوم طعام الأثيم) . لم
تعرف قريش الزقوم ؛ فقال أبو جهل : إن هذه لشجرة ما تنبت في بلادنا ؛ فمن منكم
يعرف الزقوم ؟ فقال رجل من أهل إفريقية قدم من إفريقية : إن الزقوم بلغة أهل
إفريقية هو الزبد بالتمر ، فقال أبو جهل : يا جارية ؛ هاتى لنا زبداً وتمراً نردقه .
فجعلوا يأكلون منه ويتزقمون ويقولون : أهذا يخوفنا محمد في الآخرة ؟ فبين الله
مراده في آية أخرى ؛ فقال^(٣) : (إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم . طلعها كأنه
رءوس الشياطين) .

الزقم : اللقم الشديد والشرب المفرط . يقال : إنه ليزقم اللقم^(٤) زقماً جيداً .
وبات يتزقم اللبن .

والزقوم فعول من الزقم ، كالصبيور من الصير^(٥) ، وهو ما يزقم ؛ ألا ترى إلى
قوله عز وجل^(٦) : (فإنهم لا يكون منها فمائلون منها البطون) .

يأخذ الله تعالى السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يتزققها تزققاً
الرّمانة .

الترقف والتلقف أخوان ، وهما الاستلاب والاختطاف بسرعة .
ومنه : إن أباسفيان رضى الله عنه قال لبنى أمية : تزققوها تزقق الكرة -
وروى : تلققوها ، يعنى الخلافة .
وعن معاوية رضى الله عنه : لو بلغ هذا الأمر إلينا بنى عبد مناف تزققناه
تزقق الأكرة .

(١) في سنن : فترقوا . (٢) سورة الدخان ، آية ٤٣ . (٣) سورة الصافات ، آية ٦٤ ، ٦٥ .

(٤) في هـ : بالقم . (٥) الصير - بالكسر : الماء يحضر ، وصاره الناس حضروه ، ومنتهى الأمر

وطاقته ، ويفتح كالصبور . (القاموس - صير) . (٦) سورة الصافات ، آية ٦٦

هي الكرة؛ قال (١) :

تبيت الفِراخُ بأَ كفافها كأنَّ حواصلهنَّ الأَكره
وتزُقُّ الكرة أن تأخذها بيدك أو بفِيك بين السماء والأرضِ .

على عليه السلام- قال سلام : أرسلني أهلي إلى عليّ وأنا غلامٌ فقال: مالي أراك مُزَقَّقًا؟
هو من الزق ، وهو الجِلْدُ يُجَزُّ (٢) شعره ولا يُنْتَفُ نَتَفَ الأديم .

زق

يعنى مالي أراك مَطْمُومَ الرأس كما يُطَمُّ الزقّ ؟

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - قال : لما اصطفَّ الصَّفَّانِ يوم الجَمَلِ كان الأشر
زَقَّقَنِي منهم ، فانتخذنا (٣) ، فوقعنا إلى الأرض ، فقلت : اقتلوني [٣٣٢] ومالك .

زق

هي من الأزديقاف ، بمعنى الاختطاف بمنزلة الخلسة من الاختلاس .

الانتخاذ من الافتعال الذى بمعنى التفاعل ، كالاجتوار والاعتوار ؛ أى أخذ كل
واحدٍ مفا صاحبه .

ومالكٌ هو اسمُ الأشر والأشر لقب ؛ من شترة كانت ياخذى عينيه .

وعنه : إنه دخل على عائشترضى الله تعالى عنها فقالت : يا أشر (٤) ؛ أنت الذى أردت
قتل ابن أختى وكان قد ضربه ضربةً على رأسه . فقال :

أعائشَ لولا أننى كنتُ طاويًا نلانا لألقيتُ ابنَ أختِكَ هالكا
غداةً يُنادى والرماحُ تنوُّشهُ بأخِرِ صوتٍ اقتلُونى ومالِكا

مزَقَّقًا فى (طم) .

الزاي مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير على كل حرٍّ أو عبدٍ ذكرٍ أو أنثى من المسلمين .

(١) اللسان - زق . (٢) فى ش : يزق . (٣) فى النهاية : والانتخاذ افتعال من الأخذ ، وسياق . وفى ه فاتخذنا . (٤) فى ش : الشرة . والشر - بالتحريك : انقلاب الجفن من أعلى وأسفل ، وانشاقه أو استرخاء أسفله (القاموس - شتر) .

زكاة صدقة الفطر زكاة مفروضة إلا أن بينها وبين الزكاة المعهودة أن تلك تجب طهراً للمال . وهذه طهراً لبدن المؤدى كالـكفارة ؛ والزكاة فعلة كالصدقة ، وهي من الأسماء المشتركة تطلق على عين ؛ وهي الطائفة من المال المزكى بها . وعلى معنى وهو الفعل الذى هو التزكية ، كما أن الزكاة هي التذكية^(١) فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ذكاة الجنين ذكاة أمه . ومن الجهل بهذا أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله عز وجل^(٢) : ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾ . ذاهباً إلى العين ، وإنما المراد المعنى الذى هو الفعل ؛ أعنى التزكية . رعليه قول أمية بن أبى الصلت^(٣) :

المطعمون الطعام فى سنة^(٤) أو أزيمة والفاعلون للزكوات

إياس بن معاوية رضى الله عنه - كان يقال : أزكن من إياس ؛ وزكن إياس . الزكن والإزكان : هو الفطنة والحدس الصادق ، وأن تنظر إلى الشيء فتقول : ينبغى أن يكون كذا وكذا . يقال : زكنت منك كذا زكناً وزكناً وزكناً نيةً وأزكنته . وقال أبو زيد : أزكنته الخبر حتى زكته ؛ أى فهمه . وفى كتاب سيبويه : وتقول لمن زكنت^(٥) أنه يريد مكة : مكة والله . وقال قعنب بن أم صاحب^(٦) : ولن يراجع قلبى ودّهم أبداً زكنت منهم على مثل الذى زكنوا ضمن زكن معنى اطّلع ، فعداه تعديته . وقد ذكرت زكن إياس فى كتاب المستقصى وبعض ما حكى عنه ؛ وهو قاضى عمر بن عبد العزيز ، استقصى على البصرة بعد الحسن بن أبى الحسن [٣٣٣] : رحمهم الله .

الزاي مع اللام

الزاي مع اللام : نوع من انتقال الجسم عن مكان إلى مكان ؛ فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه ؛ فقيل : زلت منه إلى فلان نعمة ، وأزلها إليه . وقال الأصمى : الإزال : تقديم الأمر ، وقد أزل أمامه شيئاً . قال مزاحم :

(١) التذكية : الذبح . (٢) سورة المؤمنون ، آية ٤ . (٣) ديوانه : ٢٠ . (٤) فى الديوان : فى السنة الأزمية . (٥) أى علمت . (٦) فى ش : مصاحب . والبيت

أخافُ ذنوبي أن تُمدَّ بيابه وما قد أزلَّ الكاشحون أماميا
والحقيقة ما ذكرتُ .

أتى صلى الله عليه وآله وسلم ببِذَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ، فَطَفِقَنَ يَزْدَلِفَنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ
بِبِدْأٍ ؛ فَلَمَّا وَجِبَتْ لِجُنُوبِهَا قَالَ : مَنْ شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .

وفي الحديث : قال عبد الله بن قُرْطُ : فتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة
خفية لم أفهمها - أو قال : لم أفقها - فسألتُ الذي يليه فقال : قال : مَنْ شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .
الازدلاف : الاقتراب ، وسمى المزدلف الشيباني لاقترابه إلى الأقران ، وإقدامه
عليهم . وسميت المزدلفة لأنه يُتَقَرَّبُ فيها .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كتب إلى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وهو بالمدينة :
انظر من اليوم الذي تجهز فيه اليهود لسببها ؛ فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله فيه
بركعتين واخطب فيهما .

ومنه حديث محمد بن عليٍّ عليهما السلام : مالك من عيشك إلا لذة تزدلفُ
بك إلى حَامِكِ .

فليقطع ؛ أي فليقطع لنفسه ما شاء ؛ وهي رخصة في التَّهْبَةِ إذا كانت بإذن صاحبها ،
وطيب نفسه كتهبة السكر في الإعراس .

أراد غُوَيْرُثُ (١) بن الحارث المَجَارِبِيُّ أن يَفْتِكَ بِهِ ، فلم يشعر به (٢) إلا وهو قائمٌ
على رأسه ، ومعه السيفُ قد سلَّه من غمده . فقال : اللهم اكفنيه بما شئت . قال :
فانكبت لوجهه من زُلْخَةٍ زُلْخَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَنَدَرَ سَيْفَهُ .

الزُّلْخَةُ : وَجَعٌ يأخذُ في الظهر حتى لا يتحرك الإنسان من شدته . يقال : رماه الله
بالزُّلْخَةِ . قال الراجز (٣) :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلْخَةٌ لَمَّا تَمَطَّى بِالْفَرِيِّ الْمَفْضَخَةِ
[والدلو المفاضخة ؛ أي العاسرة] (٤) .

وزُلْخَةُ اللَّهِ بِالزُّلْخَةِ ؛ أي أصابه بها . فأوصل الفعل إليها بعد حذف الجار . كما يقول :

(١) اسمه في القاموس : غورث . (٢) في النهاية : بالنبي . (٣) اللسان - زخ . (٤) ليس في ش .

اختير الرجال زيدا ، واشتقاقها من الزئنج ؛ وهو الزئلق ؛ لأنها تلمس الظهْر وترقّقه .
قال أبو عمرو : يقال : زلّخ الدهرُ ظهري ؛ إذا ملّسه ورقّقه .

علىّ عليه السلام - رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين ، فقال : من أتما ؟ قال :
من المهاجرين ؛ قال : كذبتما ، ولكنكما من المفأخرين .

قال أبو خيرة : المتزلق [٣٣٤] من الناس : هو الذي يصنّع نفسه بالأدهان . ويقال :
تزلّقى أيتها المرأة وتزبقي ؛ أى تزبني .

أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه - مرّ به قومٌ بالرّبدّة وهم محرمون ، وقد تزلّعت أيديهم
وأرجلهم ؛ فسألوه : بأى شيء نداويها ؟ فقال : بالدهن .

الزلّع والتسلّع : التشقق ؛ قال الراعى :^(١)

وعملى^(٢) نصيِّ بالمتان كأنها نعالب موتى جلدّها قد تزلّما

رخص المحرّم في الدهن ، وأراد غير المطيب .

سعيد رحمه الله تعالى^(٣) - ما ازحلفّ فأكبح الأمة عن الزّنا إلا قليلا ؛ لأن الله

تعالى يقول^(٤) : ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

يقال : ازحلفّ عن كذا وازحلفّ ؛ إذ اتحنى . وازحلفّ من ازحلفّ كاطمان من
اطمان . لقولهم : زحلفته^(٥) فتزحلفّ . كما قالوا : طامنه فطمان ؛ وزعموا أن الرواية

بتخفيف الفاء ، وهى من أوضاع العربية على مراحل . والصواب : ازحلفّ كاقشعرّ
أو ازحلفّ ؛ على أن الأصل تزحلفّ^(٦) قابُ تزحلفّ فأدغمت التاء في الزاى .

ازلمّ في (رج) . كلزلفّة في (نغ) . المزدلف في (نس) . المزالف في (را) . مزلة

في (دح) . بالأزلام في (به) الأزّل في (ال) .

(١) اللسان - زلع . (٢) الغميل من النصي : ما ركب بعضه بعضا فيلى ، والجمع عملى .

(٣) هو ابن جبير كما في النهاية - هامش ه . (٤) سورة النساء ، آية ٢٥ . (٥) في ش : زحلفه

(٦) في اللسان : على أن أصله ازتلحف فأدغمت التاء في الزاى .

الزاي مع الميم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - نَهَى عن كَسْبِ الرَّمَّازَةِ .
 هى التى تَزْمُرُ . وقيل هى الزَّانِيَةُ . ولا يَخْلُو من أن يكونَ من زمرتُ فلانا بكذا
 وزَجَّجته إذا أغربته - عن الأصمعى . لأنها تُغْرِى الرجالَ على ^(١) الفاحشة ، وتُوَلِّعُهُم بالإقدام
 عليها . أو من زَمَرَ الظبي زَمْرَانًا إذا نَقَزَ ^(٢) - عن أبى زيد . لأن القِحَابَ ^(٣) موصوفات
 بالزَّقِ ؛ كما أن الحواصن ^(٤) يُوصَفْنَ بالزَّانَةِ .

أو من زَمَرَ القِرْبَةَ وزَجَّجها إذا مَلَأها ؛ لأنها تَمَلأ رَحِمها بنطفِ شَتَّى ، أو لأنها
 تعاشرُ زُمْرًا من الناس .

ومن قال : الرَّمَّازَةُ فقد جعلها من الرَّمْزِ ؛ لأن عادة الزَّوَانِي التَّقَحُّبُ والإيماض
 بالعينين والشفَتَيْن ؛ وقال الأخطل ^(٥) :

أَحَادِيثُ سَدَّاهَا ابْنُ حُدْرَاءَ فَرَقَدَ وَرَمَّازَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا
 ويجوز : أن يُجْعَلَ من رمز وارتمز بمعنى زَمَرَ ؛ إذا نَقَزَ .

قال فى شهداء ^(٦) أُحِدَ : زَمَّلُوهم فى دِمَائِهِم وَثِيَابِهِم .
 أى لُفُّوهم ، يقال : زَمَّلَه فى ثِيابه فزَمَّلَ وازَمَّلَ .

لازِمَامَ ولا خِزَامَ ولا رَهْبَانِيَّةَ ولا تَبْتَلَ ولا سِيَاحَةَ فى الإسلام .
 أراد ما كان بنو إسرائيل يفعلونه من زَمِّ الأَنُوفِ وخَرَقِ التَّرَاقِي ^(٧) .
 والرَّهْبَانِيَّةُ فَعْلُ الرَّهْبَانِ ؛ من مُوَاصَلَةِ الصَّوْمِ ، ولبسِ المُسُوحِ ، وتَرْكِ كُلِّ اللحمِ ،
 وغير ذلك ، وأصلها من الرَّهْبَةِ .

والتَبْتَلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ ؛ من التَّبْتَلِ ، وهو القَطْعُ .
 وعنه [٢٣٥] صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعكَّاف بن وداعة الهلالي : يا عكَّاف ؛
 ألك امرأة ؟ قال : لا . قال فأنتِ إِذْنٌ من إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ ، إن كنتِ من رُهْبَانِ

(١) فى ش : بالفاحشة . (٢) نَقَزَ الظبي : وثب صعدا . (٣) جمع قحبة ، وهى اللبغى ،
 سميت بذلك لأنها كانت تؤذيت طلابها فى الجاهلية بسعالها . (٤) فى ش : الحواصين .
 (٥) اللسان - رمز . (٦) فى ش : قتلى . (٧) فى النهاية : من زم الأنوف ؛ وهو أن
 يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به . (٣) ديوانه : ٥٨٠ .

النصارى فالحق بهم ، وإن كنت منّا من سنّينا النكاح .
والسيّاحة : مفارقة الأمصار ، والذهاب في الأرض كفعل عبّاد بنى إسرائيل .
أراد أن الله تعالى وضع هذا عن المسلمين ، وبعمه بالحنيفية السمحة السهلة .

تلا القرآن على عبد الله بن أبي ؛ وهو زام لا يتكلم .
زَمَخُ بِأَنْفِهِ وَزَمَّ بِهِ فهُوَ زَمِيخٌ ، وَزَامٌ ؛ إِذَا شَمَخَ بِهِ كَبْرًا . وَمِنْهُ : حَمَلُ الذُّبِّ السَّخْلَةَ
زَامًا بِهَا ؛ أَي رَافِعًا رَأْسَهُ .

ويجوز أن يكون من زمت القوم إذا تقدمتهم تقدّم الزّمام . وزمّت بالناقاة سير
الإبل ؛ أي كانت زمام الإبل لتقدمها . قال ذو الرّمة :

مَهْرِيَّةٌ بَازِلٌ سَيْرِ الْمَطِيِّ بِهَا عَشِيَّةَ الْخُمْسِ بِالْمَوْمَةِ ^(١) مَزْمُومٌ
يعنى أنه جاعل ما تلي عليه دبر أذنه ، ورواء ظهره ؛ قلة احتفال بشأنه . فكأنه
تقدّمه وخلفه .

سمع صوت الأشعري وهو يقرأ فقال : لقد أوتى هذا من مزامير آل داود . قال
بريدة : فخذتته بذلك ، فقال : لو علمت أن نبي الله استمع لقراءتي لحبّتها .
ضرب المزامير مثلا لحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نعمته ، كأن في حلقه
مزامير يزمر بها .

والآل مقحم : ومعناه الشخص . ومثله ما في قوله :

وَلَا تَبْكِي مِيثًا بَعْدَ مِيثِ أَجْنَتِهِ لِي وَعِبَاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ
التَّخْيِيرُ : التَّخْسِينُ ، وَكَانَ طَفِيلَ الْغَنَوِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعَى الْحَبْرَ لِتَحْسِينِهِ الشَّعْرَ .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - سلونى ؛ فوالذى نفسى بيده لئن فقدت مؤونى
لتفقدن زملا عظيما من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
الزَّمْلُ وَالْحَمْلُ أَخَوَانُ . وَقَدْ أزدَمَلَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ .

زمل

يريد أن عنده علما جمّا . فمثل نفسه في رجاحتها في العلم بالوقر العظيم .

عبد الله بن رواحة رضى الله عنه - غزا معه ابن أخيه على زامة فأحرقتة الحقيمية^(١)
فقال له : لعلك ترجع بين شرخي الرخل .

الزامة : البعير الذى يُحمَلُ عليه الطعام والمتاع ، كأنها الحاملة . من الزمِل^(٢) .
شرخا الرخل : جانباه .

أراد : أستشهد فترجع راكباً راحلتى على رحلها فتستريح مما أنت فيه .

سعيد بن جبير رضى الله عنه - أتى به الحجاج وفى عنقه زمارة .
هى الساجور^(٣) ؛ سُمي بذلك لتصويته ؛ قال^(٤) :

ولى مُسمَعانَ وزمارةً وظلٌّ مديدٌ وحِصنٌ أَمَقُّ

زمر

[٣٣٦] هذا بيتٌ مسجونٌ ؛ ألغز بالمسمعين عن القميدين ، لأنهما يُفَنِّيانه إذا
تحركا ، وبالزمارة عن الجامعة . وبالظلُّ المديد عن ظلمة السجن : وبالحصن الأَمَقُّ -
وهو الطويل فى السماء ، المراد - عن حصانة السجن ووثاقه بُنيانه ، وأنه لاسبيل
إلى المخلص منه .

الزمع فى (به) . زميل فى (ذف) . وازمتهم فى (فك) وفى (مغ) . مُزْمهرٌ فى
(دع) . الزمارات فى (زف) . مزْمرا فى (سم) .

الزاي مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نه أن يُصَلَّى الرجلُ وهو زَناءٌ .

هو فى الصفات نظير براء وجبان ؛ وهو الضيقُ . يقال : مكان زَناءٌ ،
وبئر زَناءٌ ، وظلٌّ زَناءٌ ، أى قالصُّ . وقد زَنَأَ الظلُّ^(٥) ؛ قال الأخطل^(٦) :
وإذا قُدِفْتُ^(٧) إلى زَناءٍ فَعَرُّها غِبْرَاءُ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ

زناً

(١) حقيمية الرجل : الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب ، والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده .

(٢) الزمِل : الحمل . (٣) الغل الذى يجعل فى عنق الكلب . (٤) اللسان - زمر ، ومفق ،
وفى اللسان - سم :

ومُسمَعانَ - وزمارة - وظلٌّ مديدٌ وحِصنٌ أَمَقُّ

(٥) أى قلس وقصر ودنا بعضه من بعض . (٦) اللسان - زناً . (٧) فى اللسان : وإذا بصرت .

وقال ابن مُقْبِل^(١) :
وتُدْخِلُ^(٢) فِي الظِّلِّ الزَّناةَ رُءُوسَهَا وَتَحْسِبُهَا هِيأً وَهُنَّ صَحَائِحُ
وقال آخر :

تَناهُوا بِنِي القِدَاحِ والأمرُ بَيْنَنا زَناةً ولِما يَفْضِبُ المَتَحَلِّمُ
أى مُقَارِبٍ ؛ فَاستَعِيرَ للحاقنِ لِأنَّهُ يَضِيقُ بِبوْلِهِ .

دعاه صلى الله عليه وآله وسلم رجل ؛ فقدم إليه إهالة زنجية فيها قرع^(٣) ، فجعل
النبيُّ يَتَتَبَعُ القَرَعَ ويأْكُلُهُ .

زنج سنخ وزنج : إذا تغيّر وفسد ، والأصل السين ؛ والزاي بَدَل . وأصله في الأسنان
إذا ائتمكت أسنأخها وفست . يقال سنخت أسنائه . كما يقال : بدى الرجل إذا شلت
يده . وظهر إذا اشتكى ظهره .

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يُحِبُّ من الدنيا إلا أزنأها .
أى أضيقتها وأقلها .

وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم بنو مالك بن نعلبة ، فقال : من أنتم ؟ فقالوا :
نحن بنو الزنية . قال : بل أنتم بنو الرشدة^(٤) ، أحلاس الخيل .
قال أبو عمرو الشيباني :

الزنية - بفتح الزاي وكسرهما : آخر ولد الرجل . ويقال لبنى مالك بن نعلبة
بنو الزنية من هذا .

وقال محمد بن حبيب : الزنية والعجزة : آخر ولد الرجل والمرأة . قال :
ومالك الأصغر يقال له الزنية ؛ وذلك أن أمه كانت ترقصه وتقول : وأبى زنية أمه .
وقال بعضهم :

نحنُ بِنِي الزَّنيَةِ لا نَفَرٍ حَتَّى نَرَى جَماجِمًا تَحِرَّ
وإنما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ربا^(٥) بهم عما يؤم نقيض الرشدة .

(١) اللسان - زنا ، ونسبه إلى أبي ذؤيب ، وليس في ديوان الهذليين . (٢) في اللسان : وتولج .

(٣) في اللسان والنهاية : فيها عرق ، والعرق : العظم . والثبت في الأصلين .

(٤) بفتح الراء ، وتكسر (القاموس) . (٥) في ش : أرباء

على عليه السلام - قال ابن عباس : ما رأيت رئيساً محرّباً يُزَنُّ [به] (١) ؛ رأيتُه يوم صِفِّين ؛ وعلى رأسه عمامة بيضاء ، وكانَّ عينيه سِراجاً سَلِيط . وهو يُحْمَش (٢) أصحابه إلى أن انتهى إلىَّ ؛ وأنا في كَثْفٍ ، فقال : يا معشرَ المسلمين اسْتَشْعِرُوا الخَشِيَةَ ، وَعَمُّوا (٣) الأصوات [٣٣٧] ، وَتَجَلَّبَبُوا السَكِينَةَ ، وَأَكْمَلُوا اللُّؤْمَ ، وَأَخَفُّوا الجُنَنَ ، وَأَقْلَقُوا السيوفَ في العُمدِ قبل السَّلَّةِ ، وَالْحَطُّوا الشَّرَّزَ ، واطَّعَنُوا الشَّرَّزَ (٤) . والنتر (٥) أو اليسر . ونافِحُوا بالطَّبِّيِّ ، وَصَلُّوا السيوفَ بأخطأ ، والرماحَ بالتَّبِيلِ . وامشوا إلى الموتِ مشية سُجُجاً أو سَجَجَاء . وعليكم الرواقُ المطَّيَّبُ فاضربوا ثبجته ، فإن الشيطان راكد في كِسرِه ، نافِجٌ حِضْنِيهِ ، مُفْتَرِشٌ ذِرَاعِيهِ ؛ قد قدَّم للوثبةِ يداً ، وآخرٌ للنكوصِ رجلاً .

يُزَنُّ به : أى يتهم بمشاكلته .

ززن

السَلِيطُ : الزَّيْتُ ؛ قال الجَمْعِيُّ (٦) :

بُضِي كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ طِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاساً (٧)

ومنه قيل للحجَّة السُّلْطَانُ لِإِنَارَتِهَا .

يُحْمَشُهُمْ : يُحْضَهُمْ وَيُغْضِبُهُمْ ؛ من إحمش النار وهو إلهابها .

الكَثْفُ : الجماعة ، من التكاثف .

التَّعْنِيَةُ : الخُبْسُ ، ومنها العاني ، يريد أخفوا أصواتكم واخفئوها .

اللُّؤْمُ : جمع لأمة ، وهى الدَّرْعُ لِإِتِّمَامِهَا .

أَخَفُّوا : اجعلوها خِفَافاً .

أَقْلَقُوا : حَرَّ كَوْهَا لثُلَا بِتَعَمَّرَ عَلَيْكُمْ سَلُّهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

لَحَظَ الشَّرَّزَ : النظرُ بِمَوْخِرِ العَيْنِ ؛ وهو نظرُ المُبْغِضِ ، وذلك أهيب . وَالطَّعْنَ

الشَّرَّزَ : عن اليمين والشمال .

واليسر : حَدَاءُ الوجه .

(١) من ش ، والنهابة . (٢) أى يحرضهم على القتال كما سيأتى . (٣) فى اللسان والنهابة : عنوا بالأصوات . (٤) فى الأصل الشرز بتقديم الراء على الزاى ، وفى اللسان : واطعنوا اليسر . (٥) بالباء المثناة ، والباء الموحدة كما يأتى . (٦) اللسان - سلت . (٧) أى دخاناً .

والتَّبْر (بالباء والتاء) : الخلس .

صَلُّوا السِّوْفَ بِالْخَطَا ؛ أى إذا قصرت عن الضَّرَائِبِ تقدمتم حتى تلحقوا .

وَالرَّمَّاحَ بِالتَّبِيلِ ؛ أى إذا قصرت الرَّمَّاحَ عن المطعونين لبعدهم فارمؤم .

المِشِيَةِ السَّجْحُ ؛ كالنفاقة السرح وهى السهلة . قال حسان^(١) :

دَعُوا التَّخَاجُوءَ^(٢) وَاْمَشُوا مِشِيَةً سَجْحًا إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَ عَصَبٍ^(٣) وَتَذَكِيرِ

السَّجْحَاءِ : تَأْنِيثُ الأَسْجَحِ وَهُوَ السَّهْلُ .

التَّبِيحِ : الوسط .

الكِسْرُ : الجانب .

النَّافِجُ : المفرج . الحِضْنَانُ : الجُنْبَانُ .

قَدَّمَ لِلوَيْثَةِ يَدًا ؛ يريد إن أصاب فُرْصَةً وَثَبَ ، وَإِن رَأَى الأَمْرَ عَلَى مَنْ هُوَ

مَعَهُ نَكَصَ وَخَلَّاهُ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ المَرْزُوقَ فَقَالَ : المَائِلُ شِقَّةٌ لَا يَدْرُكُ اللهُ .

هُوَ مِنَ الزَّنَقَةِ ؛ وهى مِيلٌ فى جِدَارٍ فى سَكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَادٍ . وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ :
زَنَقَتْ الفرسُ ؛ إِذَا جَعَلَتْ الزَّنَاقَ - وَهُوَ حَلْقَةٌ فى الجَلَيْئِدَةِ - تَحْتَ حَنَكِهِ الأَسْفَلَ ،
ثُمَّ جَعَلَتْ فِيهَا خِيطًا تُشَدُّهُ بِرَأْسِهِ ؛ تَكْسِرُ بِذَلِكَ جِمَاحَهُ ، وَتَمِيلُهُ إِلَى أَنْ يَسْلُسَ وَيَنْقَادَ .
وَالزَّنَاقُ أَيْضًا : الشُّكَالُ فى قِوَامَةِ الأَرْبَعِ . وَقَدْ زَنَقْتُهُ .

وفى حديثه الآخر أنه قال فى ذكر يوم القيامة : وَإِن جَهَنَّمَ يَقَادُ بِهَا مَرْزُوقَةٌ .

أى مَرْبُوطَةٌ بِتِلْكَ الحَلْقَةِ .

كعب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - قَالَ لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَهُوَ يَعْمَلُ زَنْدًا^(٤) بِمَكَّةَ :

أَشَدُّ وَأَوْثِقُ ؛ فَإِنَا نَجِدُ فى الكُتُبِ أَنَّ السِّمُولَ سَتَمُظَّمٌ فى آخِرِ الزَّمَانِ .

الزَّنْدُ : المُسَنَّاةُ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يَضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَلِئَلَّهَا سَمِيَتْ [٣٣٨] زَنْدٌ

(١) ديوانه : ٢١٤ . (٢) فى ش : التجاجؤ . والمثبت فى الديوان أيضاً . (٣) العصب : شدة الخلق .

(٤) ضبطه فى النهاية واللسان بفتح النون ، وقالا : والزبخسرى أثبتته بالسكون . وفى ش ضبط بالفتح كما فى النهاية .

زَنْدًا لِأَنَّهَا تُعَقَّدُ عَقْدًا فِي تَضَامٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَمَعَدَ طَرْفَ الذَّرَاعِ فِي الْكَفِّ زَنْدًا ،
وللبخيل: إنه لَرَنْدٌ مَتِينٌ ، وَمُزَنْدٌ ؛ أَي شَدِيدٌ ضَيِّقٌ ؛ كَمَا قِيلَ لَهُ شَدِيدٌ وَمَمَشَدٌ ، وَلِدَرْجَةِ
الْفَاقَةِ زَنْدٌ ؛ لِأَنَّهَا خَرْقَةٌ تَلْفُ وتُدْرَجُ أُدْرَاجًا . قَالَ (١) :

أَبْنِي لُبَيْبِي إِنَّ أُمَّكُمْ دَحَقَتْ (٢) فَخَرَّقَ تَفَرَّهَا الزَّيْنُدُ

ويعضد ذلك تسميتهم إياها ضَفِيرَةً ؛ مِنْ الضَّفِيرِ ، وَعَرِمًا ؛ مِنْ الْعَرَمَةِ ،
وهي السُّكْدُسُ الْمُتَكَاثِفُ .

وقيل رَبْدًا ؛ أَي بِنَاءٍ مِنْ طِبِينٍ . وَالرَّبْدُ : الطَّبِينُ ، وَالرَّبَادُ : الطَّبِيَانُ بِلُغَةِ الْبِئِنِ .

وخطب رجلٌ مِنَ النَّافِلَةِ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْبِئِنِ امْرَأَةً فَسَأَلَ عَنْ مَالِهَا فَقِيلَ : إِنْ لَهَا بَيْتَانُ
رَبْدًا وَكَدًّا وَحَفْصًا وَمِلْكَدًا . فَظَنَّ أَنَّهَا أَسْمَاءُ عَبِيدٍ لَهَا وَإِمَاءٌ ، فَرَغِبَ ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا
وَتَعَرَّفَ الْخَبَرَ ؛ فَإِذَا هِيَ جَرَّةٌ ، وَهِيَ السُّكْدُ (٣) . وَجُؤَالَتِي ، وَهُوَ الْخَفْصُ . وَهَأْوُونَ
مِنْ خَشَبٍ ، وَهُوَ الْمِلْكَدُ (٤) .

وخير من ذلك أن يكون الرَّبْدُ مِنَ الرَّبْدِ ، وَهُوَ الْحَبْسُ لِأَنَّهُ يَحْبَسُ الْمَاءَ .

الزَيْنِدِينَ فِي (شَد) . فزَنَحَ فِي (هُو) . الزَّيْنَمَةُ فِي (بَج) . وَلَا أَزْنَ فِي (نَص) .

الزاي مع الواو

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - زُوَيْتٌ (٥) لِي الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ؛
وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا .

الزَّيُّ : الْجَمْعُ وَالْقَبِيضُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فِي وَجْهِ فُلَانٍ مَزَاوٍ وَزُوِيٌّ ؛ أَي غُضُونٌ ؛
جَمْعُ مَزُوِيٍّ وَزِيٍّ : وَأَنْزَوِي الْقَوْمُ : : تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا . وَأَنْزَوِي الْجِلْدُ فِي النَّارِ .

ومنه الحديث : إِنْ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ مِنَ النَّارِ ،
وَالْفَرَسُ مِنَ السُّوْطِ .

(١) هو أوس بن حجر . (٢) دحقت المرأة لولدها : ولدت بعضهم في أثر بعض
(٣) الذي في اللسان : السكد : ما يندق فيه الأشياء . (٤) في اللسان : الملسكد شبه مدق يندق به .
(٥) في ش : زوي .

ذَكَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قِصَّةَ الدَّجَالِ الَّتِي حَكَاهَا عَنْ نَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنْ
ابْنِ عَمِّ لَهُ : أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ ، وَإِنَّهُ رَأَاهُ فِي جَزِيرَةٍ [مِنَ الْبَحْرِ] ^(١) مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأُزُورَةٍ ،
وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا . فَقَالُوا : مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، دَابَّةٌ أَهْدَبُ الْقِبَالِ .
وَيُرَوَّى أَنَّهُ - يَعْنِي الدَّجَالَ - قَالَ لَهُمْ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ هَلْ أَطْعَمَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .
قَالَ : فَأَخْبِرُونِي عَنْ حَمَّةٍ زُغَرٍ ^(٢) هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَتَدَقَّقُ جَنَبَتَاهَا .
الزُّوَارُ وَالزُّبَارُ : حَبَلٌ [يُجْعَلُ] ^(٣) بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ، وَزَارَ الْفَرَسَ
بِرُورِهِ : شَدَّاهُ بِهِ .

وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ مَجْمُوعَةً يَدُهُ إِلَى صَدْرِهِ .

وَبِأُزُورَةٍ مَنْصُوبَةٍ إِلَى الْحَلِّ ؛ كَأَنَّهُ قِيلَ مُكَبَّلًا مَزُورًا .
قِيلَ لَهَا الْجَسَّاسَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَجَسُّسُ الْأَخْبَارِ لِلدَّجَالِ ، وَالْجَسُّ فِي التَّبَعِ وَالِاسْتِثْبَاتِ
يَكُونُ بِالسُّؤَالِ وَبِالْمَسِّ ؛ كَجَسُّ الطَّيِّبِ بِالْيَدِ وَبِالْبَصْرِ . كَقَوْلِهِ ^(٤) :

* فَاغْصَوْ صَبُؤًا ثُمَّ جَسَّوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ ^(٥) *

قِبَالَ الشَّيْءِ وَقَبْلَهُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قِبَالَ النَّعْلِ . أَرَادَ [٣٣٩]
أَن مَقْدَمَهُ كَالْفَاصِيَةِ وَالْعُرْفِ .
أَهْدَبَ ؛ أَي كَثِيرَ الشَّعْرِ .
أَطْعَمَ : أَثْمَرَ .

بَيْسَانَ : قَرْيَةٌ مِنَ الْأَزْدِ بْنِ بَعُورِ الشَّامِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَجَاءُوا بِبَيْسَانِيَّةٍ هِيَ بَعْدَمَا يُعَلُّ بِهَا السَّاقِي الْأَذَى وَأَسْهَلَ

زُغَرَ ، غَيْرَ مَنْصَرَفٍ ؛ فَإِنَّ كَانَ كَمَا زَعَمَ السَّكَلَبِيُّ أَنَّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ نُسِبَتْ
إِلَيْهَا الْعَيْنُ فَامْتِنَاعُ صَرْفِهِ ظَاهِرٌ ، وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ إِنَّهُ رَجُلٌ ، وَأَحْسَبُهُ أَبَا قَوْمٍ
مِنَ الْعَرَبِ وَأَنْشُدُ ^(٦) :

(١) لَيْسَ فِي ش . (٢) رِوَايَةُ اللِّسَانِ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ . وَالتَّثْبِتُ فِي النِّهَايَةِ أَيْضًا .

(٣) لَيْسَ فِي ش . (٤) اللِّسَانُ - خَفِي . (٥) تَمَامُهُ :

* ثُمَّ أَحْتَفَفُوهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَآ *

(٦) نَسَبُهُ فِي اللِّسَانِ - زُغَرَ - لِأَبِي دَوَادٍ .

ككناية^(١) الزُّغْرَى^(٢) غَشًّا هَا مِنْ الذَّهَبِ الدُّلَامِصِ
فامتناعُ صَرَفِهِ للعلمية والعدل كزُفْرٍ ، ويجوز أن يكون علماً للبقعة ، واشتقاقه
من زَغَرَ الماء بمعنى زَخَرَ ، ألا ترى إلى قوله : يتدفَّقُ جنبتاها ، ويقال لضَرْبٍ
من التمر زُغْرَى .

وعن الأصمعي : قال لي رجلٌ مدني : قد علم أهلُ المدينة بطيب كل التمر بأى بلد
يكون ؛ فيقولون : عَجْوَةَ العَالِيَةِ ، وكَيْسِ خَيْبِرَ ، وصَيْحَانَ^(٣) فَذَكَ ، وزُغْرَى الوادي .

إِنَّ وَفَدَ عَبْدَ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ : أَمَعَكُمْ مِنْ أَرْوَدَتِكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالُوا :
نعم ، وقاموا بصُبْرٍ^(٤) التمر ، فوضعه على نطع بين يديه ، وبيده جريدة كان يختصر بها ،
فأومأ إلى صُبْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ التمر ، فقال : أَتَسْمُونَ هَذَا : التَّعْضُوضُ ؟ قَالُوا نعم يا رسول الله !
وتسْمُونَ هَذَا : الصَّرْفَانُ ؟ قَالُوا : نعم يا رسول الله ! وتسمون هذا البرني ؟ قَالُوا : نعم
يا رسول الله ! قال : هو خيرُ تمرٍ لكم ، وأَنْفَعُهُ لَكُمْ . قال : وأَقْبَلْنَا^(٥) مِنْ وَفَادَتِنَا تِلْكَ .
وإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ تَمْلِفُهَا لِابْنِنَا وَحَمِيرِنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا عَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهَا ، وَنَسَلْنَاهَا
حَتَّى تَحَوَّلَتْ ثَمَارِنَا ، وَرَأَيْنَا الْبَرَكَتَ فِيهَا .

الأزودَة في جمع زَاد في الخروج عن القياس كأندية في جمع نَدَى ، والقياس
أزواد وأنداء .

الجريدة : العَسِيبُ الذي يُجَرِّدُ عنه الخوص .

الاختصار والتخصر واحد .

التَّعْضُوضُ : واحده بالهاء ، وجمعه تَعْضُوضَاءُ . قالها خليفة ، وقال : وفيها تَظْفِيرٌ ؛
أى أساريع وتحزير ، وكان ذلك شُبَّةً بآثارِ العَصِّ .

الصَّرْفَانُ : أجودُ التمر وأوزنه . قالت الزَّبَاءُ^(٦) :

* أم صَرَفَانًا باردًا شديدًا *

(١) في هـ : ككناية . وفي اللسان : ككناية الزغرى . والمثبت في ش . وله رواية أخرى - مادة دلمس :

* ككناية العذرى زينها *

(٢) في اللسان : قال ابن دريد : لا أدري إلى أي شيء نسبة . وفي التهذيب : يريد قرية بمشارف الشام

(٣) في ش : وصيحاني . (٤) الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن ؛ بعضه فوق بعض .

(٥) في ش : فأقبلنا . (٦) اللسان - صرف . وقبله :

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهَا وَثِيدًا أَحْفَدًا لَا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا

قال أبو عبيدة : لم يكن يَهْدِي لها شيء ، كان أحب إليها من التَّمْرِ الصَّرْفَان ؛ وقد قال القائل (١) :

ولما أَتَتْهَا العَيْرُ قَالَتْ أَبَارِدُ من التمر هذا (٢) أم حديدٌ وجندلُ
الْبَرْزِيِّ : تمر ضَخْمٌ كثير اللحاء ، أحمر مُشْرَبٌ صُفْرَةٌ .

الْخِصْبَةُ : واحدة الخِصَابِ ، وهى نخل الدَّقْل [٣٤٠] (٣) . قال الأعشى (٤) :

وكلُّ كَمَيْتٍ كَجذَعِ الخِصَا بِ (٥) يَرْدِي عَلَى سَلْطَاتِ (٦) نُؤْمِ

يقال : نَسَل الولدَ يَنْسُلُ . ونَسَلَتِ الناقةُ بولدٍ كثير ، وأنسلت نَسْلاً كثيراً .

وقوله : نَسَلْنَاهَا ، إن رُوِيَ بالتشديد فهو بمنزلة ولدانها ، والمعنى استثمرناها . وإن رُوِيَ مخففاً فوجهه أن يكون الأصلُ نَسَلْنَاهَا ، فحذف الجار وأوصل الفعل . كقوله : أمرتك الخير .

تحوّلت : أى من الرِّدَاءَةِ إلى الجُودَةِ .

عمر رضى الله تعالى عنه - فى قِصَّةِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حين اختلفت الأنصارُ على
أبى بكر رضى الله عنه - قال عمر : قد كنتُ زَوَّرْتُ فى نفسى مَقَالَةً أقومُ بها بين يَدَى
أبى بكر ، فجاء أبو بكر فما ترك شيئاً مما كنتُ زَوَّرْتُهُ إلا تَكَلَّمْتُ بِهِ .

ورُوِيَ : وقد كنتُ زَوَّيْتُ مَقَالَةً قد أعجبتنى ، أريدُ أن أقدمها بين يدى
أبى بكر ، وكنتُ أَدَارِي منه بعضَ الحِدَّةِ . فقال أبو بكر : على رِسْلِكَ يا عمر !
فكْرِهْتُ أن أعصيه ؛ فتكَلَّمْتُ ؛ فسكان هو أحلم منى وأوقر ، فوالله ما ترك كلمةً
أعجبتنى من تزويبي إلا قالها فى بديهته ، أو مثلها (٧) أو أفضل .

قال أبو يزيد : كلامٌ مُزَوَّرٌ ومزوّق ، أى مُحَسَّنٌ ؛ وهو من قولهم للزينة : الزَّوْنُ
والزُّورُ (٨) . وقيل : مهياً مُقَوِّى ؛ من قول ابن الأعرابي : الزُّورُ : القُوَّةُ . وليس له
زُّورٌ وصَيُّورٌ (٩) . أى قُوَّةٌ رأى . وقيل : مُصْلِحٌ مُقَوِّمٌ مُزَالٌ زَوْرَهُ ؛ أى عَوَجُهُ .

(١) اللسان - صرف . (٢) فى اللسان : أم هنا . والمثبت فى ش أيضاً . (٣) الدقل : أردأ
أنواع التمر . (٤) ديوانه : ٣٩ ، واللسان : خصب ، وسلط . (٥) فى اللسان - سلط :
كجذع الطريق . (٦) سنابك سلطات : حداد . (٧) فى ش : أو مثلها . (٨) بفتح
الزاي وضمها كما فى ش ، واللسان . (٩) ماله صبور ، أى عقل ورأى .

التَّزْوِيَّةُ : التَّسْوِيَّةُ وَالْجَمْعُ ، مِنْ الزَّوَى .

عثمان رضى الله تعالى عنه - أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا بَنِيَّ ؛ مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ ، وَعَنْ جَنَابِكَ نَافِرِينَ ؛ لَا تُعَفِّ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِحَبَّهَا ، وَلَا تَقْدَحُ بَرْنَدًا كَانَ أَكْبَاهَا . تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبُكَ ، فَإِنَّهُمَا نَكَمًا الْأَمْرَ نَكَمًا ، وَلَمْ يَظْلِمَاهُ .

ازورَّ عنه : إِذَا عَدَلَ وَأَعْرَضَ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنَ الزَّوَرِّ . وَتَزَاوَرَ وَازَّأَوَرَ نَحْوَهُ .
التَّعْفِيَّةُ : الطَّمْسُ . قَالَ عَيْبِدٌ (١) :

مِثْلَ سَخِيِّ الْبُرْدِ عَنِّي بَعْدَكَ الْقَطْرُ مَعْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ
لِحَبَّهَا : نَفَى عَنْهَا كُلَّ لَبْسٍ ، وَكَشَفَ كُلَّ عِمَامَةٍ ، حَتَّى رَدَّهَا مِنْهَا جَا وَاضِحًا
نَقِيًّا ؛ مِنَ اللَّحْبِ وَهُوَ الْقَشْرُ . يُقَالُ : لَحَبَهُ وَلَحَاهُ ، وَطَرِيقُ لَحَبٍ وَلَا حَبٍ ؛
أَيُّ ذُو لَحَبٍ .

أَكْبَاهَا : أَيُّ عَظْمِهَا مِنَ الْقَدْحِ بِهَا .

نَكَمَتُ الطَّرِيقَ نَكَمًا ؛ أَيُّ لَزِمْتَهُ ، وَنَكَمُ الطَّرِيقَ : وَسَطُهُ .
وَلَمْ يَظْلِمَاهُ ؛ أَيُّ لَمْ يُنْقِصَاهُ وَلَا زَادَا عَلَيْهِ ؛ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٢) : (وَلَمْ نَظْلِمْ مِنْهُ
شَيْئًا) . وَمِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لِقَوْمٍ حَفَرُوا قَبْرًا فَسَنَمَوْهُ ، ثُمَّ زَادُوا عَلَى تَسْنِيمِهِ مِنْ
غَيْرِ تَرَابِهِ : لَا تَظْلِمُوا .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَنْ أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرْتَهُ [٣٤١]
حَبَابَةُ الْجَنَّةِ . قِيلَ : وَمَا زَوْجَانُ ؟ قَالَ : فَرَسَانٌ أَوْ عَبْدَانٌ أَوْ بَعِيرَانٌ مِنْ إِبِلِهِ .

كُلُّ شَيْئَيْنِ مُقْتَرَنَيْنِ شَاكِلَيْنِ كَانَا أَوْ تَقْيِضَيْنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَهِيَ
زَوْجَانُ ، كَقَوْلِكَ (٣) : مَعَهُ زَوْجَا حَمَامٍ وَزَوْجَا نَعَالٍ ، وَوَهَبْتُ مِنْ خَيْلِي زَوْجَيْنِ ؛
أَيُّ اثْنَيْنِ فِي قِرَانٍ .

زوج

ابن عمر (٤) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - إِذَا رَأَيْتَ قَرِيْشًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ
وَزَوَّقُوهُ ، فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمِتْ .

(١) هُوَ عَيْبِدُ بْنُ الْأَبْرَسِ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١١٥ . (٢) سُورَةُ الْكَهْفِ ، آيَةٌ ٣٣ .

(٣) فِي ش : كَقَوْلِهِ . (٤) فِي هَامِشِ ش : فِي رِوَايَةٍ : عَمْرُو .

التزويق : التزيين والنقش ؛ لأنَّ النقض لا يكونُ إلا بالزَّأوق ، وهو الزُّبُقُ
عند أهل المدينة .

المغيرة رضى الله عنه - قال أَحَصَّنْتُ ثمانين امرأةً ؛ فأنا أعلمكم بالنساء ، فوجدتُ
صاحبَ المرأة الواحدة امرأةً ؛ إن زارت زار ، وإن حاضت حاض ، وإن اعتأت اعتل .
فلا يقتصرنَّ أحدُكم على المرأة الواحدة ؛ إذا طالت صُحْبَتُها معه كان مثلها ومثله مثل
أبي جفنة^(١) وامرأته أم عُمَار ؛ فإنه نافرَها يوماً ، فقال - وهو مُعَاضِبُ لها : إذا كنتِ
ناكحاً فيايك وكلُّ مُجْفَرَةٍ مُبْخِرَةٍ^(٢) ، مُنْتَفِخَةُ الوريد ، كَلَامُهَا وَعِيد ، وَبَصَرُهَا حَدِيد ،
سَفْعَاءُ فَوْهَاء ، مَلِيلَةُ الإِرْغَاء - وروى بليلة الإرعاد - دَائِمَةُ الدُّعَاء ، فَقْمَاءُ سَلْفَع ،
لا تَرَوِي ولا تَشْبَع ، دَائِمَةُ القُطُوب ، عَارِيَةُ الظُّنْبُوب ، طَوِيلَةُ العُرْقُوب ، حَدِيدَةُ
الرُّكْبَةِ ، سَرِيعة الوَثْبَةِ ، شَرُّهَا يَفِيض ، وخَيْرُهَا يَفِيض ، لا ذات رَحِمٍ قَرِيبة ،
ولا غَرِيبة نَجِيبة ، إِمْسَاكُهَا مُصِيبَةٌ ، وَطَلَاقُهَا حَرِيبة ، فَضْلٌ مِثْنَاث ، كَأَنَّهَا بُعَاثُ^(٣) -
وروى : كَأَنَّهَا نُفَاث ، وروى : كَأَنَّهَا نِقَاب - حَمَلُهَا رَبَاب ، وَشَرُّهَا ذُبَاب ، وَاعِرَةٌ
الضْمِير ، عَالِيَةُ الْهَرِير ، شَدْنَةُ الكَفِّ ، غَلِيظَةُ الْخُفِّ ، لا تَعْذِرُ مِنْ عِلَّة ، ولا تَأْوِي
من قِلَّة ؛ تَأْكُلُ لَمًّا ، وَتُوسِعُ ذَمًّا ، تُؤَدِّي^(٤) الأَخْبَار ، وَتُنْفِثِي الأَسْرَار ،
وهي من أهل النار .

فأجابته فقالت : بِئْسَ لَعَمْرُ اللهِ زَوْجُ المرأةِ المَسَامَةِ ، خُضَمَةُ حُطَمَةِ ، أَحْمَرُ المَأْكَمَةِ ،
نَحْزُونُ الْهَزْمَةِ - وروى : اللِّهْزَمَةُ ، له جِلْدَةٌ غَزْهَرْمَةٌ^(٥) ، وَسُرَّةٌ مُتَقَدِّمَةٌ ، وَشَعْرَةٌ
صَهْبَاء ، وَأُذُنٌ هَدْبَاء ، وَرَقَبَةٌ هَلْبَاء ، لثِيمُ الأَخْلَاق ، ظَاهِرُ النَّفَاق ، صَاحِبُ حِقْدٍ
وَهَمٍّ وَحُزْنٍ ، عِشْرَتُهُ غِبْنٌ ، زَعِيمُ الأَنْفَاس - وروى : سَقِيمُ النَّفَاس - رَهِينُ السَّكَّاس ،
بَعِيدٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِي النَّاسِ ، يَسْأَلُ النَّاسَ إِحْصَاءً ، وَيُنْفِقُهُ إِسْرَافًا ، وَجْهُهُ عَبُوسٌ ،
وَخَيْرُهُ مَحْبُوسٌ ، وَشَرُّهُ يَنْبُوسٌ ، أَشْأَمُ مِنَ البَسُوس .

(١) في ش : جفنة - بالتاء بدل النون . (٢) أو مجفرة - بفتح الميم والفاء - بمجفرة بفتح
الميم والخاء . (٣) في ش : الباء مكسورة . وهي مثلثة كما في القاموس . (٤) في ش تؤدّي .
(٥) هذا في ه . وفي ش : عيره رمة . ولم نقف عليها .

إن زارت ؛ أى زارت أهلها وغابت^(١) عنه . قال :

كأن الليلَ موصولٌ بليلى إذا زارتُ سُكَيْنَةَ والربابُ

[٣٤٢] مُجْفِرَةٌ : متغيرة ريح الجسد .

مُبْخِرَةٌ : ذات بخر .

مُنْتَفِخَةُ الْوَرِيدِ : ينتفخُ وريدها لفرطِ غضبها .

سَفْعَاءُ : سوداء الجلد .

فَوْهَاءُ : لَقَحْلُ السنِّ أو لسوء المَطْمِ .

الإرغَاءُ : من الرغاء ، يريد شدة الصوت والجلبة ، أو من إرغاء اللبن ،

يريدُ إزباد شدِّقها .

مَلِيلَةٌ ؛ أى مملولة ، أى يُمَلُّ صوتها لكثرتِه . بَلِيلَةٌ : من بلل اللسان والريق ، يقال :

فلان بليلى الريق بذكرِ فلان ، ورطب اللسان .

الإرعاد : التهديد .

فَقَمَاءُ : مائِلةُ القَمِّ ، وهو الحنك .

سَلْفَعٌ : وقحة .

الظُّبُوبُ : عَظْمُ الساقِ ، وعُزْبُهُ مُهزأها .

ولا غريبة نجبية : يزعمون أن أولاد الفرائب أنجب . قال :

تَنَجَّبَتْهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ فجاءت به كالبدر خرقاً^(٢) مَعَمَّا

حَرِيبة من الحرب ، كالشئمة من الشتم ؛ يريد أن له منها أولاداً فإذا طلقها

حُرِّبُوا وَفَجِعُوا بِهَا .

فُضُلٌ : مُخْتَالَةٌ تُفْضِلُ من ذيلها .

نُفَاتٌ ؛ أى تَنْفِثُ البِنَاتِ نَفْثًا .

نِقَابٌ : من قولهم : فَرَّخَانَ فِي نِقَابِ ، أى فى بَطْنِ واحد ، ويقال : للرجلين :

جاءا فى نِقَابِ واحد ، ونِقَافٍ واحد ، أى فى مكان واحد . عن أبى عمرو : يريد أنها مُتَمِّمٌ ،

وهو عَيْبٌ .

الدَّبَابُ : الشَّرُّ الدَّائِمُ .

(١) فى ش : فغابت عنه . (٢) المرقق : الفنى الكريم الخليفة .

رَبَابٌ ، من قولك : الشاةُ في ربابها ؛ وهو ما بين أن تضعَ إلى عشرين يوماً .
والمعنى أنها تحمل بعد الوضع بمدة يسيرة في أيام نفاسها ، وإنما تُحمَد أن تحمل
بعد أن تتم الرضاعة .

وَإِغْرَةٌ : من الوَغْر وهو الحِقْد .

شَثْنَةٌ : خَشِينَةٌ .

أُخْفٌ : الْقَدَمُ .

لَا تَأْوِي مِنْ قِلَّةٍ : لَا تَرْحَمُ زَوْجَهَا عِنْدَ الْفَقْرِ .

لَمًّا : كَثِيرًا .

خُضْمَةٌ : شَدِيدُ الْخُضْمِ .

حُطْمَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ؛ مِنَ الْخُطْمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ .

الْمَأْكَمَتَانِ : لِحْتَانِ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنَيْنِ ، وَإِنَّمَا عُنْتُ مَا دُونَهَا مِنْ سِفْلَتِهِ ، فَكَانَتْ

عِنْدَهُ ، وَحُمْرَةٌ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَبَّبُ بِهِ ، أَوْ أَرَادَتْ : حُمْرَةَ جَمِيعِ الْبَدَنِ ، وَذَلِكَ مِنَ الْهَلْجَنَةِ .

مَحْزُونٌ مِنَ الْحُزَنِ ؛ تُرِيدُ الْخُشُونََةَ .

الْهَزْمَةُ : الْوَقْبَةُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْعُنُقِ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُ خَشِنُ الصَّدْرِ ثَقِيلُهُ ؛ كَقَوْلِ امْرَأَةٍ

فِي امْرِئِ الْقَيْسِ : ثَقِيلُ ^(١) الصَّدْرِ . أَوْ أَرَادَتْ خُشُونََةَ الْمَأْسِ مِنْ بَدَنِهِ أَجْمَعِ ، مِنْ

الْهَزْمِ ، وَهُوَ غَمْرُكَ الشَّيْءِ تَهْزِمُهُ بِيَدِكَ هَزْمًا .

وَمَنْ رَوَى : الْهَزْمَةَ ، أَرَادَ : أَنَّ لَهَا زِمَةً تَدَلَّتْ مِنَ الْحُزَنِ وَالْكَآبَةِ .

هَذَبَاءٌ : مَتَغَضَّنَةٌ مُتَدَلِّيَةٌ ، مِنَ الشَّجَرَةِ الْهَدْبَاءِ ، وَهِيَ الْمَتَدَلِّيَةُ الْأَغْصَانِ .

هَلْبَاءٌ : عَمَّهَا الشَّعْرُ ؛ مِنَ الْهَلْبِ ^(٢) .

الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، أَيْ هُوَ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا ؛ لَعَلْبَةُ الْحَسَدِ وَالْكَآبَةُ عَلَيْهِ ،

أَوْ أَرَادَتْ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ .

النَّفَاسُ : الْمَنَافَسَةُ [٣٤٣] ؛ أَيْ أَسْقَمَهُ النَّفَاسُ .

يَنُوسُ : يَتَحَرَّكُ وَيَضْطَرِبُ لَا يَهْدَأُ وَلَا يَفْتَرُ شَرُّهُ .

الْبَسُوسُ : مَضْرُوبٌ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشُّؤْمِ .

(١) في ش : الصدر . والصدرة ، والصدر واحد . (٢) وهو الشعر ، وقيل : ما غلظ من

شعر الذنب وغيره .

قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يَحْتَفِظُهُ اخْتِطَافًا ، وَكَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ لَمْ يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ .

زول هو ^(١) القَلَقُ ؛ مِنْ زَالَ عَنِ الْمَسْكَانِ زَوَالًا وَزَوِيلًا ، وَمِنْهُ الْفَتَى الزَّوِيلُ ، وَهُوَ الْخَلْفِيُّ الْحَرَكَاتُ .

الْحَجَّاجُ - رَحِمَ اللهُ امْرَأَ زَوْرَ نَفْسِهِ عَلَى نَفْسِهِ .

زور أى اتَّهَمَهَا عَلَيْهَا ، يُقَالُ : أَنَا أَزَوَّرْتُكَ عَلَى نَفْسِكَ . وَحَقِيقَتُهُ : نَسَبَهَا إِلَى الزُّورِ ، كَفَسَقَتْهُ وَجَهَّلَهُ .

هشام بن عروة رحمهما الله تعالى - قال لرجل : أنت أثقل على من الزَّأْوُوقِ - وروى : من الزَّوَاتِي .

زوق الزَّأْوُوقُ : هُوَ الزُّنْبُقُ ؛ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ رَزِينٌ .

والزَّوَاتِي ^(٢) الدَّبِيكَةُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُرُونَ فَيُنْقَلُ عَلَيْهِمْ زُقَاؤُهَا لَا نَقْطَاعَ السَّمَرِ عَنْهُمْ بِانْبِلَاجِ الْفَجْرِ .

في الحديث - إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْحَطَمُ ؛ فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ ^(٣) .

زور هى الأجمة ؛ يُقَالُ لِلْأَسَدِ : مَرَزُبَانُ الزَّارَةِ ^(٣) .

مَزْوُوقٌ فِي (ظَل) . زَائِلَةٌ فِي (عَش) . ثَوْبِي زُورٌ فِي (شَب) . مَا زَوَى اللهُ فِي (بِر)

الزاي مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أوصى أبا قتادة بالإِنَاءِ الَّذِي تَوْضَأُ مِنْهُ فَقَالَ :
ازْدَهْرُ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا .

(١) تفسير للزويل . (٢) واحدها زاق . (٣) في القاموس : الزارة : الأجمة ، وبلدة بالبحرين . وفيه في (زور) الزارة - غير مهموز : بلدة بالبحرين منها مرزبان الزارة . وهى غير مهموزة في ش بالموضعين .

زهر أى احتفظ به ؛ واجعله من بالك ووطرك ، من قولهم قضيتُ منه زهرتى ^(١) ؛ أى وطرى ، قال جرير ^(٢) :

فإنك قينٌ وابنُ قينينِ فازدهرُ بكبيرك إن السكيرَ للقينِ نافعٌ
وقيل افرح به ، من قولهم للجذلان : مُزدهر ، وقولهم للبخترية ^(٣) : الزاهرية .
وأصل ذلك كله من الزهرة ، وهى الحسن والبهجة ؛ لأنه إنما يحتفظ به ويفرح إذا
استحسنه ، فكأنه قال : اعتد به اعتدادك بماله زهرة .

زهو نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمر قبل أن يزهُو .
يقال : زهى الثمر وأزهى ؛ إذا احمرَّ أو اصفرَّ . وأبى الأصمى الإزهاء ولم يعرف
أزهى . وفى كتاب العين : يزهُو خطأ ؛ إنما هو يزُهَى .

زهد أفضلُ الناسِ مؤمنٌ مُزهدٌ .
هو القليلُ الماء ^(٤) ، لأن ما عنده يزهد فيه لقلته . قال الأعشى ^(٥) :
فلم يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلغِنَى ولم يُسْأَلُوها ^(٦) لِإزْهَادِهَا
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : قال فى المملوك إذا أطاع الله وأطاع مَوالِيه : ليس
عليه حسابٌ ولا على مؤمنٍ مُزهدٍ .

زهد ذكر الدجال ، فقال : أعور جعد أزهر ، هيجان ، أقمر ، كأن رأسه أصله ، أشبه
الناس بعبد العزى بن قطن ، ولكنَّ أهلك كلُّ المُلْكِ أنَّ ربكم ليس بأعور .
الأزهر : الأبيض .

زهر ومنه حديث صلى الله عليه وآله وسلم : أَكثِرُوا [على] ^(٧) الصلاة فى الليلة
الغراء [٣٤٤] ، واليوم الأزهر . قالوا : أراد ليلة الجمعة ويومها .
ومنه حديثه الآخر : إنهم سألوه عن جدِّ بنى عامر بن صعصعة فقال : جَلُّ أزهَر
مُتَفَاجٍ ، يتناولُ من أطراف الشجر .

(١) فى القاموس زهر - من غير تاء فى آخره . (٢) ديوانه : ٣٧٠ . (٣) البختر .
(٤) فى ه : المال . (٥) ديوانه : ٧٥ ، واللسان : زهد . (٦) فى اللسان : فلن يطلبوا ...
ولن يتركوها (٧) ليس فى ش .

وسألوه عن غَطَفَانِ فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَنْبَعُ مَاءً - وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتَ جَدُودَ الْعَرَبِ ،
فَإِذَا جَدَّ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ جَمَلٌ مِثْلُ آدَمُ مُقَيَّدٌ بِعُضْمٍ ؛ يَا كُلُّ مَنْ فُرِعَ الشَّجَرِ .

وَالهِجَانُ : الْأَبْيَضُ أَيْضًا .

وَالْأَقْمَرُ : الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ .

الْأَصْلَةُ : حَيَّةٌ كَبِيرَةٌ الرَّأْسِ ، قَصِيرَةٌ الْجِسْمِ ، تَثْبُ عَلَى الْفَارِسِ فَتَقْتُلُهُ - عَنِ
ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .

وَقِيلَ حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ لَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَدُورُ ، ثُمَّ تَثْبُ . وَالْجَمْعُ أَصَلٌ .
وَأَنشُدُ الْأَصْمَعِيَّ (١) :

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَكَلَ لَحْمَ الصَّدِيقِ عَمَلًا بَعْدَ نَهَلِ

فَأَقْدُرُ لَهُ أَصْلَةً مِنْ الْأَصْلِ كَيْسَاءَ كَالْقُرْصَةِ أَوْ خُفًّا الْجَلِ

وَقَالَ الْجَاهِظُ : الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ : إِنَّهَا لَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا احْتَرَقَ ؛ وَكَأَنَّهَا سُمِّيَتْ
لِإِهْلَاكِهَا وَاسْتِنْصَالِهَا .

الْمُهْلَكُ : الْمُهْلَاكُ أَيْ وَلَكِنَّ الْمُهْلَاكُ كُلَّ الْمُهْلَاكِ لِلدَّجَالِ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ
سَبَّحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الْعَوْرِ وَعَنْ جَمِيعِ الْآفَاقِ ؛ فَإِذَا ادَّعَى الرَّبُّوبِيَّةَ ، وَلَبَسَ عَلَيْهِمْ بِأَشْيَاءَ
لَيْسَتْ فِي الْبَشَرِ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوْرِ الَّذِي يَسْجَلُ عَلَيْهِ بِالْبَشَرِيَّةِ - وَيُرْوَى :
فَأَمَّا هَلَكْتَ هَلَكْتَ فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . أَيْ فَإِنَّ هَلَكَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ ، وَضَلُّوا فَاغْلَبُوا
أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَلَوْ رَوَى : فَأَمَّا هَلَكْتَ هَلَكْتَ (٢) - عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ : أَفْعَلَ ذَلِكَ
إِنَّمَا هَلَكْتَ هَلَكْتَ - لَسَكَانٌ وَجْهًا قَوِيًّا ؛ وَجَرَاحَةٌ تَجْرَى قَوْلُهُمْ : أَفْعَلَ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ ،
أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَهَلَّكَ : صِفَةٌ مَفْرُودَةٌ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : امْرَأَةٌ عَطْلٌ ، وَنَاقَةٌ سُرُخٌ (٣) ، بِمَعْنَى هَالِكَةٌ ،
وَيُرِيدُ بِالْمُهْلَاكِتِ نَفْسَهُ .

وَالْمَعْنَى أَفْعَلَهُ وَإِنْ هَلَسَكَتِ نَفْسُكَ . وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ لَا يَضُرُّهَا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهَا أَعْلَمًا
لِنَفْسِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَكَيْفَمَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

(١) اللسان - أصل . (٢) وبالتخفيف منوناً وغير منون . (٣) في هـ : سرج بالميم - وناقاة
سرج ومنسرحة في سيرها : أي سريعة .

الْمُتَفَاجَّ : الذى يتفاجج للبول، لأنه فى خِصْبٍ ، فهو يشرب الماء ساعةً فساعة ؛ وإنما يتناول من أطراف الشجر ، لأنه شعبان ، فيستطرف وَيَنْتَقِي ، ولا يخالط خَلَطَ الجائع . قال ابن مِيَاة :

إِنِّى امْرُؤٌ أَعْتَفَى الحَاجَاتِ أَطْلُبُهَا كَمَا اعْتَفَى سَنَقٌ ^(١) يُلْقَى لَهُ العُشْبُ

الرَّهْوَةُ : الأرضُ المرتفعة والمنخفضة ، وأراد المرتفعة ؛ شبههم بالجبل [٣٤٥] فى العزِّ والمِنَّعة .

الآدَمَ : الأبيض مع سواد المقلتين .

العُصْمُ ^(٢) : أثر الورس والحِنَاءِ ونحوها . ومنه قول الأعرابية : أعطيتى عُصْمَ حِنَائِكَ ، أى نضارته ؛ فاستعير للوذح ؛ أى صار ذلك له كالقيد . وقيل هو جمع عصام وهو ما يعصم به الشيء ؛ أى يُرَبِّطُ كعصام القربة ؛ يريد أن الخِصْبَ ربطه فلا يبعد فى المرعى ، فهو كالقيد الذى لا يبرح .

إِذَا سَمِعْتَ ^(٣) بناسٍ يأتون من قِبَلِ المشرقِ أُولَى زُهَاءٍ ، يَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ زِيَّتِهِمْ ، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ .

زهو

أى ذوى عدد كثير . قال ابن أحر ^(٤) :

تَقَلَّدتْ لِإِبْرِيْقَا ^(٥) وَعَلَقَتْ جَعْبَةَ لِتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَحَامِلِ

وهو من زهوت القوم إذا حَزَرْتَهُمْ ^(٦) ، وذلك لا يكون إلا فى الكثير ، فأما القليل فإنهم يُعَدُّونَ عِدَا ، ألا ترى إلى قوله عز وعلا ^(٧) ﴿ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ . يعنى القلة . ويقال : هم زُهَاءُ مائة ، أى قدرها ، وحُزَاءُ مائة من حَزَوْتُ القوم ؛ إذا حَزَرْتَهُمْ ، ولها مائة من لاهى الصبى من الفطام - إذا قاربه . عن النَّضْرِ ؛ ونها مائة ، من الانتهاء ، ورُهَاقُ مائة من راهقت ؛ إذا دانيت ، وزُهَاقُ مائة من زَهَقَ الخليل ؛ إذا تقدمها ، ونُهَازُ مائة من ناهز الاحتلام ؛ إذا قاربه .

(١) السنق : الشبعان . (٢) بضم الصاد وإسكانها . (٣) فى اللسان : إذا سمعتم .
(٤) اللسان - زها . (٥) لإبريقا : أى سيفاً شديد البريق - هامش ه . (٦) فى ه : حزوتهم .
(٧) سورة يوسف : آية ٢٠ . وهو بمعناه كما سيأتى .

إن أخوف ما أخاف عليكم ما يُخْرِجُ اللهُ من نبات الأرض ، وزَهْرَةَ الدنِيا .
 فقام رجل فقال : يا رسول الله ، وهل يأتي الخَيْرُ بالشرِّ ؟ فسكت ساعة ، وأرِينَا^(١)
 أنه يُنْزَلُ عليه ، فأفاق وهو يَمْسُحُ عنهُ الرُّحْضَاءُ^(٢) ، وقال : أينَ هذا السائلُ ؟
 فكأنه حَمَدَه ، فقال : إن الخَيْرَ لا يأتي إلا بالخَيْرِ ، ولكنَّ الدنِيا حلوة خَضِرَةٌ ،
 ومما ينبت الربيع ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُبَلِّمُ^(٣) ؛ إلا آكلة الخَضِرِ ؛ تأكلُ حتى إذا امتدَّتْ
 خاصرُها استَقْبَلَتْ عين الشمس ، فَتَلَطَّتْ وبالت ، ثم عادتْ فأكلت ، ثم أفاضت
 فاجترَّتْ ؛ من أخذ مالا بحَقِّه بُورِكَ له فيه ، ومن أخذ مالا بغيرِ حقِّه لم يبارك له فيه ،
 وكان كالذي يأكلُ ولا يشبع .

زَهْرَتُها : حُسْنُها .

زهر

خَضِرَةٌ : خَضِرَاءُ ناعمة ؛ يقال : أخضر وخَضِرُ ؛ كقولهم : أعور وعَوِرُ .
 الخَضِرُ : نوع من الجَنْبَةِ^(٤) واحده خَضِرَةٌ ، وليس من أحرارِ البُقولِ ،
 ولا من بقول الربيع ، وإنما هو من كلاً الصيف في القيظ ، والنَّعْمُ لا تستكثر منه^(٥)
 وتستوبله . قال طَرَفَةُ^(٥) :

كَبِنَاتٍ^(٦) اللَّخْرِ يَمَأْذُنَ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الخَضِرِ
 حَبِطَ بطنه : إذا انتفخ فهلك حَبِطًا ، وَحَبِطَ عملُه حَبِطًا - بالسكون .
 يُبَلِّمُ : يَكاد .

أراد [٣٤٦] : أن الدنيا مُونِقَةٌ تُعْجِبُ الناظرين فيستكثرون منها فتمهلكم ،
 كالماشية إذا استكثرت من المرعى حَبِطت ؛ وذلك مثل اللسرف . والمقتصدُ محمودُ
 العاقبةِ كآكلة الخضر .

خالد - كتب إلى عمر رضي الله عنهما : إنَّ الناسَ قد اندَفَعُوا في الحمرِ ،
 وتزَاهَدُوا الجِلْدَ^(٧) .

(١) في ش : فأرِينَا . (٢) الرخضاء : العرق . (٣) الجنبية : عامة الشجر تنزل في الصيف .
 أو ما كان بين الشجر والبقل . (القاموس - جنب) . (٤) في ه : ولا تستوبله .
 (٥) اللسان - مخمر . (٦) بنات مخر : سحائب يأتيين قبل الصيف منتصبات رفاق بيض حسان (اللسان) .
 (٧) في اللسان : وتزاهدوا في الحد . وفي ش : وتزهدوا .

أى احتقره ، ورأوه ، زهيدا ؛ أى قليلا . ومنه قول عمر بن معد يكرب :
ولو أبصرت ما جمعت فوق الورد تزدهده
أى تحتقره .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قال أئمن : دخلتُ عليها ، وعليها درعٌ قيمتهُ خمسة دراهم ،
فقلت : إن جاريتي تزهى أن تلبسه في البيت ، وقد كان لى منه درعٌ على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، فما كانت امرأةٌ تُقَيِّنُ في المدينة إلا أرسلتُ إلىّ تستعيّره .
من الزهو ، وهو الكِبْرُ ، وأصله الرفع .
تُقَيِّنُ : تُزَيِّنُ لرفافها ، ومنه اقتنات الروضة ؛ إذا ازدانت .

المزاهر في (ذف) . المزهر في (غث) . أزهر في (مغ) . زاهق في (حب) .
زهوه في (عد) . فما أزهف في (جد) . تزهق في (قد) .

الزاي مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن الله تعالى خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسمع سمين ،
من دونها باب مُغلق ؛ فالذى يأتيكم من الريح مما تخرج من خلال ذلك الباب ، ولو أن
ذلك الباب فُتح لأدرت^(١) ما بين السماء والأرض^(٢) من شيء . اسمها عند الله الأزيبُ ،
وهي فيكم الجنوب .

كأنها سُمِّيتْ تخفيفها وسرعة مرّها ؛ من قولهم مرّ فلان وله أزيب وأذيب^(٣) ،
إذا مرّ مرّاً سريعاً ، وقيل للداهية : أزيب ؛ لأنها تستفز وتقلق . قال سالم المحاربي
يرثي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

وتبكيه شعثُ خِصاصِ البُطُونِ أضَرَ بهم زَمَنُ أزيبِ
وكأنه قلب لقولهم في الخِفة والنشاط الأزيبي^(٤) ، وللدواهي : الأزابي .

(١) في ه : لأدرأت . (٢) كذا في ه ، ورواية اللسان : إن لله ريحاً يقال لها الأزيب ؛
دونها باب تغلق ما بين مصراعيه مسيرة خمسمائة عام ، فرياحكم هذه ما يتفصى من ذلك الباب ، فإذا كان
يوم القيامة فتح ذلك فصارت الأرض وما عليها ذروا . (٣) في القاموس : الأزيب : النشاط . ولأنه
لأزيب البطش : شديده . وفي ه : وله أزيب ، وأذيب بالنال في الثانية وفي القاموس أيضا الأذيب كالأحمر :
الفرع والنشاط . (٤) الأزيبي - كتركي : السرعة والنشاط والأمر والسر العظيم ، وجمعه أزابي
(القاموس) .

شريح رحمه الله - كان يُحيز من الزينة ويرُدّ من الكذب .

زين قالوا : هذا في تدليس البائع؛ وهو أن يبيع منه الثوب على أنه هرّوي أو مرّوي^(١)؛ فلمبتاع الرّد إن لم يكن كذلك ، وإن زيّنه بالصّبغ حتى ظنّ أنه هرّوي فليس له الرّد؛ لأنه كان عليه التّقليب والنظر .

في الحديث : إن الله عز وجل قال لأيوّب عليه السلام : إنه لا ينبغي أن يخاصمني إلا من يجعل الزّيار في فم الأسد والسّحّال في فم العنقاء .

الزيّار : ما يشدُّ به البيطارُ جَحْفَلَةَ الدابة . وزيّره : إذا شدّه به .
السّحّال بمعنى المسّجل ، وهو الحلقة المدخّلة في الأخرى على طرف شكّيمة اللجام ، وهما مسّجلان [٣٤٧] في طرفيّها .

زينتها في (حى) . أزل في (جل) . فلم يزد في (وض) .

[آخر الزاي]^(٢)

(١) هرّوي : منسوب إلى هراة ، ومرّوي : منسوب إلى مرو . (٢) من ش .

حرف السين

السين مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث المبعث ، ذكر أن جبريل قال له : اقرأ ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : فلم أدر ما أقرأ ، فأخذ بجملتي ، فسأبني حتى أجهشتُ بالبكاء ، فقال : اقرأ باسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، فرجع بها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ترَجُّفَ بُوَادِرِهِ .

سأب - سأت
ساد

سأبه وسأته وسأده : أخوات ، بمعنى خنقه . وكذلك ذأته وذأطه وذعطه .

جَهَشْتُ نفسه للبكاء والحزن والشوق ، إذا اهتاجت وتَهَيَّأت ؛ من قولهم : جَهَشَ القوم عن الموضوع إذا ناروا : ورأيت جاهشة من الناس ، وأجَهَشْتُهُ عن الأمر وأجَهَضْتُهُ : أمجَلته . وقال النَّضْرُ : الجَهْشَةُ : العَبْرَةُ .

البَادِرَةُ : اللحمة التي بين المنكب والعنق . قال (١) :

* وجاءت الخليلُ مُحَمَّرًا بُوَادِرُهَا (٢) *

وقيل : التي بين الإبط والثدى ، وقيل هي المنخر .

وبُدِر : طعن في بادِرته ، ويقال للخائف : رَجَفَتْ بُوَادِرُهُ ، وأزَعَدَتْ فرائضه . الضمير في بها للكلمات ، أو الآيات ، فقد روى أن المنزل عليه بدِيًّا من هذه السور خمس آيات .

استأذن عليه صلى الله عليه وآله وسلم رَهْطٌ من اليهود ، فقالوا : السَّامُ عليكم (٣) يا أبا القاسم ، فقالت عائشة : عليكم السَّامُ والذَّامُ واللَّعْنَةُ والأفْنُ والذَّامُ (٤) . فقال صلى الله عليه وسلم لها : لا تقولى ذلك ، فإنَّ الله لا يحب الفحش ولا التفاحش . ويروى أنه قال لها : إن الله يحب الرفقَ في الأمر كله ، ألم تعلم ما قالوا ! قالوا : السَّامُ عليكم . فقال : قد قلت : عليكم .

(١) هو خراشة بن عمرو العبسي - كما في اللسان - بدر . (٢) تمامه :

* زوراً وزلت يدُ الراعى عن الفوق *

(٣) في اللسان : عليك . وفي النهاية : ألفه منقلبة عن واو . (٤) الدام : أى الموت الدائم (النهائية) وهذه الكلمات : السام ، والذام ، والدام تهمز ولا تهمز . وفي اللسان : والمشهور ترك الهمزة .

هكذا رواه قتادة ، وقال : معناه : تسأمون دينكم ، يقال : سَمِّمَهُ ومنه سَأَمًا ،
وسَأَمًا ، وسَأَمَةً ، وسَأَمًا . قال النابغة ^(١) :

على إئيرِ الأدلةِ والبغايا - وخفقِ الفاجياتِ من السَّامِ ^(٢)

أى تخفق من السَّامِ ، بمعنى تضطرب من ملال السير والإعياء .

وروى من السَّامِ ، بمعنى غزو عمرو بن هند السَّامِ .

ورواه غيره السام ، وهو الموت . فإن كان عربيا ، فهو من سام يسوم ؛ إذا مضى ،

لأن الموت مُضَى . ومنه قبيل الذهب والفضة سام ؛ لمضائهما وجولانهما في البلاد ، ولذلك

سمى الدرهم قرظوقا . والقرظوقوف : الخفيف الجوال . وفي كلامهم : أبيض قرظوقوف ؛

لا شعر ^(٣) ولا صوف ، في كل بلد يطوف .

وكان خالد بن صفوان إذا حصل في يده درهم قال : يا عيَّار ، كم تعير ^(٤) !

وكم تطوف وتطير ! لأطيان ضجعتك . ثم يطرحه في الصندوق ويُقفلُ عليه .

وقالوا [٣٤٨] في البرسام : معناه ابن الموت وبر - بالسريانية : الابن ، وقد تصرف

فيه العرب فقالوا : بِلِسَامٍ وجِرْسَامِ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في رد السلام على اليهود إنهم يقولون السَّام عليكم ،

فقولوا : وعليكم .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السَّام .

قيل : وما السَّام ؟ قال : الموت .

الدام : الدائم .

الأفن : النقص ، ورجل أفين ومأفون : ناقص العقل . وقد أفنهما الحالب ؛

إذا لم يدع في صرعها شيئا .

الذامُ والذَّان والذَّاب : العيب .

الفحش : زيادة الشيء على مقداره .

(١) ديوانه . ١٠٣ . (٢) في الديوان : وخف . . . من السَّام وستأتى لإشارة إلى هذه الرواية

في شرحه الآتي . (٣) ضمت القاف في ش . والضبط المثبت في اللسان أيضا . (٤) في اللسان :

بلا شعر . (٥) العيار : كثير الحبيء والذهاب في الأرض : وعار : ذهب على وجهه .

رَدَعَهَا عن العُدْوَانِ فِي الجَوَابِ . قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :
وَقَدْ تَنَلَّمْتُ أَنِيَابِي وَأُدْرَكَنِي قِرْنٌ عَلَى شَدِيدِ فَاحِشِ الغَلْبَةِ
سَامِمٌ فِي (زخ) . (سَامَةٌ فِي (عب) . سُنَّتَاهَا فِي (قح) . سَائِرَهَا فِي (أز) .

السَّيْنُ مَعَ البَاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَائِشَةَ - وَسَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ : لَا تُسَبِّحِي
عَنهُ بَدْعَائِكَ عَلَيْهِ .

سَبَّحَ
أَيُّ لَا تُخَفِّئِي ، يُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّحْ عَنِّي الحُمَى ، أَيُّ سَلِّهَا وَخَفِّفْهَا . وَقَالَ اللُّجَيَانِيُّ :
سَبَّحَ الحَرُّ تَسْبِيحًا إِذَا صَارَ خَوَّارًا ^(١) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَبِّحْنَا ^(٢) طَوِيلًا ^(٣) ﴾ ؛
أَيُّ رَاحَةٍ وَخَفَةِ . وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الأَخْر : « مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ » .

سَبَّغَ
ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ : إِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ ، وَانْتِظَارُ
الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

سَبَّرَ
السَّبْرَةُ : شِدَّةُ البَرْدِ ؛ قَالَ الحُطَيْئَةُ :

عِظَامٌ مَقِيلِ الهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا ^(٤) يَبَاكِرُنَ حِدَّ المَاءِ فِي السَّبْرَاتِ ^(٥)
سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مِنْ مِحْنَةِ اللهِ وَبِلَائِهِ ؛ مِنْ قَوْلِكَ : اسْبُرْ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، أَيُّ ابْنِهِ ،
وَمِنْ نَمِ كُنِيَ السَّمْعُ الأَزَلَّ ^(٦) بِأَبِي سَبْرَةَ .

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآوَسَلَّمَ لِأُمِّ سَامَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا - وَكَانَتْ ثَيِّبًا : إِنْ شِئْتَ
سَبَّعْتُ عِنْدَكَ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي ، وَإِنْ شِئْتَ نَلَّعْتُ ؛ ثُمَّ دُرْتُ لِأَحْتَسِبُ
بِالثَّلَاثِ عَلَيْكَ .

سَبَّعَ
اشْتَقُوا « فَعَلَ » مِنَ الوَاحِدِ إِلَى العِشْرَةِ ، فَمِنْ ذَلِكَ سَبَّعَ الإِنَاءَ ؛ إِذَا غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

(١) غَارُ الحَرِّ : ضَعْفٌ وَانكسَر . (٢) بِالْحَاءِ العِجْمَةِ فِي قِرَاءَةِ السَّيِّدِ بْنِ شِهَابٍ - هَامِشٌ ه .
(٣) سُورَةُ الزَّمَلِ ٧ . (٤) غَلِبَ . جَمَعَ أَغْلَبَ ، وَهُوَ غَلِيظُ الرِّقْبَةِ . (٥) دِيوَانُهُ ٥٧ وَرَوَايَتُهُ :

* يُبَاكِرُنَ كَرْنُ بَرْدِ المَاءِ بِالسَّبْرَاتِ *

(٦) السَّمْعُ : سَبْعٌ مَرَكَبٌ ، وَهُوَ وَالدُّبُّ مِنَ الضَّعِيفِ . وَأَزَلٌ : ضَعِيفُ الوَرَكَيْنِ ، وَالصِّفَةُ لِأَمْرَةٍ .

كَغَمَّتِ التّي جَاءتْ تُسَبِّعُ سُورَهَا وَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارَهَا^(١)
وَسَبَّعَ المولودُ؛ إِذَا حُلِقَ رَأْسُهُ، وَذَبِحَ عَنْهُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَامٍ .
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِرَجُلٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ : سَبَّعَ اللهُ لَكَ ! أَيْ جَزَاكَ بِوَاحِدِ سَبْعَةٍ . وَسَبَّعَ
عِنْدَ امْرَأَتِهِ : أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، وَثَلَّثَ : أَقَامَ ثَلَاثًا .
وَعِنْدَ صَلى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لِلْبِسْكَرِ [٣٤٩] سَبْعٌ ، وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ .
أَي زِيَادَةٌ عَلَى النُّوبَةِ عِنْدَ البِنَاءِ .

نَهَى صَلى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّبَّاعِ .
هُوَ أَنْ يَسْبَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّجْلَيْنِ صَاحِبَهُ ، أَيْ يَطْعَنُ فِيهِ ، وَيَثْلُبُهُ ، وَاسْتِثْقَاةُ
مِنَ السَّبَّعِ ؛ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ بِمَرِيضٍ أَخِيهِ مَا يَفْعَلُهُ السَّبَّعُ بِالفَرِيسَةِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : يَمِزِقُ
فَرَوْتَهُ ، وَيَأْكُلُ لِحْمَهُ .

سبع

وَعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الفَخَارُ بِكَثْرَةِ الجَمَاعِ .
وَعِنْدَهُ : أَنَّهُ كَثْرَةُ الجَمَاعِ .

وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ سَبَّاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ السَّبَّعِ لِأَنَّ هَذَا العَدَدَ يُسْتَعْمَلُ فِي السَّكْرَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَعَلَا :
{ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ }^(٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً }^(٣) .
وَقَوْلُ بَابِ مَدِينَةِ العِلْمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤) :

لَأُضْبِحَنَّ العَاصِيَّ ابْنَ العَاصِيِّ سَبْعِينَ أَلْفًا عَاقِدِي النَّوَاصِي
وَلبَعْضُ أَهْلِ العَصْرِ^(٥) :

وَقَدْ حَظَّبْتُ عَلَى أَعْوَادِ مَنْبَرِهِ سَبْعًا دِقَاقَ المَعَانِي جَزَلَةَ الكَلِمِ
كُنِّي بِهَذَا عَنِ السَّبَّاعِ . وَلَقَدْ أَحْسَنَ فِي إِسَاءَتِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ، وَتَابَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ !

أَتَى صَلى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُبَّاطَةٌ قَوْمٍ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .
(١) دِيوَانَةُ الهَذَلِيِّينَ ١ : ٢٦ ، وَفِي الأَصْلَيْنِ : « يَرَجُلُ » بِالمَاءِ تَحْرِيفٌ . قَالَ الشَّارِحُ : « أَي لِأَنَّكَ
وَاعْتِدَارَكَ مِنْهَا أَنْتَ لَا تَجِبُهَا بِمَنْزِلَةِ النِّيِّ قَتَلْتَ قَتِيلًا وَضَمَّتْ بَرَهَ ، أَيْ سِلَاحَهُ ، وَتَحَرَّجْتَ مِنْ أَنْ يَرَجَلَ جَارَهَا » .
(٢) سُورَةُ البَقَرَةِ ٢٦١ . (٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٨٠ . (٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .
(٥) ش : « القَصْر » تَحْرِيفٌ .

هي الكفاسة التي تطرح كل يوم بأفنية البيوت فتكثر؛ من سبَط عليه العطاء سبَط
إذا تابعه وأكثره .

تسعة أعشراء^(١) الرزق^(٢) في التجارة ، والجزء الباقي في السآبياء .
هي النتاج .

ويقال : إن لفلان لسآبياء^(٣) ، وبنو فلان تروح عليهم سآبياء . تراد كثرة المواشي ،
وهي في الأصل الجلدَةُ التي يخرج منها الولد ، من سبأت جِلْدَه ، إذا سلخته . وسبِيُّ
الحية : مسلاخها . قال كثير :

يُجْرَدُ سِرْبًا لَا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ سَبِيُّ هَالٍ لَمْ تُحْرَقْ شِرَابِقُهُ^(٤)
ويعضد ذلك تسميتهم لها مَشِيمَة ، من شامَ السيفَ من غمده ، إذا سلّه .
وسلَى ، من سلَا عن المهم إذا فرج .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : ما لك يا ظبيان ؟ قال : عطائي ألقان . قال : أتخذ
من هذا الخزث والسآبياء قَبِيلَ أَنْ بليكَ غِلْمَة من قريش ، لا تعدُّ العطاء معهم مالا .
لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة ، فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ،
واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَة .
وروى : نافلة .

السُبْحَة : من التسبيح كالعرضة من التعريض ، والمتعة من التمتع ، والسُخْرَة من
السَّخِير ، والمسكوبة والنافلة وإن التقتا في أن كل واحدة منهما مُسَبِّح فيها ؛ إلا أن
النافلة جاءت بهذا الاسم أخص من قِيلَ أَنْ التسبيحات في الفرائض [٣٥٠] نوافل ؛
فكأنه قيل : النافلة سُبْحَة ، على أنها شبيهة الأذكار في كونها غير واجبة .

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان يصلي سُبْحَتَهُ^(٥) في مكانه الذي
يصلي فيه المكتوبة .

(١) أعشراء : جمع عشر ، وهو النصب . هامش ه . (٢) رواية اللسان : « تسعة أعشراء
البركة في التجارة » . (٣) ه ش : « لسآبيا » بالقصر . (٤) الثرائق : ما انسلخ من
جلد الثعبان . (٥) ه ش : « سبخته » ، بالخاء ، تعجيف .

وأما السُّبُحات وهي جمع سُبْحَة كعُرْفَة وعُرْفَات في قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
إنَّ جبرئيل قال : لله دون العرش سبعون حجاباً لودنونا من أحدها لأحرقتنا سُبُحات
وجه ربنا ، فهي الأنوار التي إذا رآها الرءون من الملائكة سَبَّحوا وهلّوا لما يروهم
من جلال الله وعظّمته .

من أدخل فرساً بين فرسين ، فإن كان يُؤمّن أن يُسَبِّقَ فلا خير فيه ، وإن كان
لا يُؤمن أن يُسَبِّقَ فلا بأس به .

أى إن كان الفرس المحلّل - ويقال له الدّخيل - بليدا يؤمن سبقه فهو قمار
لا يجوز ، كأنهما لم يدخلتا بينهما شيئاً ، وإن كان جواداً رائعاً لا يؤمن سبقه فهو
جائز . والأصل فيه أن الرهن إذا كان من كلا المستبقيين أيهما سبق أخذه فهو القمار
المنهى عنه ، وإن كان من أحدهما جاز ، فإذا أدخلت المحلّل بينهما ووضعاه رهنين دون
المحلّل أيهما سبق أخذ الرهنين ، وإن سبق المحلّل أخذهما ، وإن سبق فلا شيء
عليه فهو طيب .

سبق

رأى رجلاً يمشى بين القبور في نعلين فقال : يا صاحب السبتين ، اخلع سبتيك
وروى : السبتين^(١) ، وسبتيك .

السبت : كلُّ جلد مدبوغ عن أبي عمرو .

سبت

وقال الأصمعي : المدبوغ بالقرظ ، وهو من قولهم : انسبت البسرة إذا جرى
الإرطاب في كلِّها ولانت ، وأرض سبتاء ؛ وهي اللينة السهلة لأن الجلد
إذا دُبغَ لأن .

وقيل : هو من السبت ، وهو الخلق ؛ لأن الشعر يُسبتُ عنه ويُزال .

[وفي حديث ابن عمر أنه قيل له : إنك تلبس النعال السبتية ، فقال : رأيت

النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلبس النعال التي لا شعر عليها ، وإذا أحب أن ألبسها .
وإنما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة]^(٢) .

وفي حديث ابن عمرو^(١) رضى الله عنهما إنه قيل له وهو بمكة : لو أردت لأخذت
بِسِنِّي فَشِيتَ فِيهِمَا ، ثُمَّ لَمْ أَمْدَحْ حَتَّى أَطَأَ عَلَى الْمَسْكَانِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ .
الْمَدْحُ^(٢) : اصْطَلَكُ الْفَخِذَيْنِ ، وَإِنَّمَا يَمْدَحُ السَّمِينُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
ابن عمرو سميना .

أراد إني مع سني لا أمدح حتى أبلغ موضع خروج الدابة لقربه من مكة . ومنه
قوله : لو شئت ألا أنتقل حتى أضع قدمي على المكان الذي تخرج منه الدابة [٣٥١]
لفعلت من أجياد مما يلي الصفا .

وقولهم للنعل المحذوة من السبت : سبت ، كقولهم : فلان يلبس القطن والصوف ،
وفلان يلبس الإبريسم ، يريدون الثياب المتخذة منها .

وعن الحجاج أنه كان إذا أراد لبس نعليه قال : أروني سبتي ، قيل إنما أمره بالخلع
لقدر كان بهما .

وقيل : احتراماً للمقابر ، ويجوز أن يكون لاختياله .

إِنَّ ذُنْبًا اخْتَطَفَ شَاةً مِنْ غَمِّ أَيَّامِ الْمَبْعَثِ ، فَاَنْزَعَهَا الرَّاحِي مِنْهُ ، فَقَالَ الذُّبُّ :
مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ !

قال ابن الأعرابي : هو الموضع الذي إليه المحشر يوم القيامة ، أى من لها
يوم القيامة .

عمر رضى الله تعالى عنه - جلد رجلين سبيحاً بعد العصر .
أى صلياً ، من قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾^(٣) .
المراد بالجلد ضرب من التعزير .

سبح

إني لأكره أن أرى أحداً كم سهلاً ؛ لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة .
قال الأصمعي : جاء يمشى سهلاً ؛ إذا جاء وذهب فارغاً من غير شيء .
وقال أبو زيد : رأيت فلاناً سهلاً ؛ وهو الختال في مشيته . وأنشد :

سهل

(١) كذا في ش ، وفي ه : « عمر » . (٢) كذا ضبط في ش بالسكون ، وهو يوافق ما في اللسان . (٣) سورة الصافات ١٤٣ .

* سَبَهْلُ الرُّوحَةِ لَعَابُ الضُّحَى *

وقال رؤبة :

* أَغْدُو قَرَيْنَ الْفَارِغِ السَّبَهْلِ *

وَالسَّبَهْلُ : مثله ، ويمكن أن يقال : إنهما من إسبال الذيل وإسبأغه ، على زيادة الماء في الأول واللام في الثاني .

التنكير في دنيا وآخرة يثول إلى المضاف إليهما ؛ وهو العمل كأنه قال : لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة .

وفي الحديث : لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهلاً ، أى فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء .

الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيلَ لَهُ : مُرَّ بِنَيْكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سِبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ .

قال المبرد : سَبَرَتْ الدَّابَّةُ لِأَعْلَمَ لُؤْمَهَا مِنْ كَرَمِهَا ، وَكَيْفَ حَرَكَتُهَا وَمَا نَسَبُهَا .

سبر

ويقال : إني لأعرف سبر أبيه فيه ، أى علامته وشبهه . وأنشد أبو زيد :

أنا ابنُ المِضْرَحِيِّ أَبِي شُلَيْبٍ ^(١) وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ

عَلَيْنَا سِبْرُهُ وَلِسَكْلٍ فَجَلِّ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ

وكان أبو بكر رضى الله عنه دقيق الحاسن نحيفا ، فأمره الرجل بأن يزوجه

الغرائب ، ليجتمع لهم حسنُ أبي بكر وشدةُ غيره .

حتى بمعنى كنى ، مثلها في قولك : أسلمت حتى أدخل الجنة .

سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رُئِيَ بِالْكُوفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرِيٍّ ^(٢) [٣٥٢] ، وَعَلَيْهِ قَيْصُ

سُنْبُلَانِيٍّ ^(٣) .

هو السابع المسنبل ^(٤) ، وقد سنبل قميصه إذا جر له ذنباً من خلفه أو أمامه ،

سبل

(١) ش : « سليل » ، بالسين . (٢) كذا في الأصلين ، وفي اللسان : « عري »

(٣) وذكره في النهاية في السين مع النون في سنبل . الحسن النعماني - هامش ه .

(٤) قال الهروي : يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع في ش : « المسبل » .

والنون مزيدة لعدمها في أسبَل ، وكذا في السُّنْبَل اقولهم : السَّبَل في معناه .

أبو هريرة رضى الله عنه - لا تَمْشِينَّ أَمَامَ أَبِيكَ ، ولا تَجْلِسْ قَبْلَهُ ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ،
ولا تَسْتَسِبِّ لَهُ .

سبب

أى لا تجرّ إليه المسبّة بأن تسبّ أبا غيرك فيسبّ أباك .

ونحوه ما روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال : إن من أكبر الكبائر أن يسبّ الرجلُ والدَيْه ؛ قالوا وكيف يسبّ والديه ؟
قال : يسبّ الرجلَ فيسبّ أباه وأمه .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال حبيب بن أبي ثابت : رأيت عليّ ابن عباس
ثوبا سابريّا أسْتَشِفُّ ما وراءه .

سبر

قال ابن دريد : كل رقيق عندهم سابريّ ، ومنه قولهم : عَرَضُ سَابِرِيٍّ^(١) ، والأصل
فيه الدُرُوعُ السَابِرِيَّةُ ؛ وهى منسوبة إلى سابور .
أستشف^(٢) ما وراءه ؛ أى أبصره ، ويقال : كتبت كتابا فأستشفّه ، أى أتأمل
ما فيه : هل وقع خلل أو لحن .

وتقول للبرّاز : استشف هذا الثوب ، أى اجعله طاقا ، وارفعه في ظل حتى أنظر :
أ كثيف هو أم سخيّف .

وعن ابن الأعرابي عن بعض الأعرابيات : هو غنّي يُسَفُّ النقر من ورائه ؛ بمعنى
يُسْتَشَفُّ ، وشفّ الثوبُ عن المرأة شفوفا وشقيفا ؛ إذا أبدى ما وراءه .

قال محمد بن عبّاد بن جعفر رحمهم الله : رأيتُ ابنَ عباسٍ قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه ،
فأتى الحجرَ فقَبَلَهُ ، ثم سجد عليه .

سبب

السَّبْدُ : الشَّعْرُ ، من قولهم : ما له سَبْدٌ^(٣) ولا لَبْدٌ . ويقال للعانة : السَّبْدَةُ^(٤)
على الكناية ، ومنه سَبْدُ رَأْسِهِ^(٥) ؛ إذا طمَّ سَبْدَهُ مُسْتَقْصِيًّا . ومثله جَلَدُ البعيرِ ؛ إذا

(١) عرض سابري : مثل ؛ قال في اللسان : وفي المثل : عرض سابري ؛ لقوله من يعرض عليه الشيء
عرضا لا يبلغ فيه ؛ لأن السابري من أجود الثياب يرغب فيه بأدنى عرض . (٢) ش : « أستشف »
تحريف . (٣) أى ماله ذو وبر ولا صوف متلبد ؛ يكتن بهما عن الإبل والغنم . (٤) وكذلك
السبد كصرد - شرح القاموس . (٥) وسبده بالتشديد أيضا .

كَشَطَ جِلْدَهُ ، وَسَبَّده ؛ إِذَا أَعْفَاهُ عَنِ الْغَسْلِ وَالذَّهْنِ ؛ أَيْ تَرَكَه سَبِّدًا سَادَجًا بِلا دُهْنٍ
وَلَا مَاءٍ . قَالُوا : وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَبَّدَ رَأْسَهُ ، إِذَا بَلَّه بِالْمَاءِ ؛
مِنَ السَّبْدِ ، وَهُوَ طَائِرٌ كَثِيرُ السَّبْدِ ، أَيْ الرِّيشِ ؛ لَيْئِنُهُ جَدًّا ^(١) إِذَا أَصَابَهُ أَدْنَى نَدَى
قَطَرَ رِيْشُهُ مَاءً . وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ بِهِ الْفَرَسَ إِذَا عَرِقَ ، قَالَ ^(٢) :

* كَأَنَّهُ سَبَّدَ بِالْمَاءِ مَفْسُولٌ *

وَمِنْهُ يَقُولُونَ لِكُلِّ لَأْتِقٍ ^(٣) نَدِيٍّ ^(٤) سَبْدٍ ، وَقَدْ سَبَّدَتْ ثِيَابُكَ .

وَالْمَحْرَمُ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَدْخُلَ الْحَمَّامَ وَلَا يَغْسِلَ رَأْسَهُ وَلَا لِحْيَتَهُ بِمُخِطَمِيٍّ ^(٥) وَنَحْوِهِ .

عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - كَانَ لَهُ سَبَبْنَجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ ؛ كَانَ إِذَا
صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهَا .

هِيَ فَرَوَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ ؛ وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ آسْمَانَ جُونَ .

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - كَانَتْ تُضْرَبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي [٣٥٣] حَجْرًا حَتَّى يُسَبِّطَ .

أَيَّ يَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَرِيضِ فَتَرَكَتُهُ مُسَبِّطًا ^(٦) ؛ أَيْ
لَقَى لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَحَرَّكُ .

شُرَيْحٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنْ امْرَأَتَيْنِ اخْتَصِمْتَا إِلَيْهِ فِي وَادٍ هَرَّةً ، فَقَالَ : أَلْقَوْهُ مَعَ هَذِهِ
فَإِنْ هِيَ قَرَّتْ وَدَرَّتْ وَاسْبَطَرَتْ فَهِيَ لَهَا ، وَإِنْ هِيَ مَرَّتْ وَفَرَّتْ وَاقْشَعَرَّتْ فَلَيْسَ لَهَا -
وَرَوَى : هَرَّتْ وَازْبَابَرَّتْ .

اسْبَطَرَتْ فِي مَعْنَى اسْبَطَ ، وَلَوْ فَاقَهُ لَهْ فِي ثَلَاثَةِ الْأَحْرَفِ لَا يَكُونُ مِنْهُ اشْتِقَاقًا ؛
وَإِنْ وَاقَهُ مَعْنَى ، لِأَنَّ الرِّاءَ لَا تَكُونُ مَزِيدَةً . وَالْمَعْنَى امْتِدَادُهَا لِلْإِرْضَاعِ ،
وَسَلَسْمُهَا لَهْ .

(١) كَذَا فِي هـ ، ش ، وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ : هُوَ طَائِرٌ لَيْنُ الرِّيشِ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ
فَوْقِهِ لِلْيَنَةِ (٢) اللِّسَانُ - سَبْدٌ ، وَهُوَ لَطْفِيلُ الْفَنُوى ؛ وَصَدْرُهُ :

* تَقْرِيْبُهُ الْمُرْطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ *

(٣) اللَّتْقُ : الْمَبْتَلُ بِالْمَاءِ . (٤) سَاقَطٌ مِنْ ش . (٥) الْخَطْمِيُّ : نَبَاتٌ . (٦) كَذَا
فِي ش ، وَفِي هـ : « سَبَطَا » .

ازبَارًا نحو اقمشعر ، ويجوز أن يكون من الزُّبْرَة ؛ وهي مجتمع الوبر في المرفقين والصدر ، لأنها تنفّس زُبْرَتَهَا .

وفي حديث عطاء رحمه الله : إنه سُئِلَ عن الرجل يذبح الشاة ثم يأخذ منها يداً أو^(١) رجلاً قبل أن تَسْبَطِرَ ؛ قال : ما أخذت منها فهو مَيْتَةٌ .

في الحديث : سَبَعَتْ سُلَيْمٌ يوم الفتح .

أى تَمَّت سبعمائة رجل ؛ وهو نظير ثَبِّيتِ الْمَرْأَةَ وَنَبَّيْتُ^(٢) الْفَأَقَةَ .

سبع

سبيح في (فر) .

السين مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان أبو قتادة معه في سفر ، قال : فبينما نحن ليلة مُدَسَاتِلِينَ عن الطريق نَعَسَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلتُ : يا رسولَ الله ؛ لو عدلتَ فنزلتَ حتى يذهبَ كراك ؟ قال : فابغنا مكاناً خِجْراً ، فعدلتُ عن الطريق ، فإذا أنا بِمُقَدَّةٍ من شجر ، فنزلنا فما استيقظنا إلا بالشمس [فقمنا^(٣)] وهلين من صلاتنا ، وشكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطشَ فدعا بالمِيضَاةِ ، فجعلها في ضِيبِهِ ، ثم التَقَمَ فَمَهَا ، فالله أعلم ؛ أنفثَ فيها أم لا ؟ فشرَبَ الناسَ حتى رَوُوا - وروى : فَتَكَاتٌ النَّاسُ^(٤) عَلَى الْمِيضَاةِ ، فقال : أَحْسِنُوا الْمَلَاءَ فَكَلِمَ سَيَّرَوِي .

يقال : تساتلَ القومُ ، وتسيتلوا ، وتسيسبوا ؛ إذا تتابَعُوا واحداً في إثر واحد ، وكل شيء يتابع كالدمع في قطراته . والعقد إذا انقطع سِلْكُهُ مُتَسَاتِلٌ . وهو يساتله ؛ أى يتابعه ، والسَتَلُ : التَّبَعُ . والمَسَاتِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ؛ لأنَّ الناسَ يَتَسَاتَلُونَ فيها . يقال : مكانَ خِجْرٍ أى ذو خِجْرٍ كثير^(٥) ، وقد خِجَرَ المِكانَ ؛ وخِجَرَ في الخِجَرِ : توأرى فيه . المُعَدَّةُ : شجر لا يبدي ، وهو [٣٥٤] ما يلجأ الناس إليه إذا لم يجدوا عُشْبًا . وقال : عَرَّامٌ^(٦) : المُعَدَّةُ^(٧) : شجر عندنا يقال له الرَّتَمُ . ويقال للأرض الكثيرة الشجر : عُقدَةٌ .

(١) ه : « ورجلا » وما أثبتناه من ش واللسان . (٢) كذا في ش ، وهو الصواب وفي ه : « نبيت » تحريف . (٣) زيادة من اللسان والنهاية . (٤) قال ابن الأثير : هكذا رواه الزمخشري وشرحه ، والمحفوظ : تكاب (بالياء) . قال : من السكبة ، وهي الجماعة من الناس وغيرهم . (٥) الخمر : ما وارك من الشجر والجبال ونحوها . (٦) ه . « غرام » ، تحريف ، وصوابه في ش . (٧) كذا في الأصلين . وفي اللسان : آلف من غراب عقدة ، وهي أرض كثيرة النخيل لا يطير غرابها .

الْوَهْلُ : الفَزَعُ ؛ يقال : وَهَلَ مِنْهُ يَوْهَلُ وَهَلًا ، وَوَهَلَ إِلَيْهِ : فَزَعَ إِلَيْهِ .
المِيضَاءُ والمِيضَاءَةُ - على مفعلة ومفعلة : مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا .
الضَّبْنُ : ما بَيْنَ الكَشْحِ والإِبْطِ .

وقد جاء في الإضافة « فمه » ، وإن كان الأكثر الأشيع « فوه » . قال :
* يَصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي البَحْرِ فَمُهُ *

وقال النَّضْرُ بن شَمِيلٍ : يقال رأيت فمه - بفتح الفاء - وأخرج لسانه من فمه -
بكسرها - وهذا فمه - بضمها .

فَنَكَتِ النَّاسَ ؛ أى تَزَاحَمُوا ، وَلَهُمْ كَتَيْتٌ ؛ أى صَوْتٌ .
الْمَلَأُ : حُسْنُ الخُلُقِ . قال [الجهنى ^(١)] :

تَنَادَوْا يَا كَبْهَيْتَةَ إِذْ رَأَوْنَا فَقَلْنَا أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنًا

وقيل للخُلُقِ الحَسَنِ : مَلَأٌ لِأَنَّهُ أَكْرَمُ مَا فِي الرَّجُلِ وَأَفْضَلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِكِرَامِ
القَوْمِ وَوَجْهَهُمْ : مَلَأٌ .

قال المازني - عن أبي عبيدة : يقال لكرام القوم : ملأ ، ثم يقولون : ما أحسن
ملأه ^(٢) ؛ أى خُلُقَهُ ؛ وإنما قيل للكرام : ملأ ؛ لأنهم يتأثرون ؛ أى يتعاونون .

سعد رضى الله تعالى عنه - خطبَ امرأةَ بِمَكَّةَ ، فقال : ليت عندى من رآها ،
أو من يخبرنى عنها ! فقال رجلٌ مُحَنَّثٌ : أنا أنعتها لك ؛ إذا أقبلت قلت : تمشى على ست ،
وإذا أدبرت قلت : تمشى على أربع .

أراد بالست يديها وئديها مع رجليها ، وأنها لعظم نديها وعبالة يديها تمشى
مُكَبِّةٌ فَكَأَنَّهَا تَمْشَى عَلَى سِتٍّ ، وبالأربع إِلْيَيْتَيْهَا مع رجليها ، وأنهما كادتَا
تَمْسَانِ الأَرْضَ لرجحانهما .

وهى بنت غَيْلانِ الثَّقَفِيَّةِ التى قيل فيها : إنها تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ ، وتُدِيرُ بِئْمَانٍ ، وكانت
تحت عبد الرحمن بن عوف ، وهى سبب اتِّخَاذِ النَّعْشِ الأَعْلَى ، وذلك أنها هَلَكَتْ
فى خلافة عمر رضى الله عنه فَصَلَّى عَلَيْهَا ، ورأى خَلْقَهَا من تحت الثوب ، ثم هَلَكَتْ بَعْدَهَا

(١) من اللسان . (٢) كذا فى ش ، وهو الصواب ، وفى ه : « ملأه » .

زينب بنت جَحْش وكانت خليقة^(١)، فقال عمر: إني لأخافُ أن يُرَى منها مثلُ ما رُئِيَ من بنتِ غَيَّلان، فهل عندكم حيلة؟ فقالت أسماء بنت عميس: قد رأيت بالحبشة نعوشاً لموتاهم، فعملت نعشاً لزينب، فلما رآه عمر قال: نِعْمَ خِباءُ الظَّئِنَةِ.

في الحديث: أيُّما رجل أغلق على امرأته باباً، وأرخصى دونها بإستارة فقد تمَّ صداقها. هي السَّتارة^(٢)، ونظيرها الإِعْظامةُ في العِظامة، وهي ما تعظُمُ به المرأةُ عَجيزتها.

ستر

السين مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم [٣٥٥] - إن أعرابياً بالَ في المسجد، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذا المسجد لا يُبالُ فيه، إنما بُنيَ لذكرِ الله والصلاة، ثم أمر بسجُلٍ من ماء، فأفرغ على بوله.

هي الدَّلْوُ المَلأى، واستعير للنَّصيب، كما استعير له الذُّنُوب.

سجل

اشترى أبو بكر رضى الله عنه جاريةً، فأراد وطأها، فقالت: إني حامل، فرُفِعَ ذلك إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقال: إن أحدكم إذا سَجَعُ ذلك السَّجْعَ فليس بالخيار على الله، وأمرَ برَدِّها.

سجج

أى قَصَدَ ذلك المقصد. قال ذو الرثمة:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجَهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ^(٣)
أى غير قاصد لجهة واحدة. ومنه سَجَعُ الكلام؛ وهو ائْتِلافُ أو اِخْرَجه على قَصْدٍ ونَسَقٍ واحد، وكذلك سَجَعُ الحَمَامَةِ: موالاةُ الصوت على نَمَطٍ واحد.

كِرَّهَ وَطَأَ الحَبَالَى مِنَ السَّبَى، بقوله: لا يسقين أحدكم ماءً زرع غيره.

في حديث المولد: ولا تضرَّوه في يقظة ولا منام سَجِيسَ اللَّيَالَى والأيام.

أى أبدا. قال الأصمعي: يقال: لا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ؛ أى الدهر؛ وسَجِيسه:

سجس

آخِره. ومنه قيل للماء الكَدِير: سَجِيس؛ لأنه آخر ما يبقى، والعُجَيْس: تأكيد،

(١) خليقة: تامة الخلق. (٢) قيل: لم تستعمل إلا في هذا الحديث، ولو رويت أستارة جمع ستر

لكان حسناً. (٣) ديوانه ٣٥٩، قال في شرحه: وجه ركبها، أى مسلك ركبها. مكفأ،

أى مقلوبا على وجهه، والساجع: القاصد في الكلام.

وهو في معنى الآخر أيضا ، من عَجِيس الليل وهو آخره . ويقال للمتأخر في القتال :
عَاجِسٌ وَمُعَجَّسٌ . ورَوَى أبو عمرو : سَدِيسٌ عَجِيسٌ ؛ وهو كما قيل للدهر : الأزلَمَ الْجَذَعَ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - لما مات قام على بن أبي طالب عليه السلام على باب
البيت الذى هو مُسَجَّى فيه ، فقال : كفتَ والله للدين يَمُوبَا ، أو لا حين نَفَرَ الناس عنه ،
وآخرًا حين فَيَلُوا ، وطِرَتْ (١) بِمِيبَاها ، وفزت بِمِيبَاها ، وذَهبتَ بفضائِها ؛ كفتَ كالجبل
لا تحركه العواصف ، ولا تزيله القواصف .

تَسَجِيبةُ الميت : تغطيته بثوب ، من الليل الساجي ؛ لأنه يغطى بإظلامه .

سجى

اليَمُوبَا : فخل النحل ، تمثل به في سَبَقه إلى الإسلام غيره ؛ لأن اليَمُوبَا يتقدم

النحل إذا طارت فتنبعه ، وهو يَفْعُول ؛ من العسب في أصله .

فَيَلُوا ؛ أى قالت (٢) آراؤهم في قتال ما نَبِي الزكاة .

عُباب الماء : أول زخيرته وارتفاعه . وحبابه : مُعْظَمه . قال طرفة :

* يشقُّ بَابَ الماءِ حيزومُها بها (٣) *

القاصِف : الريح التي تَقْصِف كل شيء ؛ أى تَكْسِرُه .

ابن الحَنَفِيَّة رحِمهما الله - قال في قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (٤) .

هى مُسَجَّلَةٌ للبرِّ والفاجر .

أى مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ في الإحسان إلى كل أحد ، برًّا كان أو فاجرًا .

سجل

يقال : هذا مُسَجَّلٌ للعامة من شاء أخذ ، ومن شاء ترك . وأسْجَلَ البهيمة

مع أمها وأزجلها .

وعن ابن الأعرابي : فعلت كذا والدهر إذ ذاك مُسَجَّلٌ ؛ أى [٣٥٦] لا يخاف أحد أحدًا .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت لعلى عليه السلام يوم الجمل ، حين ظهر على الناس

(١) ش : « طرت » ، من غير واو . (٢) أى ضعفت - هامش ه .

(٣) اللسان - حيب ، وآخره :

* كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ *

هامش الأصل .

(٤) سورة الرحمن ٦ .

فَدَنَا مِنْ هُودِجِهَا ، ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ : مَلَكْتُ فَأَسْجِحُ . فُجِزَّهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ جِهَازٍ ،
وَبَعَثَ مَعَهَا أَرْبَعِينَ امْرَأَةً حَتَّى قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ .

أَي سَهْلٍ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

سَجِحُ
فَرَدِّي فَوَادِي أَوْ أُثَيْبِي ثَوَابَهُ فَقَدْ يَمْلِكُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ فَيَسْجِحُ^(١)
مِنْ قَوْلِهِمْ لِلرَّفِيقِ : سَجِحٌ ، وَرَجُلٌ أَسْجَحٌ : سَهْلٌ الْخَلْدِينَ . وَمِشِيَّةٌ سَجُوحٌ . وَهُوَ
مِثْلُ سَائِرٍ ، ذَكَرْتُ أَصْلَهُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى .

فِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَيْلَسَانَ مِنْ خَزَّ سِجْلَاطِيَّ .
هُوَ الَّذِي عَلَى لَوْنِ السِّجْلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ وَيُقَالُ : سِجْلَاطِيٌّ وَسِجْلَاطٌ كَرُومِيٌّ سِجْلَاطِيٌّ
وَرُومٌ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَخَيَّرْنَا إِمَامًا أَرْجُونَا مُهْدَبًا وَإِمَامًا سِجْلَاطِ الْعِرَاقِ الْخَتَمِ^(٢)
وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ .

كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ .

سَجْدُ
قَالَ يَمْقُوبٌ : الطَّالِعُ مِنَ السِّهَامِ الَّذِي تَجَاوَزَ الْغَرَضَ مِنْ أَعْلَاهُ شَيْئًا . وَالَّذِي يَقَعُ
مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ هُوَ الْعَاضِدُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَحْوَهُ . وَأَنْشَدَ لِلرَّرَارِ بْنِ مَرْقَدٍ :

فَمَا لَكَ إِذْ تَرَمِينَ يَا أُمَّ هَيْمٍ خُشَّاشَةٌ قَلْبِي شَلَّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ
لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنِ الْخَشْيِ وَلَا شَاخِصَاتٌ عَنْ فَوَادِي طَوَالِعِ

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ السِّهَامُ السَّاقِطُ فَوْقَ الْعَلَامَةِ ، وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمُقْرَطَسِ^(٣) .

قَالَ : وَقَوْلُهُ « يَسْجُدُ » : سَجُودُهُ أَنْ يَتَطَامَنَ لَهُ إِذَا رَمَى ، وَيَسْلَمُ لِرَأْسِهِ ؛

هَكَذَا فَسَّرَ .

وَلَوْ قِيلَ : الطَّالِعُ الْهَلَالُ ، فَقَدْ جَاءَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ طَالِعِينَ ،

وَأَنْ كِسْرَى كَانَ يَتَطَامَنُ لَهُ إِذَا طَلَعَ إِعْظَامًا لَهُ ، لَمْ يَبْعُدْ عَنِ الصَّوَابِ .

(١) ديوانه ٤٨ . (٢) ديوانه ٣١ . والأرجوان : الثياب الحمر . (٣) قرطس السهم : أصاب .

السجة في (جب) . سج في (فر) ^(١) . اسجر في (مغ) . مسجى في (ق) .
سججا في (زن) . سجانته في (سد) . السجسج في (سل) .

السنن مع الحاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - أحى ليجرَشَ حَيَّ ، وكتب لهم بذلك كتاباً ،
فمن ادَّعاه من الناس فما له سُحَّت .

سحت
يقال : مالُ فلانٍ سُحَّت ؛ أى لاشيء على من استهلكه ، ودُمهُ سُحَّت ، أى لاشيء
على من سَفَكَه ، واشتقاقه من السَّحَّت ، وهو الإهلاك والاستئصال ؛ ومنه السُّحَّتُ
لما لا يحل كسبه ؛ لأنه يَسُحَّت البركة ^(٢) .

أتى صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن مسعود وهو بين أبي بكر وعمر رضى الله
عنهما ، وعبد الله يصلى ، فافتتح النساء فسَجَلها .

سحل
أى قرأها كلها ، وأصل السَّحَل : [٣٥٧] السَحَ أى الصَّب ^(٣) . يقال : باتت
السماء تَسَحَل ^(٤) وقال الكميت :

لنا عارضٌ ذو وابلٍ أطلقت له وِكاءَ ذمى الأبطال عزَّ لاءَ تَسَحَلُ
وانسَحَل الخطيب : إذا اسْحَنَفَرَ في كلامه ؛ كأنه انصب فيه .

وهو بين أبي بكر وعمر ، أى كان يمشى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما
عَنْ يمينه وشماله .

أنته أم حكيم بنت الزبير بكثفٍ فجعلت تَسَحَلُها [له ^(٥)] ، فأكل منها ثم صلى
ولم يتوضأ .

السَّحَل والسَحْف والسَّحُو : أخوات ؛ وهى القَشْر والكَشْطُ ؛ وقيل لِسَيْح ^(٦)
المطر سَحَل ؛ لأنه يَشْرِ الأرض بوقمه ؛ ألا تراهم يقولون للمطر ^(٧) : سَحيفة وساحية
وحريرة - ويروى : تَسَحَّاهَا .

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كُفِّن رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة

(١) بياض ه ، وما أثبت من ش . (٢) يسعت البركة . يذهبها . (٣) في الأصل : «الصف» ؛
وما ذكرناه عن ش واللسان . (٤) ش : « تستحل » . (٥) زيادة من ش واللسان .
(٦) ش : « لسح » . (٧) في ه : المطر ، وما أثبتناه عن ش واللسان .

أثوابِ سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ ؛ ليس فيها قميص ولا عمامة - وروى : في ثوبين سَحُولِيَّين .
وروى : حَضُورِيَّين .

سَحُولٍ وَحَضُورٍ : قريتان من قرى اليمن . قال طرفة .

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٍ كَانَتْ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشْتَهُ رَيْدَةً وَسَحُولٌ^(١)

وقيل : السَّحُولِيَّةُ الْمُتَصَوِّرَةُ ؛ كَأَنَّهَا نَسَبَتْ إِلَى السَّحُولِ وَهُوَ الْقَصَارُ لِأَنَّهُ يَسْجَلُهَا ؛
أَي يَفْسَلُهَا فَيَنْفِي عَنْهَا الْأَوْسَاحَ .

وروى بضم السين على أنه نسب إلى السَّحُولِ جَمْعُ سَجَلٍ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ ،
وقيل الثوب من القطن . قال :

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانِ سَجَلٍ جَلَا عَنْ مَتْنِهِ حَرَضٌ وَمَاءٌ

وَكَانَ الَّذِي سَوَّغَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّسْبَةَ^(٢) إِلَى الْجَمْعِ أَنَّ مَا فِي قَوْلِكَ لَوْ قُلْتَ : رَجُلٌ
سَحُولِيٌّ إِذَا كَانَ يَبِيعُ السَّحُولَ أَوْ يَلْبَسُهَا كَثِيرًا أَوْ يَلْبَسُهَا فِي الْجَمَلَةِ مِمَّا يَمْنَعُ مِنَ
تَسْوِيفِهِ ؛ إِذِ الْمَقْصُودُ الْإِيذَانُ بِمَلَابِسَةِ الرَّجُلِ هَذَا الْجِنْسَ ، لَا مَعْنَى فِي الْجِنْسِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ مَفْقُودٌ
هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ الْأَثْوَابَ هِيَ السَّحُولُ فِيمَا يَرْجَعُ إِلَى الثَّوْبِيَّةِ ، وَلَكِنَّ السَّحُولَ فِيهَا اخْتِصَاصٌ
بِلَوْنٍ ، فَتَنَسَّبَ إِلَيْهَا لِتَفَادِ هَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ فِيهَا وَيُؤْذَنُ بِأَنَّهَا مِنْهَا فِي اللَّوْنِ ، وَهَذِهِ مَفَارِقَةٌ
بَيِّنَةٌ مُرَحَّصَةٌ فِي تَرْكِ الرَّجُوعِ إِلَى الْوَاحِدِ .

وَرَأَيْتُ فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ بِحِطَّةِ السَّيْنِ مَضْمُومَةٌ فِي اسْمِ الْقَرْيَةِ ، وَالثِّيَابُ الْمُنْسُوبَةُ
إِلَيْهَا . وَهَذَا خِلَافٌ مَا رَوَى وَأَرَى فِي السُّكْتِ الْمَضْبُوطَةِ .

السُّكْرُسُفُ : الْقَطَنُ ، وَقَدْ وَصَفَ بِهِ كَقَوْلِهِمْ : سَرَرْتُ بِحِجَّةِ ذِرَاعٍ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ كَلْبِيَّةٌ ،
وَلَيْلَةٌ غَمٌّ^(٣) .

أَدْنَى مَا يَكْفُنُ فِيهِ الرَّجُلُ ثُوبَانِ ، وَأَكْثَرُهُ ثَلَاثَةٌ .

وَهِيَ لِقَائِفٌ كَلْبِيَّةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَكَرَّهَ الْقَمِيصُ ، وَهَذَا [٣٥٨] الْحَدِيثُ يَنْصُرُهُ ،
وَهِيَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا قَمِيصٌ وَإِزَارٌ وَرِدَاءٌ .

لَا عَنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَوْيِمِرٍ وَامْرَأَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : انظُرُوا فَإِنِ جَاءَتْ بِهِ

(١) رَيْدَةٌ وَسَحُولٌ : قريتان . قال في اللسان : أَرَادَ وَشْتَهُ أَهْلَ رَيْدَةٍ وَسَحُولٍ . (٢) ش :

« النَّسَبُ » . (٣) فِي اللَّسَانِ : لَيْلَةٌ غَمَةٌ وَلَيْلٌ غَمٌ .

أَسْحَمَ أَحْتَمَ فَلَا أَحْسَبَ عُوَيْرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا ، فَبَاءَتْ بِهِ عَلَى النِّعْمَتِ الَّذِي نَعَّمَتْ بِهِ ،
وَكَانَ يُنْسَبُ بِمَدِّ إِلَى أُمَّة .

الأسحَمَ : الأسود .

سحَم

والأحتم : الغريب من الحاتم ، وهو الغراب ، ويجوز أن يكون قولهم في الأدم :
الأتحمي ، والتحمة : الدَّهْمَة ، مقولوا من هذا .

يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى سَحَاءٌ لَا يَفِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ .

هي من السَّحِّ كالمهطلاء ، من المهطل ؛ في أنها فعلاء من غير أفعل . ونحوها
حدّوا في قول العجاج :

سحح

* حدّوا جاءت من جبال الطُّورِ *

وهي الريح التي تحدّو السحاب .

الغَيْضُ : النَّقْصُ ؛ يقال : غاض المساء وفاض بنفسه . والمعنى : اتصال عطائه ،

ودوام نعمائه ، وأنها لا تنقر ليلا ولا نهارا ، رزقنا الله التوفيق لشكرها كما رزقناها .

وفي حديث أبي بكر : أنه قال لأسامة رضي الله عنهما ، حين أنفذ جيشه إلى الشام :

أَغْرُ عَلَيْهَا غَارَةً سَحَاءً ، لا تتلاقى عليك جموعُ الروم .

أى تَسْحُ عَلَيْهِمُ البلاء دَفْعَةً من غير تَلَبُّثٍ ، كما قال القائل (١) :

وَرُبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا كَسْحَ الخِزْرِجِيِّ جَرِيمَ تَمْرٍ (٢)

وروى : مَسْحَاءً ، أى خفيفة سريعة ، من مسحهم يمسحهم إذا مرّ بهم مرّا خفيفا .

قبل للرَّسْحَاءِ : مَسْحَاءٌ بِلُفْظَةِ حَقِيقَتِهَا - وروى : سَنْحَاءٌ ؛ من سَنَحَ له الشيء .

عمر رضي الله عنه - من زَأَفَتْ عليه دراهمه فَلَيَّاتُ بها السوق فليقل : من يبيعني

بها سَحَقُ ثوب ، أو كذا وكذا ؟ ولا يخالف الناس عليها أنها جياذ .

السَّحَقُ : الخلق من الثياب ، وقد سَحَقَ سُحُوقَةً مثل خلق خُلُوقَةٍ ، وأسحق أخلق .

سحق

وسمى بذلك لأنه [الذي] (٣) سَحَقَهُ مرّة الزمان سَحَقًا حتى رق وَبَلَى .

ومنه قيل للسحاب الرقيق : سحق .

(١) نسبة في اللسان - سحق إلى دريد بن الصمة . (٢) جريم التمر : نواه . (٣) من ش .

سحل على بن أبي طالب عليه السلام - إن بني أمية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة، ولهم في الأرض أجل ونهاية، حتى يهر يقوا الدم الحرام في الشهر الحرام، والله ككأنني أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط في دمه، فإذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الأرض عاذر، ولم يبق لهم مُلكٌ على وجه الأرض بعد خمس عشرة ليلة.

يقال: طعن في عنان كذا وفي مسحله؛ إذا جد فيه ومضى، وأصله في الفرس إذا استمر في سيره فدفع فيه برأسه. قال كبيد [يصف فرساً] (١):

ترقى وتطن في العنان وتنتحي وردد الحمامة إذا جد حمامها (٢)

يقال: هراق بقلب الهمزة هاء وأهراق بزيادتها كما زيدت السين في استطاع؛ فهي في مضارع الأول محركة وفي مضارع الثاني ساكنة.

الغرنوق: الشاب العاذر الأثر (٣).

بعد خمس عشرة ليلة: أي من وقت قتله، والمراد ما ركبته الحجاج عاملهم في قتال عبد الله بن الزبير.

ابن مسعود رضى الله عنه - يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أعبر مهزولا، وهذا ساح.

سحح أي سمين، يقال: سحت الشاة تسح سحوحا وسحوحة، وشاة ساح، وهو من السح؛ كأنه يسح الودك سحًا. يعني بالساح شيطان الكافر.

عائشة رضى الله تعالى عنها - خطبت بعد مة قتل عثمان رضى الله عنه بالبصرة فقالت: إن لي حُرمة الأمومة، وحق الصُحبة، لا يتهمني منكم إلا من عصى ربه. وقُبِض رسول الله بين سحري وسحري، وحاقنتي وذاقنتي، وأنا إحدى نسائه في الجنة، وبه حصنني ربي من كل وضيع، وبني ميز مؤمنكم من منافقكم، وفي (٤) رخص لكم في صعيد الأقواء، وأبي ثاني اثنين - وروى: رابع أربعة من المسلمين وأول من سمي

(١) من ش . (٢) ديوانه ٣١٧ . (٣) هكذا بالأصلين، وفي كتب اللغة: الغرنوق: الشاب الناعم.

(٤) رواية اللسان: «وبني ...»

صِدِّيقًا : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاضٍ ، قَدْ طَوَّقَهُ وَهَفَّ الْأَمَانَةَ^(١) - وروى: الإمامة - واضطرب حبلُ الدين فأخذ بطرفَيْهِ ، وَرَبَّقَ لَكُمْ أَنْتَاهُ ، وَوَقَّدَ النِّفَاقَ^(٢) ، وَغَاضَ^(٣) نَبْعَ الرِّدَّةِ ، وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُودُ ، وَأَنْتُمْ يَوْمئِذٍ جُحِظُّ^(٤) ؛ تَنْتَظِرُونَ الدَّعْوَةَ - وروى : تَنْتَظِرُونَ العَدُوَّةَ^(٥) وَتَسْتَمِعُونَ الصَّيْحَةَ ؛ فَرَأَبَ النَّأْيَ ؛ وَأَوذَمَ السَّقَاءَ^(٦) - وروى : وَأَوذَمَ العَطْلَةَ - وَأَمْتَاخَ مِنَ المَهْوَاةِ ، وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ ؛ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَاطَّأَ عَلَى هَامِ النِّفَاقِ ، مُذْ كَيَا لِحَرْبِ المَشْرِكِينَ ، يَعْظَانُ اللَّيْلَ فِي نُصْرَةِ الإِسْلَامِ ، صَفْوَحَا عَنِ الجَاهِلِينَ ؛ بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ ، عُرْكَةٌ لِلأَذَاةِ بِجَنْبِهِ ، خَشَّاشُ المَرَاةِ وَالمَخْبَرِ . وَإِنِّي أَقْبَلْتُ أُطْلَبُ بِدَمِ الإِمَامِ المَرْكُوبَةِ مِنْهُ الفِقْرِ الأَرْبَعِ ، فَمَنْ رَدَّنَا عَنْهُ بِحَقِّ قَبِيلِنَاهُ ، وَمَنْ رَدَّنَا عَنْهُ بِبَاطِلِ قَاتِلِنَاهُ ، فَرَبَّمَا ظَهَرَ الظَّالِمُ عَلَى المَظْلُومِ ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

فَأخْبِرِ الأَحْنَفَ بِمَا قَالَتْ ؛ فَأَنْشَأُ فِيهَا أُبَيَاتَا وَهِيَ :

فَلَوْ كَانَتْ الأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أذَاةٍ يَقُولُهَا
وَوَقَّتِ بِمُسْتَنَّ السُّيُولِ وَقَلَّ مَنْ يَنْوِي بِهَا إِلاَّ عِلَاةً بَلِيهَا
[٣٦٠] مَحْضَتِ سِقَائِي غَدْرَةً وَمَلَامَةً وَكَلْتَاهَا كَادَتْ يَفْعُلُكَ غَوْلُهَا

فلما بلغتها مقالته - قالت : لقد استفرغ حلمَ الأحنفِ هجاؤه إِيَّايَ ، أَلِي كَأَن يَسْتَجِئِمُ مَتَابَةَ سَفْهِي ! إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَقُوقَ أبنَائِي ! ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ :

بُنَيَّ أَمَّعْظَ إِنِّ المَوَاعِظَ سَهْلَةً وَيُوشِكُ أَنْ تَخْتَارَ وَعَرًّا سَبِيلُهَا
فَلَا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَلَا تَقُولُهَا
[وَلَا تَنْطِقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي بِالْخَفِيِّ حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولُهَا
فَاعْتَذِرْ إِلَيْهَا الأَحْنَفَ]^(٧) .

السَّخَّرَ : الرِّئْةُ ، وَالمَرَادُ المَوْضِعَ المَحَازِي لِلسَّخْرِ مِنْ جَسَدِهَا - وَروى : شَجْرِي - قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الذَّقْنُ بِعَيْنِهِ حَيْثُ اشْتَجَرَ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِ . وَقِيلَ : هُوَ التَّشْبِيهُ ؛ تَرِيدُ أَنَّهَا صَمَّتَهُ بِيَدَيْهَا إِلَى نَحْرِهَا ، مَشْبِكَةٌ بَيْنَ أَصَابِعِهَا .

سحر

(١) وروى: وهف الدين ... (٢) الوقد في الأصل: الضرب المنخن . وفي رواية : ووقد الشيطان .
(٣) غاض نبع الردة : نقسه وأهلكه . (٤) جحوظ العين : تنومها وانزعاجها ، وفي ش :
« جحظ ، » بالضم فالتسكون . (٥) في اللسان : العدو . (٦) السقاء في الأصل : جلد السخلة
إذا أجدع ؛ تكون للماء واللبن . (٧) ساقط من ش .

الحاقنة : الترقوة بين الترقوة وحبل العاتق .

الذائنة : طرف الحلقوم ، والمعنى : أنه قبيض وهي ملازمته وضامته إلى هذه المواضع من جسدها .

الأقواء : فيه وجهان : أن يكون عاملاً للكان ، أو جمع قى ؛ وهو القواء ، أى المكان القفر .

وفي حديثها في قصة العقد : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي ، ثم ذكرت أن رسول الله أصبح على غير ماء ، وأن آية التيمم قد نزلت ، فلعل اسم تلك البيداء الأقواء .

رابع أربعة ؛ أى واحد من الأربعة ، وهم : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى عليه السلام ، وزيد بن حارثة ، وأبو بكر رضى الله تعالى عنهما .

وهف الأمانة : الإقامة بها^(١) ، من الواهف ، وهو قيم البيعة ، وهف يهف وهفا . وحقيقة معناه : الدنو . وهف ووحف أخوان ، يقال : خذ ما وهف لك أى دنا وأمكن ، كما يقال : خذ ما أطف لك ، ومعنى الإطفاف الدنو . وحف يحف إذا دنا . قال ابن الأعرابي ، وأنشد :

أقبلت الخود إلى الزاد تحف توفد للقدر مرارا وتقف

وذلك لأن القيم بالشئ دان منه ، لازم له ، لا يرخص لنفسه في التجافي عنه . ويجوز أن يكون من وهف النبات إذا أورق واهتز ؛ لأنه حينئذ يظهر صلاحه ، فشبّه به ما يظهر من صلاح الشئ بقيمه والمعنى بشأنه .

ربق أثناءه . أى جعل أوساط الحبل وما عدا طرفيه ربقا لكم شدّها أعناقكم ، كما يفعل الراعى^(٢) بهيمته ، تعنى أنه جمعهم على أمر [٣٦١] فأطاعوه ، ولم يستطيعوا الخروج منه .

نبغ الردة : ما نبغ منها ؛ أى ظهر ومنه النابغة ، ونبغ الرأس إذا ثارت هبريته ، ويقال لها النبأغ^(٣) .

الحش : الإيقاد ، أى ما أوقدته من نيران الفتنة .

(١) أى القيام بها . (٢) ش : « بهمه » . (٣) والنبأغة أيضا .

تنتظرون الدعوة : أى قد شارقم أن يَنْجُمَ مَنْ يدعو إلى غير دين الإسلام، أو يدعو على أهله ؛ فجعلت تلك المشاركة انتظارا منهم .

رَأْبُ الثَّأْيِ : إصلاحُ الفساد ، يقال : ثَأَى الخَرْزُ ثَأْيًا [وَثْيِي ثَأْي] ؛ إِذَا انْقَمَتْ خَرْزَتَانِ ، فَصَارَتَا وَاحِدَةً ، وَأَثَمَتَا الْخَارِزَةَ .

أَوْذَمَ السَّقَاءَ : جعل له أَوْذَامًا ، أَوْ شَدَّهُ بِهَا . وَالْوَذَمُ : كل سِيرٍ قَدَدَتْهُ طَوْلًا .
العِطْلَةُ : الدَّلْوُ الْمُعْطَلَّةُ ، وَقِيلَ العِطْلَةُ : الناقاةُ الحَسَنَةُ . قال (١) :

فَلَا نَتَجَاوَزُ العِطْلَاتُ مِنْهَا إِلَى البَكْرِ المُقَارِبِ وَالكَرْوَمِ (٢)
وَلَكِنَّا نُعِضُّ السِّيفَ صَلْتًا (٣) بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللِّحْمِ كُومِ
أى شد الناقاة لتسنو (٤) . والمرادُ تسوية الأمر وإصلاحه .
المُهَوَاةُ (٥) : البئر .

اجتهر : كَسَحَ . يقال : رَكِيَّةٌ (٦) دَفَنٌ ، وَرَكِيٌّ دِفَانٌ .
الرَّوَاءُ : الماء الكثير الذى للواردة فيه رِيٌّ .

اللَّابِتَانِ : حَرَّتَا المَدِينَةَ ؛ وَإِنَّمَا قَصَدْتُ التَّمثِيلَ بِذَلِكَ لِسَعَةِ عِظْمَتِهِ ، وَفُسْحَةِ صَدْرِهِ .
عُرْكَةٌ : من قولهم فلان يعرك الأذى بجنبيه ، أى يَحْتَمِلُهُ . قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا يُرِيبُ مِنَ الأَذَى رِمَاكَ الأَبَاعُدُ
الْخَشَاشُ : الماضى الخفيف ؛ تعنى أن الخيفة والانكماش مخائلمها بادية عليه ، وهى فى الحقيقة وعند الخيرة على ذلك لا تكذب مخائله .

الفِقْرَ (٧) : جمعُ فُقْرَةٍ (بالضم) . قال ابنُ الأعرابى : البعير يُقْرَمُ أَنْفَهُ ، وَتِلْكَ القُرْمَةُ يُقالُ لها الفُقْرَةُ فَإِنْ لَمْ يَلِنْ قُرْمٌ أُخْرَى ، ثُمَّ أُخْرَى إِلَى أَنْ يَلِينَ ، فَضْرِبْتَ ذَلِكَ مِثْلًا لِمَا ارْتَكَبَ فِي عَمَانٍ مِنَ النِّكَايَاتِ بِهَتِّكَ الحَرَمِ الأَرْبَعِ ، وهى حرمة صحبة الرسول ، وصهره ، وحرمة الشهر ، وحرمة الخلافة . وكان قَتْلُهُ فى الشهر الحرام يوم الأضحى .
استجَمَّ البئرُ : تركها أياما لا يستقى منها حتى يجتمع ماؤها ؛ كأنه طلب جَومها .

(١) لبيد ديوانه ١٠٤ . (٢) العطلات : الطوال الأعناق . والكروم : الناقاة المسنة .
(٣) رواية اللسان : « منها » . والعافيات : الكثيرة للحم . (٤) سنت الناقاة تستو ؛ إذا سقت الأرض . (٥) تريد أنه تحمل ما لم يتحمل غيره . (٦) الركية : البئر . والدفن - بضم الفاء : جمع دفين وهو الشيء المدفون . وأرض دفن - بسكون الفاء مدفونة والجمع دفن أيضا وماء دفان كذلك . (٧) وروى بضم الفاء أيضا .

المثابة : الموضع الذى يثوب منه الماء ، أراد أنه كان يحلم عن الناس ولا يتسافه عليهم ، وكأنه كان يجمع سَفَهه من أَجلى .
وعرّا سبيلها : تعنى خُطّة صَعْبَة .

سحرك في (خل) . فسحطوها في (عز) . منسح في (ند) . ساحة وسحساحة في (شر) . ساح في (مت) . سحلت في (ثم) . السحال في (زى) . السحاء في (ند) .

السين مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دخل على عمه حمزة ، فَصْنَعَتْ لَهُمْ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا .

[٣٦٢] هى شىء يُعمل من دقيق وسمن ، أغلظ من الحساء ، وكانت قريش تحبها فُنِيزَتْ بِهَا .

حَصَّ النِّسَاءُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُتَلَقَى الْقُرْطَ وَالسُّخَابَ .
في كتاب العين : السُّخَابُ : قِلَادَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَرْنَفَلٍ وَسُكِّ^(١) وَمُحْلَبٍ وَمُحْوِه ،
وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شىء ، والجمع السُّخُبُ . وقيل : هو نظم من خَرَزَ .

قَالَ وَائِلَةُ بِنُ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ^(٢) فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي قِصْعَةٍ ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخْنًا ، وَوَضَعَ فِيهَا وَدَكَ^(٣) ، وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ، ثُمَّ سَفَسَفَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعَنَبَهَا -
وروى : شَعَشَعَهَا .

يقال : يوم سَخْنٌ ، ونظيره رجل جُدٌّ^(٤) وحرٌّ .

ويقال : وجدت سَخْنَ الْمَاءِ ؛ أى سخونته . وَسَخْنُ الْمَاءِ وَسَخْنٌ وَسَخْنٌ .
سَفَسَفَهَا : رَوَّاهَا بِالسَّمَنِ . وَشَعَشَعَهَا : خَلَطَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ ، كَمَا يُشَعِّعُ التُّرَابَ ،

(١) السك : ضرب من الطيب . (٢) أهل الصفة : كانوا أضياف الإسلام ؛ كانوا يبيتون في مسجده صلى الله عليه وسلم . والصفة : موضع مظلل من المسجد . (٣) الودك : الدم . (٤) رجل جد : مجود عظيم الجدد .

يقال : شَعَّسَتْهَا بِالزَّيْتِ . وَقِيلَ : طَوَّلَ رَأْسَهَا ، مِنَ الشَّعْشَاعِ ؛ وَهُوَ الطَّوِيلُ .
لَبَّقَهَا : جَعَمَهَا بِالْمَقْدَحَةِ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ أَنْ تُحْكِمَ تَلْمِيئَهَا ، وَقِيلَ : أَنْ
تُكْثِرَ وَدَكَّهَا .

صَعْنَبَهَا : رَفَعَ صَوْمَعَتَهَا وَحَدَّدَ رَأْسَهَا .

قال له رجل : يارسول الله ؛ هل أنزل عليك طعام من السماء ؟ قال : نعم ، أنزل
عليّ بمسحنة^(١) - ويروى : أتاني جبرئيل يقدر يقال لها الكفيت ، فأكلت منها
أكلة ؛ فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع .
المسحنة : قدر كالتور^(٢) .

الكفيت : الكفت ، وهى القدر الصغيرة ، والزنتان معا بمعنى مفعول فى الأصل ،
من كفته إذا ضمه وجمعه ، والمراد التضيق والتصغير .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - كان لا يحيى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة ،
فيصبح^(٣) كأن الشخد على وجهه .

هو الماء الغليظ الأصفر الذى يخرج مع الولد إذا نثج^(٤) ، تقول العرب : هو بول
الحوار فى بطن أمه . والذى ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل إنه تعريب سخته ، وهو
المحرق ؛ شبه ما بوجهه من التهيج بالشخد فى غلظه ، وقد استمر بهم هذا التشبيه حتى
سموا نفس الورم سُخدا ، وقالوا للمورم وجهه : مُسَخَّد . قال رؤبة :

* كأن فى أجلادهن سُخدا *
سخذ

ونظيره قولهم للسيف [٣٦٣] : عقيقة ؛ لاستمرار تشبيههم له بعقيقة البرق ، ولقنوان
الكروم غربان لذلك .

الأحنف رضى الله عنه - تبادلوا تحابوا ، وتهادوا تذهب الإحن والسخائم ،
وإياكم وحمية الأوغاب .

السخيمة : الحقد ، وهى من السخام^(٥) ، ألا ترى إلى قولهم للمعدو أسود الكبد .
سخم

(١) فى النهاية : « فى مسخنة » . (٢) التور : إناء يثرب به . (٣) فى اللسان : وكان السخذ...

(٤) فى ه : نيج ، وما أثبتناه عن ش والنهاية واللسان . (٥) السخام : الشعر الأسود .

الْوَعْبُ وَالْوَعْدُ : اللِّثْمُ الرَّذْلُ ، وَأَوْغَابَ الْبَيْتَ : أَسْقَطَهُ مِنْهُ .

والتساخين في (شو) وسخاها في (خر) . سخلا في (نب) . سخبهم في (مر) .
سخفة في (ري) . السخينة في (بيج) . السخبر في (ضل) . السخيمة في (اه) .

السين مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قيل له : هذا على وفاطمة قأمين بالشدة فأذن لهما ،
فدخلا فأغدفا عليهما خميصة سوداء .

هي ظلة على باب أو ما أشبهها لتقى الباب من المطر .

سد

وقيل : هي الباب نفسه .

وقيل : الساحة .

أغدفا : أرخى .

الخميصة - عن الأصمعي : ملاءة من صوف ، أو خزٍ مُعَلَّمة ؛ فإن لم تكن مُعَلَّمة

فليست بخميصة ؛ سُمِّيَتْ لرقتها ولينها وصغر حجمها إذا طويت .

وعن بعض الأعراب في وصفها : الخميصة الملاءة اللينة الرقيقة الواسعة التي تتسع

منشورة ، وتصغر مطوية ، تكفي من القرّ وتجمّل الملبس ، ليست بقرّدة^(١) ولا تخنية ،

ولا عظيمة الكور .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه ذكر أول من يرد الحوض ، فقال : الشعثُ

رعوساً ، الدّانس ثياباً ، الذين لا تفتح لهم الشدود ، ولا ينكحون المنعمات .

سد

قالسدة هنا : الباب .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له ؛ فقال : من يأت

سدّ السلطان يقيم ويقعد ، ومن يجد باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً فتحاً رخباً ، إن دعا

أجيب ، وإن سأل أُعطي .

يريد باب الله تعالى .

وعن عروة بن المغيرة رحمهما الله تعالى : أنه كان يصلي في الشدة .

(١) القرد : ما تلبد من الصوف .

وعن المغيرة رضى الله عنه : أنه كان لا يصلى في شدّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام .
وقيل : إسماعيل السُدّي ، لأنه كان تاجراً يبيع الخمر في شدّة المسجد .

من قطع سدرة صوّب الله رأسه في النار .
السدر : شجر حمله النبق ، وورقة غسول .

سدر

وقال الجاحظ : كانوا يتخذون بين يدي قصورهم السدر للغلة والظل والحسن ،
أراد سدرة في الفلاة يستظل بها أبناء السبيل ، أو في ملك رجل تحامل عليه [٣٦٤]
ظالم فقطعها .

أبو بكر رضى الله عنه - سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإزار فقال :
سدّد وقارب .

من السداد وهو القصد ، أى اعمل بالقصد فيه فلا تسبله إسبالاً ، ولا تقلصه
تقليصاً . وقارب ، أى اجعله مقارباً وسطاً بين التشمير والإرخاء .

سدد

على عليه السلام - رأى قوماً يصلّون قد سدّوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا
من فُهرهم .

هو إسبال الثوب من غير أن يضم جانبيه .

سدل

فُهرهم : مدرّستهم التي يجتمعون فيها ، قالوا : وليست عربية مخضّة .

أم سلمة رضى الله عنها - أتت عائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة فقالت لها :
إنك سدّة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأُمَّته ، وحجابك مضروب على حرّمتي ،
وقد جمع القرآن ذيلك فلا تمدّحيه ، وسكّن عقيرك فلا تُصحرّيهما ، الله من وراء
هذه الأمة ، لو أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يهد إليك عهد ، عدت^(١) عدت ؛
بل قد نهك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الفرطة^(٢) في البلاد . إن عمود الإسلام
لا يُناب بالنساء إن مال ، ولا يُرأب بهنّ إن صدع ، مُحاديات النساء غصّ الأطراف ،
وخفر الأعراض ، وقصر الوهازة ، ما كنت قائله لو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) كذا في الأصلين ، ورواية اللسان : أن يهد إليك عدت . . (٢) ش : « الفرطة » .

عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْفَلَوَاتِ ، نَاصَةً قَلُوصًا مِنْ مَنَهْلِ إِلَى آخِرٍ . إِنْ بَعِينَ اللَّهُ مَهْوَاكَ ، وَعَلَى رَسُولِهِ تَرَدِّينَ ، قَدِ وَجَّهْتَ سَدَافَتَهُ - وَرَوَى : سَجَّافَتَهُ - وَتَرَكْتَ عَهْدَآه . لَوْ سَرْتُ مَسِيرَكَ هَذَا نَمَّ قِيلَ : ادْخُلِي الْفَرْدُوسَ لِاسْتِحْيَاتٍ أَنْ أَلْقَى مُحَمَّدًا هَاتِكَةً حِجَابًا قَدِ ضَرَبَهُ عَلَى . اجْعَلِي حِصْنَكَ بَيْتَكَ ، وَوِقَاعَةَ السُّرِّ قَبْرَكَ ، حَتَّى تَلْقَيْنَهُ وَأَنْتِ عَلَى تِلْكَ ، أَطْوَعُ مَا تَكُونِينَ لِلَّهِ مَا لَمْ تَمْتِهِ ، وَأَنْصُرُ مَا تَكُونِينَ لِلدِّينِ مَا جَلَسْتَ عَنْهُ ، لَوْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَعْرِفِيهِ نَهَشْتِنِي ^(١) نَهَشَ الرَّقْشَاءُ الْمَطْرِقَ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَقْبَلَنِي لَوْ عَظَّمْتَ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَظُنِّينَ ، وَلَنْهَمُ الْمَسِيرُ مَسِيرُ فَرَزَعَتِ فِيهِ إِلَى فُتَاتَانِ مَتَنَاجِزَتَانِ ، أَوْ مَتَنَاحِرَتَانِ ، إِنْ أَقْعَدَ فِي غَيْرِ حَرْجٍ ، وَإِنْ أَخْرَجَ فِإِلَى مَا لَا بَدَّ مِنْ الْإِزْدِيَادِ مِنْهُ .

السُّدَّةُ : الْبَابُ ، تَرِيدُ أَنْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَنْزِلَةِ سُدَّةِ الدَّارِ مِنْ أَهْلِهَا ؛ فَإِنْ نَابَكَ أَحَدٌ بِنَائِبَةٍ أَوْ نَالَ مِنْكَ نَائِلٌ فَقَدْ نَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَنَالَ مِنْهُ ، فَلَا تُعَرِّضِي بِخُرُوجِكَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لِهَيْبَتِكَ حَرَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَتَرَكِي مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَعْزِيزِهِ وَتَوْقِيرِهِ .

نَدَحَ الشَّيْءُ [٣٦٥] فَتَحَهُ وَوَسَّعَهُ ، وَمِنْهُ أَنَا فِي مَنَدُوحَةٍ مِنْ كَذَا ، وَنُدْحَةٌ نَحْوُهُ ، مِنَ النَّدْحِ ؛ وَهُوَ الْمَتَّعُ مِنَ الْأَرْضِ .

الْعُقَيْرَى : كَأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْعُقَيْرَى ؛ فَعَلَى ، مِنْ عَقَرٍ ؛ إِذَا بَقِيَ فِي مَكَانِهِ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ فَرِزَعًا أَوْ أَسْفًا أَوْ خِجْلًا . وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطْلَتِ حَبْسَهُ ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ رَا حِلَّتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبِرَاحِ . أَرَادَتْ نَفْسَهَا ؛ أَيْ سَكَنِي نَفْسَكَ الَّتِي صَفَتْهَا أَوْ حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزِمَ مَكَانَهَا ، وَلَا تَبْرَحَ بَيْتَهَا ، وَاعْمَلِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ ^(٢) .

أَصْحَرَ ؛ أَيْ خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ ، وَأَصْحَرَ بِهِ غَيْرُهُ ، وَقَدْ جَاءَ هُنَا مُعَدَّى عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ .

عَلَّتْ : مِلَّتْ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ لَا تَعُولُوا ﴾ ^(٣) ؛ وَرَوَى : عَلَّتِ مِنْ عَالٍ ^(٤) فِي الْبِلَادِ وَعَارٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَّتْ ، مِنْ عَالِهِ يَعُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ ، وَمِنْهُ

(١) فِي الْأَصْلِينَ « نَهَشْتَهُ » ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنِ النِّهَايَةِ . (٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٣٣ .

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ ٣ . (٤) عَالٌ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبٌ .

قولهم : عَيْلٌ صَبْرُهُ وَعَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ ؛ أَي غَلِبَتْ عَلَى رَأْيِكَ ، وَمَا هُوَ أَوْلَى بِكَ .
للعرب في عُدَّتْ يَأْمُرِيضُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْكَسْرُ وَالضَّمُّ الْخَالِصَانِ وَالْإِشْمَامُ .
الْفُرْطَةُ وَالْفُرُوطَةُ : التَّقَدُّمُ . وَيُقَالُ لِلْمَسْفَارِ : فَلَانٌ ذُو فُرْطَةٍ وَفُرُوطَةٍ فِي الْبِلَادِ ؛
وَقَوْلُهُمْ : بَعِيرٌ فُرْطِيٌّ ؛ أَي صَعْبٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْفُرْطَةِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فِيهِ فُرْطِيَّةٌ ؛
أَي صُعُوبَةٌ ؛ قَالَ :

سَبِيْرًا تَرَى فِيهِ الْقَعُودَ الْأَوْزَقَا مِنْ بَعْدِ فُرْطِيَّتِهِ قَدْ أَرْتَقَا
أَثَابَهُ : إِذَا قَوَّمَهُ ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ ثَابٍ إِذَا رَجَعَ ؛ لِأَنَّهَا رَجَعُ لِلْمَائِلِ إِلَى الْإِسْتِقَامَةِ .
يُقَالُ : مُحَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَي قَصَّارَكَ وَغَايَةَ أَمْرِكَ الَّذِي تَحْمَدُ عَلَيْهِ .
غَضُّ الْأَطْرَافِ : أَوْرَدَهُ الْقَتِيْبِيُّ هَكَذَا ، وَفَسَّرَ الْأَطْرَافَ بِجَمْعِ طَرْفٍ وَهُوَ الْعَيْنُ .
وَيَدْفَعُ ذَلِكَ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْأَطْرَافَ فِي جَمْعِ طَرْفٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ .
بَلْ وَرَدَ بَرْدُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ أَيْضًا أَنَّ الطَّرْفَ لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ
طَرْفٌ إِذَا حَرَّكَ جَفُونَهُ فِي النَّظَرِ . وَالثَّانِي : أَنَّهُ غَيْرٌ مُطَابِقٌ لَخَفَرِ الْأَعْرَاضِ ، وَلَا أَكَادُ
أَشْكَ أَنْهُ تَصْحِيفٌ . وَالصَّوَابُ : غَضُّ الْإِطْرَاقِ ، وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ . وَالْمَعْنَى أَنْ يَفْضُضْنَ
مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطَرِّقَاتٍ ؛ أَي رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَيَتَخَفَّرْنَ مِنَ السُّوءِ
مَعْرَضَاتٍ عَنْهُ .

الْوَاهَاةُ : الْخَطْوُ ، يُقَالُ : هُوَ يَتَوَهَزُ وَيَتَوَهَسُ ؛ إِذَا وَطِئَ وَطْئًا ثَقِيلًا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَاهَاةُ : مِشْيَةُ الْخَلْفِرَاتِ ، وَالْأَوْهَزُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْمِشْيَةَ .
نَصَّ النَّاقَةَ : دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ .
السَّدَافَةُ وَالسَّجَافَةُ [٣٦٦] السَّتَارَةُ ، وَتَوَجَّهِيْهَا : هَتَكَهَا ، وَأَخَذُ وَجْهَهَا ؛ كَقَوْلِكَ ،
لَأُخَذِ قَدَى الْعَيْنِ تَقْدِيَّتَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشًا :

* يُوَجِّهُ الْأَرْضَ وَيَسْتَأِقُ الشَّجَرَ *

أَوْ تَغْيِيرُهَا وَجَعْلُهَا لَهَا وَجْهًا غَيْرَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ .

وَالْمُعْهَيْدِيُّ : مِنَ الْمَهْدِ كَالْجُهَيْدِيِّ وَالْمُعْجَيْلِيُّ مِنَ الْجَهْدِ وَالْعَجَلَةِ ؛ يُقَالُ : لِأَبْلِغَنَّ
جُهَيْدًا أَي فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ يَمْشِي الْعُجَيْلِيَّ .

وَقَاعَةُ السُّتْرِ وَمَوْقِعَتُهُ : موقعه على الأرض إذا أرسلته - وروى : وَقَاعَةُ السُّتْرِ ؛ أى
ساحة الستر وموضعه .

الضمير فى « لَزِمَتْهُ » للستر ، والمعنى أطوع أوقات كونك وأنصرها وقت لزومك
ووقت جلوسك .

الرقشاء : الأفعى (١) .

الشُّعْبَى رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - ماسدتُ على خَصْمٍ قَط .
أى ماقطعت عليه .

مستدة فى (كب) . مسدفون فى (بو) . سداد فى (هد) . السدف فى (قش) .
سدوس فى (رو) . سدانة فى (اث) . سدى فى (شد) . أسدرية فى (بض) . أسدى
فى (عص) .

السَّيْنُ مَعَ الرَّاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ تَبْرُقُ أُسَارِيرُ وَجْهِهِ .
هى خُطوطُه ، جمع أسرار ، جمع سمر أو سرر .

سرر

قال صلى الله عليه وآله وسلم لرجل : هل صُمت من سرار هذا الشهر شيئاً؟ قال :
لا . قال : فإذا أفطرت من شهر رمضان فصم يومين .
السَّرَار - بالفتح والكسر : حين يَسْتَسِرُّ الهلالُ فى آخر الشهر . أراد : سرار
شعبان . قالوا : كان على ذلك الرجل نذر فلما فاتته أمره بقضائه .

كان على صدره صلى الله عليه وآله وسلم الحسنُ أو الحسين ، فبال ، فرأيت
بوله أساريع .

أى طرائق ، الواحد أسروع ، سعى لا طراده ، من السرعة ، وهى أن تطرد الحركات
من غير أن يتخللها سكون وتوقف .

سرع

(١) وإنما قالت : المطرق ؛ لأن الحية تقع على الذكر والأنثى .

ليس للنساء سَرَوَاتِ الطَّرِيقِ (١) .

جمع سَرَاة ، وهى ظهرها ومعظمها ، أى لا يتوسَّطُنَهَا ولكن يمشين فى الجوانب .
قال لأصحابه يوم أحد : اليوم تُسَرَّوْنَ (٢) ، فقتل حمزة .
أى يُقتل سَرَيْتِكُمْ ، كقولهم : تُشَرَّفُوا وتُكَمُّوا ؛ إذا قُتل شريفُهُم وكميهُم .

إن المشركين أغاروا على سَرَحِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهبوا بالعصباء ،
وأَسَرُوا امْرَأَةً من المساهين ، فنوَّموا ليلة ؛ فقامت المرأة وكانت إذا وضعت يديها على سَفَامٍ
بعير أو عَجْزِهِ رَفَعُ بَغَامِهِ (٣) حتى انتهت إلى ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلثمت (٤) بَغَامَهَا فاستوت عليها ، وكانت ناقة مُجْرَسَةً .

وعن سَلَاةِ بن الأَكْوَعِ رضى الله عنه أنه قال : لما غَارَ عبد الرحمن بن عُيَيْنَةَ الفَرَارَى
على سَرَحِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناديت : [٣٦٧] يَا صَبَّاحَاهُ ، ثم خرجت
أَقْفُو فى آثَارِهِمْ فَأَلْحَقَ رجلا فأرْشُقه بسهم فوقع فى نُفُصِ كَنَفِهِ ، فقلت :
خُذْهَا وأنا ابنُ الأَكْوَعِ . واليومَ يَوْمَ الرَضَّعِ .

قال : فما زلت أرميهم وأعقرهم حتى أَلْقَوْا أكثر من ثلاثين رُحْمًا ، وثلاثين بُرْدَةً
لا يلقون شيئًا إلا جعلت عليه آرامًا ، وأَنَامَ عُيَيْنَةَ بن بَدْرٍ مِمْدًا (٥) لهم ففعلوا
يَتَضَخَّونَ ، وقعدت على قرْنِ فوقهم ، فنظر عُيَيْنَةَ فقال : ما هذا الذى أرى ؟ فقالوا :
لَقِينَا من هذا البرَّحِ .

وفى حديثه : أن خيلا أغارت على سَرَحِ المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم ، وجاء أبو قتادة وقد رَجَل شَعْرَهُ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني
لأرى شَعْرَكَ حَبَسَكَ ، فقال : لآتينك برجل سَلَمِ .

يقال : سَرَحَ المَالَ ، إذا أطلَّقه يرعى ويسرَّحَ بنفسه ، والمَالُ سَارِحٌ ، والسَّرْحُ نحو
الصَّخْبِ والشَّرْبِ والتَّجْرِ ، فى جمع فاعل وليس بتكسير ؛ ولكنه من أسماء الجوع ،
كالضَّيْنِ والمَعِيزِ ، والأشْيَاءِ ، والقصباء ونحو ذلك . ويجوز أن يكون كالصَّيْدِ ؛ وضرب
الأمير ؛ تسمية للمفعول بالمصدر .

(١) رواية النهاية: سروات الطرق . (٢) ش : « تسرون » . (٣) البغام : صوت الإبل .

(٤) ش : « فكثمت » . (٥) كذا فى ش ، وهو الوجه ، وفى ه ، « مرا » .

سرى

سرح

العَضْبَاءُ : عَلِمَ لِنَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ عَضْبَاءٍ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدُ .

نَوْمُوا : مِبَالِغَةٌ فِي نَامُوا ؛ إِذَا اسْتَنَقَلُوا فِي النَّوْمِ .

مُجْرَسَةٌ ؛ أَيُّ مُجْرَبَةٍ مُعْتَادَةٍ لِلرُّكُوبِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُجْرَبٌ وَمُجْرَسٌ وَمُجْرَسٌ .

النُّغْضُ - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : فَرْعُ السَّكْتِيفِ ، لِأَنَّهُ يَنْغُضُ ^(١) إِذَا أَسْرَعَ الْمَاشِي ، وَقِيلَ :

هُوَ غُرُضُوفُهَا ^(٢) ، وَهُوَ النَّغْضُ .

الرِّضْصَعُ : جَمْعُ رَاضِعٍ ، وَهُوَ اللَّثِيمُ ، يُرِيدُ : الْيَوْمَ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ ، وَارْتِفَاعِ الْيَوْمِ

عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ عَلَى أَنَّ الْيَوْمَ بِمَعْنَى الْوَقْتِ وَالْحِينِ . حِكَاةٌ سَبَبُوهَ عَنِ

نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ .

الْبُرْدَةُ : شَمْلَةٌ مِنْ صَوْفٍ .

الْأَرَامُ : جَمْعُ إِرَمٍ وَهُوَ الْعَلَمُ ، وَالْأَرَمِيُّ وَالْأَيْرَمُ وَالْأَيْرَمِيُّ مِثْلُهُ . يُقَالُ : هَذِهِ

السَّنَةُ كَالْأَرِيَامِ . قَالَ :

* عِيدِيَّةٌ سَنَامُهَا كَالْأَيْرَمِ *

يَتَضَخَّوْنَ : يَتَعَدَّدُونَ . الْقَرْنُ : جُبَيْلٌ مَنفَرِدٌ .

الْبَرْحُ : شِدَّةُ الْأَذَى .

رَجُلٌ سَلَمٌ : أَيُّ أَسِيرٍ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى كَأَنِّي بِهَا سَلَمٌ فِي كَفِّ صَاحِبِهِ نَارٍ ^(٣)

وَكَذَلِكَ قَوْمٌ سَلَمٌ . قَالَ :

* فَاتَتَيْنِ مَرْوَانَ فِي الْقَوْمِ السَّلَامِ *

لَمَّا أَحْضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتِهِمْ قَالَ لَهُ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ ^(٤) :

الْيَمَامَةِ وَالشَّمَامَةِ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : وَمَا هَاتَانِ الصَّيْرَتَانِ ؟ فَقَالَ : أَنْهَارُ

كَشْرَى وَمِيَاهُ الْعَرَبِ ، نَزَلْنَا بَيْنَهُمَا .

(١) يَنْغُضُ : يَتَحَرَّكُ . (٢) الْغُرُضُوفُ وَالْفُرُضُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ لِيْنِ رِخْصٍ . (٣) دِيوَانُهُ ..

(٤) رَوَاهُ فِي النِّهَايَةِ : بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ .

سرى السَّراة : السَّادة ، جمع سَرِيٍّ ، وهو غريب لضمة [٣٦٨] فاء أخواتها نحو غُزاة وقُضاة .

الصَّيرة : فعلة ، من صار يصير ؛ وهى الماء الذى يصير إليه الناس ، ويَحْضُرُونَهُ ؛ ويقال للحاضرة : الصائرة ، وقد صاروا ؛ إذا حضروا الماء .

عمر رضى الله تعالى عنه - لئن بقيتُ إلى قابل لِيَأْتِيَنَّ كُلَّ مؤمن حَقَّهُ أو حظَّهُ ، حتى يَأْتِيَ الراعى بِسَرِّهِ حمير لم يعرف جبينه فيه .

وروى : لئن بقيت لأُسَوِّينَ بين الناس حتى يَأْتِيَ الراعى حقه فى صُفْنِهِ لم يعرف جبينه .

سرو السَّرْو : ما انحدر عن الجبل ، وارتفع عن الوادى ، والنَّعْفُ والخَيْفُ نحوه . قال ابن مقبل :

* بِسَرِّهِ حَمِيرِ أَبْوالِ البِغالِ بِهِ *

الصُّفْنُ والصُّفْنَةُ : خريطة الراعى ، وقيل : شبه الرِّكْوَةَ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إذا بعتم السَّرْقَ فلا تشتروه . هو شُقُقُ الحَرِيرِ ، البيض منه خاصة ، قال (١) :

وَنَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرورِ سَبائِبًا كَسَرِقِ الحَريرِ

والواحدة سَرَقَةٌ ، كلمة معربة .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إن رجلا قال له : إن عندنا بيعة له بالنقد سِرٌّ ، وبالتأخير سِرٌّ ، فقال : ما هو ؟ فقال : سَرِقُ الحَريرِ ، فقال : إنكم معشر أهل العراق تسمون أسماء مُفَكَّرَةً (٢) ، فهلا قلت : شُقُقُ الحَريرِ ! ثم قال : إذا اشتريت وكان لك ، فبِعْه كيف شئت .

قيل : فى الأول معناه إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه من المشتري بدون الثمن ؛ كأنه سمع أن بعضهم فعل فى السَّرِقِ هكذا ، وإلا فهو منهى عنه فى كلِّ شيء .

(١) نسبة فى اللسان إلى العجاج . (٢) ش : « منكر » تحريف .

وفي الثانی : إنه رخص في السمرين إذا فارقه على أحدهما ؛ فأما إذا فارقه عليهما
جميعا فهو غير جائز ، لأنه يكون بيعتين في بيعة .

ابن عمر رضی الله تعالى عنهما - قال لرجل : إذا أتيت منى فانهيت إلى موضع كذا
وكذا ، فإن هناك سرحة لم تعبّل ولم تجرد ، ولم تسرف ، ولم تسرح ، وقد سرت تحتها
سبعون نبيا فانزل تحتها .

هي واحدة السرح ؛ ضرب من الشجر ، وقيل : هي شجرة بيضاء . وقيل : كل
شجرة طويلة سرحة ، ومنه قول عنتره :

* بطل كأن ثيابه في سرحة *

والسريح من الخيل : الطويل ، مأخوذ من لفظها .

لم تعبّل : لم يؤخذ عبلها وهو ورقها .

لم تجرد ، أي لم يصبها الجراد .

لم تسرف^(١) : لم تصبها السرفة .

لم تسرح : لم يصبها السرح ؛ أي الإبل والغنم السارحة^(٢) .

وقيل : هو مأخوذ من لفظ السرحة ؛ كما يقال : شجر الشجرة ؛ إذا أخذ منها

غصنا أو ورقا .

سرت : من سرتت الصبي ؛ إذا قطعت سرره .

ابن عمر^(٣) رضی الله عنهما - الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر ، فإذا مات [٢٦٩]

المؤمن تحلّى له سرّبه ، يسرح حيث يشاء .

يقال : حلّ سرّبه ؛ أي وجهته التي يمر فيها . وقال المبرد : فلان واسع السرب ؛

أي المسالك والمذاهب ؛ أراد أنها للمؤمن كالسجن في جنب ما أعدّ له من المثوبة ،

وللكافر كالجنة في جنب ما أعدّ له من العقوبة .

وقيل : إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذ وأخذها بالشدائد ، فكأنه في السجن ،

(١) لم تسرف : لم تأكلها السرفة ؛ والسرفة : دوية صغيرة تثقب الشجر . (٢) فتأكل أغصانها

وورقها . (٣) ش : « ابن عمرو » .

والكافر أمرحها في الشهوات ، فهي له كالجنة .

عائشة رضی الله تعالى عنها - إن للحم سرفاً كسرف الخمر .

سرف قيل : هو الصراوة . والمعنى : إن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه ، ففعل المعاقرة في صراوته بالخمر ، وقلة صبره عنها .

ومنه الحديث : إن للحم صراوة كصراوة الخمر ، وإن الله يبغض البيت اللحم وأهله .

ووجه آخر : أن يريد بالسرف الغفلة ، يقال : رجل سرف الفؤاد ؛ أى غافل . وسرف العقل ؛ أى قليل العقل ، قال طرفة :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتمي^(١)

ويموز أن يكون من سرفت المرأة صبيها إذا أفسدته بكثرة اللبن ، يعنى الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب وقسوته والجرأة على المعصية ، والانبعاث للشهوة .
ذكر لها رضی الله عنها المتعة فقالت : والله ما نجد في كتاب الله إلا النكاح

والاستسرار . ثم تلت : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴾^(٢) .

سرر أرادت التسرّي ، وهو استفعال ، من السرية على من جعلها من السرّ ، وهو النكاح أو من السرور .

معنى المتعة : أن الرجل كان يُشارط المرأة شرطاً على شيء بأجل معلوم ، يستحيل به فرجها ، ثم يفارقها من غير تزويج ولا طلاق ، أحل ذلك للمسلمين بمسكة ثلاثة أيام حين حجّوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم حرم .

طاوس رحمه الله تعالى - من كانت له إبل لم يؤدّ حقها أتت يوم القيامة كأسرّ ما كانت تخبطه^(٣) بأخفافها .
وروى : كالبشر ما كانت .

قالوا : معناه كأنهن ما كانت ، وأوفره وخيرته ، وسير كل شيء : لبه . وقال أعرابي
 لرجل : انحر البعير فلتجدنه ذا سير ؛ أى ذا منح .
 والوجه أن يكون من السرور ؛ لأنها إذا سمت وحملت شحومها سرت
 الناظر إليها وأبهجتته .
 وقيل فى الأبر : هو من البشارة ، وهى الحسن .

يسرو فى (رت) . بسرره فى (رغ) . وسره فى (شه) . للمسربة فى (صف) .
 سارحتكم فى (ضح) . لسربخ فى (عب) . المسارح فى [٣٧٠] (غث) . سرى فى (لح) .
 مسارب فى (فر) . سروعتين فى (خب) . دقيق المسربة فى (شد) . وفى (مع) .
 لا سربة فى (نق) . سرحا فى (كو) . فيسرهن فى (بن) .

السين مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان فى سفر فققدوا الماء ، فأرسل علياً عليه السلام ،
 وفلانا^(١) يبيعان الماء ، فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين ، أو سطيحتين ؛
 فقالوا لها : انطلقى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إلى هذا الذى يقال له
 الصابى ؟ قالوا : هو الذى تعنين . وكان المسامون يغيرون على من حول هذه المرأة
 ولا يصيبون الصرم الذى هى فيه .

السطيحة من جلدين . والمزادة : هى التى تُقام^(٢) بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع .
 الصرم : أبيت من الناس مجتمعة ، وقيل : فرقة من الناس ليسوا بالكثير .
 قال الطرماح :

* يا داراً أقوت بعد أصرامها^(٣) *

ومن السطيحة حديث عمر رضى الله عنه : إنه كان بطريق الشام فأتى بسطيحتين
 فيهما نبيذ ، فشرب من إحداهما وعدى^(٤) عن الأخرى .

(١) أى عمران ، كما فى النهاية - هامش ه . (٢) أفأمه : وسم أسفله . وفى ه : « تقام » .
 (٤) اللسان - سطح وبقيته :

* عاماً وما يُنكك من عامها *

(٣) ويقال : عد عن هذا الأمر ؛ أى تجاوزه إلى غيره .

أى صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهَا .

من قضيتُ له شيئاً من حق أخيه فلا يأخذنه ، فإنما أقطعُ له إسظاماً من النار .
الإسظام^(١) والسَّطَام : المسَّعَار ، وهو الحديد المفقوحة الطرف التي تُحرَّكُ بها النار .
أى قطعت له ما يُشعل به النار على نفسه ويُسرِّرها . أو قطعت له ناراً مُسعرة محرّوثة ؛
وتقديره ذات إسظام .

سطم

الحسن رحمة الله تعالى عليه - لا بأس أن يسَطُوَ الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة
تعالجها ، وخيف عليها .

يعنى إذا نشب ولدُها في بطنها ميتاً ، ولم توجد امرأة تعالجها ، فللرجل أن يدخل
يده في رَحِمِها فيستخرج الولد . يقال : مَسَطَها ، ومصها ، ومَسَاها ، وسَطَا عليها . قال^(٢) :
* فاسط على أمك سطو الهامسى^(٣) *

سطو

سأله الأشعث عن شيء من القرآن ، فقال : إنك والله ما تُسَطِّرُ على شيء .
أى ما تُلبس .

سطر

يقال : سَطَّرَ فلان على فلان ؛ إذا زَخَرَفَ الأَقَاوِيلَ ، ونَمَقَها كما يُنَمِّقُ الكاتبُ
ما يخطُّه ، وتلك الأَقَاوِيلُ الأساطير ، والسُّطْرُ .
في الحديث : العرب سِطَامُ الناس .

[السطام]^(٤) والسَّطِيم : حَدُّ السيف . قال كعب بن جُعيل - أنشدته سيبيويه :
وأبيض مَصْقُولِ السَّطَامِ مُهَنَّداً وذا حَلَقٍ من نسجِ داود مُسرِّداً
أى هم منهم كالحدِّ من السيف في شَوْكَتهم وحدتهم .
سطع في (بر) . بمسطح في (جو) .

سطم

السين مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا إسعاد ولا عقر [٣٧١] في الإسلام .
هو إسعادُ النساء في المناجات ، تقومُ المرأةُ فتقومُ معها أخرى من جاراتها
فتساعدُها على النِّياحة .

سعد

(١) سن : « الاستظام » . (٢) نسبة في اللسان - سطا إلى رؤبة وصدده :

* إن كفت من أمرك في مسماس *

(٣) في ه : الماشي ؛ والتصحيح عن ش واللسان . (٤) من ش .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أن امرأة أتته ، فقالت : يا رسول الله ؛ إن فلانة أسعدتني ؛ أفأسعدها ؟ فقال : لا - ونهى عن النياحة .
العقر : عقرهم الإبل على القبور - يزعمون أنه يكافئ الميت بذلك عن عقره للأضياف في حياته .
وقيل : ليطعمها السباع فيدعى مضيافاً ؛ حياً وميتاً .

عن سالم بن أبي الجعدر رحمه الله تعالى : قال : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : لو سعرت لنا - وروى : فقالوا له : غلا السعر فأسعر لنا فقال : إن الله هو المسعر ، إن الله هو القابض الباسط الرازق ، إني لأرجو أن ألقى الله ولا يطالبني أحد منكم بمظلمة .

يقال : أسعر أهل السوق ، وسعروا : إذا اتفقوا على سعر ؛ وهو من سعر النار إذا رفعها ؛ لأن السعر يوصف بالارتفاع .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول في التلبية : كَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ .

قال أبو عمرو الجرمي : معناه إجابة ومساعدة ، والمساعدة : المطاوعة ؛ كأنه قال : أجبك إجابة وأطيعك طاعة . وقال : ولم نسمع بسعديك مفردا .

وحكى عن العرب : سُبْحَانَهُ وَسُعْدَانَهُ ، على معنى أُسْبِحْهُ وَأَطِيعْهُ ؛ تسمية الإسعاد بسعدان ، كما سمي التسبيح بسُبْحَانِ : عَلَمَانِ كَعُثْمَانَ وَنُعْمَانَ . ونظير سَعْدَيْكَ في الحذف قَعْدَكَ وَعَمْرَكَ . والتثنية للتكرير والتكثير ، مثلها في حَنَانَيْكَ وَهَذَاذَيْكَ . وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ (١) .

عمر رضى الله تعالى عنه - أتى في نساء أو إماء سَاعَيْنِ في الجاهلية ، فأمر بأولادهن أن يُقَوِّمُوا على آبائهم ولا يُسْتَرْقُوا .

يقال : ساعت الأمة ؛ إذا فجرت ، وساعاها فلان ؛ إذا فجر بها ، وهو من السعى ؛ كأن كل واحد منها يسعى لصاحبه . ونظيره قولهم : باغت ، من البغي وهو الطلب ، وقيل للإماء : البغايا من ذلك ، ومعنى تقويمهم على آبائهم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالى

لموالى الإمام البغايا ، ويكونوا أحراراً لا حِقِّي الأنسابِ بأبائهم . وكان عمرُ يُلحِقُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعاهم في الإسلام على شرط التقويم ، وإذا كان الوطاء والدعوى جميعاً في الإسلام فدعواه باطلة ، والولد مملوك لأنه عاهر .

أراد رضى الله عنه أن يدخل الشام وهو يَسْتَعِيرُ طاعونا ؛ فقال له أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **إِنَّ مَنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قُرْحَانُونَ ، فَلَا تَدْخُلُهَا .**

أصلُ الاستعمار الاشتعال ، ثم استعير ، فقيل : **اسْتَعْرَتِ اللَّصُوصُ [٣٧٢] واستعرت^(١) الشرَّ والجرب في البعير .**

سعر

والمعنى السكثرة والانتشار ، والأصل إسناد الفعل إلى الطاعون ، فأسند إلى الشام ، وأخرج ما كان الفاعل منصوباً على التمييز ، كقوله تعالى : **(وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)^(٢)** وإنما يفعل هذا للمبالغة والتأكيد .

القرحان : الأملس^(٣) من الداء ، وأصله مَنْ لم يصبه جدري ولا حصبة ، وللحذر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرَح .

يستسقى في (اب) . سعاره في (قد) . تسعسع في (عق) . سعن في (قن) . السعانين في (قل) . المساعر في (عر) . ساعته في (خذ)^(٤) .

السين مع الفين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ ، وَهُمْ مُسْفِينُونَ ، وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَأْتُمْ مَرَّتَ بِهِمْ رِيحٌ فَصُرُّعُوا .
أى داخلون في المسغبة ، ونظيره : **أَقْحَطُوا وَأَجْدَبُوا .**
الْمُغْضِفَةُ : التي استرخت ولما تُدْرِكُ ؛ من الغَضَفِ^(٤) في الأذن .

سغب

(١) كذا في ش ، وهو الصواب ، وفي ه : « والسعر والشر » . (٢) سورة مريم ٤ .
(٣) بياض في ه والمثبت من ش . (٤) المراد أنهم لم يكن قد أصابهم قبل ذلك داء .
(٤) الغضف : طول الأذن واسترخاؤها .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سئل عن الطيب عند الإحرام ، فقال : أما أنا فأسفغه في رأسى ، ثم أحب بقاءه .
أى أثبتته فيه وأقرره ؛ من سَفَسَغَ شيئاً في التراب ، إذا دَحَّه فيه ، وسَفَسَغَ الدهن سَفَسَغَ باليد على الرأس إذا عَصَرَ رَاحَتَهُ لتكون أُرْسِخَ للدهن في الرأس .
سغله في (بر) . سفسغها في (سخ) .

السين مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دخل عليه عُمرُ ، فقال : يا رسولَ الله ؛ لو أمرت بهذا البيتِ فَسَفَر ، وكان في بيت فيه أُهْبٌ وغيرُها - وروى : في البيت أُهْبٌ عَطِنَةٌ - وروى : أنه دخل عليه وعنده أفيق .
السَّفَر : الكَنَس . وأصله الكَشْفُ .
والمِسْفَرَة : المِكْنَسَة .
الأُهْبُ : ليس بتكسير للإهاب ، وإنما هو اسم جمع ، ونحوه : أُنُقٌ وأُدْمٌ وعُمدٌ ، في جمع أفيق وأديم وعمود .
والإهابُ : الجلدُ غير المدبوغ .
والأفيق : الذى لم يَتَمَّ دِباغُه ، وقيل الذى تمَّ دِباغُه ولم يُعْرَكْ ولم يُدْهَن ، فإذا فَعِلَ به ذلك فهو أديم .
عَطِنٌ ، وَعَفِنٌ ، وَعَرِنٌ : أخوات . يقال : عَطِنَ الجلدُ إذا أَنْتَنَ فسقط صوفُه أو شعره . وَعَفِنَ الشئُ ؛ إذا فسد نَتَنًا ، وَعَرِنَ اللحمُ وَعَرِنَتِ القِدْرُ ، وهى الزهُومة .

أناه صلى الله عليه وآله وسلم مالكُ بن مُرارة الرَّهاوى رضى الله عنه فقال : يا رسولَ الله ؛ إني قد أوتيت من الجمال ما ترى ؛ مايسرُّنى أن أحداً يَفْضُلُنِي بِشراكينِ فما فوقهما ، فهل ذلك من البنى ؟ فقال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : إنما ذلك من سفَهِ الحقِّ وعمطِ الناسِ .

السَّفَه : الخفة والطيش ، تقول سفَهَ فلان على ؛ إذا استخفَّ بك [٣٧٣] وجَهَل

عليك ، ومنه زمام سفيفه^(١) ، وسفّهت الريح الغُصن^(٢) . وفي سَفِهَ الحقّ وجهان : أحدهما : أن يكون على حذف الجار ، وإيصال الفعل ؛ كأنّ الأصل سَفِهَ على الحق . والثاني : أن يضمّن معنى فِعْلٍ متعدِّدٍ ، كجَهَلٍ ونَكِرٍ ، والمعنى الاستخفاف بالحق ، والآيراه على ما هو عليه من الرُّجْحَانِ والرزانة .

الغَمْزُ والغَمْصُ والغَمْطُ : أخوات ، في معنى العيب والازدراء . وفي غَمَصَ وغَمَطَ لغتان : فَعَلَ يَفْعَلُ ، وفَعِلَ يَفْعِلُ .

ذلك : إشارة إلى البغي ، كأنه قال : إنما البغي من سفه ، والمعنى : فعل من سفه .

رأى صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة جارية ، ورأى بها سَفْعَةً ؛ فقال : إنَّ بها نَظْرَةً فاسترَقوا لها .

السَّفْعَةُ : المسُّ من الجنون ، وحققتها : المرّة ؛ من السَّفَع ؛ وهو الأخذ ، يقال : سَفَع بناصريةِ الفرس ليركبه أو يُلجمه ، وسَفَع بيده فأقامه . وفي كلام قضاة البصرة : اسفَعاً بيده . ومنه قول ابن مسعود رضی الله عنه لرجل رآه : إنَّ بهذا سَفْعَةٌ من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ما قلت ، فقال : نَشَدْتُكَ بالله ، هل ترى أحداً خيراً منك ؟ قال : لا ، قال : فلهذا قلت ما قلت .

سفع

جعل مابه من العجب مساً من الجنون .

والنَّظْرَةُ : الإصابة بالعين ، يقال : إنَّ به نَظْرَةٌ ، وصَبِيٌّ منظور . قال :

ما لقيت حُمُرَ أبي سوارٍ من نَظْرَةٍ مثل أجيج النار

وكانّ المعنى أن السَّفْعَةَ أدركتها من قبل النَّظْرَةِ ، فاطلبوا لها الرُّقِيَةَ . وقيل : السَّفْعَةُ

العين وصَبِيٌّ مسفوع : مَعِينٌ^(٣) ؛ فهي على هذا في معنى النَّظْرَةِ سواء .

قَدِمَ عليه صلى الله عليه وآله وسلم أبو عمرو النَّخَعِيُّ رضی الله عنه في وفد من النَّخَعِ ، فقال : يا رسول الله ؛ إنى رأيت في طريقي هذا رؤيا ، رأيت أتاناً تركتها في الحى ، ولدتَ جدياً أسفَعَ أحوى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل لك من أمةٍ تركتها

(١) قال في اللسان : ناقة سفيفه الزمام ؛ إذا كانت خفيفة السير . (٢) قال في اللسان : تسفّهت الرياح : اضطربت . (٣) المعين : المصاب بالعين .

مُسِرَّةً حَمَلًا؟ قال: نعم، تركت أمةً لي أظنها قد حَمَلَتْ. قال: فقد وُلِدَتْ غلامًا، وهو ابنك. قال: فما له أسْفَعَ أحوى؟ قال: اذُنُ منى، فدنا. قال: هل بك من بَرَصٍ تسكُتُه؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا عَلِمَ به. قال: هو ذاك. قال: ورأيت النعمان بن المنذر عليه قُرْطَانٌ وَدُمْلُجَانٌ وَمَسَكَتَانٌ. قال: ذاك ملك العرب عاد إلى أفضَلِ زِيَهٍ وَبَهْجَتِهِ. قال: ورأيت عجوزًا شَمَطَاءَ تخرج من الأرض، قال: تلك بقية الدنيا، قال: ورأيت نارًا [٣٧٤] خرجت من الأرض فخالَت بيني وبين ابنِ لي يقال له: عمرو، ورأيتها تقول: لَطَى لَطَى بِصِيرٍ وَأَعْمَى، أطمعوني أكلكم كلِّكم، أهلكم ومالكم. فقال: تلك فتنة تكون في آخر الزمان. قال: وما الفتنة يارسول الله؟ قال: يَقْتُلُ الناسُ إمامهم ثم يشتجرون اشتجارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ - وخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصابعه - يحسب المسىء أنه محسن، ودم المؤمن أحلَّ من شرب الماء. الأسْفَعُ: الذي فيه سواد مع لون آخر، ومنه الشَّفْعَةُ في الدار، وهي ما فيها من زَبَلٍ، أو رَمَادٍ، أو قُمَامٍ مُتَمَلِّدٍ، فتراه مخالفا للون الأرض في مواضع، وكلَّ صقر أسْفَعٌ، وكلَّ نور وحشى أسْفَعٌ، وقيل للحمامة: السَّفْعَاءُ لِغَلَاظِهَا^(١).

والأحوى: لون يضرب إلى سواد قليل، وسميت أمنا حواء لأذمةٍ كانت فيها. المَسَكَةُ: السوار، وجمعها مَسَكٌ.

لَطَى: علم للنار غير منصرف، واللَطَى: الذهب. والمعنى: أنا لَطَى. ولطى الثانية: إما أن تكون تكريرا للخبر، أو خبر مبتدأ آخر.

بصيرٌ وأعمى، أى الناس في شأنى ضربان: عالم يهتدى لِمَا هو الصواب والحق، وجاهل يركبُ رأسَه فيضَلُّ.

الاشتجار: الاشتباك.

أطباق الرأس: عظامه، وهي متطابقة متشبكة كما تشبك الأصابع. أراد التجام الحرب

بين الناس، واختلاطهم في الفتنة، وموج بعضهم في بعض.

أنا وسفهاء الخدين، الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين - وضم إصبعه.

(١) علاطا الحمامة: طوقها في صفحتي عنقها.

أراد التي آمت^(١) من زوجها ، وقصرت نفسها على ولديها ، وتركت التصنع ، فشحب لونها ، وتغير بالعموم ، وابتذال النفس في الاعتناء بالولد .
يقال : حنت المرأة على ولدها تخنو حنواً : إذا أقامت عليه بعد زوجها ، ولم تزوج ؛ فهي حانية .

أتى برجل فقيل : إن هذا سرق ، فكأما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

هو من قولهم : أسفقت الوشم ؛ وهو أن تفرز الحديد في البشرة ثم تحشو المغارز كخلا حتى تسفه سفاً ؛ أي تغير وسهم ، وأكمد لونه حتى عاد كالبشرة المفعول بها ذلك ، وهو مستعار من سف الرجل الدواء وأسفقتة إياه .

سفف

ومنه : إن رجلاً أتاه صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يارسول الله ؛ إن لي جيراناً أصلهم ويقطعونني ، وأحسن إليهم ويسيتون إلي ، فقال : أكان كذلك ؟ فكأنك إنما تسفهم المَلَّ .

أي الرماد الحار ، وقيل : الجمر الذي تشوى فيه الخبزة ، ولا يقال له ملّ حتى يخالطه رماد .

إن الله [٣٧٥] رضى لكم مكارم الأخلاق ، وكره لكم سفسافها .
هو في الأصل ما تهبى من غبار الدقيق إذا نُحِل . ودُقاق التراب . ويقال : سفست الدقيق ، ثم شبه به كلّ وسخ ردى .

سفسف

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه - ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة ، قد رضى من دينه وأمانته بأن يقال له سابق الحاج أو قال : سبق الحاج ، فأذآن مُعرضاً ، فأصبح قد رين به ، فمن كان له : عليه دين فليقد بالعداء فلنقسيم ماله بينهم بالحِصص .
الأسيفع : [علم ، وهو في الأصل]^(٢) تصغير الأسفع ؛ صفة وعلماء [من السفعة]^(٣) .

سفع

(١) آمت المرأة : إذا مات عنها زوجها . (٢) من ش .

جُهَيْنَةَ : من بطون قضاة بن مالك بن حمير .
وعن قُطْرُب : إنها منقولة من مصفّر جهّان على الترخيم ؛ يقال : جارية جُهّانة ؛
أى شابة .

أذَان : افتعل من الدّين ، كاقترض من القرض .
مُعْرَضاً : من قولهم طأ معرّضاً ؛ أى ضَعَّ رجلك حيث وقعت ولا تتقّ شيئاً .
وأشدد يعقوب للبعيث :

فطأ مُعْرَضاً إن الحتوف كثيرة وإنك لا تُبْقِي مِنَ المَالِ باقياً
أراد فاستدان ما وجد من وجد ، والحقيقة بأى وجه أمكنه ومن أى عرض تأتّى
له غَيْرَ مميّز ، ولا مبال بالتبعية .
رينَ به ، أى غلب ، وفُعلَ بِشأنه .

حُدَيْفَةَ رضى الله عنه - ذَكَرَ قَوْمَ لوط ، وخَسَفَ اللهُ بهم فقال : وتنبعت
أسفارهم بالحجارة .

سفر جمع سَفَر ؛ وهم المسافرون ، وهذا كما يُروى أنها لما قُلبت عليهم رمى بقاياهم
بكل مكان .

كعب - قال لأبى عثمان النهدي رحمه الله تعالى : إلى جانبكم جبل مُشْرِفٌ على
البصرة يقال له : سنّام ؟ فقال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماء كثير السّافى ؟ قال : نعم .
قال : فإنه أولُ ماء يَرِدُهُ الدّجال من مياه العرب .

سنى السّافى : التراب الذى تَسْفِيهِ الريح ؛ أى تحتمله ، وتهجم به على الناس وغيرهم ،
ونظيره : الماء الدافق ، والسرى الكاتم . والماء الذى ذكره هو سَفَوَان وهو على
مرحلة من باب المرّ بدّ بالبصرة ، سُمّيَ بذلك لكثرة سافيه .

ابن المسيّب رحمه الله - لولا أصوات السّافرة لسمعتم وجبة الشمس ، والسّافرة :
أمة من الروم .

سفر هكذا جاء متصلاً بالحديث ، وكانهم سُمّوا بذلك لبعدهم وتوغلهم فى المغرب .

الْوَجْبِيَّةُ : الغُروب ، يعني صوتَه ، فحذف المضاف .

النَّخْمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ - كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ ، وَلَا بِأَسْ (١) بِالسُّفَّةِ .

هي شيء من القراميل ، والقراميل : ما تصل به المرأة شعرها من شعر أو صوف . وهو من السَّفِّ ، يقال : سَفَّ الخوص ؛ إذا نَسَجَهُ . والعَرَقَةُ (٢) المَسْفُوفَةُ سَفَّةٌ .

سقف

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ - كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمَّهْ وَابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ .

يقال : أَسَفَّ النَّظَرَ إِذَا أَحَدَهُ ؛ وهو من باب الحجاز ؛ كأنه جعل نظره [٣٧٦] في

أخذه المنظور إليه لحدته بمنزلة الساف لمنظره ، ويقرب منه قولهم - حكاه أبو زيد : إنه لَتَعَجُّمُكَ عَيْنِي ، أَي كَأَنِّي أَعْرِفُكَ .

سفه الحق في (جل) . السفع في (عن) . السفار في (نض) . سفعا في (زو) .

السفين في (فض) .

السين مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان معاذ إمام قوميه ، فررتي بناضجه يُريد سَقِيَّةً ، فأقيمت الصلاة ، فدخل معهم ، فطوّل معاذ وصلى الفتى ثم خرج ، فذُكِرَ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : أَعُدَّتْ قَتَانًا ! إِذَا كُنْتَ إِمَامًا لِلنَّاسِ فَخَفَّفْ .

السَّقِيَّةُ : النخل الذي (٣) يُسْقَى بالسَّوَانِي .

العَوْدُ : يجيء كثيرا بمعنى الصيرورة .

ومنه قول كعب : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطِرَانًا ، فقيل له : لِمَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؟

قال : تَتَبَعْتُ قَرِيشَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ ، وقال الشاعر :

أَطَعْتُ العُرْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدُ عَبْدِ

(١) في النهاية : كره أن يوصل الشعر ، وقال : لا بأس بالسفة . (٢) العرق : كل مضمور مصطف ؛ واحده عرقه . (٣) كذا في ش ، وفي ه : « التي » .

سقى

يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقَطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَانِي مُرْدًا جُرْدًا مُكْحَلِينَ أُولَى أَفَانِينَ .

سقط

السَّقَطُ : الولد يَسْقُطُ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَفِي حَرَكَةِ فَاثِهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ .

الْأَفَانِينَ : جَمْعُ أَفْنَانَ ، جَمْعُ فَنَنْ ، وَهُوَ الْخُلْصَةُ مِنَ الشَّعْرِ (١) ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

* يَنْفُضْنَ أَفْنَانَ التَّسْبِيبِ وَالْعُدْرَ *

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَتَى شَابٍ أَمْرَدٍ ، أَجْعَدٍ ، أَبْيَضٍ ، لَهُ جِمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، حَشْوُهَا الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ .

عمر رضى الله عنه - قال للذى قتل الظبي وهو مُحْرِمٌ : خُذْ شَاةً مِنَ النِّعَمِ ، فَتَصَدَّقْ

بِلَحْمِهَا ، وَأَسْقِ إِهَابَهَا .

سقى

أَيُّ أَعْطَاهِ مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاءً ، وَنَظِيرُهُ : أَسْقِنِي عَسَلًا ، وَأَقِدْنِي خَيْلًا ، وَأَسْقِنِي إِبِلًا .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جَاءَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ (٢) إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ بِلَحْيَتِهِ وَأَقْبَلَ رَجُلًا مُسَقَّفًا

بِالسَّهْمِ فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ .

سقف

الْأَسْقَفُ ، وَالْمُسَقَّفُ : الطَّوِيلُ فِيهِ جِنًا (٣) ، وَالنِّعَامُ مَوْصُوفَةٌ بِالسَّقْفِ وَالْجِنَانُ ،

وَمِنْهُ السَّقْفُ لِإِظْلَالِهِ وَتَجَانُّثِهِ عَلَى مَا تَحْتَهُ .

سعد رضى الله تعالى عنه - قال بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ : كُنَّا نَجَاسُهُ ، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ حَدِيثَ

النَّاسِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَكَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

سقط

أَيُّ يُلْقِيهِ فِي تَضَاعِيفِ ذَلِكَ وَيَرْمِي بِهِ . قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمَيْرِيُّ .

إِذَا كُنَّ سَاقِطِنَ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ سَقِاطُ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ كَفِّ نَاطِمٍ

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قال أبو عثمان النهدي : كنت أجالسُ ابنَ مسعودٍ ،

فَسَقَسَقُ [٣٧٧] عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ ، فَنَكَّتَهُ بِيَدِهِ .

سقسق

يَقَالُ : زَقَزَقَ الطَّائِرُ بِذَرْقِهِ وَسَقَسَقَ بِهِ ؛ إِذَا رَمَى بِهِ ، وَزَقَّ وَسَقَّ مِثْلُهُ .

نَكَّتَهُ : أَيُّ سَلَّتَهُ بِإِصْبَعِهِ .

(١) شبهت بالنعن . (٢) هو محمد بن أبي بكر - هامش ه . (٣) الجننا : ميل في الظهر

وفي ش : « جناه ممدود » .

قال ابن مُعِينُ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : خَرَجَتْ سَجْرًا أُسْقِدُ بِفَرَسٍ ^(١) لِي ، فَمَرَرْتُ عَلَى مَسْجِدِ بَنِي حَنِيْفَةَ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ مُسَيِّمَةَ الْكَذَّابِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ الشُّرَطَ ، فَجَاءُوا بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ [فَتَابُوا] ^(٢) نَفَلِي عَنْهُمْ ، وَقَدَّمَ ابْنَ النَّوَّاحَةِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ .

وروى : خرجت بفرس لي لأسقده - وروى : أسقِدُ فرسي .

سقد . سلقد . يقال : أسقِدُ فرسه ، وسقِّده ، وسلقِّده ؛ ضمَّره . والسقِّد ، والسقِّد : الفرس المضمَّر . والباء في أسقِدُ بفرس مثلُ « في » في قوله : « يجرح في عراقيبها » . والمعنى : أفعلُ التضميرَ لفرسي . واللام في « سلقد » : محكوم بزيادتها ، مثلها في كلِّ ضمٍّ بمعنى كصم ، إذا فرَّ ونفر ، ولعلَّ الدال في هذا التركيب معاقب للطاء ؛ لأن التضمير إسقاط لبعض السمن ، إلا أن الدال جعلت لها خصوصية بهذا الضرب من الإسقاط .

ابن عمر رضی الله تعالی عنهما - كان یعدو فلا یمر بسقاط ، ولا صاحب بیعة إلا سلم علیه .

هو الذي يبيع سقَط المتاع ، أي رذاله .
البيعة من البيع كالرُّكبة من الرُّكوب .

سقط

عمرو - كانت بينه وبين عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنهما محاوراة ، فأغلظ له عمرو ؛ فقاوله عمرو ، فلما فرغ من كلامه قال له رجل من بني أمية ، يقال له الأشج : إنك والله سققت الحاجب ، وأوضعت بالراكب .

السَّقْع والسَّقْع : الضرب الشديد ، والمراد : صككت وجهه بشدة كلامك ، وجبهته بقولك .

سقم

يقال : وَضَعَ البعيرُ وَضْعًا ، ووَضُوعًا : أسرع في سيره ، وأوضعه رابكه ، وأوضعه بالراكب : جعله موضعا لراحلته ، يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ، ونفر مسرعا .

السقارون في (حن) . سقني في (لق) . مسقناته في (رع) . المسقوي في (خم) .
السقفاء في (ين) . سقاية الحاج في (اث) . من سقيفاه في (ثو) . السواقط في (عو) .
ساقى الحرميين في (قف) .

السين مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خير المال سِكَّة مَأْبُورَة ، ومُهْرَة مَأْمُورَة .
هي الطَّرِيقَة الْمُصْطَفَة مِنَ النَّخْلِ ، ومنها قِيلَ لِلأُزْقَة : سِكِّكَ ؛ لِاصْطِفَافِ الدَّوْر فِيهَا .
والمَأْبُورَة : الْمُلقَّحَة ، وقِيلَ : المراد سِكَّة الحِرَاثَة .
والمَأْبُورَة : الْمُصْلَحَة ، قال :

فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَرْضَيْ بِسَعْيِي فَاتْرُكِي لِي الْبَيْتَ آبْرُهُ وَكُونِي مَكَانِيَا
[٣٧٨] أَى أَصْلَحِهِ .

المأمورة : الكثيرة النتاج ، وكان ينبغي أن يقول المأمورة ، ولكن زأوج بها المأبورة ،
كما قال : مأزورات^(١) غير مأجورات . وعن أبي عبيدة : أمرته ؛ بمعنى أمرته ؛ أى كثرت ،
ولم يقله غيره . ويجوز أن يُراد : أنها لكثرة نتاجها ؛ كأنها مأمورة بذلك .
ومن سِكَّة الحِرَاثَة قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ما دخلت السِّكَّة دار قوم إلا ذلوا .
يريد أن أهل الحرث ينالهم المذلة لما يطالبون به من العُشْر والحراج ونحوها .
ونحوه : العز في نواصي الخليل ، والذل في أذنان البقر .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن كسر سِكَّة المساكين الجائزة بينهم .
أراد الدراهم والدنانير المضروبة بالسِّكَّة^(٢) ، وإنما كره تقويضها لما فيها من ذِكْرِ اللهِ ؛
أو لأنه يضيع قيمتها ، وقد نهى عن إضافة المال ، أو لكراهة التَّدْنِيقِ .
وعن الحسن رحمه الله : لعن الله الدَّانِقَ^(٣) ، وأول من أحدث الدَّانِقَ ؛ ما كانت
العرب تعرفه ولا أبناء الفرس .

وقيل : كانت تجرى عدداً ، لا وزناً في صدر الإسلام ، فكان يعيد أحدهم إليها
فيأخذ أطرافها بالمِقْرَاضِ .

اللهم أَحْيِنِي مِسْكِينًا ، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا ، واحشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ .
قيل : أراد التواضع والإخبات ، وألَّا يكون من الجبارين .

(١) وإنما هي موزورات ؛ من الوزر . (٢) السكة : حديدة قد كتب عليها ؛ يضرب عليها الدراهم .
(٣) الدانق : سدس الدينار والدرهم .

اسْتَقَرُّوا عَلَى سَكِنَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ .

يقال : الناس على سَكِنَاتِهِمْ وَمَكِنَاتِهِمْ وَنَزُلَاتِهِمْ ؛ أى على أحوالهم المستقيمة .
والمعنى : كونوا على ما أتم عليه مُسْتَقَرِّينَ فى مواطنكم ؛ لا تَبْرَحُوهَا ؛ فإن الله قد
أعزَّ الإسلام ، وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن حِذارَ المشركين - قال ذلك
عند فتح مكة .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي فيما بين العشاءين حتى يَنْصَدِعَ الفجر
إِحدى عشرة رَكْعَةً ، فإذا سَكَبَ المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع
رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

أصلُ السَّكْبِ الصَّبُّ ، فاستُعير للإفاضة فى الكلام ؛ كما يقال : هَضَبَ فى الحديث ،
وأخذ فى خُطْبَةٍ فَسَحَّلَهَا ^(١) ، وكان ابنُ عباس ^(٢) مِثْجًا .

كان اسم فرسه ^(٣) السَّكْب ، ومن أفراسه : اللَّحِيف ، واللِّزَّاز ، والمُرْتَجِز .

هو من قولهم : فرس سَكَب ؛ أى كثير الجرى . قال أبو ذؤاد :

وقد أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ ذى مِيعَةٍ سَكَبٍ ^(٤)

ونحوه قولهم : مسحَ وَبَحَّرَ ، ويعبوب وقيل : هو السَّكَب سُمى بالسَّكَب ، وهو

شقائق النعمان ، قال :

* كَالسَّكَبِ الْحَمْرُ فَوْقَ الرَّابِيَةِ *

وقيل : اللَّحِيف ؛ لكثرة شائله ، وهو ذَنَبُهُ .

وَاللِّزَّازُ ^(٥) لِنَتَازِهِ ، كقولهم : كِنَازٌ ^(٦) ، وَلِكَاءُ لِلنَّاقَةِ .

والمُرْتَجِزُ : لِحُسْنِ صَهْبِهِ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام - خَطَبَهُمْ عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ ؛ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غَيْرُ مَسْكُوكٍ .

(١) المسجل : الخطيب الماضى . وانسجل بالكلام : جرى به . (٢) هو من قول الحسن . والنسج :

الصب ؛ وكان مِثْجًا ؛ أى كان يصب الكلام صبا ؛ شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجوج .

(٣) الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان الفرس كيتا أغر محجلا ، مطلق اليمنى .

(٤) الطرف : الكريم من الخيل ، والهيكَل : الكثيف العبل اللين . والميعة : أول سير الفرس .

(٥) النتاز : القوة وشدة اجتماع الخلق . (٦) كِنَازٌ : مكتنزة اللحم وكذلك لكاء .

أى غير مُسَمَّر ، من السك [٣٧٩] ، وهو تَضْبِيبُ الباب . والسكِّي : المسنار - سكك
وروى بالشين وهو المشدود المثبت ؛ من قولهم : رماه فشكَّ قدمه بالأرض ؛
أى أثبتتها .

الخدريّ رضى عنه - وضع يديه على أذنيه ، وقال : استككتنا إن لم أكن سمعت
النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الذهبُ بالذهب ، والفضة بالفضة ، مثلُ بمثل .
أى صمتًا ، قال عبيد :

دعا معاشرَ فاستككت مسامعهم يالْهف نفسي لو يدعُو بنى أسد^(١)

كعب رحمه الله تعالى - ذكر بأجوج وأجوج ، وهلاكهم فقال : ثم برسل الله
السماء فتنبت الأرض ، حتى إن الرمانة لتشبع السكن .
هم أهل البيت . قال ذو الرمة :

* فيا كرم السكّن الذين تحملوا *

سكن

وهو نحو الصخب والشرب .

سكّنها في (حى) . سكّت في (ذل) . السكينة في (ام) . تمسكن في (با) .

السين مع اللام

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - على كلِّ سُلَامَى من أحدِكُم صدقة ، ويُجزى
من ذلك^(٢) ركعتان يصليهما من الضحى .

قال الزجاج : السُلَامِيَّات : العظام التي بين كلِّ مَفْصِلَيْن من أصابع الإنسان .
وقال ابنُ الأنباري : السُلَامَى : كلُّ عظمٍ مُجَوَّف ؛ مما صَغُر من العظام ، ولا يقال لمثل
الظنبوب والزند : سُلَامَى ، إنما يقال له قَصَب ، وقيل : السُلَامِيَّات فصوص أعلى القدمين .
وهي من الإبل في الأخفاف ، وهي عظام صغار يجمعهنَّ عَصَب .

يُجزى : يُعْنَى .

(١) ديوانه ٥٨ ، واستككت : صمت وانسدت . (٢) رواية اللسان « في ذلك » .

لعن السلتاء والمرهأء .

سلت هي التي لا تختضب ولا تكتحل ، وقد سلكت سلتما ، ومرهت مرهأ ؛ من السلئت وهو القشر . ومن قولهم : رجل مره الفؤاد ؛ أي سقيمه ذاهبه .
من تسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره .

سلم . سلف هو الذي أسلم ؛ أي أسلف دراهم في تمر فتسلهها ؛ أي أخذها ، فليس له أن يصرف التمر إلى الزبيب ؛ فيقول للسلم : خذ زيباً مكان التمر ، وكذلك ما أشبهه .

بكت بنت أم سلمة على حمزة رضي الله عنهما ثلاثة أيام وتسلبت ؛ فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمرها أن تنصى^(١) وتكتحل .
تسلبت : لبست السلاب وهو سواد المجد^(٢) . وقيل : خرقه سوداء كانت تغطي رأسها بها ؛ والجمع سلب ؛ قال ضمرة بن ضمرة .

هل تخمشن إبلى على وجوها أو تعصبن رؤوسها بسلاب
وتنصت المرأة ؛ إذا سرحت شعرها ، ونصتها للماشطة ونصتها تنصوها ، أخذ الفعل من الناصية ، وإن كان التسريح لسائر شعر الرأس ؛ لأن الناصية الناصية^(٣) فزلت منزلة جميعه .

اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سليل الجنة - وروى : من سلسل الجنة .
سلل السليل : الشراب الخالص ، كأنه سل من القذى حتى خلس . والسلسل [٣٨٠]
والسلسال والسلسل : السهل في الخلق .

طاف صلى الله عليه وآله وسلم بالبيت يستلم الأحجار .
وروى : الأركان بحججته .

سلم استلم : افتعل من السلمة وهي الحجر . وهو أن تقنأوله وتعتمده بلمس أو تقبيل أو إدراك بعضا ، ونظيره استهم القوم إذا أجالوا السهم . واهتجم الحالب ؛ إذا حلب في الهجم ؛ وهو القدح الضخم .

(١) أراد تنصى ، غذفت الناء تخفيفا . (٢) المجد : التي تلبس الثياب السود للحداد .

(٣) هكذا بالأصلين .

المِخْجَن : عصا في رأسها عُقَافَةٌ .

أخذ ثمانين رجلاً من أهل مكة سِلَماً .

أى مستسلمين مُعْطِينَ بأيديهم ؛ يقال : رجل سَلِمَ ، ورجلان سَلِمَ ، وقوم سَلِمَ . قال :

* فَاتَّقِينَ مَرَوَانَ فِي الْقَوْمِ السَّلْمِ *

عمر رضى الله عنه - لما أتى بسيفِ النعمان بن المنذر دعا جُبَيْرَ بن مُطْعَمٍ فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ ، ثم قال له : يا جُبَيْرُ مَنْ كَانَ النُّعْمَانُ ؟ قال : كان رجلاً من أشلاء قَنْصِ بن مَعَدَةَ .
أى جعله سِلَاحَهُ ، والسِّلَاحُ : ما أعددتَه للحرب من آلة الحديد ، والسيف وَحَدَّهُ يسمى سلاحاً ، وعن أبي عُبَيْدَةَ : السِّلَاحُ ما قُوتِلَ به ، وَالْجُنَّةُ ما اتَّقَى به .

سِلح

الأَشْلَاءُ : البقايا ، يقال : بنو فلان أشلاء في بني فلان ؛ أى بقايا فيهم . والشَّلْوُ : البقية في اللحم ، وأشلاء اللجام : التي تقادمت فدفق حديدُها ولانَ ، فليس على الفرس منه أذى . وقد ذكر الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ من ولد مَعَدَةَ بن عدنان نِزارَ وقضاعةَ وعُبَيْدَ الرَّمَاحِ ، وقَنْصاً وقَنْصَاةَ وجُنَادَةَ وَعَوْفاً وحبيباً وسلهماً . وقال : وأما قَنْصُ بن مَعَدَةَ فلم يبق منهم أحدٌ ، ومنهم كان النعمان بن المنذر الذي كان بالحيرة ، وقد نُسِبُوا في نَحْمٍ ، وأنشد للناطقة ، ينسب النعمان إلى مَعَدَةَ^(١) :

فإن يرجع النعمان يفرح ونبتهج^(٢) ويأت مَعَدَةَ ملكها وربيعها
وكان جُبَيْرُ أنسبَ العرب للعرب ، وذلك أنه كان أخذ النسب عن أبى بكر رضى الله تعالى عنهما .

إن وليدةً له يقال لها مَرْجَانَةٌ أتت بولدٍ زِنًا ، فكان يَحْمِلُهُ على عاتقه وَيَسْلُتُ خَشَمَهُ .
أى يمسحُ مِحْطَاهُ . وأصل السَّلَتِ القَطْعُ والقشْرُ ، وسَلَتُ القَصْعَةَ ؛ لَحَسَتَهَا .
ومنه : إن عاصم بن سفيان الثَّقَفِيَّ حَدَّثَ عمر رضى الله عنهما بحديث فيه تشديد على الوُلاةِ ؛ فقال عمرُ عَلَى جبهته : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مَنْ يأخذها بما فيها ؟
فقال سلمان : من سَلَتَ اللهُ أنْفَهُ وَأَنْزَقَ حَدَّهُ بالأرض .

سَلت

(١) ديوانه ٥٧ ، قال في شرحه : « ويروى : ويأت مَعَدَةَ خصبها ، يقول : إن يرجع النعمان إلى مَعَدَةَ ملكها الذي كان لها بسببه وخصبها وصلاح حالها » . (٢) كذا في ش ، وهو يوافق ما في الديوان .

أى جَدَعَ أَنْفَهُ ، وَالضَّمِيرُ فِي « يَأْخُذُهَا » لِلخِلَافَةِ - وَكَأَنَّ سَلْمَانَ دَعَا عَلِيَّ مِنْ
يَكُونُ بَدَلَ عُمَرَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّهَا قَالَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَوَضَّأَ وَعَلَيْهَا الْخِضَابُ :
اسْتَلْتِيهِ وَأَرْغَمِيهِ .

أَيُّ أَهْنِيهِ وَارْمِي بِهِ عَنْكَ [٣٨١] فِي الرَّغَامِ .
وَالخِشْمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْخِيَاشِمِ .

عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُنَا
وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ فَنَقْسِمُهُ قَبْضَةً قَبْضَةً ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ .
قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ : مَا عَسَى أَنْ يَنْفَعَكُمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ؟ قَالَ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا عَدَا
أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا .

السَّلْفُ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ أَدِيمٌ لَمْ يُحْكَمْ دَبْغُهُ ؛ كَأَنَّهُ الَّذِي
أَصَابَ أَوَّلَ الدَّبَاغِ وَلَمْ يَبْلُغْ آخِرَهُ .
اخْتَلَلْنَاهَا : أَيُّ اخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا ، فَخَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفَعْلَ ؛ وَالْمَعْنَى : احْتَجَجْنَا إِلَيْهَا ؛
مِنْ الْخَلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ اللَّهِ تَكْفُرُونَ ﴾ :
عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ^(١) : لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ .
هِيَ الْوَقِيحَةُ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَمَةُ .
أَيُّ الْخَالِيَةِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ، وَحِصْلُهَا الصُّوَارُ ، وَهِيَ أَوْهَا السَّجْسَجُ .
هِيَ اللَّيْنَةُ لِلنِّسَاءِ ؛ كَأَنَّهَا سَلَفَتْ بِالْمَسْلُوفَةِ . الْحِصْلُ : التَّرَابُ .
الصُّوَارُ : الْمَسْكُ .

السَّجْسَجُ : أَرْقٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْهَوَاءِ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - دخل عليه سعيد بن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين وهو مفترشٌ برذعة رَحْلِهِ مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَهُ أَدَمَ حَشْوَهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ (١) .

سلب

هو لَيْفُ الْمُقْل . وقيل : شجر باليمن يعمل منه الحبال .

وقال شَمِيرُ : السَّالِبُ : قشر من قشور الشجر يعمل منه السَّلال . يقال لسوقه : سوق السَّالِبِينَ . وهى معروفة بمكة .

كان رضى الله عنه يكره أن يقال : السَّلَمُ ، وكان يقول : الإسلام لله . وكان يقول : السَّلَفُ .

السَّلَمُ : اسم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد ؛ فكره أن يُسْتَعْمَلَ فى غير طاعة الله ، وإن كان يذهبُ به مُسْتَعْمِلُهُ إلى معنى السَّلَفِ الذى ليس من الإسلام . وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك .

ابن عمر (٢) رضى الله عنهما - ذكر الأرضين السَّبْعَ فوصفها فقال فى صفة الخامسة : فيها حَيَّاتٌ كسلاسلِ الرَّمْلِ وكأخطاطِطِ بين الشَّقَاتِقِ .

سلسل

قال أبو عبيد : السَّلاسلِ رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيُنْقَادُ .

أَخْطَاتِطُ : أَخْطُوطُ ، جَمْعُ خَطِيطَةٍ .

الشَّقَاتِقُ : قِطْعٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ جَبَلِي الرَّمْلِ ؛ جَمْعُ شَقِيقَةٍ .

أبو الأسود الدؤلى رحمه الله - وضع النجوح حين اضطرب كلام العرب فغلبت السَّلِيقَةُ .

سلقى

أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته ؛ أى سجيته وطبيعته ، من غير

تقييد إعراب ولا تجنّب لحن ، قال :

ولست بنحويّ يلوكُ لسانه ولكن سلقىُّ أقول فأعربُ (٣)

سَالِفَتِي فى (غب) . واسلب فى (عذ) . لسل فى (غث) : سَلْبٌ فى (خل) .

(١) فى هـ : سلب؛ والصواب ما أثبتناه عن ش واللسان والتهاية؛ وهو أيضا ما يقتضيه الشرح والسياق .
(٢) ش : « ابن عمرو » . (٣) اللسان - سلقى ، من غير نسبة .

فَسَلَقَانِي فِي (هُوَ) . سَلَعٌ فِي (فِر) . سَلَّتْ فِي (مَض) . السَّلْفَعَةُ فِي (قِي) . سَلَقْتُ فِي (بَش) . سَلْفَعٌ [٣٨٢] فِي (زَوْ) . سَلُبٌ فِي (جَش) : سِلْقٌ وَسِلَاقٌ فِي (صَل) . سِلْمٌ فِي (صَو) . سَلَيْطٌ فِي (زَن) . سِلْمٌ الْمُؤْمِنِينَ فِي (رَب) . سَلَمٌ فِي (سِر) . أَسَلِقِدٌ فِي (سَقِي) . بُسَالَةٌ فِي (رِص) . سَالِفِيهَا فِي (عَب) . وَالسَّالِفَةُ فِي () (١)

السين مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ أَسَامِعَ خَلْقِهِ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ - وَرَوَى : سَامِعَ خَلْقِهِ ، بِالرَّفْعِ .

التَّسْمِيعَةُ : أَنْ يُسَمَّعَ (٢) النَّاسَ عَمَلَهُ ، وَيُنَوَّهَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الرِّيَاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا تَسْمِيعَةً وَتَرْثِيَةً ؛ أَيْ لِيُسَمَّعَ بِهِ وَيُرَى .

وَالْأَسَامِعُ : جَمْعُ أَسْمَعُ ، جَمْعُ سَمِعَ ، يَعْنِي مِنْ نَوَّهَ بِعَمَلِهِ رِيَاءً وَسَمِعَةَ نَوَّهَ اللَّهُ بِرِيَاءِهِ وَتَسْمِيعِهِ ، وَقَرَعَ بِهِ أَسْمَاعَ خَلْقِهِ فَتَعَارَفَوْهُ ، وَأَشْهَرَوْهُ (٣) بِذَلِكَ ، فَيَفْتَضِحُ . وَمَنْ رَوَاهُ : سَامِعٌ خَلْقَهُ فَهُوَ صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى . وَلَوْ رَوَى بِالنَّصْبِ لَسَكَانَ الْمَعْنَى . سَمَّعَ بِهِ مَنْ كَانَ لَهُ سَمْعٌ مِنْ خَلْقِهِ .

لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ أَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ وَفَرُوجِهِنَّ ، فَأَنْكَرَنَ ذَلِكَ ، فَجُنَّ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : نِسَاءُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنْتُمْ شِدْتُمْ سِمَامًا وَاحِدًا .

هُوَ مِنْ سِمَامِ الْإِبْرَةِ وَهُوَ خَرَّتُهَا (٤) ؛ أَيْ مَأْتَى وَاحِدًا . وَانْتِصَابِ سِمَامًا عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أَجْرِي مُجْرَى الْمُبْهَمِ .

قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْ السَّاعَاتُ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ . ثُمَّ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَفَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجْتَ خَطَايَاكَ

(١) بِيَاضٌ بِأَصْلِهِ هـ ، وَسَاقَطٌ مِنْ ش - (٢) ش : « يَسْمَعُ » . (٣) ش : « وَاشْتَهَرَوْهُ » . (٤) الْحَرْتُ : الثَّقَبُ .

من يديك وأنا مَلِكٌ مع الماء ، فإذا غسلت وجهك ومضمضت ، واستنشيت واستنثرت ، خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء .

سمع

أنى أوفى لاستماع الدعاء فيه . وهو من باب نهاره صائم وآئله قائم .
جوف الليل الآخر : الجزء السادس من أسداسه .

الاستنشاق والاستنشاق : أخوان . وقد نشيت الرائحة ونشقتها . وقال ذو الرمة^(١) :
* واستنشيت الغرب *

الاستنشاق : استخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق ، كأنك تطلب نشره وتفريقه .

اللهم إني أعوذ بك من قول لا يسمع .

أى لا يعتمد به ولا يستجاب ، فكأنه غير مسموع . ومنه قول المصلى : سمع الله

لمن حمده . وقال شتير بن الحارث الضبي :

دعوتُ الله حتى خفتُ ألا يكونَ اللهُ يسمعُ ما أقولُ

قال قيس بن أبي غرزة^(٢) رضى الله عنه : كنا نسمى السماءِرة على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فأتانا ونحن بالبقيع [٣٨٣] ، فسأنا باسم هو أحسن منه ،

فقال : يا معشر التجار ؛ فاستمعنا إليه فقال : إن هذا البيع يحضره الحلف والكذب

فسؤبوه بالصدقة .

سمس

هو جمع سمسار . والسمسرة : البيع والشراء . قال :

* قد وككتنى طلتي بالسمسرة *

ويقال للمتوسط بين البائع والمشتري سمسار . قال الأعشى :

فعمشنا زماناً وما بيننا رسولٌ يحدث أخبارها^(٣)

فأصبحت لا أستطيع الجواب سوى أن أراجع سمسارها

يريد السفير بينهما .

(١) ديوانه ١١ البيت تمامه :

وأدرك المتبق من ميملتيه ومن ثمائلها واستنشيت الغرب

(٢) ديوانه ٣١٧ ، ٣١٨ .

(٣) في اللسان : « عروة » .

يكون في آخر الزمان قوم يَتَسَمَّنُونَ .

أى يدعون ماليس لهم من الشرف ليملحقوا بأهل الشرف .

سمن

عمر رضى الله تعالى عنه - لا يُقَرَّرَ رجل أنه كان يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدًا .
فن شاء فليمسكها ، ومن شاء فليُسَمِّرْها .

قال النَّضْرُ : التسمير : الإرسال ؛ وقد سمعت مَنْ يقول : أخذتُ غريمي ثم سَمَّرْتُهُ ،
أى أرسلته .

سمر

وقال ابن الأعرابي : التسمير : إرسالُ السَّهْمِ بالعَجَلَةِ . وانخرَ قَلَةً : إرساله بالتأني ،
يقال : سَمَّرَ فقد أخطأك الصيد . وخرَّ قِلَ حتى يخطئك .

وروى عن شمر : التسمير والتسمير معاً .

وقال أبو عبيد : المعروف في العربية بالشين ، من سَمَّرَتِ السفينة وغيرها . وقال
الشَّيْخُ (١) :

* كما سَطَعَ المَرِيحُ سَمَّرَهُ الفَالِي *

وفيه وجهان :

أحدهما أن يكون السين بدلا من الشين ، كقولهم : مَسْدُوهُ في مَسْدُوهُ ؛ لأن معنى
الإرسال في سَمَّرَ أوضحُ .

والثاني : أن يكون قائماً برأسه ، مشتقاً من سَمَّرَتِ الإبل ليلتها ؛ إذا رعت
فيها ؛ لأنها تكون مُرْسَلَةً مُخْلَاةً في ذلك ، وكان معنى سَمَّرَهُ ، جعله كالسامر من الإبل
في إرساله وتخليته .

كانوا يَرَحَلُونَ إليه فينظرون إلى سَمَّتِهِ وهدية ودلته ؛ فيتشبهون به .

السَّمَتُ : أخذُ النهجِ ولزومُ الحجَّةِ . وسَمَّتِ فلان الطريقَ يَسْمِتُ . وأنشد
الأصمعي لطفرة (٢) :

سمت

خواضع بالرُّكبانِ خوصاعيونها وهنَّ إلى البيتِ العتيقِ سوامتُ

(١) يذكر أمراً نزل به والبيت في اللسان - شمر ، ولم يرد في ديوانه ، وصدده :

* أرقت في القوم والصبح ساطع *

(٢) البيت لم يرد في ديوانه ، وكذلك لم يرد في اللسان .

ثم قال : ما أحسن سمته ؛ أى طريقته التى ينتهجها فى تحرّى الخير والتزّي
بزىّ الصالحين .

والهدى : السيرة السويّة ؛ يقال : هدى هدى فلان إذا سار سيرته . وفى الحديث :
اهدوا هدىّ عمار ^(١) . وقال الشاعر ^(٢) :

ويُخْبِرُنِي عن غائب المرء هَدْيُهُ كفى الهدى عما غيب المرءُ مُحْبِرًا
والدّل : حسن الشائل ، وأصله من دَلَّ المرأة وهو شَكَلها ، وذلك يُستحسن
منها [٣٨٤] وقد دَلَّت تدلّ ، قال :

* ودلّى دلّ ماجدة صنّاع *

ومن الناس من يقاتل رياء وسمعة ، ومنهم من يقاتل وهو ينوى الدنيا ، ومنهم
من أحمه القتال فلم يجد بدأ ، ومنهم من يقاتل صابراً مُحْتَسِباً ؛ أولئك هم الشهداء .
السمعة : بمعنى التسميع ، كالسُخْرَة بمعنى التسخير فى قول عمر رضى الله تعالى عنه :
أنا فى سُخْرَة العرب .

أحمه : أرهقه وأخرجه ، يقال : أحم فلان ، إذا نشب فلم يبرح . وهو من الالتحام
والتلاحم وهما التضايق . يقال : مازق ملتحم ومتلاحم . وقال :
* إنا لكرّارون خلف المُلْحِم *

أى نكرّ وراءه لنخلصه .

على عليه السلام - خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً ، فقال ، ما لى أراكم سَامِدِينَ
السامد : المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره . وقال حميد بن عبد العزيز ابن
ع حميد بن ثور :

وجاء فى عُصْبَةِ غُائبِ رقابهمُ يَمِيسُ وَسَطْطَهُمْ كالْفَحْلِ قد سَمَدًا
وقيل للمغنى : سامد لرفع رأسه . وعن ابن عباس : أنه قال فى قوله تعالى : ﴿سَامِدُونَ﴾ ^(٣)

(١) رواية اللسان : واهدوا بهدى عمار ؛ أى سيروا بسيرته .

(٢) هو زياد بن زيد العدوى ، والبيت فى اللسان - هدى . (٣) سورة النجم ٦١ .

الغناء في لغة حمير . [يُقَالُ]^(١) : أَسْمَدَى لَنَا ، أَيْ غَنَّى لَنَا .

عوف بن مالك رضى الله عنه - فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ لَيْلًا ، فَأَنْطَلَقْتُ لِأُذْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَنِّي أُسَمِّتُ ، فَهَجَمَتْ عَلَيَّ رَجُلَيْنِ . فَقُلْتُ : هَلْ أَحَسَسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَا : لَا ، إِلَّا أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتًا - وَرَوَى : هَزِيزًا كَهَزِيزِ الرَّحْيَيْنِ .

قال لأصمعيّ : سمّت فلان الطريق إذا لزمه ، أراد : إلا أنى ألزم قصد السبيل لا أعدل عنه .

سمت

حَسَّ بِهِ وَأَحَسَّ بِهِ بِمَعْنَى ؛ وَيُقَالُ : حَسَّتْ بِهِ وَأَحَسَّتْ بِهِ قَالَ^(٢) :

* أَحَسَّنَ^(٣) بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ *

ونحوها : ظلت ومست ، يخذفون أول المثلين لتعذر الإدغام ، من حيث سكن الثانى سكوناً لازماً .

الهِزِيزُ وَالْأَزِيزُ : أَخْوَانٌ ، بِمَعْنَى الصَّوْتِ . قَالَ :

* هَزِيزٌ أَشَاءَ فِيهَا حَرِيْقُ *

عائشة رضى الله عنها - فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَلَمْ تَكُنْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ امْرَأَةً تُسَامِيهَا غَيْرَ زَيْنَبَ ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ .

أَيُّ تُبَارِيهَا وَتُعَارِضُهَا .

سمى

الزُّهْرَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّهُ مَنْ قَالَ حِينَ يَمْسَى أَوْ يَصْبِحُ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْحَامَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ ، لَمْ تَضُرَّهُ دَابَّةٌ . أَيْ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نَعْمَى عَمَّتْ عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَسَمَّتْ

(١) من ش . (٢) اللسان - حسس - وهو أبو زيد ، وصدّره :

* خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا *

(٣) فى اللسان - حسين به .

الحجاج - كتب إلى عامله : ابعث إلى فلاناً مُسمعاً مُزَمَّراً .
أى مقيداً [٣٨٥] مَسْجُوراً^(١) ، من المُسمع والزّمار .

سمع

وفي الحديث : ويلّ للسّمّات يوم القيامة من فِتْرَةٍ في العظام .
هنّ اللاتي يأكلن السّمنة ؛ وهي دواء يُنَسَمَنُ به .

سمن

سما في (بر) . سمل [وسمر]^(٢) في (جو) . سمع في (شع) . [فسمت في (غو)]^(٣) .
سمع الأرض وأسمال^(٤) في (فر) . يسمو في (لح) . سمام في (جب) . [اسمح في (بل)]^(٥) .
وسمتوا في (دن) . اسمح في (بل) . لسمار في (جح) . خبز السمراء في (خر) . السموكات
مسامعه في (ان) . ابن سمية في (وى) .

السين مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حضّ على الصدقة ، فقام رجل قبيح الشّنة صغير
القمة ؛ يقولُ ناقةً حسنَاءَ جَمَلَاءَ ، فقال : هذه صدقة .

سنن

الشّنة : الصورة ، يقال : ما أحسن سنّة وجهه ، وقيل : سنّة الخد : صَفْحَتَهُ . وقالوا :
هو أشبه به سنّة ومُنة وأمة ؛ أى صورة وقوة عقل وقامة ؛ ومنها : المسنون^(٦) المصّور .
القمة : شخص الإنسان قائماً أو راكباً ؛ يقال : إنه لحسنُ القمة على الرجل . ونظر

أعرابي إلى دينار ؛ فقال : ما أصغر قيمتك وأكبر همتك !

الجَمَلَاءُ : الجميلة ؛ وهي فعلاء التي لا أفعل لها ، كديمة هَطَلَاءَ .

عليكم بالسّنا والسّنّوات .

سنا

السّنا : نبت يتداوى به ، له إذا يبس زَجَل .

قيل : هو شجر العِشْرِق .

وقيل : هو العِشْرِق ، الواحدة سنّاة . قال الراعي :

كأن دوى الحلي تحت ثيابها دوى السّنا لاقى الرياح الزعازعا

(١) ش : « مسوجرا » . (٢) ساقط من ش . (٣) ساقط من ه . (٤) كذا في ش ،
وفي ه : « والسّمال » . (٥) من ش . (٦) ش : « مسنون المصّور » .

وقد رواه بعضهم ممدودا .

وفي حديث عطاء رحمه الله تعالى : لا بأس أن يتداوى المحرم بالسِّنا والعتِر .
والعتِر : نبت ينبت كالمرزنجوش متفرقا ، قيل : لا بأس بأخذها من الحرم للتداوى .
السَّنوت : العسل . وقيل : الرُّبُّ . وقيل : الكمُّون . وقيل : ضرب من التمر .
ويقال : فلان سَمِن بسنوت .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان شيء ينجي من الموت لكان السِّنا
والسَّنوت - وروى : السَّمِن والسَّنوت .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أعني على مُضِرِّ السَّنَةِ ، فجاء مُضَرِّيُّ فقال :
يا نبيَّ الله ؛ والله ما يخطر ^(١) لنا جمل ؛ وما يتزوّد لنا راع - وروى : ما يفظ لنا بعير .
فدعا الله لهم ، فامضى ذلك اليوم حتى مُطِّروا ، وما مضت ساعة حتى أعطن الناسُ
في العُشب .

السَّنَةِ : الجَدْب ؛ يقال : أخذتهم السَّنَةُ . وقال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
بِالسِّنِينَ ﴾ ^(٢) . وهي من الأسماء الغالبة نحو : الدابة في الفرس ، والمال في الإبل . وقد
خصَّوها بقلب لامها تاء في أسنتوا ، وفي تسنت فلان بنت فلان إذا خطبها في السَّنَةِ ، وهو
لثيم وهي كريمة لكثرة ماله وقلة مالها - [٣٨٦] وقد روى : السنوت بمعنى السنين -
وقال حرش ^(٣) الزُّبيدي :

وجارهم أحمى إذا ضيمَ غيرُهُم ^(٤) وأخصبَ رَحَلًا ^(٥) في السنوت وأنزَه
وفي حديث عمر رضي الله عنه : أعطوا من الصدقة من أبقَّت له السَّنَةُ غنما ،
ولا تُعطوا من أبقَّت له السَّنَةُ غنمين .

أى يُتصدق على ذى القطعة دون ذى القطعتين ؛ ولا يجعلها قطعتين إلا الغنى ذو
الغنم الكثيرة .

يخطر ؛ من خطر ان الفحل بذنِّه إذا اغتم ؛ يعنى لما به من الضر لا يهدر .

(١) كذا ضبط بالكسر في النهاية ، وفي ش ، ضبطت الطاء بالضم . (٢) سورة الأعراف ١٣٠ .
(٣) ش « حرشل » . (٤) ش : « غيرهم » . (٥) ش : رجال ، بالجيم .

إِنَّمَا أُعْطِنُوا فِي الْعُشْبِ ، لِأَنَّ الْغُدْرَانَ امْتَلَأَتْ ، فَضَرَبُوا الْأَعْطَانَ فِي الْمِرَاعِي لِاعْتِدِ
الْأَبَارِ لَا رَتْفَاعِ الْخَاصَّةِ عِنْمَا .

أَعْطُوا السِّنَّ حَظَّهَا مِنَ السِّنِّ .

أَرَادَ ذَوَاتِ السِّنِّ ، يَعْنِي الدَّوَابَّ .

وَالسِّنُّ الرَّعْيُ ، يُقَالُ : سَنَّ الْإِبِلَ ، إِذَا صَقَلَهَا بِالرَّعْيِ .

عَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَطَبَ فَذَكَرَ الرَّبِّيَا ؛ فَقَالَ : إِنْ مِنْهُ أَبْوَابًا لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ؛
مِنْهَا السَّلْمُ فِي السِّنِّ ؛ وَأَنْ تَبَاعَ الثَّمَرَةُ وَهِيَ مُغْضِفَةٌ لَمَّا تَطَبُّ ، وَأَنْ يَبَاعَ الذَّهَبُ
بِالْوَرَقِ نِسَاءً .

أَرَادَ [الرَّقِيقَ وَالدَّوَابَّ وَغَيْرَهُمَا ^(١)] مِنَ الْحَيَوَانِ .

مُغْضِفَةٌ ، أَيَّ قَدْ اسْتَرَخَتْ ، وَلَمَّا تَدْرَكَ تَمَامَ الْإِدْرَاكِ .

النِّسَاءُ : النِّسِيئَةُ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ فَرَسَ الْمَجَاهِدَ لَيْسَتْ فِي طُولِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ .

أَيُّ يُخْضِرُ وَيَمْرَحُ فِي حَبْلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ ذَلِكَ الْاِسْتِنَانُ حَسَنَاتٌ .

ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - يُنْفَى ^(٢) مِنَ الضَّحَايَا وَالْبُدُنِ الَّتِي لَمْ تُسَنَّ وَالَّتِي نَقَصَ
مِنْ خَلْقِهَا .

أَيُّ لَمْ تُسَنَّ ^(٤) ، وَإِذَا أُنْذِتْ فَقَدْ أُسَنَّتْ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الْإِسْنَانِ الْإِتْنَاءُ ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْبِتَ

ثَنِيَّتَيْهَا ، وَأَقْصَاهُ فِي الْإِبِلِ الْبُرُوزُ ؛ وَفِي الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ الضَّلُوعُ - وَرَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ بِفَتْحِ النَّوْنِ ؛

وَقَالَ : أَيُّ لَمْ يَنْبِتْ أُسْنَانَهَا ، كَأَنَّهَا لَمْ تُعْطِ أُسْنَانًا ، كَقَوْلِهِمْ : لَبَّنَّ وَسَمَّنَّ وَعَسَلَّ ؛ إِذَا أُعْطِيَ

شَيْئًا مِنْهَا . وَالْأَوَّلُ هُوَ الرَّوَايَةُ عَنِ الْأَثْبَاتِ .

مِنْ خَلْقِهَا فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ ؛ أَيُّ نَقَصَ بَعْضُ خَلْقِهَا .

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - رَأَى عَلَى عَائِشَةَ أَرْبَعَةَ أَثْوَابٍ سَنَدٌ .

هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وَفِيهِ لَفْتَانٌ : سَنَدٌ ^(٥) وَسِنْدٌ ، وَاجْمَعُ أُسْنَادًا . قَالَ :

سند

(١) مِنَ الْلسَانِ . (٢) ش : « يَنْقَى » . (٣) كَذَا ضَبَطَتْ فِي الْلسَانِ ، وَفِي شِ بِالْكَسْرِ .

(٤) لَمْ تَنْ ، أَيُّ لَمْ تَصْرُفْ ثَنِيَّةً . (٥) الْلسَانُ - سِنْدٌ ، مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ .

جبة أسناداً نقيّ لونها لو يضرب الخيطاط فيها بالإبر
ابن عمير^(١) رضى الله تعالى عنه - قال : تفاخر سبعة نفر : مُضْرِي ، وَأَزْدِي ،
وَمَدَنِي ، وشامى ، وهَجْرِي ، وبَكْرِي ، وطائفي .

فقال المضرى : هاتوا كجَزور وسنمة ، فى غداة شِبة ، فى قُدورِ رَذمة - وروى :
هَزْمَة . بمواسي^(٢) خذمة ، معبوضة ، نفسُها غير ضَمينة .

وقال الأزدى : والله لقرص بُرّي ، بأبطح قرّي ، بلبن قشريّ - وروى [٣٨٧] :
عُشْرِيّ - بسمنٍ وعسلٍ أطيّب من هذا .

وقال الشامى : نُجْبزة أنيجانية ، بخلّ وزيت ، تفال أذناها ، فيضطر أقصاها ، يتخطى
إليها تحطّى بنات الحاض من الجرف أطيّب من هذا .

وقال المدنى : والله لفضّس خنس ، بزبدِ جمس ، يغيب فيها الضرس أطيّب من هذا .
وقال الطائفيّ : والله لعنب قَطيف بوادى نقيف ، أطيّب من هذا .

وقال الهجريّ : والله لتمعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيّب من هذا .
وقال البكرى : والله لقراص قمارص ، يقطر منه البول قطرة قطرة أطيّب من هذا .

سَنِمَة : عظيمة السنام .

شِبْمَة : باردة .

رَذْمَة : مُمتلئة تسيل ، يقال : رَذَمَ رَذْمًا .

هَزْمَة : من الهزيم ، وهو صوت الغليان .

خَذِمَة : قاطعة . معبوضة : منحورة من غير علة .

ضَمِينَة : مريضة زَمِينَة .

قَرِيّ : من القرّ ، وهو البرد .

قَشْرِيّ : كأنه منسوب إلى القشرة ؛ وهى مَطَرَة تَقْشِر الحصى عن متن الأرض ،

يريد : لَبِنًا أَدْرَه المرعى الذى يُنبِته هذا المطر ، أو أراد اللبن الذى يملوه قَشْرٌ من الرغوة .

عُشْرِيّ : منسوب إلى العُشْر ، وهو شَجَر . يريد لبن إبل العُشْر . أو إلى

العُشْرَاء^(٣) من النوق .

(١) ش : « عمر » . (٢) ش : « بمواس » . (٣) العشراء من النوق : التى مضى

لحلمها عشرة أشهر .

أَنْبِجَانِيَّةٌ : هَشَّةٌ مُنْتَفِخَةٌ ، والبَاءُ فِيهَا عَقِيبُ الْفَاءِ ، وَمِنْهَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الضَّخْمَةِ
السَّمْحَةِ : أَنْبِجَانِيَّةٌ وَأَنْفِجَانِيَّةٌ .

فُطْسُ خُنْسٍ : يَرِيدُ تَمْرَ الْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّهَا صَفَارُ الْحَبِّ ، لِاطْنَةِ الْأَقْمَاعِ .
جَمْسٌ : جَامِدٌ ؛ يُقَالُ : جَمَسَ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى جُمَسٌ (بِالضَّمِّ) صِفَةً
لِلتَّمْرِ ؛ جَمَعَ جُمَسَةً ، وَهِيَ الْبُسْرَةُ الَّتِي أَرْطَبَتْ كَأُكْأُهَا ، وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَهْضِمْ بَعْدَ
التَّعْضُوضِ ^(١) : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ^(٢) .

الرَّبَاعُ : الْفَصْلَانُ . الْقَارِصُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَقْرِصُ اللِّسَانَ لِحُوضَتِهِ .
وَالْقَارِصُ : أَشَدُّ مِنْهُ لَزِيذَةً الْمِمْ ، وَنَظِيرُهُ الدُّمَالِصُ لِلْبُرَاقِ .

مَسْنَتَيْنِ فِي (بَر) . سَنَتٌ فِي (حَب) . السَّنْمَةُ فِي (بَج) . اسْنَتْهَا فِي (رَك) .
اسْتَنَ ^(٣) الْيَوْمَ فِي (غَي) . سَنَهَا فِي (كَر) . عَنِ سَنَّةٍ فِي (نَص) . السَّنْدَرَةُ فِي (حَد) .
اسْنَدُوا فِي (فِق) . سَنَبِكٌ فِي (كَف) . [السَّمُّ فِي (دَك) . سَنْجَاءٌ فِي (سَح) .
السَّنْخَةُ فِي (اِه) . سَنْحَنَحُ فِي (بَن) . سَنْتَانٌ فِي (أَم) . سَنْخٌ فِي (ذَم) . بِالسَّنَا فِي (شَب) .
مَسْنَاعٌ فِي (هَل)] ^(٤) .

السَّيْنُ مَعَ الْوَاوِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : أَذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ
وَتَسْتَمِعَ سَوَادِي حَتَّى أَهْأَكَ .

أَمَى سِرَارِي ، يُقَالُ : سِوَادٌ وَسُوَادٌ كِجْوَارٌ وَجُورٌ ، وَقَدْ سَاوَدَهُ ، وَحَقِيقَتُهُ :
سُودَ أَنْ يَدِي سَوَادَهُ مِنْ سَوَادِهِ .

وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَلَسِّ : لِمَ زَيْنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَائِكَ ؟ قَالَتْ : قَرِبَ الْوِسَادُ ، [٣٨٨]
وَطَوَّلَ السَّوَادُ .

سَوَاءٌ وَوَدٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ .

يُقَالُ : رَجُلٌ أَسْوَأُ لِلْقَبِيحِ ، وَامْرَأَةٌ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ قَبِيحَةٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٥) :

(١) النَّاءُ زَائِدَةٌ . (٢) تَمْرٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَمَعْدَنُهُ هَجْرٌ . (٣) ش : « اسْتَنَ » .

(٤) سَاقَطٌ مِنْ ش . (٥) فِي ه : أَبُو زَيْدٍ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ شِ وَاللِّسَانَ .

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحُقَّتْ يَا لِقَوْمِي لِّلسَّوَاءِ السَّوَاءِ
إِنْ رَجَلَا قَصَّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا فَاسْتَاءَ لَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نَبْوَةٍ ،
ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ الْمَلَكَ مَنْ يَشَاءُ .

هو مطاوع ساءه ، يقال : استاء فلان بمكافئ ، ورجل مُستاء ، أى ساء أمره .
وقال أبو سعيد الضرير : يقال : استأت ، من السوء ، مثل استترت ، من السرور -
وروى : فَاسْتَأْتَلَهَا ؛ أى طلب تأويلها بالتأمل والنظر .

أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ،
وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ ؛ لِيُضْحِيَ بِهِ .

أى هو أسود القوائم ، أسود ما يبلى العين منه من الوجه ، وكذلك ما يبلى الأرض
منه إذا ربض .

وقيل : أراد بقوله ينظر في سوادٍ سوادِ الحَذَقَةِ . قال كثير :

وعن نجلاء تدمعُ في بياضٍ إذا دمعتُ وتنظرُ في سوادِ
يريد : أن خدَّها أبيض ، وحدقتها سوداء .

إِنَّ اللَّهَ فُرْسَانَا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ ، وَفُرْسَانَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مُعَلِّمِينَ ، فُفْرَسَانُهُ
مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَيْسٌ ، إِنْ قَيْسًا ضِرَاءَ اللَّهِ .

يقال : فارس مُسَوِّمٌ وَمُعَلِّمٌ (بالفتح والكسر) : وهو الذى أعلم نفسه بعلامة يُعلم بها
في الحرب من ريشة يفرزها في بيضته أو غير ذلك .

والسومة والسيمى والسيمياء : العلامة .

الضراء : جمع ضِرْو . وهو ما ضَرِيَ بِالْفَرَسِ (١) مِنَ السَّبَاعِ . وقيس منعوتون
بالفروسية ، كان يقال : يسودُ السيدُ في تميمٍ بالحلم ، وفي قيسٍ بالفروسية ، وفي ربيعة بالجود .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : أرأيتم لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا كيف
يصنع به ؟ فقال سعد بن عباد : والله لأضربنه بالسيف ، ولا أنتظر أن آتى بأربعة شهداء .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول .
هو قَيْمَل ، من ساد يسود ، قلبت وواه ياء لمجامعتها الياء وسبقها إياها بالسكون ،
وإضافته لا تخلو من أحد ثلاثة أوجه : إما أن يضاف إلى من ساده ، وليس بالوجه هاهنا ،
وإما أن يراد أنه السيد عندنا ، أو المشهود له بالسيادة بين أظهرنا ، أو الذي سوّدناه على قومه
كما يقول السلطان : فلان أميرنا - وروى إلى سيدكم .

وفي حديث أبي الدرداء رضى الله عنه - قالت أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا دعا الرجل لأخيه بظَهْر الغيب ،
قالت الملائكة : آمين ، ولك .

[٣٨٩] أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو أرادت ملك الزوجية ، من قوله تعالى :
﴿ وَالْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾^(١) . وقال الأعشى :

* وسَيِّدَ نَعْمٍ وَمُسْتَادَهَا^(٢) *

إن رجلاً قال له صلى الله عليه وآله وسلم : إني لقيت أبي في المشركين فسمعت منه
مقالة قبيحة لك ، فما صبرت أن طعنته بالرمح فقتلته ، فما سَوَّأَ ذلك عليه .
أى ما قبحه ، ولا قال له : أسأت .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
هو الرِّعَاي ، يقال : سامت الماشية ، وسامها صاحبها وأسامها ، ولا يقال للرعاي :
سأم ولكن مُسِم .

وعن المفضل أن داء يقع على النبات فلا ينحل حتى تطلع الشمس ، فإن أكل منه
المال قبل طلوع الشمس هلك ، وإن أكل من لحمه كَلَبٌ كَلِب .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم فِتْنَةً ؛ فقال رجل : كَلَّا والله ، فقال :

سود

(١) ديوانه ٨ ، والبيت برواية اللسان :

فكنت الخليفة من بعليها وسَيِّدَتِيَا وَمُسْتَادَهَا

(٢) سورة يوسف ٢٥ :

بلى والله ، كَتَمُوذُنٌ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّاءَ .

الأسود : العظيم من الحيات ، وقد غلب حتى اختلط بالأسماء ، فقليل في جمعه : الأسود ، وقد حكى الأصمعيّ : كأنه من السُودان ؛ أى من الحيات .

وقال النَّضْرُ فِي الصَّبِّ : إِنْ الْأَسْوَدُ إِذَا أَرَادَ النَّهْشَ رَفَعَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ فَكَأَنَّهُ جَمَعَ صَبُوبَ عَلَى التَّخْفِيفِ ، كَرُسُلٍ فِي رُسُلٍ وَهُوَ فِي الْغَرَابَةِ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامِ كَذُبِّ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ؛ وَقِيلَ : الْأَسْوَدُ جَمْعُ أَسْوَدَةٍ جَمَعَ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ الْجَمَاعَةُ . وَصَبَّيَ بوزن غُزَيٍّ جَمَعَ صَابٍ ، مِنَ الصَّبْوَةِ ؛ أَيْ جَمَاعَاتٍ مَائِلَةٌ إِلَى الدُّنْيَا ، مَشْفُوفَةٌ إِلَيْهَا ، أَوْ تَخْفِيفُ صَابِيٍّ ؛ مِنْ صَبَاعِلِيهِ ، إِذَا أُنْدِرَ (١) مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .

عمر رضى الله تعالى عنه - تفقهوا قبل أن تُسوّدُوا .

قال سِمْرٌ : أَيْ قَبْلَ أَنْ تُرَوِّجُوا فَتَصِيرُوا أَرْبَابَ الْبُيُوتِ . وَسَيِّدُ الْمَرْأَةِ : بَعْلُهَا .

سود

على بن أبي طالب عليه السلام - صلى بقومٍ فأسوأَ بَرَزَخًا .

سوء

الإِسْوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَاءِ (٢) فِي الرَّمِيِّ ؛ يَعْنِي اسْتَقْطَ وَأَغْفَلَ .

وَالْبَرَزَخُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَسَمِيَ الْكَلِمَةُ أَوْ الْآيَةُ بَرَزَخًا ؛ لِأَنَّهَا بَيْنَ مَا قَبْلُهَا وَمَا بَعْدُهَا كَالْفَاصِلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وروى : قرأ برزخا فأسوأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ ؛ أَيْ طَائِفَةً ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاها بَرَزَخًا لِذَلِكَ

أَيْضًا ؛ لِأَنَّهَا تَفْصَلُ مَا تَقْدِمُهَا وَمَا تَأْخُرُهَا عَنْهَا .

[قال] (٣) فِي خُطْبَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ : قُتِلَ عَامِلُهُ عَلَى الْأَنْبِيَارِ : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ الْبَسَهُ

اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسَيِّمَ الْخُسْفَ ، وَدَيِّثَ بِالصَّفَارِ .

فِي كِتَابِ الْعَيْنِ : السَّوْمُ : أَنْ يُجْشِمَ إِسَانًا مَشَقَّةً ؛ أَوْ خُطَّةً مِنَ الشَّرِّ . فَلَانَ

يَسُومُ سُوءًا ؛ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ لَا يَزَالُ يُعَاوَدُهُ وَيُلِحُّ عَلَيْهِ كَسُومِ عَالَةٍ (٤) ؛ وَإِنَّمَا الْعَالَةُ بَعْدَ

سوم

الْفَاهِلَةِ ، تُحْمَلُ عَلَى شَرْبِ الْمَاءِ ثَانِيَةً بَعْدَ النَّهْلِ (٥) فَتَسْكُرُهُ وَيُدَاوِمُ عَلَيْهَا لِكَيْ تَشْرَبَ ،

(١) يُقَالُ أَنْدَرَهُ غَيْرُهُ ؛ أَيْ اسْقَطَهُ . (٢) إِذَا أَخْطَأَ الرَّايَ الرَّمِيَةَ يُقَالُ لَهُ : أَشْوَى .

(٣) مِنْ شَرِّ . (٤) يُقَالُ : أَعْرَضَ عَلَيْهِ سُومٌ عَالَةٌ ؛ إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ .

(٥) النَّهْلُ : الشَّرْبُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

والسائمة تسوم الكلاً سوما إذا داومت [٣٩٠] على رعيه .
دَيْثٌ : ذَلٌّ ، وطريق مُدَيْثٌ .

كان رضى الله عنه يقول : حَبْدُ أَرْضِ الكَوْفَةِ : أرض سَوَاةٍ سَهْلَةٌ معروفة .
سوء
أى مستوية ، ومنه قيل للوَسَطِ : سَوَاءٌ ؛ لاستواء المسافة منه إلى الأطراف .
سَهْلَةٌ : أى ليست بِحَزَنَةٍ ؛ وإن كسرت السين فهي الأرض التي تراها كالرمل ،
وأرض الكَوْفَةِ شبيهة بذلك .
مَعْرُوفَةٌ : طيبة العَرَفِ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - يُوضَعُ الصِّرَاطُ على سَوَاءِ جَهْمٍ مثل حَدِّ السيفِ
المرهفِ مَدْحَصَةً مَزَلَّةً ، فيمر أولهم كالبرق ، ثم كالريح ، ثم كشد الفرس التَّمِيقِ الجواد .
أى على وسطها . الشَّدُّ : العَدُوُّ الشديد . التَّمِيقُ : الممتلئ نشاطاً من أتاقتُ الإناء .

سلمان رضى الله تعالى عنه - دخل عليه سعد يعوده ، فجعل يبكي ، فقال سعد ؛
ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : والله ما أبكي جزعاً من الموت ، ولا حزناً من الدنيا ؛
ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلينا ليكف أحدكم مثلُ زادِ الراكب
وهذه الأسود حولى - وما حوله إلا مطهرة أو إجانة أو جفنة^(١) .

سود
أراد الشخصوص . قال الأعشى^(٢) :

تفاهيتم عنا وقد كان فيكم أساودُ صرعى لم يؤسدُ قتيلاً
و يجوز أن يريد الحيات ؛ شَبَّهَها بها فى استضراره بمكانها .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - دخل على رجل^(٣) بالأسواف ، وقد صاد نهساً ،
فأخذه من يده وأرسله .

سوف
الأسواف : موضع بالمدينة .

(١) رواية النهاية واللسان : وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة . والمطهرة : إناء يطهر به . والإجانة :
إناء تفصل فيه الثياب . والجفنة : أعظم ما تكون القصاص . (٢) ديوانه ١٧٧ ، وفى اللسان : لم يسود .
(٣) هو شرحبيل ، كما رواه فى النهاية .

النَّهْسُ : طائر يقبضه الصُّرَدُ إلا أنه غير ملمع ، يديم تحريك ذنبه ، يصيد المصافير -
عن أبي حاتم ، وجمعه نهسان . كرهه صَيْدُ المدينة لأنها حرم كمسكة .
أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - أصحاب الدَّجَالِ عليهم السَّيِّجان ؛ شواربهم كالصَّيَاصِي ،
وخفافهم مُخْرَطَمَةٌ .

هى الطيَّالسةُ الخضرُ : الواحد ساج . قال الشماخ :

بليل كلون السَّاجِ أسودَ مظلمٍ قليل الوغى داجٍ كلون الأرنَدَجِ (١)
شبهه شواربهم بالصَّيَاصِي ، وهى قرون البقر ، لأنهم أطالوها وفتكأوها حتى صارت
كالقرون الملتوية .
مُخْرَطَمَةٌ : ذات خراطيم .

سوج

عائشة رضى الله تعالى عنها - لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان .
أى التمر والماء ، وكلاهما يوصف بالسواد . تقول العرب : إذا ظهر السواد
قلَّ البياض ، وإذا ظهر البياض قلَّ السواد ، يعنون بالسواد التمر ، وبالبياض
اللبن . وقال أبو زيد : يقال : ماسقانى فلان من سؤيدٍ قطرة . والسؤيد : الماء ، والماء
يُدعى الأسود .

سود

أبو مجز رحمه الله تعالى - خرج إلى الجمعة ، وفى الطريق عذراتٌ يابسة ، فجعل
[٣٩١] يتخطأهن ويقول : ماهذه إلا سؤدات ، فصلى ولم يفسل قدميه .
السؤدة : القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة ؛ جعل العذرة ليئبئها وعدم
تعلقها بالحذاء كالحجارة .

الدُّوَالِيُّ رحمه الله تعالى - وقف عليه أعرابى وهو يأكل تمرًا فقال : شيخٍ هم ،
غابر ماضين ، ووافد محتاجين ، أكلنى الفقر ، وردنى الدهر ضعيفا مُسيفا . فناوله
تمرًا فضرب بها وجهه ، وقال : جعلها الله حظك ، من حظك عنده .

السيف : الذي ذهب ماله ؛ من السواف ، وهو داء يهلك الإبل ، يقال : وقع في سواف المال سواف - عن أبي عمرو . وكان الأصمعي يضمه ، وقال ابن الأعرابي : السواف - بالضم : داء ، وبفتحها هو الفناء . وأنشد :

ذَهَبَتْ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِي وَأَنْتَ لَا تُورِدِ بِالْأَخَوَافِ
غَيْرَ ثَمَانٍ أَيْنِقُ عِجَافٍ بُقْيَا مِنَ الْعُدَّةِ^(١) وَالسَّوْافِ

في الحديث - إذا رأى أحدكم سواداً بليلاً ، فلا يكن أجبن السوادين ، فإنه يخافك كما تخافه .

هو الشخص .

مُطَرِّفٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ لِابْنِهِ لِمَا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ؛ وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِّقَةُ .

السَّيِّئَاتَانِ : الْغُلُوبُ وَالتَّقْصِيرُ . وَالْحَسَنَةُ بَيْنَهُمَا : هِيَ الْاِقْتِصَادُ .

الْحَقِّقَةُ : أَرْفَعَ السَّيْرَ وَأَتَعَبَهُ لِلظَّهْرِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَلْحَ فِي شَدِّهِ حَتَّى لَا تَقُومَ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ فَيَبْقَى مُنْقَطِعًا بِهِ . وَهَذَا مِثْلُ .

تَسَاوِقٌ فِي (بَر) . سَوْرُ الرَّأْسِ فِي (جَن) . بَسْوَادِ الْبَطْنِ فِي (شَع) . الْمَسْوُوفَةُ فِي (فَس) . أَسْوَدَةٌ فِي (اَن) . وَالْأَسَاوِدُ فِي (وَه) . بِأَسْوَقٍ فِي (بَو) [سَوْرِيَّةٌ فِي (صِل)] . فَكَانَ سَوَادًا فِي (جِه) . بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ فِي (ضَر) . السَّوَاءُ فِي (دَو) . السَّوَادُ فِي (رَس) . سَوَاءُ الْبَطْنِ فِي (شَذ) . يَسُوقُ بِهِمْ فِي (قَن) . إِلَّا السَّامُ فِي (لَم) . سَوَاءُ الثَّنْغَرَةِ فِي (نَس)^(٢) .

السين مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سِتْرٌ .

سهو

هي بيت صغير مُنحدر في الأرض ، شبيه بالخزانة يكون فيها المتاع . وقيل : كالصفة بين يدي البيت .

وقيل شبيهة بالرّف أو الطاق ؛ يوضع فيها الشيء ، كأنها سميت بذلك ، لأنها يُسهي عنها لصغرها وخفائها .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم خيلاً فأنهبت شهراً ، لم يأتها منها خبر ، فنزلت : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ - وروى : فأشهرت ، لم يأتها منها خبر .

سهب

أى فأمعنت في سيرها ، يقال : أسهب في أمرٍ فهو مسهب - بالفتح . ومنه حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إنه قيل له : ادعُ الله لنا . فقال : أكره أن نكُونَ من السهبين .

أى المكثارين المعنين في الدعاء وقال :

لا تعذلني بضغاييس ^(١) القوم المسهبين في الطعام والنوم وأصله من السهب ، وهي الأرض الواسعة .

عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ رضى الله عنه : [٣٩٢] أنا أنا أعرابي ومعه كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني زهير بن أقيش : إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله ، وأعطيتم الخمس من الغنم ، وسهم النبي ، والصفى ، فأنتم آمنون بأمان الله . فلما قرأناه انصاع مُدْبِرًا .

قالوا : صاحب الكتاب النمر بن تَوْلِبِ الشاعر ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وله يقول :

إنا أتيناك وقد طال السفرُ نقود خيلاً ضمراً فيها ضمَرَزُ

* نطعمها اللحم إذا عزَّ الشجرُ *

السهم في الأصل : واحد السهام التي يُضرب بها ، ثم سمي ما يفوز به الفالج ^(٢) سهماً ، تسميةً بالسهم بالمضروب به ، ثم كثر حتى سُمي كلُّ نصيب سهماً .

سهم

كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم سهم رجل ؛ شهد الواقعة أو غاب عنها .

والصَّفِيّ: وهو ما اضطفاه من عرض المغم قبل القِسْمَةِ ، من فرس ، أو غلام ،
أو سيف ، أو ما أحب . وخمس الخمس .
خص بهذه الثلاث عوضا من الصدقة التي حرّمت عليه .
انصاع : ولى مسرعا ، قال ذو الرّمة :

* فأنصاع جانبه الوحشي وانكدرت^(١) *

وهو مطاوع صاعه ، إذا فرقه ، وصاع الشجاع الأقران إذا فرّقه وطردهم .
الضّرر : نقصان يدخل في الشيء ، يقال : دخل عليه ضّرر في ماله ، والضّرر في
الخليل : نقصانها من جهة الهزال والضعف .
ومعنى إطعامها اللحم عند عِزّة الشجر أنها إذا لم تجد مسرّحا نقص لحمها هزّالا ،
فكانها تطعم لحمها .

ألا إن عمل الجنة حَزَنَةٌ بِرَبْوَةٍ ، وإن عمل النار سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ .
يريد بالسّهوة البطحاء اللينة التربة ، شَبّه المعصية في سهولتها عليه بالأرض السهلة
التي لا حزونة فيها ، وهي في البطحاء أيضا ، فلا تَشُقُّ على سالكها مشيا ومُتَوَصِّلا .
والطاعة في صعوبتها عليه بالأرض الحزنة الكائنة في الربوة ، فهي تشق على السالك
مصعبا ومشيا فيها . وهذا نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حُفَّت الجنة بالسكاره ،
وحُفَّت النار بالشهوات .

سَامَانٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قال في الكوفة : يوشك أن يكثر أهلها^(٢) فتملأ
ما بين النهرين ، حتى يَقْدُو الرجلُ على البغلة السّهوة فلا يَدْرِكُ [أقصاها^(٣)]
هي اللينة السير التي لا تتعب راكبها . قال زهير :

سُهونٌ غمٌ السير عنى فريدةٌ كِنَازُ البَضِيعِ سَهْوَةٌ السَّيرِ بَازِلٌ^(٤)

(١) ديوانه ٢٤ وبقيته :

* يَلْحَبْنِ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبَ وَالطَّلِبَ *

(٢) يعنى الكوفة . النهاية واللسان . (٣) زيادة من اللسان . (٤) ديوانه ٢٩٦ . قال :
وبازل ، للذكر والأنثى سواء .

في الحديث : خيرُ المالِ عينٌ ساهرةٌ لعينٍ نائمة .
يريد عين ماء تجرى ليلا ونهارا ، فجعل ذلك سهرا . والعين النائمة : عين صاحبها .
أى هو راقد ، وهى تجرى لا تنقطع .

ثم استهماً في (لح) . [السهمان في (كب) . خرج سهمك في (بر)]^(١)

السين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أهدى إليه^(٢) أ كيدرُ دومة حلةً سيّراء فأعطاها
عمر بن الخطاب ، فقال : [٣٩٣] يا رسول الله ؛ أعطيني هذه الحلة ، وقد قلت أمس في
حلة عطارد ما قلت ! إنما يلبس هذه من لا خلاق له ! فقال صلى الله عليه وآله وسلم :
لم أعطكها لتلبسها ، ولكن لتعطيها بعض نساءك ، يتخذنها طرّات بينهم .
وفي حديث آخر : إنه قال لعلى صلى الله عليهما في بُردٍ سيّراء : اجعله خُمرًا ،
أو اقسمه بين القواطم .

وعن علىّ عليه السلام : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلةً سيّراء .
فأرسل بها إلى فلبستها ، فعرفت الغضب في وجهه وقال : إني لم أعطِكها لتلبسها ،
وأمر بها فأطرّتها بين نسائي .

السّيراء : نوع من البرود يُخالطه حرير ؛ سمى سيّراء لتخطيط فيه ، والثوب المُسيّر
الذي فيه سيّر ؛ أى طرائق . ويقال : سيّرت المرأة خضابها ولم تبهم ، والتسيير : أن
تخضب أصابعها خضاباً مخططاً تخضب خطأ وتدعُ خطأ . قال ابن مقبل :
وأشنب تجلوه بعود أراكة ورخصاً عليه بالخضاب مُسيّراً^(٣)

سير

طرّات : أى قِطعا ، من الطر وهو القطع .
بَيْن : يتعلق بيتخذن ، أو بطرّات ؛ لما فيه من معنى الطر ، كأنه قال :
يقطعنه بينهن .

القواطم : فاطمة الزهراء البتول - عليها وعلى آبيها وبعلمها أفضل الصلوات وأشرف

(١) ساقط من ش (٢) في النهاية : أهدى له (٣) ديوانه ١٤٣ ، وفي الأساس - سير أيضا .

التسليمات - وفاطمة بنت أسد بن هاشم زوج أبي طالب - رضى الله عنها - أم علي وجمفر وعقيل وطالب عليهم السلام ، وهى أول هاشمية وُلدت لهاشمى ، وفاطمة أم أسماء بنت حمزة رضى الله عنهم ؛ وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت قد هاجرت . وأما فاطمة المخزومية جدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبيه ، وفاطمة بنت الأصم أم خديجة عليها السلام فما أدركتنا ^(١) الوقت الذى قال فيه لعلى صلى الله عليهما ذلك .

أَطْرُسُهَا : قَسَمْتُهَا شَقَقَا بَيْنَهُن . قال :

كَانَ فَوْادَى يَوْمَ جَاءَ نَعْمِيهَا مَلَأَةٌ قَزَّ بَيْنَ أَيْدِي تَطِيرُهَا

أى تشققها .

إن ^(٢) أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجروا إلى أرض الحبشة قال لهم النجاشى : امكثوا فإنكم سيوم ^(٣) .

تفسيره فى الحديث الأمان ؛ أى أنتم آمنون . وهى كلمة حبشية .

سيم

عمر رضى الله تعالى عنه - السائبة والصدقة ^(٤) ليومها .

سيب

السائبة : العبد الذى أعتق سائبة .

ليومها ؛ أى ليوم القيامة . يقول : فلا يرجع له الانتفاع بهما فى الدنيا ؛ يعنى إذا مات المعتق وورثه المعتق فلْيَصْرِفْ ميراثه فى مثله ، ولا ينتفع به وليس طلى جهة الوجوب ؛ وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا فيما جعلوه لله عز وجل - وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما : أنه فعل هكذا تَنَزَّهَا .

[٣٩٤] سِيَابَةٌ فى (حَض). ولا سِيَاحَةٌ فى (زَم). السِيُوبُ فى (أَب). وفى (حَب).

المساييح فى (نُو). مسياع فى (هَل). [سِينَاءُ فى (شَر). سِيَابَا فى (صُو). و (حُو). سائل الأطراف فى (شَد). مسيرة فى (بَص). تسائر فى (كَب)] ^(٥) .

(١) ش : « أدركنا » بالنون ، تحريف . (٢) ش : « كان » . (٣) قال فى النهاية :

وتروى بفتح السين . (٤) فى النهاية : بتقديم الصدقة . (٥) ساقط من ش .

حرف الشين

الشين مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ رجلاً من الأنصار قال لبعيره : شأ ، لعنك الله !
فنهاه عن لعنه .

شأ وشأ : زجر للجمل . وقد شأأ وجأأ ، إذا صَوَّت بذلك ، وها منهما بمنزلة
هَلَلٌ وحوَلٌ ؛ من لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ أى ليسا بمشتقين منهما ،
وحق الأصوات أن يثنى سواكن ، إلا إذا عرض ما يُحرَّكُ كُن له .

معاوية رضى الله تعالى عنه - دخل على خاله أبى هاشم بن عتبة وقد طُعن ، فبكى ؛
فقال : ما يُبْكِيك يا خال ؟ أَوْجَعُ بُشْرُكُ أم على الدنيا ؟

شاز يقال : شَزَّ الرجل ، إذا قلق فهو شَزِيٌّ ؛ وشَزَّ فهو مَشْشُوٌّ ؛ وأشازَه غيره ، وهو
من قولهم : مكان شَازٍ وشَاسٍ ؛ إذا كان غليظاً خشناً لا يستقر عليه .

على : متعلق بفعل مضمر ، يعنى أم تبكى على الدنيا ؛ فأضمره لدلالة يُبْكِيك عليه .

في الحديث : خرجت بآدم شافة في رجله .

شاف قال يعقوب : هى قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع فيذهب ، وفي أمثالهم :
استأصل الله شافته .

تشاءمت في (نش) . شأفته في (جل) . الأشأم في (عن) . شأو العنن في (رج) .

الشين مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور .

المتشبع على معنيين :

أحدهما - المتكلفُ إسرافاً في الأكل وزيادة على الشبع ، حتى يمتلئ ويتضلع .

والثانى : المتشبه بالشبعان وليس به .

شبع

وبهذا المعنى الثانى استعير للمتجلى بفضيلة لم ترزق وليس من أهلها . وشبهه بلابس
توبى زور أى ذى زور، وهو الذى يزور على الناس بأن يتزيا بزى أهل الزهد ، ويلبس
لباس ذوى التقشف رياء ، وأضاف الثوبين إلى الزور [٣٩٥] ؛ لأنهما لما كانا ملبوسين
لأجله فقد اختصاصاً سوغ إضافتهما إليه . أو أراد أن المتجلى كمن لبس ثوبين من الزور
قد ارتدى بأحدهما ، وانتزر بالآخر كقوله :

* إذا هو بالجد ارتدى وتأزرا *

وقوله :

* يجرّ رباط الحمد فى دار قومه *

وقول ذى الرثمة^(١) :

على كُـلِّ كَهْلٍ أزعكـيـّ ويافعـيـّ من اللؤمـِ سربالـُ جديـدُ البنائـيـّ

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى دعائه لعلى وفاطمة عليهما السلام : جمع الله شملكما ،

وبارك فى شبركما .

الشبر : العطاء ، يقال : شبره شبراً ، إذا أعطاه ؛ فكئى به عن النكاح ،

فقليل : شبرها شبراً .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه نهى عن شبر الجمل .

وهذا على وجهين : أن يراد بالشبر ما يعطاه من أجرة الضراب ، أو الضراب نفسه ،

ويقدر مضاف محذوف ؛ أى عن كراء شبر الجمل ، كقوله : نهى عن عسب الفحل .

آجر موسى عليه السلام نفسه من شعيب عليه السلام بشبع بطنه ، وعفة فرجه ،

فقال له ختنه : لك منها - يعنى من نتأج غنمه - ما جاءت به قالب لون . فلما

كان عند السقى وضع موسى قضيباً على الحوض ، فجاءت به كلة قالب لون غير واحد ،

أو اثنين^(٢) ، ليس فيها عزوز ولا فئوش ولا كموش ولا ضبوب ولا نعول -

ويروى : وقف بإزاء الحوض ؛ فلما وردت الغنم لم تصدر شاة إلا طعن جنبها بعصاه ،

فوضعت قوالب ألوان .

(١) ديوانه ٤١١ يهجو رهماى القيس بن زيدمناة ، وأزعكى : لثيم قصير ، واليافع الغلام الذى قارب

بلوغ الحلم . والسربال : الثوب . (٢) فى اللسان . غير واحدة أو اثنتين .

شبع

الشَّبَعُ : ما أشبعك من طعام ، قال سيبويه : ومما جاء مخالفاً للمصدر لمعنى قولهم أصاب شِبعه وهذا شِبعه ؛ إنما يريد قدر ما يُشبعه ، وتقول : شَبِعْتُ شِبعًا ، وهذا شِبعٌ فاحش ، إنما تريد الفعل ، ونظيره ملأتُ السقاءَ مَلَأًا وهذه مِلْؤُهُ ؛ أى قدر ما يَمَلُؤُهُ . قال (١) :

وَكُلُّكُمْ قَدْ نَالَ شِبعًا لِبَطْنِهِ وَشَبِعُ الفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
خَتَنَهُ : أى أبو امرأته ، يعنى شعيباً عليه السلام ، والأختان من جهة المرأة ،
والأحماء من قبيل الزوج ، يقال لأبى المرأة وأمها : الأختان .

قَالَ لُونٌ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِهَا (٢) .

العُرُوزُ : الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلُ ، يَخْرُجُ لِبِنِهَا بِجَهْدٍ .
والفَشُوشُ : الواسعة ، نَفْسُ اللَّبَنِ فَشًا .

والكُمُوشُ : الصغيرة الضَّرْعُ ، والكَمَشَةُ نحوها . وقال الأصمعي : هى التى يَقْصُرُ
خَلْفُهَا [٣٩٦] فلا تحلب إلا بَصَرَ .

والضَّبُوبُ : التى لا يَخْرُجُ لِبِنِهَا إِلا بِالضَّبِّ وهو الحلب بجميع الكف وشدة العَصْرِ .
النَّعُولُ : التى لها زيادة حَمَلَةٌ ، وهى الثَّعْلُ .

الإِزَاءُ : مصبّ الدلو ، وناقاة آزِيَّة (٣) إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلا مِنْهُ .

قالت أم سلمة رضى الله عنها : جَعَلْتُ عَلَى صَبْرًا حِينَ تُوَفِّي أَبُو سَلَمَةَ ، فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلا بِاللَّيْلِ ، وانْتَرِ عِيَهُ بِالنَّهَارِ .
أى يوقد ويزيد فى لَوْنِهِ ، وهذا شَبُوبٌ لَهُ .

شبيب

وفى الحديث : إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَبَسَ مَدْرَعَةَ سَوْدَاءَ ، فقالت عائشة :
مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ ! يَشُبُّ سَوَادُهَا بِيَاضِكَ ، وَيَبْيِضُكَ سَوَادُهَا .

كانت أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت أبى سلمة بن عبد الأسد ،
وكان لها منه زينب وعمر .

(١) هو بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة ، كما فى اللسان - شبع . (٢) كان لونها قد انقلب .

(٣) وآزِيَّة - بفتح الهمزة وكسر الزاى وفتح الباء .

إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ، ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يسبكن يده ، فإنه في صلاة .

هو أن يدخل أصابعه بعضها في بعض ؛ وهذا كنهيه عن عقص الشعر ، واشتغال الصائم . وقيل : إن التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم ، فهى عن التعرض لما ينقض الطهارة .

رأى صلى الله عليه وآله وسلم الشبرم عند أسماء بنت عميس ، وهى تريد أن تشربه ، فقال : إنه حار جار - أو قال : يار ، وأمرها بالسنا (١) .
الشبرم : نوع من الشبيح .

شبرم

جارّ ويارّ : إبتاعان لحر ، يقال : حرّان يرّان .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - مرّ ببلال ، وقد شبيح في الرمضاء ؛ يقال له : أترك دين محمد ، وهو يقول : أحد أحد ، فاشتراه أبو بكر فأعتقه .

شبيح

الشبيح أن يمد كالمصلوب ، ومنه شبيح القوم أيديهم في الدعاء . قال ذو الرمة :
ويشبح بالكفين شبيحا كأنه أخو فجرة على به الجذع صالبه (٢)
يريد الحرباء .

أحد أحد : يريد أن الله واحد لا شريك له .

عمر رضى الله تعالى عنه - إن اللبن يشبه عليه .

شبه

يريد أن الرضيع ينزع به الشبه إلى الظئر من أجل اللبن ؛ فلا تسترضعوا إلا المرضية الأخلاق ، ذات العفاف .

شريح رحمه الله تعالى - شهادة الصبيان تجوز ، وعلى الكبار يستشبون .

شبيب

أى يطلبون شبانا بالغبين فى الشهادة على الكبار ؛ وقيل : ينتظر بهم وقت الشباب ، أى إذا تحمّلوا وهم صبيان ، ثم أدّوا وهم كبار فبليت منهم ؛ وإنما صحّ هذا فى الجراحات دون الأموال .

(١) السنن : نبات له حمل ؛ إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا . (٢) ديوانه ٤٧ .

عطاء رحمه الله تعالى - لا بأس بالشَّبْرُق والضَّغَايِيس ، ما لم تنزعه من أصله .
الشَّبْرُق : نبت حجازي إذا يبس سُمِّي الضَّرْبِيع ، وهو يؤكل وفيه حُمْرَةٌ .
قال الهذلي (١) :

شبرق

[٣٩٧] تَرَى (٢) القوم صرعى جنوة (٣) أضجعوا معا
كَانَ بأيديهم حواشي شبرق
الضَّغَايِيس : صغار القثاء ؛ يريد لا بأس بقطعها في الحرم إذا لم يُستأصَلَا .

في الحديث : مَنْ عَضَّ عَلَى شَبْدِعِهِ سَلِمَ مِنَ الْأَثَامِ .
أى على لسانه ، والشَّبْدِعِ ع : العَقْرَبُ ؛ فشبّه اللسان بها ؛ لأنه يَلْسَعُ الناس . قال :
عَضَّ عَلَى شَبْدِعِهِ الْأَرِيبُ فَظَلَّ لَا يُلْحِي وَلَا يَحُوبُ
الأثام : جزاء الإثم . وقال قَطْرُبُ : هو الإثم ، يقال : أِثِمَ أُنَامًا .
إن زمرم كان يقال لها شُبَاعَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

شبدع

سميت بذلك لأن ماءها [يروى العطشان و] يُشْبِعُ الغرثان . ومنه قول عبد المطلب :
طَعَامُ طُعْمُهُ (٤) .

شبع

اسْتَشْبُوا عَلَى أَسْوَقِكُمْ عَلَى الْبَوْلِ (٥) .
أى استوفوا عليها ، وَلَا تُسْفُوا مِنَ الْأَرْضِ .

شيب

الشِّيبُ فِي (دك) . المشاييب فِي (اب) . شِبُّ (٦) الذَّرَاعِينَ فِي (مغ) . يشب فِي (غو) .
شِبْكَةٌ فِي (لق) . واستشَبُوا فِي (مخ) . شِبْمَةٌ فِي (سن) . شِبِيَّةٌ فِي (لف) . [وشبرك
فِي (شك) . بنى شِبَابَةٌ فِي (ند)] (٧) .

الشين مع التاء

عمر رضى الله عنه - رأى امرأة مُتَزَيِّنَةً ، أَذِنَ لَهَا زَوْجُهَا فِي الْبُرُوزِ ، فَأَخْبَرَ بِهَا عَمْرًا ،
فَطَلَبَهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا ، فقام خطيبًا فقال : هذه الخارجةُ ، وهذا المرسلها لو قَدَرْتُ عَلَيْهَا
لَشَتَّرْتُ بِهَما . ثم قال : تخرج المرأة إلى أبيها يكيدُ بنفسه وإلى أخيها يكيدُ بنفسه فإذا
أخرجت فلتلبس معاوِزَها .

أبو زيد - يقال : شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ؛ إِذَا سَمِعْتَ بِهِ ، وَنَدَدْتَ ، وَأَسَمَعْتَهُ الْقَبِيحَ .

شتر

(١) ديوان أشعار الهذليين ١ : ٤٧١ ، وهو مالك بن خالد . (٢) كذا في ش ، وهو يوافق
ما في الديوان : (٣) جنوة : مجتمعون . (٤) أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .
(٥) في اللسان : في البول . (٦) ش : « شبح » . (٧) ساقط من ه .

وقال غيره : شَنَرْتُ - بالنون - من الشَّنَار وهو العَيْب ، وكان حقيقةً التَّشْتِير إبرازُ مساوئِ الرجل ، وإظهارُ ما بطنَ منها ؛ من الشَّتْر ، وهو انقلاب في الجفن الأسفل ؛ لأنه بروزُ ما حقه أن يبطن ، وهو عيب قبيح .

يقال : جَادَ بنفسه ، وكادَ بنفسه ، إذا ساقَ سيق الموت .

المعاوِز : الخلقان ، الواحد مِعْوَز ، من الإِعْوَاز وهو الفقر والحاجة . قال الشَّامخ :

إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت حبيرا ولم تُدْرَج عليها المعاوِزُ^(١)

لا تقول : الضارب زيد ، ولكن الضاربا زيد والضاربو زيد ، والضارب الرجل ، على التشبيه بالحسن الوجه ، فأما الضمُّ المتصلة بالإضافة إليها مطلقة ، تقول : الضاربه والضارباه والضاربوه وما أشبه ذلك . ومنه قوله : المرسلها ، وقد تلخصت هذا الباب في كتاب المفصل تلخيصا شافيا^(٢) .

[٣٩٨] على عليه السلام - قال : رأيت يوم بدر رجلا من المشركين فارسا مُقَنَّمَا في الحديد كان هو وسعد بن خَيْثَمَةَ يَمْتَتِلَان ، فافتحم عن قرينه لَمَّا عرفني ، فنَادَانِي : هَلُمَّ ابنَ أبي طالب للبراز ، فمطفتُ عليه ، فأنحطَّ إلى مقبلا ، وكنت رجلا قصيرا ، فأنحططت راجعا لكي ينزل ، وكرهتُ أنْ يَعْلُوَنِي ، فقال : يابنَ أبي طالب ؛ أفررت ؟ فقلت : قريبٌ مفرُّ ابنِ الشُّتْرَاء . فلما دنا مني ضربني فأنقمتُ بالدرِّقَةِ ، فوقع سيفه فلحجج ، فأمرَّ به على عاتقه وهو دارِع فارتعش ، ولقد قَطَّ سيفي دِرْعَه فإذا برِيقِ سَيْفٍ من ورأى فأطنَّ قَحْفَ رأسه ، فإذا هو حَمَزَةٌ بن عبدِ المطلب عليه السلام .

ابن الشُّتْرَاء : رجل كان يُصِيبُ الطَّرِيقَ ، وكان يأتي الرُّفُقَةَ فيدنو منهم ، حتى إذا هُمُّوا به نأى قليلا ، ثم عاودهم حتى يصيبَ منهم غرَّةً^(٣) .

لحجج في الشيء : إذا نَسِبَ فيه .

القَطُّ : القطع عَرَضًا كقطعِ القلم .

بِرِيقِ سَيْفٍ : هكذا روى ، والرِّيقُ من راقِ السَّرابِ يَرِيقُ رَيْقًا ؛ إذا لمع .

ولوروى : فإذا برِيقِ سَيْفٍ ، من بَرِقَ السيفُ برِيقًا لكانَ وَجْهاً بَيِّنًا كما ترى .

أطنَّه : جعله يطنُّ طنينًا ، وهو صوت القطع .

مشتين في (بر) .

(١) ديوانه ١٩٣ - المعارف . (٢) ٦-٦٨ من المفصل . (٣) قال في النهاية : المعنى : إن

مفره قريب ، وسيعود ؛ فصار مثلا .

الشين مع الشاء

محمد بن الحنفية رحمه الله تعالى : ذَكَرَ مَنْ بَلَى الْأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيَانِيِّ ، فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطُبَّاقٍ - وَرَوَى : أَنَّهُ قَالَ : حَمَشَ الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ، مُصْفَحَ الرَّأْسِ ، غَاثَ الْعَيْنِينَ ، يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطُبَّاقٍ .

الشث : شجر طيب الريح ، مُرُّ الطعم - قاله أبو الدَّقَيْشِ . وزعم أنه ينبت في جبال الغَوْرِ [وتهمامة] ^(١) ونجد .

والطُّبَّاقُ : شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف . قال تأبط شرا :

كَأَنَّما حَثَّحْتُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمَّ خَشْفٍ بَدِي شَتِّ وَطُبَّاقٍ ^(٢)

يريد : أنه يخرج بمنابت هذين الشجرين .

الْحَمَشُ : الدَّقِيقُ ، وَقَدْ حَمَشَتْ قَوَائِمُهُ .

المُصْفَحُ : العريض ؛ ومنه قولهم : وَجْهُ هَذَا السَّيْفِ مُصْفَحٌ ، وَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ مُصْفَحًا وَمُصْفُوحًا ؛ إِذَا ضْرِبَهُ بَعْرُضُهُ . وَقِيلَ : الْمُصْفَحُ : الرَّأْسُ الَّذِي يَضْغَطُ مِنْ قَبْلِ صُدُغِيهِ فَيَطُولُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ ، وَيَدِقُّ وَجْهَهُ ، وَيَرْتَفِعُ أَعْلَى رَأْسِهِ .

شثنة في [(زو) . شثن في (مغ) وفي (شد)] ^(٣) .

الشين مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبَيْبَتَانِ - وَرَوَى : مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ مَالًا مَثَلُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعٌ يَنْبَعُهُ فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : كَنْزُكَ ، فَلَا يَزَالُ يَنْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِيهَا .

الشُّجَاعُ : الذَّاكِرُ مِنَ الْحَيَاتِ .

الأقرع : الَّذِي قَرَى السَّمَّ فِي رَأْسِهِ حَتَّى تَمَعَّطَ شَعْرُهُ . قَالَ ^(٤) :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ فَرُوءُ رَأْسِهِ عَنِ الْعَظْمِ صِلْ فَاتِكُ اللَّسَعِ مَا رَدُهُ ^(٥)

(١) زيادة من اللسان . (٢) المفضليات ٢٨ . وحثثوا : حركوا . والقوادم : ماولى الرأس من ريش

الجنح . والحشف : ولد الظبية . والشث والطباق : نبتان طيبا الريحى . (٣) ساقط من ش .

(٤) ذو الرمة يصف حية ، والبيت في ملحق ديوانه ٦٦٥ . (٥) ش : « بارده » تصحيف .

[٣٩٩] الزَّبَيْتَانِ : النُّكْتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ

الْحَيَاتِ وَقِيلَ : هُمَا الزَّبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْهِ إِذَا غَضِبَ .

الْقَضْفَةُ : الْكَسْرُ وَالْقَطْعُ ، وَأَسَدُ قَضْفَاؤُسَ .

سَعِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَتْ أُمُّهُ : أَلَيْسَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ ؟ فَوَاللَّهِ لَا أُطْعِمُ
طَعَامًا ، وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا حَتَّى تَكْفُرَ أَوْ أَمُوتَ . فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوهَا أَوْ
يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاهَا ثُمَّ أَوْجَرُوهَا .

شجر

أَيَّ جَعَلُوا فِي شَجَرِهِ - وَهُوَ مَفْرَجُهُ - عَوْدًا حَتَّى فَتَحُوهُ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ . قَالَ : فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَتَوَضَّأَ .

شجب

هُوَ مَا أُخْلِقَ وَتَشَنَّ (١) مِنَ الْأَسَاقِ ، وَهُوَ مِنْ شَجَبَ ، إِذَا هَلَكَ ، فَكَأَنَّهُ تَخْفِيفُ

شَجَبَ ، يَرِيدُ الْهَالِكَ مِنَ الْخُلُوقَةِ (٢) .

اصْطَبَّ : افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ ، أَيَّ صَبَّهُ لِنَفْسِهِ .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - الْمَجَالِسُ (٣) ثَلَاثَةٌ ؛ فَسَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ .

شَجَبَ يَشْجُبُ فَهُوَ سَاجِبٌ ، وَشَجِبَ يَشْجَبُ فَهُوَ شَجِيبٌ ، إِذَا هَلَكَ ، يَعْنِي إِذَا

سَلامَ مِنَ الْإِثْمِ ، وَإِذَا غَانِمَ لِلْأَجْرِ ، وَإِذَا هَالَكَ آثِمٌ .

شجى

الْحِجَاجُ - إِنْ رُفِقَتْ مَاتَتْ مِنَ الْعَطَشِ بِالشَّجَى . فَقَالَ : إِنِّي أَظَنُّهُمْ قَدْ دَعَاؤُا اللَّهُ حِينَ

بَلَّغَهُمُ الْجَهْدَ ، فَاحْفَرُوا فِي مَكَانِهِمُ الَّذِي مَاتُوا فِيهِ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَسْتَمِعِي النَّاسَ . فَقَالَ رَجُلٌ

مِنْ جُلَسَائِهِ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَأَتْ لَهُ بَيْنَ اللَّوَى وَعَنْبِيْزَةٍ وَبَيْنَ الشَّجَى مِمَّا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي

مَا تَرَأَتْ لَهُ إِلَّا وَهِيَ عَلَى مَاءٍ ، فَأَمَرَ الْحِجَاجَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَضِيْدَةٌ (٤) أَنْ يَحْفِرَ

بِالشَّجَى بَثْرًا ، فَحَفَرَهَا ؛ فَلَمَّا أَنْبَطَ حَمَلٌ مَعَهُ قَرَبَتَيْنِ مِنْ مَائِهَا إِلَى الْحِجَاجِ بِوَسْطِ ، فَلَمَّا

(١) تشنن : يبس . (٢) الخلوقة . البلى .

(٣) رواية اللسان : الناس . (٤) ذكر ياقوت أن اسمه عبيدة السلمي .

طلع قال له : يا عضيدة ؛ لقد تخطيت بها ماء عذاباً أأخسفت أم أوثلت ؟ - وروى :
 أم أعلمت ؟ فقال : لا واحد منهما ، ولكن نيّطاً بين المائتين . قال : وما يبلغ ماؤها ؟
 قال : وردت على رفقة فيها خمس وعشرون بعيراً ، فرويت الإبل ومن عليها . فقال
 الحجاج : ألابل حفرتها ؟ إن الإبل ضمّر خنّس ما جُشمت جُشمت .

قال المبرد : ذكر التّوزي عن الأصمعي أن الشّجبي وهو منزل من منازل طريق
 مكة ، إنما سُمّي لأنه شجّ بما حوله من الماء .

مما أحال : أي من الجانب الذي صب الماء .

على الوادي : من قولهم : أحال الماء إذا صبه . قال لبيد^(١) :

* يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ *

قوله : ماء عذابا ، على ماء عذبة وماء عذاب .

قال الأصمعي : حضر فلان فأخسَف ؛ أي [٤٠٠] وجد بثره خسيفا ، وهي التي
 نقب جبلها عن ماء غزير لا ينقطع .

وأعلم : إذا وجدها عَيْلماً ، وهي دون الخسيف .

وأوثل : وجدها وشللاً وهو الماء القليل .

لا واحد منهما ؛ بمعنى ليس واحد منهما ، أو لا كان واحد منهما . ولو نصب على
 لا أصبت ، أو رأيت ، واحدا منهما لكان صحيحاً ، ألا ترى إلى قوله : ولكن نيّطاً ،
 أي وسطاً بين الغزير والقليل ، كأنه معلق بينهما ، من ناط ينوط .

الضمّر : جمع ضامر ، وهو المسك عن الجرة ، يقال : ضمّر يضمّر ، وضمّر .

الخنّس : جمع خانس ، من خنّسه إذا أخّره ، وخنّس بنفسه إذا تأخر ، يعني أنها

صواب على المعاش تؤخر الشرب . أو تتأخر إلى العشر وفوق ذلك على ما يحكى عن

ضيف حاتم : أن إبله كانت تظلم غيباً بعد العشر .

شجار في (به) . الشجراء في (بد) . تشجرون في (سف) . أشأج في (نج) .

شجرتها في (صو) . المشجوج في (قي) . شجري في (سح) . شجك في (غث) .

وشجرهم في (ووح) .

(١) ديوانه ٧٤ ، وبقية :

الشين مع الحاء

على بن أبي طالب عليه السلام - رأى فلانا يخطب ، فقال : هذا الخطيب الشَّخْشَح .

هو الماهر الماضى فى الكلام ، من قولهم : قَطَاة شَخْشَح ، سريعة حادة^(١) ، وناقية شَخْشَح . والشَّخْشَحَة : سرعة الطيران ، وامرأة شَخْشَاح : كأنها رجل فى قولها وجِدِّها ؛ وهذا كله من معنى الشَّح لا من لفظه على مذهب البصريين ، وهو الإمساك المفرط والتشدد الفاحش ؛ ألا ترى إلى قولهم للبخیل : شَخْشَح وشَخْشَاح ومُشَخْشَح . ذكر رضى الله تعالى عنه فِتْنَةً تكون ، فقال لعمار : والله يا أبا اليقظان لَتَشْحُونٌ فيها شَحْوًا لا يدركك الرَّجُلُ السَّريع ، ثوبك فيها أنقى من البرد ، ويريحك فيها أطيّب من المسك .

الشَّحْوُ : سعة الخَطْو ، ودابة شَحْوَى : واسعة الخَطْو ، ورغيبَةُ الشَّحْوَةِ ، إذا كانت كثيرة الأخذ من الأرض ؛ يعنى أنك تسمى فيها وتتقدم . لا يدركك : منصوب المحل ، صفة للمصدر ؛ والضمير محذوف كأنه لا يدركك ؛ أى لا يدركك فيه .

أراد بنقاء ثوبه وطيب ريحه براءة ساحتها من العيب اللاصق به ، وحسن الأحذوثة عنه .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - دخل المسجد ، فرأى قاصًا صبيًا ؛ فقال : اخفِضْ من صوتك ، ألم تعلم أن الله يُبَغِضُ كُلَّ شَحَّاجٍ^(٢) ؟

الشَّحَّاجُ للبغل والحمار . وحمار مشحج وشحاج . ويقال للبغال : بنات شحاج . عَنَى قوله عز وجل^(٣) : ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ ، إن أنكر الأصوات لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿ .

(١) ش : « جادة » ، بالميم .

(٢) فى هـ . شحاج (بجاهين) وكذا فى جميع المادة ، وهو تصحيف ، وصوابه من ش ، واللسان .

(٣) سورة انفان ، آية ١٩ .

ربيعة - قال في الرجل يُعْتَقِ الشَّقْصَ من العَبْدِ : إنه يكون على الْمُعْتَقِ قِيمَةُ أَنْصِبَاءِ شُرَكَائِهِ ؛ يُشْحَطُ الثَّمَنُ نِمْ يُعْتَقُ [٤٠١] كُلُّهُ .

شحط

يقال : شَحَطْتُ البعيرَ في السَّوْمِ حتى بلغتْ به أَقصى نِهائِهِ ^(١) في الثَّمَنِ ، أَشْحَطُهُ شَحْطًا ، وَتَشَحَّى فلانٌ في السَّوْمِ وَتَشَحَّطَ إِذَا أَبْعَطَ ^(٢) ، يريدُ يبلِغُ بِقِيمَةِ العَبْدِ أَقصى الغَايَةِ . وَقِيلَ : معنى يُشْحَطُ يُجْمَعُ ؛ من شَحَطْتُ الإِنَاءَ وَشَمَطْتَهُ ، إِذَا مَلَأْتَهُ - عن الفَرَّاءِ .

في الحديث : يَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا مُشْرِكًا أَوْ مُشَاحِنًا .
هو المبتدع الذي يُشَاحِنُ أَهْلَ الإِسْلامِ ؛ أَي يُعَادِيهِمْ .

شحن

الشحناء في (غر) . يَشْحَطُ في (سح) .

الشين مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الشهيدُ يُبْعَثُ يَوْمَ النِّفَاةِ وَجِروحه تَشْحُبُ دَمًا ، اللونُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ .
الشَّحْبُ : السَّيْلَانُ ، وَقَدْ شَحَبَ يَشْحَبُ . وَمِنْهُ مَرَّ يَشْحَبُ في الأَرْضِ شَحْبَانًا .
أى يَجْرِي جَرًّا سَرِيعًا .
وفي أمثالهم : شَحْبُ في الإِنَاءِ وَشْحَبُ في الأَرْضِ ^(٣) .

شخب

شُحْصَ بِي في (فر) . شَحْبِيْنَا في (ضا) . [شَاخِصًا في (جش)] ^(٤) .

الشين مع الدال

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - حَدَّثَ رَجُلٌ عِنْدَ جَابِرٍ ^(٥) بِنِ زَيْدٍ بَشِيءٌ فَقَالَ :
مَنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : من ابن عباس . قَالَ : من الشَّدْقَمِ .

(١) في ش : نِهَاءٌ . وَالنِّهَاءُ - بِالكَسْرِ : نِهَائِهِ . (٢) في اللسان : أَبْعَدُ ، وَأَبْعَطُ في السَّوْمِ : تَبَاعَدَ وَتَجَاوَزَ القَدْرَ . (٣) قَالَ في اللسان : أَي بِصَيْبِ مَرَّةٍ ، وَيُحْطَى بِأُخْرَى . (٤) نَيْسٌ في ش . (٥) كَذَا في الأَصْلِينَ ؛ وَفي النِّهَائَةِ : جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّحَابِيُّ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ التَّابِعِيِّ - هَامِشٌ ه .

هو الواسع الشّدق ، ومنه سُمّي شَدَقْم فحلُّ النعمان بن المذَر ، ووزنه فَعْلَم ، أي ميمه زائدة ، يوصفُ به المنطيقُ المَفوّه .

ابن عمّر رضی الله تعالى عنهما - قال في السَّقَط إذا كان شَدْحًا أو مُضغَةً فادفنه في بيتك .

هو الصغير إذا كان رَطْبًا رَخَصًا لم يشدّد ، وقيل : هو الذي وُلد بغير تمام .

شدخ

مُشَدِّمٌ في (كف) . [من يُشَاد في (وغ)] ^(١) يجتهد الشدّ في (جد) .

الشين مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صفته عليه السلام عن هند بن أبي هالة التيمي - كان فَخْمًا مَفخَمًا يَتَلَأُلًا وجهه تَلَأُلُو القَمَر ليلَةَ البدر ، أطولَ من المَرْبوع ، وأقصرَ من المُشَدَّب ، عظيمُ الهامة ، رَجِلُ الشَّعَر ، إن انفردت عَقِيقة فرَقَ - وروى : عَقِيصته - وإلا فلا يجاوزُ شعره شحمة أذنه إذا هو وَفَره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزجّ الحواجب ، سوابغ في غير قرن ، بينهما عِرْق يُدِرُّه العَظْب ، أفنى العَرِنين ، له نور يَعْلُوهُ ، يَحْسِبُهُ من لم يتأمله أشمّ ، كَثَّ اللحية ، سهل الخدين ، ضَلِيع القم ، أشدب ، مُفَلِّج ^(٢) الأسنان ، دقيق المَسْرَبَة ^(٣) ، كأنَّ عنقه جيد دُمِيّة في صفاء الفِضّة ، معتدل الخلق ، بادِنًا مُتَمَسِكًا ، سواء البطن والصدر ، [عريض الصدر] ^(٤) ، بَعِيد ما بين المنكبين ، ضَخْم الكراديس ، أنور المُتَجَرِّد ، طويل الزندين ، رَحْب الراحة ، شَتْن الكفّين والقدمين ، سائل الأطراف ، [٤٠٢] مُخَصَّن الأخصمين ، مَسِيح القدمين ، يَنْبُو عنهما المَاء ، إذا زال [زال] ^(٥) قَلعًا ^(٦) ، يَخْطُو تَكْفُوًا ، ويمشي هَوْنًا ؛ ذَرِيْع المِشِيّة ، إذا مشى كأنما ينحطُّ في صَبَب ^(٧) . وإذا التفت التفت جميعا ، خافض الطَّرْف ، نظره إلى الأرض أطولُ من نظره إلى السماء ، جُلُّ نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه - ويروى : يَنْسُ أصحابه - يبدأ من لِقِيهِ بالسلام ، يفتتحُ الكلام ويختتمه بأشداقه ، يتكلم

(١) ليس في ش . (٢) الفلج : تباعد ما بين الأسنان . (٣) المسربة : أعلى الخلق .

(٤) ليس في ش . (٥) ساقط في ش . (٦) قال في اللسان : أراد قوة مشيه ، وأنه كان يرفه رجله من الأرض إذا مشى رفعا باثنا بقوة ؛ كمن يمشى اختيالا وتنعما . (٧) الصبب : الموضع المنحدر .

بجوامع الكلم ، فضلا ، لا فضول ولا تقصير ، دَمِثًا ، ليس بالجافى ولا المهين ؛ يُعْظَمُ النُّعْمَةُ وَإِنْ دَقَّتْ ، ولا يذمُّ منها شيئا ، لم يكنْ يذمُّ ذَوَاقًا ولا يمدحه ؛ وإذا غضب أعرض وأشاح ؛ جُلُّ ضحكة التَّبَسُّمِ ، ويفترُّ عن مثل حَبِّ النَّعَامِ .

قيل للطويل : المُشَدَّبُ ؛ تشبيها بما يُشَدَّبُ من الشَّجَرِ ؛ لأنه يطول بذلك ويُسرِعُ في شِطَّاطِهِ (١) .

شذب

العَقِيْقَةُ والعِقَّةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلِّدُ بِهِ ، وَعَقَّ عَنِ الصَّبِيِّ ، إِذَا حَلَقَ العَقِيْقَةَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ مَوْلِدِهِ ، وَذَبَحَ عَنْهُ شَاةً ، وَأَطْعَمَهَا الْمَسَاكِينَ ، وَتِلْكَ الشَّاةُ تُسَمَّى العَقِيْقَةَ بِاسْمِهَا ، وَكَانَ تَرْكُهَا عَنْدَهُمْ عَيْبًا وَشُحًّا وَلَوْ مَا . قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ (٢) :

أَيَّا (٣) هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبًا (٤)

أى شاخ ، وشاب وعليه عقيقته ، وبنو هاشم أكرم ، ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب أكرم عليهم من أن يتركوه غير معقوق عنه ، ولكن هندا سُمِّيَ شعره عقيقة لأنه منها ، ونباته من أصولها ، كما سمت العرب أشياء كثيرة بأسماء ما هي منه ومن سببه .

انْفَرَقَ : مَطَاوِعَ فَرَّقَ ؛ أَى كَانَ لَا يَفْرُقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَنْفَرِقَ هُوَ . وَكَانَ هَذَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ .

وَيُرْوَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ لَمْ يُؤْمَرْ (٥) فِيهِ بِشَيْءٍ يَفْعَلُهُ الْمُشْرِكُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ أَخَذَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، فَسَدَلُ نَاصِيَتِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَقَرَّهُ : أَى أَعْفَاهُ عَنِ الْفَرَقِ ، يَعْنِي أَنَّ شَعْرَهُ إِذَا تَرَكَ فَرَقَهُ لَمْ يَجَاوِزْ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ وَإِذَا فَرَقَهُ تَجَاوَزَهَا .

العَقِيْقَةُ : الْخُصْلَةُ إِذَا عُقِصَتْ ؛ أَى لُوِيَتْ .

الزَّجَجُ : دِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَسَبْوْعُهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ .

وَالْقَرْنَ : أَنْ يَطْوِلَا حَتَّى يَلْتَقِيَ طَرَفَاهُمَا ؛ وَالْمُرَادُ أَنَّ حَاجِبِيهِ قَدْ سَبَعَا حَتَّى كَادَ يَلْتَقِيَانِ ،

وَلَمْ يَلْتَقِيَا ، وَالْقَرْنَ غَيْرُ مَحْمُودٍ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَيَسْتَحْبُونَ الْبَلَجَ (٦) ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ فِي صِفَتِهِ

(١) الشطاط - كسحاب وكتاب : الطول ، وحسن القوام أو اعتداله (القاموس - شط) .

(٢) ديوانه : ١٢٨ . (٣) في الديوان : ياهند . (٤) البوهة : البومة يضرب مثلها للرجل

الذي لا خير فيه ولا عقل عنده وعقيقته شعره الذي ولد به والأحسب من الحسبة وهي صهباء تضرب إلى

الحرمة ، وهي مذومة عند العرب (شرح الديوان) . (٥) في ش : لا يؤمن .

(٦) في القاموس : البلج : تقاوة ما بين الحاجبين .

صلى الله عليه وسلم دون ما وصفته به أم معبد من القرن .
سوانج : حال من الجرور وهو الحواجب ، وهي فاعلة في المعنى ؛ لأن التقدير أزج حواجبه ؛ أى زجت حواجبه .

سوانج [٤٠٣] بمعنى ^(١) دقت في حال سُبوغها، ووضع الحواجب في موضع الحاجبين؛ لأن التثنية جمع ؛ ونحوه قوله : « ثِنْتًا حَنْظَلُ » .

وقوله : بينهما عرق على المعنى ؛ لأن الحواجب في معنى الحاجبين ، يقال : في وجهه عرق يُدرُّه الغضب ؛ أى يُحرِّكه ، وهو من أدرت المرأة المغزل إذا فتلته فتلا شديدا .
القَمَا : طول الأنف ودقة أرنبتها ، وحدب في وسطه .
والشَّم : ارتفاع القصة ، واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلا؛ أى كان يُحسب لِحُسْنِ قفاه أشم قبل التأمل .

ضليع الفم : عظيمه ، وكانوا يذمون صغر الفم . قال ^(٢) :
أ كَانَ كَرْمِي وَإِقْدَامِي بِي جُرْدِي بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَحْتَى حَوْلَهُ الْمَصْعُ ^(٣)
وقال آخر :

* لحي الله أفواه الدبى ^(٤) من قبيلة ^(٥) *

والضليع في الأصل : الذى عظمت أضلاعه ووفرت ، فأجفر ^(٦) جنباه ، ثم استعمل في موضع العظيم وإن لم يكن ثم أضلاع .
الشَّنْب : رقة الأسنان وماؤها ، ومنه قولهم : رمانة شنباء ، وهى الإمليسية ^(٧) الكثيرة الماء .

وسئل عنه رُوْبَةٌ فأخذ حبة رُمان ، وقال : هذا هو الشَّنْب .

الدُّمِيَّة : الصورة .

البادِن : الضخم .

[متماسك ،] ^(٨) أى هو مع بدانته متماسك اللحم ليس بمُستترخيه .

(١) في ه : أى . (٢) اللسان - مصع ، وفيه : قول الضي . (٣) في ش : أجنى بالجيم ، والمصع حمل العوسج وثمره وهو أحر يؤكل الواحدة مصيعة ومصعة . (٤) الدبى : أصغر ما يكون من الجراد والنمل . (٥) في ش : قبيلة . (٦) أجفر جنباه : اتسع . (٧) في ه : الملبسية .
والمثبت في القاموس أيضا . (٨) ليس في ش .

سواء البطن والصدر : أى متساويهما ، يعنى أن بطنه غير مستفيض فهو مساوٍ لصدره وصدّره عريض ، فهو مساوٍ لبطنه .

السكراديس : جمع كَرْدُوس . قال ابن دُرَيْد : هو رأسُ كلِّ عَظْمٍ نحو المنكبين والرّكبتين والوركين ؛ وبه سُمي الكَرْدُوس من الخليل ، وهو القطعةُ العظيمة ؛ لانضمام بعضها إلى بعض ، وكلّ شيء جمعه فقد كَرَدَسْتَه .

يقال : فلان حسن الجُرْدَة والجُرْد [والمُتَجَرَّد]^(١) . وهو ما جُرِّد عنه الثوب من البدن .

الزّند : ما انحسر عنه اللحم من الذراع .

رَحْبُ الرّاحة : دليلُ الجود ، وضيقها وصغرها دليلُ البخل . قال^(٢) .

مَنَاتَيْنُ أبراِمُ كَأَنَّ أَكْفَهُمُ أَكْفُ ضَبَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ
وقال الأخطل في صلب المختار بن أبي عبيد :

وَنَاطُوا مِنَ السَّكَذَابِ كَفًا صَغِيرَةً وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ قَتْلُهُ بِكَبِيرِ
السُّننِ وَالسُّنُلِ : الغليظ .

الأطراف : الأصابع ، وكونها سائلة أنها ليست بمُتَفَضِّلَةٍ متعقّدة .

خُصَّانُ الْأَخْمَصَيْنِ : يعنى أنهما مرتفعان عن الأرض ، ليس بالأرْح^(٣) الذى تسمّهما أخصاه .

مَسِيحُ [القَدمين]^(٤) : يريد أنه ممسوحُ ظاهرِ القدمين ، فالماء إذا صبَّ عليهما مرّاً سريعاً لاملأهما .

هَوْنَا ، أى فى رِفْقٍ غَيْرِ مَخْتَالٍ .

الذَّرِيعُ : السريع [٤٠٤] ، يقال : فرس ذرّيع بين الذَّرَاعَةِ .

يسوقُ أصحابه ؛ أى يُقَدِّمهم أمامه ويمشى وراءهم .

والنَّسُ : السَّوْقُ ، ومنه قيل لمسكة : النَّاسَةُ ؛ لأنها تطرد من يَبغى فيها .

الدَّمْثُ : السهل اللين .

المُهين : الذى يهين الناس . والمهين : الحقير .

(١) ساقط في ش . (٢) اللسان - نشق . (٣) الأرْح : الذى لا أخص لقدميه .

(٤) ليس في ش .

يُعَظَّمُ النعمة : أى لا يستصغر شيئاً أو تبه وإن كان صغيراً .
الذَّواق : اسم ما يُذاق ؛ أى لا يصف الطعام بطيب ولا ببشاعة .
وأشاح : أى جَدَّ فى الإعراض وبالغ .
وحَبَّ الغمام : البرد .

تَشَدَّرُوا فى (حد) . [تَشَدَّرُ فى (ذر)] ^(١) . شَدَّرَ مَدَّرَ فى (زف) . شُدَّأُنْهُمْ فى (لو) .

الشين مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء أو مُقَابَلَة أو مَدَابِرَة أو جَدْعَاء .
الشَّرِّقَاء : المشقوقة الأذن باثنتين ^(٢) ، وقد شَرَّقَهَا يَشْرِقُهَا ، واسم السِّمَةِ الشَّرِّقَة .
وَأَخْرَقَاء : المنقوبتها نقباً مستديراً .
والمقابلة : التى قُطِعَ من قِبَلِ أذنها شيء ثم تُرِكَ معلقاً ، واسم المعلق الرِّعْلَة ^(٣) ،
ويقال للسِّمَةِ : القَبْلَة ^(٤) والإقبالة .
والمدابرة : التى فُعلَ بدبر أذنها ذلك ، واسم السِّمَةِ الإِدْبَارَة .
الجَدْعَاء : المجدوعة الأذن .

لعلكم ستذركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شَرِقِ الموتى ، فصلوا الصلاة للوقت
الذى تعرفون ، ثم صلوا ^(٥) معهم .

سئل عنه الحسن بن محمد بن الحنفية ؛ فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن
الحيطان وصارت بين القبور كأنها جُلَّة ؟ فذلك شَرِقِ الموتى .

يقال : شَرِقَتِ الشمسُ شَرِيقاً إذا ضُفِّ ضوؤها ، وكأنه من اللَّحْمِ الشَّرِيق ؛ وهو
الأحمر الذى لا دَسَمَ له ؛ ومن الثوب الشَّرِيق ، وهو الأحمر الذى شَرِقَ بالصَّبغ ؛
لأن لونها فى آخر النهار عند غيابها يحمَرُّ . ولما كان ضوءها عند ذلك الوقت ساقطاً
على المقابر أضافه إلى الموتى . وقيل : هو أن يَشْرِقَ المحتضر بريقه ، فأراد أنهم يصلونها

(١) ساقط فى ش . (٢) فى ه ، ش : باثنتين ، والتصحيح عن اللسان . (٣) فى ش : الرعل .

(٤) فى ش والنهية : القبلة (بفتح القاف والباء) . وفى اللسان : ضمت القاف وسكنت الباء .

(٥) فى ش : ثم صلوا .

ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبقى من نفس هذا ، ونحوه قول ذي الرمة^(١) :
فلما رأين الليلَ والشمسُ حيةً حياةً الذي يقضي حُشاشةً^(٢) نازع
قال السائب : كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خيرَ شريك ؛ لا يُشَارِي
ولا يُمارِي ولا يُدارِي .

شرى

المشارة : الملاجئة ، وقد شَرِيَ واستَشَرِيَ ؛ إذا لَجَّ .
والممارة : المجادلة ؛ من مَرَى^(٣) الناقة ؛ لأنه يستخرج ما عنده من ألحجة ، ويقال :
دَعِ المِرَاءَ لِقِلةِ خَيْرِهِ . وقيل : المِرَاءُ مخاصمةٌ في الحق بعد ظهوره ، كمرئى الضرع
بعد دُروره ، وليس كذلك الجدال .
المدارة : الخاتلة ؛ من دَارَاه ، إذا خَتَلَهُ ، ويكون بتخفيف [٤٠٥] المدارة ، وهي
مدافعة ذى الحق عن حقه .

من ذبح قبل التَّشْرِيقِ فَلْيُعِدْ .
أى قبل أن يصلى صلاة العيد ، وهو من شُرُوقِ الشمس أو إشراقها ، لأن ذلك
وقتها . كأنه على معنى شَرَّقَ إذا صَلَّى وقت الشروق ، كما يقال صَبَّحَ وَمَسَى ؛ إذا أتى
في هذين الوقتين ، ومنه المشرَّقُ المصلَّى .

شرق

ومنه حديث على عليه السلام : لا جمعة ولا تشريق إلا في مِصرٍ جامعٍ .
وفي أيام التشريق قولان : أحدهما أنها سُميت بذلك لأنها تَبَعُ ليوم النحر ، والثانى
أن لحوم الأضاحى تُشَرَّقُ فيها ؛ أى تَقَدَّدُ في الشمس .

لما بلغ الكدِّيدُ أمرَ الناسِ بالفِطْرِ فأصبحَ الناسُ شَرَجِينَ .
أى نصفين على السواء : مُفْطَرًا ، وصائمًا ، يقال : هذا شَرَجُه وشَرِيحُه ،
أى مثله ولِفْقُه ، وأصلُه الخَشْبَةُ تُشَقُّ نصفين ، وكل واحد منهما شَرِيحُ الآخر ،
من قولهم : انشَرَجَتِ القوسُ وانشَرَقَتِ إذا انشَقَّتْ . وقال يوسف بن عمر : أنا شَرِيحُ
الحجاج ؛ أى قِرْنُه^(٤) .

شرح

(١) ديوانه : ٣٦٤ . (٢) الحشاشة : بقية النفس . (٣) مرى الناقة : مسح ضرعها .

(٤) فى ه : قرينه .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : بينا رجلٌ بفلاةٍ من الأرض سمع صوتاً في سحابة :
استقى حذيقة فلان ؛ فتنحى ذلك السحابُ فأفرغ ماءه في شرجةٍ ، فإذا شرجةٌ من تلك
الشرايح قد استوعبت ذلك الماء .

الشرجة : أخص من الشرج ؛ وهو مجرى الماء من الحرة إلى السهل ، والجمع شرايح
والشرج يجمع على شرج ، كرهن ورهن . ويحكى أنه اقتتل أهل المدينة وموالي معاوية
في شرج من شرج الحرة [سالت] (١) .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن شريطة الشيطان .

شرط هي الشاة التي شريطته (٢) ؛ أى أثر في حلقها أثر يسير كشرط الحاجم من غير فرى
أوداج ولا إِنْهَارِ دَمٍ . وكان هذا من فعل أهل الجاهلية يقطعون شيئاً يسيراً من حلقها ،
فتكون بذلك ذكية عندهم ، وهي كالذبيحة والذكية والنطيحة .

أمرنا أن نستشرف العين والأذن .

شرف أى (٣) نتفدها ونتأملهما لئلا يكون فيهما نقص ؛ من استشرفتُ الشيء إذا وضعت
يدك على حاجبك ، لأنك تستظل بها من الشمس لتستبينه .
قال مُزَرَّدٌ (٤) :

تطاللتُ فاستشرفتُهُ فرأيتُهُ فقلتُ له : آأنت زيدُ الأرامل (٥)

وقيل : أن نطلبهما شريفتين بالتمام والسلامة .

لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، أناخت بكم الشرقُ الجون -
أو الشرف - قالوا : يا رسول الله ؛ وما الشرقُ الجون ؟ قال : فتنٌ كتقطع الليل المظلم .

الشرق : جمع شارق (٦) ، يريد فتناً طالعةً من قبل المشرق .

شرق

(١) من ش . (٢) في ش : شرطت . (٣) قال في اللسان : معناه أنت تتأمل سلامتهما
من آفة تكون بهما ، وآفة العين عورها ، وآفة الأذن قطعها ، فإذا سلمت الأضحية من العور في العين ،
والجدع في الأذن جاز أن يضحى بها . (٤) أساس البلاغة (شرف) . (٥) في الأساس :
زيد الأرقام . (٦) الشارق : الذى يأتى من ناحية المشرق .

والشُّرف : جمع شَارَفٌ ^(١) ، يريد فِتْنًا متصله الأوقات متطاولة المدد [٤٠٦] ،
شُبَّهَتْ بِمَسَانِ النَّوْقِ .

الْجُونُ : جمع جَوْنٌ ، وهو الأسود .

صَلَّى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ
عِيسَى وَأُمَّهُ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ [فَرَكَعٌ] ^(٢) .

شَرْقٌ هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ ، أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ فَمِئِي بِالْقِرَاءَةِ .

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شِرَّةٌ ، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ قَتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ قَتْرَتُهُ إِلَى الْقَصْدِ فَتَعَمَّ
هُوَ ، وَمَنْ كَانَتْ قَتْرَتُهُ إِلَى الْإِعْرَاضِ فَأَوْلَتْكُمْ بُورٌ .

الشِّرَّةُ : النَّشَاطُ . وَيُقَالُ : شِرَّةُ الشَّبَابِ لِمِيعَتِهِ . قَالَ ^(٣) :

رَأَتْ غَلَامًا قَدْ صَرَى فِي قَفْرَتِهِ مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانِ شِرَّتِهِ

البُورُ : جَمْعُ بَأْرٍ ، وَهُوَ الْهَالِكُ ؛ أَيْ أَنْ لِهَلْبَتِهِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ رَغْبَةً وَنَشَاطًا ، ثُمَّ

يَقْتَرُ نَشَاطُهُ ، فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ لِلْاِقْتِصَادِ وَلِئَلَّا يَوْقِعَهُ الْإِفْرَاطُ فِي السَّامِ فَهُوَ مَحْمُودٌ .

فِي قِصَّةِ أَحَدٍ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَخَلَوْا فِيهِ ظَهَرَهُمْ وَقَدْ

شُرِّبَ ^(٤) الزَّرْعُ الدَّقِيقُ .

قَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ لِلسَّنْبِيلِ إِذَا جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ قَدْ شُرِّبَ الدَّقِيقُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

هُوَ الشَّارِبُ حِينَئِذٍ ، يُقَالُ : شَارِبٌ قَمْحٌ . وَالشُّرْبُ يَسْتَعْمَلُ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ فِيمَا هُوَ

أَبْعَدُ مِنْ هَذَا ، يَقُولُونَ : أَشْرَبْتُ الْإِبِلَ الْحَبَالَ ؛ إِذَا أَدْخَلْتَ أَعْنَاقَهَا فِيهَا . قَالَ ^(٥) :

* يَا آلَ وَرْدٍ ^(٦) أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ *

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوُونَ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ جَمْعُ فَاعِلٍ ؛ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ : بَازِلٌ

وَبِزْلٌ ، وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ ، وَعَائِذٌ وَعَوْذٌ . وَالشَّارِفُ : سَهْمٌ بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيَانَةِ . (٢) لَيْسَ فِي ش .

(٣) نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ - مَادَّةُ صَرَى - إِلَى الْأَغْلَابِ الْعَجَلِيِّ ، وَرَوَاتُهُ هُنَاكَ :

رُبَّ غَلَامٍ قَدْ صَرَى فِي قَفْرَتِهِ مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانِ سَنَنْبَتِهِ

(٤) فِي اللِّسَانِ : وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ - وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي ش : وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ

حُبِّ الزَّرْعِ وَقَرَبِ إِدْرَاكِهِ .

(٥) اللِّسَانُ - شَرِبَ . (٦) فِي اللِّسَانِ : يَا آلَ وَرْدٍ . . . وَأَشْرَبْتَ الْحَيْلَ : أَيْ جَعَلْتَ الْحَبَالَ

فِي أَعْنَاقِهَا .

قال علي بن أبي طالب عليه السلام - أصبتُ شارفاً من مَعَمِّ بَدْرٍ ، وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفاً ، فأختمتهما بباب رجل من الأنصار ، وحمزة في البيت ومعه قَيْنَةٌ تَغْنِيهِ (١) :

* أَلَا يَا حَمَزَ لِشُرْفِ النَّوَاءِ (٢) *

نُخْرِجُ إِلَيْهِمَا ، حُبَّ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرِ خَوَاصِرِهَا ، وَأَخْذُ كِبَادَهَا ؛ فَظَنَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَنْظَعَنِي ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ وَتَغَيَّظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ آبَائِي ! فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْهَقِرِ .

شرف

الشَّارِفُ : النَّااقَةُ العَالِيَةُ السَّنِ .

النَّوَاءُ : السَّمَانُ ، جَمْعُ نَاوِيَةٍ ، وَقَدْ نَوَتْ . وَالنَّوِيُّ : الشَّجْمُ ؛ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الخمرِ ، وَإِنَّمَا حَرَّمَتْ بَعْدَ غَزْوَةِ أُحُدِ .

اصطَبَحَ نَاسُ الخمرِ يَوْمَ أُحُدِ ، ثُمَّ قَتَلُوا آخِرَ النَّهَارِ شُهَدَاءَ . وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

أَلَا يَا حَمَزَ لِشُرْفِ النَّوَاءِ وَهُنَّ مَعَقَّلَاتُ بِالفِنَاءِ

ضَعَّ السَّكِينُ فِي اللَّبَاتِ مِنْهَا وَضَرَّ جَهَنَّمَ حِمَزَةً بِالدِّمَاءِ

وَعَجَّلَ مِنْ أَطْيَابِهَا لِشَرْبِ طَعَامًا مِنْ قَدِيدٍ أَوْ شِوَاءِ

القَهْقَرَةُ : مِنَ القَهْقَرَى .

والمعنى أنه أسرع في الانصراف .

عُمِرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : إِنْ المَشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ : أَشْرِقَ نَبِيرِ كَيْمًا نُغَيِّرُ ؛ وَكَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَيْ ادْخُلْ فِي الشَّرِيقِ يَا جَبَلُ [٤٠٧] ؛ كَيْ نَدْفَعَنَّ لِلنَّحْرِ . يُقَالُ : غَارَ إِغَارَةً التَّمْلَبُ

شرق

(١) اللسان - شرف . (٢) تمامه - من اللسان :

* فَمِنْ مَعَقَّلَاتُ بِالفِنَاءِ *

قال : والشرف تضم راؤها وتسكن تخفيفا . ويروى : ذا الشرف - بفتح الراء والشين ؛ أى ذا العلاء والرفعة .

إذا دفع في السير وأسرع . قال بشر^(١) :

فَعَدَّ صِلَابَهَا وَتَمَزَّ عَنْهَا^(٢) بِحَرْفٍ قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبَوَّعَ^(٣)

أناه كعبٌ بكتابٍ قد تشرَّمتْ نواحيه فيه التَّوراةُ ، فاستأذنه أن يقرأه ، فقال له :
إن كنتَ تعلمُ أن فيهِ التوراةَ التي أنزلها اللهُ على موسى بطُورِ سِينَا ، فأقرأها آناهُ
الليل والنهار .

أى تَشَقَّقَتْ وَتَمَزَّتْ ، والشَّرْحُ والشَّرْحُ والشَّرْطُ والشَّرْطُ والشَّرْمُ : أخوات ،
في معنى الشق ، والمرأة الشَّرِيمُ المَفْضَاةُ .

التَّوراةُ : أصله وَوَرِيَّةٌ : فَوَعَلَةٌ ، من وَرَى^(٤) ؛ عند البصريين ؛ فأبْدَلَتْ الواو تاءً ،
وعلبت الياء ألفاً ، وهذا كتسمية القرآن نُوراً ، فتأوَّها^(٥) للتأنيث بدليل انقلابها في
الوقف هاء ، وتأنيثها نحو تأنيث الصحيفة والمجْلَّة .

قال أبو عليّ : مَنْ قرأ سِيناء لم ينصرف الاسمُ عنده في معرفة ولا نكرة ؛ لأن
المهززة في هذا البناء لا تكون إلا للتأنيث ولا تكون للإلحاق ؛ ألا ترى أن فَعَلالاً
لا تكون إلا للمضاعف ؛ فإذا خُصَّ^(٦) هذا البناء بهذا الضرب لم يجوز أن يلحق به
شيء [لأنه حينئذ تعدى بالبناء إلى غير مضاعف]^(٧) ، فهذا إذن كموضعٍ أو بقعة
تسمى بطرفاء أو^(٨) بصحراء ، فأما من قرأ سِيناء - بالكسر - فالهمزة فيه منقلبة عن
الياء ، كعِلْبَاءٍ وَحِرْبَاءٍ . وهى الياء التي ظهرت في نحو دِرْحَايَةٍ^(٩) لما بُنيت على التأنيث ؛

(١) اللسان - بوع . (٢) في اللسان - بوع : ويروى :

* فَدَعَّ هِنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا *

(٣) تبوع : تمد باعها (هاشم ش) . وفي اللسان : باع الفرس في جريه ؛ أى ، أبعدها لخطو ، وكذلك
الناقة ، وأتعد البيت . (٤) في اللسان : والتوراة عند أبي العباس فَعَلَةٌ ، وعند الفارسي فوعلة ؛
قال : لقلة فَعَلَةٌ في الأسماء وكثرة فوعلة . الفراء - في كتابه المصادر : التوراة من الفعل التفعلة ، كأنها
أخذت من أوريت الزناد ووريتها ؛ فتكون فَعَلَةٌ في لغة طيء ؛ لأنهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية
جارية . وقال أبو إسحاق في التوراة : قال البصريون : توراه أصلها فوعلة ، وفوعلة كثير في الكلام مثل
الحوصلة والدوخلة ، وكل ما قلت فيه فوعلت فصدره فوعلة فالأصل عندهم ووراة ولكن الواو الأولى
قلبت تاء كما قلبت في تولج ، وإنما هو فوعل من ولجت ومثله كثير . (٥) في ه : وتأوَّها .

(٦) في ه : اختص . (٧) من ش . (٨) في ش : وبصحراء . (٩) رجل درحاية :
كثير اللحم قصير .

وإنما لم ينصرف على هذا القول وإن كان غير مؤنث لأنه جعل اسم بقعة أو أرض ؛
فصار بمنزلة امرأة سُميت بجعفر .

على عليه السلام - قال ابن عباس : ما رأيت أحسن من شرصة^(١) على .
الشَّرْصَتَان - بكسر الشين وسكون الراء : النَّزَعَتَان ، والجمع شَرَاص .
قال الأغلب^(٢) :

يَارُبَّ شَيْخٍ أَشْمَطِ الْعَنَاصِي^(٣) صَلَّتِ الْجَبِينِ طَاهِرِ الشَّرَاصِ

* كَأَمَّا أَفَلَّتْ مِنْ مُنَاصِي *
هو من الشَّرْصِ بِمعنى الشَّصْرِ^(٤) ، وهو الْجَذْبُ ، كَأَنَّ الشَّعْرَ شُرِصَ شَرَّصَا ،

فَجَلَحَ لِلْمَوْضِعِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى تَسْمِيَّتِهَا نَزْعَةً . وَالْجَذْبُ وَالنَّزْعُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ .

* شَرْعُكَ مَا بَلَغَكَ الْحَالَّ^(٥) *

أى حسبك ، وأشرعنى كذا ؛ أى أحسبني ، وكأَنَّ معناه الكفاية الظاهرة
المكشوفة ؛ من شرع الدين شرعاً ؛ إذا أظهره وبينه .

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَاصِمِ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سُيُولِ شِرَاجِ الْحَرَّةِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ؛ احْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ ،
ثُمَّ أَرْسَلَهُ [٤٠٨] إِلَيْهِ .

شرح

هى جمع شرجة ، أو شرج ؛ وهو المسيل .

وَالْجَدْرُ : مَا رُفِعَ مِنْ أَعْضَادِ الْمَرْزَعَةِ لِيَمْسِكَ الْمَاءُ كَالْجِدَارِ .

قال لابنه عبد الله رضى الله عنهما : والله لا أشري عملى بشيء ، وللدنيا أهون على
من منحة ساحة أو سخساحة .

(١) فى اللسان : قال ابن الأثير هكذا قال الهروى : شرصة - بفتح الراء . وقال الزمخشري : هو
بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شرصتان . والجمع شراص . (٢) اللسان - شرص .
(٣) العناصى : الحصلة من الشعر . (٤) فى ش : الشطر .
(٥) اللسان - شرع . قال : وفى المثل يضرب فى التبليغ باليسير .

شرى

أى لا أبيععه . وشرى واشترى وباع من الأضداد .

المنحة : الشاة يمنحها صاحبها .

ساحة : سمينية ، وقد سحّت سُحوحَة ، أو غزيرة تسح اللبن سحًا . والسحساحة :

الغزيرة . يقال : مطر سحسح وسحساح .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كذا وكذا

جاءه ولا ذات قرن . قيل : وكيف ذلك ؟ قال : يكون الناس صلّامات^(١) يضرب بعضهم

رقاب بعض .

شرف

شراف : موضع ، وفي كتاب العين : ماء أظنه لبني أسد . قال المنقب^(٢) :

مرزن على شراف فذات رجلٍ ونكبين الذرائخ باليمين

الجماء : الشاة التي لا قرن لها .

الصلّامة^(٣) : الفرقة ، وهي من الصلّم كالصّرمة من الصّرّم ، والفئة من الفأو ، والقطيع

من القطع . قال :

لأمكم الويلات أنى أتيتم وأنتم صلّامات كثير عديدها

ذَكَر قتال المسلمين الروم وفتح قسطنطينية فقال : يستمد المؤمنون بعضهم بعضا

فيلتقون ، وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غابيين .

شرط

يقال : أشرط نفسه لكذا إذا أعماه له وأعدّها ، فحذف المفعول .

والشرطة : نخبة الجيش التي تشهد الواقعة أوّلا ، قال المذلى^(٣) :

ألا لله درك من فتى قوم إذا رهبوا

فكان أخى لشرطتهم إذا يدعى لها يتب

سّموا بذلك ، لأنهم بشرطون أنفسهم للهلكة .

مُعَاذ رضى الله عنه - أجاز بين أهل اليمن الشرك .

يريد الشرك في الأرض ، والمزارعة بالنصف والثلث وما أشبه ذلك .

شرك

(١) مثلثة - كما في القاموس . (٢) يا قوت - ذرائخ . (٣) أساس البلاغة - شرط . وفيه :

قال يرثي أخاه .

ابن عمر رضي الله عنهما - اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظنار فردّها .
التشريم : التثقيب .

شرم

والظنار : أن تعطف على غير ولدها ؛ يقال : ظارتها مظارة وظنارا . وذلك أن يشدوا فاهها وعينيها ويحشوا خوزانها بدرجة ثم يحلوا الخوزان ^(١) بخالين ، وهو التشريم ، ويتركوها كذلك يوما ، فتظن أنها محضت ، فإذا عمها ذلك نفسوا عنها ، واستخرجوا الدرجة عن خوزانها ، وقد هيئ لها حوار ، فتظن أنها ولدته فترأّمه .

جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة [٤٠٩] مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد ؛ فقال : لا يسارعن ^(٢) أحد منكم في هذا الأمر فيكون الصيلم بيني وبينه - وروى : الفيصل .
أى صاروا كالشراة في فعلهم ^(٣) ، وهم الخوارج .

شرى

الصيلم : فيعمل ، من الصلم ، وهو القطع ، وكذلك الفيصل من الفصل ؛ أراد فيكون بيني وبينه القطيعة المنكّرة .

جابر رضي الله تعالى عنه - كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك ، فأقبلنا راجعين في حرّ شديد ، وكنت في أول المسكر إذ عارضنا رجل شرّج .

شرج

الشرّج والشرّح والشرّعب : الطويل ، قال العجّير :

فقام فأذني ^(٤) من وسادى وساده طوى البطن ممسوق الذراعين شرّج

أنس رضي الله عنه - قال في قول الله عز وجل ^(٥) : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ : الشريان .

شرى

الشريان والشري : الحنظل . وقيل : ورقه ، ونحوها : الرهوان والرهولمطمئن ، وأما الذي يتخذ منه القننى فيقال له : الشريان ، وقد يفتح . وقال المبرد : إن النبع والشوحط والشريان واحد ، ولكنها تختلف أسماؤها بمناجتها ، فما كان في قلة الجبل فهو النبع ، وما كان في سقحه فهو الشوحط ، وما كان في الحضيض فهو الشريان .

(١) الخوران : الدبر . (٢) في ه : لا يسارع . (٣) لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة ؛ أى باعوها . (٤) في ه : فأوفى . (٥) سورة إبراهيم ، آية : ٢٦ .

عَلَقْمَةَ رَحِمِهِ اللَّهُ تَعَالَى - إِنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ وَأَوْصَتْ بِثُلُثِهَا ، فَكَانَ (١) نِسْوَةً يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتٍ لَهَا ، فَقَالَ عَلَقْمَةُ : خُذُوا مَا أَوْصَتْ بِهِ لَكُمْ ، وَسَلُّوا عَنِ النِّسْوَةِ اللَّاتِي كُنَّ يَحْتَلِفْنَ إِلَيْهَا : هَلْ يَبْنِيَنَّ وَبَيْنَهَا قَرَابَةٌ ؟ فَسَأَلُوهُنَّ عَنْ ذَلِكَ ، فَوَجَدُوا إِحْدَاهُنَّ بِنْتَ أُخْتِهَا أَوْ بِنْتَ أُخِيْهَا لِأُمِّهَا ؛ فَأَعْطَاهَا مِيرَاسَهَا .

أى أترابٍ مشاكِلاتٍ لها ، يقال : شارجه ؛ إذا شابها ، وهو مُشارِجُهُ وشرِجُهُ ؛ كقولك مُشَابِهُهُ وشَبِيهُهُ ومُعَادِلُهُ وَعَدِيْلُهُ .

شرح

وَهَب رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِذْ كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكَرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهَا الْقَرْقَنَّةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ ، فَيَمْكُثُ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَارَ فَذَهَبَ ، وَإِنْ لَمْ يَنْكَرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ ، فَلَوْ رَأَى الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ تُنْكَحُ لَمْ يَرِ ذَلِكَ قَبِيْحًا ، فَذَلِكَ الْقُنْدُوعُ الدِّيْثُوثُ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ .

مَفْعِيلٌ ، نَظِيرٌ مِفْعَالٍ فِي كَوْنِهِ بِنَاءٌ مَبَالَغَةٌ ، فَكَمَا قَالُوا لِلْمَكَانِ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ كَثِيرًا : مِحْلَالٌ قَالُوا لِلْمَكَانِ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ كَثِيرًا : مِشْرِيقٌ ، وَلَهُ مَعْنِيَانِ يُقَالُ لِلْمَشْرِقَةِ (٢) مِشْرِيقٌ ، [وَلِلشَّقِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِحْحُ الشَّمْسِ مِشْرِيقٌ (٣)]

شرق

الْقُنْدُوعُ : فُتْعَلٌ مِنَ الْقَنْدَعِ بِمَعْنَى الْفُجْحِشِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْغَارُ عَلَى أَهْلِهِ .
وَالدِّيْثُوثُ : مِثْلُهُ .

ابن المسيَّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ .
أى نِوَاحِيَهُ . الْوَاحِدُ شَرَى . وَمِنْهُ أَسْوَدُ الشَّرَى ، يَرَادُ جَانِبَ الْفُرَاتِ ، وَهُوَ مَأْسَدَةٌ .
قَالَ الْقُطَامِيُّ [٤١٠] :

شرى

لُعِنَ السُّكُوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَنِي بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسَقِ (٤)

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِيهِ الْخُلَاصُ يُقَالُ لَهُ : الشَّرْوَى .
أى الْمِثْلُ .

(١) في هـ : وكان . (٢) مثلثة الراء كما في القاموس . (٣) ليس في ش .

(٤) اللسان - شرى .

ومنه حديث شريح : إنه كان يُضَمَّن القَصَّارَ شَرَّوَاهُ (١) .

الحَسَنَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - قَالَ لَهُ عَطَاءُ السُّلَمِيُّ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ؛ أَمَا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ مَعَ عُلَمِهِمْ بِاللَّهِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ! إِنَّ لَهِ تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ .

شرح

أَيُّ هَلْ كَانُوا يَشْرَحُونَ إِلَيْهَا صُدُورَهُمْ ، وَيَبْسُطُونَ أَنْفُسَهُمْ ؟
تَرَائِكَ : أَيُّ أُمُورًا أَبْقَاهَا فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْعَقْلَةِ بِهَا يَكُونُ اسْتِرْسَالَهُمْ
وَأَنْبَسَاطَهُمْ إِلَى الدُّنْيَا .

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ رَجُلٍ ، فَشَرِقَتْ بِالِدَمِّ ، وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْءُهَا . فَقَالَ (٢) :

شرق

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا
أَيُّ أَحْرَتْ بِهَا كَمَا تَشْرُقُ الثُّوبُ بِالصَّبْغِ . وَالْبَيْتُ لِلرَّاعِي ، وَالضَّمِيرُ فِي لَهَا لِلْإِبِلِ ؛
أَيُّ لَهَا أَمْرُهَا فِي الْمَرْعَى ؛ يَعْنِي أَنَّ الرَّاعِيَ يُهْمِلُهَا فَتَذْهَبُ كَيْفَ شَاءَتْ ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ - مَالٌ إِلَى مَضْجَعِهِ ، فَضَرَبَهُ مِثْلًا لِلْعَيْنِ الْمَضْرُوبَةِ .
أَيُّ تَهْمَلُ فَلَا يَحْكُمُ فِيهَا شَيْءٌ ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا ثُمَّ يَحْكُمُ فِيهَا .

شرق في (بح) . تشاركن في (بر) . ولا تُشَارُهُ في (جر) . الشارف في (حز) .
لا يشارى في (در) . شروى ويشرحون في (حر) . الشرط في (طع) . شرف في (غى) .
شريباً في (غث) . شارف في (لح) . مُشْرَبٌ في (مغ) . شَرَوَى في (رج) . شَرِيْسًا
في (عر) . المشرية في (فق) . الشروع في (حف) . الشرحين في (ول) . استشرى
في (زف) . شتر في (بش) . واشرب في (رف) . التشريع في (ور) . شرواها
في (نق) . فيشرئبون ، وشريجين في (مل) . تشاره في (زد) .

الشين مع الزاي

عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنَّ سَعْدًا وَعَمَّارًا أُرْسَلَا إِلَيْهِ : أَنْ ائْتِنَا فَإِنَّا نَزِيدُكَ
نَدَاكَ أَكْرَكَ أَشْيَاءَ أَحَدْتَمَتَهَا . فَأُرْسِلُ إِلَيْهِمَا : مِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا حَتَّى أَتَشْرَنَ . ثُمَّ اجْتَمَعُوا

(١) في النهاية : كان يضمن القصار ثمن الثوب الذي أهلكه . (٢) اللسان - شرق .

للميعاد فقالوا : نَنْقِمُ عَلَيْكَ ضَرْبَكَ عَمَّارًا ، فقال : تناوَلَه رَسُولِي مِنْ غَيْرِ أَمْرِي . فِهْذِهِ
يَدِي بَعْمَارٍ^(١) فَلْيَصْطَبِرْ ، وَذَكَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَشْيَاءَ نَقَمُواهَا ، فَأَجَابَهُمْ وَأَنْصَرَفُوا رَاضِينَ .
فَأَصَابُوا كِتَابًا مِنْهُ إِلَى عَامِلِهِ ، أَنْ خُذْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا فَضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ ؛ فَرَجَعُوا
فَبَدَّوْا بَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَجَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ ، فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُكَ ؟ فَقَالَ عُمَانُ : وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ
وَلَا أَمَرْتُ . قَالُوا : فَمَنْ تَطَنَّ^(٢) ؟ قَالَ : أَظَنَّ كَاتِبِي ، وَأُظُنَّكَ^(٣) بِهِ يَا فُلَانُ .

التَّشْرُنُ : الاستعداد ، يقال : تَشَرَّنَ لِلسَّفَرِ ؛ إِذَا تَأَهَّبَ لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّرْنِ^(٤) :
النَّاحِيَةِ ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَعِدَّ ، لِقَلَّةِ طَمَأْنِينَتِهِ ؛ كَأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ .

ومنه قول عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ : نَعَمْ الشَّيْءُ [٤١١] الْإِمَارَةُ ؛ لَوْلَا قَعَقَعَةُ الْبَرِيدِ^(٥)
وَالتَّشْرُنُ لِلخُطْبِ .

هَذِهِ يَدِي لَعَمَّارٍ^(٦) ، يَرِيدُ الْإِنْقِيَادَ وَالِاسْتِسْلَامَ ، وَنَحْوَهُ قَوْلُهُمْ : أَعْطَى بِيَدِهِ .
الصَّبْرُ : الْفِصَاصُ ؛ قَالَ هُدَيْبَةُ :

إِنَّ الْعَقْلُ فِي أُمُورِنَا^(٧) لَا نَضِيقُ بِهِ ذِرَاعًا وَإِنْ صَبِرْ فَنَصِيرُ لِلصَّبْرِ
أَي إِنْ كَانَ الْعَقْلُ وَإِنْ كَانَ قِصَاصٌ ، وَقَدْ صَبِرَ صَبْرًا ، إِذَا قَبِلَهُ قِصَاصًا ، وَأَصْلُهُ
الْحَبْسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، وَأَصْبِرَهُ الْقَاضِي إِصْبَارًا أَفْصَهَ ؛ فَاصْطَبِرَ أَيِ اقْتَصَصَ .
التَّضْرِبُ لِكثْرَةِ الضَّرْبِ أَوْ الْمَضْرُوبِينَ .

قَلْبُ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ مِنْ ظَنِّ طَاءٍ لِإِطْبَاقِ الطَّاءِ رَوْمًا لِلتَّنَاسُبِ^(٨) ، ثُمَّ أُدْخِمَتِ الطَّاءُ
فِي الطَّاءِ ، كَقَوْلِكَ : اطَّلمَ ، وَيَجُوزُ قَلْبُ الطَّاءِ طَاءً ثُمَّ الْإِدْغَامُ ، كَقَوْلِهِمْ : اطَّلمَ ؛ وَالْبَيَانُ
كَقَوْلِهِمْ : اطَّلمَ^(٩) ، وَجَاءَ فِي بَيْتِ زَهِيرٍ^(١٠) :

* وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ *

الأوجه الثلاثة ، وهو مشروح في كتاب المفصل مع نظائره^(١١) .

(١) في هـ : لعمار . (٢) في هـ تظن ، وصوابه في ش والنهية ، واللسان - مادة طن .
(٣) في هـ : وأظن به . (٤) بفتح الشين والزاي ، وبضمهما . (٥) رواية اللسان : البرد .
(٦) هكذا في ش ، وانظر هامش رقم ١ . (٧) في ش : لم نضق . (٨) الروم - كما ذكره سيبويه :
حركة مختلطة مختلفة لضرب من التخفيف . (٩) في هـ : اصطلم . (١٠) ديوانه : ١٥٢ ، والبيت بتمامه :
هو الجواد الذي يُعطيكَ نائله عفوًا ويظلمُ أحيانًا فيظلمُ

أُخْذَرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَتَى جَنَازَةً وَقَدْ سَبَقَهُ الْقَوْمُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَشَرَّبُوا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ ؛ فَقَالَ : أَلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا . وَجَلَسَ نَاحِيَةً .

شزب

أى تَحَرَّفُوا وَتَدَجَّوْا عَنْ مَقَاعِدِهِمْ .

فِي الْحَدِيثِ - وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَرْبَةٍ كَانَتْ مَعَهُ .

هِيَ بِمَعْنَى الشَّرْبِ وَالشَّيْبِ ، وَهِيَ الْقَوْسُ الَّتِي شَرَبَ قَصِيدُهَا وَذَبَلُ (١) . قَالَ :

لَوْ كُنْتُ ذَا نَبَلٍ وَذَا شَرِيبٍ مَا خِفْتُ شَدَاتِ الْخَبِيثِ الذَّيْبِ

وَرَوَى : شَيْبٌ - وَرَوَى : شَرِيبٌ ، مِنْ شَرَّبَهَا مَاءَهَا وَذَبَلَهَا ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ ضَخْمَةٍ وَصَعْبَةٍ . مِنْ قَوْلِهِمْ : شَرَبٌ وَشَسْبٌ إِذَا ضَمُرَ وَذَبَلٌ ، لَغَةٌ فِي شَرَبٍ وَشَسَبٍ ، وَالشَّرِيبُ (٢) وَالشَّيْبُ بِمَنْزِلَةِ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقَضِيْبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيْ مَشْرَبٌ ، وَيَمُضِدُهُ شَرِيبٌ .

شزنه فِي (بَج) . شَزَنَ فِي (رَج) . الشززي فِي (زَن) .

الشين مع السين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُئِلَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ؛ فَقَالَ : لَا تَحْمِرَنَّ شَيْنًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ بِشِئْعِ النَّعْلِ ، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ الْحَبْلَ ، وَلَوْ أَنْ تُؤَنِّسَ (٣) الْوَحْشَانَ .

شسع

الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِفَعْلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَعْرُوفُ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الصَّدَقَةِ وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ ؛

كَانَهُ قَالَ : وَلَوْ تَصَدَّقْتَ بِشِئْعٍ ، أَيْ وَلَوْ بَرَّرْتَ أَوْ أَحْسَنْتَ [٤١٢] .

الشين مع الصاد

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِمَوْلَاهُ أَسْلَمَ - وَرَأَاهُ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ : فَهَلَا نَاقَةٌ شَصُوصًا أَوْ ابْنُ لَبُونٍ بَوَّالًا !

شصص

هِيَ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا جِدًّا ، وَقَدْ شَصَّتْ تَشِصٌ ، وَأَشَصَّتْ (٤) ، وَنُوقٌ شَصَائِصٌ وَشُصُصٌ .

(١) فِي ش : شَزَبَ وَذَبَلُ . (٢) فِي ه : وَالشَّرِيبُ - بِالرَّاءِ . (٣) فِي ه : تَوَمَّنَ . وَالثَّبْتُ

فِي ش ، وَالنَّهْيَةُ . (٤) فِي ش .. « فَاشَصَّتْ » .

ومنه الحديث: إن فلاناً اعتذر إليّ من قلة اللبن، وقال: إن ماشيتنا شُصص. وقال^(١):
أَفْرَحُ أَنْ أُزْرَأَ^(٢) الْكِرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَاصًا نَبْلًا
ومنه قولهم: شَصَّتْ معيشتهم شُصُوصًا، وإنهم لفي شَصَاصَاءٍ؛ أى فى شدة.
ونفى الله عنك الشصائص.

نصب ناقة بفعل مضمر؛ أى فهلا حَمَلت ناقة أو أوقرت.
بَوَّالًا: أى كثير البول لهزّاله، أراد ألا يستعمل ما يُنْقَسُ بمثله من إبل الصدقة.

الشين مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - إن سعداً استأذنه فى أن يتصدّق بماله، فقال: لا،
فقال: الشطر؟ فقال: لا. ثم قال: فالثلث، قال: الثلث، والثلث كثير؛ إنك
أن تترك أولادك أغنياء خير من أن تتركهم عائلة يتكففون الناس.
الشطر: النصف.

شطر

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ مَكْتُوبٌ
بين عينيه آيسٌ من رحمة الله.

قيل: هو أن يقول: أقتل من أقتل.
نَصَبَ الشَّطْرَ وَالثُّلْثَ بفعل مضمر، أى أَهَبَ الشَّطْرَ وَأَهَبَ الثُّلْثَ.
أن تترك: مرفوع المحلّ على الابتداء؛ أى تَرَكَكَ أولادك أغنياء خَيْرٌ. ثم إن
الجملة بأسرها خبر إن.

العائلة: جمع عائل، وهو الفقير.
تَكَفَّفَ السَّائِلَ وَاسْتَكْفَفَ: إِذَا بَسَطَ كَفَّهُ لِسُؤَالِ، أَوْ سَأَلَ النَّاسَ كَفًّا^(٣) كَفًّا،
من طعام، أو ما يكفّ الجوع.

مَنْ مَنَعَ صَدَقَةً فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطِرَ مَالَهُ؛ عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ.
أى جعل شطرين. يقال: شطر ماله شطراً.

(١) اللسان - شصص، وجزأ، ونسب هناك لى حضرمي بن عامر.
(٢) فى ٥: أرذأ،
والصحيح عن ش واللسان. (٣) فى ٥: كفافا.

والمعنى : أن ماله يُنصف ، ويتخير المصدق خير النصفين .

عزومة : خبر مبتدأ محذوف ؛ أى إن ذلك عزومة - وروى عن بهز بن حكيم :
وشطر ماله ، وكان هذا أمر سبق ؛ تغليظاً وتهويلاً وإراءة لعظم أمر الصدقة ،
ثم نُسِخَ .

عامر بن ربيعة رضى الله عنه - حمل على عامر بن الطفيل فطعنه ؛ فشطب الرُمح
عن (١) مَقْتَلَه .

شطب أى مال وعدل ولم يبلغه ، وهو من شَطَبَ بمعنى بَعُدَ ، يقال : شَطَبَتِ الدارُ
وشطنت وشطست وشطفت . قال :

التابعُ الحقُّ لا تُنْثِنِي فَرَأَيْتَهُ (٢) يَقُومُ الْحَقُّ إِنْ هُوَ مَالٌ أَوْ شَطْبًا

[٤١٣] تميم الدارى رضى الله عنه - كلمه رَجُلٌ فى كثرة العبادة ، فقال : رأيت
إن كنتُ [أنا] (٣) مؤمناً قويا ، وأنت مؤمن ضعيف ، أفتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ ،
ولا تستطيع فتَنَبَّتْ ! أو رأيت إن كنتُ أنا مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمن قوى إنك
لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأنَبَّتْ ! ولكن خذ من نفسك
لدينك ، ومن دينك لنفسك حتى يستقيم بك الأمرُ على عبادةٍ تُطيقُها .

شطب أى إنك لظالمى . قال أبو زيد : شَطِنِي فلان يشطنى شطاً وشطوطاً إذا شق عليك
وظلمك ؛ يعنى أن القوى على العمل ، المقتدر على تحمّل أعبائه لا ينبغى للضعيف أن
يتكلف مباراته ؛ فإن ذلك يتركه كالمُنبت ، ولكن عليه بالهوينى ومبلغ الطاقة .

الأحنف رضى الله عنه - قال لعليّ عليه السلام : يا أبا الحسن ؛ إني قد عَجَمْتُ
الرَّجُلَ ، وَحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ ؛ فوجدته قريب القعر ، كليل المدية ، وأنت قدرُميت
بجحر الأرض .

شطر للفاقة أربعة أخلاف ، فكل خلفين شطر ؛ وإنما وضع الأشطر موضع الشطرين

كما وضع الحواجب موضع الحاجبين مَنْ قال : أَرَجَّ الحواجب - في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - والمراد : الذوق والتجربة .

يقال : فلان رُمِيَ بِحَجَرِ الأَرْضِ ؛ أي بواحد الناس نُكْرًا ودهاء ، وأراد بالرجلين الحكَمَيْنِ : أبا موسى الأشعري ، وعمرو بن العاص رضی الله تعالى عنهما .

القاسم بن مخيمرة رحمه الله تعالى - لو أن رجلين شهدا على رجل (١) بحق : أحدهما شَطِيرٌ ، فإنه يَحْمِلُ شَهَادَةَ الآخر .

الشَطِيرُ والشَّحِيرُ : العَرِيبُ ، يعني لو شهد له قريب ؛ أخ أو ابن أو أب ومعه أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب ؛ فجعل ذلك حملا ، لأنه لو لم يشهد الأجنبي لكانت شهادة القريب ساقطة مطرحة .

ومثله قول قتادة رحمه الله في شهادة الأخ : إذا كان معه شَطِيرٌ جازت شهادته .

في الحديث : كل هَوَى شاطنٍ في النار .
هو البعيد عن الحق (٢) .

شطن

شطبه في (غث) . الشُّطَّةُ في (وع) .

الشين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان رجل يرعى لِقِحَّةً له ، ففجأها (٣) الموت ، فنجحها بِشِطَّاطٍ ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكلها فقال : لا بأس بها .
الشُّطَّاطُ : خشبة عَفْقَاءٌ مُحَدَّدة الطَّرْفِ (٤) .

شظاظ

يُعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَطِيطَةٍ يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ (٥) .

(١) في ش : لرجل على حق . (٢) قال في النهاية : وفي السلام حذف مضاف تقديره : كل ذي هوى ، وقد روى كذلك .

(٣) كسمع ومنع . (٤) زاد صاحب النهاية : تدخل في عروتي الجواقين لتجمع بينهما عند حملها على البعير ، والجمع أشظلة . (٥) وبقية الحديث - كما رواه صاحب اللسان : يخاف مني ، قد غفرت لعبدي ، وأدخلته الجنة .

شظى الشَّظِيَّةُ والشَّظِيَّةُ : فِدْيَةٌ مِنْ فَنَادِيرِ الْجِبَالِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ رُءُوسِهَا . وَالنُّونُ فِي شَفْظِيَّةٍ مَزِيدَةٌ ، بِدَلِيلِ أَمَّهَا لَمْ تَنْتَبِ فِي شَظِيَّةٍ ، وَوَزْنُهَا فِعْلَةٌ^(١) ، وَلِأَنَّ اشْتِقَاقَهَا مِنْ التَّشْطَى ، وَهُوَ التَّشَعُّبُ ؛ لِأَنَّهَا شُعْبَةٌ مِنَ الْجَبَلِ .

فَانشَطَّتْ رَبَاعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ [٤١٤] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
أى انكسرت . وَتَشَطَّى وَانْشَطَّى بِمَنْزِلَةِ تَشَعَّبَ وَانْشَعَبَ ، وَيُقَالُ : انْشَطَّى فُلَانٌ مَنَا ، أَى انْشَعَبَ .

شَطَفَ فِي (ضَف) . [وَفِي (حَف)]^(٢) . شَيْطَلَى فِي (فَر) .

الشين مع العين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي فِي شُعْرَانَا وَلَا فِي لِحْفِنَا .

شعر جمع شعار ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي بَلَى الْجَسَدَ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَنْصَارُ شِعَارَى وَالنَّاسُ دِثَارَى .

اللِّحَافُ : اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ ؛ قِيلَ : وَذَلِكَ مَخَافَةٌ أَنْ يُصِيبَهَا شَيْءٌ مِنْ

دَمِ الْحَيْضِ ، وَإِلَّا فَقَدْ رُخِّصَ فِي ذَلِكَ .

وَرَوَى : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مُرُوطِ نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ أَوْ كَسِيَّةً أَمَامَهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ

أَوْ سِتَّةَ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ : هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ ؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ ، فَأَمَرَ

فَطَّحِنَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ طَوِيلٌ مُشْعَانٌ بَغَمٍ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَبِيعَ أُمُّ عَطِيَّةٌ أُمَّ هَبَةَ ؟ فَقَالَ : [بَل]^(٣) . فاشترى منه شاةً ، فَأَمَرَ فَصُنِعَتْ ،

وَأَمَرَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَى . قَالَ : وَإِيمَ اللَّهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ^(٤) إِلَّا وَقَدْ حَزَّ لَهُ

(١) فِي ه : فَعْلَةٌ . (٢) سَاقَطَ فِي ش . (٣) لَيْسَ فِي ش . (٤) فِي ش : وَمِائَةٌ .

النبي صلى الله عليه وسلم حُزَّةً من سَوَادِ بَطْنِهَا .
 المُشَعَّانُ : المُتَنَفِّشُ النَّائِرُ الشَّعْرَ ، وَأَشَعَّانَ شَعْرُهُ .

شعن

سواد البطن : الكبد ، وقيل هو القلب وما فيه ، والرئتان وما فيهما .
 الأصل ائمنُ الله ، ثم تُصَرَّفُ فيه بطرح النون والاقتناع بالميم ، فقالوا : ائمنُ الله ،
 [وئمنُ الله] ^(١) وهمزتها موصولة .
 الحُزَّةُ : القطعة التي قُطِعَتْ طولاً .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته بأجوج ومأجوج ، فقال : عِراضُ
 الوجوه ، صغارُ العيون ، صُهبُ الشَّعْفِ ، ومن كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ . ثم ذَكَرَ
 إهلاكَ الله إياهم فقال : والذي نَفَسِي بيده ؛ إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكُرُ
 شُكْرًا مِنْ لِحُومِهِمْ .

أراد بالشَّعْفِ أعلى الشعر أو الرؤوس أنفسها ؛ لأنَّ الرأسَ شَعْفَةُ الإنسان ؛ وشَعْفَةُ
 كلِّ شيءٍ : أعلاه .

شعف

تَشَكَّرَ : تَمَتَّلَى ، والشاةُ الشَّكْرَى الممتلئة الضَّرْعِ ، وشَكِرَتْ الإِبِلُ والغنمُ :
 حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ ، وهى شَكَارَى ، ومنه شَكْرٌ ^(٢) فلان بعد ما كان بخيلاً ، أى
 غَزَرَ عطاؤه .

لما دَنَا مِنْهُ صلى الله عليه وسلم أبى بن خَلْفٍ تناول الحُرْبَةَ فتطاييرُ الناسُ عنه تَطَايُرُ
 الشُّعْرَ عن البعير ، ثم طعنه في حَلْقِهِ - وروى : إن كعب بن مالك ناوَلَه الحُرْبَةَ ، فلما
 أن أخذها انتَفَضَ بها انتِفَاضَةً تطايرونا عنها تطاييرُ الشَّعَارِيرِ عن ظَهْرِ البعير .

الشُّعْرُ : جمع شَعْرَاءَ ^(٣) ، وهى ضرب من الذَّبَّانِ أزرق ، يقع ^(٤) على الإبل والحمير
 فيؤذيها أذىً شديداً ، وقيل : ذباب [٤١٥] كثير الشعر كذباب الكلب .

شعر

والشَّعَارِيرُ : بمعنى الشُّعْرُ ، وقياس واحدُها شُعرور ، ومنه قولهم : ذَهَبُوا شَعَارِيرَ
 بِقِنْدَحَرَةٍ ، وشَعَارِيرٌ بِقِدَّانٍ ^(٥) ؛ أى مثل هذه الذَّبَّانِ إذا هَيَّجَتْ فتطاييرت ، والشَّعَارِيرُ
 أيضاً : صغار القنَّاء لأنها شُعر .

(١) ليس في ش . (٢) على الحجاز ، وأصله : شكرت الحلوبة شكراً ؛ إذا غزر لبنها بعد قلة .

(٣) في القاموس : جمعها كواحدتها . (٤) في ش : يعلو . (٥) أى متفرقين .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : وإنه أهديت له شعارير . الواحد شعورور .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ لِي مِنْ ابْنِ نُبَيْحٍ ؟ يَعْنِي سُفْيَانَ بْنَ خَالِدِ بْنِ نُبَيْحٍ
الْهُذَلِيَّ - وَكَانَ مُؤْذِيًا لَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ : أَنَا لَكَ مِنْهُ ، فَصَفَّهَ لِي . قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُ
هَيْبَتَهُ ، تَرَاهُ عَظِيمًا ، شَعْشَعًا . فَرَأَاهُ فِيهَا بِهِ وَرِجْلَاهُ تَسْكَادَانِ تَمْسَانِ الْأَرْضَ ، وَجْهَهُ دَقِيقٌ ،
وَرَأْسُهُ مُتَمَرِّقٌ ^(١) الشَّعْرَ سَمَّعَمَ .

شعشع

الشَّعْشَعُ وَالشَّعْشَاعُ [وَالشَّعْشَانُ] ^(٢) : الطَّوِيلُ .

تَمَرَّقَ شَعْرَهُ ، وَتَمَرَّطَ بِمَعْنَى .

السَّمَّعَمَ : اللَّطِيفَ الرَّأْسِ .

مَنْ لِي مِنْهُ ؛ أَي مَنْ يَنْتَصِرُ لِي مِنْهُ .

تَمْسَانِ الْأَرْضَ ؛ أَي إِذَا كَانَ رَاكِبًا .

شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ خَيْبَرَ يَنْتَبِذُونَ فِيهَا .

شعل

هِيَ الزُّقَاقُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِهِ أَرْبَعُ قَوَائِمٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٣) :

أَضَعْنَ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ عَمْدًا وَحَالَفْنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

وَعَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : أَنَّهُ وَجِدَ مُتَمَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، يَدْعُو وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَمْتِنِي

مِيْتَةَ أَبِي خَارِجَةَ ؟ فَقِيلَ : وَكَيْفَ مَاتَ أَبُو خَارِجَةَ ؟ قَالَ : أَكَلَ بَدَجًا ^(٥) ، وَشَرَبَ

مِشْعَلًا ، وَنَامَ شَامِسًا ، فَلَقِيَ اللَّهَ شَبْعَانَ ، رَبِّيَّانَ دَفْتَانَ .

وَهُوَ الْمِشْعَالُ أَيْضًا . قَالَ :

* وَنَسِيَ الدَّنَّ وَمِشْعَالًا يَكِيفُ *

وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ التَّمْرَ يُفْتَتُّ فِيهِ ، وَتُفْرَقُ أَجْزَاؤُهُ ، مِنْ شَعَلٍ ^(٦) الْخَلِيلِ ، إِذَا بَثَّهَا

فِي الْفَارَةِ ، وَتَفْرَقُ الْقَوْمُ شَعَالِيلَ ؛ وَاشْعَالَ .

إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ اغْتَسَلَ .

(١) في ش : متمرق - بالزاي ، وتمرق شعره : انتثر وتساقط من مرض أو غيره (النهاية) .

(٢) ليس في ش . (٣) ديوانه : ٢٠٠ ، واللسان - شعل . (٤) المشاعل : شيء من جلود ،

وربما كان لها قوائم ينبذ فيسه (شرح الديوان ، والقاموس) . (٥) في ه . بدما ، والتصحيح

من ش ، والحيوان : ٥ - ٥٠٢ . والبذج : الحل . (٦) في ش : أشعل .

يعنى يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ، وَقِيلَ : رَجُلَيْهَا وَشُفْرَتَيْ فَرْجِهَا . كَثِي عَنْ الْإِيلاج .

شعب

لما بلغه صلى الله عليه وسلم هجاء الاعشى علقمة بن عُلانة العامريّ نهى أصحابه
أَنْ يَرَوْا هِجَاءَهُ . وقال : إنَّ أبا سفيان شعث منى عند قيصر ، فردّ عليه علقمة وكذب
أبا سفيان . قال ابن عباس : فشكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له ذلك .

يقال : شعثتُ من فلان ، إذا غَضَضْتُ منه وتدنّصتَه ؛ من الشعث وهو انتشارُ الأمر .
يقال : لمَّ الله شعثه ؛ أى كان عِرْضُهُ موفورا ، وأديمه صحيحا ؛ فبقَدْحِك فيه ذهبَت
بعض وفوره ، فانتشر من ذلك ما كان مجتمعا ، وتباين ما كان ملتما .

شعث

ومنه حديث عثمان رضى الله عنه ؛ شعثَ الناسُ فى الطعن [٤١٦] عليه .
أى فعلوا التشعث^(١) بعيرُضه فى طعنهم عليه .

[الزُّبير رضى الله تعالى عنه - قاتله غلام ، فكسرَ يديه ، وضر به ضربا شديدا ،
ففرَّ به على صفيّة وهو يحمل ، فقالت : ما شأنه ؟ فقالوا : قاتل الزبير فأشعره . فقالت^(٢) :
كيف رأيت زبرا * أأقطا أم^(٣) تمرأ * أم مُشمعلا صقرا
أشعره : جرّحه حتى أدماه .

شعر

ومنه حديث مكحول رحمه الله تعالى : لا سلب إلا لمن أشعرَ عنجبا أو قتله .
قيل : أكثر ما يستعمل فى الجائفة ، وأصله من إشعار البدنة ، وهو أن يطعن
فى سنامه الأيمن حتى يسيل منه دم ليعلم أنه هدى ، ثم كُنِيَ به عن قتل الملوك خاصة ،
إكباراً أن يقال فيهم : قُتل فلان .

زَبْرٌ : مُكَبَّرُ الزُّبير ، وهو فى الصفات القوى الشديدا .
المُشمَعِلٌ : السريع .

سألته عن حال الزبير ، تهكماً وسخرية . [٤]

عمر رضى الله تعالى عنه - إن رجلاً رمى الجمره ، فأصاب صلعة عمر فدماه ،
فقال رجل^(٥) من بنى لهب : أشعر أمير المؤمنين . ونادى رجل آخر : يا خليفة ،

(١) فى ش : التشيت . (٢) اللسان : شمعل ، وزبر . (٣) فى ش : أو . وفى اللسان . وتمرا .
(٤) ما بين القوسين فى ش بعد حديث عمر الآتى . (٥) فى ش : فقال رجل من بنى لهب له : أشعر
أمير المؤمنين - يعنى قتل - تطير بذلك ، وقد حقت طيرته لأنه رضى عنه لا رجوع قتل ، وكانوا يقولون :
دية المشعرة ألف بعير - يعنون الملك خاصة .

وهو اسم رَجُل ، فقال رجل من بنى لِهَب : كَيْفَتَكَنَّ أميرُ المؤمنين ، [والله لا يقفُ هذا الموقفُ أبداً ^(١)] ، فرجع . فُقِّلَ تلكَ السَّنَة .

لِهَب : قبيلة من اليمن فيهم زَجْرٌ وعِيفَة . قال كثير :

تيممتُ لِهَباً أطلبُ العلمَ عندهم وقد رُدَّ لِمُ العائفين إلى لِهَبِ

فتطيرُ اللّهي بقول الرجل : أشعرُ أمير المؤمنين ، وإن كان القائل أراد أنه أعلمُ بسيلان الدم من شجته كما يُشعرُ الهدى ، ذهاباً إلى ما تعودته العرب [أن تقول] ^(٢) عند قتل الملوك إنهم أشعروا ، ولا يفوهون للسوقة إلا بقتلوا ، وإلى ما شاع من قولهم في الجاهلية : ديةُ المُشعرة ألف بعير ، أى الملوك . فلما قيل : أشعرُ أمير المؤمنين عاقَهُ اللّهيُّ قَتلاً ، لِمَا ارتآه من الزَجْر ، [وإن وهه القاتل تدميةً كتدمية الهدى المُشعر] ^(٣) .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - كان يقول في خطبته : الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجنون ، وشرُّ الروايا رَوَايا الكذب ، ومن ينو الدنيا تُعجزه ، ومن النَّاسِ من لا يأتي الصَّلَاةَ إلا دُبْرًا ، ولا يذكر الله إلا مُهاجراً .

الشُّعْبَةُ من الشيء : ما تَشَعَّبَ منه ؛ أى تفرَّع كغصن الشجرة . وشُعَبَ الجبال : شعب شعب من رءوسها ، وعندى شُعْبَةٌ من كذا ؛ أى طائفة منه .

والمعنى أن الشباب شديده بطائفة من الجنون ؛ لأنه يغلبُ العقلُ بميل صاحبه إلى الشهوات غلبة الجنون .

في الرِّوَايا ثلاثة أوجه [٤١٧] : أن يكون جمع رَوِيَّة ^(٤) ؛ أى شرُّ الأفكار ما لم يكن صادقاً صالحاً مُنصَّباً إلى الخير ، وجمع رَوَاية ؛ أراد ^(٥) الكذب في [رواية] ^(٦) الأحاديث ، وجمع رَوَاية وهى الجَلُّ الذى يُرَوَى عليه الماء ، أى يُسْتَقَى ؛ يقال . رَوَيْتُ على أهلى ؛ إذا أتيتهم بالماء ، وهو رَاوٍ من قومِ رَوَاة ؛ أى شرُّ الروايا من يأتى الناسَ بالأخبار الكاذبة ، شبيها بالرَّوَاية فيما يُلحِّقُه فى تحمُّل ذلك ، والاستقلال بأعبائه من العناء والنَّصَب .

(١) ساقط فى ش . (٢) ليس فى ش . (٣) ساقط فى ش . (٤) قال فى النهاية : هى ما يروى الإنسان فى نفسه من القول والفعل ؛ أى يزور ويفكر ، وأصلها الهمز ، يقال : رَوَات فى الأمر . (٥) فى اللسان : أى الذين يروون الكذب ، أو تكثروا رواياتهم فيه . (٦) ليس فى ش .

نَوَى الشَّيْءَ : جَدَّ فِي طَلْبِهِ ؛ أَيْ مِنْ طَلَبِهَا جَادًّا فِي ذَلِكَ لِيَبْلُغَ غَايَتَهَا
أَعْجَزَتْهُ وَخَيَّبَتْهُ (١) .

دُبْرًا : أَيْ خَرَا ؛ وَرَوَى بِالْفَتْحِ ، وَدُبْرُ الشَّيْءِ وَدَبْرُهُ : عَقِبُهُ وَآخِرُهُ .
مَهَاجِرًا : أَيْ يَهَاجِرُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ، وَلَا يُوَاطِئُهُ عَلَى الذِّكْرِ .

ابن عباس رضى الله عنهما - قال له رجل من بَنِي هَاجِمٍ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي
قَدْ شَعَّبْتَ النَّاسَ (٢) ؟

أَي فَرَقْتَهُمْ . وَالشَّعْبُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ التَّفْرِيقَ وَالْمَلَاءِمَةَ ، وَأَصْلُ الْبَابِ
وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ عَلَى التَّفْرِيقِ ؛ وَكَأَنَّ الْمَلَاءِمَةَ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا شَعْبٌ ؛ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَقِيبَةً (٣)
التَّفْرِيقِ وَبَعْدَهُ ، فَهِيَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يُجَاوِرُهُ وَيُدَانِيهِ .

قال في قوله عز وجل (٤) : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ : الشُّعُوبُ : الْجُمَاعُ .
وَالْقَبَائِلُ : الْأَنْحَاذُ يَتَمَارَفُونَ بِهَا .
جُمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمِعٌ أَصْلُهُ ، يُقَالُ لِمَا اجْتَمَعَ فِي الْغُضْنِ مِنْ بَرَاعِمِ النَّوْرِ :
هَذَا جُمَاعُ الشَّمْرِ .

والعرب على ست طبقات : شَعْبٌ كَمُضَرَ ، وَقَبِيلَةٌ كَكِنَانَةَ ، وَعِمَارَةٌ كَقَرِيشٍ ،
وَبَطْنٌ كَقَصْيٍ ، وَفَخْدٌ كَهَاشِمٍ ، وَفَصِيلَةٌ كَالْعَبَّاسِ .

وقيل : الْجُمَاعُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ نَسَبٍ ، فَهَمُّ مَتَفَرِّقُونَ . قال ابن الأَسَلَتِ (٥) :

* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ (٦) *

وَالشُّعُوبُ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا مَتَفَرِّقَةٌ فِي أَنْفُسِهَا . وَإِنْ كَانَتْ الْقَبَائِلُ وَمَا وَرَاءَهَا
تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا .

(٦) في هـ : وخيفته - بالفاء . (١) الفتيا في تحليل المتعة . (٢) في هـ : عقيب .

(٣) سورة الحجرات ، آية ١٣ . (٤) أي ابن عباس رضى الله عنهما - هامش هـ .

(٥) هو قيس بن الأَسَلَتِ - اللسان - جمع ، وأوله :

* ثُمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ *

ابن عبد العزيز رحمه الله - كان يَسْمُرُ مع جُلَسَائِهِ ، فَكَادَ السَّرَاجُ يَحْمَدُ ، فَقام فأصلح الشَّعِيلَةَ ، وقال : قَتُّ وأنا عَمْرُ ، ورجعت وأنا عَمْرُ .

شعل

هي الفَتِيلَةُ المُشَعَّلَةُ .

عطاء رحمه الله تعالى - يَشَعُّ (١) مِنْ سَنًا (٢) الْحَرَمِ ما لم يَقْطَعْ أَصْلًا (٣) .

شعث

أى يأخذ مِنْ هذا النَّبْتِ ما يُضَيِّرُهُ به أشعث ، ولا يَسْتَأْصِلُهُ .

من سَنًا : هو المَفْعُولُ به .

وما لم يُقْطَعْ : ظَرْفٌ ؛ أى يُشَعِّثُهُ ما لم يَقْطَعْ أَصْلَهُ .

مسروق رحمه الله تعالى - إن رجلا من الشُّعُوبِ أسلم ، فكانت تؤخذ منه الجِزْيَةُ .

شعب

قال أبو عُبَيْدَةَ : الشُّعُوبُ هاهنا العجم . وَوَجْهُهُ أن الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ مِنْهُ قبائلُ العرب ،

أو العجم ، نخص [٤١٨] بأحد المتناولين ، ويجوز أن يراد به جمع الشُّعُوبِيِّ ، كقولهم :

اليهود والمجوس في جمع اليهودى والمجوسى .

والشُّعُوبِيُّ : الذى يُصَفَّرُ شأنُ العرب ، ولا يرى لهم فضلا على غيرهم .

بَشَعَفَتَيْنِ في (بر) . أشعرنها في (حق) . مَشَعُوفٌ في (فت) . شَعَفَةٌ في (هى) .

شعاعا في (و ج) . الأشعر (في قش) . شَعُوبٌ في (كس) ، [وفي (جب) . الشعث في

(عم) (٤)] . شعبٌ في (لب) . [مشاعرٌ كم في (أد) . شعشعها في (سخ) . شعبها في (زف) .

أشعر في (خض) وفي (عف) . وقد تَشَعَّشَعَ في (عق) . شعثنا في (لم) .]

الشين مع النين

عمر رضى الله تعالى عنه - أتاه رجلٌ من بنى تميم ، فشكا إليه الحاجة ، فأراه ، فرجع

إلى أهله ، فقال بعد حَوْلٍ : لَأُؤَمِّنَنَّ بِعَمْرٍ . فانطلق حتى إذا كان بَوادى كذا - وكان

شاغبي السن - قال : ما أرى عُمرَ إلا سيعرفنى بِسِنِّي هذه الشَّاغِبِيَّةِ ، فأخذ وَتَرَ قَوْسَهُ

فأعلقه بِسِنِّهِ فلم يزل يعالجها حتى قلبها (٥) ، ثم أتى عُمرَ فعرفه عمر ، وقال : أنشدك الله !

أقلتَ كذا ، وفعلتَ كذا ؟ قال : نعم .

وفي حديث كعب رحمه الله تعالى : إنه قال له محمد بن [أبي] (٦) حَذَّ يَفَةٌ ، وهما في سَفِينَةٍ

(١) في ش : شعث . (٢) السن : نبت يكتحل به . (٣) في النهاية واللسان : ما لم يقلع من أصله .

(٤) ساقط في ش . (٥) في ش : حتى قلبها . (٦) ليس في ش .

فِي الْبَحْرِ : كَيْفَ تَجِدُ نَعْتِ سَفِينَتِنَا هَذِهِ فِي التَّوْرَةِ ؟ قَالَ كَعْبٌ : لَسْتُ أُجِدُّ نَعْتَ هَذِهِ السَّفِينَةِ ، وَلَكِنِّي أُجِدُّ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ يَنْزُو فِي الْفِئْتَةِ رَجُلٌ يُدْعَى فَرَّخَ قَرِيشَ ، لَهُ سِنَّ شَاغِيَةٌ ، فَيَأْكُ أَنْ تَكُونَ ذَاكَ .

الشَّاعِيَةُ : الَّتِي تَخَالِفُ نَبْتَهَا نَبْتَةَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَرَوَاهُ أُجْدَثُونُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بِالنُّونِ ، وَهُوَ لَحْنٌ ، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْ هَذَا التَّأْلِيفِ غَيْرَ الشُّغْنَةِ ، وَهِيَ حَالُ الثِّيَابِ (١) ، وَقَدْ أَهْمَلُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ وَقَدْ شَعِيَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ أَشْعَى .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا مِنْ دَارِهِ ، وَقَدْ جِيءَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ وَأَقْعَدَ فِي دِهْلِيْزِهِ ، فَرَأَى شَيْخًا دَمِيًّا أَشْعَى نَطًّا فِي عِبَاءَةٍ ، فَأَنْكَرَ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيَّ ؛ أَيْنَ رَبُّكَ ؟ قَالَ : بِالْمَرْصَادِ !

الْثُّطُّ : الَّذِي عُرِّيَ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ لِإِطَاقَاتِ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ .

عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَطَبَهُمْ بَعْدَ الْحَكْمَيْنِ عَلَى شَفَلَةٍ .
هُوَ الْبَيْدَرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّغْلَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْعَرَمَةُ وَالْكُدْسُ وَاحِدٌ .

الإشغار في (اب) .

الشين مع الفاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَ مُصَدِّقًا ، فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا ؛ وَقَالَ :
اِئْتِنِي بِمُعْتَاطٍ .

هُوَ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا لِأَنَّهَا شَفَعَتْهُ . يُقَالُ : شَفَعَ الرَّجُلُ شَفْعًا إِذَا كَانَ فَرْدًا فَصَارَ لَهُ ثَانِيًا .
وَالْمُعْتَاطُ : الْمَائِطُ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ ؛ يُقَالُ : عَاطَتْ وَاعْتَاطَتْ .
مَنْ حَافِظٌ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ - وَرَوَى : شَفْعَةٌ - بِالضَّمِّ - وَسُبْحَةٌ .
يُرِيدُ رَكْعَتِي الضُّحَى ؛ مِنَ الشَّفْعِ بِمَعْنَى الزَّوْجِ ، وَالشَّفْعَةُ وَالشَّفْعَةُ كَالغُرْفَةِ وَالغُرْفَةُ .

مَنْ صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ ، وَلَمْ يُتِمِّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا ، ثُمَّ يَكْثُرُ التَّطَوُّعَ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ [٤١٩] .
مَالٍ لَا شِفَاءَ لَهُ حَتَّى يُؤَدَّى رَأْسَ الْمَالِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : شَفْنَةُ الْقَصَارِ : مَا يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيَابِ .

الشَّف : الرَّيْح .

إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامًا فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوهًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ - وَرَوَى : فَلْيَأْخُذْ لِقْمَةً فَلْيُرْوِغْهَا ثُمَّ لْيُعْطِهَا إِيَّاهُ .
المَشْفُوهُ : القليل ، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشَّفاهُ حتى قلَّ ؛ أو أراد : فإن شفه كان مَكْثُورًا عليه . . .

الأُكْلَةُ : اللقمة .

رَوَّغَ اللقمة . وَرَوَّاهَا وَرَوَّاهَا ، بِمَعْنَى ؛ إِذَا شَرَّبَهَا الدَّسَمَ .

عمر رضى الله عنه - لا تنظروا إلى صيام أحدٍ ، ولا (١) إلى صلاته ، ولكن انظروا مَنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ ، وَإِذَا اتَّمَنَ أَدَّى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ .
أى إذا أشرف (٢) على معصية امتنع .

شفي

ابن عباس رضى الله عنهما - ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ، لولا نهيُّه عنها ما احتاج إلى الزَّنا إلا شَفَى .

أى إلا قليل من الناس ؛ من قولهم : غابت الشمس إلا شَفَى ، وما بقي منه إلا شَفَى ، وأتيت به شَفَى ؛ أى ببقية قليلة بقيت من ضوء الشمس ؛ أى قريبا من غروبها قال العجاج (٣) :

شفا

* أدركته بلا شَفَى أو بشَفَى *

هو من شَفَى الشئ ، وهو (٤) حرفه .

أنس رضى الله عنه - كان شِفْرَةَ أصحابه في غزاة .
أى خادمهم . وفي المثل : أصغر القوم شَفْرَتُهُمْ ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ التي تَمْتَنُ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ وغيره .

شفرة

(١) في ش . ولا صلاته . (٢) في ش : أشفى . (٣) اللسان - شفى ، وروايته هناك :

ومربا عال لمن تَشْرَفَا أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفَى أو بِشَفَى

(٤) في ش . أى حرفه .

قال رضى الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوما ، وقد كادت الشمس تغرب ، فلم يبق منها إلا شَفٌّ يسير .

هو الشَّفَاةُ والبقية اليَسِيرَة . شفف

الحسن رحمه الله - تموتُ وتترك مالك للشافين .

قيل : هو الذى ينتظر موتك . والشُّفُونُ والشُّفْنُ : النَّظَرُ فى اعتراض - عن الرَّجَّاجِ . وقيل : النَّظَرُ بمؤخر العين ، فاستعمل فى معنى الانتظار كما استعمل فى (١) النَّظَرُ . شفن

ويجوز أن يريد المدوَّ المكاشح ؛ لأن الشُّفُونُ نَظَرُ المَبْفُضِ .

شفرة فى (حر) . اشتف فى (غث) . اشفوا فى (لح) . شافع فى (مح) . اشفع فى (مل) . أشفى فى (لح) (٢) . فشفن فى (قز) . شفقا فى (مل) .

الشين مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - اتَّقُوا النَّارَ ، ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، ثم أعرض وأشاح - وروى : اتَّقُوا النَّارَ ، ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فإنها تدفع ميمته السوء ، وتقع من الجائع موقعا من الشَّبَعَانِ .

شِقَّ الشَّيْءِ : نِصْفُهُ ، يريد أن نِصْفَ التمرة يسدُّ رَمَقَ الجائع ، كما يورث الشَّبَعَانِ كِظَّةً (٣) عَلَى وَتَاحَتِهِ (٤) ؛ فلا تستقبلوا من الصَّدَقَةِ شيئا . شقق

وقيل : معناه أنه لا يبين أثره على الجائع والشَّبَعَانِ جميعا ، فلا تمجزوا أن تتصدقوا بمثله مع قلة غنائه . وإنما أنت الضمائر الراجعة إليه لأنه مضاف إلى المؤنث كسور المدينة .

أشاح : حذر ؛ كأنه كان ينظرُ إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك وحذر .

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر قبل أن يُشَقَّحَ - وروى [٤٢٠] : يُشَقِّحُ .

(١) فى ش : فيه . (٢) بياض فى ه : وما أبتناه فى ش ، وما سيأتى . (٣) الكظة : البطنة .

(٤) وتاحته : قلته .

هو أن يتغير البُسر للاحمرار و^(١) الاصفرار ، وهو أبيض ما يكون ، ولذلك
قالوا : قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

وقال أبو حاتم : إذا صار بين الخُضرة والحُمرة ، أو الصُّفرة ، ولم يَلَوْنْ بعد ، فذلك
أَقْبَحُ ما يكون ، مثل الجَيْسُوَانِ^(٢) إذا شَتَّحَ ، وهذا من قولهم : قَبِيحٌ شَقِيحٌ .
وقال الأصمعي : يقال للبُصرة إذا صارت كذلك الشَّقْحة ، وقد أَشَقَّحَتِ الفخلة
وَشَقَّحَتِ وشَقَّهتِ .

كوى سعد بن معاذ - أو أسعد بن زُرارة رضى الله عنهما - في أكله بِمِشْقَصٍ
ثم حَسَمَه .

شقص

هو نَصَلُ السهم الطويل غير العريض ؛ وَضِدَّه المِعْبَلَة .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّه قَصَّرَ عند المَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ .
ومنه : إنه اطَّلَعَ عليه رجل فسَدَّدَ إليه مِشْقَصًا فرجع .
ومنه حديث عُمان رضى الله تعالى عنه : حين دخل عليه فلان ، وهو مُحْصُورٌ وفي
يده مِشْقَصٌ .

الحَسْمُ : قطع الدم ، ومنه قوله في السارق : اقطعْموه ثم احسِموه .

أَتَى بُحَيِّى بنَ أَخْطَبِ مجموعة يداه إلى عنقه ، وعليه حُلَّةٌ شُقْحِيَّةٌ^(٣) ، قد لبسها
لِلْقَتْلِ ، فقال له حين طلع : ألم يمكن الله منك ؟ قال : بلى ! ولقد قَلَقَلْتُ كلَّ مُقَلَّقَلٍ ،
ولكن منْ يُخْذَلُ اللهُ يُخْذَلُ .

شحق

كأنها نسبت إلى الشَّقْحة لكونها على لونها .

عمر^(٤) رضى الله تعالى عنه - إن رجلاً خَطَبَ فأكثر ، فقال عمر : إن كثيرا من
أَخْطَبِ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ .

ششقق

الشَّقْشِقَة : حُلْمَة تخرج من شِدْقِ الفحل الهادر كالرثة . قال الأعشى^(٥) :

(١) في ه : أو . (٢) نوع ردىء من التمر ، وهو في ه : الحيسوان - بالخاء .

(٣) في سيرة ابن هشام (٣ - ٢٣٠) : حلة فقاحية ، وقال : فقاحية ضرب من الوشى .

(٤) في اللسان : وفي حديث على . والمثبت في ه ، ش . (٥) اللسان - شقق .

واقن فإني طين^(١) عالم أقطع من شقشة الهادر
وقال ابن مقبل^(٢) :

عاد الأذلة في دار وكان بها هرت الشقاشق ظلّامون للجزر
يشبه الفصيح المنطيق^(٣) بالفجل الهادر ، ولسانه بشقشته ، وقوله : من شقاشق
الشیطان ؛ أي مما يتكلم به الشيطان ، لما يدخل فيه من الكذب والباطل .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال : ضمّم بن جوس : رأيتـه يشرب من
ماء الشقيظ^(٤) .

هو الفخار - عن الفراء . وقال الأزهري : جرار من خزف ، يجعل فيها الماء .
الشعبي^(٥) رحمه الله - من باع الخمر فليشقص الخنازير .
من المشقص ، وهو القصاب لأنه^(٦) يشقص الشاة ؛ أي يجعلها أشقاصا ويمصّها^(٧) .
يريد أن بائع الخمر كبائع لحم الخنزير .

شقط

شقص

بمشاقصه في (جم) . مشقوحا في (نب) . المشقوحة في (صب) .

الشين مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كره الشكال في الخيل .
هو أن تكون له ثلاث قوائم محجلة ، والواحدة مطلقه ، أو بالعكس ؛ يقال : برذون
به شكال ؛ شبه ذلك بالعقال فسمي به .

شكل

احتجّم صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال لهم : اشكموه .
الشكّب والشكد ، والشكم : أخوات . قال^(٨) :
* وما خير معروف إذا كان لاشكم *

شم

(١) في اللسان : فطن . (٢) الشطر الثاني في اللسان - هرت ، شقق . والبيت بتمامه في أساس
البلاغة : هرت . (٣) في ش : المنطق . (٤) آخره طاء أو ظاء - كما في القاموس .
(٥) قال ابن الأثير في النهاية : جعله الزمخشري من كلام الشعبي ، وهو حديث مرفوع ؛ رواه المغيرة
ابن شعبه ، وهو في سنن أبي دواد . (٦) في ش : كانه . (٧) عضى الشاة : جعلها أعضاء .
(٨) أساس البلاغة - شكّم .

[٤٢١] أى للكفاة والمجازاة ، يقال : شكّم الوالى إذا سد فاه بالرّشوة . واشتقاقه من الشكّيمة .

عمر رضى الله تعالى عنه - لما دنا من الشام ، ولقيّه الناس ، جعلوا يتراطنون ، فأشكّمه ذلك ، وقال لأسلم : إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم .

الشكّم : شدة الضجر ، يقال : شكّع وأشكّمه . والشطّع والشتّع مثله . شكع البرزة : الهيئة ؛ كأنه أراد هيئة العجم .

فى حديث مقتله رضى الله عنه : فخرج النبىذ مُشكلاً .

أى مختلطاً غير صريح ، ويقال للزّبذ المختلط بالدم يظهر على شكيم الاجام : الشكيل شكل يقال : سال الشكيل على الشكيم .

يحيى بن يعمر رحمه الله تعالى - إن امرأةً خاصمت زوجها إليه ؛ فقال للزوج : أن^(١) سألتك من شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها ؟ وروى : تطلها - وروى : تطحرها .

الشكر : فرج المرأة . والشبر : النكاح ؛ قالت أم الخيار صاحبة أبى النجم له : شكر

لقد فخرت بقصير شبره^(٢) يحيى بعد فملتين قطرته

تطلها : تهدر حقمها ، من طلّ دمه .

وتلطلها : تسر حقمها بباطلك .

وتطحرها : تدحرها .

وتضهلها : من الضهل ، بمعنى الضحل وهو الماء القليل ، والصكّل مثلهما ، أى تعطىها شيئاً نزرأ ؛ يعنى تبطل معظم حقمها ، وتدفع إليها منه القليل الذى لا يعبأ به . وقيل : تردّها إلى أهلها ؛ من قولهم : هل ضهل إليك من مالك شيء ؟ أى هل رجع إليك ؟ ووجهه أن يكون على : وتضهل بها . ثم حذف الجار ، وأوصل الفعل .

(١) فى ش : إن . (٢) فى ش ضبطت الشين بالكسرة ، وقصير الشبر : مقارب الخطو ، ضعيف . وسياق البيت هنا يرجع فتح الشين .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قال لهلال بن سراج بن مُجاعة : يا هلال ؛ هل بقي من كهول بني مُجاعة أحد ؟ قال : نعم ! وشكير كثير ، فضحك ، وقال كلمةً عربيّةً .
أراد الأحداث ، وأصله الورق الصغار التي تنبت في أصول الكبار .
ويروى : أنه قيل لعمر رضى الله تعالى عنه : ما الشكير يا أمير المؤمنين ؟ فقال :
لم تر إلى الزرع إذا ذكا فأفرخ^(١) ، فنبت في أصوله ؟ فذلك الشكير .

شِكَّةٌ في (غى) . شَكَلَةٌ في (مغ) . شَكِيمَةٌ في (زف) . [تشكى في (جف)]^(٢) .
والشَاكِلُ في (غف) . وتَشَكَرَ في (شع) . فلم يُشَكِّنا في (رم) . [الشكر في (حم)] .

الشين مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أقرأ أبا بن كعب الطُفَيْلُ بن عمرو الدوسى القرآن ،
فأهدى له قوساً ؛ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ سَلَحَكَ هذه القوس ؟ فقال :
طُفَيْلُ . قال : ولم ؟ قال : إني أقرأته القرآن . فقال : تَقَلَّدَهَا شِلْوَةٌ من جَهَنَّمَ . قال :
يا رسول الله ؛ فإننا نأكل من طعامهم . قال : أما طعام صُنِعَ لغيرك فَكُلْ منه ،
وأما الطعام لم يُصْنَعْ إلا لك فإنك إن أكلته فإنما تأكل بِخَلْأِكَ .
فُسِّرَتِ الشِّلْوَةُ بِالْقِطْعَةِ ، وهى من الشِّلْوِ بمعنى العَضْوِ .
بِخَلْأِكَ : أى بِحِطِّكَ من الدين .

شلو

اللص إذا قَطَّعَ يَدَهُ سَبَقَتْهُ^(٣) إلى النار ، فإن تاب اشتَلاها ؛ أى استنقذها . قال
الأصمعى : يقال : أدركه فاشتَلاه واستشَلاه ؛ وهو من الشَّلْوِ .

شلسل

ومن الاستشلاء حديث مُطَرِّف - قال : وجدت العَبْدَ بين الله وبين الشيطان ،
فإن استشلاه رَبُّهُ نَجَا ، وإن خَلَّاهُ والشيطان هَلَكَ .
الواو بمعنى مع ؛ أى إن خَلَّاهُ مع الشيطان وخذله .

مَنْ يُجْرَحُ جُرْحًا في سبيل الله فإنه يَأْتِي يوم القيامة وجُرْحُهُ يَتَشَكَّلُ ؛ اللونُ
لونُ الدَّمِ ، والريحُ رِيحُ الْمِسْكِ .

أى يتقاطر ، يقال : شَلَّشَل الماء فَتَشَلَّشَل .
من أشلاء في (سل) .

الشين مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عَطَسَ عنده رجلا ، فَشَمَّتْ أحدهما ولم يُشَمَّتْ
الآخر ؛ ف قيل له في ذلك ، فقال : إن هذا حمد الله ، وإن هذا لم يحمده الله .
التَّشْمِيتُ الدعاء والتبريك .

شمت

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه لما أَدْخَلَ فاطمةَ عَلِيَّ عَلِيٍّ عليهما السلام قال لهما :
لا تُحَدِّثَا شيئا حتى آتيكما ، فاتاهما فدعا لهما ، وَشَمَّتَ عليهما ، ثم خرج .
أى بَرَكَ^(١) عليهما .

ومنه حديثُ عبد الله بن عمر^(٢) رضى الله عنهما : إنه عَطَسَ عنده رجلٌ
فَشَمَّتَهُ رجلٌ ، ثم عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثم عَطَسَ فأراد الرجل أن يُشَمَّتَهُ ، فقال له : دَعَهُ
فإنه مَضْنُوك .

أى مزكوم ؛ والضنك : الزكام .
واشتقاق التشميت من الشوامت وهى القوائم ؛ يقال : لا تَرَكَ اللهُ له شامِةً ،
أى قائمة ؛ لأن معناه التبريك ، وهو الدعاء بالثبات والاستقامة . وهو بالسين ،
من السم .

مَنْ تَتَبَعَ الْمَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ^(٣) اللهُ بِهِ .

شمع

الْمَشْمَعَةُ وَالشَّمَاعُ : الْفِكَاهَةُ وَالضَّحْكُ وَالْفَرَّاحُ . قَالَ الْمُتَنَخَّلُ^(٤) :

سَابِدَوْهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَنْتَى بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ

وقال آخر :

بَكَيْنَ وَأَبْكَيْنَا سَاعَةً وَغَابَ الشَّمَاعُ فَمَا تَشَمِّعُ

(١) برك عليهما : قال لهما : بارك الله عليكما . (٢) في ش : عمرو .

(٣) في ش : يشمع - كيسم . (٤) اللسان - شمع : يذكر أضيفه ، وأساس البلاغة : شمع .

وجارية شَمُوع ، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ ، وهو من أَسْمَعَ السراجُ ؛ إذا سَطَعَ نورُهُ .
ومنه الشَّمْع ، لما في الشَّماع من تَهَلُّلِ الوجه وَتَطَلُّقِهِ واستنارتِهِ [وإشراقِهِ] (١) .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه . قلنا : يارسول الله ؛ إذا كنا عندك رَقَّتْ قلوبنا ،
وإذا فارقناك شَمَعْنَا .

أى شَمَمْنَا (٢) النساء والأولاد .

والمعنى : من ضحك بالناس وتفككه بهم جازاه الله جزاء ذلك كقوله تعالى (٣) :
﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ ﴾ .

وقيل : أصاره الله إلى حال يُتَلَهَّى به فيها ويُضْحَك منه .

سَيَلِيكُمُ أَسْرَاءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَزُّ [٤٢٣] مِنْهُمُ الْقُلُوبُ . قالوا :
يارسول الله ، أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ ؟ قال : لا ما أقاموا الصلاة .

شمز

الاشْمِزَّازُ : التَّقْبِضُ ، وهمزته مَزِيدَةٌ ؛ لقولهم : تَشْمَزَ وَجْهَهُ ، إذا تَقَبَّضَ وَتَمَعَّرَ .

عمر رضى الله تعالى عنه - سأل أبا مالك - وكان من علماء اليهود - عن صفة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة ؛ فقال : مِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ ، وَيَجْتَرِي بِالْعُلُقَةِ ،
مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَنَا حِيلُهُمْ ، قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ .

الشَّمْلَةُ : كسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ .

شمل

العُلُقَةُ : البُلْغَةُ ؛ وقيل : مَا يُمَسِكُ الرَّمَقَ ؛ يقال : مَا يَأْكُلُ فُلَانٌ إِلا عُلُقَةً ؛ قال :

* وَأَجْتَرِي مِنَ كِفَافِ الْقُوْتِ بِالْعَلَقِ *

وَتَعَلَّقَى بِكَذَا ؛ إِذَا تَبَلَّغَ بِهِ . وفي المثل : لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمِتَأَنِّقِ .

الإنجيل : إِفْعِيلٌ ، من نَجَلَ إِذَا أُنْثِرَ وَاسْتَخْرَجَ ، لأنَّ بِهِ مَا يَسْتَخْرَجُ [من] (٤)
علم الحلال والحرام ونحوها ؛ وقيل : هو أعجمي ؛ وَوَيْعُضُّهُ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ بِفَتْحِ
الهمزة ؛ لأنَّ هَذِهِ الزُّنَّةُ لَيْسَتْ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

(١) ليس في ش . (٢) في اللسان : شمعنا أو شمعنا النساء والأولاد ؛ لاعبنا الأهل وعاشرناهن .

(٣) سورة البقرة ، آية ١٥ . (٤) ليس في ش .

والمعنى : صُدُّوهُمْ مصاحفهم ؛ أى يحفظون القرآن عن ظَهْر قلوبهم ، وكان أهل الكتاب إنما يقرءون ناظرين ، ومن ثمَّ افْتُنُّوا بعُزَيْر ؛ فقالوا فيه الإفك العظيم حين حفظ التوراة وأملأها^(١) عليهم عن ظَهْر قلبه ، بعد ما دَرَسَتْ أيام بُحْت نَصْر .

قربانهم : دماؤهم ؛ أى هم أهل الملاحم ، يتقربون إلى الله بإراقة دماؤهم .

على بن أبى طالب عليه السلام - قال حين برز لعمر بن عبدود : أخرجُ إليه فأشامُهُ قبل اللقاء .

المُشَامَةُ . مُدَانَاةُ^(٢) العدو والصيرورة بحيث يراك وتراه ؛ يقال : شامناهم ثم ناوشناهم ، وهى مفاعلة من الشم ؛ كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا على حسَب ما تقتضيه الحال ، وليصدر ما يصدر منك عن بصيرة . ويقال : شامم فلانا ؛ أى ذقه وانظر ما عنده .

شمر فى الحديث فى قصة عوج بن عنق^(٣) مع موسى عليه السلام : إن ألهدهد جاء بالشَّمُور ، فجاب الصخرة على قدر رأس إبرة . هو الالماس . فعول ، من الانشمار ، وهو المضى والنفوذ .

والشامة فى (سر) . مُشْتَمِل فى (ور) .

الشين مع النون

النبي صلى الله عليه وسلم - قال ابن عباس : بَتَّ عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقام من الليل يُصَلِّى فخلَّ شِنَاق القِرْبَةِ . يقال : شَنَّق القِرْبَةَ ، وأشَنَّقَهَا ، إذا أوكأها ، ثم ربط طرف وكأها بوتر ، أو برأس عمود ؛ وهو الشَّنَاق . وقد يكون الشَّنَاق سيرا أو خيطا غير الوكأ ؛ وهو هاهنا

(١) فى ش : وأملأها ؛ وهو بعناه . (٢) فى ه : ملافة .

(٣) فى القاموس - عوج : عوج بن عوق . وفى عوق : وعوق - كنوح : والدعوج الطويل ، ومن قال : عوج بن عنق ، فقد أخطأ .

الوكاء المعلق طرفه بالوتد؛ ويجوز أن يكون غير الوكاء، ويراد بحله حله من الوتد .
ومنه قولهم : شنقتُ رأسَ الفرس ، إذا شدته إلى شجرة ، أو وتد مرتفع ، وقيل
أشناقُ [٤٢٤] الدية ، لأنها أبعرة قلائل ، علقت بالدية العظمى .

طلحة رضى الله عنه - أنشد قصيدة ، فما زال شانقا ناقته حتى كتبت له .
هو أن يجذب رأسها بزمامها ، حتى يدانى قفاها قادمة الرجل ، وقد شنقتها وأشنقها .

أبو ذر رضى الله عنه - دخل عليه أبو أسماء الرحبي^(١) بالربذة ، وعنده امرأة له
سوداء مشنعة ، وليس عليها أثر الجاسد .

أى قبيحة ، يقال : منظر شنيع وأشنع ومشنع ؛ وشنع عليه ؛ إذا رفع عليه
قبيحا ، وذكره به .

شنع

والجاسد : جمع مجسد ؛ وهو الثوب المشبع بالجساد ، وهو الزعفران .

سعد بن معاذ رضى الله عنه - لما حُكِّم في بنى قريظة خرجت الأوس ، فملوه على
شندة^(٢) من ليف ، فأطافوا به ، وجعلوا يقولون : يا أبا عمرو ؛ أحسن في مواليك وحلفائك .

هى شبه إكافٍ يجعل لقدمه حنو ، وليست بهيرية^(٣) .

الموالى : الحلفاء ؛ وكان بينه وبينهم حلف . قال^(٤) :

* موالى حلف لا موالى قرابة *

شند

عائشة رضى الله عنها - عليكم بالمشنيئة النافعة التلبيئة .

المشنيئة : البغيضة - عن أبي الحسن اللحيانى . ورجل مشنى - بالياء - والأصل

مشنؤ (بالواو) ، وأنشد^(٥) :

(١) الضبط فى ش ، واللباب . (٢) فى ه : شنيدة - بالدال - وهو تصحيف ؛ والتصحيح
عن ش ، والنهية . (٣) قال الخطابى : ولست أدرى بأى لسان هى ! (٤) نسيه فى اللسان -
ولى - إلى الجعدى وتامه :

* ولكن عبد الله مولى مواليا *

(٥) فى اللسان : شنا :

ألا يا غراب البين م تصيحُ فصوتك مشنؤ إلى قبيحُ

* وَصَوْنُكَ مَشْنِيَّ إِلَى مُكَلَّفٍ *

وهذا شاذ؛ لا يقال في مقروء مقرئ، ولا في موطوء موطئ. ووجهه - على شذوذه - أنه إذا خفت همزته فقيـل: شَنِئُ وشَنِئَ (بالياء) وقيل مشئى؛ كما تقول في رضئ مرضئ استبقيت الياء، وأن أعيدت الهمزة إلفاً لها، واستئناساً بها؛ كما قالوا: دَمِيَّانَ (بالتحريك) ويديان.

التلبيئة: حساء من دقيق أو نخالة فيه عسل؛ سميت بذلك لبياضها ورقتها، تشبهاً باللبن وهي بدل من المشئنة.

تعنى أن هذا الحساء لا يرغب فيه المحتسى، وهو نافع.

ذكرت رضى الله عنها جلد شاة ذبحوها، قالت: فنبذنا فيه حتى صار شئاً. أى خلقتاً^(١).

شنن

النخعي رحمه الله - إذا تطيبت المرأة ثم خرجت كان ذلك شئاً فيه نار.

شنر

هو العيب والعار، ورجل شئير: كثير الشئار. وشئره به. قال القطامي^(٢):

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ وَلَوْ لَا رَعِيهِمْ شَنَّعَ الشَّارُ

يريد أن الناس يقولون: النار ولا العار، وفعل هذه قد بلغ من الشناعة ما اجتمع

لها فيه النار والعار جميعاً.

عبد الملك رحمه الله تعالى - دخل عليه إبراهيم بن مئيم بن نويرة، فسلم بجهورية

شنخف

فقال: إنك لشئخف، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني من قوم شئخفين، فقال: وأراك

أحمر قرناً^(٣). قال: الحسن الأحمر يا أمير [٤٢٥] المؤمنين.

هو الطويل العظيم.

القرف: الشديد الحجرة، كأنه قرف؛ أى قشر، كما قيل له الاقشر.

في الحديث: في قصة سليمان عليه السلام: احشروا الطير إلا الشئقاء والرنقاء والبلت. شنق

(١) قال في اللسان: الشن: الخلق من كل آنية صنعت من جلد. (٢) اللسان - شنر: يمدح الأمراء.

(٣) القرف بكسر الراء: الأديم الأحمر. - والقرف بكسر الراء: الشديد الحجرة، كما في اللسان.

الشَّنَقَاءُ : التي تَزُقُّ فِرَاحَهَا .

والرَّثَقَاءُ : القاعدة على البيض .

والبُلَّتْ : طائرٌ مُحْرَقٌ ^(١) الريش إن وقعت ريشةٌ منه في الطير أحرقتة .

السَّنْظِيرُ فِي (دب) . للشَّنَائِمِينَ فِي (جد) . فليشئوا فِي (قح) . فسنق لها فِي (مد) .

[أشنب فِي (شد) ^(٢)] .

الشين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال حين رمى المشركين بالتراب : شأهت الوجوه .

يقال : شاه يشوه شوهاً وشموه [يشوه] شوهاً إذا قبُح ، ورجل أشوه ، وامرأة

شوه

شوهاً ، ويقال للخطبة التي لا يُصلى فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شوهاً .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم - سريةً أو جيشاً ، فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ

والتسآخين - وروى : على العصائب .

المشوذ والعصابة : العامة . قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط ^(٤) :

شوذ

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَنَى بِمَشْوَذٍ فَفَيْكٍ ^(٥) عَنَى ^(٦) تَفْلِبُ ابْنَةَ وَائِلٍ ^(٧)

وقال عمرو بن سعيد الأشدق [الأسدق] :

فتاة أبوها ذو العصابة وابنه أخوها فما أكفأوها بكثير

وروى : ذو العمامة .

وشوذّه وعصّبه : عمّه . ومنه الملك المعصّب ، أى المتوّج ؛ لأن العمامة تيجان العرب .

التسآخين : الخلفاء . قال المبرد : الواحد تسخّان وتسخن ^(٩) ، قال ثعلب ؛

لا واحد لها .

رأى صلى الله عليه وآله وسلم امرأة شيرة عليها مناجد .

شور

(١) في ش : محرق . (٢) ليس في ش . (٣) ليس في ش . (٤) اللسان - شوذ .

(٥) في اللسان يريد : غيا لك ما أطوله منى ، وقد شوذّه بها . (٦) في اللسان : منى .

(٧) في هامش ش : أى ففئني غيك عنى يا تفلب أى شىء . (٨) ليس في ش

(٩) في ه : وبه قال ثعلب .

أى حَسَنَةَ الشَّارَةِ ؛ وهى الهَيْئَةُ ؛ يقال : رجلٌ صَبِيْرٌ شَبِيْرٌ ، أى حَسَنُ الصُّوْرَةِ والشَّارَةِ ،
وعَيْنُ الشَّارَةِ واو ؛ قولهم : إنه لحسن الشُّوْر ؛ أى الشَّارَةَ - رواه أبو عُبَيْد .
والمعنى ما يشوره ، أى يعرضه ويظهره من جماله ، ومصداقه قولهم فى الحسن المنظر :
إنه لحسن المشوار .

المناجد : جمع منجد ، وهو من لؤلؤ وذهب ، أو قرنفل فى عَرْضِ شَبْرٍ ، يأخذ ما بين
العنق إلى أسفل الثديين ، أخذ من التنجيد ، وهو التزيين والتَّحْسِين .

بينما أنا نائم رأيتنى فى الجنة ، فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر ، فقلت : لمن هذا
القصر ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب .

قيل : الشَّوْهَاءُ : المليحة الحسناء ؛ وهى من الأضداد . والحقيقة أنها هى التى تَرُوْعُ
الناظرَ إليها لفرط جمالها ، أو لتناهى قُبْحِهَا . ومنه قولهم : رجل شائه البصر ؛ أى
حَدِيدُهُ ، يروعُ بنظره .

عن سَوَادَةَ بن الربيع رضى الله عنه - أتيتهُ بأُمى ، فأمر لها بشِيَاهِ غَمٍّ ، وقال :
مُرِى [٤٢٦] بَنِيكَ أَنْ يُقَامُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا أَوْ يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الْغَمِّ ، وَمُرِى
بَنِيكَ أَنْ يَحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ

الشِّيَاهُ : جمع شَاةٍ ، وأصلها شَاهَةٌ ، لحذفت لأمها كما حذفت من عضه ، ولأمها
على حرفين هاء وياء ، كما أن لام عضه على هاء وواو ؛ فمن جعلها هاء قال فى التفسير (١)
والتصغير شِيَاهٌ وشَوِيهَةٌ ، وفى النسب شَاهِيٌّ . ومن جعلها ياء قال : شَوِيٌّ وشَاءٌ وشَوِيَّةٌ
وشَاوِيٌّ ، وأما عَيْنُهَا فواوٌ كما ترى ؛ والعرب تسمى البقرة الوحشية شَاةً ؛ فلذلك أضاف
الشِّيَاهُ إلى الغنم تمييزاً .

أَنْ يُوجِعُوا ، أى مخافة أَنْ يُوجِعُوا .

يَعْبِطُوا : يَمَقِّرُوا وَيُدْمُوا .

الرَّبَاعُ : جمع رُبْعٍ .

وَأَرَادَ بِإِحْسَانِ غِذَائِهَا أَلَّا يُسْتَقْصَى جَلْبُ أُمَّهَاتِهَا إِبْقَاءَ عَلَيْهَا .

أبو بكر رضى الله عنه - رَكِبَ فَرَسًا يَشُورُهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ :
أَحْمِلْنِي عَلَيْهِ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لِأَنَّ أَحْمِلَ عَلَيْهِ غَلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ
عَلَى غُرَّتَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : أَنَا وَاللَّهِ أَفْرَسُ مِنْكَ وَمِنْ أَيْبِكَ .
قَالَ الْمَغِيرَةُ : فَمَا تَمَّا لَكْتُ حِينَ سَمِعْتُهُ أَنْ أَخَذْتُ بِأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي ،
فَكَأَنَّ أَنْفَهُ عَزَلَاءٌ مَزَادَةٌ انْتَعَبَتْ ، فَتَوَاتَبَتِ الرِّجَالُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَمَضَى أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ بِي ، قَالَ : إِنَّ الْمَغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ ، فَلَمَّا
سَمِعُوا ذَلِكَ أُرْسَلُونِي .

شور

يَشُورُهُ : يَعْزِضُهُ ، وَالْمَشُورُ الْمَعْرِضُ .

ومنه حديث أبي طلحة رضى الله عنه : إنه كان يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

على غُرَّتَيْهِ : مَنْصُوبٌ الْمَوْضِعَ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ وَهُوَ أَغْرَلٌ ؛ أَيْ أَقْلَفٌ ، يَعْنِي رَكْبَهَا
فِي إِبَّانِ حَدَائِقِهِ ؛ مَعْتَادٌ لِلرَّكُوبِ ، مُتَطَبِّعٌ بِهِ ، وَمِنْ رَكْبَهَا كَبِيرًا كَمَا قَالَ :
لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا كَبُرُوا فَهَمْ يُقَالُ عَلَى أَكْتَانِهَا مَيْلُ
رَكْبَتِ أَنْفِهِ - بَفَتْحِ الْكَافِ ؛ أَيْ ضَرْبَتِهِ بِرُكْبَتِي ، وَلَوْ رَوَى بِكْسَرِهَا لَكَانَ
أَوْجَهُ لَذَكَرَهُ الرَّكْبَةُ ، كَمَا تَقُولُ : عَلَوْتَهُ بِرُكْبَتِي .

العزلاء : قَمُ الْمَزَادَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَزَالِي .

الوازع : الَّذِي يُدَبِّرُ أُمُورَ الْجَيْشِ ، وَيُرُدُّ مَنْ شَدَّ مِنْهُمْ ، وَلَا يُقْتَصُّ مِنْ
مِثْلِهِ إِذَا أَدَّبَ .

عمر رضى الله عنه - تَدَلَّى رَجُلٌ بِجَبَلٍ لِيَشْتَارَ عَسَلًا ، فَفَعِدَتْ امْرَأَتُهُ عَلَى الْخَيْلِ ،
فَقَالَتْ : لِأَقْطَعَنَّه أَوْ لَتَطْلُقَنِّي . فَطَلَقَهَا ، فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ ، فَأَبَانَهَا مِنْهُ .
شَارَ الْعَسَلَ : جَنَاهُ ، وَاشْتَارَ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ أَشَارُهُ . قَالَ عَدِيُّ (١) :

* وَحَدِيثُ [٤٢٧] مِثْلُ مَا ذِي مُشَارَهُ (٢) *

(١) اللسان - شور . (٢) صدره :

* فِي سَمَاعِ يَأْذُنِ الشَّيْخِ لَهُ *

ومعنى يأذن يستمع .

وفيه إجازة طلاق المُكْرَه .

ابن عمر رضی الله عنهما - سُئِلَ عن المُتَمَتَّة : أَيْجُزِي فِيهَا شَاةٌ ؟ فَقَالَ : مَالِي وَلِلشَّوِيِّ ؟
أَي الشَّاء . قَالَ :

شوى

* أَرَبَابُ خَيْلٍ وَشَوِيٍّ وَنَعَمٌ *
وهو اسم جمع غير تكسير كالضَّئِين .

والمعنى : كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنْ الْمُتَمَتِّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِنَّمَا تُجْزَاهُ بِدَنَةٍ .

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوِيٌّ إِلَّا الْغَيْبَةُ وَالْكَذِبُ .
أَي شَيْءٌ هَيِّنٌ لَا يُفْسِدُ صَوْمَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوِيِّ وَهِيَ الْأَطْرَافُ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَقْتَلٍ .

فِي الْحَدِيثِ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَى (١) .

شوب
أَي لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ . وَيَقُولُ الْبَائِعُ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ عَلَيْكَ ؛ أَي أَنْتَ بَرِيءٌ
مِنْ عَيْبِهَا ، لَا أَشُوبُ وَلَا أَرُوبُ ؛ أَي لَا أَخْلَطُ عَلَيْكَ .

مِنْ سَبَقِ الْعَاطِسِ بِالْحَمْدِ مِنْ الشَّوْصِ وَاللَّوْصِ وَالْعَلْوَصِ .

شوص
قِيلَ : الشَّوْصُ : وَجَعُ الضَّرْسِ ، وَاللَّوْصُ : وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ : الشَّوْصَةُ :
وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الْأَضْلَاعِ تَرْفَعُ الْقَلْبَ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :
شَاصَ فَاهُ بِالسَّوَاكِ : إِذَا اسْتَاكَ مِنْ سُنْفَلٍ إِلَى عُلُوِّهِ ، وَيُقَالُ : شَاصَتْهُ الشَّوْصَةُ ؛ إِذَا أَصَابَتْهُ .
وَرَجُلٌ مُشْتَاَصٌ : بِهِ شَوْصَةٌ .

وَاللَّاصَةُ : وَجَعٌ فِي النَّحْرِ .

وَالْعَلْوَصُ : اللَّوِيُّ (٢) ، وَهُوَ التُّخْمَةُ .

شَوِيٌّ رَأْسُهَا فِي (جَن) . الشَّوِيُّ فِي (عَم) . يَشُورُ فِي (قَت) . يَشُوصُ فِي (هَج) .

(١) فِي هـ : وَالشَّرَاءُ . (٢) اللَّوِيُّ : وَجَعٌ فِي الْعَدَةِ .

الشين مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - صوموا الشهر وسِرِّه .
الشهر : الهلال لشهرته وظهوره . قال ذو الرمة - يصف رجلاً بجدَّة^(١) الطَّرْف^(٢) :
فأصبحَ أَجَلِي الطَّرْفِ ما يَسْتزِيدُه يري الشهرَ قَبْلَ النَّاسِ وهو نَحِيلُ
وقال آخر^(٣) :

أَبْدَانٍ مِنْ تَجْدِيدِ عَلَى نِقَّةٍ^(٤) والشهرُ مثلُ قَلامةِ الطُّفْرِ
وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذَ عوداً فحَدَّدَ طَرَفَه ، وأشار به إليه
وقال : عود ؛ عَدَّ عَنَّا شَرِكاً أَيها الشهر .
أراد : صوموا مُسْتَهَلَّ الشهر .

وسِرِّه ، أى آخزه ؛ والسِّرُّ ، والسَّرار ، والسَّرر ؛ حين يَسْتَسِرُّ القمر . وقيل :
سِرِّه ، وسطه ؛ بمعنى أيام البيض ، مِنْ سِرِّ الشَّيْءِ ، وهو وسطه وجَوْفُه . ومنه : قنّاة
سَرَّاءٍ ووزنُ أَسْرُ .

سُئِلَ صلى الله عليه وسلم : أى الصوم أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهر الله المحرم -
وروى : الأصم .

أضاف الشهر إلى اسم الله عزَّ اسمُه ؛ تعظيماً وتفخيماً ؛ كقولهم : بيت الله ،
وآل الله ، لقريش .

وقيل : للمحرم الأصم ؛ لأنه لا يُسْمَعُ فيه قَعَقعة السلاح ، وخصّة من بين الأشهر
المحرم لمكان عاشوراء [٢٢٨] .

والمعنى : أى أوقات الصوم أفضل ؟ فحذف المضاف ، ألا ترى إلى قوله : بعد شهر
رمضان ، وقوله : شهر الله .

إِنْ أَخَوْفَ ما أَخافَ عليكم الرِّياءَ والشَّهوةَ أَخْفِيَّةً .

قيل : هى كلُّ شَيْءٍ مِنَ المَعاصِي يُضْمِرُهُ صاحِبُه ، وَيُصِرُّ عَلَيْهِ . وقيل : أن يَرَى

شهو

(١) فى ش : بجمدة النظر . (٢) ديوانه : ٦٧١ ، وأساس البلاغة - شهر ، والشرط الثانى
فى اللسان - شهر . (٣) يصف لبلا (هامش ش) . (٤) أى على نقة بموصول المقصود (هامش ش) .

جارية حسناء ، فيغض طرفه^(١) ، ثم ينظر بقلبه ، ويمثلها لنفسه فيفتنها^(٢) .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - عن عائشة رضى الله تعالى عنها : خرج أبى شاكراً سيفه ، راكباً راحلته إلى ذات القصة^(٣) ؛ فجاء على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال : إلى أين يا خليفة رسول الله ؟ شِمُّ سَيْفِكَ ، ولا تَفَجِّعْنَا بنفسك ، فوالله لئن أُصِبتنا بك لا يكون بعدك للإسلام نظام أبداً ، فرجع وأمضى الجيش .

شهر

أى مُبْرِزاً له من غمده .

والشِّيمُ : من الأضداد بمعنى السل والإغماد .

عمر رضى الله عنه - وفد إليه عامله من اليمن ، وعليه حلة مُشَهَّرَةٌ ، وهو مُرَجَّلٌ دَهِينٌ ، فقال : هكذا بعثناك ! فأمر بالحلة فَنَزِعَتْ ، وألبس^(٤) جُبَّةً صوف ، ثم سأل عن ولايته فلم يُذِكر إلا خير ، فردّه على عمله ، ثم وفد إليه بعد ذلك ، فإذا أشعثٌ مُعَبَّرٌ عليه أطلّاسٌ ، فقال : لا ؛ ولا كلّ هذا ، إن عاملنا ليس بالشعث ولا العافى ، كلوا واشربوا وادهنوا ، إنكم ستعلمون الذى أكرهه من أمركم .

أى فآخرة مؤسومة بالمشهرة لحسنها .

مُرَجَّلٌ : رُجِّلَ شعره ؛ أى سُرِّحَ .

دَهِينٌ : [أى] دُهن رأسه ؛ يقال : دهنه^(٥) بالدَّهَانِ ، وادَّهَنَ هو بنفسه ، وتدَّهَنَ . أطلّاسٌ : جمع طَلَسٌ ، وهو الثوبُ الخَلَقُ ، فِعْلٌ بمعنى مفعول ؛ من طَلَسَ الكتابَ وطلّسه إذا محاه ليُفْسِدَ الخط . ومنه الطَّلَاسَةُ . وعن العُمَيِّ : هى الوسيخة من الثياب ؛ من الذئب الأطلّس ، وهو الذى فى لَوْنِهِ غُبْرَةٌ .

العافى : الطويل الشعر ؛ من عفا وَبَرُّ البعير ؛ إذا طال ووفّر . ومنه : وأنّ

تعفى اللّحى^(٧) .

العباس رضى الله تعالى عنه - تقدّم الناس يوم فتح مكة ، فقال : يا أهل مكة ؛ أسلموا

تَسَلَّمُوا ؛ فقد استَبَطِطْتُمْ^(٨) بأشهب بازل .

(١) فى ش : بصره . (٢) فى ش : فتفتنه . (٣) هوذو القصة - بالفتح . موضع قريب من المدينة .

(٤) فى ش : فألبس . (٥) ليس فى ش . (٦) فى ه : دهنته . (٧) بكسر اللام وضمها .

(٨) استبطتتم : رميم (اللسان - شهب) .

شهب
أى بامرٍ صعبٍ شديد ، والأصل فيه : العام الا شهب ؛ لأنَّ الأرض تشهب من
وقوع الصَّقيع ، وتذهب خضرة النبات . وكثُر ذلك حتى قالوا : شهبتم السنة ، وهي
شهُوب ؛ وأصابتم شُهْبَةً مِنْ قَرٍّ وَمِنْ سَنَةٍ .

وجعله بازلاً استعارة ، من البعير البازل ؛ لأنَّ البزول نهاية ^(٢) في القوة .

أبو أيوب الأنصاري رضى الله عنه - ذكر صلاة العصر ، ثم قال : ولا صلاة بعدها ،
حتى يرى الشاهد ، فقليل له : ما الشاهد ؟ قال : النجم .

شهد
سماء الشاهد ؛ لأنه يُشْهَد بالليل . وعن [٢٢٩] الفراء : صلاة الشاهد
المغرب ، وهو اسمها .

وعن أبي سعيد الضَّرير : قيل لها ذلك لاستواء المقيم والمسافر فيها لأنها لا تُقصر .

في الحديث - لا تتزوّجن [خمسا ولا تتزوّجن] ^(٣) شهيرة ، ولا لهيرة ، ولا نهيرة ،
ولا هيزرة ، ولا لفوتا .

شهر
الشهيرة والشهيرة : الكبيرة الغانية . ويقال : شهر وبرُّ البعير ؛ إذا اشهب ،
والشهيرة منه .

النهيرة : القصيرة الدميمة ، ويحتمل أن يكون قلب الرَّهبة ، وهي التي لا تُفهم
جلباتها ^(٤) ، أو التي تمشي مشياً ثقيلاً ؛ من قولهم : جاء يترهبل .

النهيرة : الطويلة المهزولة ؛ وقيل : هي التي أشرفت على الهلاك ؛ من النهابر ،
وهي المهالك .

النهيرة : الكثيرة الهذر .

اللقوت : التي لها ولد من زوج ، وهي تحت آخر ، فهي تلتفت إليه وتشتغل به .

فأشهرت في (سه) . شهاب في (عص) . وأشهر في (ذق) .

الشين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللَّهُ بِهَا فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيَّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ يَرَى أَنَّ شَيْنَهُ ^(١) بِهَا ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَذٍ مَا قَالَ .

أشاده وأشاده به : إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذَكَرَهُ ، مِنْ أَشَدَّتِ الْبُنْيَانُ فَهُوَ مُشَادٌ ^(٢) ، وَشَيْدَتُهُ إِذَا طَوَّلَتْهُ .

وفي كتاب العين : الإِشَادَةُ شِبْهُ التَّنْذِيرِ ، هُوَ رَفَعُكَ الصَّوْتُ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ ، وَأَنْشَدَ :

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَا أَشَادَ بِهَا عَلَى خَطَلٍ هَشَامٍ ^(٣)
النَّفَذُ : الْخُرُوجُ وَالْمَخْلَاصُ مِمَّا قَالَ ، وَيُقَالُ لِمَنْفَذِ الْجِرَاحَةِ نَفَذٌ ، يُقَالُ : طَعَنَهُ طَعْنَةً لَهَا نَفَذٌ .

في قصة يوم مؤتة : إن زيد بن حارثة رضى الله عنه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم .

أى هَلَكَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ شَاطَ الزَيْتُ ، إِذَا نَصَحَ ^(٤) حَتَّى يَحْتَرِقَ ؛ لِأَنَّهُ يَهْلِكُ حِينَئِذٍ ، وَقَالُوا : أَشَاطَتِ الْجَزُورُ ؛ إِذَا قُسِّمَتْ حَتَّى فَنِيَتْ أَنْصِبًا وَوُهَا .

إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ .

أى تَلَهَّبَ وَتَحَرَّقَ غَضَبًا ؛ اسْتَفْعَالٌ مِنْ شَيْطَوَظَةِ الزَّيْتِ .

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ مَارِيٌّ ضَاحِكًا مُسْتَشَيْطًا .

(١) في ه : يشينه . (٢) في ش : مشيد . وعلى هامشه : خ : مشاد . (٣) اللسان - ناد ، وروى الشطر الثاني فيه هكذا :

* أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحَطِ مَيُونِ *

(٤) نصح : خلس . وفي ه : نصح .

هو المهالك ضحكاً .

إن سفينة رضى الله عنه أشاط دمَ جزُورٍ بجذَلٍ فأكله .
أى سفكه ؛ وأراد بالجذَلِ عوداً أحده للذَّبْحِ .
والوجهُ فى تسميته جذلاً أنه أخذ من جذلِ شجرة ، وهو أصلها بعد ذهاب رأسها .

قال لِمَكَّافٍ : ألك شاعة .

أى زوجة ، هى المرأة لأنها تُشايِعُه .

شيع

ذَكَرَ المَقْتُولُ بالنهرِ وَان ؛ فقال : شيطان الرَذْهَةِ .

شيط

هو الحية .

والرَذْهَةُ : مُسْتَنْقَعٌ فى الجَبَلِ ، وجمعها رِداه . وهو كقولهم : صَمَّاءُ العَبْرِ (١) .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سُكِيَ إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أُشيمُ سيفاً
سله الله على المشركين (٢) .

أى لا أغمده . قال الفرزدق :

شيم

بأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سَيُوفَهُمْ وَلَمْ تَكْثُرِ القَتْلَى بِهَا حِينَ سُلَّتِ
وكان (٣) الشِّيمُ إنما أطلق على السِّلِّ والإِغْمَادِ من قِبَلِ أَنَّ الشِّيمَ هو النظر إلى
البرقِ ، ومن شأنِ البرقِ أنه كما يخفق يخفى من فورِهِ بغيرِ تَلَبُّثٍ ، فلا يُشَامُ إلا
خافقاً أو خافياً .

وقد غلب تشبيهُ السيفِ بالبرقِ حتى سُمِّيَ عَقِيقةً (٤) . فقيل : شِمُّ سيفك ، أى
انظر إليه نظرك إلى البرقِ ، وذلك حال الخُفوقِ أو حال الخفاءِ ، و (٥) جعل النظر كناية
عن السِّلِّ والإِغْمَادِ ؛ لأنَّ النظرَ يتقدم الفِعْلَيْنِ .

(١) جزء من بيت فى اللسان - غبر . وفيه : قال الحرمازى - يمدح النذر بن الجارود :

أنت لها مُنذِرٌ من بين البشرِ داهيةُ الدهرِ وصماءُ العَبْرِ

أراد يا منذر . وداهية العبر - بالتحريك : داهية عظيمة لا يتهدى لئمتها .

(٢) اللسان - شيم . (٣) فى ش : وكانما . (٤) فى القاموس : والعقيقة من البرق : ما يبقى

فى السحاب من شعاعه وبه تشبه السيوف فتسمى عقائق . (٥) فى ه : أو .

خالد رضى الله عنه - كان رجلاً مُشيعاً ، وإنّ رجلاً كان في نفسه شيء على حى من العرب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنهم قد ارتدوا ، فأرسل خالد إليهم ، فلما رأوا نواصي الخيل قالوا : ما هذا ؟ فأخبرهم خالد الخبر ، فحنّوا يبكون وقالوا : نعوذ بالله أن نكفر .

المُشيع : الشجاع ؛ لأن قلبه لا يخذله ، فكأنه يشيعه ، أو كأنه شيع^(١) بغيره . شيع قال تَابَطَ شَرًّا .

قليل غرارِ النوم أكبر^(٢) همّه دمُ النار أو يلقى كميّاً مشيعاً

الحنين - بالخاء : من الأنف ، والحنين من الحلق .

مُشيع في (رج) . وأشاح في (شد) . يُشَاط في (دس) . والمشيعة في (صف) .
تُشيط في (قس) . مُشيعا في (بو) . فتشايره في (جو) . شية الحمد في (نس) .
وفي (قح) . شِيخان في (قح) . شامة في (صب) . شِم سيفك في (شه) .
شِياع في (تب) .

[آخر باب الشين]

حرف الصاد

الصاد مع الهمزة

عُبَيْدُ اللَّهِ بن جَعَشٍ - هاجرَ إلى الحَبَشَةِ ثم تنصَّرَ ؛ فكان يمرُّ بالمسلمين فيقول :
فَقَحَّحْنَا وَصَأَصَأْتُمْ .

صَأَصَأُ أي أبصرنا ولما تَبَلَّغُوا حينَ الإبصار ؛ من صَأَصَأَ الجِرْوُ ، إذا حَرَّكَ أجنفانه لينظر قبل أن يَفْقَحَ (١) .

ويقال : صَأَصَأَ الكلبُ بذنبه إذا حَرَّكَه فَرَعًا ، ومنه : صَأَصَأَ فلانٌ بمعنى كَأَكَا ؛
إذا جَبَنَ وفزع ؛ قال :

* يُصَأِصِي مِنْ نَارِهِ جَائِبًا (٢) *

[من الجَبَبِ ، أي ناكصًا] (٣) ، والأصل فيه التحريك .

الصاد مع الباء

صبر النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن قَتْلِ شَيْءٍ من الدواب صَبْرًا .
هو أن يُمَسَّكَ ، ثم يُرْمَى حتى يُقْتَلَ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن المَصْبُورَةِ ، وَنَهَى عَنِ صَبْرِ
ذِي الرُّوحِ .

وعنه صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في رجل أمسك رجلاً وقتله آخر : أَقْتُلُوا القاتِلَ ؛
واصْبِرُوا الصابِرَ .

أي احْبَسُوا الذي حَبَسَهُ للموت حتى يموت [٤٣١] .

وقال : لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا .

وهو أن يُمَسَّكَ حتى تُضْرَبَ عُنُقُهُ .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صَبْر الرُّوح .

وهو الخِصاء ، والخِصاء صَبْرٌ شديد . وقولهم : يمين الصَّبْر ، هو أن يَحْبِسَ السلطانُ الرجلَ على اليمين حتى يَحْتَفَ بها .

كان صلى الله عليه وسلم يتيمًا في حَجْرِ أَبِي طَالِب ، فَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيانِ تَصْلِيحُهُمْ فَيُخْتَلِسُونَ وَيَكُفُّ ، وَيُصْبِحُ الصَّبِيانُ غُمْصًا ، وَيَصْبِحُ صَقِيلاً دَهِينًا .
هو في الأصل مصدر صَبَّحَ القَوْمَ ؛ إِذَا سَقَاهُم الصَّبُوحَ ؛ ثُمَّ سُمِيَ بِهِ الغَدَاءُ ؛ كَمَا قِيلَ للنبات : التَّنْبِيْتُ وللنَّورِ : التَّنْوِيرُ .

غَمِصَتْ عَيْنُهُ وَرَمِصَتْ ، وَغَمِصَ الرَّجُلُ وَرَمِصَ ، فَهُوَ أغمَصَ وَأرَمِصَ . ومنه الشَّعْرَى الغُمَيْصَاءُ . والعَمَصَ : أن يَبِيسَ . والرَّمِصَ : أن يَكُونَ رَطْبًا .

انتصابُ غُمْصًا وَصَقِيلاً عَلَى الحَالِ لَا الخَبَرَ ؛ لِأَنَّ أَصْبَحَ هَذِهِ تَامَّةٌ بِمَعْنَى الدخُولِ فِي الصَّبَاحِ ؛ كَأَظْهَرِ وَأَعْتَمَ .

نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصُّبْحَةِ .

هِيَ نَوْمَةُ الغَدَاةِ ؛ وَفِيهَا الغَتَانِ : الفَتْحُ وَالضَّمُّ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ يَنَامُ الصُّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لَوُقُوعِهَا فِي وَقْتِ الذِّكْرِ وَطَلَبِ المَعِاشِ ؛ وَسَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُ :
أَلَا إِن نَوْمَاتِ الضُّحَى تُورِثُ الفَتَى خَبَالًا وَنَوْمَاتِ العُصِيرِ جُنُونُ

لَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفُودُ العَرَبِ قَامَ طَهْفَةُ بْنُ أَبِي زُهَيْرِ النَّهْدِيِّ ، فَقَالَ : أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ عَوْرَى تِهَامَةَ ، بِأَكْوَارِ المَيْسِ ، تَرْتَمِي بِنَا العَيْسِ ، نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ، وَنَسْتَحْلِبُ الخَبِيرَ ، وَنَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ ، وَنَسْتَحْلِبُ الرَّهَامَ . وَنَسْتَحْلِبُ - أَوْ نَسْتَحْلِبُ - الجَهَامَ ، مِنْ أَرْضِ غَائِلَةِ النَّطَاءِ ، غَلِيظَةِ الوِطَاءِ ، قَدْ نَشِفَ المُدْهَنُ ، وَيَبِسَ الجُعَيْنُ ، وَسَقَطَ الأَمْلُوجُ ، وَمَاتَ العُسْلُوجُ ، وَهَلَكَ المَدْيِيُّ ، وَمَاتَ الوَدْيِيُّ . بَرِّئْنَا يَا رَسُولَ اللهِ مِنَ الوَثْنِ وَالعَنْنِ ، وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ ؛ لَنَا دَعْوَةُ السَّلَامِ ، وَشَرِيعَةُ الإِسْلَامِ ، مَا طَمَأَ البَحْرُ ، وَقَامَ تِعَارٌ ، وَلَنَا نَعْمَ هَمَلٌ أَغْفَالُ ، مَا تَبِضُّ بِيَالِلُ ، وَوَقِيرَ كَثِيرَ الرَّسَلِ ،

قليل الرُّسل ، أصابها سنة ^(١) حمرَاءُ مُؤَزَّلَةٌ ، ليس لها عِلَلٌ ولا نَهْلٌ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لهم في مَحْضِهَا وَمَخْضِهَا وَمَذْقِهَا ، وابعث راعيها في الدُّثْرِ ، بِيَانِيعِ الثَّمَرِ ، وافجُرْ له الثَّمَدَ ، وبارك له في المال والولد . مَنْ أقام الصلاة كان مسلماً ، ومن آتى الزكاة كان مُحْسِناً ، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مُخْلِصاً ، لكم يا بني نَهْدٌ ودائعُ الشُّركِ ، ووضائعُ الملاك ؛ لا تُلَطِّطُ في الزكاة ، ولا تُلَجِّدُ في الحياة ، ولا تتناقلُ عن الصلاة .

وكتب معه كتاباً إلى بني نَهْدٍ : من محمد رسول الله إلى بني نَهْدٍ [بن زيد] ^(٢) : [٤٣٢] السلام على من آمن بالله ورسوله . لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ، ولكم العَارِضُ والفَرِيشُ وذو العِنانِ الرَّكُوبُ ، والفَلَوُ الضَّبِيسُ ؛ لا يُمَنِّعُ سَرْحُكُمْ ، ولا يُعْضِدُ طَلْحُكُمْ ، ولا يُجْبِسُ دَرُّكُمْ ، ما لم تُضْمِرُوا الإِمَاقَ ، وتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ . مَنْ أَقْرَبَ بما في هذا الكتابِ فله من رسول الله الوفاءُ بالعهدِ والذمَّةِ ، ومن أبى فعليه الرِّبُوءَةُ .

الصَّبِيرُ : السَّحَابُ الكَثِيفُ المتراكب ، وهو من الصَّبَرِ بمعنى الحُبْسِ ، كأنَّ بعضه صَبْرٌ على بعض . ومنه صَبْرُ الشَّيْءِ وهو غِلْظُهُ ^(٣) وكثافته ، وصَبْرَةُ الطَّعَامِ . وقد استَصَبَرَ السَّحَابُ كاستَحَجَرَ الطَّيْنِ .

صبر

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال في قوله تعالى : (وكان عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ) ^(٤) . كان يصعد إلى السماء من الماء بُخَارٌ فاستَصَبَرَ فعاد صَبِيراً ، فذلك قوله تعالى ^(٥) : (ثم أَسْتَوَى إلى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ) ؛ أى تراكم وكثف . نَسْتَخْلِبُ : من ائْتَلَبَ ، وهو القَطْعُ والمَزَقُ ؛ من خَلَبُ السَّمْعِ الفَرِيسَةُ يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا ^(٦) إذا شَقَّهَا ومَزَّقَهَا . ومنه المِخْلَبُ وقيل للمِنْجَلِ المِخْلَبُ . اَلْحَبِيرُ : النبات ؛ ومنه قِيلَ ^(٧) للوَبَرِ حَبِيرٍ . قال أبو النجْم ^(٨) :

* حتى إذا ما طار من خَبِيرِها *

(١) في ش : سنية . (٢) ليس في ش . (٣) في ه : غلظته . (٤) سورة هود ٧ . (٥) سورة فصلت ، آية ١١ . (٦) أى بكسر اللام وضمها . (٧) قال في اللسان : شبه بخبير الإبل وهو وبرها ؛ لأنه ينبت كما ينبت الوبر . (٨) اللسان - خبر - يصف سمير وحش .

ونظيره الشكير .

نَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ^(١) : أى نأخذه من شجره فنأكله للجذب، من العَضْد ، وهو القطع .

الاستِحَالَة : أن تظفه خليقاً بالإمطار .

والاستِحَالَة : النظر .

والاستِحَالَة : أن تراه جانلاً . يعنى أنا لا نستمطر إلا الرهام وهى ضِعَافُ الأمطار؛

جمع رَهْمَة ، ولا نَنْظُرُ إِلَّا إِلَى الْجَهَامِ^(٢) .

النَّطَاءُ ؛ من النَّطِيّ ، وهو البَعِيد . قال العجاج^(٣) :

* وَبَلَدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ *

الْمُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ . وهو مِنْ قَوْلِهِمْ : دَهَنَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ ؛

إِذَا بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا . وناقَة دَهِين : قليلة اللبن .

الْجَمْعَيْنِ : أصل النبات .

الْأَمْلُوجُ : واحد الأَمْالِيجِ ، وهو ورقٌ ؛ كأنه عيدان يكون لضربٍ من شجر البرّ ،

وقيل : الأملوج : نوى المقل . والملجُ مثله - وروى : وسَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْبِكَاكِرَةِ ؛

أى هُزِلَتْ الْبِكَاكِرَةُ^(٤) فسقط عنها ما علاها من السَّمَنِ بِرَعْيِ الْأَمْلُوجِ . فسمى السَّمَنُ

نفسه أملوجاً على سبيل الاستعارة ، كقوله يصف غيثاً :

أَقْبَلَ فِي الْمَسْتَنِّ مِنْ رَبَابِهِ أَسْمِيَةَ الْآبَالِ فِي سَحَابِهِ

العُسْلُوجُ : الفصن الناعم ؛ ومنه قولهم : طعام عُسْلُوج .

الْهَدِيّ : الْهَدْيُ ، وقوى^(٥) : (واهدى معكوفاً) ؛ وأراد الإبل ، فسماها هَدِيّاً ؛

لأنها تكون منها ؛ أو أراد [٤٣٣] هلك منها ما أعدّ لأن يكون هَدِيّاً ، واختير لذلك .

الْوَدِيّ : الْفَسِيلُ^(٦) .

الْمَنْنُ : الاعتراض والخلاف ؛ أى برئنا من أن نخالف ونعاقد ، قال ابن حنّلة^(٧) :

(١) البرير : ثمر الأراك إذا أسود وبلغ . (٢) كذا في ه ، ش . وعبارة النهاية : ومن رواه

بالحاء أراد : لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر . والجهام : السحاب الذى فرغ ماؤه .

(٣) اللسان - نطا ، وتعامه :

* قِيٌّ تَنْصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ *

(٤) جمع بكر ، وهو الفتى من الإبل - هامش ه . (٥) سورة الفتح ، آية ٢٥ . (٦) الفسيل :

صغار النخل . (٧) في ش نسبة إلى أبي النجم ، وهو في اللسان - عين - منسوب إلى ابن حنّلة .

عَنَّاءٌ باطِلًا وظُلْمًا كما تُعْتَرَى عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَّاءِ^(١)
 طما وطمّ : إذا ارتفع .

تَعَارَ : جَبَلٌ^(٢) .

الْهَمَلُ : الْمَهْمَلَةُ^(٣) التي لا رعاء لها و [لا فيها]^(٤) من يُصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا .

ومنه المثل : اختلط المرعى بِالْهَمَلِ ؛ أى الخير بالشر ، والصحيح بالسقيم .

الْأَغْفَالُ : جمع غُفْل ، وهى التى لاسِمةَ عليها^(٥) .

الْبِلَالُ : الْقَدْرُ الذى يَبُلُّ .

الْوَقِيرُ : الغنم الكثير . قال أبو عُبيدة : لا يقال للقطيعِ وَقِيرٌ حتى يكون فيه الكلب والحمار .

الرَّسَلُ : ما يُرْسَلُ إلى المرعى ، وجمعه أرْسَالٌ . والرَّسَلُ : اللَّبَنُ ؛ أى هى كثيرة

العدد قليلة اللبن . وقيل : الرَّسَلُ : التفرق والانتشار فى المرعى لقلة النبات وتفرقه .

حَمْرَاءُ : شديدة ؛ لأن الآفاق تحمر فى الجذب . قال أمية :

وَيْلَمُ قَوْمِي قَوْمًا إِذَا قُحِطَ أَلْ قَطْرُ وَأَصَتْ كَأَنَّهَا أَدْمُ

المؤزلة^(٦) : التى جاءت بالأزل ، وهو الضيق ، وقد أزلت .

الْمَخْضُ : اللبن الخالص .

الْمَخْضُ : المَخْوَضُ .

الْمَذْقُ : الممدوق^(٧) .

الدَّثْرُ : المال الكثير .

اليانع : المُدْرِكُ ؛ يقال : يَنْعَتُ الثمرة وَأَيْنَعَتْ ؛ أى بسبب يانع الثمر أو معه .

فَجْرُ الثَّمَدِ^(٨) : فتحه وإغزازه .

الودائع : العهود ، جمع ودِيع ؛ يقال : أعطيته ودِيعًا^(٩) ، وهو من توادَعَ الفريقان ؛

إذا تعاهدا على ترك القتال^(١٠) ، وكان اسم ذلك العهد ودِيعًا .

(١) فى ش : الضباء ، وفى هامشة : خ : الطباء . (٢) فى بلاد قيس . (٣) فى ه : الهمة ؛

والتصحيح فى ش ، النهاية ، واللسان . (٤) ليس فى ش . (٥) قال فى النهاية : وقيل : الأغفال .

هنا التى لا ألبان لها . وقيل : الغفل الذى لا يرجى خيره ولا شره . (٦) ويروى : المؤزلة (بالتشديد) .

(٧) هو المخلوط بالماء . (٨) الثمد : الماء القليل . (٩) قال ابن الأنباري : ويحتمل أن يريد بها

ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الإسلام ، أراد لإحلالها لهم ؛ لأنها مال كافر

قدر عليه من غير عهد ولا شرط . (١٠) فى ش : على ترك القتال ، وكان القتال .

وَضَائِعُ الْمَلِكِ : مَا (١) وَضَع عَلَيْهِمْ فِي مُلْكِهِمْ مِنَ الزُّكُوتِ .

يُقَالُ : لَطَّ وَأَلَطَّ ؛ إِذَا دَفَعَ عَنْ حَقِّ يَلْزُمُهُ وَسْتَرَهُ .

الإِلْحَادُ : الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ .

فِي الْحَيَاةِ : أَيَّ مَا دَمَتْ حَيَاةً .

فَرَضَتْ : هَرَمَتْ ؛ فَهِيَ فَارِضٌ وَفَرِيضَةٌ .

الْعَارِضُ : الَّتِي أَصَابَهَا كَسْرٌ ، أَوْ مَرَضٌ (٢) .

الْفَرَيْشُ : الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣) :

بَاتَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَايِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ

وَالْمُرَادُ أَنَا لَا نَأْخُذُ الْمَعِيبَ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّ فِيهِ إِضْرَارًا بِأَهْلِ الصَّدَقَةِ ، وَلَا ذَاتَ الدَّرِّ ؛

لِأَنَّ فِيهِ إِضْرَارًا بِكُمْ . وَلَكِنْ نَأْخُذُ الْوَسْطَ .

ذُو الْعِنَانِ : الْفَرَسُ .

الرَّكُوبُ : الذَّلُولُ .

الضَّبَّيْسُ وَالضَّبَّيْسُ : الضَّعْبُ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ الْعَسِيرُ . وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« قَدْ عَفَوْنَا لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَلِيلِ » .

لَا يُجَبَّسُ دَرَكٌ : أَيَّ لَا تَحْشُرُ ذَوَاتُ الْبَانِيكُمْ إِلَى الْمَصْدَقِ فَيَجْبَسُ عَنِ اللَّرْعَى [٤٣٤] .

الإِمَاقُ : تَخْفِيفُ الْإِمَاقِ ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَإِقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا وَهُوَ الْمِيمُ ،

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي اقْرَأْ آيَةَ : اقْرَأْ آيَةَ حَذَفَتْ هَمْزَةُ آيَةَ ، وَأُلْقِمَتْ حَرَكَتِهَا عَلَى هَمْزَةِ اقْرَأْ .

وَالْإِمَاقُ مِنْ أَمَاقِ الرَّجْلِ ، إِذَا صَارَ ذَا مَاقَةٍ ، وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ ؛ كَقَوْلِكَ : أَكَّابٌ مِنْ

السَّكَّابَةِ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَانَ الْكَمِيَّ مَعَ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ أَسَدٌ بِمَاقَتِهِ مُدِلٌّ مُلْحِمٌ

وَالْمَعْنَى : مَا لَمْ تَضْمُرُوا الْحَمِيَّةَ ، وَتَسْتَشْعُرُوا عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي مِنْهَا يَنْتِجُ النَّكَثُ وَالغَدْرُ .

وَأَوْجَهُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مَصْدَرًا أَمَاقٌ عَلَى تَرْكِ التَّعْوِيضِ . كَقَوْلِهِمْ : أَرَيْتَهُ

إِرَاءً . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (٤) : (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ) ؛ وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنْ الْمَوْقِ بِمَعْنَى الْحَمَقِ . وَالْمُرَادُ

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : يَعْنِي هِيَ لِسْمٌ ، لَا تَأْخُذُ مِنْكُمْ . (٢) فِي هـ : رَضٍ . (٣) نَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ

إِلَى الشَّمَاخِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيوَانَ ذِي الرِّمَّةِ : ١٣٧ - يَصِفُ أُمَّنَ الْوَحْشِ وَحِمَارَهَا . وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ فِي دِيوَانَ

الشَّمَاخِ الَّذِي بِأَيْدِينَا . (٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، آيَةُ ٧٣ .

إضمار الكفر، والعمل ترك الاستبصار في دين الله، وقد وصف الله عز وجل في غير موضع من كتابه المؤمنين بأولى الألباب، والكفار بأنهم قوم لا يعقلون. وقد قال القائل:

والكَيْسُ أكيْسُهُ التَّتَى والحقُّ أحقُّه الفُجُور

وروى - الرِّمَاق - وهو مصدر رامقني، وهو نظرُ الكاشح، والمرادُ النفاق.

وقيل: هو من قولك: عيش فلان رِمَاق، أى ضيق. قال (١):

ما (٢) زخر معروفك بالرِّمَاق ولا مؤاخاتك بالمَدَاقِ

أى ما لم تَصِقْ صدوركم عن أداء الحق.

الرِّبَاق: جمع رِبْق، وهو الخَبْل وأراد العهد.

شبه ما لزم أعناقهم بالرِّبْق في أعناق البُهْم وشبهه تقضه بأكل البهمة رِبْقها وقطعه.

الرِّبْوة: الزيادة على الفريضة عقوبة على إباطه الحق.

خرج صلى الله عليه وآله وسلم - إلى طعام دُعِيَ له، فإذا حُسِين يلعب مع صِبْوة في السِّكَّة، فاستنَّتل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمامَ القوم، فبسط إحدى يديه، فطَفِقَ الغلامُ يفرُّ هاهنا وهاهنا، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يضحكه، حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى في فأس رأسه، ثم أقنعه فقبَّله.

يقال: صِبْوة وصِيبية في جمع صَبِي، والواو هو القياس.

استنَّتل: تقدَّم لياخذه.

فأس الرأس: حرف القمَّحْدوة (٣) المُشرف على القفا، وربما احتجِم عليه.

أقنعه: رفعه. قال الله تعالى (٤): (مُتَّعِنِي رُبِّهِمْ).

قَبَّب المؤمن بين إصْبَعين من أصابع الرحمن، يُقَبِّله كيف يشاء.

هذا تمثيل لسرعة تقلب القلوب، وإن ذلك أمر معقود بمشيئته، وذكر الإصبع مجاز

كذِكْر اليد واليمين [٤٣٥].

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يُصَبِّي رَأْسَهُ في الركوع ولا يُقْنِعُهُ.

(١) نسبة في اللسان - رمق - لى رؤبة . (٢) في اللسان : ما وجز . (٣) القمَّحْدوة : الهنة الناشزة

فوق القفا ؛ وهى بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة . (٤) سورة إبراهيم ، آية ٤٣ .

صبي أي لا ينجفُضه ولا يُمِيله إلى الأرض ؛ مِنْ صَبَا إلى الجارية إذا مال إليها ، وقيل : هو مهموز ؛ مِنْ صَبَأَ مِنْ دِينِهِ ؛ لِأَنَّهُ إِخْرَاجُ الرَّأْسِ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَلْبُ يُصَوِّبُ وَقِيلَ : الصَّوَابُ لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ ^(١) .

الإقناع : الرفع ؛ وقد يكون التصويب - ومنه رواية مَنْ رَوَى : كَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنَعُهُ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - لما قدم للمدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً أخذته الحمى وعامر بن فهيرة ^(٢) وبلا - قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فدخلت عليهم وهم في بيت واحد ، فقلت لأبي : كيف أصبحت ؟ فقال ^(٣) :

صبح

كل امرئ مصبح في أهله والموت أذنى من شرك نعله
فقلت : إنا لله ! إن أبي ليهدى ؛ ثم قالت لعامر : كيف تجدك ؟ فقال ^(٤) :

لقد وجدت ^(٥) الموت قبل ذوقه والمرء يأتي حثفه من فوقه
كل امرئ مجاهد بطوقه كالنور يحمي أنفه بروقه
فقلت : هذا والله ما يدري ما يقول ؛ ثم قلت لبلال : كيف أصبحت ؟ فقال ^(٦) :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلةً بفتح وحولى إذ خرت وجليل
وهل أردن يوماً مياه مجنةً وهل يبدون لى شامة ^(٧) وطويل
قالت : ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة ، اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ^(٨) ، اللهم انقل حجاجها إلى مهجة .

مصبح ؛ أى مأتى بالموت صباحاً .

من فوقه ، أى ينزل عليه من السماء فلا يجدى عليه حذره .
الطوق : الطاقة .

الروق : القرن .

(١) قال في اللسان : ويروى لا يصب . (٢) هو مولى أبي بكر . (٣) اللسان - صبح .

(٤) اللسان - طوق ، ونسب فيه إلى عمرو بن أمية . (٥) في اللسان ... عرفت .. لأن الجبان ...

(٦) معجم البلدان : شامة . (٧) في ش . شابة . والمثبت في يا قوت أيضاً . (٨) المد : ربع

صاع ، والصاع خمسة أرتال .

الفتح : واد بمكة .

وَجَنَّةٌ : موضع سوقٍ بأسفلها على قَدْرٍ بَرِيدٍ منها .

وشامه وطفيل : جبلان مُشرفان على جَنَّةٍ .

ومَهْيَعَةٌ : هي الجُحْفَةُ ، مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ .

عمر رضى الله تعالى عنه - قيل له : إِنْ أَخْتَكِ وَزَوْجَهَا قَدْ صَبَبْنَا وَتَرَكَ^(١) دِينَكَ ،
فمشى ذامراً حتى أتاهما .

صبأً : إذا خرج من دين إلى دين ؛ من صبأ نابُ البعير إذا طلع ، وصبأ النجمُ .

صبأ

ذَامِراً ؛ أى متهدداً ، ومنه . أقبل فلان يتذمر . وأصل الذمُّرُ الحَضُّ على القتال ،
ومنه الذمُّرُ^(٢) ، وكان هذا قيل أن يُرَزَقَ الإسلام .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - سِدْرَةٌ الْمُنْتَهَى صُبْرُ الْجَنَّةِ .

أى جانبها ، ومنه ملاءُ الإِنَاءِ إلى أَصْبَارِهِ . وقال النَمِرُ بن تَوْلِبٍ [بصفر وروضة]^(٣)

صبر

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الرَّيْبُ^(٤) بِدِيمَةٍ وَطَفَاءٌ تَمَلُّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

قيل له صُبْرٌ ؛ من الصَّبْرِ وهو الحَبْسُ ، كما قيل له عُدُوَّةٌ ، من عَدَاهُ إِذَا مَنَعَهُ .

عُقْبَةُ بن عامر رضى الله تعالى عنه - كَانَ يَحْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ .

هو ماءٌ وَرَقِ السَّمْسَمِ ، وقيل شجرٌ يُغْسَلُ بِهِ [الرأس]^(٥) إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ

صبيب

صَارَ مَاؤُهُ أَخْضَرَ قَالَ عَلْقَمَةُ^(٦) :

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِجَامَهُ مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبِ

أبو هُرَيْرَةَ رضى الله عنه - رأى قومًا يتعادون ، فقال : مَا لَهُمْ ؟ قالوا : خرج

الدَّجَالُ ، فقال كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَّاعُونَ - وروى : الصَّوَّاعُونَ والصَّبَّاعُونَ .

هم الذين يَصْبُغُونَ الحديثَ ، أى يَلَوْنُونَهُ وَيُغَيِّرُونَهُ . قال الفراء : أَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ ،

صبغ

وَنَقَلَ الشَّيْءَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، ومنه صَبَغْتُ الثَّوْبَ ، أى غَيَّرْتَهُ مِنْ لَوْنِهِ وَحَالِهِ إِلَى

(١) فى ش : أو . (٢) الذمير : الشجاع . (٣) من اللسان - صبر .

(٤) فى رواية اللسان . الشئى . (٥) من ش . (٦) اللسان ، صب . ودبوانه : ه

حال ، سواداً أو مُحَرَّةً أو صفرة . ومنه قولهم : صبغوني في عينك ، أى غَيَّرُونِي
عندك بالوشاية والتضريب .

والصَوَاغُون : الذين يَصُوغُونَهُ ، أى يُزِينُونَهُ وَيُزَخِرُونَهُ بِالْتَّمْوِيهِ . . . وَالصِّيَاغُ :
فِعْالٌ مِنَ الصَّوْغِ ، كَالدِّيَّارِ وَالْقِيَامِ .

وإثله بن الأستقع رضى الله تعالى عنه - ذكر تخلفه عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، حتى خرج أوائلُ الناس ، قال : فدعاني شيخ من
الأنصار ، فحملني ، فخرجتُ مع خَيْرِ صاحب ، زَادِي فِي الصُّبَّةِ . وَخَصَّنِي بِطَعَامٍ غَيْرِ الَّذِي
أَضَعُ يَدِي فِيهِ مَعَهُمْ .

صَبَب

الصُّبَّةُ . الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

ومنه حديث شقيق أنه قال لإبراهيم النَّخَعِي رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى : أَلَمْ أُنبِأُ
أَنْكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ ، يريد : كُنْتُمْ آكُلُ مَعَ الرَّفِيقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتَهُمْ ، وَكَانَ الْأَنْصَارِيُّ
يُخَصَّنِي بِطَعَامٍ غَيْرِهِ .

وقيل : الصُّبَّةُ مَا صَبَبْتَهُ مِنَ الطَّعَامِ مَجْتَمِعاً ، أَيْ كَانَ نَصِيبِي فِي الطَّعَامِ الْمَجْتَمِعِ عَلَيْهِ
وَافراً ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يُخَصَّنِي بغيره .
وقيل هي شِبْهُ السُّفْرَةِ (١) .

وقال بعضهم : الصَّوَابُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ الصَّنَّةُ (٢) (بِالنُّونِ ؛ مَفْتُوحَةٌ الصَّادُ
أَوْ مَكْسُورَتِهَا) .

والمعنى : زَادِي فِي السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا ؛ وَأَخَصُّ بغيره .

أَم سَلَمَةٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا - خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : أَنَا
مُضْطَبَّةٌ مُؤْتَمَةٌ ، فَتَزَوَّجَهَا فَكَانَ بِأَتِيهَا وَهِيَ تُرَضِعُ زَيْنَبَ فِيرْجِعُ ، فَفَطَنَ لَهَا عَمَارَ - وَكَانَ
أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَانْتَشَطَ زَيْنَبَ - وَرَوَى فَاجْتَحَفَهَا ، قَالَ : دَعَى هَذِهِ
الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ ؛ الَّتِي قَدْ آذَيْتِ رَسُولَ اللهِ بِهَا !

(١) السفرة : طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير . (٢) الصنة : شبه السلة .
يوضع فيها الطعام .

صبي

مُصِيبِيَّة : ذاتِ صِبيَّان

مُوْتِمَّة : ذاتِ أَيْتَام ؛ وقد أُصِبتْ وأَيْتَمَت .

انْتَشَط : اجتذب .

واجْتَحَف : اسْتَلَب ؛ من جَحَفَتُ السُّكْرَةَ [٤٣٧] واجْتَحَفْتُمَا من وَجْهِ الأَرْضِ .

المشقوقحة ؛ من المقبوحة كالشقيح من القبيح ؛ وقد تقدم .

النَّحَى رحمه الله تعالى - كان يُعْجِبُهُمْ أن يكونَ للغلام إذا نشأ صَبُوة .

أى ميل إلى الهوى ؛ لأنه إذا تاب وازعوى كان أشدَّ لا جتهاده ، وأبعد له من

العُجْبِ بنفسه ، أو لأنه يعرفُ الشرَّ فلا يقع فيه ، ويذهبُ عنه البَلَه والغفلة .

وعن سُفيان الثَّورِي رحمه الله تعالى : مَنْ لم يَتَّقَتْ لم يحسن أن يتقرأ .

الحسن رحمه الله تعالى - من أسلف سلفاً فلا يأخذن رهنا ولا صَبيراً .

هو الكفيل ، وصبرت به أَصْبِر (بالضم) كأزعم وأكفل .

صبر

صبب في (مغ) . أساود صُباباً في (سو) . ثم صبَّ في (خى) . بصُبر في (زو) .

فَأَتَصَبَّحُ في (غث) : فليصطبر في (شز) . صُبابة في (حذ) . الصَّبَّاءُ في (ضب) .

بالصبر في (دح) . بصَّبها في (صم) . لا أَضْبِحُ في (فر) . ما لم تصطبجوا في (حف) .

صُبة من الغنم في (جز) . صاحبُها في (دك) .

الصاد مع التاء

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إنَّ بنى إِسْرَائِيلَ لما أَمِرُوا أن يَقتُلَ بعضهم بعضاً

قاموا صَتَيْن - وروى : صَتَيْتَيْن .

الصَّت والصَّتِيَت : الفِرْقَةُ ، يقال : تركتُ بنى فلان صَتَيْتَيْن ، والقوم صَتِيَتَانِ ،

صتيت

وذلك في قتالٍ أو خُصومة .

وقيل : هو الصَّفُّ من الناس . وأصلُ الصَّتِّ الصَّكُّ ، ويقال : ما زلتُ أَصَاتُ

فلانا ؛ أى أَحاصِمُهُ .

الصاد مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ ، وَثَوْبِ حَبْرَةٍ .
ثوب [أصْحَرَ و] ^(١) صُحَارِيٍّ وَمُلَاءَةٍ صَحْرَاءَ وَصُحَارِيَّةً مِنَ الصُّحْرَةِ ، وَهِيَ حَمْرَةٌ
خَفِيَّةٌ كَالْعُبْرَةِ . وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى صُحَاكَ ؛ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ .
الْحَبْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

كتب صلى الله عليه وآله وسلم لُعَيْيْمَةَ بِنِ حِصْنِ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَ كِتَابَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ !
هي إحدى الصحيفتين اللتين كتبتهما عمر وبن هند لطرّفة والمتلمّس إلى عامله بالبحرين
في إهلاكما ^(٢) ، وَخَيَّلِيَهُمَا أَنَّهُمَا كِتَابَا جَائِزَةٌ . فَفَجَّيْتُ الْمُتَلَمَّسَ عَمَلَهُ عَلَى الْحَزْمِ وَهَرَبَهُ إِلَى
الشام ، وَسَارَتْ صَحِيفَتُهُ مِثْلًا ^(٣) فِي كُلِّ كِتَابٍ يَحْمَلُهُ صَاحِبُهُ يَرْجُو مِنْهُ خَيْرًا وَفِيهِ مَا يَسُوؤُهُ .
ومنه قول شريح رحمه الله :

فَلْيَأْتِ تَيْدَكَ غَادِيًا بِصَحِيفَةٍ نَكَدَاءَ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

عثمان رضى الله تعالى عنه - رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ !
إِنَّ هَذَا الشَّجَرَ لِبَعِيرِكَ وَشَانِكَ وَأَنْتَ تَعْقِرُهُ ! وَيْحَكَ ! أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا وَبَلَّتَهَا وَفَتَلَّتَهَا
وَبَرَمَتَهَا وَخُبَلَّتَهَا ؟ قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَلَسْتُ بَعَائِدٍ مَا حَمِيَتْ .
صُحَيْرَاتُ الْيَمَامِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ مَصْفَرٍ [٤٣٨] الصُّحْرَةُ ؛ وَهِيَ
جَوْبَةٌ ^(٤) تَنْجَابٌ ^(٥) فِي الْحَرَّةِ ^(٦) ، تَكُونُ أَرْضًا لَيِّنَةً تُطِيفُ بِهَا حِجَارَةٌ .
وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ ، وَضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الصَّحْرَاءِ .

الْمَعْوَةُ : ثَمْرَةُ النَّخْلَةِ إِذَا أُدْرِكَتْ ، فَشَبَّهَ بِهَا الْمَدْرِكَ مِنْ ثَمْرِ السَّمْرَةِ .

وقيل : الصوب بَعْوَتُهَا ، وَهِيَ ثَمْرَةُ السَّمْرَةِ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ .

الْبَلَّةُ : نَوْرُ الْعِضَاءِ مَا دَامَ فِيهِ بَلَلٌ ؛ فَإِذَا تَفَقَّلَ فَهُوَ فَتَلَةٌ ^(٧) .

(١) ليس في ش . (٢) في ش : في هلاكما . (٣) ثمار القلوب : ٢١٦ ، جمهرة الأمثال : ٥٧٩ .

(٤) الجوبية : الحفرة . (٥) تنجاب : تحفر . (٦) الحرة : الحجارة السوداء .

(٧) قال في اللسان : هي أول وهلة فتلة ، ثم بلة ، ثم برمة .

البرمة : واحدة البرم . قال يعقوب : هي هنة مدرجة . وبرمة كل العضاة صفراء إلا أن العرفط برمته بيضاء . وبرمة السلم أطيّب البرام ريحاً .
الحبلة : وعاء الحب ، كأنها وعاء الباقي ، ولا يكون إلا للسلم والسمر وفيها الحب ، وهي عراض كأنها نصال^(١) .

وقال أبو مالك : الحبلة العقدة التي تكون في العود ؛ منها تخرج النورة .^(٢)

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - لما أتاه قتل مروان الضحاك بمرج راهط ، قام خطيباً ، فقال : إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة ؛ فأخطأت أسنته الحفرة ، وانتهف أم لم تلدني على رجل من محارب ، وكان يرعى في جبال مكة فيأتي بالصرمة من اللبن فيبيها بالقبضة من الدقيق ، فيرى ذلك سداداً من عيش ، ثم أنشأ يطلب الخلافة ووراثه النبوة .

الصحصحة والصحصح : الأرض المستوية . قال الشماخ^(٣) :

صحصح

* بصحصحة تبئت بها النعام *

أخطأت أسنته الحفرة^(٤) : مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته .
أراد بهذا أن الضحاك طلب الظفر والتوثب على المنازل الرفيعة فلم ينل طلبته .
والرجل من محارب هو الضحاك ، لأنه الضحاك بن قيس النهري ، من فهر بن محارب^(٥) بن مالك بن النضر بن كنانة .

الصرمة : الطائفة من اللبن الحامض ؛ يريد أنه كان من ركافة الحال ودناءة العيش بتلك المنزلة ، ثم تصدى لطلب علييات الأمور .

وكان معاوية قد استعمل الضحاك على الكوفة بعد زياد ، فلما ولي مروان صار الضحاك مع ابن الزبير ، فقاتل مروان يوم المرج ؛ مرج راهط ؛ فقتله مروان .
وقوله : ثعلب [بن ثعلب^(٦)] جعله نبرأ له .

الحسن رحمه الله تعالى - سأل رجل عن الصحناء ، فقال : وهل يأكل المسلمون الصحناء؟

(١) في ش : النصال . (٢) في ش : النور . (٣) لم أقف عليه في ديوانه الذي بين أيدينا .
(٤) جهرة الأمثال : ١ - ١١٧ . (٥) في ش : محارب بن فهر بن مالك . (٦) ليس في ش .

صح

هي التي يقال لها الصَّيْر^(١) ؛ وكلا اللفظين غَيْرُ عربي
قال ابن دُرَيْدٍ وأحسبه - يعني الصَّيْر - سريانياً معرباً ؛ لأنَّ أهلَ الشَّامِ يتكلمون
به ؛ وقد دخل في عربية أهل الشام كثير من السريانية ، كما استعملت عرب العراق
[٤٣٩] أشياء^(٢) من الفارسية .

صح

في الحديث - الصَّوْمُ مَصْحَحةٌ .
وروى بكسر الصاد ؛ وهذا نحو قوله : صُومُوا تَصِحُّوا .
حل في (بر) . صَحِل في (قح) . صَحَفْتها في (كف) . صحصح في (عب) .
مِصْحاة في (فق) . فلا تُصْحَرِيها في (سد) . [صُويْحِبِه في (أس) . صاحبي في (رف) .
صاحبنا في (حش) . وصحفة في (خر) . مُصِح في (عو)^(٣)] .

الصاد مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الصَّخْرَة ، أو الشَّجَرَة ، أو العَجْوَة^(٤) من الجنة .
أراد صخرة بيت المقدس والكرمة ، والنخلة .
صخب في (خش) . صاخة في (رف) .

صخر

الصاد مع الدال

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - سئل ابن عباس عن السَّلَفِ ، فقال أَعَنَ أَبِي بَكْرٍ ؟
كان والله برّاً تقيّاً من رجل ، كان يُصَادِي غَرَبَهُ^(٥) .
أى يدارى حدته ، ويسكن غضبه . قال مُزَرَّدُ :
ظَلَلْنَاهَا نُصَادِي أَمَّا عَنْ حِمِيهَا كَأَهْلِ الشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ
عن : تعلق بفعل محذوف ؛ أراد التساؤل عن أبي بكر .
من رجل : بيان كقوله تعالى^(٦) : (مِنَ الْأَوْتَانِ) .

(١) في القاموس : الصخنة والصخنة ويمدان ويكسران : إدام يتخذ من السمك الصغار .
(٢) في ش : كثيراً . (٣) ما بين القوسين ساقط في ش (٤) العجوة : ضرب من أجود التمر بالمدينة .
(٥) في النهاية : لا يصادي غربه ، أى لا تدارى حدته ؛ ثم قال : هكذا رواه الزخمرى . وفي كتاب
لهروى : كان يصادي منه غرب ، بجذف حرف النون ، وهو الأشبه ؛ لأن أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة .
الحسن النعماني ، كان الله له - هامش ه . (٦) سورة الحج ، آية ٣٠ .

عمر رضى الله تعالى عنه - سأل الأسقف عن الخلفاء ، فحدثه حتى انتهى إلى نعت
الرابع ، فقال : صدعٌ من حديد . فقال عمر : وادفراه ! - ورؤى : صدأٌ حديد^(١) .

صدع

الصدع : الوعل بين الوعلين ، ليس بالغليظ ولا بالشخت . قال الأعشى^(٢) :

قد يتركُ الدهرُ في خلفاء^(٣) راسيةٍ وهياً ويُنزِلُ منها الأعصمَ الصدعا

وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة والخفة له ، وقد يوصف به الرجل أيضاً .

ومنه الحديث : قال سُبَيْع بن خالد : قدمت الكوفة فدخلت المسجد ، فإذا صدع
من الرجال ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا^(٤) : أما تعرفه ؟ هذا حذيفة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم .

أى متوسط في خلقه ، لا صغير ولا كبير ؛ شبهه في خفته في الحروب ، ونهوضه
إلى مُزاولة صعاب الأمور حين أفضى إليه الأمر بالوعل ؛ لتوقله في شغفات الجبال
والقلل الشاهقة . وجعل الصدع من حديد مبالغة في وصفه بالبأس والنجدة والصبر والشدة .
والهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين ؛ كما قيل أباب في عباب . ويجوز أن يُراد
بالصدأ السهم^(٥) ، وأن تكون العين مُبدلة من همزة في صدع ، كما قيل :
ولله عن يشفيك^(٦) .

يعنى : دأوم لبس الحديد لاتصال الحروب حتى يسهمك . والمراد على رضى الله تعالى
عنه وما حدث في أيامه من الفتن ، ومُنَى به من مقاتلة [٤٤٠] أهل الصلاة^(٧) ؛
ومناجزة المهاجرين والأنصار ، وملابسة الأمور المشككة ، والخطوب المعضلة ؛ ولذلك
قال عمر : وادفراه^(٨) !

والدفر : النتن ؛ تضجراً من ذلك واستفحاشاً له .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قال لعبيد بن عبد الله بن عتبة : حتى متى تقول

هذا الشعر ! فقال عبيد الله : لا بدّ للمصدور أن يسقلا .

(١) الرواية لأبي عبيد . (٢) ديوانه ١٣ . (٣) صخرة خلفاء : صلبة . والصدع كما
في شرح الديوان : الفتى الشاب القوى . (٤) في ش : فقالوا . (٥) السهمك : قبح الرائحة .
(٦) تمامه : أغنى وأوسع . (٧) في ش : الضلالة . (٨) وتسكن فآؤه - كما في القاموس .

هو الذى يشتكى صدره ، وهو من باب ظَهَرَ وَمُتِنَ وَبُطِنَ ؛ إذا أُصِيبَتْ مِنْهُ هَذِهِ
المواضع ؛ لِحَقِيقَةِ المصدور من أُصِيبَ صدرُهُ بَعْلَةٌ .

مُطَّرَفٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - من نام تحت صَدَفٍ مائلٍ يَنوَى التَّوَكَّلَ فَلْيَرَمِ بِنَفْسِهِ مِنْ
طَمَّارٍ ، وَهُوَ يَنوَى التَّوَكَّلَ .

هو كُلُّ بِنَاءٍ مَرْتَفِعٍ ، شَبِهَ بِصَدَفِ الجبلِ ، وَهُوَ ما صادفَكَ ؛ أى ما قابلَكَ من جانبِهِ .
ومنه صَدَفًا الدُّرَّةُ ، وَهِيَ القَشْمَرَتَانِ اللَّتانِ تَكْتَنِفانِها مِنَ الصَّدَفِ .

عن ابن الأعرابى : طَمَّارٌ : علم للمكان المرتفع ؛ يعنى أن الاحتراس من الممالك
واجب ، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض لها جهلاً وخطأً عظيمًا .

قَتَادَةُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كان أهلُ الجاهلية لا يُورَثون الصبى ، يجعلون الميراثَ
لذَوِي الأَسنانِ ؛ يقولون : ما شأنُ هذا الصَّدِيعِ الذى لا يَحْتَرِفُ ولا يَنْفَعُ ، نجعل له
نصيبًا من الميراثِ !

قيل : هو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام ؛ لأنه إنما يشتدُّ صُدْغُهُ إلى هذه
المدة ؛ وهو من لحاظ العين إلى شَحْمَةِ الأذنِ .

وقيل هو من قولهم : ما يَصُدِّغُ نَمَلَةً من ضعفه ، أى ما يَقْصَعُ .
ويجوز أن يكونَ فَعِيلًا بمعنى مفعول ؛ من صَدَّغَهُ عن الشيء إذا صرفه .
يقال : ما (١) صَدَّغَهُ ؟

وعن سامة : اشتريت سنورا فلم يَصُدِّغْهُنَّ . يعنى الفار ؛ لأنه لضعفه لا يقدر على
شيء ؛ فكأنه مصروف عنه .

عبد الملك (٢) - كتب إلى الحجاج : إني قد استعملتك على العراقين صدمةً .
فاخْرُجْ إليهما كَمِيشَ الإزارِ ، شَدِيدَ العِذارِ ، مَنْطَوِيَّ الخَصِيْلَةِ ، قَلِيلَ الثَّمِيلَةِ ، غِرَّارَ
النومِ ، طَوِيلَ اليومِ .

أى دَفْعَةً واحدةً .

صدم

كَيْشِ الْإِزَارِ : مُتَقَلِّصُهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَشَتْ الْخُلْصِيَّةُ كَمَا شَأَ إِذَا لَحِقَتْ بِالصَّفَاقِ (١) ،
وَتَقَلَّصْتُ . وَفَرَسٌ كَيْشٌ : قَصِيرُ الْجُرْدَانِ . قَالَ دُرَيْدٌ :

* كَيْشِ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ *

فَلَانَ شَدِيدَ الْعِذَارِ ، وَمُشْمَرٌ (٢) الْعِذَارُ ؛ إِذَا كَانَ مَعْتَزِمًا عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي فُوِّضَ
إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ عِذَارِ الدَّابَّةِ (٣) ، لِأَنَّهُ [٤٤١] إِذَا وَهِيَ عِذَارُهُ سَقَطَ عَنْ رَأْسِهِ وَأَنْخَلَعَ ،
فَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ .

الْخُلْصِيَّةُ : كُلُّ لِحْمَةٍ اسْتَطَالَتْ ، وَخَالَطَتْ عَصَبًا .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْخُلْصَانُ لِحْمَةُ الْفَخْذَيْنِ وَلِحْمُ الْعَضْدَيْنِ .

الْثَّمِيلَةُ : بَقِيَّةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْبَطْنِ .

الْغِرَارُ : الْقَلِيلُ ؛ اسْتَعْمَلَهُ (٤) صَفَةً ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى .

طَوِيلُ الْيَوْمِ : جَادَ عَامِلٌ يَوْمَهُ ، وَلَا يَشْتَفِلُ بِلَهْوِهِ .

أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ ، فَقَالَ لَهُ : أَذْبِرُ فَأَذْبِرُ ، وَقَالَ لَهُ :
أَقْبِلُ فَأَقْبِلُ . فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! أَذْبِرُ بِعَجْزِ ذَنْبٍ ، وَأَقْبِلُ بِزُبْرَةِ أَسَدٍ .

الْمُصَدَّرُ : الْعَرِيضُ الصَّدْرُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ مُصَدَّرٌ .

وَالْأَزْبَرُ : الْعَظِيمُ الزُّبْرَةُ ؛ وَهِيَ مَا بَيْنَ السِّكِّتَيْنِ .

صدر

الصَّدْمَتَيْنِ فِي (خِي) . صَدَعُ فِي (بِه) . صَدَعَيْنِ فِي (عَو) . فِي الصَّدَقَةِ فِي

(ثَن) . [صَدَقْتِي فِي (قَه)] (٥) . صَدَفُ فِي (هَد) . [صَدَاقًا فِي (خَض)] . صَدَاكَ

فِي (جَز) (٥) .

الصاد مع الراء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تُصِرُّوا الْإِبِلَ وَالنَّعْمَ ؛ وَمَنْ اشْتَرَى مُصَرَّةً

(١) الصَّفَاقُ : مَاحُولُ السَّرَّةِ . (٢) فِي ش : وَمُسْتَمَرٌ . (٣) عِذَارُ الدَّابَّةِ : مَا سَالَ عَلَى خَدِّ

الْفَرَسِ مِنَ اللَّجَامِ . (٤) فِي ش : اسْتَعْمَلَ . (٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ فِي ش .

فهو بآخر^(١) النَّظْرَيْنِ ؛ إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ - وَرُوي : صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ^(٢) .

التَّصْرِيَةُ : تَفْعِيلٌ ، مِنَ الصَّرَى ، وَهُوَ الْحَبْسُ يُقَالُ صَرَى الْمَاءُ إِذَا حَبَسَهُ ، وَمِنْهُ الْمَصْرَاتَةُ ؛ وَذَلِكَ أَنْ يَرِيدَ بَيْعَ النَّاقَةِ أَوْ الشَّاةِ فَيُحَقِّنُ اللَّبْنَ فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا لَا يَحْتَكِبُهُ لِئُرَى أَنَّهَا كَثِيرَةُ اللَّبَنِ . قَالُوا : هَذَا أَسْلٌ لِكُلِّ مَنْ بَاعَ سِلْعَةً ، وَزَيَّنَهَا بِالْبَاطِلِ ؛ إِنْ بَاعَ مَرْدُودًا إِذَا عَلِمَ الْمُشْتَرِي ؛ لِأَنَّهُ غَشَّ ، وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ قِيمَةً لِمَا نَالَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَفُسِّرَ الطَّعَامُ بِالتَّمْرِ .

لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحِلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهَا ؛ فَإِنَّهُ^(٣) خَاتَمُ أَهْلِهَا عَلَيْهَا . هُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ضَرْعُ النَّاقَةِ لِثَلَاثِ يَدْرٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : أَثَرُ الصَّرَارِ دُونَ أَثَرِ الذِّيَارِ^(٤) .

إِنْ آخَرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِرَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ ، فَيَنْكَبُ مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً ، وَتَسْمَعُهُ النَّارُ ، فَإِذَا جَاوَزَ الصَّرَاطَ تَرَفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَسْتَظِلُّ بِهَا ، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ الْجَنَّةُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَائُهُ : مَا يَصْرِيكَ مَتَى أَيُّ عَبْدِي ؟ أَيَرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ؟

أَيُّ مَا يَمْنَعُكَ عَنْ سُؤالي ؟^(٥) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٦) :

[وَوَدَّعَنَ مُشْتَقًا أَصْبَنَ فُؤَادَهُ]^(٧) هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ^(٨) اللَّهُ قَاتِلُهُ .

وَصَرَى وَصَرَّ وَصَرَفَ وَصَرَبَ وَصَرَمَ أَخَوَاتُ .

لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ .

صرر

هُوَ فِعْلَةٌ مِنَ الصَّرِّ ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ ؛ وَهُوَ الْمَمْتَنَعُ مِنَ التَّزْوِجِ تَبْتَلًا فَعَلْ

(١) رِوَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : فَهُوَ بَحِيرُ النَّظْرَيْنِ . (٢) السَّمْرَاءُ : الْخِنْطَةُ .

(٣) فِي ش : فَإِنْ . (٤) الذِّيَارُ : الْبَعْرُ . (٥) فِي ش : وَقَالَ . (٦) دِيوَانُهُ : ٤٦٧ .

(٧) لَيْسَ فِي ش . (٨) يَصْرُهُ اللَّهُ : يَنْجِيهِ وَيَبْقِيهِ (شَرْحُ الدِّيَوَانِ) .

الرهبان ، وهو الممتنع من الحج أيضا . والصارورة : لغة [٤٤٢] ؛ ونظيرها
الضرورة والضرورة .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر المدينة : وَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدِثًا أَوْ آوَى
مُحَدِّثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ لَا (١) يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .

الصَّرْفُ : التوبة ؛ لأنه صرفٌ للنفس إلى البر عن الفجور .

صرف

والعَدْلُ : الفِدْيَةُ ؛ من المعادلة .

سَوَّى فِي اسْتِجَابِ اللَّعْنِ بَيْنَ الْجَانِي فِيهَا جُنَايَةً مُوجِبَةً لِلْحَدِّ ، وَبَيْنَ مَنْ آوَى

الْجَانِي وَلَمْ يَحْدِثْهُ حَتَّى يُخْرَجَ فَيُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : مَا تَعْدُونَ فِيكُمْ الصَّرْعَةَ ؟ ثُمَّ قَالَ : الصَّرْعَةُ :

الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

هُوَ الصَّرِيحُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي اشْتَدَّ جَدًّا فَلَمْ يَوْضِعْ جَنْبَهُ .

صرع

قال مالك الجشمي رضى الله تعالى عنه : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَعَّدَ

فِي الْبَصْرِ وَصَوَّبَ ، ثُمَّ قَالَ : أَرَبُّ إِبْلِ أَنْتَ أَمْ غَمَمٌ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ كُلِّ آتَانِي اللَّهُ

فَأَكْثَرُ وَأَطْيَبُ - وَرَوَى : وَأَيْطَبُ (٢) . قَالَ فَتَمْتَجِهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا ؛ فَتَجْدَعُ

هَذِهِ فَتَقُولُ : صَرَبِي . وَهِنَّ هَذِهِ فَتَقُولُ بِحَيْرَةٍ ؟ وَيُرَوَّى فَتَجْدَعُ هُنَّ هَذِهِ فَتَقُولُ :

صَرَبِي ، وَتَشُقُّ هُنَّ هَذِهِ فَتَقُولُ بِحَيْرَةٍ - وَيُرَوَّى : فَتَقَطِّعُ آذَانَ بَعْضِهَا فَتَقُولُ هَذِهِ بُحْرُ ،

وَتَشُقُّ آذَانَ فَتَقُولُ هَذِهِ : صُرْمٌ (٣) ؟

صَرَبِي : مِنْ صَرَبِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ إِذَا حَقَّقْتَهُ لَا يَحْمَلِيهِ . وَكَانُوا إِذَا جَدَعُوهَا

صرب

أَعْفَوْهَا عَنِ الْحَلْبِ إِلَّا لِلضَّيْفِ ؛ وَقِيلَ هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ ، كَأَنَّ الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ .

(١) فِي ش : وَلَا . (٢) فِي ش : وَأَبْطَنُ . (٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى عَنِ

أَبِي الْأَحْوَسِ عَنِ أَبِيهِ : قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَشْفُ الْهَيْئَةِ ؛ فَقَالَ : هَلْ تَنْتَجِ لِإِبْلِكَ صَحَاحًا آذَانِهَا فَتَعْمَدُ إِلَى الْمَوْسَى ، فَتَقَطِّعُ هَذِهِ فَتَقُولُ : هَذِهِ بِحَيْرَةٍ فَتَشُقُّهَا وَتَقُولُ : هَذِهِ صَرْمٌ فَتَحْرَمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حَلٌّ وَسَاعِدَ اللَّهُ أَشَدَّ ؛ وَمُوسَاهُ أَحَدٌ .

تَهَنَ هذه ، أى تصيب شيئاً منها يعنى الأذُن ، وهو ^(١) من الهَنَانِ بمعنى المن .
قال ابن أحرر :

ثم ارتَمينا بقول بيننا دُولُ بَيْنِ الهَنَانَيْنِ ولا جِدًّا ولا لعبا
أى بين الشَّيْثَيْنِ .

البُحْرُ : جمع ^(٢) بَحْرَةٍ ؛ وهى التى بُحِرَ أذُنُهَا ، أى شَقَّ .
والصَّرْمُ : جمع صَرِيمة ، وهى التى صُرِمَتْ أذُنُهَا .

دخل صلى الله عليه وآله وسلم حائطاً مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ ، فإذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفَانِ
ويُوعِدَانِ ، فدنا منهما فوضعا جُرْنُهما .

الصَّرِيفُ : أن يشدَّ ناباً على نابٍ فَيَصَوِّتَا ، وهو فى الفَحْوَلَةِ من إِيعاد ، وفى الإِناثِ
من إِيعاء ، [وربما كان من نشاط] ^(٣) .

الجِرَّانُ : مُقَدَّمُ عُنُقِ البَعِيرِ من مَذْبَحِهِ إلى مَنَحَرِهِ ، أى بَرَكَا .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه - أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو نائمٌ فى ظلِّ الكعبةِ ، فاستيقظَ مُحَمَّراً وجْهُه - ورُوى : فَأَحْمَرَّ وجْهُه حتى
صار كأنه الصَّرْفُ .

هو شجر أحمر يُدْبَغُ به الأديم . وقال الأصمعى : هو الذى يُصْبَغُ به شُرْكُ النعالِ [٤٤٣] ،
وقد يسمى الدم صِرْفًا ، تشبيهاً به قال ^(٤) :

[كَمَيِّتٍ غيرِ مُحْلِفَةٍ ^(٥) وَلَكِنْ ^(٦)] كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

عمر رضى الله تعالى عنه - كان فى وصيته : إِنْ تُوفِّيتُ وفى يَدِي صِرْمَةَ ابنِ الأَكْوَعِ
فَسُدَّتْهَا سَنَةٌ تَمْنَعُ .

هى القِطْعَةُ من الإِبِلِ الخفيفة ، ولذلك قيلَ لِلْمَقِيلِ : المَصْرِمُ .

(١) قال المروى : عرضت ذلك على الأزهرى فأنكره وقال : إنما هو : وتهن هذه ، أى تضعفه .
يقال : وهنته أنه وهنا فهو موهون أى أضعفته . (٢) قال فى النهاية : هو جمع ؛ غريب فى المؤنث ؛
إلا أن يكون قد حمل على المذكر ، نحو نذير ونذر . (٣) ليس فى ش . (٤) اللسان - صرف .
وهو للكعبة البربوعى . (٥) فى ه : مخلفة . وفى اللسان : فى المحكم : خالصة اللون لا يخالج عليها
أنها ليست كذلك . (٦) ليس فى ش .

تَمَنَحَ : مال لِعَمَرَ كان وَقَفَهُ ، أَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ هَذَا الْمَالِ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ خُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا يُصِيبُ الطَّرِيقَ ، وَكَانَ شَجَاعًا يَتَفَرَّدُ وَحْدَهُ - وَيُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصَّبْحِ ؛ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ كَذَفَ الْإِسْلَامَ ^(١) فِي قَلْبِهِ ، فَسَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَأَسْلَمَ .

الصَّرْمُ . نَقَرَ يَنْزِلُونَ بِأَهْلِهِمْ عَلَى الْمَاءِ .

الْعَمَايَةُ : بَقِيَّةُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا نَطَقَ الْمُضْفُورُ وَانْكَشَفَتِ عَمَايَةُ اللَّيْلِ عَنْهُ وَهُوَ مَعْتَمِدٌ

وَأَضَافَهَا إِلَى الصَّبْحِ لِمُقَارَبَتِهَا ^(٢) لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ فِي عَمَايَةٍ مِنْ أَمْرِهِ .

أَبُو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ ؛ أَفَأَدْخِلُ الْمَبْوَلَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَادْحَلْ فِي الْكِسْرِ .

هُوَ الَّذِي يَشُدُّ عَلَيْهِ الصَّرْدُ ؛ أَى الْبَرْدُ ، وَيَقْلِّ صَبْرَهُ عَلَيْهِ .

ادْحَلْ ؛ أَى صِرْ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ ، يُقَالُ : دَحَلَ الدَّحْلُ ؛ إِذَا دَخَلَ وَانْتَمَعَ فِيهِ ؛ وَهُوَ هُوَّةٌ فِيهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَسَعُّ أَسْفَلَهُ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - كَانَ يَأْكُلُ الْفِطْرَ قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيْقَةِ ؛ وَيَقُولُ : إِنَّهُ سَنَّةٌ .

الصَّرِيْقَةُ وَالصَّلْمِيْقَةُ : الرَّثَاقَةُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَامَّةُ تَقُولُهَا بِاللَّامِ ، وَالصَّوَابُ بِالرَّاءِ ، وَتَجْمَعُ صَرَائِقُ وَصُرُقًا .

وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٌ فَهُوَ صُرُقٌ .

أَنْسَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - رَأَيْتِ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ جُمِعُوا فِي صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصْرَ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ ؛ وَرَأَيْتِ عُمَرَ مُشْرِفًا عَلَى النَّاسِ .

الصَّرْدَحُ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ .

يَنْفُذُهُمْ : يَجُوزُهُمْ - وَرَوَى يُنْفِذُهُمْ ؛ أَى يَخْرِقُهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ .

أبو إدريس الخولاني رحمه الله تعالى - مَنْ طلب صَرَفَ الحديث لِيبتغى به إقبالَ صرف وجوهِ الناس إليه لم يَرَحْ رائحةَ الجنة .

وهو أن يزيد فيه ويحسّنه ، من الصَّرَفِ في الدراهم ، وهو فَضْلُ الدرهم على الدرهم في القيمة . ويقال : فلان لا يعرف صَرَفَ الكلام ، أي فَضْلَ بعضه على بعض . ولهذا على هذا صَرَفٌ ، أي شَرَفٌ وفضْلٌ . وهو من صرّفه يصرّفه ، لأنه إذا فَضَلَ صَرَفَ عن أشكاله ونظائره ، ومنه الصَّيرْفِيُّ .

عطاء رحمه الله تعالى - كره من الجراد ما قتله الصرّ .
هو البرد الشديد ، قال الله تعالى (١) ؛ (فيها صرّ) .

صرر

في الحديث : في هذه الأمة [٤٤٤] خمس فتن ، قد مضت أربع ، وبقيت واحدة ، وهي الصَّيرْمُ (٢) .

صرم

هي بمنزلة الصَّيْلَمِ ، وهي الدامية المستأصلة .

الصرفان في (زو) . لمن صرّحت في (ذم) . للمهرّين في (قم) . تُصرّران في (وك) . وصرامهم في (نص) . صرمها في (بر) صرّوح في (عب) . [بصوار في (نع) . يُصرّح في (صو) . والصريف في (هن) . بالصرمة في (صح) . الصرم في (سط) . الصرّيد في (حت) بصرار في (ار) . وصرّيفها في (لق) . صرار الأذن في (رج) (٣) .

الصاد مع العين

النبي صلى الله عليه وسلم - إياكم والقعود بالصُّعُودَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا - ورُوى :
إِلَّا مَنْ قَامَ بِحَقِّهَا ، وَحَقَّهَا رَدُّ السَّلَامِ ، وَدَلَالَةُ الضَّالِّ .

هي الطُّرُقُ ، صَعِيدٌ وَصُعُودٌ وَصُعُودَاتٌ ، كَطَرِيقٍ وَطُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ .

ومنه الحديث : لو تعلمون ما أعلمُ نَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُودَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ .

وَأَنشَدَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ :

(١) سورة آل عمران ، آية ١١٧ . (٢) قال ابن الأثير : هي من الصرم ؛ وهو القطع . والياء زائدة .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ش .

ترى الشؤدَ القصارَ الزل منهم على الصُّعدَاتِ أمثالَ الوِيارِ
وقيل : هو جمع صُعدة ، كظلمات في ظُلْمَةٍ . والصُّعدة من قولهم : أراك تلزم صُعدة
بأبك ؛ هي وصيده وممرُّ الناسِ بين يديه .

خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على صُعدةٍ يتبعها حُذَاقِيٌّ ، عليها قَوْصَفٌ ،
لم يبق منها إلا قرقرُها .

يقال للأتان الطويلة الظهر : الصُّعدة وصُعدة ، وللحمير بنات صُعدة ، وأولاد صُعدة .
قال سَهْمُ بن أسامة الهذلي :

فذلك يومَ لَنْ تَرَى أُمَّ نَافِعٍ على مُشْفَرٍ من وُلْدِ صُعدةٍ قَنَدَلٍ (١)
شبهت بالصُّعدة من الرِّمَّاحِ .

الحُذَاقِيٌّ : الجَحشُ .

القَوْصَفُ : القَطيفة (٢) .

القرقرُ : الظهر .

كل صَعَّارٍ ملعون - وروى : وَصَفَّارٍ .

والصَّعَّارُ : المتكبر ؛ الذي يُصَعِّرُ خَدَّهُ زَهْواً .

والصَّقَّارُ : النَّامُ .

والصَّقَّرُ : النَّميمة .

والصَّفَّارُ : مثله ، وهو من صَفَّرَ البعيرَ إذا لَقَمَهُ ضِغْنًا من الكَلأِ ، لأنَّ النَّامَ يُنْهَى
من أضغاث الكَلَامِ نَحْوًا من ذلك ، أو لأنه يوكلُ بين الناسِ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - كان يقول في خطبته : أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطُونَ الغَلبيةَ
في مواطن الحروب ! قد تَصَعَّصَعَ بهم الدهرُ ، فأصبحوا كَلأَ شَيْءٍ ، وأصبحوا قد فُقِدُوا ؛
وأصبحوا في ظلماتِ القبورِ ؛ الوَحَاءُ الوَحَاءُ ! النَّجَاءُ النَّجَاءُ .

أى صَعَّصَعَهُم الدهرُ .

(١) أنقر الدابة : عمل لها نقرًا ، أو شدّها به . والنقر : السير الذي في مؤرخ السرج . القندل : العظيم الرأس .

(٢) في ش : قطيف .

صعر

صعصع

والمعنى : فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَ^(١) شملهم ؛ ومنه تصعصعت صفوفُ القوم في الحرب ؛ إذا

زالت عن مواقفها .

وروى : تَصَعَّضَ بِهِمْ ؛ أى أذلَّهُمْ وجعلهم خاضعين .

الوَحَاءُ : السرعة ؛ وَحَى يَحَى وَحَاءً ، إذا أسرع وَعَجَلَ .

عمر رضى الله تعالى عنه - مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَتْنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ^(٢) .

أى مَا صَعِبَ عَلَيَّ ؛ من الصُّعُودِ وهى العَقَبَةُ ، كقولهم : تَكَاءَدَهُ

صعد

من الكَوُودِ^(٣) .

ما الأولى للنبي ، والثانية مَصْدَرِيَّةٌ ؛ أى مثل تَصَعَّدَ الخُطْبَةُ إِيَّايَ [٤٤٥] . قال الجاحظ :

سئل ابن المقفع عن قول عمر ؛ فقال ما أعرفه ، إلا أن يكون لتقرب الوجوه من الوجوه ،

ونظر الحداق في أجواف الحداق ، ولأنه إذا كان جالساً معهم كانوا نظراء وأكفاء ،

وإذا علا المنبر كانوا سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

كان رضى الله عنه يَصِيحُ الصَّيْحَةَ فَيَكَادُ مَنْ يَسْمَعُهَا يُصَعِقُ كالجمل الخَجُومُ .

الصَّعِقُ^(٤) : أن يُغَشَى عليه من صوتٍ شديدٍ يسمعه ؛ ويقال للوَقْعِ الشديد من صَوْتِ

صعق

الرعد تسقط منه قِطْعَةٌ من نار الصاعقة ، وقد صَعِقَ الرجلُ وَصُعِقَ ، وقد صَعَقَتْهُ الصاعقة .

وقرى^(٥) : يَصْعَقُونَ ، وَيُصْعَقُونَ .

وفي حديث الحسن رحمه الله تعالى : ينتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نَدْنًا .

قيل : هو الذى يموت فجأة .

الخَجُومُ : الذى يجعل في فيه حِجَامًا^(٦) ، [إذا هاج لثلا يعض]^(٧) .

على رضى الله تعالى عنه - استكثروا مِنَ الطَّوَّافِ بهذا البيت ، قبل أن يُحَالَ بينكم

وبينه ، فسكاً ، برجل من الحبشة أصعل أضمع حَمْسِ الساقين قاعدٍ عليهما وهى تُهْدَمُ .

هو^(٨) بمعنى الصَّعَلِ ، وهو الصغير الرأس .

صعل

(١) في ش : وبددهم . وفي هامشه : خ : وبدد شملهم . (٢) وفي اللسان رواية أخرى : ماتسكأدنى

شئء ما تسكأدتنى خطبة النكاح . (٣) الكئود : المرتقى الصعب . (٤) بسكون العين ويحرك .

(٥) من قوله تعالى : فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون . (سورة الطور ، آية ٤٥) .

(٦) الحجام : ما يشد به فم البعير إذا هاج لثلا يعض . (٧) ليس في ش . (٨) في ه : هى

الأصمغ : الصغير الأذن .

الحُمس : الدقيق .

عَمَّارُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فُلَانٍ إِلَّا كَلُّهُ أَصْعَرَ أَبْتَرًا .
أى كل مُعْرَضٍ عَنِ الْحَقِّ نَاقِصٌ .

صعر

الأُحْنَفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : قَدِمَ عَلَيْنَا الْأُحْنَفُ السُّكُوفَةُ مَعَ الْمُنْصَعِبِ ، فَمَا رَأَيْتُ خِصْلَةً تُذَمُّ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِيهِ ، كَانَ صَعْلُ الرَّأْسِ ؛ مَتْرَاكِبَ الْأَسْنَانَ ، مَائِلَ الذَّقَنِ ، نَاتِي الْوَجْنَةَ ، بَاخِقَ الْعَيْنِ ، خَفِيفَ الْعَارِضِينَ ، أُحْنَفَ الرَّجُلِ ، وَلَسْكَدَهُ كَانِ إِذَا تَكَلَّمَ جَلَّى عَنِ نَفْسِهِ .

الصَّعْلُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ .

صعل

يُقَالُ : بَخِقَ عَيْنَهُ فَبَخِقَتْ ، أَيْ عَوَّرَهَا ، وَقِيلَ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ بِسَمْرَقَنْدٍ . وَقِيلَ : ذَهَبَتْ بِالْجُدْرِيِّ .

الْحَنْفُ : أَنْ تُقْبِلَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الرَّجُلِينَ بِأَنْهَامِهَا عَلَى الْأُخْرَى . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْشِيَ [الإنسان] ^(١) عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الزَّأْفَرِيَّةِ أَرْضَعْتَنِي بِشَدْيٍ لَا أَحَدٌ ^(٢) وَلَا وَخِيمٌ

أَتَمَّتْنِي فَلَمْ تُنْقِصْ عِظَامِي وَلَا صَوْتِي إِذَا اصْطَكَّ الْخِصُومُ

قَالُوا : يَرِيدُ بَعْضًا مِنْ أَسْنَانِهِ .

يُقَالُ : جَلَّى عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا كَانَ مَدْفُونًا فَأُظْهِرَهُ وَكَشَفَ عَنْهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا

تَكَلَّمَ أَظْهَرَ بِكَلَامِهِ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ الَّتِي لَا تُتَوَقَّعُ مِنْ مِثْلِهِ فِي صُورَتِهِ الْمُقْتَحِمَةِ ، وَرُؤَاثِهِ

الْمُسْتَمَجِّنِ [١٤٠] .

كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ ^(٣) ، فَحَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفَ ،

وَهُوَ يَقُولُ ^(٤) .

(١) ليس في ش . (٢) أخذ : خفيف . (٣) في ه : الحروب . (٤) في اللسان -

ضعف : وفي حديث الأحنف ...

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَيْسٍ حَقًّا أَنْ يَحْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا
فَقِيلَ لَهُ . أَيْنَ الْحِلْمُ بِأَبَا بَجْرٍ ؟ فَقَالَ . عِنْدَ عَقْدِ الْحَبِيِّ .

صعد هي القناة التي تَنْدَبُ [٤٤٦] مستوية ؛ سميت بذلك لأنها تَنْبِتُ صُعداً من غير مَيْل إلى غير جهة العلو .

الْحَبِيُّ : جمع حُبْوَة ، من الاحتباء (بالكسر والضم) يريد أن الحلم إنما يحسن في السلم .

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُغْذِهِ .
وَدَعَّ مَا يَقُولُ هُوَ لَاءُ الصَّعَافِقَةِ .

صعفق هو جمع صَعْفَقٍ ، وَصَعْفَقِيٌّ^(١) ؛ وهو الذي يشهد السُّوقَ ولا مالَ له ، فإذا اشترى التاجر شيئاً دَخَلَ معه فيه ؛ أراد أن هُوَ لَاءُ لا علم عندهم ، فشبَّههم بمن لا مالَ له من التجار .

وعنه : أنه سُئِلَ عن رجل أفطَرَ يوماً من رمضان ، فقال : ما يقول فيه الصَّعَافِقَةُ ؟
وروى : ما يقول فيه الْمَفَالِيقُ ؟

وهم الذين يُفَلِّقُونَ ؛ أي يَجِيئُونَ بِالْفَلَقِ ، وهو العَجَبُ والداهية من جواباتهم فيما لا يعلمون . يقال : أفلق فلان وأفلق . وجاء بُعَلَقَ [فُلَقَ]^(٢) . وكان من مذهبه أن المُفْطِرَ بالطعام عليه صَوْمُ يَوْمٍ ، وأن يستغفرَ اللهُ ولا كفارة عليه .

صعلة في (بر) . صَعْنَبَهَا في (سخ) . أو مُصْعَبَا في (ضع) . صعايب في (فر) .
[بصعاليك في (فت)]^(٣) .

الصاد مع العين

على رضى الله تعالى عنه - كان إذا صَلَّى مع صاعيته وزايفته انبسط .
هم الذين يَصْعُونَ إليه ؛ أي يميلون . يقال أكرم^(٤) فلاناً في صاعيته . وعن الأصمعي :
صَفَّتْ إلينا صاعيةُ بنى فلان .

والزَّايفَةُ : الأنصار والأعوان ؛ لأنهم يتحملون ما ينوبه ؛ من الزُّفْرِ وهو الحِمْلُ .

(١) وصعفق أيضاً . (٢) ليس في ش . (٣) ساقط في ش . (٤) في ش : الزم .

ومن الصاغية حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : كانت أمية بن خلف
صغى كتابا في أن يحفظنى في صاغيتى بمكة ، وأحفظه في صاغيته بالمدينة .

الصاد مع الفاء

النبي صلى الله عليه وسلم - إذا دخل شهر رمضان صُفدت الشياطين ، وفُتحت
أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار . وقيل : يا باغى الخير ؛ أقبل ، ويا باغى الشر ؛ أقصر .
أى قُيِّدت ، يقال : صَفَّده وصدَّه وأصَفَّده .

والصَّفْد والصَّفَاد : القيِّد ، ومنه قيل للعطية صَفْد ، لأنها قيِّد للمنعم عليه ،
صدف ألا ترى إلى قول مَنْ خرج على الحجاج ثم ظفر به فمنَّ عليه : غلَّ يداً مُطْلَقُها ،
وأرقَّ رقبةً مُعْتَقُها .

عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم فرفع رأسه من الركوع ، قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ .

كل صافٍ قدميه قائما فهو صافٍ ، والجمع صُفُونٌ ، كساجد وسجود ، وقاعد وقعود .
صفن وعنه صلى الله عليه وآله وسلم [٤٤٧] : مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا فَلْيَتَبَوَّأْ
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ صَفَّنَ صُفُونًا .

ومنه حديث مالك بن دينار رحمه الله تعالى : رأيت عِسْكَرِمَةَ يَصَلِّيُ وَقَدْ صَفَّنَ بَيْنَ
قدميه واضعاً إحدَى يديه على الأخرى .

إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَايِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ سُنَّتَكَ ، وَتُفَارِقَ أُمَّتَكَ .

قال الحسن : فِقَاتِلْهُ أَهْلَ صَفْقَتِهِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ثُمَّ يَقَاتِلْهُ .
وتبدلُ سُنَّتِهِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابِيَا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .
ومفارقة أُمَّتِهِ أَنْ يُلْحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

بلغه صلى الله عليه وسلم أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ : لَوْ وَجَدْتُ
مَعَهَا رَجُلًا لَضْرَبْتَهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ .

يقال : أَصْفَحَهُ بالسيف ؛ إذا ضربه بعُرْضِهِ دون حِدِّهِ فهو مُصْفِحٌ . وضربه بالسيف صَفْحٌ مُصْفِحًا ومصفوحًا .

ويجوز أن يروى : غير مُصْفِحٍ (بفتح الفاء) . فالأول حال عن الضمير ، والثاني عن السيف .

وقال رجل من الخوارج : لَنْضُرَ بِنِّكُمْ بالسيف غير مُصْفِحَاتٍ .

التسبيح للرجل ، والتصفیح للنساء .

هو التصفیح ؛ من صَفَحَتِي اليدين ؛ وهما صَفَقَتَاهُمَا ^(١) ، قال لبيد ^(٢) :

كَأَنَّ مُصْفِحَاتٍ فِي ذُرَاهِ ^(٣) وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

يعنى في الصلاة .

وهذا كما جاء في الحديث : إذا نابَ الْمُصَلِّي في صلاته شيء فأراد تنبيهه ^(٤) مَنْ

بجذائه ، فَيُسَبِّحُ الرجل ، وَتُصَفِّقُ المرأةُ بيديها .

نهى في الضحَايا عن المُصْفِرَةِ ، والبخقاء ، والمشيعَةِ .

فسرت المُصْفِرَةَ في الحديث بالمستأصلة الأذن ؛ وقيل هي المهزولة ، وأيتهما كانت صفح
فهي من أَصْفَرَهُ ؛ إذا أَخْلَاه ؛ أى أَصْفَرَ صِياخاها من الأذنين ؛ أو أَصْفَرَتْ
من الشحم .

ورواها شِمْرٌ بالغين ^(٥) ، وهى حينئذ من الصَّعَارِ ؛ ألا ترى إلى قولهم للذليل :

مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ . ومن ذلك قول كبشة :

* فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ ^(٦) *

وهذا وجهٌ حسن .

(١) في ش : صفحاها . (٢) ديوانه : ٩٠ - يصف سبحاها . (٣) المصفحات : الإبل

اللاواتى قد صفحت عن أولادها ؛ أى عزلت عنها ، فشبه صوت الرعد في هذا السحاب بصوت هذه الإبل .

أو المصفحات السيوف . الأنواح : النساء يحنن . المآلى : الحرق التى تكون مع المرأة تحركها تندب بها

(من شرح الديوان) .

(٤) في ه : تنبيهه . (٥) قال ابن الأثير : ولأعرفه . (٦) اللسان - صلح . وصدده :

* فَإِنْ أَتَمُّ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّدَّيْتُمْ *

البخفاء : العوراء .

المشيئة : ؛ التي لا تزال تُشيع الغنم ؛ أى تتبعها لعجفها^(١) .

صالح صلى الله عليه وسلم أهل خيبر على أن له الصفراء والبيضاء والخلقة ؛ فإن كتبوا شيئاً فلا ذمّة لهم ، فغيبوا مسكاً لحبي بن أخطب فوجدوه ، فقتل ابن أبي الحقيق ، وسبى ذراريهم .

وفيه : إن كفار قريش كتبوا إلى اليهود : إنكم أهل الخلقة والحصون ؛ وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لا يحول بيننا وبين خدم نساءكم شيء .

الصفراء والبيضاء : الذهب والفضة . يقال : ما فلان صفراء ولا بيضاء .
ومنه حديث على^(٢) رضى الله تعالى عنه : يا صفراء اصفرى ، ويا بيضاء ابيضى ، وغرى غرى .

الخلقة : [٤٤٨] الدروع .

المسك : الجلد ، وكان من مال أبي الحقيق كنز يسمى مسك الجمل^(٣) وهو حلي كان في مسك حمل ، ثم في مسك نور ثم في مسك جمل ، يليه الأكبر فالأكبر منهم ، وإذا كانت بمكة عرس استعير منهم ؛ وقد قومه عشرة آلاف دينار^(٤) .

الخدم : الخلاخيل ، الواحدة خدمة ؛ وهذا وعيد منهم لهم إن لم يقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سئل صلى الله عليه وسلم - عن الاستطابة ، فقال : أو لا يجد أحدكم ثلاثة أحجار ؛ حجرين للصفحتين ، وحجر المسربة^(٥) !

الصفحتان : ناحيتا المخرج .

صفح

(١) قال في النهاية : ويجوز أن تفتح الباء ، ويكون المعنى : أنها تحتاج إلى من يشيعها أى يسوقها ؛ لتأخرها عن الغنم . (٢) في ش : عمر . (٣) الجمل الأول والثالث بالجيم المنقوطة ؛ والثاني بالحاء المهملة - هاشم .

(٤) رواية اللسان : وفي حديث خيبر : أين مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صامت وحلي ، قومت بعشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حمل ، ثم مسك نور ثم مسك جمل - مادة مسك .
(٥) بفتح الراء وضمها .

المسربة : مجرى الغائط ؛ لأنه يمر الخلدت ومسيهه ؛ من سرب الماء يسرب ؛
إذا سال .

عمر رضى الله عنه - قال عبد الله بن أبي عمار : كنت في سفر فسركت عييتي ؛
ومعنا رجل يتهمهم ، فاستعدت عليه عمر بن الخطاب وقلت : لقد أردت والله يا أمير المؤمنين
أن آتى به مصفودا ، فقال : تأتيني به مصفودا تعترسه ! فغضب ولم يقض له بشيء .
أى مقيدا .

والعترسة (١) : الأخذ بالجفاء والغلظة .

ويحتمل أن يقضى بزيادة التاء وتكون من العراس ، وهو ما يوثق به اليدان إلى
العنق ، يقال : عرست البعير عرسا .
وقد روى : بغير بيئة ، وقيل : إنه تصحيف (٢) ، والصواب تعترسه .

الزبير رضى الله تعالى عنه - كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم .
هو القديد ؛ لأنه يصف في الشمس حتى يجف . ويقال لما يصف على الجمر لينشوي
صفيف أيضا ، قال امرؤ القيس (٣) :

[فَظَلَّ طُهَاتُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ] (٤) صفيف شواء أو قدير معجل (٥)

خذيفة رضى الله تعالى عنه - القلوب أربعة ؛ فقلب أعلف ، فذاك قلب الكافر ،
وقلب منكوس ، فذاك قلب رجع إلى الكفر بعد الإيمان ، وقلب أجرد مثل السراج
يزهر ، فذاك قلب المؤمن ، وقلب مصفح اجتمع فيه النفاق والإيمان ، فمثل الإيمان فيه
كمثل بقلة يمدّها الماء العذب ، ومثل النفاق فيه كمثل قرحة يمدّها القيح والدم ، وهو
لأيهما غلب .

هو الذى له صفحتان ، أى وجهان .

(١) فى اللسان - عرس : قال الأزهرى : يعنى : أنقهره وتظلمه دوت حكم حاكم .
(٢) عبارة اللسان : قال شمر : وقد روى هذا الحرف مصحفا عن عمر ، فقال : قال عمر : بغير بنية ؛ وهى
تصحيف تعترسه ، قال : وهذا محال لأنه لو أقام عليه البيئة لم يكن له فى الحكم أن يكتفه . وهذه العبارة
أوضح . (٣) ديوانه : ٢٢ . (٤) ليس فى ش . (٥) الصفيف : المرفق . والقدير المعجل
المطبوع فى القدر (هامش ش) .

شقيق رحمه الله تعالى^(١) - ذكر رجلاً أصابه الصَّقر ، فُنعت له السَّكر ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

صفر

هو اجتماع الماء في البطن ، يقال : صَفِرَ فهو مَصْفُورٌ ، وصَفِرَ صَفْرًا فهو صَفِيرٌ . والصَّقر أيضاً : دود يقع في الكبد ، وفي شراسيف الأضلاع ، فيصفرُّ عنه الإنسانُ جداً ، ويقال : إنه يَلْتَحَسُ الكبد حتى يَقْتله . قال أعشى باهلة [٤٤٩] [يرثي أخاه^(٢)] :
* ولا يَعْضُ على شُرُوفه الصَّقر^(٣) *

السَّكرُ : حَمْرُ التمر .

قال رحمه الله تعالى : شهدتُ صَفِينٌ ، وبئست الصَّفُونُ^(٤) .

صفين

فيه وفي أمثاله من نحو فِلَسْطِينَ وقَنْسَرِينَ وبَيْرِينَ لغتان للعرب :
إحداهما : إجراء الإعراب على ما قبل النون ، وتركها مفتوحة كجمع السلامة .
والثانية : إقرار ما قبلها على الياء وإعراب النون ، كقولك : هذه صَفِينٌ^(٥) ،
ومررت بصَفِينٍ ، وشهدتُ^(٦) صَفِينًا .

عَوْفُ بن مالك رضى الله تعالى عنه - تَسْبِيحَةٌ في طَلَبِ حَاجَةِ خَيْرٍ مِنَ لَقُوحٍ وَصَفِيٍّ
في عام أَرْبَةَ^(٧) وَلَزَبَةَ .

صفى

هى الغزيرة ، وقد صَفَتْ وَصَفُوتْ .

الأَرْبَةُ ، وَاللَّزَبَةُ : الشدة .

الحسن رحمه الله تعالى - قال المُفَضَّلُ بن رَآلَانَ : سألتُه في الذى يَسْتَقِظُ فيجِدُ بَلَّةً ،
فقال : أَمَا أَنْتَ فَاغْتَسِلْ ، وَرَأَى صِفْتَانًا .

(١) في النهاية : أبو وائل . (٢) عن اللسان - مادة صفر . (٣) بحز بيت ، وصدرة :

* لا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ *

(٤) صفين : موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات ، كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية
غرة صفر سنة ٣٧ (القاوس) . (٥) في ه : الصفين . (٦) في ش : ورأيت .

(٧) في ش : أو

صفت

هو التار^(١) الكثير اللحم المكثز . عن ابن شميل^(٢) .

صفر

في الحديث : صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حُرِّ النعم .
هي الجوعنة .

صفاق في (بـج) . والصفى في (سـه) . صافنأهم ، ومصفرأسته في (ضـل) . لا صفر
في (عد) . صواف في (غـي) . فأصفحتموه في (فد) . اصطفق في (فـش) . صفاتها
في (جـم) . وأصفقت في (زـف) . والصفن في (دن) [وليصفق في (قـو) . ولا صفق
في (ود) . الصفيرا في (خـي) . ما صف في (دف) . في صفنه في (سر) . مُصْفَح الرأس
في (حم) وفي (شـت) . والصفقة في (وـج) . صفيره في (ضـف)]^(٣) .

الصاد مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - المرء أحق بصقبه .
صقب أي بقر به^(٤) ، يقال : سَقَبْتُ دارَهُ وصَقَبْتُ سَقَبًا وصَقَبًا ، وقد وصف به
ابن الرقيات في قوله^(٥) :

* لا أَمُّمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ *

والمعنى أن الجار أحق بالشفعة .

وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه : كان إذا أتى بالقتيل قد وُجِدَ بين القريتين
حمله على أَصَقَبِ القريتين إليه .

وفي هذا دليل على أن أفعل مما يجوز فيه - إذ أضيف - التسوية بين المذكر والمؤنث ؛
وأن الذي قاله ثعلب في عنوان الفصيح : فاخترنا أفصحهن ؛ لا تمييزة فيه .

لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرْفًا ولا عَدْلًا .

صقر

هو مثل الصقار ؛ وقد مر . وقيل : الصقَرُ القيادة على الحَرَم .

(١) التارة : السمن والضامة . (٢) في ش : أبي شميل . (٣) ما بين القوسين ساقط في ش .

(٤) اللسان - صقب : قال ابن الأنباري : أراد بالصقب الملاصقة والقرب ، والمراد به الشفعة ، كأنه

أراد بما يايه . وقال بعضهم : أراد الشريك . (٥) اللسان - صقب ، وصدده :

* كَوْفِيَّةٌ نَارِحٌ مَحَلَّتْهَا *

حذيفة بن أسيد رضي الله عنه - شرَّ الناس في الفتنة الخطيْبُ المصقَّع والراكب الموضع .
هو مِفْعَل ؛ من الصَّقَع ، وهو رفعُ الصوت ومتابعته ؛ ومنه صَقَعُ الدَّيْكَ ؛ كأنه
آلة لذلك ؛ مبالغة في وصفه كمِجْرَب . وقيل : [هو الذي يأخذ في كل صُقْع من الكلام
اقتداراً عليه ومهارة] ^(١) . قال قيس بن عاصم ^(٢) :

[خُطْبَاءَ حِينَ يَقُومُ ^(٣) قَائِلُهُمْ ^(٤) بِيضِ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنُ
المَوْضِعِ : المِسْرَعِ السَّاعِي فِيهَا .

في الحديث : إِنْ مُنْقِذًا ^(٥) صُقِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أُمَّةٌ .
هو الضَّرْبُ عَلَى أَعْلَى ^(٦) الرَّأْسِ .
الْأَمَّةُ : الشَّجَّةُ فِي أُمِّ الدِّمَاغِ .

كَالصَّقْرِ فِي (حَب) . فَاصْقَعُوهُ فِي (أَب) . صَقَلَهُ فِي (بَر) . صَقَرَا فِي (شَع) .
صَقَّارًا فِي (صَع) ^(٧) .

الصاد مع الكاف

[٤٥٠] النبي صلى الله عليه وسلم - كَانَ يَسْتَنْظِلُ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ
فِي الْإِسْلَامِ فِي صَكَّةٍ عُمَى .

هي الهاجرة ، وشرحها في كتاب المستقصى ، وكانت هذه الجفنة لابن جدعان يُطعم
فيها في الجاهلية ؛ وكان يأكلُ منها القاسمُ والراكب لعظمتها . وكان له منادٍ يُنادي :
هَلُمَّ إِلَى الْفَالُودِ . ورسول الله صلى الله عليه وسلم ربما كان يُحَضِّرُ طَعَامَهُ .

في الحديث : الصَّكِيكُ .

هو بمعنى الرَّاكِيك وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصَّكِّ وهو الضرب ؛
أَي يُصَكُّ كَثِيرًا لاسْتِضْعَافِهِ ؛ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ اللَّقْوَى : مِصَكَّتْ ؛ أَي
يَصُكُّ كَثِيرًا .

(١) ساقط في ش . (٢) اللسان - صقع . (٣) في اللسان : قائلنا . (٤) ليس في ش .
(٥) في ش ضبطت القاف بالفتحة . (٦) في ش : أم الرأس . (٧) ساقط في ش .

الصاد مع اللام

النبي صلى الله عليه وسلم - ليس منّا من صلّق أو حلّق - وروى بالسين .
يقال صلّق وصلّق؛ إذا رفع صوته عند الفجّعة بالميت؛ ومنه خطيب سلاق ومسلاق؛
وقيل سلق إذا خمش وجهه؛ من قولهم: سلقه بالسوط، وملّقه، إذا نزع جلده .
والسلق أثر الدّبر^(١) .

إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعام فليُجِبْ؛ فإن كان مفطراً فليأكلْ، وإن كان
صائماً فليصَلِّ .

أى فليدعُ بالبركة والخير للمُضيف .
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: « الصائم إذا أكلَ عنده الطعام صلّت عليه
الملائكة حتى يمسي » .

وقوله: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٢) :
* عليك مثل الذي صلّيتِ فاغتمِضِي *

أى دعوت ؛ يعنى قولها :

* يَا رَبِّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجْعَا^(٣) *

وقد نجيء الصلاة بمعنى الرحمة ، ومنها حديث ابن أبي أوفى ، قال : أعطاني
أبي صدقة ماله ، فأتيتُ بها رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اللهم صلِّ
على آل أبي أوفى .

وأصلُ التَّصَلِّيَةِ من قولهم: صَلَّى عَصَاهُ ، إذا سخنها بالصّلاء ، وهي النارُ ليقومها ، قال :

فلا تعجل بأمرِك واستدِمْه فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ^(٤)

وقيل للرحمة صلاة ، وصلى عليه الله ، إذا رحمه ، لأنّه برحمته يُقوّم أمرَ مَنْ يرحمه

(١) الدبرة (بالتحريك) : أثر قرحة الدابة والبعير ، والجمع دبر . (٢) ديوانه ١٠١ ، وعجزه :

* نوماً فإنّ لجنب المرء مضطجعاً *

(٣) أوله :

* تقول بنتي وقد قرّبت مرتحلاً *

(٤) اللسان - صلا ، ونسبه إلى قيس بن زهير ، والشرط الثاني ساقط من ش ، وفي اللسان : « صلى عصاك » .

ويذهب باعوجاج حاله ، وأودِ عمله . وقولهم : صلى ، إذا دعا معناه طلب صلاة الله وهي رحمته ، كما يقال حيَّاه الله . وَحَيَّيْتُ الرَّجُلَ ، إذا دعوت له بتحية الله .

صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .

المراد صلاة المتطوع القادر على القيام بِصَلَّيْهَا قَاعِدًا ، وَأَمَّا الْمَفْتَرِضُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَّا قَائِمًا لغير عُذْر ، وإن قام به عذر فقعده أو أومى فصلاته كاملة لا نقص فيها .

[٤٥١] إن رجلا شكأ إليه صلى الله عليه وآله وسلم الجوع فأنى بشاة مَصْلِيَّةٍ فآطعته منها .

يقال : صَلَّيْتُهُ إِذَا شَوَيْتَهُ ، وَأَصَلَّيْتَهُ وَصَلَّيْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ أُرِيدُ إِحْرَاقَهُ ، وَفِي قِرَاءَةِ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ : (فَسَوْفَ نَصَلِّيهِ نَارًا ^(١)) بِالْفَتْحِ .

وروى بعضهم : أَطِيبَ مُضْغَةً صَيِّحًا نِيَّةً [مَصْلِيَّةً] ^(٢) أَيْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ - وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الثَّقَاتِ : مُصَلَّبَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَلَّيْتُ الْبُسْرَةَ ، إِذَا بَلَّغْتَ الصَّلَابَةَ وَالْيُبْسَ . وَهُوَ مِنْ عَوْدِ الْبَعِيرِ ^(٣) ، وَنَيْبَتِ النَّاقَةُ ^(٤) .

وفى حديث حنين : إنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض كإصرار الحديد على الطست الجديد .

يقال صَلَّصَلِ اللَّجَامَ وَالرَّعْدَ وَالْحَدِيدَ ، إِذَا صَوَّتْ صَوْتًا مُتَضَاعِفًا .

صلصل

الطست ^(٥) يذكر ويؤنث . وقال أبو حاتم : الطست مؤنثة أعجمية .

والجديد : يوصف به المؤنث بغير علامة ، فيقال مَلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَهُوَ فِي حَكْمِ قَوْلِهِمْ : اِمْرَأَةٌ قَتِيلٌ ، وَدَابَّةٌ عَقِيرٌ ، وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَزِيزٌ وَذَلِيلٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : جَدَّ الثَّوْبُ ، فَهُوَ جَدِيدٌ ، كَعَزَّ وَذَلَّ ، وَلَكِنْ قِيلَ فِي الْمَوْئِثِ جَدِيدٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ^(٦) .

(١) سورة النساء ٣٠ ، وفيه « نصليه » بتشديد اللام ، صوابه من ش وتفسير القرطبي ٥ : ٢٥٨ .

(٢) ساقط من ش . (٣) عود البعير ، بتشديد الواو : انقضت له ثلاث سنين بعد بزوله .

(٤) نيبت الناقة (بتشديد الياء) ؛ صارت هرمة . (٥) الطست : آنية من الصفر .

(٦) سورة الأعراف ٥٦ .

عمر رضى الله تعالى عنه - لو شئتُ لدعوتُ بِصِلاءٍ ، وَصِنابٍ ، وَصَلاتِيقٍ ، وَكَراكرٍ ،
وَأَسْنِمَةٍ ، وَأَفْلاذٍ .

صلاً

الصِّلاءُ : الشَّوَاءُ . فِعْالٌ مِنْ صَالَاهُ كَشِوَاءٍ مِنْ شَوَاهُ .

الصِّنابُ : الخِرْدَالُ بالزَّيْبِ ؛ وَمِنْهُ فَرَسٌ صِنابِيٌّ ؛ أَيْ لَوْنُهُ لَوْنُ الصِّنابِ .

الصَّلَاتِيقُ : جَمْعُ صَلِيقَةٍ ؛ وَهِيَ الرِّقَاقَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِيقِ وَالصِّنابِ! (١)

وعن ابن الأعرابي رحمه الله تعالى : أَنَّ الصَّلَاتِيقَ مِنْ صَلَّاتِ الشَّاةِ ؛ إِذَا شَوِيَتْهَا ؛
كَأَنَّهُ أَرَادَ الحُلانَ ، وَالجِدَاءَ المَشْوِيَةَ - وَروى السَّلَاتِيقُ ، وَهِيَ كُلُّ ما سُلِقَ مِنْ
البَقُولِ وَغَيرِها .

الكَراكَرُ : جَمْعُ كِرْكَرَةٍ (٢) البَعِيرِ .

الأَفْلاذُ جَمْعُ فِلْدٍ ؛ وَهُوَ القِطْعَةُ مِنَ الكَبِيدِ .

إِنَّ الطَّيِّبَ مِنَ الأَنْصارِ سَقاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَبِنا حِينَ طَعَنَ نَجْرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ

أَبْيَضَ يَصْلِدِ .

يَقالُ : خَرَجَ الدَّمُ يَصْلِدُ وَيَصْلِي ؛ أَيْ يَبْرُقُ ؛ وَخَرَجَ الدَّمُ صَلْدًا وَصَلْتًا ،

وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَطْيِفُ بِهِ الحُشاشُ يُبْسُ تِلاَعُهُ حِجَارَتُهُ مِنْ قِلَّةِ الخَيْرِ تَصْلِدُ

وَالصَّلِيدُ : البَرِيقُ . وَنَحْوَهُ (٣) مِنْ مَقْلُوبِهِ الدَّلَيْصُ . وَمِنْهُ الدَّرْعُ الدَّلِاصُ (٤) .

لَمَّا قُتِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُهُ ، فَقَتَلَ المَرْمُزانَ (٥) [وَابْنَةَ لأبِي لَوْؤَةَ] (٦)

وَابْنَةَ لَهُ صَغِيرَةً ؛ ثُمَّ أتَى جُفَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ لَهُ عِلاَهُ بِالسَّيْفِ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَأَنكَرَ عِمانَ قَتَلَهُ [٤٥٢] الفَقْرُ ، فَتَنَّا صِيا حَجَزَ النَّاسَ بَيْنَهُما ؛ ثُمَّ نارَ إِليهِ

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَتَنَّا صِيا .

(١) اللسان - صلح . (٢) الكركرة رحى زور البعير . (٣) كذا في ش ، وفي ه :

« ونحوه » . (٤) الدلاص : الدرع اللينة . (٥) الهرمزان : الكبير من العجم .

(٦) من ش .

صلب

أى ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب .
فقتنصيا ؛ أى أخذ هذا بناصية ذلك .

وعبيد الله بن عمر: كان رجلا شديداً البطش ؛ فلما قُتِلَ عمر جرد سيفه ، فقتل بنت
أبى لؤلؤة والمهمزان وجفينة ، وهو رجل أعجمي ، وقال : لا أدع أعجمياً إلا قتلته ،
فأراد على قتلته بمن قتل ، فهرب إلى معاوية ، وشهد معه صفين ، فقتل .

في حديث بعضهم - قال : صليتُ إلى جنب عمر رضى الله عنه ، فوضعت يدي
على خاصرتي ، فقال : هذا الصلْبُ في الصلاة ! كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ينهى عنه .

شبه ذلك بفعل المصلوب في مده يده على الجذع .

على رضى الله تعالى عنه - سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وصلى
أبو بكر ، وثلاثُ عمر - رضى الله تعالى عنهما - وخبطتُمَا فتنة ؛ فما شاء الله !

صلى من المصلى في الخيل ، وهو الذى رأسه عند صلا (١) السابق .
الخبط : الضربُ على غير استواء كخبط البعير برجله .

استفتى رضى الله عنه في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فأبى عليهم .
هو ما يسيل منها من الودك (٢) ، والجمع الصلْب .
ومنه الحديث : إنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصلْب .

أى الذين يصطلبون . والاصطلاب : أن يستخرج الودك من العظام فيأتدّم به .

عمار رضى الله عنه - لا تأكلوا الصلور والإنقليس .
الصلور : الجرّي ، والإنقليس : المارماهي (٣) .

(١) الصلا : وسط الظهر من الإنسان ، ومن كل ذى أربع . (٢) الودك : الدسم . (٣) الجرّي
والرماهي : نوعان من السمك كالحيات .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال في تفسير الصَّلَاة : الصَّلَاة : الماء يقع على الأرض فتنشئُ فذلك الصَّلَاة .

صَلَّيْل : ذهب إلى الصَّلَاة . والصَّلِيل ، بمعنى الصوت ، يعنى الطين الذى يجف فيصِل^(١) . صلصل

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال فى ذى السَّوْبَقَتَيْنِ الذى يهدم الكعبة من الحبشة : اخرجوا يا أهل مكة قبل الصَّيْلَم ، كأنى به أُفَيْجِح^(٢) أُفَيْدِع أُصَيْلِع ؛ قائماً عليها يهدمها بمسحاته .

صَلْم : الصَّيْلَم : فيعمل من الصَّلْم ؛ وهو الخطب العظيم المستأصل .

الأفْدَع : المِعْوَج الرَّسْع من اليد أو الرجل .

تَصَلَّقَ رضى الله عنه ذات ليلة على فراشه ، فقالت له صفيية : ما بك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : الجوع ، فأمرت بجزيرة فصنعت ، وقال للجارية : ادْخِلي من الباب من المساكين ، فقالت : قد انقلبوا . فقال : ارفعوها ولم يذقها .

صَلَق : أى تَلَوَّى وتَمَلَّل ؛ يقال تَصَلَّقَ الحوتُ فى الماء وتَصَلَّقَتِ الحامل إذا ضربها الطَّلَق فألقت بنفسها على جنبها ، مرة كذا ومرة كذا .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قدم معاوية المدينة فدخل عليها ، فذكرت له شيئاً فقال : إنَّ ذلك لا يصلح ، فقالت : الذى لا يصلح ادعاؤك زياداً . فقال شهدتِ اليهود ، فقالت : [٤٥٣] ما شهدتِ اليهود ، ولكن ركبت الصُّلِيَاء .

صَلَع : أى السَّوْءة أو الفَجْرَة البارزة المكشوفة ؛ تعنى رَدّه بذلك الحديث المرفوع الذى أطبقت الأمة على قبوله ، وهو قوله عليه السلام : الولد للفراش وللعاهر الحجر . وسُمِّيَة لم تكن لأبى سفيان فِرَاشاً .

وكل خَطَّةٍ مشتهرة تسميها العرب صَلْعَاء . قال :

وَلَا قِيَّتُ من صَلْعَاءِ يَكْبُو لها الفتى فلم أَنخَنِعْ فيها وأوَعَدْتُ منكرًا

(١) يصل : بصوت . (٢) الأفجج : الذى فى رجله اعوجاج .

ومنها الحديث : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوتَ صَلْعَاءَ .

كعب رحمه الله - إن الله بارك للمجاهدين في صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ كما بارك لهم في شعير^(١) سُورِيَّةَ .

الصِّلْيَانُ : نباتٌ تَجْذِبُهُ^(٢) الإِبِلُ . وتسميه العرب خُبْزَةَ الإِبِلِ ، وتأكله الخليل ، قال :

صلى

ظَلَّتْ تَلُوذُ أَمْسَ بِالصَّرِيمِ وَصِلْيَانِ كَسِبَالِ الرُّومِ
سُورِيَّةَ : هِيَ الشَّامُ . وَالكَامَةُ رُومِيَّةٌ ؛ أَيْ يَقُومُ لِحِيلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ فِي التَّقْوِيَةِ .

سعيد بن جبير رحمه الله - فِي الصَّلْبِ الدِّيَّةُ .
يعنى إن كُسر .

وقيل إن أُصيب بشيء تذهب به شهوة الجماع ؛ لأنَّ المَنَى مكانه الصَّلْبُ
ففيه الدية .

صلب

فِي الْحَدِيثِ : عَرِضَتْ الأَمَانَةُ عَلَى الجِبَالِ الصَّمِّ الصَّلَاحِ .
جَمْعُ صَلَخَمٍ ؛ وَهُوَ الجِبَلُ الصَّلْبُ الْمَنِيْعُ .

صلخم

بِصَلَعٍ فِي (بِج) وَفِي (نص) . صَلَّعْنَا فِي (فر) . صَلَّتْهُمَا فِي (مغ) . صَلَابٌ^(٣)
فِي (فض) . تَنَصَّلَتْ فِي (نص) . الصَّلْعَاءُ فِي (حب) . مِصْلَبَةٌ فِي (خب) . صَلَامَاتُ
فِي (شر) . [صَلْعًا فِي (طع) . لَا يَصْطَلِي بِنَارِهِ فِي (قد) . الصَّلْعَانُ فِي (فر) . الصَّلَاغُ
فِي (نص) . يَصْلَبُ فِي (دق)] .

الصاد مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن لبستين : اشمال الصَّماء ، وأن يحقَّبي
الرجل بثوب ليس بين فرجه وبين السماء شيء .

(١) ش : « سُورِيَّةٌ » ، بالتصغير . (٢) قال في اللسان : هو نبت له سنمة عظيمة ، كأنها رأس
القصة إذا خرجت أذناها تجذبها الإبل . (٣) ه : « صالت » ، والمثبت من ش .

صمم هو أن يُجَلَّلَ بثوبه جَسَدَهُ لا يرفع منه جانباً فيخرج يده ؛ ومعنى النهى أنه لا يقدر على الاحتِراس من شيء بيده لو أصابه .

صمت عن أسامة رضى الله عنه : دخلتُ عليه صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُصمَّت ، فلم يتكلم ، فجعل يرفعُ يده إلى السماء ثم يصبها على ؛ أعرفُ أنه يدعُو لي .
صمت يقال أُصمَّت العليلُ ؛ إذا اعتقلَ لسانه فهو مُصمِت . قال أبو زيد : صمَّت وأصمَّت سواء ، ولم يعرف الأصمعى أصمَّت . ومثلها سَكَّت وأسكَّت . قال :
قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكُرَى أُسْكِيَا لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِهَا لَهَيْتَا^(١)
يصبها على ؛ أى يحدِّرها ويمرُّها .

صمد عمر رضى الله تعالى عنه - أيها الناس ، إياكم وتعلَّم الأنسابِ والطَّعن فيها ؛ والذي نفَسُ عمر بيده لو قلتُ لا يخرجُ من هذا الباب إلا صمَّد ما خرج إلا أقلُّكم .
صمد هو السيد المصمود ؛ فَعَلَ بمعنى مَفْعُول ، كالحَسْب والقَبْض ، والصَّمْد : القَصْد .

صماً ابن عباس رضى الله عنهما - قال له رجل : إني أرمى الصَّيْدَ فأصمِّي وأُنمِّي ، فقال :
ما أُصمِّيتَ فَكُلْ ، وما [٤٥٤] ما أُنمِّيتَ فلا تَأْكُلْ .

صماً الإصماء : أن تقتله مكانه ؛ ومعناه سُرعَة إزهاقِ الرُّوح ، من قولهم للمُسْرِعِ صَمِيان . والإنماء : أن تُصيده إصابة غير مُقَصِّصَة^(٢) ؛ يقال : أُنمِّيتُ الرَّمِيَّةَ وَنَمَّتْ بنفسها ؛ وهو من الارتفاع لأنه يرتفع ، أى ينهض عن المَرَمَى ، وينهبُ ثم يموت بعد ذلك ، فيهجمُ عليه الصائد ميتاً . قال امرؤ القيس^(٣) :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ مُتَدَلِّجٍ كَفَيْهِ فِي قُتْرِهِ^(٤)
فهو لا تنمِّي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفْرِهِ

وإنما نهاه عن النَّامِي ، لأنه لا يعلم أن موته برَمِيَّةٍ فربما مات بعارض آخر .

(١) اللسان - هيت ، من غير نسبة . (٢) أقصصه : قتله من مكانه . (٣) ديوانه ١٢٣ .
(٤) بنو ثعل : قبيلة من طيء . والمتلج : المدخل . والقترة : جمع قتره وهي بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش .

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يرى بأساً أن يُضْحَى بالصَّمَاءِ .
هي الصغيرة الأذن .

في الحديث - نظفوا الصَّامِغِينَ . فإنهما مَقْعَدُ الْمَلَائِكِينَ - وروى : تعهدوا الصَّوَارِينَ
فإنهما مَقْعَدُ الْمَلَائِكِ .

صمغ

والصَّامِغَانِ ، وَالصَّامِغَانِ ، وَالصَّوَارِينَ : مُلْتَقِيَا الشُّدْقَيْنِ . قال :

صمغ

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ نَبِيِّ عَتَّابٍ نَتَفُ الصَّامِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ (١)
وَقَدْ أَصْمَغَ الرَّجُلُ ، إِذَا زَبَبَ شِدْقَاهُ (٢) .

وصمغته في (حب) . صمر في (حت) . صمام في (جب) . أصمغتهم في (دي) .

الصاد مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن قريشا كانوا يقولون إن محمداً صنْبُورٌ .
الصَّنْبُورُ : الأبر الذي لا عقب له ، وأصله الصَّنْبُورُ من صنَّابير النخل ، وهي
سَعَفَاتٌ تَنْبُتُ فِي جُذُوعِهَا غَيْرُ مُسْتَأْرَضَةٍ ، فَإِذَا قَلَعُ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ كَمَا يَبْقَى لِلنَّابِتِ فِي الْأَرْضِ .
وقيل : أرادوا أنه ناشئ حدث كالسَّعْفَةِ ، فكيف تتبعه المشائخ المحنَّكون ! ويمكن
أن يجعل نونه مزيدة ؛ من الصُّبْرِ ، وهو الناحية والطرف لعدم تمكنه وثباته .

صنبر

أناه صلى الله عليه وسلم أعرابيٌّ بَارِئٌ قَدْ شَوَّاهَا ، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِيهَا ، فَوَضَعَهَا
بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا ، وَأَمْسَكَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ : مَا يَنْعَمُكَ
أَنْ تَأْكُلَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ . قَالَ : إِنَّ كَفْتَ صَائِماً فَصُمْ الْغُرَّ .
الصَّنَابُ : صِبَاغُ الْحُرْدَلِ (٣) :

صناب

أراد أيام الغرِّ ، فحذف المضاف ، وأراد بالغرِّ البيض ، وهي ليلة السَّوَاءِ ، وليلة البدرِ ،
والتي تليها . وأما الغرُّ فهي التي أُوها غرَّة الشهر ، وقيل : إنما أمره بصومها لأنَّ
الْحُسُوفَ يَكُونُ فِيهَا .

(١) اللسان - صمغ . (٢) زيب شدقاه : طلع زبدهما . (٣) قال في النهاية : الصناب :
الحردل المعمول بالزيت ؛ وهو صباغ يؤتدم به .

العباس صِنُو أَبِي .

صنو أى شقيقه الذى أصله أصله ، وهو واحد الصنوان ، وهى النخلات التى أصلها واحد ،
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : عم الرجل صِنُو أَبِيه .

اضْطَنَعَ صلى الله عليه وآله وسلم خَاتَمًا من ذهب - وروى : اضطرب .

صنع أى سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ له أو يُضْرَب ؛ كما يقال : اكَتَبَ ؛ أى سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ له .

أَلْخُذِرِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَوْقِدُوا بِلَيْلٍ [٤٥٥] نَارًا ، ثُمَّ قَالَ : أَوْقِدُوا وَاضْطَنِعُوا .

أى اتَّخَذُوا صَنْدِيْعًا ؛ أى طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - نَعَمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ ، يُذْهِبُ الصَّنَخَةَ ، وَيُذَكِّرُ

النَّارَ - وَرَوَى الصَّنَةَ .

صنخ يقال صَنِخَ بَدَنُهُ وَسَنِخَ ؛ إِذَا دَرِنَ . وَالصَّنَخَةُ وَالسَّنَخَةُ : الدَّرْنُ (١) .

الصَّنَّةُ : الرَّائِحَةُ الْخَبِيثَةُ فِي أَصْلِ اللَّحْمِ ؛ وَأَصَنَّا إِذَا أَنْتَنَّا ؛ وَمِنْهُ صُنَانُ الْآبَاطِ .

الحسن رحمه الله تعالى - كان يتعوذ من صناديد القدر .

صند هى نوابئهُ العظام الغوالب ؛ وكل عظيم غالب صِنْدِيدٌ . يقال : أصابهم برد صِنْدِيدٌ ،

وريح صِنْدِيدٌ ؛ وقال ابن مقبل :

عفته صناديد السماكين وانتحت عليه رياح الصيف غُبرا مجاوله (٢)

يريد الأمطار العظام الغزار .

صنفة فى (دح) . صناب فى (صل) . صناديد فى (عظ) .

الصاد مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال : يَطْلُعُ من تحت هذا الصَّور رجل من أهل الجنة ؛

فطلع أبو بكر .

(١) ش : « دروت » ، تصحيف . (٢) ديوانه ٢٣٢ ، الأساس - صند . والمجاول :

التراب وحطام البيت .

هو من النَّخْل كالصُّوَار من البقر ، أى الجماعة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه أتى امرأة من الأنصار فرشت له صَوْرًا ،
وذبحت له شاة ، فأكل منها ثم حانت العصر ، فقام فتوضأ ، ثم صلى الظهر^(١) ثم أتى
بُعْلالة الشاة ، فأكل منها ، ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ .

وفى قصة بدر : أن أبا سفيان خرج في ثلاثين فارساً حتى نزل بجبل من جبال المدينة ،
فبعث رجلين من أصحابه فأحرقوا صَوْرًا من صيران الغرْبُيْض ، فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فى أصحابه حتى بلغ قرقرَةَ الكَدْر فَأَغْدَرُوهُ .

يقال لبقية كل شيء : عُلالَة كبقية اللبن فى الصَّرْع ؛ وبقية جَرَى الفرس ؛ وبقية قوة
الشيخ ، وأراد هاهنا ما بقى من لحم الشاة .
أغْدَرَهُ وَأَخْدَرَهُ ، إذا تركه خلفه .

قَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ جُنَّامَةَ اللَّسِيثِيَّ رجلاً من أشجع فى أول الإسلام قال لا إله إلا الله ، فلم
ينفاه عنه حتى قتله ، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما مات دفنوه فلفظته
الأرض ، ثم دفنوه فلفظته فألقوه بين صَوْحَيْنِ فَأَكَلْتَهُ السَّبَاعُ .

وفى هذه القصة أن الأقرع بن حابس قال لِعُمَيْيْنَةَ بنِ حِصْنٍ : بم استلظمتُ دم هذا
الرجل ؟ فقال : أقسمَ منا خمسون رجلاً أن صاحبنا قُتِلَ وهو مؤمن ؛ فقال الأقرع :
فسألكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تقبلوا الدية وتعتفوا فلم تقبلوا ! أقسمُ بالله
لتقبلنَّ مادعاكم إليه أو لآتينَّ من بنى تميم فيقسمون بالله لقد قتل صاحبكم وهو كافر !
فقبلوا عند ذلك [٤٠٦] الدية .

الصَّوْحُ : جانب الوادى ؛ وهو من تصوَّح الشَّعْرُ إذا تشقق ، كما قيل له شِقٌّ
من الشَّقِّ .

صوع

استلظمتُ : من لاط الشيء بالشيء ؛ إذا لاصق به ؛ كأنهم لما استحققوا الدم ، وصار
لهم الصَّقُوهُ بأنفسهم .

(١) أى فى آخر وقت الظهر حين قرب وقت العصر - هاشم ه .

أعطى صلى الله عليه وآله وسلم عطية بن مالك بن حطيظ الشعللى صاعاً من
حرّة الوادى .

صوع أى مَبْدَرٌ^(١) صاع : كقولك أعطاه جريباً من الأرض ، وإنما الجريب
اسم لأربعة أقدرة من البذر ، وقيل : الصاع المظمن من الأرض . قال
المسيب بن علس^(٢) :

مَرَحَتْ^(٣) يداها للفجاء كَأَمَّا تَكْرُؤُ بَكْفَى لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

وقال أبو ذؤاد :

وكلّ يوم ترى فى صاع جُوْجُوْها تطلبه أيد كأيدي العشر الفصدّة^(٤)
أى فى مكان جُوْجُوْها ؛ ويقال للبقعة الجرداء صاعة ، ويقولون لطارق الصوف :
أخذ لصوفك صاعة ؛ أى مكانا مكنوسا أجرد .

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مُطِرَ قال : اللهم صَيِّباً نافعاً - وروى سيِّباً .
صوب هو فيعل من صاب يصوب . قال الله تعالى : (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ)^(٥) .
والسيب : العطاء ؛ وهو من ساب يسيب ؛ إذا جرى . والسيب : مجرى الماء .

العباس رضى الله تعالى عنه - كان رجلاً صَيِّباً ، وإنه نادى يوم حُنَيْنٍ فقال :
يَا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ^(٦) ، فرجع الناس بعد ماؤلوا حتى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ حتى تركوه فى حَرَجَةِ سَلَمَ ، وهو على بَغْلَتِهِ ، والعباس
يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا .

وروى عن العباس رضى الله عنه أنه قال : إني لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ آخِذٌ بِحِكْمَةٍ^(٧) يغلته البيضاء وقد شجرتها بها - وروى وقد
شَنَقْمُهَا بِهَا .

صوت

(١) البذر : مكان يبذر فيه . (٢) الأساس - صوع . (٣) كذا فى ش والأساس . وفى ه :
« مرجت » تصحيف . (٤) ديوانه ٣١٢ . (٥) ه : « الفصد » ، والصواب ما أثبت
من ش والديوان . (٦) سورة البقرة ١٩ . (٧) السمرة : من شجر الطلح ، وهى الشجرة
التي وقعت تحتها بيعة الرضوان يوم الحديبية .
(٧) الحكمة : حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكها ؛ تمنعه عن مخالفة راكبه .

الصَيِّت : فَيَعْلَل ؛ من صات يَصوت ؛ إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .

تَأَشَّبُوا : التَّفَوُّوا ؛ من أشب الشجر - وروى تَنَاشَبُوا .

الْحَرَجَةُ : الشَّجَرَاءُ الْمُتَفِّةُ . قال :

أَيَا حَرَجاتِ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا بذي سَلَمٍ لَأَجَادَ كُنَّ رَبِيعٌ^(١)

السَّلَمُ من العِضَاءِ : الشجر . والاشْتِجار : السكف والإمساك ؛ من الشَّجَّارِ وهو الخشبة

التي توضع خَلْفَ الباب لأنها تُمَسِّكُهُ .

والشَّنْقُ : نحوه .

في متعلق حتى الثانية وجهان : أن يكون متعلق الأولى وتكون هي بدلا منها ، وأن

يكون تَأَشَّبُوا فيكون لسكل واحدة متعلق على حدة .

أَخِذْ : خبر ثان لأن ، ولو نصب على الحال على أن يكون العاملُ فيه مافى مَعَ من

الفعل لكان وجهاً عربياً ؛ كأنه قال : إني لفي صحبته يوم حُنين آخذاً .

تركوه : بمعنى جعلوه .

سَلَمَانُ رضى الله تعالى عنه - كان إذا أصاب الشاة من الغنم^(٢) في دار الحرب

عمد إلى جلدها فجعل منه جراباً ، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً . فينظر رجلاً قد صَوَّعَ به

فرسه فيعطيه .

صَوَّعَ الفرسُ إذا جمَّع رأسه ، من تصوَّيع الطائر وهو تحريكه رأسه حركةً متتابعةً ؛

صوع

ويقال : رأيت فلاناً يَصَوِّعُ رأسه لا يدري أين يأخذ وكيف يأخذ . قال :

قطعنائه والحرباء في غَيْطَلِ الضُّحَى تراه على جَدَلٍ منيفٍ مُصَوِّعاً

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - إنَّ للإسلام صَوِّىً ومنارا كمنار الطريق .

هى أعلام من حجارة فى المغاوير المجهولة ؛ الواحدة صَوَّةٌ . قال :

ودوية غبراء خاشعة الصوى لها قلب عفى الحياض أجون

صوى

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئِلَ : متى يجوزُ شِرَى^(٣) النخل؟ قال : حين يُصَوِّحُ .

(١) الأساس - حرج من غير نسبة . (٢) فى اللسان : من الغنم .

(٣) رواية النهاية واللسان أنه سئل : متى يحل شراء النخل؟

أى يُشَقِّح^(١) ؛ شَبَّهَ ذلكَ بِتَصْوِيحِ البَقْلِ ؛ وذلك إذا صارت بُقْعَةٌ منه بيضاء صَوَّحَ
وبقعة فيها ندوة - وروى يُصَرِّحُ ، أى يَسْتَدِينُ صلاحه .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - إني لأذنى الحائضَ وما بي إليها صَوْرَةٌ إلا ليعلم
الله أنى لا أجتنبها لحَيْضِها .

هي المرة من الصَوْرَ ، وهو العَطْفُ ، يقال : صارَ إليه صَوْرًا ، قال لبيد :

* مِنْ فَقَدِ مَوْلَى تَصَوَّرُ الحَيَّ جَفَنَتْهُ *
أى مَا بِي شَهْوَةٌ تَصَوَّرُنِي إليها^(٢) .

ومنه حديث مجاهد رحمه الله تعالى : أنه نهى عن أن تَصَوَّرَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً .

أى تَمِيلُهَا لأنها تصفر بذلك ويقبل ثمرها .

وعن الحسن^(٣) رحمه الله تعالى ، أنه ذكر العلماء فقال : تتعطفُ عليهم قلوبُ

لا تَصَوَّرُها الأرحامُ .

إنما قَرَّبَ الحائضَ إظهاراً لمخالفة الجوس في مجانبتهم الحَيْضُ .

عِكْرَمَةٌ رحمه الله تعالى - حَمَلَةُ العرشِ كلهم صُورٌ .

جمع أَصُورَ ، وهو المائلُ العنقُ ؛ قال أمية .

شَرَجَمًا ما يَنَالُهُ بصرُ العَيْنِ ترى دونه الملائكُ صُورًا

في الحديث : من أراد الله به خيرًا يُصِبْ منه .

أى يَنْبُلْ منه بالمصائب .

صوب

انصاع في (سه) . صيِّت في (فح) . الأصواء في (هض) . صيرتين في (سر)

الصواغون في (صب) . بصوار في (نغ) . [الصوارين في (صم) . منصاح في (دب) .

الصوار في (سل) . أصول وأصول في (حو)]^(٤) .

(١) أشقح النخل : إذا حمروا صفر . (٢) في النهاية : أى يميلها ، فإن إمامتها ربما أدتها إلى الجفوف .

(٣) رواه الهروي عن عمر . (٤) ساقط من ش .

الصاد مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في الملائنة : إن جاءت به أصيَّبُ أُثَيْبِج ،
حَشَّ الساقين فهو لزوجها ؛ وإن جاءت به أَوْرَق ، جَعَدًا بُجَالِيًا خَدَلَجَ الساقين ، سابغ
الإليتين ؛ فهو لِلَّذِي رُمِيَتْ بِهِ .

الأصِيَّبُ ^(١) : الذي في شعر رأسه مُحْرَمَةٌ .

الأُثَيْبِج ^(٢) : النَّائِي التَّبِيح ^(٣) .

الحَشَّ : الدقيق . الأَوْرَق : الآدم .

الْخَدَلَج : الخذل ، أى الضخم . الْجَمَالِي : العظيم الخلق كالجل . قال الأعشى ^(٤) :

* جَمَالِيَةٌ تَفْتَلِي بِالرِّدَافِ *

قالت شُموس بنت النعمان رضی الله عنها : رأيتُه صلى الله عليه وآله وسلم يُوسِّسُ مُسْجِدًا
قُبَاءً ، فَكَانَ رُبَّمَا حَمَلَ الْحَجَرَ الْعَظِيمَ فَيُصِهرُهُ إِلَى بطنه ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَهُ ، فَيَقُولُ :
دَعَهُ وَأَحْمَلْ مِثْلَهُ .

أى يُدْنِيهِ إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ : [٤٥٨] صَهَرَهُ وَأَصَهَرَهُ : أَذْنَاهُ ؛ وَمِنْهُ الْمَصَاهِرَةُ .

على رضي الله تعالى عنه - بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما
الفضل بن عباس ^(٥) وعبد المطلب بن ربيعة يسألانه أن يستعملهما على الصدقات
فقال عليّ : والله لا يستعمل منكم أحد على الصدقة . فقال ربيعة : هذا أمرك !
نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم نخسبك عليه ؛ فألقى عليّ رداءه ثم
اضطجع عليه . فقال : أنا أبو الحسن القرم ؛ والله لا أريم حتى يرجع إليكما ابنا كما يحوز
مابعثنا به .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس ، وإنما لا تخل
لحمد ولا لآل محمد .

(١) ش : « الأصهب » . (٢) ش : « الأنبيج » . (٣) الشيخ : ما بين الكتفين إلى السكاهل .

(٤) ديوانه ٩٧ ، وبقيةه :

* إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمُهْجِرَاتُ *

(٥) ش « العباس » .

الصَّهْرُ : حُرْمَةُ الزَّوْجِ .

وقيل : الفرق بين النَّسَبِ والصحْران النَّسَبُ مارَجَع إلى ولادة قريبة [والصحْران^(١)] خلطة تُشبه القِرابَةَ .

الْقَرَمُ : السَّيْدُ . وأصله فحل الإِبِلِ الْمُقَرَّمِ ؛ يقال : أقرَمَ الفحلُ ؛ إذا ودَّعَه [صاحبه^(٢)] من الحمل والركوب للفحلة . قال :

فجزَّ وظيفَ القَرَمِ في نصفِ ساقه وذاك عِقالٌ لا ينشطُ عاقلُه

الْحَوْرُ : الجَوَابُ ؛ يقال كَلَّمْتَهُ فما رَدَّ إلى حَوْرٍ أو حَوِيرًا . وقيل : أراد الخَيْبَةَ ؛ من الحَوْرِ الذي هو الرجوع إلى النقص في قولهم : الحَوْرُ بعد الكَوْرِ^(٣) .

الْأَسْوَدُ بنُ يَزِيدٍ^(٤) رحمه الله تعالى - كان يَصْهَرُ رجله بالشمِّ وهو مُحْرِمٌ .
أى يَدُهُمَا بالصَّهْرِ ؛ وهو الشَّحْمُ المَذابُ ؛ كقولك : شحمته ، إذا دهنته بالشَّحْمِ .

صهبل في (غث) . [سهل في برم]^(٥) .

الصاد مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض ؛ فقال : كأنها صِيَاصِي بَقَرٍ .

جمع صِيصِيَّة ، وهي القَرَنُ ؛ سميت بذلك ، لأن البقرة تتحصن بها ، وكل ما يُحصنُ صِيصِي به فهو صِيصِيَّة ؛ والكلمة من مُضاعفِ الرَّباعي ؛ فإؤه ولاؤه الأولى مثلان صادان ، وعينه ولاؤه الأخرى مثلان ياءان : شبه الرماح التي تُشرع فيها وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة ، قال :

وأصدرتهم شتى كأنَّ قسيهم قرون صوارٍ ساقطٍ متغلبٍ^(٦)

ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت صبرة فيها خيل دهم ، وفيها فرس

(١) تسكئة من ش . (٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) معناه : من النقصان بعد الزيادة . وأصله مأخوذ من نقص العمامة بعد لفها . (٤) ش : « زيد » . (٥) تسكئة من ش . (٦) الصوار : جماعة البقر .

أُغْرَّ بِحَجَلٍ ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ! قَالَ : فَإِنَّ أُمَّتِي غُرَّتْ مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ .

هي حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر [٤٥٩] قال الأخطل :

وَأَذْكَرُ غُدَانَةَ عِدَانًا مُزَيَّمَةً مِنَ الْحَبَلِقِ تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ^(١)

صير

والصَّيْرَةُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْبِئَاءِ ؛ وَسَيَبُويهِ يُجَوِّزُ الْأَمْرِينَ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْبِئَاءِ فَهِيَ مِنَ الصَّيْرُورَةِ ؛ لِأَنَّ الدَّوَابَّ تَأْوِي إِلَيْهَا وَتَصِيرُ ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْوَاوِ فَلَا تُنْصَرُ إِلَيْهَا ؛ أَيْ تَمَالُ رَوَاحًا .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ الذَّاكِرُ دُنُوكَ عَنِ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ تَدُوْدُ عَنْهُ الرَّجَالُ ، كَمَا يُدَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ .

هُوَ الصَّيْدُ فِي الْأَصْلِ ؛ كَقَوْلِهِمْ خَافَ أَصْلَهُ خَوْفًا ، وَهُوَ الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ ، دَالِيًا يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ لَا يُقَدَّرُ مِنْ أَجَلِهِ أَنْ يَلْوِيَ عُنُقَهُ ، وَبِهِ شَبَّهَ الْمُتَكَبِّرُ^(٢) ، فَقِيلَ لَهُ : أَصَيْدٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ ؛ وَيَكُونُ فَاعِلًا مِنَ الصَّدَى ؛ وَهُوَ الْعَطَشُ .

صيد

عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ - وَطُنَّتْ امْرَأَةٌ صَبِيًّا مَوْلِدًا ؛ فَشَدَخَتْهُ ، فَشَهِدَتْ نِسْوَةَ عِنْدَهُ أَنْهَا قَتَلْتَهُ ، فَأَجَازَ شَهَادَتَهُنَّ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةَ جَزَعَتْ ، فَقَالَ لَهَا : أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرَبِ ؛ تَلْدَغُ .

وَتَصِيءُ أَيُّ تَصِيحٍ وَتَضِجُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* لَهْنٌ مِنْ شَبَابَتِهِ^(٣) صَبِيٌّ *

صبي

أَنَسُ [بِنِ مَالِكٍ]^(٤) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : إِنْ رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَاوِرَ أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَصَافَ عَنْهُ .

أَيُّ عَدَلٍ بَوَجْهِهِ عَنْهُ لَيْشَاوِرَ غَيْرَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : صَافَ السَّهْمَ عَنِ الْهَدْفِ يَصِيفُ . سَلِيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ :

صيف

إِنْ بَنِي صَبِيَّةٍ صَبِيْفِيُونَ أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ

أَيُّ وَلَدُوا عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ صَبِيْفِيَةِ النَّتَاجِ ، وَالرَّبْعِيُونَ : الَّذِينَ وَلَدُوا لَهُ فِي حَدَائِثِهِ^(٥) مِنْ رِبْعِيَةِ النَّتَاجِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ .

صيف

بَيْنَ صَبِيْرَتَيْنِ فِي (سِرِّ) . الصَّبِيْرُ فِي (صَحْحِ) [كَالصَّبِيْصَى فِي (سُو)]^(٦) .

(١) ديوانه ١١١ . العدان : جماعة المعزى . المزنة : التي تدلى من حلقها الزنمة . الحبلق : أولاد المعزى الصغار . والصير : الحظائر . (٢) كذا في ش ، وفي ه : « للتكبير » . (٣) كذا في ش ، وفي ه : « شبابة » . (٤) من ش . (٥) اللسان - صيف ، ونسبه لى أكرم بن صيفي - قال : « وقيل هي لسعد بن مالك بن ضبيعة . (٥) ه : « حدائثه » . (٦) ساقط من ش .

حرف الضاد

الضاد مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال له رجل وهو يقسم الغنائم : إنك لم تعدل في القَسَم ، فقال عليه السلام ؛ ويحك ! فَمَنْ يَعدِلُ عليك بَعْدِي ، ثم قال : سيخرج من ضِئْضِي * هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السهمُ من الرميّة .

أى من أصله ، يقال : هو من ضِئْضِي * صدق . وضُؤْضُؤُ صدق . وبُؤْبُؤُ صدق . ضأضأ وحكى بعضهم ضِئْضِي * بوزن قنديل . وأنشد الحفص الأموي :

أكرم ضِنء وضِئْضِيء غُرُسا في الحى ضِئْضِيئها ومضأؤها^(١)

إن إسرافيل عليه السلام له جناح بالشرق ، وجناح بالمغرب ، والعرش على جناحه ، وإنه [٤٦٠] ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى حتى يعود مثل الوَصَع . .

ضأل أى يتصاغر ، يقال تضاءل الشيء إذا صار ضئيلا ، وهو الضَّحيف الدقيق . الضأل الوَصَع^(٢) : الصغير من النُّغْران^(٣) ، وقيل : طائر شبيه بالعصفور في صغره .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه : خرج رجل من الإنس ، فلقبه رجل من الجن فقال : هل لك أن تصارعنى فإن صرعتنى علمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان ؟ فصارعه فصرعه الإنسى ، فقال : إني أراك ضئيلا شخيئا ، كأن ذراعيك ذراعا كلب ، أفهكذا أتم أيها الجن ؟ كلستم ، أم أنت من بينهم ؟ فقال : إني منهم لضليع فعاودنى ، فصارعه فصرعه الإنسى ، فقال : تقرأ آية الكرسي فإنه لا يقرأها أحد إذا دخل بيته إلا أخرج الشيطان وله خبيج كخبيج الحمار . فقيل لعبد الله : أهو عمر ؟ فقال : ومن عسى أن يكون إلا عمر !

(١) كذا في ش ، وفي ه : « ومضناها ، والبيت غير مستقيم الوزن . (٢) ويروى بسكون الصاد .

(٣) النغر : صفار العصافير ، وجمعها نغران .

الضئيل : النحيف الدقيق ، ومنه قيل للأفعى ضئيلة ، والشخيت مثله . وقد فعل
فَعُولَةٌ فيهما . والضليع : المُجفَّرُ الجُنْبَيْنِ ، الوافر الأضلاع ، وقد ضلَّع ضلَّعة .
الخبيج ، والخبيج : الضَّرَط .

كَلِمٌ : تَأْكِيدٌ لِأَتَمَ لِاصْفَاءِ أَى ، أَرَادَ أَمْ أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ هَكَذَا ؟ فَحَذَفَ الْخَبَرَ
لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ .

إِلَا عَمْرٌ ، بِالرَّفْعِ ، بَدَلَ مِنْ مَحَلِّ مَنْ ، وَمَحَلُّ الرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ
غَيْرِ مُوجِبٍ لِتَضَمُّنِ مَنْ مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ، كَأَنَّكَ قَالَتْ : هَلْ أَحَدٌ مَطْمُوعٌ مِنْهُ فِي الصَّرْعِ
إِلَا عَمْرٌ ؟ وَأَرَادَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ ، أَى أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَى الصَّارِعَ ، فَحَذَفَ
لِكَوْنِهِ مَعْلُومًا .

شَقِيقٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مَثَلُ قُرْءَاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ غَمِّ ضَوَائِنِ ذَوَاتِ صُوفٍ ،
عِجَافٍ ، أَكَلْتُ مِنَ الْحُمُضِيِّ ، وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى انْتَفَجَتْ ، أَوْ انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا ،
فَمَرَّتْ بِرَجُلٍ فَأَعْجَبْتَهُ ، فَنَامَ إِلَيْهَا ، فَغَبَطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقَى ، ثُمَّ غَبَطَ مِنْهَا أُخْرَى فَإِذَا
هِيَ لَا تُنْقَى ، فَقَالَ : أَفَ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ !

هِيَ جَمْعُ ضَائِنَةٍ .

ضَانٌ

الانْتِفَاجُ وَالانْتِفَاحُ ، بِمَعْنَى .

تُنْقَى ، مِنَ النَّقْيِ وَهُوَ الْمَخ ، أَى إِذَا هِيَ مَهْزُولَةٌ .

الغَبَطُ : الْجَسُّ - وَرَوَى عَبَطَ ، أَى ذَبَحَ .

الضَّادُ مَعَ الْبَاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِنْ رَجَلَا أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَكَلْنَا
الضَّبَّعَ فَقَالَ : غَيْرَ ذَلِكَ أَخَوْفٌ عِنْدِي ، أَنْ تُصَبَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا .

مَثَلُ إِهْلَاكِ السَّنَةِ ^(١) بِأَكْلِ الضَّبَّعِ . وَالضَّبَّعُ وَالذُّبُّ [٤٦١] مِمَّا يُمَثَّلُونَ بِهِ السَّنَةُ
وَالْجُوعُ ، لِأَنَّهَا يَعْذُوانَ عَلَى النَّاسِ عُدُوَانَهُمَا . وَفَسَّرَ الذُّبُّ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ ^(٢) :

ضَبْعٌ

(١) السَّنَةُ هُنَا : الْمَجْدِبَةُ . (٢) نَسَبُهُ فِي اللِّسَانِ : (مَادَةٌ - حِصَصٌ) إِلَى جَرِيرٍ . وَمُصَدَّرَةٌ :

* يَاوَى إِلَيْكُمْ بِلَا مَنْ وَلَا حَجَدٍ *

* مَنْ سَأَفَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ ^(١) وَالذَّنْبُ *
بـالجـوع .

طاف صلى الله عليه وسلم مُضْطَبِعًا .

يقال : اضْطَبِعَ بالثوب ، إذا جعله تحت إبطه وترك منكبه مكشوفًا ، وهو افْتَعَلَ ، من الضَّبْعِ ^(٢) .

ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَّارًا ، فَيُطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي سَمِيلٍ ^(٣) السَّيْلِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَلْ رَأَيْتُمُ الضَّبَّاءَ ؟ أَوْ كَمَا تَنْبِتُ التَّغَارِيزُ أَوْ الشَّعَارِيرُ .

أى جماعات ، جمع ضِبَارَةٌ كعِمَارَةٌ وعمائر من الضَّبْر وهو الجمع والضم .
الحبّة : بزور الصحراء - عن الفراء .

وقال ابن دريد : ما تساقط من بزور البقل ، وأما الحنطة ونحوها فخب لا غير .
وقيل : هى جمع حبّ كشور وثيرة ، وشيخ وشيخة .

الضَّبَّاءُ : الطَّاقَةُ مِنَ النَّبْتِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَ مَا بِلَى الشَّمْسِ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا بِلَى الظِّلِّ أَبْيَضَ ؛ مِنَ الْأَصْبَعِ وَهُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي أَيْضَتْ نَاصِيَتَهَا ، وَالْأَنْثَى صَبَّاءُ ، وَمِنَ الْمُعْزَى الَّذِي أَيْضَ طَرَفُ ذَنْبِهِ . وَبَيَانُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي سَمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا بِلَى الظِّلِّ مِنْهَا أَصْفَرٌ أَوْ أَبْيَضٌ ، وَمَا بِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا أَخْضَرٌ !
التغاريز : جمع تغريز ، وهو ما حوّل من الفسيل وغيره فغُرِزَ ، ومثله التَّنْوِيرُ
والتَّنْبِيْتُ فِي النُّورِ وَالتَّنْبَتُ . قَالَ عَدِيّ :

وَجَوْدٍ قَدْ اسْتَجَهَرَ ^(٤) تَفَاوِيرَ كُلِّ مَهْمُونَ فِي الْأَعْلَاقِ
والتغاريز : الثَّالِيلُ ؛ الْوَاحِدُ تُغْرُورُ ^(٥) .

(١) الحصاء : الجرداء التي لا خير فيها . (٢) الضبع : العضد . (٣) قال ابن الأثير : هو ما يجيء به السيل ؛ فعيل بمعنى مفعول ؛ فإذا اتفقت فيه حبة ؛ واستقرت على وسط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة . فشبه بها سرعة عودة أبدانهم إليهم بعد إحراق النار لها .
(٤) اللسان - سَجَّهَرُ اسْتَجَهَرَ النَّارُ : التَّهْتَبُ ، وَفِي اللِّسَانِ : اسْتَجَهَرَ هُنَا : تَوَقَّدَ حَسَنًا .
(٥) قال ابن الأثير : التغاريز هي الفناء الصغار ؛ شهبوا بها لأن الفناء ينبت سريعاً .

أعوذ بالله من الضبنة في السفر ، والكآبة في المنقلب .

الضبنة والضبنة: عيال الرجل ، لأنهم في ضبنة^(١) ، وخص السفر لأنه مظنة الإقواء ،
وقيل هم الذين لا غناء فيهم ولا كفاية من الرفقاء ؛ إنما هم كلٌّ على مَنْ يُرافقونه ،
وقيل : هي الضمنة ؛ أي الضمانة ، يقال : كانت ضمنة فلان تسعة أشهر .

ضبن

في قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته يوم القيامة لأبيه - قال : فيمسخه الله ضبعانا
أفجر ثم يدخل في النار - وروى : ضبعانا أمدر - وروى : فيجوله الله ذيحجا - وروى :
فإذا هو عيلام أمدر .

وعن الحسن رحمه الله تعالى : أنه ذكر هو وعبد الله بن شقيق العقيلي حديث
إبراهيم عليه السلام ، فقالا : يأتيه أبوه يوم القيامة ، فيسأله أن يشفع له ، فيقول له :
خذ بحجزتي ، فيأخذ بحجزته ، فتحين من إبراهيم التفاتة إليه ، فإذا هو بضبعان أمدر ؛
فينزع حجزته من يديه ، ويقول : ما [٤٦٢] أنت بأبي !

الضبعان : الذكر من الضباع ؛ وكذلك الذئخ والعيلام . قال :

ضبع

تمد بالعباء^(٢) والأخادع رأسا كعيلام الضباع الضالع

الأفجر والأمدر : العظيم البطن . والأمدر ؛ من قولهم عكرة^(٣) مدرء وبطحاء ؛
أي ضخمة عظيمة على عدد المدر ، وقيل الأمدر الأعبر ، ويقال للضبوع مدرء وغبراء .

عمر رضى الله تعالى عنه - إن الكعبة كانت تنفي على دار فلان بالعداة وتفي هي
على الكعبة بالعشى ، وكان يقال لها رضية الكعبة ، فقال عمر : إن داركم قد ضبنت
الكعبة ، ولا بد لي من هدمها .

أى عزتها بفيئها وطالتها ، فأصبحت منها بمنزلة ما يجعله الإنسان في ضبنة ، ومنه
قولهم : ضبن^(٤) عفا الهدية ، ويجوز أن يكون من ضبنة إذا أزمته ، ورجل مضبون .
قال مزرّد :

ضبن

ولولا بنو سعدٍ ورهطُ ابنِ باعِثٍ قرعتك بين الحاجبين وقاعٍ
فتصبح كالزباء تمرى بحفها وقد ضبنتها وقرة بكرعٍ

(١) ضبنة الرجل : أهله ؛ بثلاث الضاد . (٢) العباء : عصب العنق . (٣) العكرة : العدد
العظيم من الإبل . (٤) ضبن الهدية : صرفها .

والمعنى غَضَّتْ منها ، وأضعفتْ أبهتها وجلالة شأنها .

سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه - حبس أبا محجن في شُرْب الخمر ، فلما التقى الناس يوم القادسية قال أبو محجن لامرأة سعد : أطلقتيني ، ولك الله على إن سلمني [الله]^(١) أن أرجع حتى أضع رجلى في القيد ، فحلقته ، فوثب على فرس لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يعمل على ناحية من العدو إلا هزَمهم ، وجعل سعد يقول : الضَّبْرُ ضَبْرُ البلقاء والطعن طعن أبي محجن ! فلما هُزِم العدو رجع حتى وضع رجله في القيد ، فلما رجع سعد أخبرته امرأته بما كان من أمره ، فغلى سديله ، فقال أبو محجن : قد كنت أشربها إذ كان يقام على الحد وأطهر منها ؛ فأما إذ بهر جنتي فلا أشربها أبداً .

الضَّبْرُ : أن تجمع قوائمها وتثبت .

ضبر

بهر جنتي : أهدرتني بإسقاط الحد عنى ، يقال : بهرج السلطان دم فلان . ونظر أعرابي إلى دجلة فقال : إنها البهرج لكل أحد ؛ أى المباح ؛ وقيل : البهرجة أن تعدل بالشىء عن الجادة القاصدة إلى غيرها .

ابن مسعود رضى الله عنه - لا يخرجن أحدكم إلى ضَبْحَةٍ بليلى - وروى : صِيْحَةٌ ، والمعنى واحد .

يقال ضَبِحَ فلان ضَبْحَةَ الثعلب ؛ أى إذا سمع صوتاً وجلبة فلا يخرجن لثلاثاً يُصاب بمكروه .

ضبح

ابن عمر رضى الله تعالى عنه - كان يُفِضُ يديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما تَضِيْبَانِ دما .

هو دون السيلان ، يعنى أنه لم يَرِ الدم الفاطر [٤٦٣] ناقضاً للوضوء .

ضبيب

أنس رضى الله تعالى عنه - إن الضَّبَّ ليموت هزالا في جُحره بذنوب ابن آدم - وروى : إن الحبارى لتموت .

يريد أن الله تعالى يَمْسِسُ المطر بشؤم ذنبه ؛ حتى تموت الهوام أو الطير هزالا . وخَصَّ

الضَّبُّ لأنه أطول الحيوان ذمًا وأصبرها على الجوع . وفي أمثالهم : أطول ذمًا من الضَّبِّ أو الحُبَّارَى ، لأنها أبعد الطير نُجْمَةً ؛ تذبج بالبصرة فتوجد في حَوْصَلَتِهَا الحَبَّةُ الخضراء ، وبين البصرة ومنابت البَطْمِ ^(١) مسيرة أَيَّام وأيام .

شُمَيْط ^(٢) رضى الله تعالى عنه - أوحى الله إلى داودَ عليه السلام : قل للملأ من بنى إسرائيل لا يدعوني والخطايا بين أضبائهم ، لِيَلْتَقُوا ثم ليدعوني .

ويروى ^(٣) بالنون والثاء ؛ فهو بالنون جمع ضبن وبالثناء جمع ضبئة ، على تقدير حذف الثاء ؛ كقولهم مؤن جمع مائة ^(٤) . والضبئة : القبضة ، يقال ضبئته الأسد وضبث به ؛ إذا قبض عليه ؛ أى وهم مُحْتَقِبُونَ للأوزار ؛ محتملون لها ، غير مُقْلَعِينَ عنها .

ضبوب ^(٥) فى (شب) . الضببى فى (صب) . بضبور فى (فش) . فى ضبعها فى (لو) . ضبس فى (كل) . الضبيع فى (يت) . وضبح فى (تع) . الضبر فى (مظ) . ضبنه فى (ست) .

الضاد مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أقبل حتى إذا كان بضجنان - أو بعسفان لقي المشركين ، فحضرت صلاة الظهر فتذامر المشركون فقالوا : هلا كنا حَمَلْنَا عليه وهم فى الصلاة !

ضجنان : جبل بناحية مكة .

ضجن

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : أنه مرَّ بضجنان ، فقال : رأيتنى بهذا الجبلِ أختبئُ مرة ^(٦) ، وأختبئُ أخرى على جمالٍ للخطاب ، وكان شيخاً غليظاً ؛ فأصبحت بِجَنَبَتِي الناس ، ومن لم يكن يُبْجَعُ لنا بطاعة ، ليس فوقى أحد .
فتذامروا ؛ أى فَتَلَّامُوا واستَقَصَّروا أنفُسَهُم على الغفلة وتركِ الفرصة . يقال :

(١) البطم : الحبة الخضراء . (٢) شميط ، بالتصغير - وفى ش ، بفتح الشين ، والمثبت يوافق ما فى ه : « والتهذيب » . (٣) ش : « يروى » ، بدون واو . (٤) ه : « مائة » . (٥) ه : « ضبوث » تحريف ، صوابه من ش . (٦) احتطب : جمع الحطب . واحتبب : ضرب الشجر لِيَتَثَرُ الورق منه ، وهو الحبط .

تَدَمَّرَ الرَّجُلُ ؛ لَامَ نَفْسَهُ عَلَى التَّقْصِيرِ فِي الْأَمْرِ ؛ مِثْلُ تَدَمَّمَ . وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ ؛ مِنْ ذَمَّرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ . قَالَ عَنَتَرُ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ
يَتَذَامِرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مُدَمِّمٍ

عُسْفَانَ : وَاد .

غَلِيظًا ؛ مِنَ الْغَلِظَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَغْلِظُ عَلَيْهِ فِي الْاسْتِعْمَالِ .

بِجَنَبَتِي ؛ أَيِ بِيَانِي . وَالْجَنْبُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَنْبَةُ وَاحِدٌ ؛ يَقُولُونَ : أَنَا

بِجَنْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ ؛ وَمَرُوا يَسِيرُونَ بِجَنْبَتِيهِ وَجَنَابَتِيهِ .

يَجْعَلُ لَهُ بَطَاعَةً : إِذَا أَقَرَّ لَهُ بِهَا وَأَذَعَنَ .

انضجعت في (بج) .

الضاد مع الحاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَوَازِينَ ؛ فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [٤٦٤] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَتَضَحَّى . جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ ، فَأَنَاخَهُ ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقَبِهِ ؛ فَصَيَّدَ بِهِ الْجَمَلِ .

ضحًا

تَضَحَّى : إِذَا تَعَدَّى . وَالضَّحَاءُ : الْغَدَاءُ .

الطَّلَقُ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ . قَالَ [رُؤْيَةُ^(١)] : يَصِفُ حِمَارًا :

* مَحْمَلَجٌ أُدْرِجُ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ *

الْحَقَبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي حَقْوِ الْبَعِيرِ عَلَى الرَّفَادَةِ^(٢) فِي مَوْخِرِ الْقَتَبِ^(٣) ؛

وَكَأَنَّ الطَّلَقَ كَانَ مَعْلُوقًا بِهِ فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ ، وَأَرَادَ مِنْ مَوْضِعِ حَقَبِهِ وَهُوَ مَوْخِرُ الْقَتَبِ .

كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِحَارِثَةَ بْنِ^(٤) قَطْنٍ وَمَنْ بَدُوْمَةَ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ :
إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ ، وَلِسْكَ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ ؛ لَا تُجْمَعُ سَارِحَتُكُمْ ، وَلَا تُعَدَّ

(١) مِنَ اللِّسَانِ - طَلِقَ . (٢) الرَّفَادَةُ : دِطَامَةُ السَّرِجِ وَالرَّحْلِ . (٣) الْقَتَبُ : رِجْلُ صَغِيرٍ

عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ . (٤) فِي النِّهَايَةِ : لِأَكْبَرِ .

فَارِدَتَكُمْ ، ولا يحظر عليكم البنات ، ولا يؤخذ منكم عُشْرَ البَتَاتِ .
الضَّاحِيَةُ : التي في البرِّ ، والضامنة ^(١) : التي في القرى .

والبَّعْلُ : الشارب بعروقه من غير سقَى .

السَّارِحَةُ : السَّائِمَةُ ؛ يعني لا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقِهَا ؛ وقيل : لا تُجْمَعُ إلى المصدَّق ؛ ولا يكن
يأتيها فيصدَّقها حيث هي .

الفارِدةُ : الشاةُ المنفردة ؛ أي لا تُضَمُّ إلى الشاء فتحتسب معها .

البَتَاتُ : المتاع .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم العباسُ بن عبد المطلب رضى الله عنه : إن أبا طالب
كان يحوطك وينصرك ، فهل ينفعه ذلك ؟ قال : نعم ، وجدته في عَمْرَاتٍ من النار
فأخَّرَ جَنَّتُهُ إلى ضَحَضَاحٍ - وروى : أنه في ضَحَضَاحٍ من نارٍ يغلى منه دِمَاغُهُ - وروى :
رأيتُ أبا طالب في ضَحَضَاحٍ من النار ، ولولا مكاني لكان في طَمَطَامٍ .

ضحضح

هو في الأصل الماء إلى السكعين .

والطَّمَطَامُ : مُعْظَمُ ماء البحر .

وفي حديث أبي المنهال - قال : بلغنى أن في النار أودِيَّةً في ضَحَضَاحٍ ، في تلك
الأودِيَّةِ حَيَّاتٌ أمثال أجواز الإبل ، وعقارب أمثال البغال الخُنْسُ ؛ إذا سقط إليهن
بعضُ أهل النار أنشأن به نَشْطًا وَسَبًّا .

الأجواز : جَمْعُ جَوْزٍ ؛ وهو الوَسَطُ ، ومنه قيل للشاة المبييض وسطها جَوَزَاءُ ،
وبها سميت الجَوَزَاءُ .

الخُنْسُ : القصار الأتوف .

النَّشْطُ : اللسع باختلاس وسرعة ، وكل شيء اختلس فقد انتشط .

السَّبُّ والسَّعُّ ؛ أخوان .

نَشْطًا : منصوب بفعل مضمر ، أى أنشأن به ينشطنه نَشْطًا ؛ فحذف الفعل ، ووضع

(١) قال في النهاية : هو ما كان داخلًا في العماوة . وتضمنته أمصارهم وقرامهم .

المصدر موضعه . وأنشأ يستعمل استعمال طَفِقَ وأخذ .

إِن النَّاسَ فُجِحُوا^(١) عَلَى عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَفْرَجَ إِلَى بَقِيْعِ الْفَرَقَدِ^(٢)
فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ جَهْرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَلَبَ رِءَاةَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ
ضَاخَتْ بِلَادُنَا ، وَغَبِرَتْ أَرْضُنَا ، وَهَامَتْ دَوَابُّنَا . اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ ؛ وَالْأَنْعَامَ
السَّائِمَةَ ؛ وَالْأَطْفَالَ الْمُحْتَمِلَةَ .

ضحي قالوا في ضَاخَتْ : هِيَ فَاعَلَتْ^(٣) مِنْ ضَخِيَ ، إِذَا بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ ، وَمَعْنَاهَا كَأَنَّهَا
بَارَتْ غَيْرَهَا مِنَ الْبِلَادِ [٤٦٥] فِي الضُّخُو لِعَدَمِ النَّبَاتِ ، وَقَدْ مَا يَسْتُرُ أَدِيمَهَا
مِنَ الْعُشْبِ .

وعندى أنها مما رواه ابن الأعرابي - وهو الثقة المأمون - قال يقال : ضاقت
عظامه ؛ إذا تحركت من الهزال ، وبرزت حتى يرى الناظر حججها . ضيحا وضيوحا
وضيحانا . وأنشد :

إِذَا تَرَيْتَنِي كَالْعَرِيْشِ الْمَضْرُوجِ ضَاخَتْ عِظَامِي عَنِ لَقْيِ^(٤) مَفْرُوجِ
* فقد شهدتُ للهو غير التزليج *

الحائمة : التي تحوم حول موارد الماء ؛ أي تدور ولا تردُ لعدم الماء ؛ ويقال :
كان عمر بن أبي ربيعة عفيفاً ، يصفُ ويعفُ ، ويحومُ ولا يردُ ، قال :

وَإِنْ بَنَّا لَوْ تَعَلَّمِينَ لَعَلَّةً إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلَ

المُحْتَلِّ : المهزول لسوء الرضاع ، يقال : أَحْتَلَّتْهُ أُمُّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ : أَنْ يُحْتَلِّهَ

الدهر بسوء الحال .

يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ .

ضحك أراد البرق والرعد ، وكأنه إنما جعل لَمَعَ البرق أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، وَقَصَفَ الرَّعْدَ
أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُمَا آيَتَانِ حَامِلَتَانِ عَلَى التَّسْبِيْحِ وَالتَّهْلِيلِ .

(١) القحط : احتباس المطر . (٢) الفرقد : شجر عظام ، وكان ينبت بالمدينة بالقيع ، فنسب إليه .

(٣) أي أن أصلها ضاচিত ، على وزن فاعلت . (٤) اللقي : الشيء المطروح .

عمر رضى الله تعالى عنه - أضحوا بصلاة الضحى .
أى صلواها فى وقتها ، ولا تؤخروها إلى أن يرتفع الضحى .
رأى رضى الله عنه عمرو بن حُرَيْث ، فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، فقال : أما
إنها ضاحية قومك ؛ وهى اللماعة بالركبان .

أى ناحية قومك . والضحاحية : الفاحية البارزة ومنها قرئش الضواحي .
اللماعة بالركبان ؛ أى تلمع بهم وتدعوهم إليها وتطيبهم (١) .
واللمع : الإشارة الخفية .

ضحى

على رضى الله تعالى عنه - فى كتابه إلى ابن عباس : ألا ضحَّ رُوَيْدًا ، فكأن قد
بلغت المدى .

أى اصبر قليلا وانتد . وأصله من تضحية الإبل ، وهى رعيها ضحَاء على تودة فى
خلال السير .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - رأى مُحْرِمًا قد استظلَّ ، فقال : اضحَ (٢) لمن
أحرمت له .

أى ابرُزْ ، يقال ضحى يضحى ، وضحى يضحى .

بضاحكة فى (أش) . يتضحون فى (سر) . فى الضحَاء فى (كب) . الضاحية من
الضحل فى (ند) . ضحا ظله فى (وج) . ضح فى (كل) . أضحيان فى (دى) .
الضحى والضحى فى (دث) . ضحضاها فى (حن) .

الضاد مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن بيع ما فى بطون الأنعام حتى تضح ،
وعما فى ضروعها إلا بكيل ، وعن شراء العبد وهو أبى ، وعن بيع الغنائم حتى تقسم
وعن شراء الصدقات حتى تقبض ، وعن ضربة الفأص .

(١) أطباه واطباه ؛ إذا دعاه - هامش ه . (٢) قال فى اللسان : يرويه المحدثون بفتح الألف وكسر
الحاء من أضحيت . وقال الأصمى : لأنما هو اضح - بكسر الهمزة وفتح الحاء .

هي أن يقول: أُغْوِصُ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَمَا أَوْلَكَ بِكَذَا، فَنَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا غَرَرٌ^(١)، ضَرْبٌ وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَا ذَكَرَ .

مَرَّ بِى [٤٦٦] جَعْفَرٌ فِى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَأِ تُسَكَّةٍ مُضَرَّجٍ الْجَنَاحِينَ بِالدَّمِ .
أى مَرَّ بِهَا^(٢)، وَمِنْهُ ضَرَّجَ الثَّوْبَ ؛ إِذَا صَبَغَهُ بِالْحُمْرَةِ خَاصَّةً . وَعَنْ ابْنِ دَرِيدٍ: رَبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِى الصُّفْرَةِ .

قِيلَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: أَنْتَضَرُونَ فِى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِغَيْرِ سَحَابٍ؟ قَالُوا: لَا . قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَضَرُونَ فِى رُؤْيَتِهِ - وَرَوَى تَضَرُونَ (بِالتَّخْفِيفِ)، وَتَضَامُونَ وَتَضَامُونَ (بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ)

أى لَا يَضَرُّ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ لَمْ يَخَالَفَ، يُقَالُ ضَارَرْتَهُ ؛ إِذَا خَالَفْتَهُ ؛ ضَرَرُ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَخَصَّمَى ضِرَارٌ دَوَى تَدْرَأُ مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُمَا يَشْفِيَا
وَلَا تَضَامُونَ، أَى لَا يَزَاحُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، وَلَا يُقَالُ: أَرْنِيهِ كَمَا تَفْعَلُونَ فِى رُؤْيَةِ الْهَلَالِ، وَلَكِنْ يَفْرَدُ كُلُّ بَرُؤْيَتِهِ .
وَلَا تَضَامُونَ مِنَ الضَّمِّ ؛ أَى تَسْتَوُونَ فِى الرُّؤْيَةِ حَتَّى لَا يَضُمُّ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ لَا تَضَرُونَ مِنَ الضَّرِّ .

دُخِلَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَابُنَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِحَاضَتِهِمَا: مَالِ أَرَاهَا ضَارِعِينَ؟ فَقَالَتْ: تُسْرِعُ الْعَيْنَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: اسْتَرْقُوا لَهُمَا .
أى ضَارِعِينَ، وَقَدْ ضَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَكَانَ وَخَضَعَ؛ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً، وَضَرَعَ مِثْلَهُ .

الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِى فِى السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الضَّرَاعُ، وَهُوَ عَلَى مَنَّا السَّكْمَةُ .

وَفِى حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - إِنَّ ابْنَ السَّكْوَاءِ قَالَ لَهُ: مَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ؟

(٢) يبيع الغرر: ما كان له ظاهر يفر المشتري أو باطن مجهول . (٢) الرمل: اللطخ .

فقال : بيت في السماء يدعى الضراح ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنتهم .
وعن ابن الطقييل : سمعت عليا رضي تعالى عنهما - وسئل عن البيت المعمور -
فقال : ذلك الضراح ؛ بيت بحمال الكعبة ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون
إليه حتى تقوم الساعة - وروى عنه رضي الله تعالى عنه : هو بيت في السماء تيفاق الكعبة -
وروى : نتاق الكعبة .

أى مطلٌ عليها ؛ من قوله تعالى ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ ﴾ (١) . فيه
لغتان : الضراح والضريح ؛ قال مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى : ﴿ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ﴾ (٢) هو الضريح ، وهو من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة ؛ يقال ضارحٌ صاحبك
في رأيه ونيتته قال :

ضرح

ومبنية تلغى الرواة بذكرها قضيت وأجراها القرين المضارح
لكونه مقابلا للكعبة - ومن رواه بالصاد غير المعجمة فقد صحف . وسألني عنه
بعض المشيخة المتعاطين لتفسير القرآن وأنا حدث ، فطلق يلاجني ويزعم أنه بالصاد حتى
رويت له بيت المعري :

[٤٦٧] وقد بلغ الضراح وسا كنيه نثاك (٣) وزار من سكن الضريحا
ورأيته كيف قصد الجمع بين الضراح والضريح ليجنس ، فسكن ذلك من جماعه .
على مآ الكعبة ؛ أى على قدرها ، وقيل بحذائها . يقال : دارى مآ داره وحياها
وتيفاقها بمعنى .

الثكنة : الراية ؛ أى يدخلونها برايات لهم وعلامات لهم .
إن المسلم الأسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن ضريبته .
هى خلقه وطبيعته . وهى من الضرب كأنها ما ضرب عليه ، كما قيل : طبيعته ونجيبته ،
أى ما طبع عليه ونجت . قال زهير :

ضرب

ومن ضريبته التقوى ويعصمه من سيئ العثرات الله والرحم
عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم : إذا نادى

(١) سورة الأعراف ١٧١ . (٢) سورة الطور ٤ . (٣) شرح سقط الزند ٢٦٩ . والنشا:
الخبز المنتشر بين الناس .

المنادى أذبر الشيطانُ وله ضَريط .

ضراط

أى ضراط ؛ كنهيق وشحيج في نُهاق وشُجاج .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - عن قيس بن أبي حازم : كان يخرج إلينا وكان لحيته

ضَرام عَرَفِج .

هو لهب النار ؛ شَبَّها في احمرارها لإشباعه إياها بالحناء بسناً نار العرفج . وخصّ

ضرم

العرفج لأن لهب ناره أسطع لإسراع النار فيه - وروى ضرامة عرفج . وهى الشعلة .

أكل رضى الله عنه مع رجل به ضِرْوٌ من جذام .

الضِرْو (بالكسر) : الضارى ، ومنه : إنَّ قيساً ضراء الله . جمع ضِرْوٌ ؛ شَبَّوا

ضرو

بالسباع الضارية في شجاعتهم ؛ أى به داء قد ضَرَى به ولَهيج لا يفارقه ؛ فإن روى بالفتح

فهو من قولك : ضَرا الجرحُ يَضرو ضِرْواً . وعِرْقُ ضارٍ وضَرى ، لا ينقطع سيلانه ،

أى به قُرحة ذات ضِرْو^(١) ، ولا تزال تُصد^(٢) ، وقُرْحُ المجاذيم كذلك ، عافانا الله

من مثل ما ابتلاهم به وصبرهم عليه .

عثمان رضى الله عنه - قال خبيب بن شَوْذَب : كان الحمى حَمَى ضَرِيَّة على عهد عثمان

سَرَحَ الغنم ستة أميال ، ثم زاد الناس فيه ، فصار خَيْالٌ بِأَمْرَةٍ ، وخيال بأَسود العين .

قال : وحى الرَبْذَةَ نحو من حَمَى ضَرِيَّة .

ضرى

ضَرِيَّة : اسم امرأة ، سُمى بها الموضع .

سَرَحَ الغنم ، أى موضع سَرَحها .

الْخَيْالُ : خَشْبة يَنْصبونها وعليها ثياب سود ليُعلم أنها حَمَى .

إمْرَةٌ وَأَسود العين : جيلان . قال :

إذا غاب عنكم أسود العين كُنتم كراما وأنتم ما أقام لثام

(١) الضرو (بالكسر) : اللطخ ، من الضراوة ، كأن الداء ضرى به . (٢) يقال : أصد

الجرح ؛ إذا صار فيه المدة .

على رضي الله تعالى عنه - والله لو دّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمّة إلا طعن في نيّطه .

الضرمّة : النار ؛ عن أبي زيد . يقال : طعن [٤٦٨] في نيّطه أى في جنازته ومن ابتدأ بشيء أو أدخل فيه فقد طعن فيه . وقال غيره : طعن ؛ على لفظ ما لم يُسمّ فاعله . والنّيّط : نياط القلب ؛ أى علاقته التي يتعلق بها ؛ وإذا طعن مات صاحبه .

نهى رضي الله عنه عن الشرب في الإناء الضارّي .

هو الذي ضرّي بالحمز ؛ فإذا جعل فيه العصير أو النبيذ صار مُسكرًا . وقيل : هو السائل ؛ من ضرا يضرّو إذا سال ؛ لأنه ينفص الشرب [على شاربته^(١)] .

دخل رضي الله عنه بيت المال فأضرط به .

أى استخف به ؛ من قولهم : تكلم فلان فأضرط به فلان ؛ وهو أن يحكى له بغيره ، فعل الضارط هزّما وسخرية .

معاذ رضي الله تعالى عنه - قال للنخع : إذا رأيتموني صنعتُ شيئاً في الصلاة فاصنعوا مثله ؛ فلما صلى بهم أضرّ بعينه غصن شجرة فكسره ؛ فتناول كلُّ رجل منهم غصنا فكسره ، فلما صلى قال : إني إنما كسرتُه لأنه أضرّ بعيني ، وقد أحسبتم حين أطعتم .

أى دنا من عيني وزكبتها ؛ يقال أضرّ فلان بفلان إذا لصق به دنوا . وقال ابن دُرَيْد : كلُّ شيء دنا منك حتى يزحك فقد أضرّ بك ، وسحاب مُضِرّ إذا كان مسفًا . قال الهذلي :

غَدَاة المَلِيحِ يَوْمِ نَحْنُ كَأَنَّا
غَوَاشِي مُضِرِّ تَحْتِ رِيحِ وَوَابِلِ
قال الأصمعي : شَبَّهَ جَيْشَهُمْ بِسَحَابٍ قَدْ أَسْفَّ .

سُمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه - إنه يجزئ من الضارورة صُبوح أو غبوق . هي الضرورة . قال ابن الدُمَيْنة :

أَنبِي أَخَا ضَارُورَةَ أَصْفَقَ الْعِدَى
عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ

أى إنما يحل من الميتة للمضطر أن يَصْطَبِحَ منها؛ أو يقتبِق، وليس له أن يجمع بينهما.

أبو هريرة^(١) رضى الله تعالى عنه - كره الضرس .

ضرس هو صَمْتُ يوم إلى الليل؛ سمي ضرساً كما سميت الحَمِيمة أزمأ؛ لأن الصامت يطبِق فاه، ويضمُّ بعض أضراسه إلى بعض كالعاضِّ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - لا تتبع من مُضْطَرَّ شيئاً .

ضرب هو المضطهد المُكْرَه على البيع؛ مُفْتَعَل من الضرورة .

ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى - كان عنده مَيْمُون بن مِهْران فلما قام من عنده قال :

ضرب إذا ذهب هذا وضرباؤه لم يبق في الناس إلا رجاجة من الرجاج .

جمع ضريب، وهو المثل؛ وكان أصله من ضريب القِداح؛ ثم كثر حتى استعمل

في كل نظير .

الرجاج، مثل الرعاع .

ضرة في (بر) . الضراع في (تب) . الضريب في (حت) . الضريح في (دج) .

ضراء الله في (سوء) . ضرب في (مغ) اضرس في (حب) . ضرس في (كل) . ضرع

في (قف) . ضُرب كعبه في (ده) . واضطربت في (ضن) . ضرية في (نق) .

ضرد في (سه) . فضرب في (شز) . إلى ضرس في (لع) . ضرب الحق في (ذف) .

فضرجوه في (أب) . ضرب يمسوب في (عس) . بالمضرج في (فد) . بضرس في (ذم) .

الضاد مع الزاى

[٤٦٩] عمر رضى الله تعالى عنه - بعث بعامل ثم عزله، فانصرف إلى منزله بلا شيء؟

فقال له امرأته . أين مرافقُ العمل؟ فقال لها: كان معي ضَيْرَان يحفظان ويعلمان .

ضرن بمعنى اللساكين؛ يقال: جعلت فلانا ضَيْرَاناً لفلان، هو أن ترسل بُندارا، ثم ضاغطا

عليه؛ وهو الآخذ على يديه دون ما يُريده، وهو يَضْرُنِي ويَضْرُنُنِي، بمعنى يَضْبِنُنِي؛

أى يَحْدِسُنِي . قال :

(١) روى صاحب اللسان أنه ابن عباس .

إِنَّ شَرِيْبِيْكَ ^(١) لَضِيْرَانٌ عِنْدَ إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانٌ

عَجَلٌ فَاصْدِرْ قَبْلَ يُورِدَانِ

والمضازنة في الورد ، المزاحمة . ويقال : الجارُ ضيْران عليك ، إذا كان سيِّئ الخلق .

الضاد مع الطاء

الضياطرة في (حم) .

الضاد مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في غزوة خيبر : من كان مُضْعِفًا أو مُضْعِبًا فَلْيَرْجِعْ .
أى ضعيف البعير أو صعبه .

وعن عمر رضى الله تعالى عنه - المُضْعِفُ أمير على أصحابه .

يعنى في السَّفَر ، لأنهم يسرون بسيره .

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه - قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
أَلَا أُنْبِئُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قلت : بلى ! قال : كلُّ مُتَضَعِّفٍ ذى طَمْرٍين لا يُؤْتَبَه له ، لو أَقْسَمَ
على الله لأبره . أَلَا أُنْبِئُكَ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كلُّ جَعِظٍ جَعِظٌ مُسْتَكْبِرٌ . قلت : ما الجعظ ؟ قال :
الضخم . قلت : ما الجعِظ ؟ قال : العظيم فى نفسه .

تضعفته بمعنى استضعفته ؛ أى استضعفه الفقرو ورثاة الحال .

القسم على الله : أن يقول : بحقك يا رب فافعل كذا .

قيل للضخم الجعظ ، من جظه بالعصّة إذا كظه بها ؛ أى أشجاه ؛ كما قيل له جرائض
من جرض ، وللمتعظم الجعِظ لذهابه بنفسه ، من أجمعط الرجل إذا هرب . قال العجاج ^(٢) :

* بالجفرتين أجمعطوا إجماظا *

(١) اللسان - وزن ، وروايته :

إِنَّ شَرِيْبِيْكَ لَضِيْرَانَةٌ وَعِن إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانَةٌ

خَالَفَ فَاصْدِرْ يَوْمَ يورِدَانَهُ

(٢) اللسان - عنظ ، وصدرة :

* تَوَاكَلُوا بِالْمَرْبِدِ الْعِنَاطَا *

في الحديث : اتقوا الله في الضعيفين .
ها المرأة والمملوك .

ضعف

فيضعف في (عض) . فتضعفت في (رى) . تضعضع بهم في (صع) . مضعفهم في (كف) .

الضاد مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أُهْدِيَتْ لَهُ ضَعْفًا بَيْسًا ، فَقَبِلَهَا وَقَبَّلَهَا ، وَأَكَلَ مِنْهَا .
هي صفار القنَاء ؛ الواحد ضُعْبُوسٌ . وقال الأصمعيّ : هو نبت ينبت في أصول الثَّمَامِ
يشبه الهلبيون ؛ يُسَاقُ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ . ويقال لأغصان الثَّمَامِ والشوك التي تُؤْكَلُ
ضَعْفًا بَيْسًا ، وللرجل الضعيف ضُعْبُوسٌ على التشبيه .
وقيل لعجوز : ما طعامك ؟ فقالت : الحار والقار ؛ وما حشيت به النار ، وإن [٤٧٠]

ذُكِرَتْ الضَّعْفَاءُ بَيْسًا فَإِنَّ ضَعْفِيَّةً .

أى مشتبهة لها ؛ وليس هذا بمشتق منه لأن السين فيه غير مزيدة وإنما هو منه كسبسط
من سبطر ، ودمث من دمثر ، ولا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف وقع
في موضع غير الزيادة ، وإن عُدَّ في جملة الزوائد .

وفي حديث ^(١) آخر : إن صَفْوَانَ بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ضَعْفًا بَيْسًا وَجِدَايَةً .

الجداية والجداية : الصغير من الظباء ذكراً كان أو أنثى .

وفي الحديث : لا بأس باجْتِنَاءِ الضَّعْفَاءِ بَيْسًا فِي الْحَرَمِ .

دعا صلى الله عليه وآله وسلم على عُتْبَةَ بن عبد العزى ، فقال : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا
مِنْ كِلَابِكَ ، فَخَرَجَ عُتْبَةَ فِي تَجْرٍ ^(٢) مِنْ قَرِيشٍ حَتَّى نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ ؛ يُقَالُ لَهُ الزَّرْقَاءُ
لِيَلَّا فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَمَمَهُ ضَعْمَةً فَدَغَهُ .

الضَمُّمُ : العَضُّ بِشِدَّةٍ ، وَمِنْهُ الضَّيِّعِمُ . الفَدَغُ : الشَّدْحُ .

ضعف

عمر رضى الله تعالى عنه - طاف بالبيت فقال : اللهم إن كنتبت على إنما أو ضيفنا

فأحبه عنى فإنك تمحو ما تشاء وعندك أم الكتاب .

(١) ش : وفي الحديث الآخر . (٢) تجر : جمع تاجر ، وفي ش : « تجر ، تحريف .

هو من العمل ما كان مختلطاً غير خالص ؛ فِعْلٌ بمعنى مفعول كالذَّبْحِ والحِمْلِ ، من ضَغَثَ الحديد إذا خلطه ، وأنا ضَغَيْثَةٌ من ناس ؛ أى جماعة ملتبسة ؛ دَخِلْتُ بعضها فى بعض ، ومنه قولهم للحزْمَةُ من خَلَى^(١) أو غيره : ضَغِثْتُ ، وللأحلام الملتبسة أضغاث . وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ؛ أنه أرْدَفَ غلامه خلفه فقيل له : لو أنزلته فى سعى خلفك ! فقال : لأن يسير معى ضِغْثَانِ من نار ؛ يحرقان منى ما أحرقا أحبُّ إلىَّ من أن يسعى غلامى خَلْفَى .

عمر رضى الله تعالى عنه - انتهى عَجَبِي عند ثلاث : المرء يفرّ من الموت وهو لواقيه ، والمرء يرى فى عين أخيه القذآة فيعيبها ، ويكون فى عينه الجِدْعُ^(٢) لا يعيبه ، والمرء يكون فى دابته الضَّغْنُ فيقومُها جهده ، ويكون فى نفسه الضَّغْنُ فلا يُقومُ نفسه . هو التواء وعُسْرٌ فى الدابة ، وقد ضَغِنَتْ ضِغْنًا ؛ ومنه الضَّغْنُ واحد الأضغان ، وقناة ضَغِنَةٍ وفيها ضَغْنٌ ، أى عِوَجٌ ، أراد فَعَلَاتٌ هؤلاء ، فلذلك أنث العدد .

الضغث فى (لح) . وضغم فى (عش) . بالضغث فى (غر) . ضاغط فى (عر) . ضواغى فى (لو) .

الضاد مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم يشبع من خُبْزٍ ولحمٍ إلا على ضَفَفٍ - وروى : على شَفَفٍ .

ها الشدّة والضيق . قال الأعرابى : [٤٧١] الضَّفَفُ والحَفَفُ والقَشَفُ ، كلّها القلة والضيق فى العيش . وقال الفراء : جاءنا على ضَفَفٍ وحَفَفٍ ، أى على حاجة ، أى لم يشبع وهو رافِه الحمال متسع نطاق العيش ، ولكن غالباً على عيشه الضيق وعدم الرفاهية . وقيل : الضفف اجتماع الناس ، يقال : ضَفَّ القوم على الماء يَضِفُونَ ضَفًّا وضَفَقًا ، وأنشد الأصمعى لنعيلان :

ما زُلتُ بِالْعُنْفِ وفوق العنْفِ حتى اشْفَتَرَ الناسُ بعد الضَفِّ

وجاء فى ضَفَّةٍ من الناس ، أى فى جماعة ، وكلنتى عند ضَفَّةِ الحاج . وماء مضافوف : كثرت واردته ، أى لم يأكل وحده ولكن مع الناس .

(١) الخلى : الرطب من النبات ؛ واحده خلاة . (٢) الجدع : ساق النخلة .

أوتر صلى الله عليه وآله وسلم بسبعٍ أو تسعٍ ، ثم اضطجع ونام حتى سُمع ضغيفُهُ ،
ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ - وروى: نفيخُهُ وغطيطُهُ وخطيطُهُ - ورواه بعضهم: صغيفُهُ .
ومعنى الخمسة واحد ، وهو نخير النائم ؛ إنما لم يجدد الوضوء لأنه كان معصوما
في نومه من الحدث .

مرة صلى الله عليه وآله وسلم بوادي ثمود ، فقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ بَوَادٍ مَلْعُونَةٌ ،
مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيُضْفِرْهُ بِعَيْرِهِ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى رضى الله تعالى عنه : أَلَا أَنْ قَوْمًا يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ
يُحِبُّونَكَ يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ، ثُمَّ يُضْفِرُونَهُ ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ثَلَاثًا وَلَا يَقْبَلُونَهُ .
الضَّفْرُ (١) : التلقيم ، وَالضَّفِيرَةُ : اللُّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ .

ما على الأرض نفس تموت ، لها عند الله خيرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرُ
الذُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيَقْتُلَ مَرَّةً أُخْرَى .

المضافرة : الملاعبة والمداخلة ، فلان يُضَافِرُ فلانا ؛ أى لا يجب معاودة الدنيا وملاستها
إلا الشهيد . وهو عندى مفاعلة ؛ من الضفر وهو الأفر (٢) .

قال الأصمعي : يقال ضفَرَ ضفراً يُضْفِرُ ضفراً ؛ إذا وثب في عدوه ، وطفر وأفر مثله ؛
أى ولا يطمح إلى الدنيا ولا ينزُو (٣) إلى العود إليها إلا هو .

إِذَا زَنَّتِ الْأُمَّةُ فَبِعْهَاطِهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ .

هو الجبل المقتول من الشعر .

عمر رضى الله تعالى عنه - سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الضَّفَاطَةِ . فقال له : أَنْسَأَلُ رَبِّيَ إِلَّا يَرْزُقُكَ أَهْلًا وَمَالًا !

وفى حديثه الآخر : إِنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ تَذَاكَرُوا الْوِثْرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا أَنَا فَأَبْدَأُ
بِالْوِثْرِ ، وَقَالَ عُمَرُ : لَكِنِّي أُوْتِرُ حِينَ يَنَامُ الضَّفَقَطِيُّ .

(١) في القاموس : الضفر : لقم البعير ، والضفير : الغطيط ، وبهاء اللقمة العظيمة . الحسن النعماني هامش هـ .

(٢) الأفر : العدو . (٣) النزو : الوثبان .

ضفط

الضَّفَاطَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ ، وَقَدْ ضَفَّطَ ضَفَّاطَةٌ فَهُوَ ضَفِيطٌ ، وَهِيَ ضَفَّطِيٌّ ، كَحَقَّةٍ قِيٍّ وَنَوْكِيٍّ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ لَوْ لَمْ يَطْلُبِ النَّاسُ بَدَمَ عُمَانَ لَرُمُوا بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّمَاءِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ قَوْلُ هَذَا وَأَنْتَ [٤٧٢] عَامِلٌ لِفُلَانٍ ؟ فَقَالَ : إِنْ فِيَّ ضَفَّطَاتٌ وَهَذِهِ إِحْدَى ضَفَّطَاتِي .

الضَّفْطَةُ لِلْمَرَّةِ ؛ كَالْحَقَّةِ .

وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَّاطَتُكُمْ ؟ أَرَادَ الدَّفَّ ؛ لِأَنَّهُ لَعِبٌ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا يُحْمَقُ صَاحِبُهُ فِيهِ . وَعَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ كَانَ يَنْكُرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِذَا قَعَدَ إِلَيْكَ رَجُلٌ فَلَا تَقُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُ . وَبَلَّغَهُ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ فَقَالَ : إِنِّي لِأَرَاهُ ضَفِيطًا . ذَهَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ (١) وَكَرِهَ التَّعَوُّذَ مِنْهَا .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - نَازَعَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي ضَفِيرَةِ كَانَتْ عَلَى ضَفْرَها فِي وَادٍ ، كَانَتْ إِحْدَى عُدْوَتَيْ الْوَادِي لَهُ ، وَالْأُخْرَى لَطَلْحَةَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : حَمَلَتْ عَلَى السَّيُولِ وَأَضْرَبَتْني . هِيَ الْمُسْنَاءُ ؛ وَضَفْرُها : عَمَلُها ، مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ النَّسْجُ .

ضفر

جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرِ الْبَحْرِ فَكَلَّ . أَيْ فِي شَطْئِهِ ، وَهُوَ الْجَانِبُ الَّذِي عَلاهُ الْمَاءُ فَبَطَحَهُ . النَّسْجُ رَحِمَهُ اللَّهُ - الضَّفَّافُ وَالْمَلْبَّدُ وَالْمُجَمَّرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ . الضَّفَّافُ : الَّذِي يَنْسِجُ قَوِيَّ شَعْرِهِ .

وَالْمَلْبَّدُ : الَّذِي يَعْمَدُ إِلَى صَنْعِ أَوْ شَيْءٍ لِيُزَجَّ فَيَلْبَدُ بِهِ شَعْرَهُ .

وَالْمُجَمَّرُ : الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَيَعْقِدُهُ فِي قَفَاهُ ، وَهِيَ الْجَمَائِرُ وَالضَّفَائِرُ .

يَضْفَرُونَهُ فِي (حَد) . أَوْ ضَفَّرَ فِي (لَب) . ضَفَّارٌ فِي (ضَع) . ضَفْرُهُ فِي (حَظ) .

ضَفَفَ فِي (حَف) .

الضاد مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لما نظر إلى المشركين يوم بدر ؛ قال : كأنكم
يا أعداء الله بهذه الضلَع الحمراء مُقتَلين .

وفي حديث آخر ؛ أنه قال يوم بدر : إن جَمْعُ ^(١) قُرَيْشٍ عند هذه الضلَع الحمراء
من الجبل .

قال علي رضي الله تعالى عنه : فلما دنا القومُ وصافقناهم إذا عتْبة بن ربيعة يسير في
القوم على جملٍ أحر ؛ وهو يَنْهَى عن القتال ، ويقول لهم : يا قوم ؛ إني أرى قوماً
مُسْتَمِيمِينَ ؛ يا قوم اعصِبوها اليوم برأسي ، وقولوا : جَبْنُ عْتَبَةَ ؛ وقد تعلمون أني لست
بأجبنكم ، فقال له أبو جهل : والله لو غيرك يقولُ هذا لأَعْضَضْتُهُ ، وقد ^(٢) ملىء جوفك
رعباً - وروى : قد ملىء سَحْرَكَ ؛ فقال له عتْبة : وإياي تعنى يا مُصَفَّرَ اسْتِهِ ! ستعلم
أينا اليوم أجبن .

الضلعُ : جُبَيْلٌ ^(٣) مُسْتَدِقٌ مستطيل ؛ يقال : انزَلِ بئلك الضلعُ .

وعن الأصمعي : أنه وُجِدَ بدمشق حجر مكتوب فيه : هذا مِنْ ضِلَعِ أَصَاحِ .
المصافنة : المواقفة في مركز القتال ، من الصَّفون .

المستमित : المقاتل على الموت ، ومثله المستقتل ، قال حمزة بن عبد المطلب
رضي الله عنه :

[٤٧٢] بكنفي ماجدٍ لا عيب فيه إذا نقي السكريهة مُسْتَمِيمَةٌ ^(٤)

الضمير في اعصِبوها للسببة التي تلحقهم بالفرار من الحرب .

السَّحْرُ : الرئة ، يقال للجبان : انتفخ سَحْرُهُ . نسب أبا جهل إلى التوضيع ^(٥)
والتأنيث بقوله : يا مُصَفَّرَ اسْتِهِ ^(٦) . وقد قال فيه بمض الأنصار :

وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ أْبُوكُمْ غَزَا بَدْرًا بِمَجْمَرَةٍ وَتَوْرٍ ^(٧)

(١) رواية اللسان : إن ضلع قريش عند هذه الضلع . (٢) ش : « قد ملىء » .

(٣) ش : « جبيل » . (٤) أي الحرب - هامش ه .

(٥) التوضيع : التخنيث . (٦) وفي اللسان : أراد يا مضرط نفسه ، من الصغير وهو الصوت

بالقم والشفتين . (٧) التور : لئاء من صفر .

وقيل : هي عبارة عن الترفُّه . وهذا مشروح في كتاب المستقصى .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لبني العنبر : لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل
ما رزأناكم عقلا . وأخذت لامرأة منهم زريبة فأمر بها فرُدت .

ضلالة العمل : بطلانه وضياعه ؛ من قوله تعالى : ﴿ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ^(١) ﴾ ما رزأناكم : ما نقصناكم ؛ ومنه الرجل المرزأ ، وهو الذي تقع النقصانات
في ماله لسخائه .

الزريبة ^(٢) : الطنفسة ^(٣) .

أتى صلى الله عليه وآله وسلم قومه فأضلَّهم .
أى وجدهم ضلَّالاً ؛ كأجبتته وأخمته وأبخلته .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - نازع مروان عند معاوية فرأى ضلَّع معاوية مع
مروان ؛ فقال : أطع الله نطعك ؛ فإنه لا طاعة لك علينا إلا في حق الله ، ولا تطرق
إطراق الأفعوان في أصول السخَّير .

الضلَّع : الميل ؛ وفي أمثالهم : لا تنقش الشوكة بالشوكة ؛ فإن ضلَّعها معها .
الأفعوان : ذكر الأفاعى .

السخَّير : شجر . قال حسان :

إِنْ تَغْدِرُوا فَالغدرُ منكم شيمة واللوم يثبت في أصول السخَّير ^(٤)

شبهه في المعادة بالأفعوان المطرق ، لأنه يُطرق عند نفث السم . قال تابط شرا :

مُطْرِقٌ يَرشُحُ موتاً كما أطرقت أفعى بنفث السم صلَّ

فضالة الإبل في (عف) . وضالَّة في (قع) . ضليع النَّم في (شد) . لضليع في

(ضا) . فاضطلع في (دح) . [الضالَّة في (أو) . أضلَّ الله في (دغ)] . ^(٥)

(١) سورة الكهف ١٠٤ . (٢) ش : « الزريبة » . (٣) الطنفسة (بضم الطاء وكسرهما) :
الترفة فوق الرجل . (٤) اللسان - سخَّير . (٥) ساقط من ش .

الضاد مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ صام يوماً في سبيل الله بأعده الله من النار سبعين خريفاً للضَّمْرِ المُجِيد .

هو الذى يُضْمَر خيله لغزو أو سباق ، وهو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا يعلفها إلا قوتاً لتخف .

المجيد : صاحب الجياد . قال خِداش :

وأبرح ما أدامَ اللهُ قومى بحمد الله مُنْتَطِقاً مُجِيداً

ومعناه أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة بركض المضامير الجياد من الخليل .

كان لعامر بن ربيعة ابن اسمه عبد الله رضى الله عنهما ، فأصابته رمية يوم [٤٧٤] الطائف فضَمِنَ منها ؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمه - وقد دخل عليها وهي نَسء^(١) - أبشر بعبد الله خلفاً من عبد الله ، فولدت غلاماً فسمته عبد الله ، فهو عبد الله ابن عامر . ضَمِنَ الرجل إذا زَمِنَ فهو ضَمِنٌ . ومنه قول عمر رضى الله عنه : من اكتتب ضَمِنًا بعنه الله ضَمِمًا ؛ وهو الرجل يضرب عليه بالبعث فيتمالّ ويمارض ولا مرض به ويحكى أن أعرابياً جاء إلى صاحب العرض فيقال :

إن تكتبوا الضمى فإنى ليضمّن من داخل القلب وداء مُسْتَكِن
النَّسء : الحامل ؛ لتأخر حيضها عن وقته .

على رضى الله تعالى عنه - من مات في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله .
أى ذو ضمان عليه لقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ^(٢) ... ﴾ الآية .

طَلْحَةُ رضى الله تعالى عنه - ضَمَدَ عَيْنَهُ بالصَّبْرِ .
الضَّمَد : العصب والشد ، يقال ضَمَدْتُ رأسه بالضَّماد ، وهى خرقه تُلْفُ على الرأس

ضمَد

من قبل الصداع ، واضمِد عليك ثيابك وعمامتك ؛ أى شدّها ، وأجِدْ ضَمَدَ هذا العِدْل ، أى شُدّه . ومنه ضَمَدُ المرأة ، وهو جمعها خليلين . والمعنى عَصَبَ عينه وعليها الصَّبِر ، أى وقد جعل عليها الصَّبِرَ واطَّخَهَا به ؛ وقد يقال : ضَمَدَ الجرح ؛ إذا جعل عليه الدواء وإن لم يَعْصِبْهُ ؛ ويقال للدَّواء الضَّمَادَة . والضَّمَادَة أيضاً العِصَابَة - وبالصاد : صَمَدٌ رأسه تصميماً .

معاوية رضى الله تعالى عنه - خطب إليه رجلٌ بنتا له عَرَجَاء ، فقال : إنها ضَمَيْلَة ، فقال : إني أردتُ أن أتَشَرَّفَ بمُصَاهرتك ، ولا أريدُ بها السَّباقَ في الحَلْبَة ؛ فزوجه إياها .

قيل هي الزَمِينَة ، فإن صحت الرواية بالصاد فاللام بدل من الفون ، كقولهم : فى أُصَيَّانٍ أُصَيَّالٍ ؛ وإلا فهي صَمَيْلَة - بالصاد .

قيل لها ذلك ليُبَسِّ وجسود^(١) فى ساقها ؛ من قولهم للسَّقاء اليابس : صَمِيل ، وقد صَمَلٌ وصَمَلٌ صَمَلًا وصُمُولًا ، وكل يابس فهو صامل وصَمِيل . قال أبو عبيدة : يقولون : ما بقى لهم صَمِيلٌ إلا بِيضٌ^(٢) ؛ أى مُلِيٌّ . ومنه قيل : الصَّمِيلُ للرجل الضَّئِيلُ .

ضميل

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كتب إلى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يرُدَّها إلى أربابها ، ويأخذَ منها زكاةَ عامها فإنه كان مالا ضَمَارًا .

هو الغائب الذى لا يُرَجَى ، يعنى أن أربابه ما كانوا يرجون رَدّه عليهم ، ولم تَجِبْ الزكاةُ فى السنين التى مرّت عليه وهو فى بيت المال . قال الراعى :

ضمير

طلبن مزاره فأصبنَ منه عطاء لم يكن عِدَّةً ضَمَارًا [٤٧٥]

وهو من الإضمار ، تقول : أضمرته فى قلبى إذا غيبته فيه ، ونظيره من الصفات : رجل هِدَانٌ^(٤) وناقَة كِفَازٍ وِلِكَاءٍ^(٥) .

عِكْرمة رحمه الله تعالى - لا تَشْتَرِ لبنَ الغنمِ والبقرِ مُضَمَّنًا^(٦) .

(١) الجسود ، البيض ، وفى هـ : «جود» ، والمثبت من ش . (٢) يقال : بيض الإناء ، إذا ملأه . (٣) كذا فى ش ، فى هـ : «عنه» . (٤) الهدان : الأحق الجافى الوحش . (٥) جمع لكبيك ، وهو المكتنز اللحم - هامش هـ . (٦) وبقيته : ولكن اشتره كيلا مسمى - النهاية .

أى وهو فى الصَّرْع ؛ يقال : شراك مضمّن ؛ إذا كان فى إناء .

الضامنة فى (ضح) . وضَمَدَ فى (عذ) . بالأضاميم فى (أب) . المضامين فى (لق) .
ضميس فى (كل) . وضَمَدَ فى (عب) . ضمائمهم فى (وع) . [وتضامون فى
(ضر) . ضمير فى (شج) . ضَمِنَ فى (سن) . ضَمِنًا فى (كت)]^(١) . [ضَمِنَ فى (ش)]^(٢) .

الضاد مع النون

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - جاءه أعرابى فقال : إني أعطيت بعض بنى ناقة
حياته ، وإنها أضدت واضطربت . فقال : هى له حياته وموته . قال : فإني تصدقتُ بها
عليه ؛ قال : فذلك أبعَدُ لك منها .

يقال : ضَمَتِ المرأةُ تَضِي ضَمًّا ، وأضنت وأضنت وتَضَتْ تَضَنًّا . وأضنأت ؛ إذا
كثرت أولادها . أثبت أصحاب الفراء والزجاج فَعَلَّ وأفَعَلَ معاً فى الهمز وغير الهمز ،
ولم يُثَبِتْ غيرهم أفعل فى غير الهمز .

لم يجعل للأب الرجوعَ فيما نَحَلَ^(٣) ولده وجعله له حياته ولورثته بعده .

فى الحديث - إن لله ضنآن من خلقه ؛ يُحْيِيهِمْ فى عافية ، ويُمَيِّتُهُمْ فى عافية .
أى خصائص ، جمع فَعِيلَةٌ مِنَ الضَّنِّ ، وهى ماتمختصة وتَضِنُّ به لكانه منك ، ومَوْقِعُهُ
عندك . ومنه قولهم : هو ضِنِّي من بين إخوانى .

ضناك فى (أب) مضموك فى (شم) .

الضاد مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين . ولا تنقشوا فى
خواتمكم عربيا .

صَوء ضَرَبَ الاستضاءةَ بنارهم مثلاً لاستشارتهم فى الأمور واستطلاع آرائهم .
وأراء بالنقش العربى « محمد رسول الله » ، لما روى أنه اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه

« محمد رسول الله » . وقال : لا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ . وإنما قال : عربيا لاختصاص النبي العربي به من بين سائر الأنبياء .

وعن عمر رضى الله تعالى عنه : لا تنقشوا في خواتمكم بالعربية .

أصاب صلى الله عليه وآله وسلم هو ازن يوم حنين ، فلما هبط من ثنية الأراك ضوى إليه المسلمون يسألونه غنائمهم حتى عدلوا ناقته الى سمرات^(١) ، فرش ظهره .

ضوى إليه ضيًّا وضويًّا ، وانضوى إليه ؛ إذا أوى إليه ، وأضواه : آواه ، وانضوى في مطاوعة أضواه غريب ، كأنزَعَجَ في أزعج . وقد جاء ضواه كما جاء آواه ، فهو على قياسه المطرد .

ضوى

عدّله : صرّفه وعطفه عدلًا ، وعدل بنفسه عدولا .

المرش : الخدش الخفيف ، وفلان يمترش الطعام ؛ إذا تناوله من أطراف الصحفة .

في الحديث . اغتربوا [٤٧٦] لا تَضُؤُوا .

أى تزوجوا الغرائب دون القرائب ؛ لا تجيئوا بأولادكم ضوايا ، والضواى : النحيف . وكانوا يقولون . إن الغرائب أنجب . قال :

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ فَيَضُؤَى وَقَدْ يَضُؤَى رَدِيدُ الْقَرَائِبِ

ضاءت في (فض) [ضوضوا في (ثل)]^(٢) .

الضاد مع الهاء

شُرِّبِحَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كَانَ لَا يُجِيزُ^(٣) الاَضْطِهَادَ وَلَا الضُّغْطَةَ .

قيل : هو القهر والإجلاء من الغريم ، وَأَنْ يَمْتَلُّ بِمَا عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ الْغَرِيمُ : دَع لِي كَذَا وَأَعْجَلْ لَكَ الْبَاقِي .

ضهد

والاضطهاد : افتعال من ضهد . يقال . ضهده ، إذا قهره واضطهده فهو مضهود

(١) رواية النهاية : فعدلت به ناقته إلى شجرات ، فرش ظهره . والسمرات : الشجيرات .

(٢) ساقط من ش . (٣) ش : « لم يجيز » ، وهو خطأ .

وَمَضْطَهْد . وَيَقُولُونَ : إِنْ تَلَقَّيْ لَا تَلَقْ ضُهْدَةٌ وَاحِدٌ : أَيْ لَسْتُ بِنَ يَضْهَدُهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو .

إِنْ تَلَقَّيْ لَا تَلَقْ ضُهْدَةٌ وَاحِدٌ لَا طَائِشَ رَعِشٍ وَلَا أَنَا أَعَزَلُ

وَتَضْهَلُهَا فِي (شك) .

الضاد مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغروب .
ضَافٌ يَضِيفُ : مَالٌ ؛ يُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ عَنِ الْمُدْفِ ، وَضَفْتُ فَلَانًا إِذَا مَلْتُ إِلَيْهِ وَنَزَلْتُ بِهِ ، وَتَضَيَّفَ تَفَعَّلَ مِنْهُ .

ومنه حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا وَأَنْ نَقْبُرَ فِيهَا مَوْتَانَا : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا تَضَيَّفَتِ لِلْغُرُوبِ ، وَنِصْفَ النَّهَارِ .

مَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا فَلِيَّ .

أَيْ عِيَالًا ضِيْعًا ؛ فَسَاهَمَ بِالْمَصْدَرِ ، وَلَوْ كَسَرْتَ الضَّادَ لَسَكَانَ . جَمْعُ ضَائِعٍ ،

كَجِيَاعٍ فِي جَائِعٍ .

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِيَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

أَيْ يُرْزَقُونَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .

مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ مِنْ ذَنْبٍ فَرَدَّهُ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ إِلَّا مُتَضَيِّحًا .

أَيْ مُتَأَخِّرًا عَنِ الْوَارِدِينَ ، لِأَنَّ مَنْ يَرِدُ آخِرًا شَرِبَ الْبَقِيَّةَ الْكَادِرَةَ الْمَشْبُوهَةَ

لِلضِّيَاحِ (١) وَهُوَ السَّمَارُ . وَالتَّضْيِيحُ : شَرِبَ الضِّيَاحَ ؛ يُقَالُ : ضَيَّحْتُهُ فَتَضَيَّحَ .

(١) الضيَّاح : اللبن المذوق بالماء ، وكذلك السمار .

على رضى الله تعالى عنه - إن ابن الكوّاء وقيس بن عباد^(١) جاءه . فقالا :
أتيناك مضافين مُثقلين .

ضيف
أى مُلجأين ، ومن فسّره بخائنين ؛ من أضاف من الأمر إذا حاذره وأشفق منه -
ومنه المصوّفة - فوجهه أن يجعل المضاف مصدراً بمعنى الإضافة ، كالكرم بمعنى
الإكرام ويصّف بالمصدر ، وإلا فالخائف مضيف .

في الحديث - إذا أراد الله بعبدٍ شراً أفشى عليه ضيعةً .
ضيمع
أى كثر عليه أشغاله ؛ يقال فشّت على فلان ضيعةً فلا يدري بأيها يأخذ .

ضيحة في (بـ) . الضييح في (دـ) . [تضارون تضامون في (ضـ) . وضالة في
(قـ) . وإضاعة المال في (قـ) . والضيعة في (عـ)]

[آخ الضاد]

(١) في النهاية : قيس بن عباد ، والظاهر أنه الصحيح ، لأنه من التابعين المخضرمين وأصحاب على رضى
الله عنه ، كما ذكر في الخلاصة ، ولعله قيس بن سعد بن عباد الأنصارى رضى الله تعالى عنها ، نسبه
الراوى إلى جده الحسن النعمانى كان الله له - هامش ه .

حرف الطاء

الطاء مع الهمزة

تطأطأت لهم في (دع) .

الطاء مع الباء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - استعبدوا بالله من طمع يهْدِي إلى طَبِيع .
طبيع أى يُوَدِّي إلى شَيْنٍ وَعَيْبٍ ؛ وَأَصْلُ الطَّبِيعِ الدَّنَسُ وَالصَّدَأُ الَّذِي يَعْشَى السَّيْفَ ،
فيغطى وجهه ، من الطَّبِيعِ ، وهو الْخَتْمُ . يقال سَيْفٌ طَبِيعٌ ؛ ثم اسْتَعْبِرَ للدَّنَسِ فِي الْأَخْلَاقِ
وَالشَّيْنِ فِي الْخِلَالِ . ومنه قول عمر بن عبدالعزيز رحمه الله : لا يتزوج من الموالى في العرب
إلا الأَشْرَ البَطْرَ ، ولا يتزوج من العرب في الموالى إلا الطَّمِيعَ الطَّبِيعَ . وقال :

لا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبِيعٍ وَغَفَّةً مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي^(١)

قال صلى الله عليه وآله وسلم حين سَجِرَ : جاءني رجلان ، جلس أحدهما عند رأسي ،
والآخر عند رجلي ، فقال أحدهما : ما وَجَعُ الرجل ؟ قال : مَطْبُوبٌ ، قال من طَبَّه ؟ قال :
لبيد بن الأعصم ، قال : في أى شيء ؟ قال : في مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ، وَجَفَّ طَلْعَةٌ ذَكَرَ .
قال : وأين هو ؟ قال : في بئر ذى أروان - . ويروى : أنه حين أُخْرِجَ سِحْرُهُ جعل
على بن أبى طالب يَحْمَلُهُ ، فكلمها حَلَّ عُنْدَهُ وجد لذلك خِفَّةً ، فقام فكَأَ مَا أَنْشِطَ مِنْ عِقَالِ .

طبيب المَطْبُوبُ : الْمَسْحُورُ ، وَالطَّبُّ : السَّحْرُ . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم في مريض :
فَلَعَلَّ طَبِّبًا أَصَابَهُ . ثم نَشَرَهُ^(٢) : بِـ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ، وله مَحْمَلَانِ : أحدهما
أنه مما يستعمل فيه الحِذْقُ والمِهَارَةُ ، من قولهم : فحلَّ طَبَّ ، ورجل طَبَّ بِالْأُمُورِ ماهر بها .
والثاني أنه قيل للسحور : مَطْبُوبٌ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ ؛ كما قيل لِلدِّيعِ سَلِيمٍ ؛
أى أَنَّهُ يُطَبُّ وَيُعَالَجُ فَيَبْرَأُ .

المُشَاطَةُ : ما يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ إِذَا مُشِطَ .

وَجَفَّ الطَّلْعَةُ^(٣) : قَشَرُهَا .

بئر ذى أروان : بئر معروفة .

(١) اللسان - غفف . (٢) نشره : رقاہ . (٣) الطلع : نور النخل ؛ والواحدة طلعة .

نَشَطَتُ العَقْدَةُ : عَقَدْتُهَا بِأَنْشُوطَةٍ ، وَأَنْشَطْتُهَا : حَلَلْتُهَا ، وَنَظِيرُهُمَا قَسَطَ وَأَقْسَطَ .

قَالَتْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ كَرْدَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَمَعَهُ دِرَّةٌ كَبِيرَةٌ السِّكِّتَابِ ، فَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ وَالنَّاسَ يَقُولُونَ : الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّةُ !

طبطب

أَيُّ الدَّرَّةِ الدَّرَّةُ ! نَضَبًا عَلَى التَّحْذِيرِ ؛ كَقَوْلِكَ : الْأَسَدُ الْأَسَدُ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّوُا الدَّرَّةَ بِذَلِكَ نِسْبَةً لَهَا إِلَى صَوْتِ وَقْعِهَا إِذَا ضُرِبَ بِهَا وَهُوَ طَبَّ طَبَّ ، وَمِنْهُ طَبْطَابُ اللَّعْبِ ، وَقَوْلُهُمْ : طَبْطَبَ الْوَادِي طَبْطَبَةً ؛ وَهِيَ صَوْتُ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرِ بْنِ جَلْمَانَ يَصِفُ إِبِلًا تَشْرَبُ :

فِي قَصَبٍ تَنْضَحُ فِي أَمْعَانِهَا طَبْطَبَةً الْمَيْثِ إِلَى جِوَانِهَا
وَطَبْطَبَ الْيَعْقُوبُ (١) : إِذَا صَوَّتَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدُوا دَعَاءَ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [٤٧٨] وَحَوْشَهُمْ عَلَيْهِ بِهَذَا الشُّعَارِ ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : هَلُمُّوا ! صَاحِبِ الطَّبْطَبِيَّةِ وَحَامِلِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ وَلِأَقْدَامِهِمْ طَبْطَبَةً ، فَجَمَلْتَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ ، وَلَا قَوْلَ ثَمَّةَ ، وَلَكِنَّهُ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : جَرَّتِ الْخَيْلُ ، فَقَالَتْ : حَبْطَقَطَقَ ، وَهِيَ حِكَايَةٌ وَقَعَ سَنَابِكُهَا .

عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ رَبَّاحُ : زَوَّجَنِي أَهْلِي أُمَّةً لَمْ رُومِيَّةً ، فَوَلَدَتْ لِي غُلَامًا أَسْوَدَ مِثْلِي ، ثُمَّ طَبِنَ لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ مِنْ أَهْلِهَا ، فَرَأَتْهَا بِلِسَانِهِ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا كَأَنَّهُ وَزَغَةٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : هَذَا لِيُوحِنَنَّ ، فَرُفِعَا إِلَى عُمَانَ فَجَلَدَا وَجَلَدَهُ - وَكَانَا مَمْلُوكَيْنِ .

طبن

يُقَالُ طَبِنَ لِكَذَا ، وَتَبِنَ لَهُ طَبَانَةٌ وَتَبَانَةٌ ؛ فَهُوَ طَبِنٌ وَتَبِنٌ ؛ إِذَا فَطِنَ لَهُ وَجَمَّ عَلَى بَاطِنِهِ وَسِرِّهِ ، وَمِنْهُ طَبِنَ النَّارُ إِذَا دَفِنَهَا لثَلَاثَةً . وَالْمَعْنَى : فَطِنَ لَهَا ، وَخَبِرَ أَمْرَهَا وَأَنَّهَا مِمَّنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمَرَاوِدَةِ . قَالَ كَثِيرٌ :

بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ مِنْ مَوْقَةٍ طَبِنَ الْعَدُوَّ لَهَا فَغَيَّرَ حَالَهَا
وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ عَرَفَ مِنْهَا كِرَاهَةً مَجِيءِ الْوَلَدِ أَسْوَدَ ، فَرَبِنَ لَهَا مَسَاعِدَتَهُ لِبَيَاضِ لَوْنِهِ -

(١) اليعقوب : ضرب من الطير .

وروى طَبْنُ لها (بفتح الباء) . أى خِيَبَها وأفسدها . قال (١) :

* جَرَى بِالْفِرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابِنٌ *

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سئل أبو هريرة عن امرأة غير مدخول بها ،
طلقت ثلاثا ، فقال : لا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره . فقال له ابن عباس : طَبَّتْ .

طَبِقُ
أى أَصَبَتْ وجهَ الفُتْيَا ، وهو من قولهم : سيفٌ مُطَبَّقٌ ومُصَمَّمٌ ؛ فالتَطْبِيقُ أن يصيب
المفصل ، وهو طَبَقُ العَظْمَيْنِ ؛ أى ملتقاهما ، وحيث تطابقا فيفصل بين العَظْمَيْنِ .

والتصميم : أن يصيب صميمَ العَظْمِ وهو وسطه فيقطعه بنصفين . قال (٢) :

* يُطَبِّقُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُصَمِّمُ *

معاوية رضى الله عنه - وصفه الشعبي فقال : كان كالجلجَلِ الطَّبِّ ، يأمر بالأمر
فإن سَكِتَ عنه أقدم ، وإن رُدَّ عنه تأخر .

طَبِيبُ
قيل : هو الحاذق فى مشيه ، الذى لا يَضَعُ خُفَّهُ إلا حيث يبصره . ونخل طَبِّ حاذق
بالضَّرَابِ ، وهذا الوصف كمنحو ما يروى أن عمرو بن العاص قال له : قد أعيانى أن أعلم : أجبان
أنت أم شجاع ؟ فقال :

شجاع إذا ما أمكنتنى فُرْصَةً وإن لم تكن لى فُرْصَةً فَجَبَانٌ

ابن المسيب رحمه الله تعالى - وقعت فِتْنَةُ عُثْمَانَ ، فلم يبق من المهاجرين أحد ، ووقعت
الْحَرَّةُ فلم يبق من أهل الحُدَيْبِيَّةِ أحد ، ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طَبَاخٌ .

طَبِخُ
هو من قولهم : فلان لا طَبَاخَ له ؛ أى لا خير فيه . قال حسان :

المالُ يَغْشَى رجالا لا طَبَاخَ لهم كالسيل يغشى أصولَ الدُّنْدِينِ (٣) البالى

(١) اللسان - طابن ؛ وصدده :

* فقلت لها : بل أنت حنة حوقل *

(٢) رواه فى اللسان :

* يصمم أحيانا وحيناً يطبق *

(٣) ديوانه ٣١٧ ، ولا طباخ لهم ، لا قوة لهم . وأصل الطباخ القوة والسمن . والدندن : مايل وعفان
أصول الشجر .

والأصل فيه القوة والسَّمَن ؛ من قولهم امرأة طبّاخية^(١) للشابة المكتنزة ، وشاب مُطَبِّخ ؛ أملاً ما يكونُ شاباً وأزواه ، وكذلك المُطَبِّخ من أولاد الضُّباب حين كاد يلحق بأبيه ، ومأخذ ذلك من الطَّبِّخ ، لما فيه من الإدراك والتناهي .
في الحديث : إذا أراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في الطَّبِّيخين .
هما الأجرّ والجِصّ .

لله مائة رحمة ، كل رحمة منها كطباق الأرض .

طابق هو ما يملأها ويُطَبَّقها ؛ أى يَعْمُها . ومنه : عالم عالم قريش يملأ طباق الأرض .
وكان في الحى رجل له زوجة ، وأم ضعيفة ، فشكت زوجته إليه أمه ، فقام الأَطْبِخُ^(٢) فالتقاها في الوادى .

طبخ أى فأهوى الأحق إليها . قال ابن الأعرابى : الطَّبِّخ : استحكام الحماقة ، وقد طَبَّخ فهو أطبخ .

من ترك ثلاث جُمع من غير عذر طَبَعَ الله على قلبه .
طبيع أى منعه اللطافة ، حتى يصير كالمطبوع عليه لا يدخله خير .

طبّقاً فى (جى) . طبّقاً واحداً فى (عى) . [طبّاقاً فى (غث) . أطباق الرأس فى (سف) . طَبَّق فى (فض) . طَبَّب فى (قر) . الطَّبِّين فى (زب) : الطبيع فى (جر) وطباق فى (شت) ، وفى (حم) . طبقة فى (قن)]^(٣) .

الطاء مع الحاء

سَلَمَان رضى الله عنه - ذكر يوم القيامة فقال : تدنو الشمس من رهوس الناس وليس على أحد منهم يومئذ طُحْرُبَةٌ .

يقال : ما على فلان طُحْرُبَةٌ ، بضم الطاء والراء وكسرهما والحاء والخاء ؛ أى شىء طحرب

(١) فى ه طبّاحة : وما أثبتناه عن ش ، اللسان .
(٢) فى النهاية الأطبج (بالجيم) ثم قال : هكذا ذكره المروى ، ورواه غيره بالحاء - هامش ه .
(٣) ساقط من ش .

من لباس كقولهم : ما عليه قرّاص .

تطرحها في شك .

الطاء مع الخاء

طخا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل .
هو ما يفشأه من الكرب والثقل ؛ وأصله الظلمة والسحاب ، يقال : في السماء طخاء .
والطخاءة والطاءة من الغيم : كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر .
وفي حديث آخر : إن للقلب طخاءة كطخاءة القمر .

الطاء مع الراء

طرابل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا مرَّ أحدكم بطرَبال مائل ، فليُسرع المشى .
هو شبيه بالمنظر من مناظر العجم كهيئة الصومعة .
وقيل : هو علم يبني فوق الجبل .

وقال ابن دريد : قطعة من جبل ، أو من حائط تستطيل في السماء وتميل ، [ومنه
الطرَبال ؛ صخرة عظيمة مُشرفة من جبل] ^(١) ومنه قولهم : طرَبَل فلان ، إذا تَمَطَّى في
مِشِيَّتِهِ ، فهو مُطَرَّبِل .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الحق على صاحب الإبل فقال : إطراق خَلِمها ، وإعارة
دَلوها ومِنَحَتها وحَلَبها على الماء ، [٤٨٠] وحَلَّ عليها في سبيل الله .

طرق
هو من قولهم : أطرَفني فحلَّك ، أي أعطنيه ليُطرق إيلي ، أي لينزوَ عليها .
المُنْحَة : أن يعبرَ مَنْ لا دَرَّ لهم حَلُوبَة ينتفعون بلبنها .

حَلَبها على الماء : أي يحتلبها يوم الوَرْد لِيُسَقَى من حضر ، قال الذَّمَر بن تَوَلب :
عليهنَّ يوم الوَرْد حق وحرمة . وهنَّ غداة الغب عندك حَقَل
طراً على حَزْبِي من القرآن فأحببت ألا أخرج حتى أقضيه .

طراً

أى بدأت حِزْبِي وهو الوِرْدُ^(١) الذى فرضه على نفسه أن يقرأه كلَّ يوم ؛ فجعل بدأته فيه طراً منه عليه .

والحِزْبُ فى الأصل : الطائفة من الناس ؛ فسمى الوِرْدُ به لأنه طائفة من القرآن .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - كساه مروان مُطْرَفَ خَزْرٍ فكان يُثْنِيه عليه أئمناء من سעתه ، فأنشَقَّ فَبَشَكَه بِشَكًّا ولم يَرَفِهِ .

المُطْرَفُ (بكسر الميم وضمها) : الخَزْرُ الذى فى طَرَفِيهِ عَلمَان .

الأئمناء : جمع ثنى ، وهو ما ثنى .

البَشَكَ : الخِياطة المستعجلة المتباعدة .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - ما أُعْطِيَ رجل قط أفضل من الطَّرَقِ ، يُطْرَقُ الرجلُ الفحل ، فَيُلْقِحُ مائة ، فتذهب حيرى دَهر .
هو الضراب .

طرق

حيرى دَهر ؛ أى أبدا . وفيه ثلاث لغات : حيرى دَهر ، وحيرى دَهر بياء ساكنة ؛ وحيرى دَهر بياء مخففة .

قال ابن جنى : فى حيرى دَهر (بالسكون) : عندى شيء لم يذكره أحد ، وهو أن أصله حيرى دَهر ، ومعناه مدة الدهر ، فكأنه مدة تحير الدنيا وبقائه ، فلما حذفت إحدى اليائنين بقيت الياء الساكنة ساكنة كما كانت ، يعنى حذفت المدغم فيها وأقيمت المدغمة . ومن قاله بتخفيف الياء . فكأنه حذف الأولى وأبقى الآخرة ، فعذر الأول تطرف ما حُذِفَ ، وعذر الثانى سكونه . وعندى أن اشتقاقه من قولهم : حيروا بهذا الموضع ، أى أقيموا ؛ ويحكى عن تَبَعِ الأَكْبَرِ الذى يقال له ذو المنار أنه لما رأى أن يأتى خراسان خلف ضَمَفَةَ جنده بالموضع الذى كان به ، قال لهم : حيروا بهذا المكان ، فسمى الحيرة ، وكان يجرى عليهم فسموا العباد ؛ والمعنى ما أقام الدهر .

عمرو رضى الله تعالى عنه - قال قُبَيْصَةَ بن جابر الأَسْدَى : ما رأيت أقطعَ طَرَفًا منه .

طرف . أى لساناً ، وطرفاً الإنسان لسانه وذَكَرَهُ ؛ يريد أنه كان ذَرِبَ اللسانِ مِقْوَلًا .
وكان عمر بن الخطاب إذا رأى من لا يُفصح قال : خالق هذا وخالق عمرو
ابن العاص واحد .

معاوية رضى الله تعالى عنه - صعد المنبر [٤٨١] وفي يده طريدة .
طرف أى شقة من حرير مستطيلة . وكذلك الطريدة من السكّال والأرض هى الطريقة
القليلة العرض .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت لها صفية : مَنْ فيكّن مثلى ! أبى نبيّ ، وعمى
نبيّ ، وزوجى نبيّ - وكان علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقالت عائشة :
ليس هذا من طرازك .

طرف قال ابن الأعرابي : تقول العرب للخطيب إذا تكلم بشيء استنباطاً وقريحة :
هذا من طرازه ، والطراز فى الأصل : المكان الذى يُنسج فيه الثياب الجياد ، ومنه
تطرز فلان ؛ إذا تنوّق فى الثياب وألا يلبس إلا فاخرا .

عبيدة رحمه الله تعالى - قال المهجّج بن قيس : رأيت إبراهيم النخعيّ يأتى عبيدة
فى المسائل ، فيقول عبيدة : طرسها يا إبراهيم ، طرسها .
طرف يقال طلست الصحيفة ؛ إذا محوتها ، وهى تقرأ بعد طرسها إذا أنعمت محوها ،
والطرس : الكتاب الممحوّ .

زياد - قال فى خطبة له : قد طرفت أعينكم الدنيا وسدت مسامعكم الشهوات ،
ألم يكن منكم نهاية تمنع الغواة عن دلج الليل وغارة النهار ؛ وهذه البرازق فلم يزل
بهم ما ترون من قيامكم بأمرهم ، حتى انتهكوا الحرم ، ثم أطرفوا وراءكم فى
مكائس الرّيب .

طرف أى طمحت أبصارهم إليها ؛ من قولهم : امرأة مطروفة بالرجال ؛ إذا كانت طمّاحة إليهم .
البرازق الجماعات ، قال :

* أرضاً بها الثيران كالبرازق *

المكائس . جمع مَكْنَس ؛ يريد اسْتَتَرُوا بِكُمْ ، واستَجَنُوا بظهوركم .

النَّخَعِي رَحِمَهُ اللهُ - قال في الوضوء بالطَّرَقِ : هو أَحَبُّ إِلَى من التَّيَمِّمِ .
هو الماء المستنقع ، تَبُولُ فِيهِ الإِبِلُ ، سُمِّي طَرَقًا لِأَنَّهَا تَحْوِضُهُ وَتَطْرُقُهُ بِأَخْفَافِهَا .

طرق

الحسن رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - أُرْسِلَ إِلَيْهِ الْحِجَابُ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ :
دَخَلْتُ عَلَى أَحْيَوِلَ يُطْرِبُ شَعِيرَاتِ لَه ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ بَنَانًا قَصِيرَةً قَلَمًا عَرِقَتْ فِيهَا
الْأَعْيُنُ فِي سَبِيلِ اللهِ .

طرب

يقال : طَرَّبَ بِالْغَنَمِ طَرْبَةً وَأَطْرَبَ بِهَا إِطْرَابًا ، وَهُوَ إِشْلَاؤُهَا . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* طَرَّبْتُ بِضَانِكَ أَوْ رَأَيْتُ بِمِعْزَاكَ (١) *

اشتقاقه من الطَّرْبِ ، وَهُوَ الْخَلْفَةُ . وَقَدْ كَرَّرْتُ فِيهِ الْفَاءَ وَحَدَّهَا ، كَمَا كَرَّرْتُ مَعَ الْعَيْنِ
فِي مَرْمَرِيْسٍ ، وَالِدَلِيلِ عَلَى زِيَادَةِ الثَّانِيَةِ مَجِيءِ أَطْرَبَ فِي مَعْنَى طَرَّبَ ، وَقَالُوا أَيْضًا :
طَرَّطَرَّ : وَالْمَعْنَى يَسْتَحْفَتُ شَارِبَهُ ، وَيَجْرِكُهُ فِي كَلَامِهِ ، وَقِيلَ : يَنْفِخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا
أَوْ كِبْرًا كَالْمَطْرَبِ ، إِذَا رَعَا الْغَنَمَ فَصَفَّرَ لَهَا بِالشَّفْتَيْنِ .

في الحديث - من غَيْرِ الْمَطْرَبَةِ وَالْمَقْرَبَةِ [٤٨٢] فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللهِ .

الْمَطْرَبَةُ وَالْمَطْرَبُ : الطَّرِيقُ الصَّغِيرُ الْمُتَشَعِّبُ مِنَ الْجَادَةِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي قَوْلِهِ :

طرب

وَمَتَلَفٍ مِثْلَ فَرَقِ الرَّأْسِ تَخْدِجُهُ مَطَارِبٌ زَقْبٌ أَمِيالُهَا فَيْحٌ (٢)

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَرَبْتُ ؛ أَي عَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ .

وَالْمَقْرَبَةُ وَالْمَقْرَبُ : الطَّرِيقُ الْمُخْتَصِرُ : قَالَ طُفَيْلٌ (٣) :

* تُثِيرُ الْقَطَا فِي مَنْقَلٍ بَعْدَ مَقْرَبٍ *

في حديث فَرَاثِصِ الصَّدَقَاتِ ؛ إِذَا بَلَغَتْ الإِبِلُ كَذَا فَعِيهَا حَقَّةٌ طَرَوْقَةُ الْفَجَلِ .

أَي نَاقَةٌ حَقَّةٌ ، يَطْرُقُ الْفَجَلَ مِثْلَهَا ؛ أَي يُضْرِبُهَا .

طرق

(١) رَأَى بِالْعِزِّ : رَعَاها - هَامِشٌ ه . (٢) ديوان الهذليين ١ : ١١٠ ، وَمَتَلَفٌ : طَرِيقٌ يَتَلَفُ فِيهِ النَّاسُ . (٣) الْبَيْتُ بِتَامِهِ - قَرَبٌ فِي رِوَايَةِ اللِّسَانِ :

مُعْرَقَةُ الْأَلْحَى تَلُوحُ مُتَوْنِهَا تُثِيرُ الْقَطَا فِي مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبٍ

وَفِيهِ : الْمَقْرَبُ : سِيرَ اللَّيْلِ ، وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ الْحَيْلِ .

في الطروقة في (تب) . والطرُق في (طى) وفي (جم) . طارقة في (حر) . وطريدة
في (فل) . كالطراف في (عص) . طرفيه في (لب) طرات في (سى) . طرت وطررت
في (جو) . المطرق وعض الأطراف في (سد) . طريرة في (قف) . الطرد في (دم) .
[غير مطراة في (لو)] .^(١)

الضاد مع الزاى

طازحة في (قز) .

[الطاء مع السين

الطست في (صل) وفي (٣)] .^(٢)

الطاء مع الشين

الطشت في (حز) .

الطاء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ثلاثٌ مَنْ فَعَلْنِ فَقَدْ طَعِمَ الْإِيمَانَ ، مَنْ عَبَدَ اللَّهَ
وَحَدَّه ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ رَافِدَةٌ عَلَيْهِ كُلِّ عَامٍ ؛ وَلَمْ يَعْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ ،
وَلَا الْمَرِيضَةَ وَلَا الشَّرْطَ اللَّثِيمَةَ .

استعمار الطعم لاشتماله عليه واستشعاره له .

رافدة : من الرُّفْد ، وهو الإعانة ؛ أى معينة له على أداء الزكاة غير مُحَدَّثَةٍ إِيَّاهُ بِمَنْعِهَا .

الدَّرَنَةُ : أَرَادَ الدَّوْنَ الرَّدِيَّةَ^(٤) ، فَجَعَلَ الرِّدَاءَةَ دَرَنًا ؛ كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّنِيُّءُ : طَبِيعٌ .

الشَّرْطُ : الرَّذِيلَةُ كَالصَّغِيرَةِ وَالْمَسِنَّةِ ، وَالْعَجْفَاءُ وَالذَّبْرَاءُ .

إِنَّ الْمَسَامِينَ لَمَّا انصَرَفُوا مِنْ بَدْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُمُ الْمَسَامُونَ يَهْنُؤُونَهُمْ بِالْفَتْحِ ،

وَيَسْأَلُونَهُمْ عَمَّنْ قَتَلَ ، فَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ سَامَةَ^(٥) بِنِ وَقَشَ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ ؛ مَا قَتَلْنَا

إِلَّا بِمَجَائِزٍ صُلْعًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : أَوْلَيْتُكَ

يَا بَنَ سَلَامَةَ الْمَلَأُ .

(١) ساقط من ش . (٢) بياض في ه . (٣) ساقط من ش . (٤) في النهاية : هى الجرباء

(٥) قال في التجريد : سلمة بن سلامة الأشملى عقي بدرى ، توفي سنة ٣٥ . القاضى محمد شريف الدين

أضلُّ الطَّعمُ ما يؤدِّيهِ ذوق الشيء من حلاوة أو مرارة أو غيرها؛ ولما كان كل معطوم بطَّعمه، والمسيخ لا طائل فيه للطاعم ولا جدوى؛ استعير لكان الجدوى والعائدة في الشيء، وما يكون الاعتداد به والاكتراث له؛ فقالوا: فلان ليس بذى طَّعم؛ إذا لم يكن له نفس ولا معرفة؛ وليس لما يفعله فلان طَّعم؛ أى لذّة ومنزلة في القلب، وقال: أيا مَنْ لِنَفْسٍ لا تموت فتَنقُضِي غَناءَ ولا تحيا حياة لها طعم الملاء: الأشراف.

إذا استطعمكم الإمام فأطعموه.

أى إذا أرتج عليه فاستفتح فافتحوا عليه؛ وهذا من باب التمثيل؛ ومنه قولهم: استطعمنى فلان الحديث إذا أراك على أن تحدّثه.

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمرة حتى تطعم.

يقال: أطعمت الشجرة إذا أثمرت؛ وبأرض فلان من الشجر المطعم كذا، وأطعمت الثمرة؛ إذا أدركت. والمعنى: صارت ذات طعم. ومنه قول ابن مسعود رضى الله عنه في وصف أهل آخر الزمان: كَرَّ جَرَجَةُ المَاءِ لا تُطْعِمُ. أى لا طَّعمَ لها.

قال في زمزم: إنها طعام طَّعم، وشفاء سُقم.

قال ابن شميل؛ أى يَشْبَعُ منسه الإنسان؛ يقال: إن هذا الطعام طَّعم؛ أى يَشْبَعُ مَنْ أَكَلَهُ، ويجوز أن يكون تخفيف طَّعم، جمع طعام، كأنه قال: إنها طعام أطعمة؛ كما يقال: صلّ أضلال^(٢). وسبب أسباد^(٣)؛ والمعنى أنها خير طعام وأجوده.

أخذرى رضى الله تعالى عنه - كفا نُحْرَجِ صدقة الفِطْرِ على عهد رسول صلى الله عليه وآله وسلم صاعا من طعام؛ أو صاعا من شعير.

قبيل: الطعام البَرّ خاصة: وعن الخليل أن الغالب في كلام العرب أنه هو البَرّ خاصة.

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - إن الله تعالى إذا أطعم نبيّاً طعمة ثم قبضه جعلها للذى يقوم بعده.

(١) صل أضلال، حية من حيات الوادى. (٢) سبب أسباد: داهية في الصوصية.

الطَّعْمَةُ : الرزق والأكل ؛ يقال . جعلت هذه الضَّيْعَةَ طُعْمَةً لفلان ؛ ويقال للمأدُبَةِ الطَّعْمَةُ . وكان الطَّعْمُ وطُعْمَةٌ بمعنى ؛ إلا أن الطَّعْمَةَ أخص منه ؛ وأما الطَّعْمَةُ^(١) (بالكسر) فَوَجْهُ الرِّزْقِ والمكسب كالجرفة ؛ يقال : فلان طيب الطَّعْمَةُ ، وفلان خبيث الطَّعْمَةُ ؛ إذا كان الوجه الذى يرتزق منه غير مُباح .

وفي حديث الحسن رحمه الله : كان قتالُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قتال على هذه الطَّعْمَةُ ، ثم ما بعدها بدعة وضلالة .
أراد الخراج والجزية والزكوات ؛ لأنها رزق الله للمسلمين .

هل أطمع في (زو) . مطعم في (نس) . لا تطعم (هر) . ثم أطمعو ولا تطعمه في (حك) . [طعان في (هر) . طعن في (ضر) . نطعمها اللحم في (سه) . من طعام في (صر) .]^(٢) .

الضاد مع الفاء

النبى صلى الله عليه وآله - اقتلوا ذا الطُّفَيْتَيْنِ والأبتر .
قيل : هو الذى على ظهره خطان أسودان ؛ شهما بالطُّفَيْتَيْنِ ؛ وهما خوصتا المقل .
يقال طُفِيَةٌ وطُفِيٌّ ؛ قال أبو ذؤيب^(٣) :
* وأقطع طُفِيٌّ قد عَمَّتْ في المعازل *

وفي حديث على رضى الله تعالى عنه - اقتلوا الجان ذا الطُّفَيْتَيْنِ ، والكلب الأسود ذا الغرَّتين ، والأبتر القصير الذنَّب .

وفي كتاب العين ؛ الطُّفِيَّةُ : حية لينة خبيثة . وأنشد :
وَهُمْ يُبْذَلُونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا كَمَا تَذَلُّ الطُّفِيُّ مِنْ رُقِيَّةِ الرَّقِيِّ^(٤)
فإن صحَّ هذا فلعلم المراد : اقتلوا كل حية ؛ ما كان منها له ولد وما لا ولد له [٤٨٤]

(١) ورواه في النهاية بضم الطاء أيضاً . (٢) ساقط من ش . (٣) ديوان الهذليين ١ : ١٤ وصدرة :
* عفاً غير نوى الدار ما إن تبينه *
وأقطع : قطع . والمعازل : المنازل .

(٤) اللسان - طفي ، من غير نسبة . قال : أى ذوات الطفي .

وَتَنَى لِأَنَّ الْغَالِبَ أَنْ تُفْرَخَ (١) فَرَّخَيْنِ .

كَلِمَتُكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّ الصَّاعُ ؛ لَمْ يَمْلَأْ (٢) ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى .
وَلَا تَسَابُّوا فَإِنَّمَا السُّبَّةُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فَاحِشًا بَدِيًّا جَبَانًا .

يُقَالُ : هَذَا طَفُّ الْمَكِّيَالِ ، وَطِيفَافُهُ أَيْ قِرَابِهِ ، وَهُوَ مَا قَرُبَ مِنْ مَلْتِهِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
هُوَ مَا عَلَا الْجَمَامَ (٣) ، وَإِنَاءُ طَفَّانٍ كَقَوْلِكَ : قَرَبَانَ (٤) وَكَرَبَانَ ، وَالْمَعْنَى كَلِمَتُكُمْ فِي
الِانْتِسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةِ مُتَسَاوِي الْأَقْدَامِ فِي النِّقْصَانِ وَالتَّقَاصُرِ عَنْ غَايَةِ التَّمَامِ .
وَشَبَّهِهُمْ فِي نُقْصَانِهِمْ بِالْمَكِيلِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ الْمَكِّيَالِ . ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ التَّفَاضُلَ لَيْسَ
بِالنِّسْبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى . وَنَهَى عَنِ التَّنْسَابِ وَالتَّعَايُرِ بِضِعَةِ الْمَنْصِبِ ، وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ
السُّبَّةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ يَتَضَعَّ الرَّجُلُ بِفِعْلِ سَمَجٍ يَرْتَكِبُهُ ؛ نَحْوَ الْفُحْشِ وَالبَدَاءِ وَالجُبْنِ .
وَصَفَّ الدِّجَالَ فَقَالَ : أَعُورَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنْبَةٌ طَافِيَةٌ .

طفف

هِيَ الْحَبَّةُ النَّاتِيَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ حَدِّ نَبْتَةِ أُخْوَاتِهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ عُلَا فَقَدْ طَفَّأَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ (٥) :

طفي

* إِذَا تَلَقَّتْهُ الْعَقَائِلُ طَفَّأً *

وَقِيلَ : أَرَادَ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ . وَالْحَدِيقَةُ الْعُورَاءُ النَّاتِيَةُ فِي الْقَلَّةِ الْقَائِمَةُ
مِنْ أَشْبَهِ شَيْءٍ بِهَا .

ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَّلتُ (٦) الشَّمْسُ .
أَيُّ دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَقَالَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطُّفْلُ ؛ اشْتَقَّ مِنْ
الطُّفْلِ لِقَلَّتْهُ وَصَغُرَ .

طفل

ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ الْخَلِيلَ . فَقَالَ : كُنْتُ فَارِسًا
يَوْمَئِذٍ فَسَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى طَفَّقْتُ بِي الْفَرَسَ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ .

(١) ش : « فَرَّخَ » ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . (٢) ش : « لَمْ يَمْلَأْ لِأَحَدٍ » . (٣) الْجَمَامُ :
الْمَكِيلُ إِلَى رَأْسِ الْمَكِّيَالِ . وَفِي الْأَصْلِ الْجَمَامُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) قَرَبَانَ : قَارِبُ الْاِمْتِلَاءِ .
(٥) اللِّسَانُ - طَفَّأَ ، وَصَدْرُهُ :

* إِذَا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ خَطْرًا *

(٦) ضَبَطَهُ فِي ش بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .

قال أبو عبيدة: طَفَّفَ الفرسُ مكانَ كذا؛ إذا وثب حتى جازه . وأنشد الكسائيُّ
لجحاف بن حكيم يصف فرسا :

إِذَا مَا تَلَقَّته الجرائيم لم يحجم وطَفَّفَهَا وثباً إِذَا الجَرى عَقباً

وهو من قولهم : مرَّ بِطِفِّ إِذَا أسرع ، وفرس طَفَّافٌ وَطِفٌّ وَخِفٌّ وَذِفٌّ أَخَوَات .
في الحديث : من قال كذا غُفِرَ له وإن كان عليه طُفَّاحُ الأرض ذُنُوباً .

أى ملؤها حتى تطفح ؛ ومنه قولهم : إِبَاءٌ طَفَّحَانِ الَّذِي يَفِيضُ من جوانبه .

المطافيل في (خب) وفي (عو) . وطفيل في (صب) .

الطاء مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - مرَّ برجل يعالج طُلمةً لأصحابه في سفر وقد عَرِقَ ،
وآذاه وَهَجَ النار فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يصيبُه حرُّ جهنم أبداً^(١) .

الطُّلم واللُّطم : أخوان ؛ وهو الضرب ببسط الكف - وروى بيت [٤٨٥] حسان :

تَظَلَّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ تَلَطَّمْنَ بِالْحُمُرِ النساءِ^(٢)

تُظَلَّمْنَ . وقيل للخُبْزِ : الطُّلمة لأنها تُظَلَّمُ .

وقيل : هى صفيحة من حجارة كالطَّابِقِ يخبز عليها . والنار توقد تحتها ، وجمعها

طُلم ، قال :

يلفح خديها تلفح الصَّرمِ كأنها خبازة على طُلمِ

قال عليّ رضي الله تعالى عنه : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال :
لا تدعُ قبراً مُشْرِفاً إلا سوَّيته ، ولا تمثالاً إلا طَلَّسته .

أى محوته ؛ يقال طَلَّسَ الكتابَ يطلِّسه وطمَّسه يطمِّسه بمعنى ، ومنه الحديث :
إنه أمر بطَّلَسَ الصور التي فى الكعبة .

ومنه الحديث الآخر : إن قولَ لا إله إلا الله يطلِّس ما قبله من الذنوب .

(١) رواية اللسان : لا تمسه النار أبداً . (٢) ديوانه ٥ . وتمطرت الخيل : ذهبت مسرعة .

إن رجلاً عَضَّ يَدَ رجلٍ فانتزع يده من فيه فسقطت ثنايا العاصِ ، فَطَلَّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو زيد : يقال طَلَّ دمه وأطَلَّ ولا يقال طَلَّ دمه ، وأجازته الكسائي .

طلل

مات رجل من الطَّاعون في بعض النواحي أو الأرياف ، ففزع له الناس ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ بَلَغَهُ ذلك فإني أرجو أن لا يَطَّلَعَ إلينا نِقابها .

طَلَعَ النَّشْزُ ؛ إذا أشرف عليه ، والضمير في نِقابها المدينة .

طلع

والنَّقَابُ : الطرق في الجبال ؛ الواحد نَقَبٌ . والمعنى : أرجو أن لا يصل الطاعون

إلى أهل المدينة .

كان صلى الله عليه وآله وسلم في جَنَازَةٍ فقال : أَيْتُكم يَأْتِي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ؛ ولا صورةً إلا طَلَّخَهَا ، ولا قبراً إلا سَوَّاهُ .

أى لَطَّخَهَا بالطين حتى يطمسها ؛ من الطَّلَخُ ، وهو الطين في أسفل العَدير . وقيل :

طلخ

سَوَّاهُ ؛ من الليلة المُطَلَّخِمة ؛ والميم زائدة .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قطع يَدَ مُولِدِ أَطْلَسِ .

هو اللَّصُّ ؛ شُبِّهَ بالذئب ؛ وَالطُّلْسَةُ غُبْرَةٌ إلى السواد .

طلس

وفي كتاب العين : الأطلس من الذئب : الذى تساقط شعره ؛ وقد طَلَسَ طَلْسًا .

وقيل : هو الأسود كالحبشى ونحوه ؛ من قولهم : ليل أطلس ؛ أى مظلم .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال عند موته : لو أن لى ما فى الأرض جميعاً لافتديتُ

به من هَوَلِ أَطَّلَعَ .

هو موضع الاطلاع . من إشراف إلى انحدار ؛ فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة

طلع

بذلك ؛ وقد يكون المصعد من أسفل إلى المكان المشرف . قال جرير :

إني إذا مُضِرٌّ علىَّ تَحَدَّبتُ لاقيتُ مُطَّلِعَ الجبالِ وُعُورا^(١)

يعنى مَصْعَدَهَا ؛ كأنه شبه ذلك بالعقبة ، لما فيه من المشاق والأهوال .

وفي حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : لكل حرف منه حدّ ؛ ولكل حدّ مُطَّلَع .

أى مَصْعَد ؛ يُصْعَدُ إليه في معرفة علمه .

إن كفار قريش ناروا إليه رضى الله عنه لَمَّا بلغهم خبرُ إسلامه ؛ فما برح يقاتلهم حتى طَلَحَ .

طلح

أى أَعْيَا ؛ يقال طَلَحَ البعيرَ ؛ إذا حَسَرَهُ فَطَلَحَ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قال لأبى العبيدين : [٤٨٦] إِذَا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِالطَّلَافِخَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ وَرِدِّ النَّهْرَ ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ دِينَكَ .
هى الرِّقَاقَةُ . وَطَلَفَحَ الخبزُ ، إِذَا رَقَّقَهُ ، وَفَلَطَحَهُ إِذَا بَسَطَهُ .

طلفح

الحسن رحمه الله تعالى - لأن أعلم أنى برىء من النفاق أحبُّ إلى من طِلَاعِ الأرض ذهباً .
هو ماؤها .

طلع

فى الحديث : ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطْ .
قال أبو زيد : أَطْلَى الرجلُ ، إِذَا مالَ إلى هواه ، وأصله أن تميلُ طَلَاتِكُ وهى عنقك ، وتُصْعَفِي إلى أحدِ الشَّقَيْنِ . قال :
رَأَيْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتِ عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النِّسْرِ

طلى

فَأَطْلُ فِي (أَط) . طَلَّقَ فِي (حَج) . مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ فِي (تَا) . مَطَّلَعَ فِي (ظَه) .
طَلَّقَا فِي (ضَح) . اَطْلَبَكْهَا فِي (غَف) طَلَّقَ الْبَيْتَ فِي (فَن) . طَلَسَا فِي (مَل) . اَطْلَاسُ فِي (شَه) . تَطْلَهُا فِي (شَك) . طَلَعَةُ فِي (حَد) لِاطَّلَعَ فِي (سَج) . [طَلَّقَ فِي (خَل) .
الطَّلَبُ فِي (قَو) . وَطِلَاعُ الثَّنَائِيَا فِي (بِن)] .

الطاء مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في ذكر الدجال : أنه أفحج أعور مَطْموس العين ؛
ليست بناتئة ولا حجّراء .

أى ذاهب البصر ممسوحه من غير بحق وبهذا سمي مسيحاً .
حجّراء : منحجرة غائرة .

طمس

وروى حجّراء ؛ وهى المتحجرة الصلبة ؛ أى تكون رِخوة ليّنة .

إنّ الله تعالى يَخْتِمُ يوم القيامة على فـ العبد وَيُنطق يديه وجلده بعمله ؛ فيقول :
أى وعزّتك لقد عملتها ؛ وإن عندى العظام المَطْمَرَات ، فيقول الله تعالى : أنا أعلم بها منك ؛
اذهب فقد غفرتها لك .

أى الحَبَّات ؛ من طمّرت الشيء إذا أخفيتّه ، ومنه المَطْمُورَة ، وطمّرت القوم بيوتهم ؛
إذا أرخوا ستورهم على أبوابهم .

طمر

حُدَيْفَة رضى الله تعالى عنه - خرج وقد طمّ شعره ؛ فقال : إنّ كل شعرة لا يصيبها
الماء جنابة ، فمن ثمّ عادتُ رأسى كما تروُن .
الطَّمّ : الجزّ .

طم

ومنّه حديث سلمان رضى الله عنه : أنه رُئِيَ مَطْمُوم الرأس ، مُزَقّاً - وكان أرْفَش -
فقيل له : شوّهت نفسك ؛ فقال : إنّ الخيرَ خَيْرُ الآخرة .
مَرَّ المَزَقُّق (١) .

الأرْفَش : العريض الأذن ؛ شُبّهت بالرّفش وهو المِجْرَفَة ؛ ومنه جاءنا فلان
وقد رَفَشَ لحيته ترفيشاً ؛ أى سرحها وبسطها ؛ وقيل : إنما هو : وكان أشرف ؛ أى
طويل الأذن ؛ من قولهم : أذن شُرَافِيَة (٢) .

نافع رحمه الله تعالى - قال : كفت أقول لابن دأب إذا حدّث : أقيم المَطْمَر .

(١) المَزَقُّق : المحذوف الشعر . (٢) الأذن الشرافية : المنتصبة فى طول .

هو الزَّبِقُ الذي يقومُ عليه البناءُ ؛ يريدُ أنه كان يأمرُهُ أنْ يَقومَ الحديدُ وينتجحه
ويَصْدُقُ فيه .

ذى طمرين في (ضع) . طامسا في (عب) . الطمطام في (ضح) . طامة ولا تطم
في (نس) . طمطمانية في (لخ) . طمار في (صد) . ما طما في (صب) .

الطاء [٤٨٧] مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن اليهودية التي سمّت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عمِدَتُ إلى سَمِّ لا يُطْنِي (١) .

الأصمعي : يقالُ : أشويت الرميّة وأطنيت وأميت ؛ إذا أصبت غيرَ المقتل . ورمى
فلم يُشو ولم يُطن . قال :

يهزّ سحماء ما يُطْنِي النفوس بها مدرية ما تَرى في متنها أودا
ومنه إطاء الحية ، وهو ألا يُفْلِتَ سليمها ؛ يقال : رماه الله بأفعى لا تُطْنِي .

عمر رضى الله تعالى عنه - تزوج الأشعثُ امرأة على حُكْمِها فردها عمر إلى أطناب بيتها .
هي حبال للبيوت (٢) ؛ وهذا مثل ؛ يريد إلى ما بنى عليه أمر أهلها في المهر . والمعنى :
ردّها إلى مهرٍ مثلها من نساء عَشيرتها .

طنبي المدينة في (وح) . فمن تطن في (شز) . المطب في (ذن) . يطنب في (وق) .
فأطن في (شت) .

الطاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ليست الهرة بنجس ؛ إنما هي من الطّوافين عليه -كم
والطّوافات . وكان يُصغِي لها الإناء .

جعلها بمنزلة الممالك ، من قوله تعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ (٣) .
ومنه قول إبراهيم النخعي : إنما الهرة كبعض أهل البيت .
قال صلى الله عليه وآله وسلم لأزواجه : أولكن لحوقا بنى أطولكن يدا ، فاجتمعن
بتطاوئن فطالتهن سودة ، فماتت زينب أولهن .

(١) ش : « لا يطن » . (٢) ش : « البيوت » . (٣) سورة الواقعة ١٧ .
(الفائق ٤٧ / ٢)

طول

أراد أمدًا كن يدا بالعطاء؛ من الطَّوْل . وكانت زينبُ تعملُ الأزمَّة والأوعية ،
تقوى بها في سبيل الله .

خطب صلى الله عليه وآله وسلم يوما . فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفنٍ
غير طائل ، وقبر ليلا .

هو من الطَّوْل بمعنى الفضل ، قال :

لقد زادني حُبًّا لنفسي أني بغيض إلى كل امرئٍ غير طائل

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه .

إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتناولان على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تناول الفحلين .

أى يستطيلان على عدوّه ويتباريان في ذلك ، أو كانا يتباريان في أن يكون هذا
أبلغ نصرة له من صاحبه . فشبّه ذلك التبارى والتغالب بتناول الفحلين على الصرمة^(١) .
في دعائه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أطاول .
مفاعلة من الطَّوْل ، وهو الفضل والعلو على الأعداء .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن متجدّثين على طَوْفهما .

يقال : طاف الرجل طَوْفا ، إذا أحدث .

طوف

وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما : لا يُصَلِّينَ أحدُكم وهو يدافع الطَّوْفَ والبَوْلَ .
وفي حديث آخر : لا تدافعوا الطَّوْفَ في الصلاة .

أم سامة رضى الله تعالى عنها - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بَطَوْلَى الطَّوْلَيْنِ .

قيل لها : وما طَوْلَى الطَّوْلَيْنِ ؟ قالت : سورة الأعراف .

طول

في الحديث - لو أطاع الله الناس [٤٨٨] في الناس لم يكن ناس .

أى لو استجاب دعاءهم في أن يلدوا الذُّكران دون الإناث لذهب النسل .

طوع

(١) الصرمة : القطعة من الإبل ؛ قيل : هى ما بين العشرين إلى الثلاثين .

لطيتك في (دح) من الطوف في (هض) . طوره في (حك) [في طوله في (سن) .
طال في (قف) . طود في (زف) . فتطوت في (ذر) . طوال في (أد)]^(١) .

الطء مع الهاء

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛
إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه . فذكر ذلك لابن عمر فقال :
أكثر أبو هريرة . فقيل له : هل تنسك مما يقول أبو هريرة شيئاً ؟ فقال : لا ، ولكنه
اجترأ وجبنًا . فقال أبو هريرة : أنا ما طهوي ؟

طهو أى ما عملي ؟ يعنى ما أصنع إن كنت حفظت ونسوا ؟ - وروى أنه قيل له : أسمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : أنا ما طهوي ؟ أى ما عملي إن لم أسمعته ؛
يعنى أنه لم يكن له عمل غير السماع . أو هذا إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال ،
كأنه قال : ما خطبى وما بالى أرويه إن لم أسمعته ! وقيل : هو تعجب من إتقانه كأنه قال :
أنا أى شىء عملى وإتقانى ! والطهوى فى الأصل من طهوت الطعام إذا أنضجته ، فاستعمار
لتخمير الرواية وأحكامها ، ألا تراهم يقولون : رأى نىء غير نضيج ، وفطير غير مخمر .
طهولة فى (عش) . . بالمطهم فى (مغ) . قدح مطهرة فى (هض) .

الطء مع الياء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يستطيب الرجل يمينه .

الاستطابة والإطابة : كنايةتان عن الاستنجاء . قال الأعشى :

طيب يا رَحْمًا قَاظًا عَلَى مَطْلُوبٍ ^(٢) يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيِّ الْمُطِيبِ ^(٣)

وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كان يأمر بالحجارة فتطرح فى مذهبه ،
فيستطيب ، ثم يخرج فيمسح وجهه ويديه ، وينضح فرجه حتى يخضل ثوبه .
أى يبَّله .

الطَّيْرَةُ والعِيَاةُ والطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ .

طير الطَّيْرَةُ مِنَ التَّطْيِيرِ كَالْخَيْرَةِ مِنَ التَّخْيِيرِ . وعن الفراء أن سكون الياء فيهما لغة ، وهى

التشاؤم بالشيء .

(١) ساقط من ش . (٢) فى ه : مطوب ، وهو تحريف . (٣) لم يرد البيت فى ديوانه .

وفي الحديث : ثلاث لا يسلم منها أحد : الطَّيْرَة والحسد والظن ، قيل فما نصنع ! قال : إِذَا تَطَيَّرْتَ فامض ، وإِذَا حسدت فلا تبغ ، وإِذَا ظننت فلا تحقق .

عاف الطير عيافة ؛ زجرها فتنشأ بهما وتسعد . الطرق : الضرب بالحصى . قال لبيد :
لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع ^(١)
قيل في الجبْت : هو السحر والكهانة . وقيل : هو كل ما عُيدَ من دون الله .
وقيل . هو الساحر . وقوله : « من الجبْت » معناه من عمل الجبْت ، وقالوا : ليست بعربية .
وعن [٤٨٩] سعيد بن جبير : هي حبشية . وقال قُطْرِب : الجبْت عند العرب الجبْس ،
وهو الذي لا خير عنده .

طيب

شهدت غلاماً مع عمومتى حلف المَطيَّبين ، فما أحب أن أنسكته وأن لي حُمرَ النعم .
كانت قریش تتظالم بالحرم فقام عبد الله بن جدعان ، والزبير بن عبد المطلب ،
فدعوا إلى التحالف على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم ، فاجتمع بنو هاشم وبنو زهرة
وتيم في دار ابن جدعان ، وغمسوا أيديهم في الطيب ، وتحالفوا ، وتصافقوا بأيمانهم
ولذلك سمو المَطيَّبين ، وسموا الحلف حلف الفضول ؛ تشبيهاً له بحلف كان بمكة أيام
جُرهم على التناصف ، قام به رجال من جُرهم ، يقال لهم الفضل بن الحارث ، والفضيل
ابن وداعة ، والفضيل بن فضالة .

وفي حديث آخر : لقد شهدت في دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت إلى مثله في
الإسلام لأجبت .

عن رُوَيْفِع بن ثابت رضى الله عنه : إن كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ليأخذ نِضْو ^(٢) أخيه ؛ على أن له النصف مما يَغَنَمَ وله النصف ؛ وإن
كان أحدنا ليَطير له النصل ^(٣) وللآخر القِدْح .

يقال : طار لفلان كذا ؛ أى حصل . والمعنى أن الرجلين كانا يفتسمان السهم
فيحصل ^(٤) أحدهما قِدْحه ، والثاني نصله .
سُمِّي المدينة طابَة .

طير

(١) ديوانه ٢٧٢ ، وفيه : « الضوارب » . (٢) النضو : الدابة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت

لحمها . (٣) النصل حديدة السهم . والقِدْح : السهم قبل أن يوضع فيه النصل .

(٤) حصني من المال كذا . أى أصابني وصار لي من المال - هامش ه .

طبيب
هي منقولة من الطابة ، تأنيث الطَّاب ؛ وهو الطَّيب . قال (١) :
مبارك الأعراق في الطَّاب الطَّاب بين أبي العاص وآل الخطاب (٢)
ويقال لها طَيِّبَةٌ أيضاً يتخفيف الطَّيِّبَةُ ، وكتباها مأثورة عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم . وقال النضر : طَيِّبَةٌ اسم يَثْرِبُ ، وأنشد لربيعة الرِّقِّيَّ :
وَيَثْرِبُ فِي طَيْبِهَا سَمِيَتْ بِطَيِّبَةِ طَابَتْ فَنَعْمَ الْحُلُ
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : المدينة كالـكبير تَنْفِي خَبِيْهَا وَتَنْصَعُ (٣) طَيْبِهَا .
ما من نفس [منقوسه (٤)] تموت فيها مثقال نملة من خير إلا طِينَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
طِينًا - وروى طِيمَ عَلَيْهِ .

طين
أى جُبِلَ عَلَيْهِ ؛ يقال : كل إنسان على ما طَّانَهُ اللهُ ، ومنه مِئِنَةُ الرَّجُلِ خَلَقَهُ .

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما طائر
يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم .

طير
يريد أنه استوفى بيان كل ما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مُشْكَل . وضرب ذلك مثلاً .
طاوس رحمه الله تعالى - سئل عن الطَّابَةِ تَطْبُخَ عَلَى النِّصْفِ (٥) .

طبيب
هي العصير ، سمي بذلك لطيبه . وعن بعضهم أن أهل اليمامة يسمون البلح الطَّابَةِ .

استطيب بها في (عل) . أطرتها في (سى) . تطاير في (شع) وفي (قن) . طائحة
في (قح) . ولا يتطير في (فا) . الطائش في (دى) . والطيبات في (حى) . المطيبي
في (حل) . والطيب في (حس) . على رؤوسهم الطير في (أب) . في طينته في (جد) .
لطيتك في (دح) .

(١) يمدح عمر بن عبد العزيز الخليفة رحمه الله تعالى - هامش ه . (٢) رواية اللسان - طبيب - للأبيات :

يا عمر بن عمر بن الخطاب مقابل الأعراق في الطَّاب الطَّاب

بين أبي العاص وآل الخطاب إن وُقُوقاً بفناء الأبواب

يَدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ يَعْدِلُ عِنْدَ الْحَرِّ قَلْعَ الْقَابِ

(٣) تنصع طبيها : تخنصه ، وشىء ناصع : خالص البياض . (٤) من النهاية .

(٥) قال في النهاية : لإصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه .

حرف الظاء

الظاء مع الهمزة

معاوية^(١) رضى الله عنه - كتب إلى هُنَيٍّ وقد جعله على نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرُ
قال : فكنا نجمع النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ الْوَاحِدِ ثُمَّ نَحْدِرُهَا إِلَيْهِ .
المظاءرة : عطف الناقة على غير وِلْدَانِهَا ؛ يُقَالُ ظَاوَرَهَا وَأَظَاوَرَهَا وَظَاءَرَهَا ؛ وَهِيَ
ظَنُورٌ وَظَيْيرٌ - وَرَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ ظَاوِرٌ بِالْوَاوِ ، وَالصَّحِيحُ الهمزة .
نَحْدِرُهَا إِلَيْهِ ؛ أَيْ نُرْسِلُهَا .

ظَار

ظَاهِرُ الْإِسْلَامِ فِي (عَم) . الظَّوَارِ فِي (فِر) . وَفِي (عَم) . الظَّارِ فِي (سِر) ^(٢) .
وَظَارِنَاهُمَا فِي (نُو) .

الظاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَهْدَى إِلَيْهِ ظَبِيَّةً فِيهَا خَرَزٌ ؛ فَأَعْطَى الْآهْلَ
مِنْهَا وَالْعَرَبَ .
هِيَ جِرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ .

ظبي

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أَبَا سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : التَّقَطَّتْ
ظَبِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ وَقُلْبَانٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَاتَبَنِي مَوْلَايَ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَأَعْطَانِي
مِائَتِي دِرْهَمٍ ، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَصَبْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَمْرًا فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ : أَمَّا رِقَّتُكَ فِي
الدُّنْيَا فَقَدْ عَتَّقَ ^(٤) . وَأَنْشِدُهَا فِي الْمَوْسَمِ عَامًا ؛ فَأَنْشِدْتُهَا ^(٥) فَلَمْ أَجِدْ لَهَا عَارِفًا ؛ فَأَخَذَهَا عُمَرُ
فَأَقَامَهَا فِي بَيْتِ الْمَسَالِ .

الْقَلْبُ : ائْتَلَخَالَ ، وَقِيلَ السَّوَارُ . وَقَوْلُهُ :

تَجُولُ خَلَائِلَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرَمَلَةٍ خُلُخَالًا يَجُولُ وَلَا قُلُوبًا ^(٦)

(١) فِي النِّهَايَةِ : بَدَلَ مَعَاوِيَةَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ : هُنَى مَوْلَى عَمْرٍو ؛
اسْتَعْمَلَهُ عَمْرٌ عَلَى الْجَمْعِ - هَامِشٌ ه . (٢) ش : « شِر » . (٣) ش : « عَمْر » .
(٤) عَتَّقَ الْعَبْدَ : خَرَجَ عَنِ الرَّقِّ ؛ فَهُوَ عَتِيقٌ وَعَانِقٌ . (٥) أَنْشَدَ الصَّالَةَ : عَرَفَهَا وَاسْتَرَشَدَ عَنْهَا ،
مِنَ الْأَضْدَادِ . (٦) الْأَغَانِي ١٧ : ٢٥٧ ، مِنْ أَيْبَاتِ الْخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

يدلّ على أنه السّوار .

قوله : وأعطاني مولاى مائتى درهم ؛ يعنى أنه سوّغ له ذلك من مال الكتابة ؛ من قوله تعالى : ﴿ وَأَتَوْهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِى آتَاكُمْ ﴾^(١) .

ظبته فى (فر) . [ظبياً فى (دب) .]^(٢) .

الظاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له عدى بن حاتم : إنا نصيد الصيّد فلا نجد ما نذكّى به إلا الظّار وشقّة العصا . فقال : أمر الدّم بما شئت^(٣) .

الظّرر : حجر صلب مُحدّد ، وجمعه ظرار ، وظرّان . وقال النّضر : الظّرار واحد ، وجمعه ، أظرة .

ومنه الحديث : إن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني كنتُ أرعى غنمى ، فجاء الذئب فعدا على نعمة فألقى قصبها^(٤) بالأرض ، فأخذتُ حجراً ظرّاراً من الأظرة ؛ فقال : كلها وألقى الذئب منها بالأرض .

ويقال للظّرار : المظرة نحو ملحفة ولخاف .

أمر الدم : سيّله ؛ من مرى الناقة^(٥) - ويروى أمر ، من أمار الدّم إذا أجراه ، ومار بنفسه يمور .

شكى إليه صلى الله عليه وآله وسلم كثرة المطر فقال : اللهم حوالينا ولا علينا ؛ اللهم على الآكام والظّراب وبُطون الأودية .

الظّراب : جمع ظرب ، وهو الجبيل ؛ وقيل : رأس الجبل .

ومنه حديث عبادة بن الصامت أو^(٦) أخيه عبد الله رضى الله عنهما : يوشك أن

يكون خير مال المسلم شاة بين مكة والمدينة ترعى فوق رؤوس الظّراب ، وتأكل

من ورق القتاد^(٧) والبشام يأكل أهلها من لحمانها ، ويشربون من ألبانها ، وجرائم

العرب ترتهس بالفتنة - ويروى^(٨) ترتهس .

(١) سورة النور ٣٣ . (٢) ساقط من ش . (٣) يريد الذبيح . (٤) قصة الشاة : ساقها .

(٥) مرى الناقة : مسح ضرعها لتدرّ . (٦) كذا فى ش ، وفى هـ : « وأخيه » . (٧) القتاد :

شجر صلب شائك بنجد وتمامة ، واحده قنادة . (٨) ش : « وروى » .

البَسَام : شجر طيب يُسْتَاك به (١) .

جرائم العرب : أصول قبائلها .

الارتهاس : الاضطراب والازدحام ؛ يقال : أرى داراً ترتهاس ؛ أى كثيرة الزحام ، ورأساً يرتهاس ؛ أى كثير الدواب . قال :

* إن الدَّوَاهِيَ فِي الْأَفَاقِ تَرْتَهَسُ *

والارتهاش : الاضطدام ؛ من ارتهاشتِ الدَّابَّة ؛ إذا اصطكت يَدَاهَا فِي السَّيْرِ .

ومنه حديثُ عائشة رضي الله تعالى عنها : إنها قالت لمسروق سأخبرك برؤيا رأيتها ؛ رأيت كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ ، وحولى بقر رُبُوض ، فوقع فيها رجال يَدْبَحُونَهَا .

عن صَعْمَةَ بْنِ صُوحَانَ قَالَ : خَطَبْنَا عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِنْدَى قَارَ (٢) عَلَى ظَرْبٍ .

عمر رضي الله تعالى عنه - إذا كان اللص ظريفاً لم يُقَطَّع (٣) .

أى إذا كان بليفاً جيّد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحدّ - هكذا قال ابن الأعرابي ؛ وكان يقول : الظرف في اللسان . وقال غيره : الظرف حُسْنُ الهَيْئَةِ . وقال الكِسَائِيُّ : يكون في الوجّه واللسان . وأهلُ اليمن يسمون الحاذق بالشىء ظريفاً . وقال صاحب العين : الظرف البراعة وذكاء القلب ؛ ولا يوصف به إلا الفتيان الأزوال ؛ والفتيات الزوّلات ، والزّوّل : الخفيف .

ظرف

وفي حديث معاوية رضي الله عنه أنه قال : كيف ابنُ زياد؟ قالوا : ظريف على أنه يَلْحَنُ ؛ فقال : أو ليس ذلك أظرف له !

قالوا : إنما استظرفه لأن السِّلْبِيَّةَ (٤) وَتَجَنَّبَ الإِعْرَابَ مِمَّا يُسْتَمْلَحُ فِي البِدَلَةِ (٥)

من الكلام ؛ ومن ذلك قوله :

مَنْطِقٌ عَاقِلٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَانًا وَأَحْلَى الحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

(١) الواحدة بشامة . (٢) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة ، بينها وبين واسط .

(٣) أى لم تقطع يده في الحد . (٤) السِّلْبِيَّة : الطبع ، والسلبق من الكلام : ما لا يتعاهد لِعَرَابِهِ . وفي حديث أبي الأسود : أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب وغلبة السليقة .

(٥) البتلة من الثياب : ما يتمهن ؛ والمراد هنا عدم التكلف في الكلام .

وعن بعضهم : لا تستعملوا الإعراب في كلامكم إذا خاطبتم ، ولا تُخَلُّوا منه كتبكم إذا كاتبتم .

وقيل هو من اللَّحْن^(١) بمعنى الفِطْنَة ، يقال : لَحَنَ الرَّجُلُ لَحْنًا ، وفلان لَحِنٌ بِحِجَّتِهِ ؛ أى فهم بها ، فَطِنَ يُصَرِّفُهَا إلى حُسْنِ البَيَانِ عنها .

وفي الحديث : لعلَّ بعضكم أَلْحَنُ بِحِجَّتِهِ من بعض . وقال يعقوب : اللَّحْنُ : العالم بعواقب الأقوال وجوئل الكلام . وقال أبو زيد : يقال : لَحَنَهُ عَنِي ، أى فهمه ، وألحنه إياه . فقولهم : على أنه يَلْحَنُ معناه أنه يُحَسِّنُ الفَهْمَ ويبين الحججة ، مخرَج على أسلوب قوله :

ولا عَيْبَ فِيهِمْ غير أن سيموفهم بهنَّ فُلُول من قِرَاعِ الكِتَابِ^(٢)
وقيل : أرادوا بِاللَّحْنِ اللَّسْكَنة التي كان يرتضخها . وأرادوا : عَيْبَهُ ، فَصَّرَفَهُ إلى ناحية المدح . يريد : وليس ذاك أَظْرَفَ له ، لأنه نزع بِشَبَهِهِ إلى الخلال ، وكانت ملوك فارس يُذَكِّرُونَ بِالشَّهَامَةِ وَالظَّرْفِ .

الظراب في (ك ب) وفي (غ س) . [الأظرب في (ع و)]^(٣) .

الظاء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعدي بن حاتم : كيف بك إذا خرجت الظعينة من أقصى قصور اليمن إلى أقصى الحيرة لا تخاف إلا الله ؟ فقال عدي : يا رسول الله فكيف بطيئ ومقأئها ؟ قال : يكفيها الله طيئًا وما سواها !

هي المرأة في الهودج ؛ فَعَيْلَة من الظعن ، ثم قيل للهودج ظعينة ، وللبعير ظعينة .
ومن ذلك حديث سعيد بن جبير رحمه الله تعالى : ليس في جمل ظعينة صدقة .
إن روى بالإضافة فالظعينة المرأة ، وإلا فهو الجمل الذي يُظعن عليه .
المقنب : جماعة الخليل .

أراد أن الإسلام يَفْشُو وتَأْمَنُ الدُّنْيَا ؛ فلا يَتَعَرَّضُ أحد للظعينة في هذه البلاد الخوفة .

(١) قال ابن الأعرابي : اللحن (بالسكون) : الفطنة والخطأ سواء . قال : وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون (٢) للناطقة الذبياني ، ديوانه ٦ (٣) ساقط من ش .

الظاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في صِفَةِ الدَّجَالِ : وعلى عينه ظَفْرَةٌ غليظة .
هي جُلَيْدَةٌ تُغَشِّي البَصَرَ ، تنبتُ من تِلْقَاءِ السَّاقِ ، يقال لها ظَفْرَةٌ وظَفَارَةٌ ،
وقد ظَفَرَتْ عينه ظَفْرًا وظَفَارَةً فهي ظَفْرِيَّةٌ ، وظَفْرِي الرَّجُلِ فهو مَظْفُورٌ ، والأطباء
يسمونها الظَّفْرُ .

ظفر

الظاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان عَبَادُ بنِ بَشْرٍ وأَسِيدُ بنُ حُضَيْرٍ عنده في ليلة
ظَلَمَاءِ حِنْدِسٍ ، فتحدثنا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما ، فمشيا في ضوئها ،
فلما تفرقا بهما الطريق ، أضاءت لكل واحد منهما عصاه ، فمشى في ضوئها .
الظَّلماءُ : المَظْلَمَةُ ؛ وقد ظَلَمَتِ اللَّيْلَةُ وأظلمتُ .
والحِنْدِسُ : الشديدة السواد .

ظلم

وفي حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه : كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في ليلة ظَلَمَاءِ حِنْدِسٍ ، وعنده الحَسَنُ والحُسَيْنُ ، فسمع تَوَلُّولَ فاطمةَ وهي
تناديهما : يا حسنان يا حسينان ، فقال : الحقاً بأماكما .

وفي حديث كَعْبٍ رضى الله تعالى عنه : لو أن امرأة من الحُورِ^(١) العِينِ^(٢) اطلعت
إلى الأرض في ليلة ظَلَمَاءِ مُغْدِرَةٍ لأضاءت ما على الأرض .
المُغْدِرَةُ^(٣) والغَدِرَةُ : الدَّامِسَةُ^(٤) .

دُعِيَ صلى الله عليه وآله وسلم إلى طعام وإذا البيت مُظْلَمٌ مَرْوَقٌ^(٥) ، فقام بالباب ،
ثم انصرف ولم يدخل .

(١) امرأة حوراء : بيثة الحور ، والحور : شدة بياض العين في شدة سوادها . واجمع حوراء على حور .
(٢) عين : جمع عينا ، والمرأة العينا : الواسعة العين . (٣) قال في اللسان : سميت بذلك لأنها
شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم ، فيغدرون ؛ أى يتخفون . (٤) الدامسة : شديدة الظلمة .
(٥) المروق : المزين ؛ وفي الحديث : ليس لي ولا لبي أن يدخل بيتاً مروقاً .

أى مُموّه؛ من الظلم وهو مُموّه الذهب^(١) والفضة . ومنه قيل للماء الجارى على الثغر ظلم^(٢) . قال بشر :

ليالى تَسْتَبِيكُ بَدَى غُرُوبِ^(٣) يشبه ظلمه خَصِلَ الأَقاحى^(٤)

[٤٩٣] وقال أبو حاتم : الظلم كالسواد ، تخالّه يجرى داخل السن من شدة البياض ، كفرند^(٥) السيف ، وجمعه ظلوم .

عمر رضى الله تعالى عنه - مرّ على راع فقال : يا راعى ، عليك الظلف من الأرض ؛ لا ترّمّضها فإنك راع ، وكلّ راعٍ مسؤل .

الظلف بوزن التّلف غلظ الأرض وصلابتها مما لا يبين فيه أثر . وأرض ظليّة ، وظلف بوزن جرّز .

لا ترّمّض ؛ أى لا تصب الغنم بالرّمضاء^(٦) ؛ وهى حر الشمس ، وإنه يشتد فى الدهاس^(٧) والرمل .

مُصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه - قال سعد بن أبى وقاص : كان يُصَيِّبُنَا ظلف العيش بمكة ، فلما أصابنا البلاء اعترمنا لذلك . وكان مُصعب أنعم غلام بمكة ، فجهد فى الإسلام ، حتى لقد رأيت جِلده يتحسّف تحسّف جلد الحية عنها .

وعن عامر بن ربيعة : كان مُصعب مُترفاً يدهن بالعبير ، ويُذيلُ يَمَنَةَ اليمين ، ويمشى فى الخضرى ، فلما هاجر أصابه ظلف شديد ، فكاد يهمد من الجوع .

والظلف : شطف العيش وخشونته ، من ظلف الأرض .

اعترمنا لذلك ؛ أى قويناه له واحتملناه .

يتحسّف : يتقشّر ، ومنه حُسافة التمر وهى سُقاطته .

التّذليل : تطويل الذيل .

(١) موهة الذهب : حسنه وصفائه . (٢) قال فى النهاية : ومنه قول كعب بن زهير :

تَجَلُّوْ غَوَارِبِ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

(٣) غروب الأسنان : الماء الذى يجرى عليها . (٤) ديوانه ٤٣ ، والأقحوان : نبت طيب الريح

حواليه ورق أبيض ، ووسط أصفر ، وجمعه الأقاحى . (٥) فرند السيف : وشبه .

(٦) الرّمضاء : من الرّمض وهو شدة وقع الشمس على الأرض . (٧) الدهاس : المسكان السهل ،

ليس برمل ولا تراب .

الْيُمْنَةُ : ضرب من بُرود اليمين ^(١) .
الْحَضْرَجِيُّ ؛ يريد السَّبْت ^(٢) المنسوب إلى حضرموت ؛ أى كان ينتعل النَّمَال
المتخذة من هذا السَّبْت .

يَهْمُدُ : يَهْلِكُ . من هَمَد الثوب إذا بلى وتَقَطَّعَ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - الكافر يسجد لغير الله وظَّله يسجد لله .

قالوا : معناه يسجد له جسمه الذى عنه الظل .

في الحديث : إذا سافرتم فأنتيم على مظلوم فأغذوا السير .
هو البلد الذى أخطأه الغيث ، ولا رعى فيه اللدواب . وقال قَطْرُبُ : أرض مظلومة ،
إذا لم يُسْقَنْبَطُ بها ماء ، ولم يُوقَدَ بها نار .

ظلتان في (غى) . الظلال في (فض) . فلم يظلهوه في (لح) . ولم يظلماه في (ذو) .
ظلفات في (أط) [بأظلافها في (عق)] ^(٣) .

الظاء مع الميم

المظماى ^(٤) في (خم) . لا يظما فى (نس) ^(٥) .

الظاء مع النون

عُمان ^(٦) رضى الله تعالى عنه - قال فى الرجل يكون له الدين الظنون : يَزُكِّيهِ
لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا .

هو الذى لست من قضائه على يقين ، وكذلك كل شىء لا يستيقنه . قال الشَّماخ :
كلا يَوْمَى طُوالة وصلُّ أَرْوَى ظنونٌ آن مطَّرحى الظنُونِ ^(٧)

عبيدة السلمانى رحمه الله تعالى - قال ابن سيرين : سألته عن قوله تعالى :

﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ ^(٨) . فأشار بيده فظننتُ ما قال .

أى علمت ، من قوله تعالى : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ ^(٩) .

- (١) وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام كفن بيمنة . (٢) السبت كل جلد مدبوغ .
(٣) ساقط من ش . (٤) ش : « المظاء » . (٥) بياض فى ه ، والنبت من ش .
(٦) رواه فى النهاية واللسان عن على بن أبى طالب . (٧) ديوانه ٣١٩ .
(٨) سورة النساء ، ٤٣ . (٩) سورة الأعراف ١٧١ .

ظلل

ظلم

ظنن

[٤٩٤] صِلَّةُ بنِ أَشِيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - طَلَبْتُ الدُّنْيَا [مِنْ] ^(١) مِظَانِ حَلَالِهَا فَجَعَلْتُ لَا أُصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قُوْتًا ، أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيْلُ فِيهَا ، وَأَمَا هِيَ فَلَا تَجَاوِزُنِي . فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ قُلْتَ : أَيُّ نَفْسٍ ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَغَفَا فَارَبِّي ، فَزَبَعْتَ وَلَمْ تَسْكُدْ .

الْمِظَنَّةُ : الْمَعْلَمُ مِنْ ظَنٍّ بِمَعْنَى عِلْمٍ ، أَيُّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي عَلِمْتَ فِيهَا الْحَلَالَ .
لَا أُعِيْلُ : لَا أَفْتَقِرُ ؛ مِنْ الْعَيْلَةِ .

فَارَبِّي ؛ أَيُّ أَقِيمِي وَاسْتَقِرِّي وَارْضِي بِالْقُوْتِ ، مِنْ رَبَعَ بِالْمَسْكَانِ . حَذَفَ خَبْرَ كَادَ ، أَيُّ وَلَمْ تَسْكُدْ تَرْبِعَ .

ابن سيرين رحمه الله - لم يكن على يظن في قتل عثمان ، وكان الذي يظن في قتله غيره ؛ فقيل : من هو ؟ قال : عبداً أسكت عنه . أي يثمه ؛ من الظنة ؛ وكان الأصل يظن ثم يظن بقلب التاء طاء لأجل الطاء ؛ ثم قلبت الطاء ظاء فأدغمت فيها ؛ ويجوز قلب الظاء طاء وإدغام الطاء فيها ؛ وأن يقال يظن . قال :

وما كل من يظنني أنا مُعْتَبَبٌ ولا كل ما يُروى عليَّ أقول

[ظنين في (خب)] ^(٢) ظنون المساء في (خب) [الظنوب في (زو)] . تظن

في (شز) ^(٣) .

الظاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع .

ظهر قيل ظهرها لفظها ، وبطنها معناها . وقيل : القصص التي قصت فيه ؛ هي في الظاهر أخبار وأحاديث ، وباطنها تنبيه وتحذير . وأن من صنع مثل ذلك عوقب بمثل تلك العقوبة .

والمطلع : المآتي الذي يؤتى منه حتى علم القرآن .

أنشد نابتة بني جعدة قوله :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا ^(٤) وإنا لَنَرْجُو فوق ذلك مظهرا ^(٤)

فغضب، وقال: إلى أين للظهر يا أبا بليلى؟ قال: إلى الجنة بك يا رسول الله. قال: أجل! إن شاء الله. ثم أنشده:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهَ أَنْ يُسَكَّدَرَا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلِيمَ إِذَا مَا أورد الأمر أضدَرَا

قال: أجدت! لا يُفَضُّ اللهُ فاك! - وروى لا يُفَضُّ. فنَيْفٌ^(١) على المائة، وكان فاه البرد المنهل ترَفَّ غروبه - وروى. «فما سقطت له سن إلا فغرت مكانها سن» [آخر]^(٢) - وروى: فغبر مائة سنة لم تغفُض له سن.

الْمُظْهَرُ: الْمَضْعَدُ:

البَادِرَةُ: الكلمة تبادر منك في حال الغضب؛ أي من لم يجمع السفه استضعف. الفَضُّ: الكسر، والمراد بالنم الأسنان. والإفضاء: أن يجعله [٤٩٥] فضاء لا سن فيه.

المنهل: المنصب؛ أراد الذي سقط لوقتِه فهو في بياضه ورونقه.

الرَّفِيفُ: البريق.

غُروبه: ماؤه وأشره^(٣) فغرت طلعت. من فغر الورد إذا تفتق؛ ويجوز أن يكون غُغرت من الثغر، فأبدل الفاء من الثاء، كفوم وثوم وفم وثم. نغض: إذا تحرك. وعين مضارعه تحرك بالحركات الثلاث.

الأشعري^(٤) رضى الله تعالى عنه - كسا ثوبين في كفارة اليمين: ظهراً نيباً ومُعَقِّداً. هو الذي يجاء به من مَرَّ الظَّهْرَانِ^(٥)، وقيل من ظهْرَانٍ، قرية من قرى البحرين. المُعَقِّدُ: ضرب من برود هَجَرَ.

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سئل أى المدينتين تفتح أولاً: قُسطنطينية أو رومية؟ فدعا بصندوق ظهْرِهِم.

(١) كل ما زاد على العقد فهو نيف، والنيف من واحدة إلى ثلاث. (٢) من ش.

(٣) أشر الأسنان: التحزير الذى يكون فيها خلقة. (٤) هو أبو موسى الأشعري.

(٥) مر الظهران: موضع على مرحلة من مكة.

جاء في الحديث : الظَّهْمُ انْخَلَقَ . قال الأزهري : ولم أسمعه إلا في هذا الحديث . ظهْم

عائشة رضی الله تعالى عنها - صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصرَ والشمس

ظهر

في حُجْرَتِهَا لم تَظْهَر بعد .

أى لم تَخْرُج .

معاوية رضی الله تعالى عنه - قدم من الشام فرَّ بالمدينة فلم تلقه الأنصار ، فسألهم

عن ذلك ، فقالوا : لم يكن لنا ظهْر ، قال : فما فعلت نواضحكم ؟ قالوا : حرَّثناها يوم بدر .

الظَّهْرُ : الراحة . ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله : أنه خطب بعرفات ؛

فقال : إنكم قد أنضيتُم الظهْر وأرملتم . وليس السابق من سبق بعيره^(١) ولا فرسه ؛

ولسكن السابق من عُفِر له .

النَّوَّاضِح : جمع ناضِح ، وهو البعير الذى يُسْتَمْتَق عليه . حرَّثتُ الدابة وأحرَّثتها

وأهزَّتها .

عَرَّضَ لهم بأنهم سقاة نخل ، فأجابوه بإذكار ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر .

بين ظهْرانى قومهم فى (أز) . الظَّهائر^(٢) فى (كذ) . ظهيرتين فى (وه) . ظاهر عنك

فى (نط) . [ظهير فى (يت) . ظهر المجن فى (كل) . عن ظهريد فى (يد) . بمر الظهران

فى (نف) .]^(٣) .

(١) العير : الحمار الوحشى الأهلئ . (٢) كذا فى ش ، وفى ه : « الظائر » ، تحريف .

(٣) ساقط من ش .

حرف العين

العين مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرة^(١) هو وأصحابه على إبلٍ لِحَيٍّ ؛ يقال لهم بنو الملوّح أو بنو المصطلق قد عبست في أبوالها من السمن ، فتقنّع بثوبه ثم مرّ ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾^(٢) .

العبس للإبل كالوذح للغم ؛ وهو ما يبس على ما خبرها من البول والنلط^(٣) .
ومنه حديث شريح رحمه الله : أنه كان يرُدُّ من العبس .

عبس

أى كان يرُدُّ العبدَ البولَ في الفرش الذي اعتيد منه ذلك حتى بان أثره على بدنه ، وإن كان شيئاً يسيراً نادراً لم يرده .

وكما قالوا : وذحت الغم قالوا : عبست [٤٩١] الإبل ، وتعديته بنى لأنه أجرى مجرى انغمست ونحوه .

إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء : مؤمن تقي وفاجر شقي .
العبية : الكبر ، ولا تخلو من أن تكون فعيلة أو فُعولة ، فإن كانت فعيلة ، فهي من باب عباب الماء ، وهو زخيرُه^(٤) وارتفاعه ، كما قيل له الزهُوُّ ؛ من زهاه إذا رفعه ، والأبئية بمعناها من الأباب^(٥) بمعنى العياب ، ويجوز أن يكونا فعولة من العباب والأباب ، إلا أن اللام قلبت ياء ؛ كما في تقضى البازي^(٦) . والأظهر في الأبئية أن تكون فُعولة من الإباء . والعمية أيضاً فعيلة من العم وهو الطول ، والطول والارتفاع من واد واحد . والمتكبر يوصف بالترفع والتطاؤل ، ويجوز أن تكون فعولة من العمى ؛ لأنه يوصف

عبب

(١) رواية اللسان : لأنه نظر إلى نعم بنى المصطلق ، وقد عبست في أبوالها وأبمارها من السمن فتقنّع بثوبه ، وقرأ : (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم) . (٢) سورة الحجر ٨٨ . (٣) النلط : رقيق السلج . (٤) زخر البحر ؛ إذا تملأ وارتفع ماؤه . (٥) الأباب : معظم السيل ؛ وكذلك العباب . (٦) تقضى البازي ؛ انقض ، وأصله تقضض ؛ فلما كثرت الضاد أبدلت من إحداهن ياء . قال العجاج :

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضى البازي إذا البازي كسر

بالسِّدْر^(١) والتَّخْمُطُ^(٢) وركوب الرأس . وإن كانت - أعنى العُبَيْبَةَ - فَعَوَّلَةٌ فهي من عبَّاه ، إذا هيَّأه ، لأن التَّكْبَرُ ذو تكلف وتعبئة خلاف من يسترسل على سجيته ، ولا يتصنع . والكسر في العُبَيْبَةِ لفة .

مؤمن : خبر مبتدأ محذوف ، والمعنى أتم أو الناس مؤمن وفاجر ، أراد : أن الناس رجлан ؛ إما كريم بالتقوى أو لئيم بالفجور ، فالنسب بمعزل من ذلك .

إن جُهَيْش بن أَوْس النَّخَعِيّ رضى الله عنه - قدم عليه في نفر من أصحابه فقال : يا نبيّ الله ، إنا حَيٌّ من مَذْحِج ، عُباب سالفها^(٣) ، ولُباب شرفها ، كرام غير أترام ، نُجَبَاء غير دُحَّض الأقدام ، وكأين قطعنا إليك من دَوِيَّة سَرَبِخ ، ودِيْمُومَة صَرْدَح ، وتنوفة صَحَّصَح ، يُضحى أعلامها قامسا ، ويُمسى سَرابها طامسا ؛ على حَرَجِجِج كأنها أخاشِبُ بالحومانة مائلة الأرجل ، وقد أسامنا على أن لنا من أرضنا ماءها ومرعاها وهدَّأها . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بَارِكْ على مَذْحِج وعلى أرض مَذْحِج ؛ حتى حُشِدَ رُفْدُ زُهْر^(٤) .

فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً على شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة لوقتها ، وإيتاء الزكاة بحقها ، وصوم شهر رمضان ، فمن أدركه الإسلام وفي يده أرض بيضاء ، وقد سقطت الأنواء فنصف العُشْر ، وما كانت من أرض ظاهرة للماء فالعُشْر . شهد على ذلك عثمان بن عفان ، وطليحة بن عبید الله ، وعبد الله بن أنيس الجهنى رضى الله عنهم .

عُباب الماء : مُعْظَمُه وارتفاعه وكثرتُه . ثم استعير فقييل : جاءوا يعبُّ عُبابهم . وقالت دَحْتَنُوس : [بنت حاجب بن زرارَة]^(٥) .

فلو شهد الزَّيْدان زيد بن مالك وزيد مناة حين عبَّ عُبابها

والمراد بسالفها من سلف من مَذْحِج ، أو ماسلف من عِزِّهم ومَجْدِهم ، يريد أنهم

أهل سابقة وشرف .

(١) السدر : عدم الاهتمام بالأمر . (٢) التخمط : التكبر . (٣) في النهاية : عباب سالفها قال : أى معظما والماضون بها . (٤) زهر : جمع زاهر ؛ وهو الحسن الأبيض من الرجال . (٥) من ش .

واللباب : الخالص . الأبرام : الذين لا يدخلون في الميسر وهم موسرون لخبثهم ؛
الواحد برَم ؛ كأنه سمي بمصدر برِم به إذا ضجر وغرَض^(١) . لأنهم كانوا يضجرون منه
ومن فعله ؛ أو بثمر الأراك^(٢) وهو شيء لا طعم له من حلاوة ولا أحوضة ولا معنى له .
الدَّحَض : جمع داحض^(٣) ، أى ليسوا بمن لا ثبات له ولا عزيمة ؛ أو ليسوا بساقطي
المراتب زالين عن علو المنازل .

كأئين ؛ فيها عدة لغات ذكرتها في كتاب المفصل ؛ وهي في أصلها مركبة من كاف
التشبيه وأى .

الدَّو : الصحواء التي لا نبات فيها . قال ذو الرُّمَّة :

ودَوٍ ككفِّ المشتري غير أنها بساط لأخماس المراسيل واسع^(٤)

والدَّوِية منسوبة إليها ؛ وتبدل من الواو المدغمة الألف ، فيقال : داوية ؛ إبدالاً غير
قياسي ، كقولهم طائيٌّ وحاريٌّ .

السَّرْبِخ : الواسعة .

الدَّيْمُومَة : يجعلها بعضهم فعולה من الدَّوام ، ويفسِّرُها بالمتقاذفة الأرزاء التي يدوم
فيها السير فلا يكاد ينقطع ، ويزعم الياء منقلبة عن واو تخفيفاً . وبعضهم فيعولة ، من
دَمَّتُ القِدر إذا طليتها بالطَّحَال والرَّماد . ويقول : هي المشتبه التي لا معلم بها ؛ فسالكها
مغطاة على سالكها كما يغطي الدَّمام^(٥) أثر ماشعبته منها .

الصَّرَدَح : المستوية .

التَّنُوفَة : المفازة ويقال التَّنُوفِيَّة ؛ المبالغة كالأخري . وتاؤها أصل ووزنها فعولة ،
ولو زعم زاعم أنها تفَعُلة كالتهلُّكة والتدْمُلة ، من نَأَفَتْ تُنُوف ؛ إذا طالت وارتفعت لَرَدَّ
زَعَمَتَهُ أمران : أحدهما أنَّ حقَّها لو كانت كما زعم أن تصح كما صحت التَّدْوَرَة ؛ لكون
الزَّنة والزيادة موجودتين في الفعل ؛ والثاني قولهم : تنائف تُنُف ؛ أى بعيدة واسعة
الأطراف قال المجاج :

رمل تنوفات فيغشى التنفا مواصلاً منها قفاقاً قففا

(١) غرض : مل . (٢) البرم : ثمر الأراك . (٣) الدحض في الأصل : الزلق .

(٤) ديوانه ٣٣٨ ، والدو : الفلاة الواسعة . (٥) الدمام : الطلاء .

ذكر سيديويه أن أفعالاً يكون للواحد ؛ وأن بعض العرب يقول : هو الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ)^(١) وعليه جاء قوله : يُضْحِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا . وقَسَ وَغَمَسَ أخوان . ومنه قولهم في المثل : أَحْوَتَا تَقَامِس ! والقَمَّاس : الغَوَّاص . والمراد انغماس الأعلام في السراب . ونظير القامس الماء الدافق ، في مجيئه بمعنى المفعول .

طَمَسَ ، يتعدى ولا يتعدى^(٢) . أى يَطْمِسُ سرايها القيزان^(٣) . قال :

بيد ترى قيزانهن طمسا بواديا مرًا ومرًا قمسا

[٤٩٨] أخرج جوج : الطويلة على وجه الأرض . وعن أبي عمرو أنها الضامرة ،

كالخرج . والجيم مكررة .

الأخشب : الجبل الخشن الغليظ الحجارة .

الحوامنة : الأرض الغليظة المنقادة ، والجمع حوامين .

أهداب بمعنى الهدب : الورق الذى لم ينبسط ، كورق الأرتطى والأثل والطرءاء ،

وأراد الشجر الذى هذا ورقه .

قال ابن الأعرابي : مذحج أكمة ولد عليها أبو هذه القبيلة فسمي بها . وعن قطرب

أنها أكمة خراء باليمن ، وهى مفعول من ذحجه إذا سحجه^(٤) ، ويقال : ذحجته الريح ،

إذا جررته من موضع إلى موضع .

الحشدة : جمع حاشد . يقال حشدهم يحشدهم ، إذا جمعهم .

والرؤفد : جمع رافد ، وهو المعين ، أى إذا حزب أمر حشد بعضهم بعضاً ، وتساندوا

وتظاهروا ، وصاروا يداً واحدة وهم معاوين فى الخطوب .

الأنواء : نجوم الأمطار .

إنما ألزمهم نصف العشر فيما سقته السماء وما سقى سيجاً^(٥) ، وما سقته السماء سيمان

فى وجوب العشر بكامله إلا ما سقى بقرّب^(٦) أو دالية^(٧) لقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) سورة النحل ٦٦ . (٢) قال فى اللسان : يمسى سرايها قامسا ؛ أى يذهب مرة ويحيى

أخرى . (٣) القوز : جانب من الرمل صغير مستدير تشبه به أرداف النساء .

(٤) سحجه : خدشه . (٥) السيج : الماء الجارى الظاهر .

(٦) القرب : الدلو العظيمة . (٧) الدالية : الناعورة .

فَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ وَمَا سُقِيَ بِالرِّشَاءِ^(١) فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ تَأْلِيْفَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

عمر رضى الله تعالى عنه - كان يسجدُ على عَبْقَرَى .

عبقر هو ضرب من البُسطِ الموشية . وَعَبَقَرٌ : يقال إنها من بلاد الجن فينسب إليها كل شيء يُونق ويستحسن ويُستغَرَّبُ ، كأنه من صنعة الجن حتى قالوا : ظلم عَبْقَرَى .

على رضى الله تعالى عنه - قيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله ؟ فَعَبِدَ وَضَمِدَ .

عَبِدَ وَأَبَدَ وَأَمِدَ وَرَمِدَ وَعَمِدَ وَضَمِدَ كُلُّهَا بِمَعْنَى غَضِبَ . قال النابغة :
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مَعَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ^(٢)
ابن سيرين رحمه الله - كان يقول : إني أُعْتَبِرُ الحديث .

عبر أراد أنه تأوَّلَ الرؤيا بالحديث كما تأوَّلَ بالقرآن ، مثال ذلك أن يُعَبِّرَ الغراب بالرجل الفاسق والضُّلعُ بالمرأة ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سَمَّى الغراب فاسقًا . ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن المرأة خُلِقَتْ من ضِلَعٍ عَوْجَاءٍ .
العرب - قال لطباخه : اتَّخَذْنَا عَبْرِيَّةً ، وَأَكْثَرُ فَيَجْنَهُنَّ - وروى : دوفصها العَبْرَبُ : الشَّمَاقُ .

وَالنَّيْجَنُ : السُّدَابُ .

وَالدَّوْفَصُ (بِالْفَاءِ) : البِصْلُ الْأَمْلَسُ الْأَبْيَضُ ، وَبِالْمِيمِ الْبَيْضُ الَّذِي يَلْبَسُ .

العِبَاهَةُ فِي (اب) . مَعْبَلَةٌ فِي (لَع)^(٣) . أَعْبَلَةٌ فِي (كَد) . عَابِرٌ فِي (كَن) .
إِنْ يَعْطَوْنَ فِي (شَو) . الْمَعَابِلُ فِي (عَل) . اعْتَبَطُ فِي (رَب) . عَبْقَرِيَا فِي (غَر) .
عَبْدَاؤُكَ فِي (قَج) . لِعِبَابِهَا فِي (سَج) . لَمْ تَعْبَلْ فِي (سَر) . [فَعْبَطُ فِي (ضَا) . مَعْبُوطَةٌ فِي (سَن) . اعْتَبَدُ فِي (دَب) . بَعْبَسِيرُ فِي (تَو) . عَنْبَسَةٌ فِي (ثَغ) مِنْ الْعَب فِي (كَب)]^(٤) .

العين مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خرجت إليه أم كلثوم بنت عتبة ، وهي عاتق [٤٩٨] فقبل هجرتها ، وأقبل أبو جندل يرسف في الحديد فردّه إلى أبيه .

العاتق : الشابة أوّل ما أدركت . ويحكى أن جارية قالت لأبيها : اشتر لي لوطا أعطى به فرعى فأني قد عتقت .

أى رداء أستر به شعري ، فأني قد أدركت . قال ابن الأعرابي : إنما سميت عاتقا لأنها عتقت من الصبا وبلغت أن تزوج ، كان هذا بعد ما صالح قريشا فلم يخش معرفتهم على أبي جندل ، ولم يسهه ردّ أم كلثوم إلى الكفار لقوله تعالى : (فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ)^(١) .

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه - بينا أنا وأبو عبيدة وسلمان جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا فى الهجير مرعوبا فقال : أوتة لفرّاح محمد من خليفة يُستخلف ! عتريف مُتَرْف يَقْتَل خَلْفِي وَخَلْفَ الْخَلْفِ .

العتريف والعتريس : العاشم ، وقيل هو قلب عفريت . يتأول على ما جرى عترف من يزيد فى أمر الحسين وعلى أولاد المهاجرين والأنصار يوم الحرة وهم خلف الخلف رضى الله عنهم .

ندب صلى الله عليه وآله وسلم الناس إلى الصدقة ، فقيل له : قد منع أبو جهنم وخالد بن الوليد والعباس . فقال أما أبو جهنم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله ، وأما خالد فإنهم يظلمون خالدا ؛ إن خالدا جعل رقيقه وأعتده حبسا فى سبيل الله ، وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها .

الأعتد : جمع عتاد وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره ، ويجمع أعتدة أيضا . فيه معنيان : أحدهما أن يؤخر عنه الصدقة عامين لحاجة به إلى ذلك ، ونحوه ما يروى عن عمر أنه أصر الصدقة عام الرّمادة فلما أحيا الناس فى العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين . والثانى : أن يتنجّز منه صدقة عامين ؛ ويعضده ما روى أنه قال : إنا تسلفنا من العباس صدقة عامين - وروى : إنا تعجلنا .

ومثلها يُنصَبُ على اللفظ ويُرفعُ على المحلّ .

إن سلمان رضى الله تعالى عنه غرسَ كذا وكذا وديةً^(١) والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يناوله وهو يفرس فما عتممت منها وديةً .

أى ما أبطأت أن علقمت ؛ يقال : ما عتمت أن فعل ؛ إذا لم يلبث . قال أوس :

فما إننا إلا مُستعدّ كما ترى أخو شركي الورد غير مُعتم^(٢)

لا يغلبنكم الأعرابُ على اسمِ صلاتكم العشاء ؛ وإنما يُعتمُّ بحلاب الإبل .
أى إنما يسمى حلاب الإبل عتمة .

والحلابُ : ما يُحلبُ من اللبن .

والعتمة : اسم للوقت ؛ فسمى^(٣) بها ما يُحلبُ فيها كما سميت الصلوات بأسماء أوقاتها

التي تُصلى فيها ، فيقال : صليتُ [٥٠٠] الظهر والعصر والعشاء .

وأهل البدو كانوا يسمون صلاة العشاء العتمة ؛ فهى رسولُ الله صلى الله عليه

وآله وسلم أن يُفتدى بهم فى هذه التسمية الخارجة على ألسنهم ؛ واستحب التمسك

بالاسم الناطق بلسان الشريعة ، وهو من أعتَمَ القومُ إذا دخلوا فى العتمة ، لأنك إذا سميت

اللبن بعتمة فقد جعلته معناها ، والمعانى داخلة تحت الأسماء مُودعةً إياها .

أنا ابنُ العواتك من سليم .

هن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان ، وهى أم عبد مناف بن قصى .

وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ؛ وهى أم هاشم بن عبد مناف .

وعاتكة بنت الأوقص ابن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ؛ وهى أم وهب أبى أمية

أم النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكوان من أولاد سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة^(٤) بن قيس عيلان .

وبنو سليم تفخروا بأشياء ؛ منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم هذه الولادات .

ومنها أنها كانت معه يوم فتح مكة^(٥) ، وأنه قدّم لواءهم على الألوية ، وكان أحرر .

(١) الودى (كفتى) : صفار الفسيل ؛ مفردة ودية ؛ كغنية . (٢) ديوانه ١٢١ . شركى الورد :

ماء فى أثر ماء ؛ معتم : محتبس . (٣) قال الأزهري : أرباب النعم فى البادية يريحون الإبل ، ثم

ينبخونها فى مراحلها حتى يعتموا ؛ أى يدخلوا فى عتمة الليل وهى ظلمته . (٤) فى ش : حفصة - تحريف .

(٥) قال فى النهاية : لأنها ألفت معه يوم فتح مكة ؛ أى شهد منهم ألف .

عتم

عتك

ومنها أن عمر كتب إلى الكوفة والبصرة والشام ومصر أن ابعدوا إلى من كل بلد بأفضله رجلاً؛ فبعث أهل البصرة بمجاشع بن مسعود السلمي، وأهل الكوفة بعثته بن فرقد السلمي، وأهل الشام بأبي الأعور السلمي، وأهل مصر بمعن بن يزيد ابن الأحنس السلمي.

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - كان يُلقب بعتيق^(١).

عتق

قيل: لُقّب بذلك لعنتق وجهه وجماله.

وقيل: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت عتيق الله من النار^(٢)، وقيل

إنّ تلامذته عتيق.

وعن عائشة رضى الله عنها: كان لأبي قحافة ثلاثة من الولد، فسماهم: عتيقا،

ومعتقا، ومعتيقا^(٣).

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لعبد الله بن مسعود حين بلغه أنه يُقريء الناس:

«عتي حين» [يريد حتى حين^(٤)]: إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقريء الناس بلغة قريش.

عتى

[قال^(٥)] الفراء: حتّى لغة قريش وجميع العرب إلا هذيلاً وقيفا؛ فإنهم يقولون

«عتى». قال: وأنشدني بعض أهل اليمامة:

لا أضع الدلو ولا أصلى عتي أرى جيلتها^(٦) تولى

* صَوَادِرًا مِثْلَ قِيَابِ التَّلِّ *

وقال أبو عبيدة: من العرب من يقول: أقم عني آتيك، وأتى آتيك؛ بمعنى

حتى آتيك، وهى لغة هذيل.

ومن معاقبة العيين الحاء قولهم: الدّعْدَاعُ فى الدّحداح^(٧)، والعِفْضَاجُ فى

الحِفْضَاجِ^(٨)، وتَصَوَّعٌ فى تَصَوَّحٍ^(٩). وجى به من عَسَّكٌ وحَسَّكٌ^(١٠). والعُثَالَةُ

بمعنى الحُثَالَةُ^(١١).

(١) اسمه عبد الله بن عثمان. (٢) قال فى النهاية: كان اسمه عتيقاً؛ والعتيق: الكريم الرائم

من كل شىء. (٣) فى ش: ومعتيقاً. (٤) زيادة من النهاية. (٥) ليس فى ش.

(٦) جلة الإبل: مسانها. (٧) الدحداح من الرجان: المستدير الملم. (٨) الحفضاج: الضخم.

(٩) تصوح البقل: تم يبسه. (١٠) يقال: جاء بالمال من عسّه وحسّه؛ أى من جهده

وطبه، أو جاء به من حيث كان. (١١) حثالة الطعام: ما يخرج منه، مما لا خير فيه.

وبين العين والحاء من القرب ما لولا بحة في الحاء لكانت عينا ، كما أنه لولا إطباق
في الصاد لكانت سينا ، ولولا إطباق في الظاء لكانت ذالا .

[٥٠١] ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إذا كان إمامٌ تخافُ عَتْرَسَتَهُ فقل : اللهم
ربَّ السموات السَّبْعِ وربَّ العرش العظيم ، كُنْ لى جاراً من فلان .
العَتْرِسُ : الجبارُ الغضبان (١) ، وقد عَتَسَ عَتْرَسَةً .
والعَتْرِيسُ : الناقة الصُّلبَةُ الجريئة ، فَتَعْلِيلٌ من ذلك .

عترس

سلمان رضى الله تعالى عنه - كان عَتَّبَ سَراويله فنشمر .
التَّعْتِيبُ : أَنْ تَجْمَعَ الحُجْرَةَ وتَطْوِيها من قُدَّام ، وهو من قولك عَتَّبَ عَتَبَاتٍ (٢) ؛
إذا اتخذ مَرَقِيَّاتٍ (٣) ؛ لأنه إذا فعل ذلك بسرَّويله فقد رَفَعَهَا ، ويجوز أن يكونَ من
قولهم : عَتَّبَ فلان في الحديث ؛ إذا جمعه في كلامٍ قَلِيلٍ .

عتب

الحسن رحمه الله تعالى - إِنْ رَجُلًا حَلَفَ أَيْماناً ، فاجعلوا يُعَاتُونَهُ ؛ فقال :
عليه كفارة .

أى يرادُّونه فيكْرَر الحَلْفَ ، ولا يقبلون منه في المرَّة الواحدة ، يقال : ما زِلْتُ
أصَاتَهُ وأَعَاتَهُ ؛ أى أخاصمه وأرادّه ، وهى مُفَاعَلَةٌ مِنْ عَتَّه بالمسألة ، إذا ألحَّ عليه بها .

عتت

الزُّهْرِيُّ رحمه الله تعالى - قال في رجلٍ أَنَعَلَ (٤) دابةً رَجُلٍ فَعَتَّبَتْ - أو عَنَتَتْ :
إِنْ كان يُنْزِلُ فلا شيء عليه ، وإِنْ كان ذلك تَكْلُفًا وليس مِنْ عمله ضَمِنَ .
يقال للدابة المَعْقولة أو الظالمة إذا مشت على ثلاثٍ كأنها تَقْفِرُ : عَتَّبَتْ عَتَبَانًا ،
قالوا : وهذا تشبيهه ، كأنها تمشى على عَتَبَاتِ الدَّرَجَةِ ، فتنزو من عَتْبَةٍ إلى عَتْبَةٍ .
عَنَتَتْ : من العَنَت وهو الضرر والفساد ، وسمى الفمْرَ عَنَتًا لأنه ضَرَرَ .

عتب

وعتله في (عص) . ولا عَتِيرة في (فر) . العِتْرَةُ في (فل) . وعِترتى في (نق) .

(١) وكذلك من معانيه الضابط الشديد . (٢) العتية : أسكفة الباب التي توطأ .
(٣) جمع مرقاة ؛ وهى العتبة . (٤) أنعل الدابة : جعل لها نعلًا ؛ والنعل ما يقي خف الدابة
أو حافرها .

تَعْتَرِسُهُ فِي (صَف) . عَتَمَتْهَا فِي (لِق) . العَتَلَةُ فِي (رَف) . والعَتْرُ فِي (سَن) .
[عَتَبَ فِي (جَو) . عَتَبَةٌ فِي (عَص)]^(١) .

العين مع الشاء

النبي صلى الله عليه وسلم - إن قريشا أهل أمانة ، من بفاها العوائير كبه الله
لمنخريره - وروى : العوائير .

العوائير : جمع عاثور ، وهو المسكان الوعث لأنه يُعَثَّرُ فيه ، والعافور ؛ مثله ؛
من العقر وهو التراب ؛ كأنه يَكْبُّ سَالِكَهُ فيعقر وجهه ؛ أو فاؤه بدل من ثاء ؛ كما
قيل قوم في ثوم ، وفُم في ثَم ، فاستعير للورطة والخطة الموبقة ؛ فقيل : وقع فلان في
عاثور شر ، وعافور شر ، ولا تبغني عاثورا ؛ أي لا تحفر لي ولا تبغني شرا .

وقيل : العاثور مَصِيدَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ اللَّحَاءِ . وفي العوائر وجهان : أحدها أنه جمع
عائر ، وهو حُبَالَةُ الصَّائِدِ . والثاني أنه جمع عائرة وهي الحادثة التي تَعَسَّرُ بِصاحبها ؛ من
قولهم : عَثَّرَ بهم الزمان ؛ إذا أدال منهم ، وأتسَّ جَدَّهم ، ويجوز أن يراد العوائير ،
فاكتفى عن الياء بالكسرة .

على رضى الله تعالى عنه - ذلك زمان العناعت .

عنعث

هي الشدائد ؛ من العنعة [٥٠٢] ، وهي الإفساد . قال العجاج :

[وأمرأء أفسدوا وعاثوا]^(٢) وعنعثوا فكثر المنعاثُ

رواه أبو زيد بالعين وغيره بالهاء ؛ ونظير العناعت التراتر والتلاتل للأمر العظام ،
من الترترة والتلتقلة ؛ وها شدة التحريك والعنف .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنه - إن نابغة [بنى جمعة^(٣)] امتدحه فقال

[يَصِفُ جَمَلًا^(٤)] :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَنَّمْ

(١) ساقط في ش . (٢) ليس في ش . (٣) من اللسان - عنم . (٤) من اللسان .
والبيت في النهاية أيضاً .

هو الجمل الشديد القوى ؛ والعجم جَمُّ مثله .

عشم

الأحنف رضى الله تعالى عنه - بلغه أن رجلاً يفتابه فقال : عَشَيْتُهُ تَقْرُمُ (١)
جِلْدًا أَمَّاسًا .

العُتَّة : دُوَيْبَةٌ تَلَحَّسُ الصَّوْفَ ، قال :

عش

فإن تشتمونا على نُؤْمِكُمْ فقد يلحس العثُّ ملس الأدم
قَرْمَ الشَّيْءِ بِأَسْنَانِهِ : قَطَعَهُ ، مثل قَرَضَهُ ، ضرب الجِلْدَ الأملس مثلاً لعرضه في
براءته من العيوب ؛ والعُثَيْثَةُ لمن أراد أن يقدحَ فيه بِالغَيْبَةِ .

النَّخَمَى رحمة الله تعالى - في الأعضاء إذا انجبرت على غير عَمِّ صَلُحَ ، وإذا انجبرت
على عَمِّ فَالذَّبِيَّةُ .

يقال عَشَمْتُ يَدَهُ فَعَشَمْتُ ؛ أى جَبَرْتُهَا على غير استواء فَجَبَرْتُ ونحو ذلك ؛
وَفَرَّتُهُ فَوَفَّرَ ؛ وَوَقَفَّتُهُ فَوَقَّفَ ؛ وَرَجَمْتُهُ فَرَجَّعَ .

عشم

في الحديث - أْبغضُ الخلقِ إلى الله العَثْرِيُّ .
قيل هو الذى لا في أمرِ الدُّنْيَا ولا في أمرِ الآخرة .

عثرى

قال ابن الأعرابي : يقال جاء فلان عَثْرِيًّا يَتَبَحَّسُ (٢) إذا جاء فارغاً ؛ وهو من
قولهم للعذى (٣) من النخل أو لما يُسْقَى سَيْحًا على خلافٍ بين أهل اللغة : العَثْرِيُّ ؛
لأنه لا يحتاج في سَقْيِهِ إلى عمل بقرب أو دَالِيَةٍ (٤) . وهو من عَثَرَ على الشَّيْءِ عَثُورًا
وعَثْرًا ؛ لأنه يهجم على الماء بلا عمل من صاحبه ؛ كأنه نسب إلى العَثْرَ ؛ وحركت
عينه ؛ كما قيل في الحمض (٥) والرَّمْلِ حَمِضِيٌّ وَرَمَلِيٌّ .

قال مُسَيِّمَةُ الكذاب : عَشَّنُوا لَهَا .

(١) أصل هذا مثل - كما في اللسان - عث . (٢) في اللسان : الأزهرى : يقال : جاء رائقاً
عثرى ، وجاء ينفذ أصدريه ، وجاء يتبحس ، وجاء منكراً : إذا جاء فارغاً لا شيء معه .
(٣) العذى : (بالكسر ويفتح) : الزرع لا يسقيه إلا المطر . (٤) القرب : الدلو العظيمة ؛
والدالية : الناعورة . (٥) الحمض من النبات : كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له .

أى يَجْرُوا لها ؛ من العُثَان ، وهو الدَّخَان الذى لا لَهَبَ له ؛ والضمير لسَجَاحِ عُنْ
الْمُتَنَبِّئَةِ ، قال ذلك حين أراد الإعراسَ بها .

عَثْرَةٌ فى (عص) . عُثَان فى (فر) . [عُثْكَلا فى (خد) .] (١)

العين مع الجيم

النبي صلى الله عليه وسلم - العَجْوَةُ من الجنة ، وهى شفاء من السَّمِّ .
هى تَمْرٌ بالمدينة من غَرَسِ النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال (٢) :
عَجْو
خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ (٣) صَاعِينَ عَجْوَةً إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهَا بِتَرْبَعِ (٤)

قال صلى الله عليه وآله وسلم : كُنْتُ يَتِيمًا وَلَمْ أَكُنْ عَجِيًّا .
هو الذى لا لَبَنَ لأمه ، أو ماتت فَمَلَّلَ بلبن غيرها ، أو بشيء آخر فَأَوْرَثَهُ ذلك
عَجِي
وَهُنَا ؛ وقد عَجَاهُ يَعْجُوهُ إِذَا عَلَّه . قال الأعشى (٥) :

قد تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَعَجُّوهُ إِلَّا عُفَاقَةً (٦) أَوْ فُؤَاقُ
[٥٠٣] وقال النضر : عَجَى الصَّبِيُّ يَعْجَى عَجَى ؛ إِذَا صَارَ عَجِيًّا ،
أى مُخْتَلًّا (٧) .

وقيل عَجَتِ أُمٌّ وَلَدَهَا ؛ إِذَا أَخْرَتْ رِضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ .

العَجْمَاءُ جُبَّارٌ ، والبئرُ جُبَّارٌ ، والمعدنُ جُبَّارٌ ؛ وفى الرَّكَّازِ الخُمُسُ .
هى البهيمة لأنها لا تتكلم .
عجم

ومنها قولُ الحسنِ رحمه الله : صلاةُ النهارِ عَجْمَاءٌ ؛ لأنها لا تُسْمَعُ فيها قراءة .
وكذلك قوله رحمه الله : مَنْ ذَكَرَ اللهَ فى السُّوقِ كانَ له مِنَ الأجرِ بِمُدِّ كُلِّ

فَصِيحٍ فيها وَأَعْجَمٌ .

قيل : الفصيح : الإنسان ، والأعجم : البهيمة .

(١) ساقط فى ش . (٢) اللسان - ربيع ، ونسبه لى مزرد . (٣) الأقط : شئ يتخذ من
المخيض الغنى . (٤) فى ه : يترجم ، وترجم السمن إذا جعلته فى الطعام وأكثرت منه فتميع ها هنا
وها هنا لا يستقيم له وجه . (٥) ديوانه : ٢١١ . (٦) فى ه : عفاوة . والثبت فى الديوان
أيضاً . والعفاة : اجتماع اللبن فى الضرع . والبقية منه فى الضرع بعد ما استنزف أكثره .
(٧) المحتل : سبيء الغداء .

الجُبَّار : الهدر ؛ يقال : ذهب دمه جُبَّاراً . والمعنى أَنَّ جنابها هدر ؛ قالوا : هذا إذالم يكن لها سائق ولا قائد ولا راكب ؛ فإن كان لها أحدُهم فهو ضامن ، لأنه أوطأها الناس .

وأما البئر فهو أن يستأجر صاحبها من يحفرها في ملكه فتنهار على الحافر ؛ أو يسقط فيها إنسان فلا يضمن .

وقيل : هي البئر العادية في الفلاة ، إذا وقع فيها إنسان ذهب هدرأ .

وأما المعدن فإذا انهار على الحفرة المستأجرين فهم هدر .

والرِّكاز عند أهل العراق المعدن ؛ وما يستخرج منه فيه الخمس لبيت المال ؛ والمال المدفون العادي في حكمه .

والرِّكازُ عند أهل الحجاز المال المدفون خاصة ؛ والمعادن ليست برِّكازٍ ، وفيها ما في أموال المسلمين من الزكاة سواء .

وصف البراء بن عازب رضي الله عنه السجود ، فبسط يديه ، ورفع عَجِيزَتَه ، وخَوَّسَى ، وقال : هكذا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد .

العَجِيزَةُ للمرأة خاصة ، والعَجِزُ لهما . وعَجِزَتٌ ، إذا عظمت عجيزتها ، وهي عَجِزَاء ، ولا يقال : عَجِزَ الرجل ولا رجل أعجز ، ولكن آلى^(١) ، وعن الزجاج تسويغ الأَعْجِز ، وإنما قال عَجِيزَتَه على طريق الاستعارة ، كما استعار الثَّقَر^(٢) للثَّوْرَةَ - وهو للحافر - من قال^(٣) :

[جزى الله عَنَّا الأَعورَيْنِ ظلامَةً^(٤)] ^(٥) وفَرَوَةَ الثَّوْرَةَ المُتَضَاجِمِ^(٦)

والتَّخْوِيَّة : أن تجعل بينه وبين الأرض خَوَاءً ؛ أي هواء وفَجْوَةٌ . وخَوَاءُ الفرس ما بين يديه ورجليه من الهواء . قال أبو النجم^(٧) :

* ويضلُّ الطيرُ في خَوَائِهِ *

(١) آلى : عظيم الإلية . (٢) الثغر لكل ذات محاب ؛ كالحياء . (٣) اللسان - نور ، وضج ، ونسبه إلى الأخطل . (٤) في اللسان : ملامة . (٥) ليس في ش . (٦) فروة : اسم رجل ، والمتضاجم : المعوج الفم (٧) في الأساس (خوى) : قال أبو النجم يصف الظلم :
* هاوٍ تضلُّ الرِّيحُ في خَوَائِهِ *

قالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهانا أن نَعَجُمُ النوى طَبِخًا ، وأن نخلطِ التمر بالزبيب .

عجم أراد أن التمر إذا طُبِخَ لتؤخذ حلاوته طَبِخَ عَفْوًا ، حتى لا يبلغ الطبخ النوى ، ولا يؤثر فيه تأثير من يَعْجُمُه ؛ أي يُلوكُه ؛ لأنَّ ذلك يُفسد^(١) طعمَ الحلاوة ، أو لأنه قوت للداجن^(٢) ؛ فلا يُنضج لئلا يذهب طعمه .

لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطة^(٣) من أهل الأرض ، فيبقى عجاجٌ لا يعرفون معروفًا ، ولا يُنكروا منكرًا .

عجاج [٥٠٤] هم الرعاع من الناس ؛ يقال : جئتُ بني فلان فلم أُصِبْ إلا العجاج والمهجاج ؛ أي الرعاع ، ومن لا يَرَفِيه ؛ الواحد عَجَاجَةٌ وهَجَاجَةٌ ؛ قال^(٤) :
يَرْضَى إِذَا رَضِيَ النِّسَاءَ عَجَاجَةً وَإِذَا تَعَمَّدَ عَمْدَهُ لَمْ يَغْضَبِ

قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم خوَّخُسُرو^(٥) صاحبُ كسرى فوهب له معجزة ، فسُمِّيَ ذا المعجزة .

عجبة هي المنطقة باغة أهل اليمن ؛ كأنها سُميت بذلك لأنها تلى عَجْرُ المَنْطِقِ^(٦) .

على رضي الله تعالى عنه - قال يوم الشورى : لنا حقٌّ إن نُعْطَه نأخذه ، وإن نُمْنَعَه نركب أعجاز الإبل ، وإن طال الشرى .

هذا مثلٌ لركوبه الدال والمشقة ، وصبره عليه وإن تطاول ذلك ، وأصله أن الراكب إذا اعروزي البعير ركب عَجْرَه من أصل^(٧) السنام ؛ فلا يطمئن ويحتمل المشقة .

وأراد بركوب أعجاز الإبل كونه رِدْفًا تابعًا ، وأنه يصبر على ذلك وإن تطاول به .

ويجوز أن يريد : وإن نُمْنَعَه نبذل الجهد في طلبه ؛ ففعلٌ من يضرب في ابتغاء

(١) في ش : يفيد . (٢) في ش : للدواجن . (٣) في ش : شريطةه . (٤) اللسان : عجاج . (٥) الضبط في : ش . (٦) في ه : المنطق . والمثبت في النهاية أيضاً . (٧) في ش : أهل .

طلبته^(١) أ كباد الإبل ، ولا يبالي باحتمال طول الشري .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ما كنا نتعاجم أن ملكاً ينطق على لسان عمر .
أى كنا نفصح بذلك إفصاحاً .

عجم

ونحوه قول على رضى الله عنه : كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر .

الحجاج - قال لأعرابي من الأزد : كيف بصرك بالزرع ؟ قال : إني لأعلم الناس به ، قال : صفه لنا . قال : الذى غلظت قصبته ، وعرضت ورقته ؛ والتف نبتته ، وعظمت سنبلته .

قال : إني أراك بالزرع بصيراً . قال : إني لما^(٢) عاجيته وعاجاني .
المعاجة : تعليل الصبي باللبن أو غيره . قال^(٣) :

عجى

إذا شئت أبصرت من عقبهم يتامى يعاجون كالأذؤب
جعل ذلك مثلاً لمعاناته أمر الزرع ومزاولته له .

فى الحديث : كل ابن آدم يبلى إلا العجب .
هو العظم^(٤) بين الإليتين ؛ يقال : إنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى ؛ ويقال له العجم^(٥) أيضاً . رواه اللحيانى - ورؤى الفتح والضم فيهما .
والمنى : جميع جسد ابن آدم يبلى .

عجب

لا تدبروا أعجاز أمورٍ قد ولت صدورها .
أى أدبارها وأواخرها .

عجز

المعجمة فى (حب) . تعجزه فى (شع) . فى عجلة فى (فق) . ذو عجز فى (زخ) .

(١) فى ه : طلبه . (٢) فى ش : ظالمنا . تصحيف (٣) هو النافذة الجمدى - كما فى اللسان - عجم . (٤) فى ش : هو العظم . (٥) بفتح العين وتضم - كما فى القاموس .

عُجْرَى وَبُجْرَى فِي (جَد) مِعْجَزَةٌ فِي (فِر) . عَجْمَتِكَ فِي (حَن) . [الْمُعْجَم فِي (لِه) .
فَمَعْجَم فِي (يَن) العَجْوَةُ فِي (بَس) عَجْرَه فِي (غَث) .]^(١)

العين مع الدال

[٥٠٥] النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا عَدْوَى ولا هَامَةٌ ولا صَفَرٌ ولا غُولٌ ؛
ولكن السَعَالَى .

عدا

العَدْوَى : اسم من الإغْدَاء ، كالرَّغْوَى والبَقْوَى من الإرعاء والإبقاء .
الهامة : واحدة الهَام من الطير ؛ وكانت العرب تقول : إِنَّ عَظَامَ المَوْتَى تُصِيرُ هَامًا
فتطير . قال لبيد^(٢) :

فَلَيْسَ النَّاسَ بَعْدَ فِي نَقِيرِ^(٣) وَمَاهِمُ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامِ
سئل رُوَيْبَةَ عن الصَّفَرِ ؛ فقال : هو حَيَّةٌ تَسْكُونُ فِي البَطْنِ تُصِيبُ المَاشِيَةَ والنَّاسَ ،
وهي أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ عند العرب ، وقيل : هو تأخيرهم المحرَّم إلى صَفَرٍ .
السَعَالَى : سَحْرَةُ الجِنِّ ؛ الواحدة سِعْمَلَةٌ ؛ أراد أن في الجِنِّ سَحْرَةٌ كسحرة الإنس ؛
لهم تَحْيِيلٌ^(٤) وتَلْبِيسٌ .

ذكر قارىء القرآن وصاحب الصدقة ، فقال رجل : يا رسول الله ، أرايتك النجدة
تكون في الرجل ؟ فقال : ليست لهما بَعْدَلٌ^(٥) ، إِنَّ الكَلْبَ يَهْرُ مِنْ وراءِ أهله .
أى بِمِثْلِ .

عدل

وعن القراء أن عدل الشيء ما كان من جنسه ، وعدله ما ليس من جنسه . تقول :
عندى عدل غلامك ؛ أى غلام مثله . وعدله ؛ أى قيمته من الدراهم والدنانير .
أراد أن النجدة غريزة ؛ فالإنسان يقاتل حمية لا حسبة ؛ كالكلب يهر عن أهله ،
ويذب عنهم طبعاً .

الكاف في أرايتك مجردة للخطاب ، كالتى في « النجاءك » ومعناها أخبرنى عن النجدة .

(١) ليس في ش . (٢) ديوانه ٢٠٩ . (٣) النقيز : النقرة خاف النواة . يقول : ليسوا في شيء .
(٤) في ش : تحييل - بالهاء المهملة . (٥) العدل : المثل والنظير .

إِنَّ أَبِيضَ بْنَ حَمَّالِ الْمَأْرَبِيِّ اسْتَقَطَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرَبٍ ،
فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ فَلَمَّا وَتَّى قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَتَدْرِي مَا أَقَطَعْتَهُ ؟ إِنَّمَا أَقَطَعْتَهُ لَهُ الْمَاءَ
الْعِدَّةَ ، فَرَجَعَهُ مِنْهُ .

وسأله أيضاً : ماذا يُحمى من الأراك^(١) ؟ فقال : ما لم تَقْلَهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ .
العِدَّةُ : الذي لا انقطاع له ، كماء العين والبئر ؛ إِنَّمَا رَجَعَهُ مِنْهُ لِأَنَّ الْمَاءَ جَمِيعُ النَّاسِ فِيهِ
شُرَكَاءُ ، وكذلك ما كان كلاً للإبل من الأراك ، لسكونه بحيث تصل إليه وتهجم
عليه ؛ فأما ما كان بمعزل من ذلك فسائق أن يحمي .

وقيل : الأَخْفَافُ مَسَانُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْلَفَ : الْجَلَّ الْمَسِينُ . وَأَنْشَدَ^(٢) :
سَأَلْتُ زَيْدًا^(٣) بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا وَالِدَلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا
وَالْمَعْنَى أَنَّ مَاقْرُبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى ؛ بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنْ
الضَّمَامِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى .

في حديث المبعث : أنه صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضى الله تعالى عنها : أظن أنه
عَرَضَ لِي شِبْهُ جَنْوُنٍ . فقالت : كلا إنك تكسب^(٤) [٥٠٦] المعدوم وتحمل الكل .
يقال فلان يكسب^(٤) المعدوم ؛ إذا كان مجدوداً يُرْزَقُ مَا يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ .
وفي كلامهم : هو آكلكم المأدوم ، وأكسبكم للمعدوم ، وأعطاكم للمحرؤوم .

عمر رضى الله تعالى عنه - لما عزل حبيب بن مسامة عن جحص ، وولى عبد الله بن
قرط ، قال حبيب : رَحِمَ اللَّهُ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْزَعِ قَوْمَهُ وَيَبِيعُ الْقَوْمَ الْعِدَى^(٥) .

(١) الأراك : أطيب ما رعته الماشية ، ومن فروعها تتخذ المساويك .

(٢) اللسان - خفف . (٣) في اللسان عمراً .

(٤) قال ابن الأثير : يقال كسبت مالا ، وكسبت زيدا مالا ؛ أى أعتته على كسبه ، أو جعلته يكسبه ،
فإن كان ذلك من الأول ، فتريد أنك تصل إلى كل معدوم وتناله ؛ فلا يتعذر عليك لبعده . وإن جعلته
متعدياً إلى اثنين فتريد أنك تعطى الناس الشيء المعدوم عندهم وتوصله إليهم ؛ وهذا أولى القولين لأنه
أشبه بما قبله في باب التفضل والإنعام ؛ إذ لا إنعام في أن يكسب هو لنفسه مالا كان معدوماً عنده وإنما
الإنعام أن يوليه غيره ؛ وباب الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل والإنعام - مادة كسب .
النهاية . (٥) بكسر العين وبضمها : الأعداء .

عدا

أى الأجانب ؛ قال (١) :

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمِ عَدِي لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِقَتْ مِنْ حَبِيثٍ وَطَيْبٍ

على رضى الله تعالى عنه - قال لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ماعدًا

مما بدأ !

أى ماعدًاك ؟ بمعنى : ما منعك وما شغلك مما كان بدا لك من نصرتي ؟

ومنه الحديث : السلطان ذو عدوان ، وذو بدوان ، وذو تدرأ .

أى سريع الانصراف والملاذ ؛ كثير البدء (٢) فى الأمور .

والتدرأ : تفعل من الدرء ، وهو الدفع ؛ أى يدفع نفسه على الخطط ويتهور .

فى الحديث : سئل رجل متى تكون القيامة ؟ فقال : إذا تكاملت العدنان .

عدد

أى عدّة أهل الجنة وعدّة أهل النار .

عدّ لها فى (خد) . لعادته وعاد فى (بچ) . أعداد فى (خب) . تعادنى فى (أك) .

لا تُعدّل ولا تُعدّ فى (ند) . قيمة عدل فى (رج) . وعدّى فى (سط) . وتعدو فى (لق) .

عاديت فى (طم) . وتعادى فى (دف) [عدلوا فى (ضو) . ولا عدل فى (صر) . عادية

فى (رق) . العدو فى (رض) . المعدلة فى (ذف) . العدوّة فى (سح) . عدنك فى (دح) .

وأعدّه فى (أد) [(٣) .

العين مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يهلكُ الناسُ حتى يُعذروا من أنفسهم - روى

بفتح الياء وضمّهما .

والفرق بينهما نحوه بين سقيته وأسقيته ، وغمده وأغمده . وحقية

(١) اللسان - عدا . وفيه : قال ابن برى : هذا البيت يروى لزرارة بن سبيع الأسدى . وقيل :

هو لنضلة بن خالد الأسدى . وقال ابن السيراق : هو لدودان بن سعد الأسدى . قال : ولم يأت

« فِعْل » صفة إلا قوى عدّى ، ومكان سوّى ، وماء روّى ، وماء صرّى ، وملامة

رئى ، وقد جاء الضم فى سوّى ، وثنى ، وطوى . وقوم عدّى ؛ أى غرباء

(٢) فى ش : الباء . (٣) ليس فى ش .

عذر عذرت محوت الإساءة وطمستهما ، من قوله (١) :
 [أم كنت تعرف آيات فقد جمعت] (٢) أطلال إلفك بالود كاء (٣) تَعْتَذِرُ

وفي معناه : عفوتُ من عفاً الدار .

والمعنى حتى يفعلوا ما يتجه المحلل العقوبة بهم .

العذر : من قولهم : عذيري من ؛ أى هات من يعذرنى منه فى الإيقاع به ؛ إيداناً بأنه أهل لأن يوقع به ، وإن على من علم بحاله فى الإساءة أن يعذر الموقع به ولا يلوّمه .
 ومنه ما جاء فى حديث الإفك : فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله ابن أبى ، فقال ، وهو على المنبر : من يعذرنى رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا؟
 فقام سعد ، فقال : يا رسول الله ، أنا أعذرك منه ؛ إن كان من الأوس ضربت عنقه .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه استعذر أبابكر من عائشة .

أى قال له : كُنْ عذيري منها إن عاقبتها ؛ وذلك فى شيء عتب فيه عليها .

إن الله تعالى نظيفٌ يحبُّ النظافة ، فنظفوا عذراتكم ، ولا تشبهوا باليهود ؛ تجمع الأكباء فى دورها .

العذرة : الفناء (٤) ؛ وبها [٥٠٧] سميت العذرة لإلقائها فيها ، كما سميت بالفائط وهو المظمن من الأرض .

وعنه صلى الله عليه وسلم : اليهود أنتن خلق الله عذرة .

وعن على رضي الله تعالى عنه أنه عاتب قوماً وقال : مالكم لا تنظفون عذراتكم !
 الأكباء : جمع كبا (بالكسر والقصر) ، وهو الكناساة ، وإذا مدّ فهو البخور ، وألف الكبا عن واو ، لقولهم : كبوت البيت أكبوه كبوا ، وقد تيمله العرب ؛ فهو فى ذلك أخو العشا فى الشذوذ عن القياس .

(١) هو ابن أحر ، كما فى اللسان - عذر ، وقيله :

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر لله درك أى العيش تنتظر

هل أنت طالبُ شىءٍ لست مدركه أم هل لقلبك عن آلافه وطر

(٢) ليس فى ش . (٣) الودكاء : رملة أو موضع . (٤) الفناء : المتسع أمام الدار .

وفي تنظيف الألفية يُروى عن عمر رضى الله تعالى عنه :

أنه كان إذا قدم مكة يطوف في سبكتها فيمرّ بالقوم فيقول : قُمُوا^(١) فإفءاءكم ، حتى مرّ بدار أبي سفيان فقال : يا أبا سفيان ، قُمُوا فإفءاءكم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مُهَانُنَا الْآنَ^(٢) ، فطاف أيضاً ثم مرّ به فلم يصنع شيئاً ، فقال : يا أبا سفيان ، أَلَا تَقْمُونَ فإفءاءكم ! فقال : نعم يا أمير المؤمنين . حتى يجيء مُهَانُنَا الْآنَ ، فطاف أيضاً ومرّ به فلم يصنع شيئاً . فوضع الدرّة بين أذنيه ضرباً ، فجاءت هند فقالت : والله لرُبّ يوم لو ضربته لأشعرت بطن مكة ! فقال : أجل ! والله لرُبّ يوم لو ضربته لأشعرت بطن مكة !

قدّم عليه صلى الله عليه وسلم أصيل الغفارى من مكة ، فقال : يا أصيل ، كيف عهدت مكة ؟ فقال : عهدتها والله وقد أخضب جنابها^(٣) ، وأعدق إذخِرُها ، وأسلب^(٤) مُمامها^(٥) ، وأمّش^(٦) سلكها^(٧) ، فقال : حسبك يا أصيل .

ويروى أنّ أبان بن سعيد رضى الله عنه قدّم عليه صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبان ، كيف تركت أهل مكة ؟ قال : تركتهم وقد جيدوا ، وتركتم الإذخِر^(٨) وقد أعدق ، وتركتم الثمام وقد خاص . فاغرو رقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى أنه صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية أهدى له عمرو بن سالم وبُسر بن سفيان الخراعيان غنماً وجزوراً مع غلام منهم ، فأجلسه وهو في بردة له فلتة ؛ فقال : يا غلام ؛ كيف تركت البلاد ؟ فقال : تركتها قد تيسرت ؛ قد أمشرت عضاها ، وأعدق إذخِرُها ، وأسلب^(٩) مُمامها ، وأقبل^(١٠) حخضها^(١١) . فشبعت شاتها إلى الليل ، وشبع بعيرها إلى الليل ، مما جمع من حوص وضمد وبقل .

أعدق : أى صارت له أفنان كالأعداق ؛ يقال : أعدقت النخلة إذا كثرت أعداقها ؛ جمع عدق (بالكسر) وهو الكباسة^(١٢) ، وأعدق الرجل ؛ كثرت عدوقه ، جمع عدق (بالفتح) وهو النخلة .

(١) قوا : اكنسوا . (٢) المهان : الخدم . (٣) الجناب (فى الأصل) : الفناء والناحية . (٤) الثمام : نبت ضعيف لا يطول . (٥) السلم : شجر من العضاة ؛ وورقها القرظ الذى يدبغ به الأديم . (٦) الإذخِر : الحشيش الأخضر . (٧) الحمض من النبات : المالح الذى يقوم على ساق ولا أصل له . (٨) الكباسة من النخلة : ما تحمل من الرطب والشماريح .

وقال الأصمعي: أعذق الإذخر؛ إذا خرجت ثمرة.

أسلب: خوص^(١). والسلب: خوص الشام.

أمش: خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا كالمشاش^(٢).

وقيل: إنما هو أمشر؛ أي أورق واخضر، من مشرة^(٣) الأرض؛

وهي أول نبتها.

جيدوا: أصابهم الجود^(٤).

خاص: صار له خوص^(٥)؛ والحفوظ أخوص النخل وأخوص العرفج^(٦)؛

وما كانت البئر [٥٠٨] خوصاء؛ وقد خاصت نخوص؛ أي خوصت، وأما خاص

بمعنى أخوص فلم يُسمع فيما أعلم إلا في هذا الحديث.

اغرورقت؛ افغورعت، من الغرق؛ أي غرقت في الدمع.

الفلتة^(٧): الفلوت، وهي التي لا ينضم طرفاها.

تيسرت: أخصبت، من اليسر؛ ومنه تيسر الرجل، إذا حسنت حاله.

الضمد: رطب الشجر ويابسه، وقديمه وحديثه.

وُلد رسول الله صلى عليه وآله وسلم معذورا مسرورا.

يقال عذرتة وأعذرتة؛ إذا ختنته، وسررتة إذا قطعت سرته.

عذر

وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: ابن صياد ولدته أمه، وهو أعور

معذور مسرور.

إذا وُضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه، ولا يرفع يده وإن شبع، وليعذر^(٨)

فإن ذلك ينجل جليسه.

(١) في ش: أخوص. (٢) المشاش: رعوس العظام اللينة. (٣) في ب: مشرت.

وقال في اللسان: أرض مباشرة؛ وهي التي اهتر نباتها، واستوت ورويت من المطر.

(٤) الجود: المطر الغزير. (٥) الخوص: ورق القل. (٦) العرفج: نبات سهلي،

سريع الانتقاد. (٧) قال في النهاية: سميت بذلك لأنها تفلت من يده إذا اشتعل عليها.

(٨) في النهاية: وليعذر، وقال: الإعذار: المبالغة في الأمر؛ أي ليبالغ في الأكل. وقيل: إنما هو

وليُعذر. من التعذير: التقصير؛ أي ليقصر في الأكل ليتوفر على الباقي، وليبرأ أنه يبالغ.

أى فليقتصر في الأكل ، وهو يُرَى صاحبه أنه مُجتهد .
وعنه صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أكل مع قومٍ كان آخرهم أكلا .
ذلك إشارة إلى رفع اليد .

جاء صلى الله عليه وسلم إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيَّهَان ومعه أبو بكر وعمر رضی
الله تعالى عنهم ؛ وقد خرج أبو الهيثم يستعذب الماء ، فدخلوا فلم يلبث أن جاء أبو الهيثم
يحمل الماء قربةً يزعبها ، ثم رقى ^(١) عذقا له - وروى : إنه أخذ مخرفا فأتى عذقا له
فجاء يقنوه فيه زهوه ورطبه ، فأكلوا منه وشربوا من ماء الحسى ، ثم قال : يا أبا الهيثم ؛
ألا ^(٢) أرى لك هاتئا - وروى : ماهئا ؛ فإذا جاء السبي أخذ منك خادما .

يقال : أعذب القوم ، إذا عذبت مياههم ؛ واستعذبوا إذا استقوا وشربوا عذبا .
زعبت القربة ؛ حملتها مملوءة . وقيل دفعتها لثقلها ؛ من قولهم : سيل زاعب ؛
إذا دفع بعضه بعضا .

المخرف : شبه الدوخلة ^(٣) .

الهائى والمالين : الخادم . وأصل الهن ^(٤) ؛ الإصلاح والكفاية ، ومنه الهناء
لأنه يصلح الجربى ويشفيها .

ويقال : اهتنأت مالى ، إذا أصلحته . وهنأهم شهرين ؛ إذا كفاهم مؤنتهم ؛ وقيل
للطعام هنى ؛ إذا صلح به البدن .

عمر رضی الله تعالى عنه - لا قطع في عذق معلق .
أى في كباسة هى فى شجرتها معلقة لما تصرم ولما تحرز .

على رضی الله عنه - شيع سرية أو جيشا فقال : أعذبوا ^(٥) عن النساء .

أى امتنعوا عن ذكروهن ، فإنه يكسرکم عن الغزو ويذبظکم ؛ قال عبيد
ابن الأبرص ^(٦) :

(١) العنق ، بفتح العين : النخلة بجمعها ، وبالكسر : القنو منها والضبطى ش . (٢) فى ه : لأرى .

(٣) الدوخلة : وتخفف : سفيقة من خوص ، يوضع فيها التمر والرطب . (٤) فى ش : الهناء .

(٥) رواية النهاية : أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم ، فإن ذلك يكسرکم عن الغزو . (٦) ديوانه :
٣ والأصنام : ٦٣ واليعوب : صنم لجديلة ، وكان لهم صنم آخر أخذته منهم بنسوة أسد فتبدلوا اليعوب
بعده . قروا : اسكنوا واعذبوا : كفوا . قال فى الأصنام : أى لا تأكلوا على ذلك ولا تمشروا .

وتَبَدَّلُوا الِيعْبُوبَ بِعَدِ الْإِهْمِ صَنَمًا فَقَرُّوا يَا جَدِيلَ وَأَعْدَبُوا
وبات الفرسُ عَدُوبًا ، إذا امتنع من الأكل والشرب . ومنه العَدَابُ ؛ لأنه [٥٠٩]
نكال يمنع الجاني من مثل ما جَنَى .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانزِلْ
عَدَاوتَهَا وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا . عدا
جمع عَدَاةٌ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ البَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ وَالسِّبَاخِ .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

بِأَرْضِ هِجَانَ التُّرْبِ وَسَمِيَّةِ التَّرَى عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ
وَالعَدِيَّةُ مِثْلُهَا . وَقَدْ عَدَوْتُ ، وَعَدَيْتُ أَحْسَنَ العَدَاةِ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَيُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ مِنْهَا العَدْيُ ، وَهُوَ الزَّرْعُ الَّذِي لَا يَسْقِيهِ إِلَّا السَّمَاءُ لُبُعْدِهِ عَنِ الْمَاءِ ؛ وَنَظِيرُهُ
وَهُوَ ابْنُ عَمِّي دِنْيَا .

سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَتَبَ أَهْلُهُ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ عَدَقًا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَةَ
خِلَاصًا ، فَأَعَانَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِسِتِّينَ عَدَقًا . عدا
هُوَ (٢) النَّخْلَةُ ؛ وَكَانُوا كَاتِبُوهُ عَلَى أَنْ يُغْرِسَهَا لَهُمْ فَسَيَّلًا فَمَا أَخْطَأَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ (٣) .
الْخِلَاصُ : مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ وَمِنْهُ الزَّبْدُ خِلَاصُ اللَّبَنِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِنِّي لِنِي عَدَقٍ أُنْجِي مِنْهُ رُطْبًا - وَرَوَى :
أَسْتَنْجِي رُطْبًا ، أَنْ سَمِعْتُ صَاحِبًا يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْعَرَبَ ! قَدْ قَدِمَ صَاحِبُهُمُ السَّاعَةَ .
- يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ مِنْ رَأْسِ العَدَقِ .
الْإِنْجَاءُ وَالِاسْتَنْجَاءُ : الْاجْتِنَاءُ ؛ مِنْ نَجَا الشَّجَرَةَ وَأَنْجَاهَا وَاسْتَنْجَاهَا ؛ إِذَا قَطَعَهَا ،
وَمِنْهُ الِاسْتَنْجَاءُ وَهُوَ قَطْعُ النَّجَاسَةِ .
الْأَفْكَالُ : الرَّعْدَةُ .

(١) ديوانه : ٢١١ . (٢) هذا تفسير لكلمة « عداق » بفتح العين ، وقد تقدم .

(٣) الودي ؛ فسيل النخل .

وفي حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : تزوّجني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت تسع ؛ وقالت : إني لأرّجح بينَ عدّقين ؛ إذ جاءتنى أمي فأنزلتني حتى انتهت بي إلى الباب ، وأنا أنهبج ، فمسحت وجهي بشيء من ماء ، وفرقت جُميمةً ^(١) كانت عليّ ، ودخلت بي على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
نَهَجَ ^(٢) وأنهبج ؛ إذا ربأ وعلاه البُهرُ ، وأنهبجه غيره . وأنهبجت الدابة ، سرتُ عليها حتى انبهرت .

وفي الحديث : لا والذي أخرج العذق من الجريمة ، والنّار من الوثيمة .
الجريمة : النّوأة .

والوثيمة : الحجارة المكسورة ؛ مِنْ وَثْمَ يَمُّ .

المقداد رضى الله تعالى عنه - قال أبو راشد الحبراني : رأيتُه جالسا على تابوت من توابيت الصيّارة قد فضل عنها عظما ؛ فقلت : يا أبا الأسود ، لقد أعذر الله إليك .
عذر
قال : أبَتْ علينا سورة البحوث ^(٣) : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ .
هو مِنْ أَعْذَرِهِ بمعنى عذره ؛ أى جعلك الله مُنتهى العذر وغايته لثقل بدّتك ، فأسقط عنك الجهاد ، ورخص لك في تركه .

سورة البحوث ^(٤) : هي سورة التوبة لما فيها من البَحْثِ عن المنافقين ، وكشف [٥١٠] أسرارهم ، وتسمّى المبعثرة .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن المُسْتَحَاضَةِ ؛ فقال : ذلك العاذِل ^(٥) يَفْذُو لَتَسْتَفْرِ ^(٦) بثوبٍ ولتُصَلِّ - وروى : أنه عرق عاند ^(٧) ؛ أو رَكْضَةٌ من الشيطان .

(١) الجميمة : تصغير الجمّة ؛ والجمّة : مجتمع شعر الرأس . (٢) كفرح وضرب . (٣) سورة التوبة ، آية ٤١ . (٤) ضبطه صاحب النهاية بضم الباء . قال : البحوث : جمع بحث . قال : ورأيت في الفائق سورة البحوث (بفتح الباء) فإن صحت فهي فعول ، من أبنية المبالغة ، ويقم على الذكر والأنثى ؛ كما مرّ صبور ، ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة - مادة بحث . (٥) قال في النهاية : وذكر بعضهم العاذل (بالراء) وقال : العاذرة : المرأة المستحاضة ؛ فاعلة بمعنى مفعولة من إقامة العذر . (٦) وفي موضع آخر : أنه أمر المستحاضة أن تستنفر ، وهو أت تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قطناً . وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها ، فتمنع سيل الدم - وهو مأخوذ من نفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبيها .

هو العرق الذي يخرج منه دم الاستحاضة؛ كأنه سمي بذلك لأن المرأة تستقيم^(١) إلى زوجها، فجعل العذل للعرق لكونه سبباً له .
يَعْدُو : يسيل .

العاند^(٢) : الذي لا يرقأ ؛ من العنقود ، وهو البغي ؛ جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان ، وإن كانت فعل الله تعالى ، ولا عمل للشيطان فيها ؛ لأنها ضرب من الأسقام والعِلل ؛ وقد قال الله تعالى في مُحْكَمِ نَزِيلِهِ^(٣) : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ وما كسبت أيدي الناس فينبزغ الشيطان وكيدِهِ .

في الحديث : إن رجلاً كان يرأى فلا يمرُّ بقوم إلا عذموه .
أى أخذوه بأسنتهم ، وأصله العَض .

عذم

إنَّ بنى إسرائيل كانوا إذا عُمِلَ فيهم بالمعاصي نهاهم أحبارهم تعذيراً ، فعمهم الله بالعقاب .

أى نهوهم غير مبالغين في النهي . وُضِعَ المصدر موضع اسمِ الفاعل حالاً ؛ كقولهم جاء مشياً .

عذر

بعذرات في (قح) . تعذّر في (جش) . عذيري في (رع) . وعذيقها في (جذ) . [رب عذق في (وق) . عاذر في (سح) . بأبي عذّر في (قر) . شديد العذار في (صد)] .^(٤)

العين مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسِرَ أَوْ حُبِسَ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وهو حِلٌّ .

عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجَانًا ؛ إِذَا عَمَزَ مِنْ عَارِضٍ أَصَابَهُ ، وَعَرَجَ عَرَجًا ؛ إِذَا كَانَ ذَلِكَ خَلْقَةً .

عرج

(١) أى استحقت أن يلومها زوجها - هامش ه . (٢) قال في النهاية : إنه عرق عاند ، شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته . (٣) سورة الشورى ، آية ٣٠ . (٤) ليس في ش .

فليجز: مِنْ جَزَيْتُ فَلَانًا دَيْنَهُ ؛ إِذَا قَضَيْتَهُ .
والمعنى أَنْ مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهَدْيٍ شَاقٍ أَوْ بَدَنَةٍ أَوْ بَقْرَةٍ ،
ويواعد الحامل يوماً بعينه يذبحها فيه ، فإذا ذُبِحَتْ تحل ؛ والضمير في مثلها للنسيكة .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَرَّسَ بَلِيلَ تَوَسَّدَ لَيْئَةً ، وَإِذَا عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ
سَاعِدَهُ نَصْبًا وَعَمَدَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَوَضَعَ رَأْسَهُ إِلَى كَفِّهِ .

يُقَالُ عَرَّسَ وَأَعْرَسَ ؛ إِذَا نَزَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَمِنْهُ الْإِعْرَاسُ بِالْمَرْأَةِ .
الْأَيْئَةُ : الْمِسْوَرَةُ (١) ، سُمِّيَتْ لِلْيَيْنِ ؛ كَأَنَّهَا مَخْفُفَةٌ مِنْ لَيْئَةٍ .

أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَقٍ مِنْ تَمْرٍ .

هُوَ سَفِيفٌ (٢) مَنْسُوجٌ مِنْ خُوصٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٍ كَالنَّسْعِ (٣) ، أَوْ مَصْطَفٍ
كَالطَّيْرِ الْمُنْتَاطِرِ فِي (٤) الْجَوْ فَهُوَ عَرَقٌ . وَالْمُرَادُ : بَزْبِيلٌ (٥) مِنْ عَرَقٍ .

فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ
مِثْلُ رِيحِ الْمَسْكِ .

جَمْعُ عَرِضٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْزَقُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ طَيَّبَ الْعَرِضَ ؛
أَيَّ الرِّيحِ ، لِأَنَّهُ إِذَا [٥١١] طَابَتْ مَرَاشِحُهُ (٦) طَابَتْ رِيحُهُ .

الثَّيِّبُ يُعْرَبُ (٧) عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا .

الْإِعْرَابُ وَالتَّعْرِيبُ : الْإِبَانَةُ ، يُقَالُ : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ ، وَعَرَّبَ عَنْهُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فِي الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَقَالَ الْقَائِلُ : إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا ؛
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فَهَلَا شَقَّقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ! فَقَالَ الرَّجُلُ : هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ لِي ذَلِكَ
شَيْئًا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ (٧) عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ : كَانُوا يَسْتَحْبُّونَ أَنْ يَلْقَنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

(١) المسورة : متكأ من جلد . (٢) سف الخوص : إذا نسجه ؛ والمضوع منه سفيف : وفي ش :

شفيف - بالشين المعجمة . (٣) النسع : سير يضفر على هيئة النعال ؛ تشد به الرجال .

(٤) في ش : في جو السماء . (٥) في ه : بزنبيل ، والزنبيل : الجراب . قال في اللسان : الزنبيل

خطأ ؛ وإنما هو الزبيل . (٦) في ش : مراشيحه . (٧) في ش : يُعْرَبُ - مضبوطة ، وعليها

علامة الصحة ، وهي بمعنى يُعْرَبُ - كما سيأتي في الشرح .

مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وليس لعرقِ ظالمٍ حقٌّ .
أى لذى عرقِ ظالم ، وهو الذى يَغْرِسُ فيها غَرْسًا على وجه الاعتصاب
ليستوجبها بذلك .

وفى الحديث : إنَّ رجلاً غرس فى أرضِ رجلٍ من الأنصارِ نخلاً ، فاختصما إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى للأنصارى بأرضه ، وقضى على الآخر أن
ينزع نخله .

قال الراوى : فلقد رأيتها يُضرب فى أصولها بالفئوس ، وإنها لنخلٌ عمٌّ .
أى تامة^(١) طويلة ؛ جمع عميمة . قال لبيد [يصف نخلاً]^(٢) [(٣)] :
سُحِقُ يَمْتَعُّهَا الصِّفَا وَسَرِيَّهُ عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

كان صلى الله عليه وآله وسلم يأمر الخُرَاصَ^(٤) أن يخففوا فى الخُرَصِ ، ويقول : إن
فى المال العريّة والوصيّة .
مر تفسير العريّة فى « حَقَّ »^(٥) .

عري

نهى صلى الله عليه وسلم عن بَيْعِ العُرْبَانِ - ورؤى : عن بيع المُسْكَنِ .
قال أبو زيد : يقال أعطيته عُرْبَانًا أو مُسْكَانًا ؛ أى عَرَبُونًا .
وهو أن يشتري شيئاً فيدفع إلى البائع مبلغاً على أنه إن تمَّ البيعُ احتسبَ من الثمن ؛
وإن لم يتم كان للبائع ؛ لم يُرْتَجَعْ منه . ويقال : أعرب فى كذا وعرب وعربن ومسك ،
فكأنه سُمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع ؛ أى إصلاحاً وإزالة فساد ، وإمساكاً
له لئلا يملكه آخر .

عرب

قال عِكْرَاشُ بن ذُوَيْبٍ : بعثنى بنو مُرّة بن عبيد بصدقاتِ أموالهم إلى

(١) تفسير الكلمة « عم » . (٢) من اللسان . (٣) ديوانه : ١٢٠ . والسحق : الطوال ،
واحدٌها سحقٌ يمتعها : يرببها . والصفا : نهر - يعنى صفا المشرق بالبحرين . سرية : نهره - يعنى الصفا .
(٤) الخراص : جمع خراص ، والخرص (بفتح الحاء وسكون الراء) : حرز ما على النخل من الرطب تقرأ .
(٥) فى صفحة ٢٩٨ ، ٢٩٩ من الجزء الأول : العريّة : النخلة التى يعربها الرجل محتاجاً أى يجعل له ثمرتها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدِمت بإبيل كأنها عُرُوق الأُرطَى^(١) ؛ وذكر أنه أكل معه ، قال : فأتينا بجمنة كثيرة الثريد والوذّر .

عرق شبهها بعروق الأُرطَى في حُررتها ، وحر الإبيل كرامها ، أو في ضُمَرها ؛ والضُمَر أَمارة الكرم والنَّجَابة .

وقيل في سَمَها واكتنازها ؛ لأن عروق الأُرطَى مكتنزة رويّة ؛ لا نسرابها في ثرى الرمال المطورة ، والوَخَشِ تجزأ بها في حمارة القَيْظِ .

الوذّر : البَضْع ؛ جمع وَذْرَة . وحكى الأصمعي عن بعض العرب : جاءوا بثريدة ذاتِ حِفَافين مِنَ الوذّر ، وجنّاحين [٥١٢] من الأعراق^(٢) تجذبُ أولاهما فتتفعرُ أخراها .

في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم لقوم من اليهود : إن عليكم رُبْعَ ما أخرجتُم نخلكم ، وربْعَ ما صاد عُرُوكم ، وربْعَ المغزَل .

عرك جمع عَرَكَ ، وهم الذين يَصِيدون السمك ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي^(٣) :

وفي عَمْرَةَ الآلِ خِلْتُ الصَّوَى عُرُوكاً على رَأْسِ^(٤) يَقْسِمُونَا رُبْعَ المغزَل ؛ أي ربع ما غزلته نساؤكم ؛ وهذا حكم خُصَّ به هؤلاء .

أرسل صلى الله عليه وآله وسلم أمَّ سَلِيمٍ تنظر إلى امرأة ، فقال : سَمِي عوارضها ، وانظري إلى عَقَبِيها .

عرض هي الأسنان في عَرْضِ الفم . وعن الزجاج : هي الرِّبَاعِيَّة والنايب والضاحكان من كل جانب ؛ الواحد عَارِض .

أمرها بِسَمِّها لِتَبُور^(٥) ؛ بذلك نَكَمَها ؛ وبالنظر إلى عَقَبِيها لتتعرَّفَ لونَ بشرتها ؛ لأنهما إذا اسودَّتا اسودَّ سائر الجسد ؛ قال النابغة^(٦) :

(١) قال في النهاية : الأُرطَى شجر معروف ؛ واحده أرطاة ؛ وعروقه طوال حمر ؛ ذاهبة في ثرى الرمال المطورة في الشتاء ؛ تراها إذا أثرت حمرا مكتنزة ترف ، يقطر منها الماء .

(٢) في ش : العراق . وفي اللسان - عرق : أبو زيد : وقول الناس : ثريدة كثيرة العراق - خطأ ، لأن العراق العظام . (٣) اللسان - عرك . (٤) رانس : جبل في البحر وقيل رئيس منهم .

(٥) تبور : تختبر . (٦) ديوانه : ٩٢ ، واللسان - برم .

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انصرفتْ ولا تبيح بجنبى نخلة البرما^(١)

إن الله يغفر لكل مُذنبٍ إلا لصاحب عرطبة أو كُوبة .

عرطب هي العود . وقال أبو عمرو : الطنبور . وعن النَّضْر : الأوتار كلها من جميع الملامى . وعنه : الطَّيْل .

السُّوبة : النرد ؛ وقيل الطَّيْل .

أيعجز أحدكم أن يكون كَأبي ضَمَّضَم ؟ كان إذا خرج من منزله قال : اللهم إني قد تصدقتُ بعرضي على عبادك .

عرض الرجل : جانبه الذي يَصُونُهُ من نفسه وحسبه ، ويُحَامِي عليه أن يَنْتَقِصَ ويثلب عليه . وعرض الوادي : جانبه . أراد من تنقصني لم أجازة .

لما كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة كتابه يُنذِرُهُم أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أطلع الله رسوله على الكتاب ؛ فلما عوتب حاطب فيما كتب ، قال : كنتُ رجلاً عَرِيْرًا في أهل مكة ، فأحبيتُ أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندهم . هو فِعِيل بمعنى فاعل ؛ من عَرَّرته ، إذا أتيته تطلب معرفته ؛ أى غريباً متعلقاً بجوارهم .

أناه صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال : إن ابن أخى قد عَرِبَ بَطْنُهُ . فقال : أَسْقِ ابْنَ أَخِيكَ عَسَلًا .

عرب أى فسَدَ ، يقال : ذَرِبْتُ معدته وعَرِبْتُ ، وَذَرِبْتُ الجرحَ وعَرِبَ ، وَوَرِبَ مثله .

إنما مثلى ومثلكم كمثل رجلٍ أنذر قومًا جَيْشًا ، وقال : أنا النذيرُ العُرِيَانُ^(٢) . هو رجلٌ مِنْ خَثْعَمَ حَمَلٍ عليه يوم ذِي الخَلِصَةِ عَوْفُ بن عامرٍ فقطع يده ويده امرأته ، وكان الرجل منهم إذا أنذر قومًا ، وجاء من بلد بعيدٍ أنسلخَ من ثيابه ، ليكون أبينَ للعين .

(١) البرم : جمع برمة ؛ وهي القدر من الحجارة ، ورواية اللسان :

* والباهات بشطى نخلة البرما *

(٢) قال في النهاية : خص العريان ؛ لأنه أبين للعين ، وأغرب وأشنع عند المبصر ؛ وذلك أن ربيته القوم وعينهم يكون على مكان عال ، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه ، وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا

إِنَّ رَكْبًا مِنْ تِجَارِ الْمُسْلِمِينَ عَرَّضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ نِيَابًا بَيْضًا .

عرض

أى جعلوها عرّاضة ؛ وهى هَدِيَّة الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ .

وفى حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عَمَّرَ بَعَثَ بِهِ سَاعِيًا^(١) عَلَى بَنِي كَلَابٍ ؛ أَوْ عَلَى سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، فَفَسَمَ فِيهِمْ وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا ، حَتَّى جَاءَ بِجِلْسِهِ^(٢) الَّذِي خَرَجَ بِهِ عَلَى رَقَبَتِهِ ؛ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي الْعَمَالَ مِنْ عُرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ فَقَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ .

هو الذى يَضْفِطُ الْعَامِلُ ؛ أَى يَمْنَعُ يَدَهُ مِنَ التَّعَاطَى ؛ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ ، إِذِنَّمَا قَصَدَ إِرْضَاءَ أَهْلِهِ .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا كَذِبَ فى ثلاث : الحرب . والإصلاح بين الناس ، وإرضاء الرجل أهله .

وقيل : أراد أن الله رقيب عليه .

قال له صلى الله عليه وسلم عدى بن حاتم : إني أرمى بالمعرّاض فيخزق ؛ قال إن خزق فسكل ؛ وإن أصاب بالمعرّض فلا تأكل .

هو السهم الذى لا ريش له يمضى عرّضًا . وقال ابنُ دريد : سهمٌ طويل له أربع قذذٍ^(٣) دِقَاقٍ ؛ فإذا رمى به اعترض .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أعطى عمرَ سيمفًا مُحَلَّى ؛ فحجاءُ عمرَ بِالْحَلِيمَةِ قَدْ نَزَعَهَا ؛ فقال : أتيتك بهذا لما يعرّرك من أمور الناس .
عرّه وعرّاه^(٤) بمعنى ؛ قال ابنُ أحرر^(٥) :

عرر

(١) الساعى . من يباشر أعمال الصدقات . (٢) المجلس : كساء على ظهر البعير تحت البرذعة .
(٣) القذة : ريش السهم ، جمعه قذذ (القاموس) . (٤) قال ابن الأثير : الأصل فيه يعرك ؛ ففك الإدغام ؛ ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا فى الشعر . وقال أبو عبيد : لا أحسبه محفوظا ، ولكنه عندى لما يعروك (بالواو) ، أى لما يتوبك من أمر الناس ويلزملك من حوائجهم . وقال أبو منصور : لو كان من العر لقال : لما يعرك . (٥) اللسان - عر . والقفور : ما يوجد فى القفر ، قال فى اللسان : ولم يسم القفور إلا فى شعر ابن أحرر .

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخُمْسَ قَفُورَهَا ثُمَّ تَعْرِئُ الْمَاءَ فَيَمِنُ يَعُرُّ^(١)
ومنه أن أيا موسى الأشعري عاد الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم ، فدخل على ،
فقال : ماعرنا بك أيها الشيخ ؟ فقال : سمعتُ بوجع ابن أخي فأحببت أن أعوده .
والوجه يعرك ، ففك الإدغام ، ولا يكاد يجيء مثل هذا في الاتساع ، ولكن في
اضطرار الشعر ، كقوله :

* الحمد لله العليّ الأجلّلي *
وقوله :

* أنى أجود لأقوامٍ وإن صَنِنُوا *
وقال أبو عبيد : أراد لما يعرُّوك ؛ يعنى أنه من تحريف التقلّة .

عمر رضي الله عنه - ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخزّق أعراض الناس ألا تعرّبوا عليه !
قالوا : نخافُ لسانه . قال : ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء !

أى ألا تفسدوا عليه كلامه وتهجنوه ، تفعل من عرب الجرح^(٢) ؛ والمراد بالشهداء
قوله تعالى^(٣) : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ . قال :
معناه تُسَمَّشْهُدُونَ يومَ القيامة على الأمم التي كذّبت أنبياءها ، وجحدت تكذيبها .

عرب

قال لسلمان رضي الله عنهما : أين تأخذ إذا صدرت ؟ أعلى المعرقة^(٤) أم على المدينة ؟
هكذا رويت مشددة ، والصواب التخفيف ، وهي طريق كانت قريش تسلكها إذا
صارت إلى الشام ، تأخذ [٥١٤] على ساحل البحر ، وفيها سلكت غير قريش حين
كانت وقعة بدر .

عرق

قال لعمر بن معدى كرب : ما قولك في علة بن جلد ؟ قال : أولئك فوارس

(١) اللسان - ضن . ونسبه إلى قنبر ابن أم صاحب ؛ وصدره :

* مهلاً أعاذل قد جرّبت من خلقي *

قال : وإظهار التضعيف ضرورة .

(٢) عرب الجرح - كفرح : بق أثره بعد البرء (القاموس) .

(٣) سورة البقرة ، آية : ١٤٣ . (٤) في ش : المعرفة . وفي هامشه : خ : المعرقة . وفي ه :

المعرفة - بالفاء . والمثبت كذلك في القاموس ، والنهاية ، ومعجم البلدان .

أعراضنا وشفاء أمراضنا، أحثنا^(١) طلبها، وأقلنا هربا، قال: فسعد العشيعة: قال: أعظمنا خميسا، وأكثرنا رئيسا، وأشدنا شريسا. قال: فبنو الحارث؟ قال: حسكة مسكة. قال: فمراد؟ قال: أولئك الأتقياء البررة، والمساعير الفخرة، أكرمنا قرارا، وأبعدنا آثارا.

الأعراض: جمع عرض، وهو الجانب، أى يحمون نواحيننا عن تخطف العدو، أو جمع عرض، وهو الجيش، أو جمع عرض، أى يصونون ببلادهم أعراضنا أن تدم وتغاب. شفاء أمراضنا، أى يأخذون نارنا.

الخميس: الجيش له خمسة أركان.

الشريس: الشراسة^(٢).

شبههم بالحسكة فى تمنعهم.

مسكة: تمسك من تعلقت به فلا تخلصه.

المساعير: جمع مسعار، وهو الذى تسعر به نار الحرب.

اطردوا المعترفين.

هم الذين يقرّون على أنفسهم بما يوجب الحدّ.

خطب رضى الله عنه الناس فقال: ألا لا تغالوا صدق^(٣) النساء، فإن الرجل يغالى صدق المرأة حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة.

يقول^(٤): جشمت إليك عرق القربة^(٥) أو علق^(٦) القربة.

هذا مثل تضربه العرب فى الشدة والتعب، وفيه أقاويل ذكرتها فى كتاب عرق المستقصى فى أمثال العرب.

(١) فى ه: وأحثنا. (٢) الشراسة: سوء الخلق. (٥) الحسك - محرّكة: نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم، ورقة كورق الرجلّة وأدى، وعند ورقه شوك ملز صلب ذو ثلاث شعب (القاموس - حسك). (٣) الصدق: جمع صدق؛ وهو المهر.

(٤) جعل ابن الأثير هذا من كلام عمر، قال: وفى حديث عمر... (٥) قال فى النهاية: جشمت إليك عرق القربة؛ أى تسكفت إليك وتعبت حتى عرقت عرق القربة، وعرقتها سيلان مائها. وقيل: أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها. (٦) قال فى النهاية: أى تحملت لأجلك كل شيء؛ حتى عرق القربة؛ وهو حبيلها الذى تعلق به

قال رضى الله عنه فى مُتعة الحج : علمتُ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فعلها وأصحابه ، ولكنى كرهتُ أن يظَلُّوا بهن مُعْرِسِينَ تحت الأَرَكَ ، ثم يَلْبَثُونَ بالحج تقَطُّرُ رؤوسهم .

عرس من أعرس بامرأته إذا بنى عليها ، كره أن يُجِلَّ الرجل من عُمرته ، ثم يأتى امرأته ، ثم ^(١) يُهَلِّ بالحج .

لم يمطف يَلْبَثُونَ على يظَلُّوا ، وإنما ابتداءه .
وتَقَطَّرُ فى موضع الحال .

قَضَى رضى الله عنه - فى الظَّفَرُ إذا عَرَجَ بِجَمِّ بَقْلُوص .

تفسيره فى الحديث فسد ولا تعرف حقيقة ، ولم يثبت عن أهل اللغة سماعا ،
والذى يؤدى إليه الاجتهاد أن يكون معناه جَسًا وَعَظًا ؛ من قولهم للناقة الشديدة الغليظة
عُرْجُومٌ وَعُرْجُومٌ ^(٢) ؛ عن أبى عمرو وأبى تراب . وأنشد أبو عمرو :

أَفْرِغْ بِشَوْلٍ وَعُشَارٍ كُومٍ وَكَلَّ سِرْدَاحٍ بِهَا عُرْجُومٍ

أو يكون بمعنى العرج أى اعوجج ، ومن تركيبه بزيادة الميم كما زيدت فى قولهم اعرجنم ؛
إذا تقبض واجتمع . فقد حكى الأصمعى استعزز ؛ [٥١٥] أى انقبض ، وفى احرنجيم
الكلب ؛ إذا تقبض وانطوى : لأنه من الحرج وهو الضيق ؛ ومن الحرجة وهى العَيْضَةُ
لتأشبها وتضايقها ؛ وكما جعل الزجاج الذون فى العُرْجُونِ مزيدة ، واشتقته من الانعراج
لاستقْوَاسِهِ . أو يكون أصله اعرنجين ؛ افعنل ، من العُرْجُونِ ، بمعنى اعوجج ، فأبدلت
نونه ميمًا ؛ أو يكون لفظة فى احرنجيم كما قرأ ابن مسعود (عَتَّى حِينٍ) ؛ وكقولهم :
العِفْضَاجُ فى الحِفْضَاجِ .

ابتاع ^(٣) رضى الله عنه دَارَ السَّجْنِ بأربعة آلاف ، وأعرَبُو فيها أربعائة درهم .

أى أسلفوا ؛ مِنَ العُرْبَانِ ^(٤) ؛ والعربانُ مَنهَى عنه ؛ وإنما فعله خليفة عمر .

عرب

(١) فى ش : يهَلِّ . (٢) العرجوم والعليجوم : الناقة الشديدة .
(٣) فى النهاية : لان عامل عمر بمكة اشترى داراً للسجن - هامش ه . (٤) العربان فى البيع : أن يشتري
المرء السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً، على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن، وإن لم يمض البيع كان لصاحب
السلعة ولم يرتجعه المشتري .

وفي حديث عطاء أنه نهى عن الإعراب في البيع .

إِنَّ الْخَلِيلَ أَغَارَتْ بِالْشَّامِ فَأَدْرَكَتِ الْعِرَابُ مِنْ يَوْمِهَا ، وَأَدْرَكَتِ الْكَوَادِنُ
صُحَى الْغَدِّ ، وَعَلَى الْخَلِيلِ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُنْذِرُ بْنُ أَبِي حَمْضَةَ ؛ فَقَالَ : لَا أَجْعَلُ
مَا أَدْرَكَتُ مِثْلَ الَّذِي لَمْ يُدْرَكَ ، فَفَضَّلَ الْخَلِيلُ ، فَكَتَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : هَبِلَتْ
الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ ! أَمْضُوهَا عَلَى مَا قَالَ .

عرب

العِرابُ : الْخَلِيلُ الْعَرَبِيَّاتِ الْخَلَّصُ .

الْكَوَادِنُ ، مِنَ الْكِدْنَةِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو كِدْنَةٍ ، إِذَا كَانَ غَلِيظَ اللَّحْمِ ، مَحْبُوكِ
الْخَلْقِ ، هُوَ الْبِرْدُونُ الْهَلْجِيْنُ ، وَقِيلَ : التَّرْكِيُّ . وَالْكَوَادِنَةُ فِي الْمَشْيِ الْبَطْءُ .

عَنْ يَعْقُوبَ : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ مَدْحَ لَهُ ، كَقَوْلِهِ (١) :

* هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيًا *

الْوَادِعِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى وَادِعَةَ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

أَذْكَرَتْ بِهِ : جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا شَهْمًا دَاهِيًا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٢) :

أَبُونَا إِيَّاسٌ قَدَّنَا مِنْ أَدِيمِهِ لَوْلَدَةٍ تُدْهِى الْبَنِينَ وَتُدْكَرُ (٣)

الضَّمِيرُ فِي « أَمْضُوهَا » لِلْقَضِيَةِ .

سَعِدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قِيلَ لَهُ إِنَّ فُلَانًا (٤) يَنْهَى عَنِ الْمُنْتَمَةِ ، فَقَالَ : قَدْ تَمْتَعْنَا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُلَانٌ كَافِرٌ (٥) بِالْعُرْشِ .

عرش

يُقَالُ لِلْمِظَالَةِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ يُطْرَحُ عَلَيْهَا التُّمَامُ ، يَتَّخِذُهَا أَهْلُ الْحَاجَةِ : عَرِيشٌ ،

وَيَجْمَعُ عُرُشًا . وَعَرَشٌ ، وَيَجْمَعُ عُرُوشًا (٦) .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَقَطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ .

(١) اللسان - هوى . ونسبه إلى كعب بن سعد الغنوي ، وتمامه :

* وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَثُوبُ *

(٢) ديوانه : ٢٣٨ . (٣) أراد أبو نواس إلياس ، فلم يتهياً له ، فقال إلياس . لوالدة : يعني خندف .

تدهى : تدهم دهاة ، وتذكر : تدهم ذكورا . (٤) في النهاية : قيل له إن معاوية ينهانا عن المتعة .

(٥) قال في النهاية : أراد بقوله كافر ؛ الاختفاء والتغطى . (٦) قال في النهاية : أراد عرش مكة ؛

وهي بيوتها . وفي القاموس : عريش جمعه عرش ، وعرش جمعه عروش ، وأعراش ، وعروش ، وعرشته .

والمراد بيوت مكة .

يعنى وفلان كافرٌ مُقيمٌ بمكةَ لَمَّا^(١) يُسلم ويهاجر ، فالباءُ في « بالعرش » لا تتعلق بكافرٍ تعلقَ بآءِ باللهِ به في [قولك]^(٢) : هو كافرٌ باللهِ ، ولكن قوله: بالعرش خبر ثانٍ للمبتدأ ، كأنه قال : وفلان كافرٌ في العرش .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - تُعَرِّضُ الْفِتْنََ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُكَيْتَتْ فِيهِ نُكَيْتَةٌ سُودَاءُ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكَيْتَتْ فِيهِ نُكَيْتَةٌ بِيضَاءُ ، حَتَّى تَكُونَ الْقُلُوبُ عَلَى قَلْبَيْنِ ، قَلْبٌ [٥١٦] أَبْيَضٌ مِثْلَ الصَّفَاءِ لَا تُضْرَهُ فَتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَقَلْبٌ أَسْوَدٌ مُرْبَدٌ كَالسُّكُوزِ مَجْحِيماً - وَأَمَّا كَفَّهُ - لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكَرُ مِنْكَرًا .

عرض أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير ، من عرض العود على الإناء ، والسيف على الفخذين يعرضه ، ويعرضه إذا وضعه .

وقيل: الحصير عرقٌ يمتدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا ، أَوْ لِحْمَةِ .

مُرْبَدٌ : مِنَ الرُّبْدَةِ ، وَهِيَ لَوْنُ الرَّمَادِ .

مَجْحِيماً : مَائِلاً ، يُقَالُ : جَحَى اللَّيْلُ ، إِذَا مَالَ لِيَذْهَبَ ، وَجَحَى الشَّيْخُ ، إِذَا حَنَأَهُ

السَّكْبَرِ . قَالَ^(٣) :

* لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَى *

أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَبْعِي خَبْرًا^(٤) كَمَا لَا يَثْبُتُ الْمَاءُ فِي السُّكُوزِ الْمَجْحَى .

سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ : بَيْتٌ عِنْدَهُ ، وَكَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ ! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : يَا زَيْدُ ، أَكْفَيْتَنِي نَفْسَكَ يَقْظَانَ ، أَكْفَيْتَنِي نَفْسِي نَائِمًا .

التَّعَارَّ : أَنْ يَسْتَيْقِظَ مَعَ صَوْتِ ، مَاخُودٍ مِنْ عَرَارِ الظُّلَمِ ، وَالْمَعْنَى : لَا تَعْصِ اللهُ فِي الْيَقِظَةِ ، وَأَنَا أَكْفَيْتُكَ ، إِنْ النَّائِمُ سَأَلَ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْمَأْتَمُ .

(١) في هـ : لم . (٥) ليس في ش . (٣) اللسان - خج ، وبعده :

* وَسَأَلَ غَرَبَ عَيْنِهِ وَلَحَا *

(٤) في ش خيرا .

كانَّ زيدا حمداً إليه تسبيحَه في حال النوم ، واستقصى نفسه في أن لم يتعوّد مثل ذلك ، فأجابته سلمان بهذا .

مُعَاذِرُضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - ضَجَّيْ بِكَبْشِ أَعْرَمِ .

هو الأبيض فيه نَقَطٌ سَوْدٌ . قال معقل بن خُوَيْلِدٍ اَلْهَذَلِيُّ (١) :

عَرَمِ أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنَّكَ بِغَاضَتِي رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سئل عن قوله تعالى (٢) : ﴿ فَالْأَرْفَتِ وَلَا فُسُوقَ ﴾ ،

عَرَبِ فقال : من الرَفَتْ التعريضُ بذكر النكاح ؛ وهى العِرابَةُ فى كلام العرب (٣) . [العِرابَةُ بالفتح والكسر اسم] (٤) من أعرب وعَرَّبَ إذا أخش ؛ قال رؤبة : [يصف نساء جمع العفاف عند الغرباء والإعراب عند الأزواج] (٥) .

* وَالْعُرْبُ فِي عِفْسَاقَةٍ وَإِعْرَابٍ *

وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما : لا تحلّ العِرابَةُ لله حُرْمِ .

وفى حديث عطاء رحمه الله تعالى : إنه كره الإعراب لله حُرْمِ .

مَا أَحْبَبْتُ بِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ مُحَرَّمَ النَّعْمِ (٦) .

عَرَضِ جمع معراض ؛ من التعريض ، وهو خلاف التصريح . يقال : عرَفْتُ ذاك فى معراض كلامه .

ومنه حديث عمران بن الحصين - إن فى المعاريض لمندوحةً عن الكذب ؛ أى

لسعةً وفُسْحَةً .

عُرْوَةُ بن مسعود رضى الله تعالى عنه - لما اتَّصَلَ بِهِ خَبْرُ الْمُغَيَّرَةِ بنِ شَعْبَةَ فى مَخْرَجِهِ

(١) اللسان - عرم . (٢) سورة البقرة ، آية ١٩٧ . (٣) الذى فى النهاية : ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى : « فلأرفت ولا فسوق » : هو العرابة فى كلام العرب . (٤) ليس فى ش .

(٥) من اللسان . (٦) أراجيز العرب : ١٦٠ وقيله :

* وَقَدْ أَرَى الْغَوَانِي الْأَتْرَابِ *

واللسان - عرب .

(٧) نسبه صاحب النهاية لى ابن عباس .

إلى المُقوقس في رَكْبٍ من قومه ، وأنه في مُنْصَرَفِهِ عَدَا عَلَيْهِم فقتلهم ، وأخذ حراثهم .
قال : والله ما كملت مسعود بن عمرو منذُ عشر سنين والليلَةُ أكلته ، فخرج إليه فناداه (١) .
عُرْوَةُ . فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : عُرْوَةُ ؛ فأقبل مسعود بن عمرو وهو يقول : أَطْرَقَتْ
عَرَاهِيَةٌ ؛ أم طَرَقَتْ بِدَاهِيَةٍ ؟

[٥١٧] وفي هذه القصة : إنَّ مسعودَ بن عمرو قال لقومه : والله لـكأني بكِنَانَةٌ
ابن عبدِ ياليلٍ قد أقبل تضرب دِرْعُهُ رَوْحَتِي رِجَائِيهِ ، لا يعانق رجلاً إلا صرعه ؛ والله
لكأني بـجندب بن عمرو قد أقبل كالسِّيدِ عاضاً على سَهِمٍ مُفَوِّقاً بآخِرٍ ؛ لا يُشير بِسَهِمِهِ
إلى أحدٍ إلا وضعه حيث يريد .

قيل : أصله عَرَاهِيَةٌ بإضافة العراء إلى ياء المتكلم وهاء السكت ، فأبدلت الهمزة
هاء ؛ أي أطرقت أَرْضِي وَفِنَائِي زائراً كما يَطْرُقُ الضيوف ؛ أم أُصِبتَ بداهية
فجئت مستغيثاً ؟

وقيل ؛ إنما هي عَرَاهِيَةٌ وهي الغفلة ، أراد أوقعت هاهنا غفلةً بغير رَوِيَّةٍ ؟
وفيه وجهان آخران :

الوجه الأول أن تكون مصدرأ على فعالية من عَرَاهَ يَعْرُوهُ إذا زارَهُ ، فأبدلت
واوه همزة ثم الهمزة هاء ، وإنما فعل هذا ليزواج داهية .

وليس هذا بأبعدَ مِنْ جَمْعِ الغدَاةِ بالغدَايَا لأجل العشايا ؛ ومن المصير إلى
مأمورةٍ عن مؤمّرةٍ لأجل مأبورةٍ ؛ ومن أشباهِ لها لا يستبعد ما ذكرنا مُستَقْرِبِهَا !
والعنى على هذا الوجه من السَّدَادِ والصحة على ما تراه .

والوجهُ الثاني أن تكون عزاهية (بالراي) مصدرأ مِنْ عَزَاهَ يَعَزُهُ وهو عَزَاهُ إِذَا لم
يكن له أَرْبٌ فِي الطَّرْقِ (٢) ، ومعناه أَطْرَقَتْ بلا أَرْبٍ ولا حاجةٍ ، أم أصابتك داهية
أخوَجَتَكَ إلى الاستغاثه (٣) ؟

الرَّوْحَةُ ؛ من الرَّوْحِ وهو تباعدُ صدورِ القدمين وتَدَانِي العقبين ؛ يريد إن دِرْعَهُ
كانت سابعةً تبلغ ذلك الموضع من رجليه .

عائشة رضی الله تعالى عنها - سُئِلَتْ عن العِرَاكِ ، فقالت : كان رسولُ الله صلى عليه
وسلم يَتَوَشَّحُنِي وَيُنَالُ مِنْ رَأْسِي .

(١) فيش : فَنَاجَاهُ . (٢) في ه : الطرب . والمثبت في اللسان أيضا . (٣) هذا كله في اللسان - عره .

عرك
عَرَكْتَ تَعْرُكُ عَرَاكًا ، إِذَا حَاضَتْ فِيهِ عَارِكٌ .
التَّوَشَّحُ : الاعتناق ، لأنَّ المعتنقَ يجعل يديه مكان الوِشَاحِ ؛ قال (١) :
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحًا لَهُ وَبَعْضُ الْفَوَارِسِ لَا يَمْتَنِقُ
النَّيْلَ مِنَ الرَّأْسِ : التقبيل .

عرض
ابن الحنفية رحمه الله - كل الجبن عُرْضًا .
أى اعترضه واشتره ممن وجدته ، ولا تسأل عمن عمِّله (٢) ، أمِنَ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ
أَمٍ مِنْ عَمَلِ الْمَجُوسِ .

عرو
أَبُو سَلَمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كُنْتُ أَرَى الرَّوْيَا أُعْرِي مِنْهَا غَيْرَ أُنَى لَا أُرْمَلُ ، فَلَقِيتُ
أَبَا قَتَادَةَ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ .
مِنَ الْعُرُوءِ ؛ وَهِيَ رِعْدَةٌ الْحُمَى .

عروق
ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - إِنْ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَى لَمُعْرَقٌ
لَهُ فِي الْمَوْتِ .

عرق
أى مصيِّرُه عَرَقَ [٥١٨] فِيهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ

عرزوم
الذَّخَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ : لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِى لَبِنًا عَرَزَمِيًّا .
عَرَزُومٌ : جَبَانَةٌ [بِالْكَوْفَةِ] (٣) نُسِبَ إِلَيْهَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّ فِي هَذِهِ الْجَبَانَةَ
إِحْدَاثَ النَّاسِ ، فَالْبِنُ الْمَضْرُوبُ فِيهَا مُسْتَقْدَرٌ .

عروض
طَاوُسٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّعْمِ فَاصْنَعُوا بِهِ مَا تَصْنَعُونَ
بِالْوَحْشِ .

عرر
أى اسْتَعَصَى وَنَدَّ ، مِنَ الْعَرَارَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ .

الحسن رحمه الله تعالى - قَالَ الْبَتَّى لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي

(١) أساس البلاغة - وشح . (٢) مأخوذ من عرض الشيء ، وهو ناحيته . (٣) من النهاية .

الصلوة؟ قال الحسن: إن هذا يُعرَّب الناس، وهو يقول رُعِفَ - وروى أنه قال: مارُعِفَ؟ لعلك تريد رَعَفَ .

عرب

أى يعلمهم العربية اللغة الفصيحة .
رَعَفَ (بفتح العين) ، وقد جاء رَعَفَ (بضمها) ، وهى ضعيفة ، وأما رُعِفَ فعامية ملحونة .

وعن أبى حاتم سألت الأصمعى عن رَعَفَ ورُعِفَ فلم يعرفهما^(١) .
سعيد رحمه الله تعالى - ما أكلت لهما أطيّبَ من معرفة البرذون .
هى مَنبِتُ العُرْفِ .

عرر

فى الحديث - من سعادة المرء خِفَّةُ عارِضِيهِ .
قيل: العارِضُ من اللّحِيَةِ ما يَنْبِتُ على عَرْضِ اللّحْيِ^(٢) فوق الدَّقَنِ . وقيل عارِضا الإنسان صَفَحَتَا خَدَيْهِ . والمعنى خِفَّةُ اللّحِيَةِ .
وقيل هو كناية عن كثرة الدَّكْرِ ، أى لا يجرُّكُ عارِضِيهِ إلا بذكر الله .
ويقال: فلان خفيف الشَّفَةِ ، أى قليل السؤال للناس .

عرض

دُفِنَ بعضُ الخلفاء^(٣) بعَرَيْنِ مَكَّةَ .
أى بَفِنائِها ، شُبِّهَ لِعِزِّهِ وَمَنْعَتِهِ بعَرَيْنِ الأسد ، وهو غابته . وكان دَفَنُهُ فى بئر ميمون^(٤) .

عرن

من عَرَّضَ عَرَّضْنَا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى على السِّكَّاءِ قَدَّفْنَاهُ فى الماء - وروى : ألقيناهُ فى النهر .

أى من عَرَّضَ بالقَدْفِ ولم يُصَرِّحْ عَرَّضْنَا لَهُ بضرب خفيف تأديباً له ، ولم نضربه الحدَّ ، ومن صَرَّحَ حَدَدْنَاهُ ؛ فبضرب المشى على السِّكَّاءِ^(٥) - وهو صرفاً السفن مثلاً -

عرض

(١) وقى اللسان : ولم يعرف رَعَفَ (بكسر العين) ، ولا رَعِفَ (بضمها) . (٢) اللحي : منبت اللحية من الإنسان . (٣) أبو جعفر المنصور - هاشم ه . (٤) بئر ميمون . قال فى معجم البلدان : ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والى البحرين ؛ حفرها بأعلى مكة فى الجاهلية . وكان ميمون حليفاً لحرب بن أمية . (٥) قال فى النهاية : السكلاء : شاطئ النهر ، والموضع الذى تربط فيه السفن ، ومنه سوق السكلاء بالبصرة .

لارتكابه ما يُوجبُ الحدَّ ، وتعرُّضه له ، والإلقاء في النهر^(١) لإصابته ماتعرَّضَ له .

سأل رجلٌ رجلاً عن منزله ، فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب . فقال :
نزلت بين المجرّة والمعرّة .

يعنى نزلت بين حيين عظيمين ، كثيرى العدد ، فشبههما بالمجرّة لأنها فيما يقال
نجوم تدانت فطمس بعضها بعضاً ، وبالمعرّة وهى من ناحية الشام ، والنجومُ هناك
تكثر وتشتبك .

عِرْقٌ فى (شدذ) . عَرَضَ له فى (جا) [٥١٩] . فَعَرَّضُوا فى (هج) . تَعَارَّ فى
(جر) . العَرَضَ فى (جر) العرايا فى (حق) . العارض فى (صب) . بالعرش فى
(رج) . استعرايا فى (دح) . [عَرَّابَا فى (رج)^(٢) . و [عَرَّيش فى (وش) . العرّة
فى (غز) . أَعْرَضْتُ فى (قص) . العَرُفُطُ فى (قل) . تُعْرَبُ فى (كر) . عَرَّيرَا فى (حل)
العَرُوضُ فى (ذق) . مُعَرِّضَا فى (سف) . من عَرَضِكَ فى (فق) . يعرّها فى (خب) .
عُرُوَاءُ فى (وط) . عُرُكَةٌ فى (سح) . وعوارضها فى (جز) . العركى فى (رم) . لعريض
فى (وس) بَعْرَعْرَةَ الجبل فى (قر) قد اعترقها فى (غر) . [وعرضه فى (لو) . عَرَفَجٌ فى
(ضر) . معروفة فى (سو) . وعَرْضُ فى (ند) عريس فى (حص) . المعتز فى (تب) . عرشى
فى (ثل) من عَرَضِهَا فى (جو) . بِالْعَرَجِ فى (عق) . أشم العرنين فى (قح) . معروفًا
فى (أس) . الاَعْرَجُ فى (فر) . قد عرفناك فى (بص) . لا أَعْرِفُ فى (خى) . بالعرّة
فى (دم)^(٣) .

العين مع الزاى

النبي صلى الله عليه وسلم - بعث بعثًا فأصبحوا بأرضِ عَزُوبَةَ بَجْرَاءَ ، فإذا هم بأعرابي
فى قُبَّةٍ ، له غنم بين يديه ، فجاءهُ القومُ فقالوا : أجزرنا . فأخرج لهم شاةً فسحطوها ،
ثم أخرج لهم أخرى فسحطوها ، ثم قال : ما بقى فى غنمى إلا فضلٌ أو شاةٌ رَبَّيْ^(٣) . فلما
أبهر القومُ احترقوا ؛ وقد أقال الاعرابى غنمه فى القبة ، فقالوا : نحن أحقّ بالظل من

(١) فى ه : لإصابة . (٢) ما بين القوسين ساقط فى ش . (٣) الربى : الذى تربى فى البيت من
الغنم لأجل اللبن . وقيل : هى الشاة القريبة العهد بالولادة (النهاية) .

الغنم ! أَخْرِجْهَا عَنَا ؛ فقال : إِنَّكُمْ مَتَى تُخْرِجُوا غَنَمِي فِي الْحَرِّ تَرْمِضُ وَتَطْرَحُ أَوْلَادَهَا ،
وإني رجل قد زَكَّيْتُ وَصَلَيْتُ .

عزب
العزوبة : البعيدة المضرب إلى السكلاء ؛ فعولة من عزب ، إذا بُعد ، ودخول التواء
نحو دُخُولِهَا فِي اسْرَاءِ فَرُوقَةٍ وَمَلُولَةٍ ؛ أعنى للمبالغة لا للتأنيث ، لأن فعولا يستوى فيه
المذكر والمؤنث ، كقولك : شكور وصبور لهما ، وَيُصَدِّقُ أَنْ (١) دُخُولِهَا لِلْمَبَالِغَةِ قَوْلَهُمْ
للرجل : فَرُوقَةٌ وَمَلُولَةٌ .

البجراء : المرتفعة ، من الأبحر النائي الشرة .

أَجْزِرْنَا : أَعْطَيْنَا جَزْرَةَ (٢) وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ .

السَّحْطُ : الذَّبْحُ الْوَحْيِيُّ (٣) .

أَبْهَرُوا : تَوَسَّطُوا النَّهَارَ . وَالْبُهْرَةُ : الْوَسْطُ .

تَرْمِضُ : تَحْتَرِقُ فِي الرَّمَضِ .

قال عليه السلام ، يَا أَبَجِشَةَ ، رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ .

جمع عَوَزِمٍ ؛ وَهِيَ الْمَسْنَةُ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ . قَالَ سَلَمَةُ بْنُ زُفَرٍ الْغَنَوِيُّ :

وَكَبَّرْتَ كُلَّ عَجُوزٍ عَوَزِمٍ ضَامِدٍ جَبْهَتُهَا كَالْكُرِّ كَمْ

سَوْقًا : مَنْصُوبٌ بِرُوَيْدٍ ؛ كَقَوْلِكَ : رُوَيْدُ زَيْدًا ، بِمَعْنَى أَمَلِهِ وَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِ ،

وَالْكَافُ لِلخَطَابِ .

ويجوز أن يكون ضميرا ، وَرَيْدٌ مِضَافٌ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبَكَ زَيْدًا .

سمع أبي بن كعب رجلا يقول يالفلان ! فقال : أَعْضِضْ بَيْنَ أَيْبِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ .

فقالوا له : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، مَا كُنْتَ فَتَحَاشَا . فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضَوْهُ بَيْنَ أَيْبِهِ وَلَا تُكْثَرُوا .

التَّعَزَّى [٢٥٠] وَالْإِعْتِزَاءُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ الْإِنْتِسَابُ ، وَأَنْ يَقُولَ : يَا لَفُلَانِ ! قَالَ (٤) .

عزى

(١) في ش : أَنَهَا . (٢) الجزرة : الشاة المعدة للذبح خاصة . (٣) الوحى : السريع .

(٤) في اللسان - عزا ، ونسبه إلى الراعى .

* دَعَوْا لِكَلْبٍ وَاَعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ ^(١) *

ومنه قوله عليه السلام : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا .

أى من استغاث فقال : يا لله ، أو يا للمسلمين !

وفى حديث عُمر رضى الله تعالى عنه أنه قال : يا لله للمسلمين !

وفى حديثه : ستكونُ للعربِ دَعْوَى قِبَائِلَ ، فإذا كان ذلك فالسيفَ السيفَ !

والقتلَ القتلَ ! حتى يقولوا يا للمسلمين !

ويرى أن رجلا قال بالبصرة : يا لعامر ! نجاء النابغة الجعدى بِعُصْبَةٍ ^(٢) له فأخذه

شُرَطُ أَبِي موسى فضر به خمسين سَوْطًا بِإِجَابَةٍ ^(٣) دَعْوَى الجاهلية .

والعزاء والعزوة : اسمٌ لدَعْوَى المستغيث .

المراد بترك أن يقول : اعضضْ بِأُيْرَ أَبِيكَ ، ولا يكنى عن الأيْرَ بالهن .

وأمره عليه السلام بذلك إغراق في الزجر عن الدعوى ، وإغلاظ على أهلها .

خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا .

عزم
يعنى ما وكّدت عزمك عليه ، ووفيت بعهد الله فيه . أو فرائضها التي عزم الله

عليك بفعلها .

والمعنى ذوات عزمها ؛ كقوله تعالى ^(٤) : ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ ، أى التي فيها

عزم ، والتي فيها رضا ؛ لأن المعزوم عليه والمرضى ذو عزم وذو رضا ؛ أى يصحبه

العزم والرضا .

قال صلى الله عليه وسلم : مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حِمْرَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزَلَ : أَنَا رَأَيْتُهُ .

هو الذى ^(٥) لا سلاح معه .

عزل

(١) صدره :

* فَلَمَّا التَقَّتْ فِرْسَانُنَا وَرَجَاهُمْ *

(٢) فى ش : بِعُصْبَةٍ . (٣) فى ش : بِإِجَابَتِهِ . (٤) سورة الحاقة ، آية ٢١ .

(٥) تفسير الأعراب .

ومنه حديث زينب رضی الله عنها أنها لما أوجرت أبا العاصِ خرج الناس إليه عزلاً .

لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على كُلتُوم بن الهدم^(١) وهو شاكٍ ، فأقام عنده ثلاثاً ، ثم استعزَّ بكُلتُوم ، فانتقل إلى سعد بن خَيْثمة .

عزب
يقال : استعزَّ به المرضُ وغيره واستعزَّ عليه ، إذا اشتدَّ عليه وغلبه ، ثم يُبنى الفعل للمفعول به الذي هو الجارُّ مع المجرور ، فيقال : استعزَّ به وعليه ، إذا غلبَ زيادةً مرضٍ أو يموتٍ ؛ والمراد هاهنا الموت .

أبو بكر رضی الله تعالى عنه - في قصة الغارِ ؛ إنه كان له غمٌ ، فأمر عامر بن فهيرة أن يُعزَّبَ بها ، فكان يُروِّحُ عليها مُفسِقاً .

عزب
قال يعقوب : عزَّبَ فلانٌ يابله ؛ إذا ذهبَ بها إلى عازبٍ من الكلاء^(٢) . قال :
وأنشد [للناطقة]^(٣) :

[ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ^(٤)] سَنَ الْمَعْيِدِي فِي رَعِي وَتَعَزَّبَ^(٥)
وقال غيره : مألٌ عزَّب وجشَّر ، وهو الذي يعزَّب عن أهله ، ورجلٌ مُعزَّبٌ ومُجشَّرٌ . وفيه لغتان : عزَّب السَّوامَ وبها ، فتعديته بغير باء ظاهرة ، لأنه نُقل من [٥٢١] عزَّب ، كغَرَّب من غَرَّب . وفي الباء وجهان : أحدها أن تُزادَ لزيادة التبعيد .
والثاني : أن تنزلَ منزلةً « في » قوله :

* يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيهَا نَضَلِي *

أى فعل بها التَّغريبَ وألصقه بها . ويجوز أن يكون عزَّبَ مبالغةً في عزَّب ، نحو صدَّقَ في صدَّقَ ، ثم يُعدى بالباء .

وفي الحديث : مَنْ قرَأَ القرآنَ في أربعين ليلةً فقد عزَّبَ .

أى أبعَدَ العهدَ بأوله ، وأبْطَأَ في تلاوته .

الترويح : الإراحة .

(١) في الإكمال (٢ - ٣١) : هدم . (٢) كلاءُ عازب : لم يرع قط . (٣) ليس في ش . والبيت في ديوان الناطقة : ١٣ . (٤) ليس في ش . (٥) في الديوان : وتغريب .

المُنْسِقُ : الدَّاحِلُ فِي الْغَسَقِ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إن الله يحب أن يؤخذ برُخصه؛ كما يحب أن يؤخذ بعزامة .

عزم

أى بفرائضه التى أوجبها وأمر بها .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - إن قوما اشتركوا فى قتل صَيْدٍ وهم مُحْرِمُونَ (١) ، فسألوا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ، فأمر كل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابن عمر ، وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم لمعززة بكم .
أى مُشَدَّد بكم ، ومُثَقَّل عليكم الأمرُ .

سامة رضى الله تعالى عنه - قال : رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
يا لحديبية عزُلا .

عزل

أى لا سلاحَ معى ؛ على فُعل ؛ كفولهم : امرأةٌ فُنُق ، وناقةٌ عُلُط (٢) . ويجمع
على أعزال ؛ قال (٣) :

رَأَيْتُ الْفَقِيَّةَ الْأَعْزَا لَ مِثْلَ الْإِيْنُقِ الرَّعْلِ

عمرو بن مَيْمُونِ رحمه الله تعالى - لو أن رجلا أخذ شاةً عَزُوزًا فَحَلَبَهَا ؛ ما فرغ
من حَلَبِهَا حتى أَصَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ .

عزز

هى الضيِّقةُ الإحليل ، وقد عَزَّتْ عَزُوزًا . وقال النضر : عَزُوزٌ ؛ بَيْنَةُ الْعِرَازِ .
أراد أنه يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ .

عمرو بن معد يكرب رضى الله تعالى عنه - قال له الأشعث : أَمَا وَاللَّهِ لئن دنوت
لَأُضْرِّطَنَّكَ . فقال عمرو : كَلَّا وَاللَّهِ لئنها لعزومٌ مُفْرَعَةٌ .

(١) رواية النهاية : إن قوما محرمين اشتركوا فى قتل صييد فقالوا : على كل رجل منا جزء ؛ فسألوا ابن عمر ، فقال لهم : إنكم لمعزز بكم . (٢) جارية فنق - بضمين : منعمة . وناقة علط : بلاسة وبلا خطام (القاموس) . (٣) اللسان - عزل .

عزم أى صبور صحيحة العَقْدِ ، والاسْتِ تَكْنَى بِأَمِّ عَزْمٍ ، يريد أن استه ذاتُ عَزْمٍ وقوة ، وليست بواهية فَتَضْرِبُ .

والمفْرَعَةُ من فَرَعَ عنه ، إذا أزال عنه فَرَعَهُ ، على حذف الجار وإيصال الفعل ؛ أى هى آمنة لا يُرْهَقُهَا فَرَعٌ . أو من قولهم للرجل الشجاع مُفْرَعٌ ؛ لأن الأَفْرَاعَ تنزل بمثله . ويقال للجبان أيضا مُفْرَعٌ لكثرة فَرَعَهُ ، ونظيره قولهم مُغْلَبٌ .

عطاء رحمه الله تعالى - قال ابن جُريح : إِنْ عَطَاءٌ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : أتعزِيه إلى أَحَدٍ ؟

أى أَسْنِدُهُ ؟ من عَزَاهُ إلى أبيه يَعزُوهُ وَيَعزِيهِ إِذَا نَسَبَهُ .

الزُّهْرِي رحمه الله تعالى - كان يتردُّ إلى مجلس عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة ويكتب عنه ؛ فكان يقوم له إذا دخل أو خرج [٥٢٢] ، ويسوى عليه ثيابه إذا ركب ، ثم إنه ظن أنه استفرغ ما عنده ، فخرج يوماً فلم يَقُمْ له ، فقال عُبيد الله . إِنْكَ بَعْدُ فِي العَزَازِ فَمِم .

عزز هى الأرض الصُّلْبَةُ الخَشِنَةُ ، تكون فى أطراف الأَرْضِينَ ؛ يعنى أنك فى أطراف العلم ولَمَّا تَبْلُغ الأوساط ، فلا تترك القيام لى ، وتخفَفَ الحِمْجَاجَ إلى فى خِدْمَتِي .

عزير فى (عص) . العزوز فى (شب) . وعزَلُ المَاءِ فى (غى) . وعزَزَاها فى (نص) . تعزَّزْنِي فى (حب) . عزُزْ فى (حل) . اعزَمْنَا فى (ظل) [بالعزم فى (حز) . العزائم فى (خض) . عزل فى (فر) . عزلاء فى (شو) . عزَاهية فى (عر)]^(١) .

العين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عَنْ عَسَبِ الفَحْلِ .

أى عن كراء قرعه . والعَسَبُ : القَرَعُ ؛ يقال : عَسَبَ الفَحْلُ الناقَةَ يَعْسِبُهَا عَسَبًا . والمُسْتَعْسِبُ : المُسْتَطَرِقُ ، وهذا كلب يَعْسِبُ إِذَا ابْتَغَى السَّفَادَ ؛ وكأنه سُمِّيَ عَسَبًا لأن الفحل يركب العَسِيبَ إِذَا سَفِدَ^(٢) ، وقد سُمي ما يؤخذ عليه من الكراء باسمه . وقيل عَسَبْتُ الرجلَ ؛ إِذَا أُعْطِيَتْهُ الكِرَاءُ عَلَى ضِرَابِ فَحْلِهِ .

(١) ما بين القوسين ساقط فى ش . (٢) سفد الذكر على الأنثى - كضرب وعلم - سفادا بالكسر :

وعن أبي معاذ : كنتُ تيّاساً ، فقال لى البراء بن عازب : لا يحلّ لك عَسْبُ الفحل .
وعن قتادة : أنه كره عَسْبُ الفحل لمن أخذه ، ولم ير بأساً لمن أعطاه .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء - وروى : الأسفاء .
العسيف : الأجير والعبد المستهان به . قال (١) :

عسف

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ

ولا يخلو من أن يكون فعيلاً بمعنى فاعل كعليم ، أو بمعنى مفعول كأسير ، فهو على
الأول من قولهم : هو يَعْسِفُ ضَيْعَتَهُمْ (٢) ؛ أى يرهاها ويكفيهم ويقال : كم أَعْسِفُ عليك !
أى كم أعمل لك (٣) ! وعلى الثانى من العسْف ؛ لأن مولاه يَعْسِفُهُ على ما يريد ، وجمعه
على فُعلاء فى الوجهين ، نحو قولهم : علماء وأسراء .

الأسيف : الشيخ الفانى ، وقيل العبد . وعن المبرد : يكون الأجير ويكون الأسير .
وفى الحديث : لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفاً .

عسل إذا أراد الله تعالى بعبدٍ خيراً عَسَلَهُ . قيل : يا رسول الله ، وما عَسَلَهُ ؟ قال : يَفْتَحُ
اللهُ له عملاً صالحاً بين يدي مَوْتِهِ ، حتى يرضى عنه مَنْ حوله .
هو من عَسَلَ الطعامَ يَعْسِلُهُ وَيَعْسَلُهُ ، إذا جعل فيه العسل ؛ كأنه شبه ما رزقه الله
من العمل الصالح الذى طاب به ذِكْرُهُ بين قومه بالعسل الذى يُجْعَلُ فى الطعامِ فَيَحْتَلُونَ لِي
به وَيَطِيبُ [٥٢٣] .

قال لامرأة رِفَاعَةَ القُرْطِيَّ : أتريدى أن تَرَجِى إلى رِفَاعَةَ ؟ [فقلت : نعم ! قال :] (٤)
لا ؛ حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ .
قالت : فإنه يا رسول الله قد جاءنى هَبَّةٌ .

وروى أن رِفَاعَةَ طَلَّقَ امرأتَهُ فترَوَّجها عبد الرحمن بن الزبير ، فجاءت وعليها خِمَارٌ
أخضر ، فشكت إلى عائشة وأرَّتْهَا خُضْرَةٌ جَلِدِهَا . فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم -

(١) أساس البلاغة (عسف) . (٢) الضيمة : مال الرجل من النخل والكرم والأرض .
(٣) فى ه : لم أعسف عليك ؛ أى لم أعمل لك ؛ وهو تحريف ؛ والصحيح عن ش ، والنهاية واللسان .
(٤) ما بين القوسين ساقط فى ش .

والنساء يَنْصُرُ بعضهن بعضاً - قالت عائشة : ما رأيتُ مثلَ ما تَلَمَّتِي المؤمنات ! لَجَلِدُهَا
أشدُّ خُضْرَةً من ثوبها !

وسَمِعَ أنها قَدَأَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءَ ومعه ابنان له مِنْ
غيرِها . قالت : والله ما لي إليه من ذَنْبٍ ^(١) إلا أن ما معه ليس بأعنى عنى من هذه
- وأخذتْ هُدْبَةً مِنْ ثوبِها - فقال : كذبت والله ! يا رسول الله إني لأنفُضُها نَفْضَ
الأديم ؛ ولسكنها ناشِزٌ تريدُ رِفاعَةَ .

فقال ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإن كان ذلك لم تَحِلِّيْ له حتى تَدُوقِ
عَسِيَلَتِهِ ؛ فأبصر معه ابنين له ، فقال : أبنوك هؤُلاءِ ؟ قال : نعم ، قال : هذا الذي تزعمين
ما تزعمين ! فوالله لهم أشبه به من العُراب بالغراب .

وروى أنها قالت : إني كنتُ عند ^(٣) رِفاعَةَ فطلعتني فَبِتَّ طلاقي ، فتزوجتُ
عبد الرحمن بن الزبير . وإنه والله ما معه إلا مثلُ هذه الهُدْبَةِ - وأخذتْ هُدْبَةً
من جِلْبَابِها .

ضرب ذَوْقَ العَسِيَلَةِ وهي تصغير العَسَلَةِ وهي تصغير العَسَلَةِ ، من قولهم : كنا في
لَحْمَةٍ ونَبِيذَةٍ وعَسَلَةٍ - مثلاً لإصابة حلاوة الجماع ولذته ؛ وإِنما صَغُرَ إشارةً إلى القدر
الذي يُكْمَلُ ؛ وأرادتْ بالهَبَّةِ المرة الواحدة ؛ تعني أن العَسِيَلَةَ قد ذَبِقْتَ بالوِقَاعِ مرَّةً .
والهَبَّةُ : الوَقْعَةُ ، يقال احذَرُ هَبَّةَ السيف ؛ أي وَقَعْتَهُ .
شبهت ما معه بالهُدْبَةِ في استرخائه وِضَعْفِهِ .

الجلباب : الرِّداءُ ، وقيل : ثوبٌ أوسع من الخِمار ، تُعْطَى به المرأةُ رأسها
وصدرها . جعلَ جاءَ عبارةً عن الواقعة كما جعلَ أتى وغشى .

أبنوك هؤُلاءِ ؟ دليل على أن الاثنين جماعة .

كان في كان ذلك تامة بمعنى وثبت .

على رضى الله تعالى عنه - مرَّ بعبد الرحمن بن عَتَّابٍ قَتِيلًا يومَ الجَلِجَلِ ، فقال :

لَهْفِي عَلَيْكَ يَعْسوبَ قريش ! جدعتُ أنْفِي وشفيت نفسي .

وقال حين ذكر الفتن : فإذا كان ذلك ضرب يعسوبُ الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه كما يجمع قزَعُ الخريف .

أراد السيد الرئيس ، وأصله الفحل ، يقال لفحل النحل يعسوب . وقال الهيبان الفهمي [٥٢٤] :

كما ضُربَ اليعسوب إن عاف باقرٌ وما ذنبه إن عافت الماء باقرٌ
يعنى فحل البقر ؛ وهو يفعل من العسب بمعنى الطرق .
والضرب بالذنب مثل الإقامة والثبات .
القزَع : قطعُ السحاب^(١) .

زيد بن ثابت رضی الله تعالى عنه - أمره أبو بكر أن يجمع القرآن ، قال : فجعلت أتبعه من الرقاع والعسب واللخاف .
جمع عسيب ؛ وهو السعفة .

ومنه حديث الزهري رحمه الله تعالى - قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن في العسب والقضم والكرانيف .
اللخاف : حجارة بيض ؛ الواحدة لُخْفَة .

القضم : جمع قضم ؛ وهي جلود بيض . قال [النابغة :

كأنَّ بَجْرَ الرامساتِ ذبُولَهَا عليه]^(٢) قضمٌ ممقته الصوانع^(٣)

الكرانيف : أصول السعف الغلاظ ؛ جمع كِرْ نَافَة .

السلوج في (صب) . عسافي (هج) وفي (دش) . عسيفاً في (كت) .

وفي (ذر) . عسيب في (فر) . بعساء في (من) . يعسوباً في (سجع) . عسقس في

(جو) . [عسرانه في (نت) . أعسر في (لب) . بعسفان في (ضج) . يعقسر

في (عص)]^(٤) .

(١) قال في النهاية : وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق .

(٢) ليس في ش . والبيت في ديوانه : ٦٨ . (٣) الرامسات : الرياح . والصوانع : جمع صانعة ،

أراد صانعة اليدين ، وهي المرأة الماهرة في عمل اليدين . (٤) ما بين القوسين ساقط في ش .

العين مع الشين

النبي صلى الله عليه وسلم - عن زياد بن الحارث الصدائي - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فاعتشى في أول الليل ، فانقطع عنه أصحابه ولزمته ؛ فلما كان وقت الأذان أمرني فأذنت ، فلما نزل للصلاة لحقه أصحابه ؛ فأراد بلال أن يقيم ، فقال له : إن أبا صُدَاء^(١) هو الذي أذن ، ومن أذن فهو يقيم .

عشى : سارَ وقتَ العشاء ؛ كاعتدى^(٢) واستحَرَ وابتكر ، أنشد الجاحظ لمزاحم العقيلي^(٣) :

وَجُوهٌ لَوَّانٌ الْمُعْتَفِينَ اعْتَشَوْا بِهَا صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى يُرَى اللَّيْلُ^(٤) يَنْجَلِي

قال صلى الله عليه وآله وسلم : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، أَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعَشْوَةَ .

أى ظلمة الكفر . قال أبو زيد : يقال مضى من الليل عَشْوَةٌ ؛ وهى ساعة من أوله إلى الربع ، وفيها ثلاث لغات^(٥) : الضم والفتح والكسر . قال الكميث : لا يَنْظُرُ الْعَشْوَةَ الْمَلْتَجَ^(٦) غَيْهَبُهَا وَلَا تَضِيْقُ عَلَى زُورِهِ الْحِلْلُ

قال صلى الله عليه وسلم للنساء : إِنْ كُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُنَّ تُكْفَرْنَ بِاللَّعْنِ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ .

هو المعاشر ؛ كاخليل بمعنى الخلال ، والصدىق بمعنى المصادق . قال الله تعالى^(٧) : ﴿ وَابْتَسَسَ الْعَشِيرُ ﴾ . والمُراد به الزوج^(٨) .

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى حَجَّةِ الْوَدَاعِ : لا يُعَشِّرَنَّ ولا يُحَشِّرَنَّ .

(١) صداء : حى بالين . (٢) فى ش : كاعتدى - بالعين المهملة . (٣) اللسان - عشا .

(٤) فى اللسان : سَطَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ ... (٥) فى اللسان : يقال : مضى من الليل

عشوة - بالفتح ؛ وهو ما بين أوله إلى ربه . والعشوة - بالضم والفتح والكسر : الأمر المتبس .

(٦) فى ش : الملتج . والملتج والملتج : المضطرب . (٧) سورة الحج ، آية ١٣ .

(٨) لأنها تعاشره ؛ وهو فعيل من العشرة .

عشر أى لا يؤخذ عشر أموالهن ، ولا يُحْشَرْنَ إلى المصدق ؛ ولكن تُؤخذ منهن الصدقة بمواضعهن .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : تُؤخذ صدقات المساكين عند بيوتهم وأفئدتهم وعلى مياههم .
وقيل : لا يُحْشَرْنَ إلى المغازى .

وعنه [٥٢٥] : أن وفد ثقيف اشترطوا عليه ألا^(١) يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ولا يُجْبُوا فقال : لا خير في دين لا رُكوع فيه .
والتَّجْبِيَةُ : الركوع .

قال جُنْدَب^(٢) الجُهَنِي رضى الله عنه : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب ابن عبد الله إلى من بالكديد ، وأمره أن يُعير عليهم ، فأتينا بطن الكديد ؛ فنزلنا عَشْيَشِيَّة ؛ فبعثني صاحبي ربيثة ؛ فعمدت إلى تلّ يُطلعنى على الحاضر ؛ فانبطحت عليه ، وذلك قبل المغرب ، فرآني رجل منهم منبطحاً على التلّ ؛ فرماني بسهم ، فوالله ما أخطأ جنبي ؛ فانتزعتُه فوضعتُه ، [وَنَبَتَ]^(٣) ، ثم رمى بالآخر فوضعه في جنبي^(٤) ، فنزعتُه ووضعتُه ولم أتحرك ؛ فقال لامرأته : والله لقد خالطه سهمى ، ولو كان زائلةً لتحرك .

عشى هي تصغير عَشِيَّة على غير قياس ؛ يقال : أتيتُه عَشْيَشِيَّةً وَعُشْيَانًا وَعُشْيَانَةً وَعُشْيَشِيَانًا .
الزائلة : كل شيء تحرك وزال عن مكانه ؛ يقال : زالت لى زائلة ؛ أى شخص لى شخص ، ورجل رامى الزوائل ؛ أى طبَّ بإصبع النساء ، وأنشد ابن الأعرابي^(٥) :

وكنْتُ امرأاً أرمى الزوائلَ مرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعتُ رمىَ الزوائلِ
وعطَّلتُ قوسَ الجهلِ عن شِرعاتِها وعادتُ سهمى بين رثٍ وناصِلِ

صلى صلى الله عليه وسلم في مسجد بمِني ، فيه عَيْشُومَةٌ^(٦) .

(١) في هـ : أن يعشروا . (٢) الدال تفتح وتضم . (٣) من ش . (٤) في ش : جهتي .
(٥) البيت الأول في أساس البلاغة : زوال . والبيتان في اللسان - زول . (٦) الياء زائدة .

عشم

هي نبت دقيق طويل مُحدّد الأَطْرَاف ؛ كأنه الأَسَل ، يُتَّخَذُ منه الحِصْر الدَّقَاق .
قال ذو الرُّمّة (١) :

[لِلحَيْنِ بِاللَّيْلِ فِي أَرْجَائِهَا (٢) زَجَلٌ] (٣) كما تنـاوح (٤) يوم الرِّيحِ عَيْشُوم
ويقال : إن ذلك المسجد يقال له مسجد العَيْشُومَة [؛ لأن] (٥) فيه عَيْشُومَة خضراء
أبدأ ؛ في الخِصْبِ والجُدْبِ .

عمر رضى الله تعالى عنه - وقفت عليه امرأة [عَشْمَة] (٥) بأهدام لها ، فقالت :
حيّاكم الله قوماً تحمّية السلام ، وأمارة الإسلام ، إني امرأةٌ جُحِيمِرٌ طَهْمَلَةٌ ، أُقْبِلْتُ
من هَكَرَانِ وكَوْكَبِ ، أجاأتني النَّائِدُ ، إلى اسْتِيشَاءِ الأَبَاعِدِ ؛ بعد الدَّفءِ
والوَقِيرِ ؛ فهل من ناصر يُجِيرُ ؛ أو دَاعٍ يُشْكِرُ ! أعاذكم الله من جَوْحِ الدهرِ ،
وضَعْمِ الفَقْرِ !

يقال للرجل والمرأة عَشْمَة وَعَشْبَة ، إذا أسننا وبديسا ؛ من عِشْمِ الخَبزِ إذا
بيس وتسكرج (٦) .

وفي حديث المغيرة بن شعبه : أن أميمة (٧) بنت الحارث النهديّة دخلت عليه تخاصمُ
زوجها وهُب بن سلمة بن جابر الرّاسبيّ ، فقالت : أصلح الله الأمير ! ينام عنى حجّرة ،
وإن دنا ولّى وولانى دُبْرُه ، ينام عن الحقائق ، ويسدّيقظ للبوائق ؛ ليلي من جزاه
طويل ، وخادمى منه فى عَوِيل !

فقال زوجها : كذبت يا عدوة الله وأثمت ! والله ما أقدر على أن أقوم بشأنك ؛
فكيف أتعدّك إلى غيرك ؟

فقالت : والله ما أردتُ إلا هذا ؛ ففرّق بينى وبينه ، فوالله [٥٢٦] ما هو إلا عَشْمَة
من العِشْمِ ؛ والله ما يقدر على ما يقدر عليه الرجال .

عشم

الأهدام : جمع هِذْم وهو الثوب الذى هدمه البلى .

(١) ديوانه : ٥٧٥ . (٢) فى الديوان : فى حافاتها . (٣) ليس فى ش . (٤) فى الديوان :
كما تجابوب . (٥) ساقط فى ش . (٦) كرج الخبز وتسكرج : فسد وعلته خضرة . (القاموس)
(٧) فى ه : مينة .

جُحَيْمِر : تصغير جَحْمَر ش ؛ وهي العجوز القَحْلَة (١) .
طَهْمَلَة : مُسْتَرْخِيَة اللحم (٢) .
هَكَرَان وَكَوْكَب : جبلان .

النَّأْد : جمع نَاد ، وهي الداھية : ويقال نَادته نَادًا .

جعلت الاستيشاء وهو الاحتلاب والاستخراج ، يقال استَوْشَيْتُ الناقة إذا
امترتها واستوشى الفرس ، استخراج ما عنده من الجُرَى - عبارة عن المسألة كما
يجعل الاحتباط .

الوَقِير : الغنم (٣) الكثير .

الناصر : المعطى ، من نَصَرَ الغيثُ أرضَ بني فلان .

الجَوْح : الاحتياج .

الضَّغْم : العَضَّ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - أتاه رجلٌ فسأله ، فقال : كما لا ينفع مع الشُّرك
عمل ، فهل يَضُرُّ مع الإسلام ذَنْبٌ ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ ، ثم سأل ابن الزبير
فقال مثل ذلك ، ثم سأل ابن عباس ، فقال مثل ذلك .

هذا مثلٌ للعرب (٤) نضربه في التوصية بالاحتياط والأخذ بالوثيقة . وأصله أن
رجلاً أراد التفويض (٥) بإبله ، ولم يُعَشِّثْ ثقةً بعُشْبٍ سيجده ، ف قيل له ذلك .
والمعنى تَوَقُّ الذنب ولا ترتكبه اتِّكالا على الإسلام ، وخُذْ بما هو أَحْوْطُ لك
وَأَمِنْ مَغَبَّةً .

ابن عمير رضى الله تعالى عنه - ما مِنْ عَاشِيَةٍ أَطْوَلُ أَنْقًا ، ولا أطول شِبَعًا من
عالم ، من عِلْم .

يقال : عَشَيْتُ الإبل ، إذا تَعَشَّتْ فهي عَاشِيَةٌ ، وفي أمثالهم (٦) : العَاشِيَةُ
تَهْبِجُ الأبيَّة .

(١) الفحلة : الفانية . (٢) في النهاية : هي الجسيمة القبيحة . (٣) قال في النهاية : وقيل أصحابها .
(٤) جهرة الأمثال : ٢ - ٤٦ ، والميداني : ١ - ٣١١ ، والاسان - عشا . (٥) أى يقطع بهامفازة .
(٦) جهرة الأمثال : ٢ - ٥٧ ، والميداني : ١ - ٣٠٧ ، يعنى أن التى تأبى منها الرعى إذا رأيت
ماترعى رعت معه .

الأَنَقُ : الإعجاب بالمرعى يقال : أَنَقَ الشيء ، فهو أَنَقٌ وَأَنَقٌ إذا أعجب . وَأَنَقَتْ الشيء أَنَقًا ؛ إذا أحببته وأعجبت به .

« مِنْ » في « مِنْ عَالَمٍ » يتعلق بأفعل الثاني عندنا لأنه أَقْرَبُهُمَا ، وفي « مِنْ عِلْمٍ » بالشمع . والمعنى : ما من عاشية أطول أَنَقًا من عالم ، ولا أطول شبعًا من السكَّالُ مِنْ عَالَمٍ من علم ؛ يريد أن العالم مفهوم مَبَادِي الحِرْصِ .
وروى : ما من عاشية أَدوم أَنَقًا ، ولا أَبطأ شَبَعًا من عاشية علم .

ابن المسيب رحمه الله - قال علي بن زيد : سمعته وهو ابنُ أربعمِ وثمانين سنة وقد ذهبَتْ إِحدى عَيْنَيْهِ . وَيَعْشُو بِالْأخرى يقول : ما أَخَافُ على نفسي فتنةً هِيَ أَشَدُّ على من النساء .

أى ينظر نظراً ضعيفاً ؛ يقال : عشوتُ إلى النارِ أَعْشُو .

بالعَشْوَةِ في (بد) . العَشَنَقُ وتعشيشًا في (غث) . عَشْمَةٌ في (مز) . [عُشْرِيَّ في (سن) عيشومة في (مص) . العشاءين في (حى) . ولا يُعْشَرُوا في (ثو) . عَشَوَاتُ في (ذم)] (١) .

العين مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم - غَيَّرَ اسْمَ العاصي ، وَعَزَّيْزَ ، وَعَتَلَةَ ، وَشَيْطَانَ ، وَالْحَكَمَ ، وَغُرَابَ ، وَشِهَابَ ؛ وَسَمَّى المَضْطَجِعَ - المُنْبَعَثَ ؛ وَسَمَّى شعب الضلالة شعب الهدى ؛ وصر بأرض تسمى عَثْرَةَ ، أو عَفْرَةَ ، أو غَدْرَةَ ؛ [٥٢٧] فسماها خَضْرَةَ .

كره العاصي : لأنَّ شعارَ المؤمنِ الطاعة .

عصا

والعَزِيْزُ ؛ لأنَّ العبدَ موصوف بالذَّلِّ والخضوع ؛ والعزَّةُ لله تعالى .
وعَتَلَةٌ ؛ لأنَّ معناها الغلظة والشدة ؛ مِنْ عَتَلْتُهُ إِذَا جَذَبْتَهُ جَذْبًا عَنيفًا ؛ والمؤمن موصوف بِلِينِ الجَانِبِ وَخَفْضِ الجَنَاحِ (٢) .

وَالْحَكَمَ ؛ لأنه الحَاكِمُ وَلَا حُكْمَ إِلاَّ لله .

(١) ما بين القوسين ساقط في ش . (١) روى في النهاية : أنه قال لعنبة بن عبد : ما اسمك ! قال : عتلة ؛ قال : بل أنت عتبة .

وشهبابا ؛ لأنه^(١) الشعلة ، والنارُ عقاب السكفار ، ولأنه يُرجم به الشيطان .
وغرابا ؛ لأن معناه البعد ، ولأنه أخبث الطير لوقوعه على الجيف ، وبخه عن النجاسة .
العَثرة : التي لا نبات فيها ، إنما هي صَعِيد قد علاها العَثير وهو الغبار .
والعَفرة : من عَفرة الأرض .
والغَدرة : التي لا تسمح بالنبات ، وإن أنبت شيئاً أسرع فيه الآفة ؛ أخذت
من الغَدَر .

عن فضالة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حافظ
على العَصْرين - وما كانت من لغتنا - فقلت : وما العَصْران ؟ قال : صلاةٌ قبل طلوع
الشمس ، وصلاةٌ قبل غروبها .

سماها بالعَصْرَيْن ، وما الغداة والعشي ؛ قال^(٢) :

أما طَلُّه العَصْرَيْنِ حتى يَمَلَنِي ويرضى بنصف الدين والأنفِ رَاغِمِ

أمر صلى الله عليه وسلم بلائاً أن يؤذن قبل الفجر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ .
أراد الذى يضربُ الغائط منهم ؛ فكنتى عنه بالْمُعْتَصِرِ ؛ إما من العَصْر أو العَصْر ،
وهو الملجأ والمستخفى .

عصا لا ترفع عصاك عن أهلك .

أى لا تفعلُ عن أديهم ومنعهم من الفساد والشقاق ؛ ويقال للرجل الحسن السياسة
لما ولى ؛ إنه للين العصا . قال معن بن أوس المزني^(٣) :

عليه شَرِيبٌ وَاذِئَاعٌ لَيْنُ العَصَا يُسَاجِلُهَا جُهَاتِهِ وتَسَاجِلُهُ

لما فرغ صلى الله عليه وآله وسلم من قتال أهل بدر أتاه جبرئيل على فرس أنثى
حمراء ، عاقداً ناصيته ، عليه درعُه ، ورُمحُه في يده قد عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ الغُبَارُ ؛ فقال : إن الله
أمرنى - ألا أفارقك حتى ترضى ، فهل رضيت ؟ قال : نعم ، قد رضيت ؛ فانصرف .

(١) في ٥ : لأن ... (٢) الشطر الأول في اللسان - عصر . (٣) أساس البلاغة - عصى .

عصم
مِنْ عَصَبِ الرِّيقِ فَاهُ وَعَصَمَهُ ؛ إِذَا لَزِقَ بِهِ ؛ عَلَى اعْتِقَابِ الْبَاءِ وَالْمِيمِ ؛ وَلَهَا نِظَائِرٌ .
وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالثَّنِيَّةِ الطَّرِيقَ الَّذِي أَتَى فِيهِ ؛ وَأَنَّ الْغُبَارَ قَدْ عَصَمَهُ ، أَيْ مَنَعَهُ
وَصَدَّهُ ^(١) ، لِتَكَافُفِهِ وَاعْتِكَارِهِ ؛ كَمَا يُقَالُ : غُبَارٌ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ .

فِي الْخِتَالَاتِ الْمَتَبَرِّجَاتِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ
الْغُرَابِ الْأَعْمَى . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْمَى ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى
رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ .

وروى : عائشةُ في النساءِ كالغُرَابِ الْأَعْمَى فِي الْغُرَبَانِ .

[٥٢٨] قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْمَى مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ ؛ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ،
وَالْوَعُولُ أَكْثَرُهَا عُصْمَةٌ .

وقال الأصمعي : العُصْمَةُ بَيَاضٌ فِي ذِرَاعِي الطَّبِيِّ وَالْوَعِلِ .

وعن بعضهم : بَيَاضٌ فِي يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَاهُمَا كَالسَّوَارِ .

وتفسير الحديث يطابق هذا القول ، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ مَوْضُوعَةٌ مَكَانَ الْيَدِ ؛ قَالُوا :
وَهَذَا غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْغُرَبَانِ ، فَمَعْنَاهُ إِذْنٌ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنَ الْخِتَالَاتِ الْمَتَبَرِّجَاتِ الْجَنَّةَ
وقيل : إِنَّ الْجِنَاحَيْنِ لِلطَّائِرِ كَالْيَدَيْنِ لِلْبَهِيمَةِ .

والأعمى من الغربان : الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء ، وهو قليل فيها ؛ فعلى
هذا يدخل القليل النادرُ منهن الجنة .

عمر رضى الله تعالى عنه - قضى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَكَدَّهُ فِيمَا أُعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ
يَعْتَصِرَ مِنَ الْوَالِدِ .

اتسع في الاعتصار ، فقليل بنو فلان يعتصرون العطاء ، قال ^(٢) :

عصر
فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ مِنْ فَرَعِهِ مَا لَمْ يَكْسِرْ
واعتصر النخلة ، إذا ارتجعها .

والمعنى أن الوالد إذا نحل ولده شيئاً فله أن يأخذه منه ؛ فشبه أخذ المال منه
واستخراجه من يده بالاعتصار .

وفي حديث الشعبي رحمه الله - يعتصر الوالد على ولده في ماله .
وإنما عذاه بعلى لأنه في معنى يرجع عليه ويعود عليه ؛ ويسمى من يفعل ذلك
عاصراً وعصورا .

وروى : يعتسر من مال ولده ؛ من الاعتسار وهو الاقتسار ؛ أى يأخذه منه وهو كارهه .

الزبير رضى الله تعالى عنه - لما أقبل نحو البصرة سُئِلَ عن وَجْهِهِ (١) ؛ فقال (٢) :

عَلِقْتُهُمْ أُنَى خُلِقْتُ عَصْبَهُ قَتَادَةَ (٣) تَعَلَّقْتُ بِنُشْبِهِ (٤)

العُصْبَةُ : اللِّبْلَابُ ؛ لأنه يعصِبُ بالشجر ؛ أى يَلْتَوِي عليه ويُطِيفُ به ؛ ومنه العُصْبَةُ ؛
وهى الجماعة الملتفِّ بعضها ببعض .

النُّشْبَةُ : الذى يَنْشَبُ فى الشىء (٥) فلا يَنْجَلُ عنه ؛ ومنه قيل للذئب نُشْبَةً عَلمٌ له .
والمعنى خُلِقْتُ عُلُقَةً لخصومى ، فوضِعَ العُصْبَةُ موضعَ العُلُقَةِ ، ثم شَبَّهُ نفسه فى فَرْطِ
تَعَلُّقِهِ بِهِمْ وَتَشَبُّهِهِ بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فى تَعَلُّقِهَا بِمَا تَتَعَلَّقُ بِهِ .

بِنُشْبَةٍ ؛ أى بشىء شديد النُشُوبِ ؛ فالباء فى بِنُشْبَةٍ هى التى فى كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ؛ لا التى
فى صررتُ بزيد ، وعن شمرٍ بلغنى أَنَّ العرب تقول :

عَلِقْتُهُمْ إِنْى خُلِقْتُ نُشْبَهُ قَتَادَةَ مَلُوبَةً بَعْصَبَهُ

وعن أبى الجراح : يقال للرجل الشديد المِرَّاسِ : قَتَادَةٌ لُوبِتٌ بَعْصَبَةٍ .

وعن الحارث بن بَدْرِ الغُدَّانِيَّ : كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَةً ، وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةُ .

أى أُعْقِبْتُ بِالْقُوَّةِ ضَعْفًا (٦) .

وروى : عُتْبَةُ ؛ أى أُعْتِبَ [٥٢٩] النَّاسُ ؛ أَعْطِيَهُمُ الْعُتْبَى وَالرِّضَا .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - مرَّتْ به امْرَأَةٌ مُتَطَيِّبَةٌ لِذِيهَا عَصْرَةَ (٧) فَقَالَ لَهَا :

أَيْنَ تَرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟ فَقَالَتْ أُرِيدُ الْمَسْجِدَ .

(١) فى هـ : وجهته . (٢) اللسان - عصب . (٣) القناد : شجر شاك صلب ؛ يذبت بنجد ؛
واحدته قنادة . ويقال للرجل الشديد المراس قنادة لويت بعصبة . (٤) اللسان - عصب وفى ش : ...

عصبة ... بنشبة ، قال فى اللسان : والنشبة من الرجال الذى إذا علق بشىء لم يكدر يفارقه .

(٥) فى ش : ينشب بالشىء . (٦) اللسان - نشب . قال : أى كنت مرة إذا نشبت ، أى علقنت
بإنسان لقي منى شرا فقد أعقت اليوم ورجعت . (٧) وفى رواية : الإعصار . وهو بمعنى العصرة .

هي الريح التي تهيج بالغبار؛ فإما أن يريد الغبار النائر من مسح ذيلها، أو هيج
الرائحة وسطوعها من عطرها.

عصر

صِلَّةُ بنِ أَشِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِأَبِي السَّلِيلِ : إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا .
أَيُّ إِيَّاكَ أَنْ تَسْكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ .

عصا

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - كان دحية إذا قدم لم تبق مُعَصِرٌ إلا خرجت إليه.
هي التي دنت من الخيض؛ كأنها التي حان لها أن تنعصر؛ وإنما خص المعصر،
لأنها إذا خرجت وهي محجوبة فما الظن بغيرها! وكان دحية مُفْرِطَ الْجَمَالِ، وكان جبريل
عليه السلام يأتي في صورته.

عصر

عمرو^(٢) رضي الله تعالى عنه - دخل عليه معاوية وهو عاتب، فقال: إن العصب
يرفقُ بها حالها فتحلبُ العُلْبَةُ. فقال: أجل! وربما زبنته فدقت فاه، وكفأت إناءه^(٣)!
أما والله لقد تلافيتُ أمرك، وهو أشد انفصاجاً من حُقِّ الكَهْدَلِ، فما زلتُ أرمه
بوذائله، وأصله بوصائله؛ حتى تركتُه على مثل فلانة المديرة.

وروي: أتيتك من العراق، وإن أمرك كحُقِّ الكَهْوَلِ أو كالجعدبة.
وروي: أو الكعدبة.

وروي: كاللحجاة في الضعف؛ فما زلت أسدي وألجم حتى صار أمرك كفلانة
الدرارة، وكالطراف الممدد.

العصوب: الناقة التي لا تدرك حتى تعصب فخذها.

الزبن: أن تدفع الحالب، ومنه الحرب الزبون.

الانفصاج: الاسترخاء. يقال: انفصج بطنه، إذا استرخى، وانفصجت القرحة،

إذا انفرجت، ومنه تفصج بدنه سمنًا وانفصج، وأنشد أبو زيد:

قد طويت بطونها طيَّ الأدم بعد انفصاج البدن والأحم الزيم

الكهدل والكهول^(٤): المنكبوت. وحقها: بيتها. وقيل: الكهدل العجوز،

(١) بكسر الدال، وتفتح. (٢) في ه: عمر، تصحيف. (٣) في ش: إناء. (٤) رواها الأزهري

بفتح الكاف وضم الهاء. وهو الضبط في ش.

عصب

وحقها نديها . وقيل : الكهدل ضرب من الكمأة ، وحقه بيضته . ويجوز أن تكون اللام مزيدة من قولهم : شيخ كوهد ؛ إذا ارتعش ضعفاً ، ويقال : كهده إذا أضعفه ونهكه . قالوا : الودائل : سبائك الفضة ؛ جمع وذيلة .

والوصائل : ثياب حمر مخططة يجاء بها من اليمن ؛ الواحدة وصيلة . يريد أنه زينته وحسنه .

وعندي أنه أراد بالودائل جمع وذيلة ، وهي المرآة^(١) بلغة هذيل . قال^(٢) :

وبياض وجبهك لم تحبل أسرارُه مثل الوديلة أو كشنف الانضر
ممثل بها آراءه التي كانت لمعاوية أشباه المرأى ، يرى فيها وجوه صلاح أمره [٥٣٠] واستقامة ملكه .

وبالوصائل جمع وصيلة وهي ما يوصل به الشيء^(٣) .

يقول : ما زلت أرمُ أرمك بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها . وأصله بما يجب أن يوصل به من المعاون ، والموازرات التي لا غنى به عنها .
المدرّ : الغزال ، والدرّارة : المغزل ، وأدرّ مغزله أداره .

ضرب فلكة الغزال مثلاً لاستحكام أمره بعد استرخائه ، لأن الغزال لا يألو إحكاماً وتثبيتاً لفلكته ، لأنها إذا قلبت لم تدرّ الدرارة ، وثبتتها أن تنتهي إلى مستغلظ المغزل .

وقال من فسر الكهدل بالعجوز والحق بالثدي : المدرّ الجارية التي فلكت نديها وحان لها أن يدرّ لبنها ، والفلكة : ما استدار من نديها ، شبه بفلكة المغزل .
الجعدبة ، والكعدبة ، والحجاة : النفاخة ، وقولهم في علم رجل من المدينة جعدبة منقول منها .

الطراف : بيت من آدم ، قال طرفة^(٤) :

رأيتُ بني غبراء لا يُفكروني ولا أهلُ هذالك الطرافِ الممددِ^(٥)

(١) في أساس البلاغة : المرآة ، أو القطعة من الفضة . (٢) أساس البلاغة - ودل .
(٣) قال في النهاية : الوصائل هي ثياب مخططة يمانية ؛ والمراد حسنه وزينه ؛ كأنه ألبسه الوصائل .
(٤) شرح القصائد السبع : ١٩٢ . (٥) بنو غبراء : الصعاليك ، وهم المحاويج والفقراء والسؤال والأضياف . والطراف : بيت من آدم وأهله الياسير والأغنياء . يقول : يعرفني الفقراء والأغنياء .

القاسم بن محيصة رحمه الله تعالى - سئل عن العُصْرَةَ للمرأة ، فقال : لا أعلم رُخْصَةَ فيها^(١) ؛ إلا للشيخ المعقوف .

عصر هو عَضْلُهَا عن التزوّج ، من عَصْرَةَ الغَرِيمِ ؛ وهو أن يَمْنَع ماله عليه . وقد اعتصره .

المَعْقُوف : المنحى ، والعَقْف والعَطْف أخوان ؛ يقال : عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ ، ومنه الأعقف والمُعَقَّاة : شبه المِحْجَن .

أراد أنه لا يرخص إلا لشيخ له بنت ، وقد ضعف واحدودب ؛ فهو مُضْطَر إلى استخدامها .

العصل في (خب) . أن يعصبوه في (بحج) . العصفور في (دف) . بعصم في (زه) . العصائب في (شو) . اعصبوها في (ضل) . عصماء في (قح) . العصل وعصلها في (رى) . عصب في (جز) . بعصلي في (ين) . العمصص في (رج) . [العَصْبَة في (عم)]^(٢) .

العين مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم - إن سُمرة بن جندب كانت له عَضُد من نخل في حائط رجلٍ من الأنصار ، ومع الرجل أهله ، فكان سُمرة يدخل إلى نخله ، فيشقى على الرجل ، فطلب إليه أن يُناقله فأبى ؛ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك ، فطلب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه فأبى . فطلب^(٣) إليه أن يناقله فأبى ، قال : فهبته له ولاك كذا وكذا - أمراً أرغبه فيه - فأبى ، فقال : أنت مُضَارّه ، وقال الأنصاري : اذهب أنت فاقلع نخله .

عضد

أُتسع في العَضُد ؛ فقيل عَضُد الحوض ، وعَضُد الطريق لجانبه . ويقولون^(٤) : إذا نَحَرَتِ الرِّيح من هذه العَضُد : أتاك الغيث ؛ يريدون [٥٣١] ناحية اليمن ، ثم قالوا للطريقة من النخل : عَضُد ، لأنها متساطرة في جهة - وروى : عَضِيد ؛ قال الأصمعي : إذا

(١) رواية النهاية : لا أعلم رخص فيها . (٢) ساقط في ش . (٣) في ش : وطلب .

(٤) اللسان - عضد .

صار للنخلة جذع يُتداول منه فهي العَصِيد . والجمع عِضْدَان . قال :
ترى العَصِيد^(١) الموقر المتخارا مِنْ وَقَعِه يَنْتَثِرُ انْتِثَارًا
وقال كثير عزة :

من الغلبِ مِنْ عِضْدَانِ هامةٍ شُرِّبَتْ لِسَقِيٍّ وَجَمَّتْ^(٢) للنواضحِ بئرُها
وقيل : هي الجبارة البالغة غاية الطول .

قال الأبنسك : ما العِضَّةُ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : هي النيمة .
وقال : إياكم والعِضَّةُ ، أتدرون ما العِضَّةُ ؟ هي النيمة .
أصلها العِضَّةُ ، فِئلة من العِضِّ ؛ وهو البهت ؛ فحذفت لامه كما حذفت من السَّنة
والشَّفةِ ، وتجمع على عِضِّين . قال يونس : بينهم عِضَّةٌ قبيحةٌ ، من العِضِّيةِ .
وفسر بعضهم قوله تعالى^(٣) : ﴿ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ بالسَّحر ؛ لأنه كذب ،
ونحوها العِضَّةُ من الشجر في قوله^(٤) :

[إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُوِّدَ ابْنُهُ]^(٥) وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا
وقد جاء بأصلها من قال :

يحط^(٦) من عمائه الأروبا يترك كلَّ عِضَّةٍ عِصِيًّا

أنتم اليوم في نبوةٍ ورحمة ، ثم تكون خِلافةٍ ورحمة ، ثم تكون كذا وكذا ،
ثم يكون ملك عَضُوضٍ ؛ يشربون الخمر ، ويلبسون الحرير ، وفي ذلك يُنصرون
على مَنْ ناوَاهم .
وروى : مُلوكُ عَضُوضٍ .

الملك العَضُوضُ : الذي فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ للرعية ، كأنه يعضُّهم عِضًّا . ومنه قولهم : عضض

(١) رواه في اللسان :

* ترى الفضيض الموقر انتحارا *

(٢) جم المال وغيره إذا كثر . (٣) سورة الحجر ، آية ٩١ . (٤) رواه في اللسان - عضه :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُهُ وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

قال : يريد أن الابن يشبه الأب ؛ فمن رأى هذا ظنه هذا ؛ فكأنه مسروق . والشكير : ما ينبت في
أصل الشجرة . (٥) ليس في ش . (٦) في ش : يحط .

عَضَّتْهُمُ الْحَرْبُ ، وَعَضَّتْهُمُ ^(١) السَّلَاحُ .

العَضُوضُ : جمع عَضٍّ ، وهو الخبيث الشرس . وقد عَضَّ يَعَضُّ عَضاضَةً .

المنَاوَاةُ : المناهضة ، وهي العداوة ؛ من النَّوَى ، وهو النهوض .

نهى صلى الله عليه وسلم أن يُضَحَّى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ .

العَضَبُ فِي الْقَرْنِ : الداخل الانكسار . قال الأخطل ^(٢) :

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوهُمَا وَرَوَاحِمَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَعْضَبِ

ويقال للانكسار في الخارج القَصَمَ ^(٣) . قال ابن الأنباري : وقد يكون العَضَبُ

في الأذن ؛ إلا إنه في القرن أكثر . وقد كانت تُسَمَّى نَاقَتَهُ ^(٤) العَضْبَاءُ ، وهو علم لها ، ولم تُسَمَّ بذلك لعَضَبٍ فِي أُذُنِهَا .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أن أصحابه أسروا رجلا من بني عَقِيلٍ ، ومعه

ناقة يقال لها العَضْبَاءُ ؛ فمرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم وهو في وثاقٍ ، فقال : يا محمد ، علام تأخذني وتأخذ سابقة الحاج ؟ فقال : نأخذك بجزيرة حُلْفَانِكَ ثَقِيفٍ - وكان ثقيف

قد أسروا رجلين من [٥٣٣] أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - فلما مضى ناداه : يا محمد

[يا محمد] ^(٤) ! فقال : ما شأنك ؟ قال : إني مسلم . قال : لو قُلْتِهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفَلَحْتَ

كلَّ الفلاح ! فقال : يا محمد إني جائع فأطعمني ، إني ظمآن فاسقني ، فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : هذه حاجتك - [أو قال هذه حاجته] ^(٥) ففدى الرجلُ بَعْدُ بالرجلين .

علام تأخذني ؟ أي لم تأسرنى ؟ ويقال للأسير أَخِيدٌ ، والأكثر الأشيع حذف

ألف ما مع حروف الجر ، نحو : لم ؟ وبم ؟ وفيم ؟ وإلام ؟ وعلام ؟ وحتّام .

أراد بسابقة الحاج ناقته ، كأنها كانت تسبق الحاج لسرعتها .

بجزيرة حُلْفَانِكَ ؛ يعني أنه كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف

مُودَاعَةً ، فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عَقِيلٍ صاروا مثلهم في نقض العهد ؛ وإنما رده

إلى دار الكفر بعد إظهاره كلمة الإسلام ؛ لأنه علم أنه غير صادق ، وأن ذلك لرغبة أو

رهبة ؛ وهذا خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ ؛ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ .

(١) في ش وعَضَّتْهُمُ . (٢) اللسان - عَضِبَ . (٣) بالتحريك كما في القاموس . وكذلك

الضبط في ش . (٤) ناقة النبي صلى الله عليه وسلم . (٥) ليس في ش .

عَضِبَ

عضى هى التفريق ؛ من عَضَيْتِ الشاةَ ؛ أى إذا كان فى التركة ما يستتصرُّ الورثة بقسمة ؛
كحبة الجوهر ، والطيلسان ، والحمام ، ونحوها ، لم يُقسَم ؛ ولكن ثمنه .

عضه نهى صلى الله عليه وسلم عن العاضية والمستعضية .
قيل : هما الساحرة ، والمستسجرة .

عمر رضى الله تعالى عنه - أعضل بى أهل الكوفة ؛ ما يرضون بأمر ، ولا يرضى بهم أمير .
وروى : غلبنى أهل الكوفة ؛ أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، وأستعمل عليهم
الفاجر فيفجر .

عضل أى ضاقت على الحيل فى أمرهم ؛ من الداء العُضال .
ومنه قوله رضى الله عنه . أعوذُ بالله من كل مُعضلة ؛ ليس لها أبو حسن -
وروى : مُعضلة .

عضل أراد المسألة أو الخطة الصعبة . والمعضلة من عضلت الحامل ؛ إذا نشب الولد فى بطنها .
ومنه حديث الشعبي رحمه الله : أنه كان إذا سُئل عن مُعضلة قال : زبأ ذات وبر ،
أعيت قائدها وسائقها^(١) ؛ لو أُلقيت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم .
مثلها بالناقة النفور لزببها فى الاستعصاب ؛ قال^(٢) :
* كما نفرَ الأزبُ عن الطعان^(٣) *
وفى أمثالهم^(٤) : كَلُّ أَرْبٍ نَفُور .

وَأَنْ تَعَضَّدَ فِي (دَف) . التعضُّوضُ فِي (ذُو) . بِالْعَضْبَاءِ فِي (سِر) . وَتَسْتَعَضِدُ فِي
(صَب) . عَضْبَاءُ فِي (عَق) . فَاعْتَضِدُ فِي (قَح) تَعَضُّوضُ فِي (قَو) . مَعْضِدًا فِي (مَغ) .
[عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ فِي (جُو) . مَلَأَ عَضْدِي فِي (غَث) . العَضَّةُ فِي (خَب)]^(٥) عَضُوضًا
فِي (وَج) . [لَا يَعْضُ فِي الْعِلْمِ بِضُرْسٍ فِي (ذَم) . لَأَعْضَضْتُهُ فِي (ضَل) . وَاللَّهُ لَتَعْضُوضُ
فِي (سَن) . فَأَعْضُوهُ فِي (وَص)]^(٥) .

(١) فى ش : وسابقها . (٢) اللسان - طعن . ونسبه للناقة ، وصدره :

* أَثْرَتُ الْعَيِّ شِمٌّ نَزَعَتْ عَنْهُ *

(٣) فى : ه عن الطعان - باطاء لا باطاء . وفى فسره فى اللسان قال : والظعان والظعون : الحبل يشد
به اليهودج . أو يشد به الحمل . (٤) جبهة الأمثال : ٢ - ١٥٤ ، والميدانى : ٢ - ٥٣ واللسان -

زيب . قال : والأزب من الإبل : الكثير شعر الوجه حتى يشرف على عينيه فكلمارآه نفر فهو دائم النفار .

(٥) ساقط فى ش .

الطاء مع العين

عطاء أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - أَرْبَى الرَّبَا عَطَوْهُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ عَرَضَ أَخِيهِ الْمُسْلِمَ
بغير حق .
أى تناوله بلسانه .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ عَطَلًا ؛ وَلَوْ أَنَّ تَعْلَقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا .
هى العاطل ؛ وقد عطلت عَطَلًا وَعَطُولًا وَتَعَطَّلَتْ ، وَعَطَّلَهَا : نَزَعَ حَلِيهَا .
ومنه حديثها رضى الله عنها : أَنهَا ذُكِرَتْ لَهَا امْرَأَةٌ تُؤَفِّيَّتْ ، فَقَالَتْ : عَطَّلُوهَا .

طاوس رحمه الله تعالى - لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ .
هو القطن ؛ وَيُقَالُ اعْتَطَبْتُ بَعْطَبَةً ؛ إِذَا أَخَذْتَ النَّارَ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ (١)
فَجِئْتُ بِعُطْبَتِي أَسْعَى إِلَيْهَا فَمَا خَابَ اعْتِطَابِي وَاقْتِدَاجِي

فى الحديث : سَبَّحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ (٢) الْعِزَّ ، وَقَالَ بِهِ !
يقال العِطَافُ وَالْمِعْطَفُ ، كَالرُّدَاءِ وَالرُّدَى ، وَاعْتَطَفَهُ وَتَعَطَّفَهُ كَارْتِدَاةً وَتَرْدَاةً . وَعَطَّفَهُ
التَّوْبَ كَرْدَاةً . وَهَذَا مِنَ الْجَزَائِرِ الْحَكْمِيِّ ؛ كَقَوْلِهِمْ : نَهَارُكَ صَائِمٌ .
والمراد وصفُ الرجلِ بالصَّوْمِ ، وَوَصَفُ اللهِ بِالْعِزِّ .
ومثله قوله : (٣) :

* يَجْرُؤُ رِيَاطَ الْحَمْدِ فِي دَارِ قَوْمِهِ *

أى هو محمود فى قومه .

وقال به ؛ أى وغلب به كلَّ عزيز ، وملاك عليه أمره ؛ من القليل ، وهو الملك الذى
يَنْفُذُ قَوْلَهُ فِيمَا يُرِيدُ .

عطف فى (بر) . عطفة فى (سف) . أعطن فى (سن) . عطفاء فى (عق) . بعطبول
فى (مغ) . وعطنت فى (لق) . العطلة فى (سح) . لا تعطوه فى (ذف) . [وقد عطنوا
فى (جب) . وضربوا بعطنى فى (غر) . إن يُعطوا القرآن فى (خز) . أعطانى فى (ظب)] .

(١) أساس البلاغة : عط . (٢) فى النهاية : تعطف بالعز . (٣) أساس البلاغة - ريط . ولم ينسبه .

فهرس الجزء الثانى من الفائق

الصفحة		الصفحة		الصفحة	
٢١١	السين مع الهاء	٩٤	الراء مع الهاء	٣	(حرف الذال)
٢١٤	» البياء	٩٦	» البياء	٣	الذال مع الهمزة
٢١٦	(حرف الشين)	١٠٢	(حرف الزاى)	٤	» البياء
٢١٦	الشين مع الهمزة	١٠٢	الزاى مع البياء	٧	» الراء
٢١٦	» البياء	١٠٤	» الجيم	١٠	» العين
٢٢٠	» التاء	١٠٥	» الحاء	١٠	» الفاء
٢٢٢	» الجيم	١٠٥	» الحاء	١١	» القاف
٢٢٥	» الحاء	١٠٧	» الراء	١٣	» الكاف
٢٢٦	» الحاء	١١٠	» العين	١٣	» اللام
٢٢٧	» الذال	١١١	» الغين	١٥	» الميم
٢٣١	» الراء	١١٢	» الفاء	١٨	» النون
٢٤١	» الزاى	١١٧	» القاف	١٩	» الواو
٢٤٣	» السين	١١٨	» الكاف	١٩	» الهاء
٢٤٣	» الصاد	١١٩	» اللام	٢٠	» البياء
٢٤٤	» الطاء	١٢٢	» الميم	٢١	(حرف الراء)
٢٤٦	» الطاء	١٢٤	» النون	٢١	الراء مع الهمزة
٢٤٧	» العين	١٢٨	» الواو	٢٢	» البياء
٢٥٣	» الغين	١٣٦	» الهاء	٣٤	» التاء
٢٥٤	» الفاء	١٤١	» البياء	٣٦	» التاء
٢٥٦	» القاف	١٤٣	(حرف السين)	٣٨	» الجيم
٢٥٨	» الكاف	١٤٣	السين مع الهمزة	٤٨	» الحاء
٢٦٠	» اللام	١٤٥	» البياء	٥١	» الحاء
٢٦١	» الميم	١٥٣	» التاء	٥٢	» الذال
٢٦٣	» النون	١٥٥	» الجيم	٥٣	» الذال
٢٦٦	» الواو	١٥٨	» الحاء	٥٤	» الزاى
٢٧٠	» الهاء	١٦٥	» الحاء	٥٥	» السين
٢٧٣	» البياء	١٦٧	» الذال	٦٠	» الشين
٢٧٦	(حرف الصاد)	١٧١	» الراء	٦١	» الصاد
٢٧٦	الصاد مع الهمزة	١٧٧	» الطاء	٦٣	» الضاد
٢٧٦	» البياء	١٧٨	» العين	٦٥	» الطاء
٢٨٦	» التاء	١٨٠	» الغين	٦٥	» العين
٢٨٧	» الحاء	١٨١	» الفاء	٦٧	» الغين
٢٨٩	» الذال	١٨٦	» القاف	٧٠	» الفاء
٢٩٢	» الراء	١٨٨	» الكاف	٧٦	» القاف
٢٩٦	» العين	١٩١	» اللام	٧٩	» الكاف
٣٠١	» الغين	١٩٦	» الميم	٨٣	» الميم
٣٠٢	» الفاء	٢٠١	» النون	٨٨	» النون
٣٠٧	» القاف	٢٠٥	» الواو	٨٩	» الواو

الصفحة		الصفحة		الصفحة	
٣٧٤	الظاء مع الباء	٣٤٩	الضاد مع الواو	٣٠٨	الصاد مع الكاف
٣٧٥	الراء »	٣٥٠	الهاء »	٣٠٩	اللام »
٣٧٧	العين »	٣٥١	الياء »	٣١٤	الميم »
٣٧٨	الفاء »		(حرف الطاء)	٣١٦	النون »
٣٧٨	اللام »	٣٥٣	الظاء مع الهضرة	٣١٧	الواو »
٣٨٠	الميم »	٣٥٣	الباء »	٣٢٢	الهاء »
٣٨١	الهاء »	٣٥٦	الحاء »	٣٢٣	الياء »
٣٨٤	(حرف العين)	٣٥٧	الخاء »	٣٢٥	(حرف الضاد)
٣٨٤	العين مع الباء	٣٥٧	الراء »	٣٢٥	الضاد مع الهضرة
٣٨٩	التاء »	٣٦١	الزاي »	٣٢٦	الباء »
٣٩٣	الثاء »	٣٦١	السين »	٣٣٠	الحميم »
٣٩٥	الحميم »	٣٦١	الشين »	٣٣١	الحاء »
٣٩٩	الدال »	٣٦١	العين »	٣٣٤	الراء »
٤٠١	الذال »	٣٦٣	الفاء »	٣٣٩	الزاي »
٤٠٨	الراء »	٣٦٥	اللام »	٣٤٠	الظاء »
٤٢٣	الزاي »	٣٦٨	الميم »	٣٤٠	العين »
٤٢٨	السين »	٣٦٩	النون »	٣٤١	العين »
٤٣٢	الشين »	٣٦٩	الواو »	٣٤٢	الفاء »
٤٣٦	الصاد »	٣٧١	الهاء »	٣٤٥	اللام »
٤٤٢	الضاد »	٣٧١	الياء »	٣٤٧	الميم »
٤٤٦	الظاء »	٣٧٤	(حرف الطاء)	٣٤٩	النون »